البعثة
المجلد الثالث
السنة الثالثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصي
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
المقوع
القطاس
فحيحيل
الاحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

المجلد الثالث

السنة الثالثة - ١٩٤٩م

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧م

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-mail: Webmaster @crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http:/www. crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

ربيع أول ١٣٦٨
يناير ١٩٤٩
العدد الأول
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع أول ١٣٦٨
يناير ١٩٤٩
العدد الأول
السنة الثالثة

« البعثة » فى عامين

بهذا العدد تستهل « البعثة » عامها الثالث ، وهى أقوى ما تكون عزيمة على أن تسير نحو مثلها العليا ، وأشد ماتكون إيماناً بالمبادىء السامية التى وضعتها نصب عينيها . وإن كل عام يمر يزيدنا تطلعاً إلى تحقيق أهدافنا . وكل سنة تمضى تزيدنا يقيناً فى أننا بالغون ما نهدف إليه مادام الوصول إلى الكمال رائدنا ، والاهتمام باللباب دون القشور غايتنا ، والعمل للمصلحة العامة همنا وديدننا . .

إن الصحافة هى اللسان المعبر لكل شعب ناهض ، وهى الموجه للشعور القومى ، والدافع للحركات الاجتماعية . وهى المرآة الصافية التى تنعكس على صفحتها آمال الأمة وآلامها ، وهى السجل الصادق لتاريخ البلاد . والكويت فى تحفزها إلى مستقبل حافل بالحياة الحقة . أحوج ماتكون إلى صحافة تشد أزرها فى نهوضها ، ثم تكون لها العون فى تدرجها نحو الحياة المرجوة . . وإن بوادر هذا النهوض ليلمس فى شتى مرافق الحياة هناك ، ولعل « البعثة » وما تسهم به من نصيب فى هذا المضمار إحدى هذه البوادر الكريمة . .

إن من حق القارىء علينا أن نستعرض معه فى عجالة بعض ما قامت به « البعثة » فى عامين ، فلقد حاولت فى نطاقها المحدود أن تعرف الكويت إلى البلاد العربية عامة ومصر خاصة ، مدركة تمام الادراك ، أن معرفة البلاد العربية بعضها ببعض أول مراحل الوحدة ، وقد أثمرت هذه المحاولات فى تقريب بلادنا إلى أذهان الكثيرين ، فلم تعد كما كانت قبل سنين فى عزلة عن أكثر البلاد العربية . . وعلى صفحات «البعثة» نشطت أقلام كان يعورها المجال الذى تنشط فيه ، فأتيحت الفرص أمام الشباب الكويتى الناهض ليكتب مايريد ، وليعبر عن خلجات نفسه . . . وكان مجال النقد الحر النزيه لحياتنا الاجتماعية والأدبية ، واسعاً أمام من أسهموا فى هذه النشرة . والنقد النزيه من أهم الموجهات لأى مجتمع ، ولقد يغضب منه قوم ويعتب آخرون ، ولكن هؤلاء وهؤلاء سيدركون فى قرارة نفوسهم أن العمل للمجتمع بأسره ، لا يرضى جميع أفراد هذا المجتمع دائماً ، لأن الرغبات الانسانية لم تكن فى يوم من الأيام متفقة بين الناس جميعاً . وقديماً قيل : إذا أردت أن تأمن النقد فلا تفعل شيئاً ولا تقل شيئاً ولا تكن شيئاً ، ونحن نريد أن نكون شيئاً . . وشيئاً ذا بال . . وإنه لمن دواعى فخرنا وسرورنا أن كثيراً من دعواتنا وكثيراً من نقدنا ، قد وجد طريقه إلى من بيدهم مقاليد الأمور ، مما يدل على التهيىء للاصلاح ، وعلى سعة الصدر التى يتلقانا به الكثيرون ، ولعل ماتكتبه « البعثة » من اقتراحات سريعة تقدمها صريحة أحياناً وغير صريحة أخرى ، وما

تجده من صدى لها ، دليل آخر على ما للنقد الحر من أثر طيب .. وإن عدم التفات أحد فى الكويت إلى تاريخنا المحلى القريب وعدم وجود من يتعهده بالتدوين والتقييد، إلا فى النادر القليل ، بحيث لم يبق من مرجع له إلا رواة الأخبار من المسنين ، جعلنا نعمل على أن نقيد هـذه الأحداث على صفحات « البعثة » حتى تكون فيما بعد لسانا من ألسنة التاريخ . ومن هذا القبيل مادأبت عليه « البعثة » من نشر تراجم لأعلام الكويت ، فان هـذه الشخصيات التى انتقلت إلى العالم الآخر من عهد قريب أو بعيد تركت آثاراً عميقة فى البلاد ، وجاهدت جهادها المشكور الذى نتذوق نحن الأبناء بعض ثماره ، فمن حقها علينا أن نجدد ذكراها للناس ، وأن نبرزها مثلا للعمل المنتج ، وأن نصورها تصويراً صحيحاً حتى يدرك النشء كيف كان الآباء ، وكيف كان جهاد المجاهدين. وسندأب على إتمام هذه الحلقات من سلسة الأعلام حتى تغدو فيما بعد سفراً تاريخياً لرجالات الكويت ، ونأمل أن يشجعنا كل من نلجأ إليه أو من يجد فى نفسه القدرة على تزويدنا بالمعلومات اللازمة فى هـذا المضمار . وإلى جانب ذلك اهتمت «البعثة» بأدبنا الشعبى ؛ هذا الأدب الذى يمثل نفسية الكويتى ومشاعره ، كما يمثل تطور لغته وتعابيره .

ولقد راعت « البعثة » أن تقدم لقرائها منتخبات من الشعر العربى القديم إلى جانب ما تنشره من الشعر الحديث ، ناظرة فى هـذا وذاك إلى الشعر من ناحيته الفنية الخالصة ، ومثل ذلك ما تقدمه بين الفينة والفينة ، من أقاصيص . إذ أننا نؤمن أن الأدب فى شتى ألوانه ، كأى فن ، ليس وقفا على طبقة من الطبقات ، ولا فئة من الفئات، وإنما هو إحساس ينبثق من كل نفس مرهفة ، ينبثق للفن فى ذاته ، ويهدف للفن ذاته ، يتمثل فى قطعة من الشعر يعبر عنها الانسان باللفظ الذى يترجم عن أحاسيسه ، أو بالتمثال الذى يصوره خياله ، أو بالنغم التى يترنم بها وجدانه ، ومن هنا كانت الفنون تختلف عن العلوم التى تهدف لغايات عملية ملموسة . ومن هنا كانت حرية الفنان تختلف عن حرية العالم . كما أن مسئوليته تختلف عنه اختلافاً واضحاً . ولهـذا المبدأ الصحيح كنا نخضع فيما ننشره من شعر وأدب .

وإذا كنا قد بذلنا الجهد لتشجيع الحياة الأدبية والاهتمام بالنهضة الفكرية فلأننا نعلم يقيناً أن كل نهضة اجتماعية لا بد أن تسبقها نهضة أدبية تهيىء لها الطريق وتصقل لها النفوس ، وهـذه من قواعد الاجتماع التى تكررت فى التاريخ مرات . وإنه ليعوزك أن تجد شعباً له تاريخ ، وليس الأدب من أهم مقوماته . على أن «البعثة» لم تهمل النواحى العملية فى حياتنا فعملت جهدها على تقريب أنواع شتى من ألوان الحياة الراقية إلى أذهان الكويتيين ، حتى ينسجوا على منوالها ويقتفوا أثرها . . وإلى جانب هذا وذاك قد خصصنا جانباً من « البعثة » للسمر البرىء . والفكاهة التى تروح عن النفس بعض ما تجد من متاعب .

إننا لا ندعى أننا فعلنا كل مايرضى القراء ، ولكننا ندعى أننا نبذل الجهد فى هذا السبيل ، وإننا بفضل هذا التشجيع من قرائنا الكرام وبفضل هذا التعاون الوثيق الذى يبدونه نحونا ، نأمل أن نحقق كثيراً مما نسمو إليه من أهداف . . ولا يفوتنا أن نزجى خالص الشكر إلى الذين آزرونا وأيدونا بشتى أنواع التأييد . وإلى الذين أسهموا بأقلامهم فى تحرير هذه النشرة من شبابنا بمصر والكويت ، ومن غـيرهم من الأدباء والباحثين . كما لا يفوتنا أن نبدى خالص التقدير لأصدقاء « البعثة » من أبناء مصر العزيزة الذين أشعرونا بصادق ودهم وتعاونهم أننا بحق فى جانب من وطننا العربى الكبير .

عبد العزيز حسين

بيت الكويت
فى ثلاثة أعـــوام

أنشىء بيت الكويت عام ١٩٤٥ ليضم بعثات الكويت بمصر الذين زاد عددهم إلى حوالى ستين طالباً فرئى أن يجتمعوا فى دار واحدة ، تهيأ لهم فيهـــا الحياة العلمية اللازمة . وقد كان أغلب الطلبة إذ ذاك يدرسون فى المدارس الثانوية ، رغم وجود مدرسة ثانوية بالكويت إذ أن التجارب هنـاك علمت القائمين على التعليم أن الطالب الكويتى قلما يتم دراسته الثانوية ، بل يهجرها قبل الانتهاء منها إلى ميدان العمل الذى كثيراً ما يوفق فيه ، مما يجعل إيجاد طبقة عميقة الثقافة فى الكويت من الصعوبة بمكان بعيد ، على أن فى إرسالهم إلى مصر ضماناً لهذا الاستمرار ، وهـذا ما برهنت الأيام عليه ، فبعد ثلاثة أعوام استطاع بيت الكويت أن يصـل بطلبته إلى أبواب الجامعة . ولم تعد معارف الكويت الآن فى حاجة إلى إرسال طلبة المدرسة الثانوية إلى مصر بعد أن أدرك كثير من الآباء والأبناء ضرورة إتمام الدراسـة الثانوية بالكويت لاستقبال التعليم الجامعى بعد ذلك فى مصر أو غيرها من البلاد الراقية . وهذا التوفيق الذى وصل إليه البيت ، والذى يتمثل فى نجاح أبنائه وتقدمهم الدراسى ، وفى تهيئة طبقة مستنيرة واسـعة الثقافة ، تفتقر إليها الكويت أشد افتقار . . هذا التوفيق لم يعد إلا جزءاً يسيراً من المهام التى أخذ البيت على عاتقه أداءها للكويت .

تحتل مصر المركز الحيوى الحساس فى البلاد العربية وهى الشريان الذى يمد هذه البلاد بأهم وسائل الثقافة ، وبالأخص فى مثل هذه الفترة من تاريخ البلاد العربية ، حيث أخـذت تتفقد أمورها مجتمعة ، وتوحد وسائل حياتها الاجتماعية والثقافية . والكويت وهى فى مطلع نهضتها فى حاجة إلى أن تعتمد على أخواتها لتحقيق هذه النهضة وهى لن تستطيع التعـاون مع بلد لم تتوثق بينه وبينها صلات التعارف الصحيح . وهذا مما أخذ بيت الكويت على عاتقه أداءه ، فغدا مركزاً للكويت بمصر يعرف منه المصريون كل ما يجب أن يعرفوه عن بلدنا العزيز . ثم أصدر نشرته « البعثة » فغدت خير لسان للكويت فى هذا البلد الشقيق ، تنقل ثقافتنا المحلية وتصف أحوالنا التى تغمض على كثير من الناس إليه ، كما تحمل أقباساً من ثقافة مصر إلى الكويت ، وكثيراً ما قام البيت فى هذه السنوات الثلاث بتصحيح الكثير من المعلومات الخاطئة التى يعتقدها بعض الناس عن بلادنا ، وبالرد على ماقد يذاع من أخبار غير صحيحة عنها سواء على صفحات نشرته أو بالوسائل الأخرى . .

وقبل سنوات قليلة لم يكن الكويتيون يعرفون عن مصر إلا القليـــل مما يقرأونه على صفحات الكتب والصحف أو يسمعونه من المذياع ، وقليلون جداً أولئك الذين تحدثهم أنفسهم أن يزوروا هذه البلاد . ولكن

عيسى بن عبد الوهاب القطامى

١٢٨٧ - ١٣٤٧ هـ

من مصادر هذه الترجمة الفاضل يوسف أحد أبناء المترجم وبعض أصدقاء الفقيد ، واللهجات من محفوظات الأديب عبد المنعم عيسى

ولد فى الكويت ، وكان صغيراً حين مات أبوه عنه ، فأدخلته والدته الكتاب فتعلم القرآن والكتابة وعمره تسع سنوات ، وخرج من الكتاب فركب البحر فى أول سفرة مع خاله ثنيان الغانم - والد الوجيه الحاج ثنيان الغانم - وبعد ذلك مع خاله إبراهيم ، فأخذ معرفة البحر عنهما وسنه أربعة عشر عاما ، ثم سافر بعد هذا دليلا خريتاً مستقلا فى سفينة أحمد الناصر ، واستمر يجوب البحار والشواطىء ، فتارة الهند ، وأخرى سواحل أفريقية ، ومرة اليمن ، مطبقاً دراسته التى استفادها من الربابنة الذين عمل معهم ، وما يقرأه من كتب المتقدمين ، وما حصل بيده فى ذلك الوقت فى هذا الفن ، على العمل . ولتقصيه وتوسعه فى البحث ، واستعداده لذلك ، انفرد بين الربابنة الماهرين بالميزة ، فطلب منه زملاؤه أن يؤلف فى البحر كتاباً يكون لهم معلماً ومرجعاً . فصدع بما طلبوه ،

ما أن افتتح بيت الكويت حتى أخذ الكثيرون من رجال الكويت يفدون إلى مصر لزيارتها فيجدون من بيت الكويت كل ما من شأنه أن يسهل هذه الزيارة ومعرفة مصر معرفة صحيحة وتقديم كل مساعدة لهم فى نجاح رحلتهم .

وهكذا استطاع البيت أن يسهم فى تنمية الروابط بين هاذين القطرين من ناحية الآباء كما استطاع توثيقها من ناحية الأبناء . وهل يستطيع أحد أن ينكر ما لهذا التعارف الوثيق من نتائج طيبة لأبناء أمة واحدة ؟ .

وإن من دواعى الفخر لبيت الكويت أن استطاع القيام بكل ما كلف به من الدوائر الحكومية فى الكويت وبالأخص دائرة المعارف ، فى تزويدها بما تحتاج إليه من مصر من كتب وغيرها . كما استطاع أن يسهل للبعثات العلمية التى تقصد الكويت للاسهام فى نهضتها الحالية ، وسائل السفر إلى هناك ، وأصبح معتمداً من السلطات المصرية ، كمركز للكويت مختص بجميع شئونها الثقافية . والبيت لا يحجم فى جميع المناسبات عن أداء كل ما يطلب منه سواء بصفة رسمية أو غير رسمية ما دام فى أداء هذا العمل أو ذاك خدمة وطنية للبلاد .

وقد أعار بيت الكويت الحياة الأدبية كثيراً من اهتمامه ، سواء بين أبنائه الطلبة أو غيرهم من الكويتيين فقد اشترك الشباب الكويتى المثقف فى تحرير نشرته التى احتلت مكانها اللائق فى المجتمع الكويتى . وشجع البيت الأدباء الكويتيين على الانتاج الأدبى ، وأبدى استعداده لنشر ما يقدم له من كتب تستحق النشر ، مادام فى نشرها مساهمة فى النهضة الأدبية المرتقبة للبلاد .

والآن وقد بدأت ثمار البيت تنضج ، وأصبح على أبواب تخريج فريق من أبنائه . فاننا لنغتبط أشد الغبطة لما استطاع البيت أن يحققه لوطننا العزيز من رسالة . . وإننا لعلى يقين أن هذا الشباب المتحفز الذى ورد مناهل العلم بمصر وتسلح بسلاح المعرفة ، سيحمل عن جدارة عبء المستقبل وسيحقق الكثير من الغايات ، ويسير بالركب إلى حيث نريد ، ويريد كل مصلح يتطلع إلى حياة تتحقق فيها العزة والسعادة والمساواة بين الجميع .

وانتدفعت همته من جديد تحقق وتدقق فى هذا المجال . ولم تمض مدة حتى أخرج كتابه الذى سماه « دليل المحتار فى علم البحار » . . هذا الكتاب الذى ما يزال ولن يزال المرجع لكل ربان عربى يمخر البحر بسفينة يتكلم أفرادها بلغة الضاد . وإذ نحن فى معرض الحديث عن هذا الكتاب ، فإننا نهيب بأبناء الراحل ، أن يعيدوا طبع كتابه هذا ويحسنوه لغة وشرحا واستدراكا ، فإن طبعته قد نفدت منذ زمن ، وأصبح الربابنة يطلبونه بأى ثمن كان ، وإذا لم يريدوا طبعه على نفقتهم — وهم أغنيا والحمد لله — فليقدموه للناشرين ، وبذلك يسدون منفعة للناس ويحيون تراث والدهم الكريم .

ومما يذكر أن بعض الحكومات المجاورة قد اهتمت بهذا الكتاب واستعانت به فى شئونها البحرية . كما إن للمترجم كتاباً آخر خاصا بالغوص والمغاصات ، وهو دليل لمواقع اللؤلؤ فى الخليج .

نعود فنذكر ما اتصف به هذا الربان الأديب ؛ كان عذب الحديث ، خفيف الظل ، لا يمل مجلسه ، يسبيك بحديثه الطلى ، ونكاته ودعاباته ، وكان يكره الثقلاء والعابسين ، ويبسم للدهر إذا قطب ، وقد اشتهر بالحمية والمروءة ، وموقفه الشهير فى حادثة قتل سيف بن سيف الرومى التى أوردها الأستاذ الرشيد فى تاريخه معروف ، فهو الذى أهاب بعم القتيل المرحوم شملان آل سيف أن يسفر سفينته لطلب الجناة . وكان هو يتزعم من استقلها . كما دفع أخاه المرحوم عبد العزيز للذهاب بالباخرة إلى بندر لنجة حيث قبض على الجناة هناك بعد معركة حاولوا أثناءها الهرب . فجمية هذا الغيور وأعوانه والوقفة التى وقفها أسد الكويت الشيخ مبارك حينذاك ، استطاعوا أن يأتوا بالقتلة مكبلين مع أنهم ليسوا كويتيين ؛ فلم يذهب دم القتيل هدراً .

وقص لى أحد الإخوان مثالا من مروءته قال : كنت صديقا لأسرة غنية . واتفق أن ابن كبير الأسرة أراد السفر . ورأى أن يبرنى لأنى كنت عاطلا عن العمل . فطلب منى أن أقوم بعمله التجارى أثناء سفره . فقمت بذلك إلى أن رجع من سفره . فاستلم عمله . ولم أطلب منه أجراً حياء منى ولصداقة التى تربطنى بالأسرة ومضى وقت على ذلك إلى أن طلب منى المرحوم عيسى بن قطامى أن أساعده مراقبا على سفينته التى يبنيها على الشاطىء والتى سماها « الحضان » . وبعد فترة قال لى : لا أعلم كم أعطاك فلان لمدة عملك فى محلهم ؟ . قلت : إنى لم أطلب منهم شيئاً ، وهم كذلك لم يدفعوا لى شيئاً . فسكت كالمضمر أمراً فى نفسه فقد تحقق عنده أن خجلى يمنعنى أن أطلب منهم شيئا لقاء عملى وأنهم نسوا الأمر لكثرة أعمالهم . ومضى يوم وإذا بى أستلم من تلك الأسرة مبلغا من المال مع اعتذار رقيق . وقد تبين لى فيما بعد أن الفقيد اتصل برب الأسرة قائلا : إنى أريد أن أعطى فلانا شيئا مقابل عمله عندى فكم أعطيتموه عندما عمل لديكم ؟ . فقال الرجل : لا علم لى بذلك . فإن هذا الأمر عند ابنى . وجاء الإبن . فلما سأله والده قال : لقد سهى على ولم أعطه شيئا .. وبهذا الأسلوب استطاع أن يخرج حقا كاد ان يضيع بين النسيان والحياء .

ويطول بنا البحث لو تتبعنا ماجرياته وأحواله ، على أننا نود أن نطلع القراء على ناحية فيه لايستطيع أحد أن يجاريه بها ؛ تلك هى ملكة التقليد فى اللهجات المختلفة . فإن من يسمعه يحاكى إحدى اللهجات العربية حين ينفرد بإخوانه الذين تزول بينه وبينهم الكلفة . يجزم بأنه مواطن عريق فى كل بلد من هذه البلاد . ويسرنا أن نورد مثالا لتلك « مواليا » ننشر جزءاً منه فى صفحة من هذا العدد .

وللمترجم اليد الطولى فى عمل التواريخ بأعجاز الأبيات أو بكلمات مختصرة . وقد كان لصوغ هذه التواريخ شأن فى ذلك الزمان .

وإننا لنتساءل اليوم ؛ لو أن مثل هذا النابغة نشأ فى بيئة أكثر غنى بوسائل الحياة الأدبية والعلمية . وفى زمن أتيحت له فيه الفرصة للدراسة العلمية الحقة . ترى أى تراث يترك . وأى أثر لا يمحى يبقى له على الزمان . . أظنه أدرك ماتتساءل عنه عندما نظم أبياته التى يقول فيها:

لو علموني هـــلى فى مصر أو بيروت
لاصنع عجايب لهم تذكر قبل ما موت

وافته المنية بمسقط (عاصمة عمان) سنة ١٣٤٧ هـ .

شرقاوى

علاقة الكويت الثقافية بالبلاد العربية

لاتقوم الأسس الثقافية فى بلد ما ، إلا بمساعدة ثقافات البلاد الأخرى التى تمت إليها بصلة . وليست هناك ثقافة محلية خالصة ، فإن الثقافات يتأثر بعضها ببعض بعوامل شتى وإذا تقاربت الأمزجة بين الشعوب اشتد تأثير بعضها ببعض ، وتقاربت ثقافتها . والكويت ، البلد العربى الناشىء ، تأثر بطبيعة الحال بثقافات البلاد العربية ، ونشأت بينه وبين هذه الأقطار علاقات علمية عدة ، سنحاول التحدث فى هذا المقال عن ناحية من هذه العلاقات ، تلك هى تبادل البعثات ، واغتراف الكويت من مناهل العلم فى المعاهد العربية ، وقدوم الأساتذة للاسهام فى تربية الناشئة الكويتية وسنذكر أهم الأقطار الشقيقة التى كان لها كبير الأثر على حياتنا الثقافية :

العراق :

العراق جارة الكويت الكبرى ، وذات الصلة الوثيقة بها منذ قديم الزمن ، وكانت العلاقات الثقافية بين البلدين تسير جنباً إلى جنب مع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وكانت أول بعثة سافرت من الكويت للدراسة فى معاهد العراق سنة ١٣٤٣ هـ وهى مكونة من ستة طلاب ، لدراسة العلوم الدينية واللغوية ، حيث التحقوا بالكلية الأعظمية ببغداد . وتلت هذه بعثة أخرى بعد فترة ركود طويلة ، إذ قبلت حكومة العراق عام ١٣٥٨ هـ ١٩٣٩ م بعثة مكونة من خمسة طلاب على نفقتها للدراسة بدار المعلمين الريفية بالرستمية . وإلى جانب ذلك التحق بمعاهد العراق عدد كبير من أبناء التجار الكويتيين الذين يقيمون بالبصرة . وأرسل بعض المقتدرين أبناءهم إلى العراق عندما رأوا أن مستوى الدراسة فى تلك الفترة بالعراق أحسن منها بالكويت . وفى مدارس العراق الثانوية والعالية الآن عدد من الكويتيين ، وقد تخرج اثنان من الحقوق ، ويدرس آخر الطب ببغداد . هـذا وإن للاتصال المباشر بين العراق والكويت أثره العميق فى تنمية العلاقات الثقافية بين بلدين يتفقان فى كثير من الخصائص ويربط بينهما كثير من المنافع .

البحرين :

البحرين ، شقيقتنا التى تتفق معنا فى كثير من العوامل المحايثة ، وتسير معنا جنباً إلى جنب فى سبيل الأهداف الثقافية . وقد اهتمت إدارة التعليم فى البحرين بالدراسة العملية ، وأسست مدرسة صناعية لا بأس بها ، أرسلت إليها الكويت عدداً من الطلبة للدراسة فيها . إلا أنه للأسف لم تستفد إدارة معارف الكويت من خبرة هؤلاء بعد رجوعهم ، ولكنها مع ذلك استفادت من بعضهم فى الشئون الثقافية .

فلسطين :

عند ما قر العزم على تنظيم التعليم فى الكويت ، كانت أول بعثة رسمية طلبت من فلسطين . وكان ذلك عام ١٣٥٥ هـ حيث استقدم مجلس المعارف أربعة من الأساتذة الفلسطينيين بمعرفة سماحة الحاج أمين الحسينى ، كان همها توحيد المنهج ووضعه على أسس حديثة ، ولم يكن من مهمة هؤلاء الاساتذة تأهيل الطلبة الكويتيين للدراسة بمعاهد فلسطين لعدم وجود المعاهد العالية هناك ، وإلى جانب ذلك فإن عدد من درس من الكويتيين فى مدارس فلسطين الأخرى ضئيل جداً . واستمرت بعثات الأساتذة تفد للكويت عدة سنوات حتى ابتدىء باستقدام الأساتذة من مصر عام ١٩٤٢ م . وعندما امتحنت فلسطين بمحنتها القاسية الأخيرة استقدمت معارف الكويت ثلاثة وعشرين مدرساً ومدرسة للعمل بها فى العام الدراسى الحالى .

سوريا ولبنان :

ازدادت العلاقات بين الكويت وسوريا ولبنان فى الأعوام القليلة الماضية ، وبالأخص بعد افتتاح الخط الجوى بين بيروت والكويت . ومنذ إنشاء المعارف استقدمت الكويت عدداً من المدرسات من هناك ، وقد ازداد عددهن هذا العام زيادة كبيرة ، كما استقدمت بعض الأساتذة فى سنين عدة ، كان لهم أثر طيب فى نهضة المدارس وتضم الجامعة الأمريكية فى بيروت عدداً من الطلبة الكويتيين فى الوقت الحاضر ، وسيتم أحدهم دراسة الطب . وقد كانت هذه الجامعة مطمح أنظار الكويتيين منذ زمن بعيد وفيها درس سمو الشيخ فهد السالم . كما كانت مدارس دمشق تحوى عدداً لا بأس به من الطلبة الكويتيين .

الاحساء:

علاقة الكويت الثقافية بالاحساء علاقة قديمة مقتصرة على الشئون الدينية ، حيث كانت الأحساء تشتهر بدراسة الدين على النظم المتوارثة ، فكان محبوا العلوم الدينية فى الكويت يسافرون إلى هناك للدراسة على علمائها . كما كان هؤلاء العلماء يفدون إلى الكويت فى فترات من الزمن ، وقد كان لهم تأثير بعيد فى تفكير رجال الدين الكويتيين مدة ليست هينة . إلا أن هذا التزاور انقطع الآن ، وبالأخص بعد تأسيس دائرة المعارف وإنشاء المعهد الدينى فى الكويت . ويمكن القول إن نفس هذه العلاقة كانت موجودة بين الكويت والحجاز على نطاق أضيق .

مصر :

مصر هى خاتمة المطاف ، وسنقرأ عنها الكثير فى هذا العدد ، وأثرها الثقافى فى الكويت يتجلى فى مظاهر عدة ، فهناك الصحافة والإنتاج الأدبى ، وهناك القيادة الادبية التى تحتلها مصر بالنسبة للبلاد العربية . وقد كانت أول بعثة رسمية أرسلت من الكويت إليها عام ١٩٣٩ حيث أرسلت إدارة المعارف أربعة طلاب للدراسة فى الجامعة الازهرية وتتابعت بعدها البعثات حتى أنشىء بيت الكويت عام ١٩٤٥ فضم حوالى خمسين طالبا يدرسون مختلف العلوم والفنون ، ويمثلون أمل المستقبل للكويت الناهضة.

وكان يفد إلى الكويت من مصر أفراد من رجال الدين والتدريس انتفعت بهم الكويت قبل إنشاء المعارف كالشيخ حافظ وهبة (سفير المملكة السعودية بلندن الآن) وكالشيخ محمد الخراشى الذى تولى إدارة المدرسة المباركية مدة من الزمن . وفى عام ١٩٤٢ استقدمت الكويت أول بعثة مصرية للتدريس فيها مكونة من خمسة أساتذة أخذ عددهم يزداد حتى بلغ فى العام الماضى حوالى ثلاثين مدرسا ومدرسة . وتعاقب على إدارة المعارف ثلاثة من المدراء المصريين . وفى الكويت الآن أحد عشر مدرساً وست مدرسات من مصر ، بينهم صاحب العزة الاستاذ طه باك السويفى مدير المعارف . كما إن فى الكويت بعثة من الازهر الشريف مكونة من أربعة من مشائخه الاجلاء ينهضون بالمعهد الدينى المنشأ حديثا . هذا إلى جانب حضرة طبيب المعارف وحضرة الشيخ الجليل كامل الشمسى عضو المحكمة الشرعية . ومنذ قدوم البعثات المصرية إلى الكويت أخذت دائرة المعارف تقتبس منهجها التعليمى من المنهج المصرى مع التغييرات اللازمة التى تقتضيها البيئة المحلية بطبيعة الحال . وذلك فى سبيل إعداد الطلبة الكويتيين فى المدارس الثانوية للدراسة العالية بمصر ، وبالأخص بعد اعتراف مصر بشهادة الثقافة الكويتية . وتؤمل الكويت أن تعترف مصر بالشهادة التوجيهية عما قريب نظراً إلى ما وصله التعليم فى الكويت من تقدم . بعد هذا نستطيع أن ندرك بسهولة ما لمصر من أثر ثقافى فى الكويت ، كأثر لإرسال الاساتذة واستقبال الطلبة وتوحيد المنهج التعليمى.

وإن العلوم والفنون ليست ملكا لأحد ، ولا تختص بها أمة دون أخرى ، ولذا فإن الكويت ترتشف من مناهل المعرفة أغزرها . وترد العلم حيث وجد . وهذا العدد الوفير من الطلبة الذين يدرسون فى البلاد التى ذكرناها وفى البلاد الأخرى ، وهذا الإقبال على مناهل العلم بالكويت ، وهذا التعاون بين البلاد العربية . كل أولئك كفيل بأن يصل بنا إلى ما نريد إن شاء الله .

إطبعوا مطبوعاتكم فى

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

أنا كويتى

(إن أعظم اكتشاف يكتشفه الانسان : اكتشاف إنسان)

ـ أنا ! كويتى .

ـ حظى إذن عظيم وسعدى طالع ، ولكن أرجوك أن تقول لى ما اسمك وما عنوانك ؟

ـ سلمك الله ، قلت لك أنا كويتى ، أنا شخص من الكويت وكفى .

ـ فهمت هذا من البداية ، فأرجو أن تعرفنى اسمك وعنوانك حتى أرسل المبلغ الذى دفعته عنى عند شرائى هذه الكمية من السمك . ولذا أكرر سؤالى ، فما اسمك ؟ وما عنوانك ؟

ـ لا ، لا ، ما تخالف .. أنا ماقمت إلا بجزء بسيط من الواجب علينا تجاهكم ، ياأهلنا ياأهل فلسطين . وما أنا إلا شخص بسيط من الكويت ، أنا كويتى وكفى . بأمان الله

ـ بأمان الله . . .

وهكذا ودعنى هذا الإنسان الذى لم أكن أعرفه من قبل ، وسوف أبقى كذلك لأنه ككل الكويتيين يصنعون المعروف ولا يعلنون عن أنفسهم . بل يتوارون خجلا وحياء ، من مجرد نسبته إليهم . إن هذا الحادث غير الفريد فى الكويت . أثار فى مشاعرى وهيج ذكرياتى ، وأضاء النور أمام تأملاتى . . فقد مرت على أيام ، تراءى لى فيها كل شىء قاتماً أمام عينى ، فالسماء الصافية قد تحولت إلى غيوم مكفهرة . لتحجب عنى كل نور ، وتخفى من مظاهر الحياة كل جمال ، كأن قوة خرقاء قد عاثت فى الضمير الإنسانى فحولته إلى قانون الغابة ، وتركتنى فى قبضة المصادفات الغاشمة ، لاأرى حولى إلا بؤساً وقسوة ولا أسمع إلا نداء نفسى المفجوعة إلى الذين انقطعت بهم السبل ، فخلفهم موت الأهل والعشيرة وذل الفقر والجوع وفقدان الأمل ، وإلى الذين تشردوا خارج بلادهم يكدحون فى طول الأرض وعرضها ، متحملين قسوة الدهر ، وجور الزمان . ومتطلعاً إلى الإنسان ، كائنا من يكون ، مادام قادراً على إبطال قوة الشر وإيقاظ قوى الخير والحق والعدالة الكامنة فيه .

مكثت هكذا أياماً وليالى كما يمكث آلاف اللاجئين فى معسكراتهم ، أنتظر هذا الإنسان كائناً من يكون ، حتى اعتادت نفسى أن تستأنس بالسكون ، وأن تنظر إلى كل شىء نظرة المتبرم ، وتراكمت الأيام على الأيام وأنا على هذه الحال ، حتى خلت أننى أسرفت فى الانتظار واستنفذت كل قوى الصبر والاحتمال .

وفى اللحظة الأخيرة ، حمل إلى الأثير ، إسم الكويت ، وإسم صديق عزيز من بلد عربى كريم ، فأخذت الصور تتتابع وتتنافس أمام ناظرى بأشكالها الجديدة الزاهية البراقة ، وتصاعدت الغيوم وانقشعت ، وتجلت السماء بزرقتها وسطعت ، فتلك الهدية المفاجئة ، « العمل بالكويت » مقرونة إلى طيابة المهدى قد وقعت من نفسى موقع شمس مشرقة ، أضاءت جوانب قلبى المعتم ، وقشعت ضباب فؤادى المظلم ، فأخذت أهيىء النفس ، وقد سبقتنى ، لاستقبال تاريخ جديد فى بلد جديد ، وكنت أرثى فى ذلك الأمس تلك الحظوظ المظلمة التى لاينفذ السرور إليها . ولكنى أدركت اليوم أن لكل محنة عائضة من الخير ، فقد حلت ساعة فتح الأبواب ودخول البلاد الجديدة « الكويت » . وها أنا ذا أتخيل حين احتضنتنى هذه المدينة العامرة ، أن ضمير الإنسانية قد استفاق من وسنه . فأقبل علينا يواسينا ويضمد جراحنا ، وإن العقل مهما ارتقى وتفنن فى التعرف إلى كفة الأمور ، واستجلاء غوامض الطبيعة ، فإنه لن يستطيع تفهم النفس البشرية ويعلم يقيناً ، مايتجاوب فيها من اثر المؤثر . فأنا أشعر بعجز كبير حين أحاول التعبير عن جزء مما فى هذه النفس من أثر وإرجاع لهذا المؤثر الجديد الطارىء فى حياتى الجديدة ، وهذا المؤثر الجديد الطارىء هو بكل تأكيد ليس الكويت (المكان) بل الكويت (السكان) . . وإنه والله لقول حق ماقاله مغمور من المغمورين :

« إن أعظم اكتشاف يكتشفه الإنسان اكتشاف إنسان »

فقد اكتشفت بدخولى الكويت هذا الإنسان الذى تتضاءل أمامه كل قوى الشعراء المبدعين فى الوصف والإطناب ، فلا الكرم ولا الشهامة أو التضحية بكافية لتصوير نفسية هذا الإنسان الكويتى وإيفائه حقه .

فوزى الكبالى

المدرس بالمباركية الثانوية

الكويت فى موكب النهضة

نور مصباح الزيت ضئيل محدود ، قد لايحسن إضاءة حجرة من الحجرات ، ونور مصباح الكهرباء أقوى وأسطع ، ولكنه ضيق المجال كذلك ، ونور النجمة السابحة فى أجواز الفضاء لايغمر العالم على الرغم من كبره ، ولكن نور الشمس يعم الآفاق ويشمل جوانب المعمورة ، وكل حى يستفيد منه ويشعر به ، ولو أنك تغافلت عنه ، أو وقفت فى طريقه لتصده أحرقك وأتى عليك ، كذلك حضارة العالم الحديث ، لايمكن لإنسان أن يستقل عنها من كل الوجوه ، فمن استجاب لها فى حكمة ورشاد كانت له الخيرات كل الخيرات ، ومن أعرض متغافلا عنها متجاهلا لهـــا ، سحقته أقدام المواكب السائرة بلا إبطاء .؟

أحمد الشرباصى

الحياة سنتها التغير والتطور ، والتقدم والتجدد ، ولا يمكن لموكب البشرية أن يقف عن المسير فى وقت من الأوقات ، فكل جيل من الأجيال ، وكل عصر من العصور ، له آدابه التى يحبها ، وله علومه التى يدرسها ويعنى بها ، وله مبتكراته ومخترعاته التى يصل إليها ، مع اختلاف يسير أو كثير بين هذه الأجيال المتعاقبة المختلفة بطبيعة الحال ، وقد شهد العالم منذ قرنين أعظم نهضة علمية وعملية فى تاريخ البشرية ... فقبل النهضة الإنسانية التى نشهد آثارها وثمراتها الآن ، والتى بدت بواكيرها وبوادرها منذ مائتى عام تقريباً ، كان العالم يغط فى سباته العميق ، وكانت عقول الناس مكبلة بأغلال ثقيلة ، لايستطيعون معها أن يفكروا أو يتحرروا . وكانت هذه الأغلال تتمثل فى ظلمات الجهل ، أو التعصب الدينى ، أو التحكم الكهنوتى ، أو الاستبداد السياسى ، أو النظام الإقطاعى ، أو غير ذلك من الأصفاد والأغلال!!.

ثم شاء ربك أن تنهض البشرية من كبوتها ، وأن تتحرر من آصارها ، فإذا بنا نشهد أكبر وثبة إنسانية فى التاريخ ، وأراد ربك لحكمة يعلمها وسبب يدريه أن تبزغ شمس هذه النهضة من البلاد الغربية ، وإن تكن منابعها ومناهلها مستمدة فى الحقيقة والواقع من البلاد الشرقية . وقد كان سطوع هذه الشمس قوياً باهراً استلفت الأبصار ، واستحوذ على الألباب والأفكار . فلم تبق فوق الكرة الأرضية أمة أو شعب إلا وقد تأثر بهذه النهضة ونال منها ، وإن اختلفت الأمم فى نسب المسارعة إلى هذه النهضة والاغتراف منها .

وقد اشتملت هذه النهضة من غير شك على عيوب ونقائص ، ولكن هذه العيوب والنقائص تتلاشى ، أو على الأقل تتضاءل بجوار المنافع والفوائد التى يمكن استخلاصها واستخراجها من كنوز هذه النهضة . وخاصة إذا كان السائر فى طريق هذه النهضة وتلك المدنية الحديثة حكيما بصيراً ، يحسن التمييز والاختيار .

ومن هذا البيان يتضح لنا أن الأمم الشرقية عامة والعربية خاصة يجب عليها كل الوجوب أن تسارع إلى الانتفاع بثمرات هذه النهضة ، فى ميدان العلم والاختراع والاجتماع والاقتصاد والسياسة ، وغير ذلك من شئون الحياة ، على أن تحاول ما استطاعت إلى ذلك سبيلا أن تتجنب الأخطار والأضرار التى تصاحب هذه المدنية أو تختلط بها ؛ بل إن الواقع ينادى بأن أغلب الأمم العربية لم تنتظر من يقول لها إن الواجب يقضى عليها بأن تسارع إلى ذلك ، بل هى قد اندفعت خضوعا لناموس الترقى والتجديد ، فاستجابت لنداء تلك المدنية ، وطعمت من مائدتها المغرية الحافلة ما استطاعت أن تطعمه وأن تهضمه ، وقد اختلفت الأحوال بهذه الأمم العربية فيما يتعلق بالأخذ عن المدنية الأوربية ، والاستجابة لهتاف النهضة العلمية العملية الحاضرة ، فمنها من أسرفت فى الاغتراف والاقتداء ، فأخذت الغث والسمين والطيب والخبيث ، والجميل والقبيح ، ومنها من توسطت فى ذلك واعتدلت ، ومنها من أصمت أذنيها ، وغفلت أو تغافلت عن موكب الحضارة العجلان الذى لايتلبث ، ولا ينتظر من يعوق نفسه عن المسير معه ... والمسرفة مخطئة والجامدة جموداً مطلقاً مخطئة أيضاً ، وخير الجميع من

أخذت الطيب ونفت الخبيث الدون ، وشر الشلاثة من جمدت وغفلت ولا تستجيب ، مع العلم بأنها ستضطر يوماً من الأيام إلى المتابعة والاقتداء . لأن ناموس الطبيعة أقوى من الأهواء والرغبات ...

وحينما نخلص إلى الغرض الأساسى من هذا البحث ، وهو تبين موقف إمارة الكويت العربية العزيزة الغالية من موكب النهضة ، نرى أن هذه الدرة الكريمة قد جنبها الله سبحانه وتعالى شر الجمود والغفلة ، ففيها بحمد الله شيوخ كلهم الحكمة والرزانة والوقار ، وفيها شباب طامحون يتحفزون تحفز الفرسان للحصول على قصب السبق فى الميدان . وعلى رأس هؤلاء وأولئك أمير عربى كريم . ولكننا نلاحظ فى عاطفة الصديق وأسلوب الشقيق ورجاء الآمل المخلص أن خطوات النهضة الحاضرة فى الكويت تحتاج إلى السرعة . ولا أقول العجلة . فإن العجلة من الشيطان . . نعم تحتاج الكويت إلى أن تحث الخطا فى ميدان النهضة ، لأن هناك أموراً على غاية من الجلال والخطورة ، ومن الواجب أن يعنى بها ولاة الأمور كل العناية حتى يصلوا عربتهم بقطار الوثبة العربية الكبرى .

هناك مثلا ناحية التعليم بجميع أنواعه وألوانه ، هذه الناحية لا يمكن فيها التأجيل ولا يقبل التعويق ، لأن الشعب الجاهل يظل محروماً من مقومات الحياة . وأنا أحيى فى الكويت هذه النهضة التعليمية التى بدرت بوادرها منذ سنوات ، ولكنى على الرغم من هذا أطالب بأن يحث إخواننا الكويتيون هنا الخطوات . فيجب أن تفتح المدارس بالعشرات ، وأن يشمل التعليم البنين والبنات على السواء ، مع الاحتياط اللازم بطبيعة الحال ، ومع مراعاة التعاليم والتقاليد الإسلامية والشرقية ، لأن هؤلاء الغربيين لم يسودوا العالم ولم يعلوا على الشعوب إلا بالمدارس والجامعات وتثقيف الرجال والنساء على السواء . .

وهناك الناحية الدينية ، لا يمكن أن يغفلها متحدث عن الكويت ، لأن الكويت إمارة إسلامية ، والإسلام هو عزنا ومجدنا . ولقد حييت من قبل افتتاح المعهد الدينى بالكويت ، ولكنى أرى أنه لا يكفى ، بل لابد من إكثار البعثات الكويتية إلى الأزهر الشريف وإلى كلياته المختلفة ، حتى يعود أعضاء هذه البعثات فيما بعد إلى الكويت فيبعثوا فى البلاد نهضة دينية شاملة ، ويجددوا الوعظ الدينى والخطابة المنبرية ، ويعرضوا تعاليم الإسلام بصور حديثة جذابة .

ولقد رأيت من أبناء الكويت من يتمنى وجود محطة للإذاعة فى الكويت ، وحلا لهؤلاء الإخوان الأشقاء أن يطيلوا حبل الخيال ، وأن يتصوروا وجود هذه المحطة فى بلادهم ، وأن يضعوا لها المنهاج الذى تسير عليه ، وأن يحددوا أوقات المحاضرات والأغانى والأناشيد وغير ذلك . وهذا من غير شك أسلوب يراد به حث القادرين فى الكويت على تحقيق هذه الأمنية ، لأنها فى الواقع مهمة ونافعة للشعب كل النفع . وقد يستطيع الكويتيون عن طريق المذياع أن يسمعوا إذاعات غيرهم من الأقطار والأمصار ، ولكن هذا لا يكفى لأن ذوق غيرك ليس كذوقك ، وما يرضاه سواك لنفسه قد لا ترضاه أنت لنفسك ، أما حين تكون حراً ، وتتصرف فى أمورك بفكرك وتقديرك فإنك تستريح وتستفيد . وأنا أعتقد أن إمارة الكويت تستطيع أن تتخذ من محطة الإذاعة - لو استجابت لنداء الإصلاح وأنشأتها - وسيلة فعالة لتثقيف الشعب وإخراجه إلى باحات الحضارة الصحيحة والمدنية السليمة . .

والناحية الأدبية فى الكويت تحتاج أيضاً إلى عناية واهتمام . فيجب أن تكون هناك للندوات الأدبية التى تجمع الشعراء والأدباء للمدارسة والمباحثة والإنتاج الفنى الجميل ويجب أن تكون هناك بجوار ذلك مطابع حديثة تنشر آثار الكويتيين الأدبية ، وتطلع على أهل الإمارة بكنوز العلوم والآداب والفنون ، سواء أكانت هذه الكنوز من إنتاج العصر الحديث أم من إنتاج "عصور الماضية ! .

ولست أدرى متى يأتى اليوم التى تعرف فيه الصحف الكويتية طريقها إلى الوجود والحياة . فإن الصحيفة اليومية أصبحت اليوم من ألزم اللوازم وأوجب الواجبات ، لا للشعوب الكبيرة والأمم الضخمة فحسب ، بل لسائر الإمارات والجماعات . . كما لا أستطيع أن أفهم السبب الذى جعل الكويت يتخلف إلى الآن عن الإكثار من المجلات الأسبوعية والشهرية ، مع أن ذلك سهل ميسور ! ؟ .

إننى أريد من الكويت الشقيقة العزيزة أن تتابع سيرها فى موكب النهضة، وأن تأخذ من الحضارة الأوربية ما يناسبها ويلائمها ، وأن تدرس وتهضم وتحسن النلق ، لأننا نعيش فى عالم واحد ، لا يستغنى فيه شعب عن شعب ، ولا تنعزل فيه أمة عن أمة انعزالا كاملا ، بل لابد من تبادل المعارف والمنافع ، ولا بد من الأخذ والعطاء ، وفق الله إمارة الكويت لما فيه الفلاح والصلاح ، حتى نراها قريباً أرفع درة فى التاج العربى الكريم ولن أنسى فى هذا المقام أن أحيي من أعماق القلب هذا الرسول الفكرى الأمين الذى يسهم فى نهضة الكويت ويعمل على رفعة شأنها وتثقيف أبنائها بأمانة وإخلاص ، ذلك الرسول هو نشرة « البعثة » التى يصدرها بيت الكويت بالقاهرة ، فشكراً لها وللقائمين على تحريرها وإصدارها ، وفى طليعتهم أخى الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على بعثات بيت الكويت.

أحمد الشرباصى

سلسلة محاضرات

فى ندوة مسجد المنيرة

يلقى فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بمعهد القاهرة الثانوى وخطيب مسجد المنيرة محاضرات إسلامية واجتماعية وثقافية فى ندوة مسجد المنيرة رقم ١١ شارع أمين باشا سامى بحى المنيرة بالقاهرة ، وتلك المحاضرات تلقى بصفة دائمة ونظام ثابت ، عقب صلاة العشاء من يوم الاثنين فى كل أسبوع، ويحضرها مئات من طلاب الثقافة الدينية وشباب الجامعات والمعاهد ، ويعلن عن موضوعاتها قبيل مواعيدها فى الصحف اليومية ، وتعقب المحاضرات مناقشات فردية أو جماعية ، وتقدم الأسئلة مكتوبة ليجيب عنها المحاضر فى نظام وترتيب .

قد سئمنا وملنا

قد سئمنا القول من كان وكنا ... وملنا النظم ألفاظاً ووزنا
خطب تلقى فلا نسمعها ... غير أقوال حوت دانوا ودنا
وقصيد زوقت أوزانه ... قد خلت أبياته من كل معنى
ليس يجدى زخرف من كلم ... لا ولا يدرك شيئاً من تمنى
نتمنى والأمانى كذب ... يا لها من أمنيات ليس تغنى
كم ملأنا كل نفس حسرة ... وسكبنا الدمع آلاما وحزنا
حدثتنا نوب الدهر بما ... قد حسبنا جله حدساً وظنا
وأرتنا الحق فى صورته ... باطلا إن لم يجد ضربا وطعنا
رب رأى صائب فى حكمه ... عاد لما هده الإعياء أفنا
أيها الباعث من قيثاره ... نغماً فى أذن الكون مرنا
حطم القيثار واكسر عودها ... فلقد روعنا الدهر وأضنى
قد مضى عهد الهوى وانتكست ... أمنيات خانها الجور وأخنى
نوب الأيام ما أظلمها ... فلكم هدت من الآداب ركنا
طوحت بالشعر من عليائه ... ورمت سهماً فنالت منه وهنا
أين شعر خالد فى سحره ... أسكتته ضجة الأرزاء لحنا ؟
صوحت أزهاره ذابلة ... وعراه الوهن حتى كاد يفنى
حادثات الدهر فى غاراته ... شغلتنا عن هوى قيس ولبنى
قد نسيت الشعر لولا بلبل ... راح من غصن لغصن يتغنى
يرسل التغريد شعراً خالداً ... ويناجى الأيك والروض الأغنا
ليت شعرى راح يشدو طرباً ... أم ترى من شجن يبكى معنى ؟
ليس يدرى ما فلسطين وما ... نالها من عبث الباغين غبنا
مجلس الأمن ! وكم أسمعتنا ... من ضروب الزور فى التحكيم فنا
مجلس الأمن ! وما الدنيا سوى ... لعب هلا جعلت الخوف أمنا
لا أرى قصرك هذا أبداً ... غير بيت شيد للأحرار سجنا
ياليافا أنراها عودت ... بعد ما كانت لآل العرب وكنا
ولحيفا أتراها أقفرت ... وخلت أربعها مغنى فغنى
ليتنى والدهر فى سكرته ... لا أرى عيناً ولا أسمع أذنا

الكويت **عبد الله زكريا**

نهضة الكويت فى ذهبها الأسود

حين طلب منى أن أساهم فى عدد مجلة « البعثة » الغراء « الخاص » استعرضت بخيالى شريطاً سينمائياً من وحى معلوماتى عن الكويت فى خلال الشهرين اللذين تشرفت فيهما بالعمل فى معارف الكويت — فاذا بى أجد أن بطل هذا الفيلم الصغير وألمع درة فيه هو هذا « الذهب الأسود » الذى لا يقل بريقه عن بريق الذهب الأصفر فى هذا العصر . ولا أتجاوز الحد إذا قلت إن هذا الذهب الأسود أو (النفط) هو المحرك الأساسى لهذا العصر الاقتصادى المادى .

وإنه لحق على الكويتيين أن أن يسجدوا لله شاكرين له هذه النعمة السابغة !. ألم يبدلهم ذهبهم الأبيض (اللؤلؤ) بهذا الذهب الأسود (النفط) حين نفدت موارد الذهب الأبيض ؟ وكأن الله — حين أجهد الكويتيين الغوص فى البحار لطلب اللؤلؤ أراد بمشيئته أن يلجأوا إلى الأرض — أمهم الحنون — فلبت نداءهم وأخرجت لهم من بطنها أنفس ماتملكه ، وسال من « عيونها » دموع العطف — فكانت ينابيع الرحمة أو بأسلوب هذا العصر الصناعى ، كان هذا السيل المتدفق من النفط — وكأنى بالكويتيين حين غاصوا فى طلب اللؤلؤ من جوف بحارهم فى الزمن الماضى ولاقوا من هذا الغوص عنتاً ورهقاً — كأنى بهم وقد خرجوا من الماء ، وجلسوا على شاطىء الكويت يبكون ويتصايحون ؛ فهذه أيد مرتعشة ضعيفة هى أيدى العجائز ترتفع إلى السماء متوسلة . فأصاخت إليهم الأرض أمهم الحنون وأرهفت أذنها لبنيها . ولم تكن قد سمعت لهم صوتاً قبل ذلك إلا صوتاً باهتاً كان يأتيها من أعماق البحر ! ! .

وها هى ذى الأرض تكفكف دموعهم ، وتحول هذه الأيدى المرتفعة ابتهالا إلى السماء ، تحولها إلى الأرض ليسبروا غورها . ولكن بنيها — وقد أفنوا العمر غوصاً فى البحار ؛ حاولوا أن ينغوصوا فى الأرض فحال دون ذلك صلابتها وعتوها — وما كانت أيديهم التى تعودت على مرونة الماء وسلاسته أن تعمل فى الأرض الصلبة الجامدة ! ! وكان لابد للأرض أن تبحث لذويها « وصياً » مؤقتاً فكانت هذه الشركة الانجليزية التى تلقف أول دموع الحنان أو أول سيل الذهب الأسود !! .

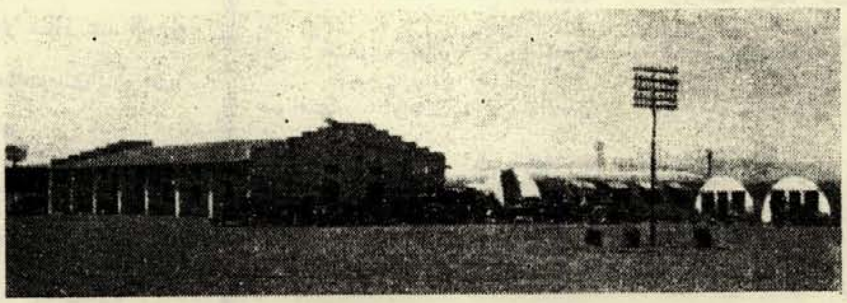

مكاتب شركة زيت الكويت فى جوف الصحراء .

والأمر الذى يدعو إلى الغبطة والدهشة معاً . أن هذا البلد الكريم ، وقد اختزن فى أرضه هذا الخير العميم ، طوال هذه السنين لم تفض أرضه بهذا الخير لبنيها

إلا فى الوقت المناسب . ولا يخفى على القارىء قيمة هذا الوقود الآن ، فهو الذى نصب من يمتلكه سادة على هذا العالم ، يديرون دفته كما يشاؤون . وهو الذى أذل رءوساً ورفع رءوساً أخرى . ولا يخفى على فطنة القارىء أيضاً أن قادة الحرب فى هذه الدول يرسمون خطوطهم الاستراتيجية على ضوء ما يملكون من هذا الوقود . ولا يخفى على القارىء أن أسباب هذه الحرب الأخيرة وما تدور حوله سياسة العالم الآن ماهى إلا تقسيم هذه البلاد التى تخزن فى أرضها هذا الخير أو بأسلوب العصر الحديث « وقود الحرب » فى هذا الزمن .

وحفظ الله هذا البلد الأمين من اليد التى تمتد إليه ، لتغتصب منه منبع حياة نهضتها . فمن هذا الخير سوف تبدأ نهضة الكويت الحديثة ، وبريق هذا الذهب الأسود سوف تضفى الكويت على نفسها والبلاد المجاورة ثوباً قشيباً من النور . وحفظ الله هذا البلد فهو الذى أصبح فى يده القوة التى تغتصب إن أرادت الاغتصاب. فهى يده الآن أن يصبح بحق لؤلؤة الخليج ودرته وتاجه !! أو ليس هذا الوقود هو الذى يدير مصانع العالم والمصانع

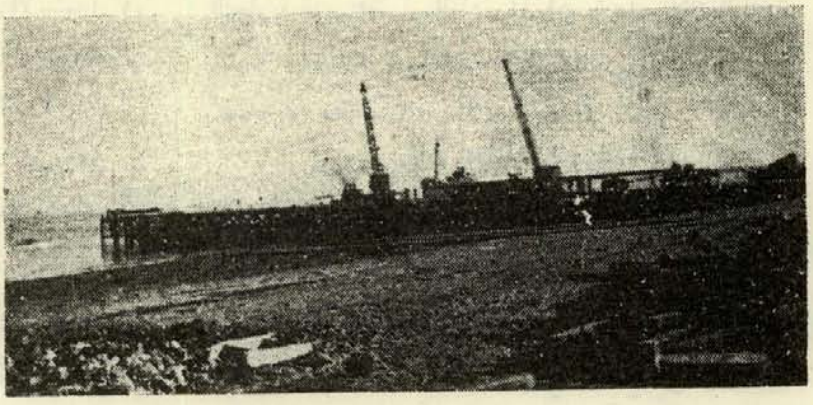

مركز التنزيل فى الشويخ

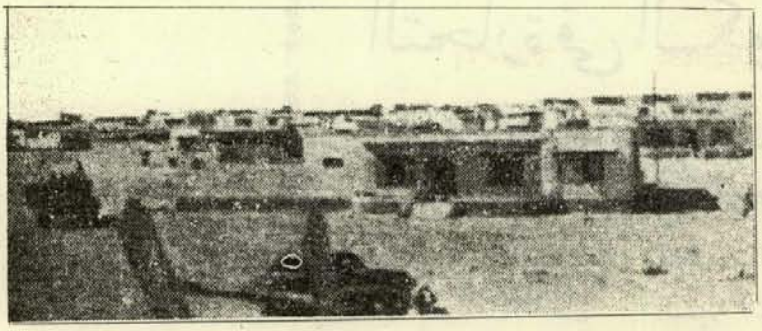

منظر فى مدينة الأحمدى

بدورها تخرج أحدث الآلات من حربية وسلمية ! ! ! .

ولكن هذا الكنز لا بد له من أمناء يحرسونه ! ! وعندى أن حراسة هذا الكنز ، تقتضى أن يتزود حراسه بالقدرة العلمية التى تؤهلهم لاستغلال هذه الأمانة

فيا أبناء الكويت البررة تزودوا بسلاح العلم النافع لتكونوا فى الغد القريب أمناء هذا الكنز النفيس ، تحرسونه بحسن الاستفادة منه واستغلاله بما يفيد بلدكم الطيب الأمين . وما دمنا بصدد حراسة هذه الأمانة فاننى أنتهز هذه الفرصة وأقترح على مجلس التعليم بالكويت أن يبعث إلى أمريكا أو انجلترا من الآن بعثة للتخصص فى هذا الوقود وكيفية استخراجه واستغلاله، حتى يكون للكويت من أبنائها عون ويد فى استغلال خيراتها التى حباها الله بها .

وإننى لأدعو الله سبحانه وتعالى أن يصبح هذا البلد عن قريب منارة الخليج ، وأرجو أن أعود إليه مرة أخرى فأجد أبناءنا الصغار ، رجال الغد ، قد عقدت الكويت عليهم الآمال وأعطتهم دفة البلاد ، وأقامت على أكتافهم نهضتها الحديثة إن شاء الله .

صالح جمال محمد
ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت

التجارة فى الكويت
بين الخبرة والدراسة

ابتدأت الكويت تشق طريقها نحو التقدم الاقتصادى والتجارى ، خلال الحرب العالمية الثانية ، فتوسعت الأعمال وتضخمت رءوس الأموال . وازداد النشاط التجارى بالبلد، وترتب على ذلك ظهور طبقة جديدة من الشباب المغامر، الذى شق طريقه بعصاميته ، وكانت ظروف الحرب التى تعتبر عادة شاذة لتأثيرها العظيم على جميع نواحى الحياة ، قد ساعدتهم ومهدت لهم سبيل النجاح والفوز ؛ ولكن هذه الظروف أخذت تتقلص شيئاً فشيئاً ، وأصبحت الحياة توشك أن تعود إلى مجاريها الأولى ، لانتعاش الصناعة والتجارة فى البلاد الأخرى ، ولإمدادها الأسواق العالمية بالبضائع الكثيرة ، وترتب على ذلك رخص الأسعار - ولو بنسبة ليست كبيرة - وقد لا يمكننا أن نلاحظ هذه الظاهرة بوضوح تام فى الكويت لازدياد النقود المؤدية للتضخم المالى ، ثم لارتفاع الأسعار ، وكذلك لاعتماد الكويت فى جميع حاجياتها على الخارج ولازدياد الأعمال من جراء استمرار تدفق الذهب الأسود من آبارها ولكثرة الهجرة الأجنبية إليها . ويلاحظ أنه إذا كثرت المنافسة الخارجية وإذا ازدادت البضائع وإذا كثر الاستيراد وكانت كمية الطلب على هذه البضائع أو الاستهلاك لها تتقلص تدريجياً فإننا نجد أن نسبة أرباح أصحاب الأعمال والتجار ومن فى حكمهم تقل ولا يمكن الاستمرار بالعمل وتجنب الخسائر إلا للشخص المحصن بأسلحة عدة تمكنه من الاستمرار فى الكفاح وقد لا تكون هذه الأسلحة هى المال وحده ولو أنها العصب الرئيسى ولكن تتبعها الكفاية والقدرة والتمكن من إدارة الأعمال بمساعدة أشخاص لهم من ثقافتهم وتجاربهم ومؤهلاتهم ما يمكنهم من أن يشرفوا على هذا العمل بحكمة ودراية . .

فالتجارة العالمية الخارجية تتطور وتنشط ، ووسائل المواصلات تزداد وتسهل يوماً بعد يوم ، فقد كانت أغلب صادرات الكويت تنقل بواسطة الجمال قبل عشر سنوات فأصبحت السيارة تحل محلها وأصبحت الباخرة فى محل السفينة الشراعية ، وأخذت الشركات التجارية تجد قبولا حسناً لدى الكويتيين . فلا يتأخرون فى المساهمة بها متى وجدوا فكرتها سليمة ، وبيد من يوثق بمركزهم المادى والأدبى ؛ ووجدنا الشيكات تحل محل النقود المعدنية الثقيلة الوزن المعرقلة للعمل ونجح البنك الوحيد الأجنبى بالكويت للأسف ! . نجاحا يحسد عليه ووجد التجار أن الاتصال بالأقطار الخارجية البعيدة من السهولة واليسر بحيث لا يعتبر من يطلب بضاعة من أمريكا كأنه أحد المخاطرين بأموالهم ، والكويت مازالت مقبلة على تطور ونمو وازدياد للحركة .

ولكن عند ما ندخل أحد المحلات التجارية الكبيرة عندنا فإننا نرى أن عدم النظام ، والاضطراب ، وعدم الدقة فى توزيع العمل ، تسود المحلات بدرجة لا تحسد عليها هذه البيوتات المالية التى أصبحت بأمس الحاجة إلى أيد متمرنة وعقول مثقفة نيرة تساعد على تخفيف حدة هذه الفوضى ، فالدفاتر المنتظمة النظامية تساعد التاجر على تبين مركزه المالى بدقة فى أى وقت كان ، ومعرفة اللغات تساعد على الاتصال بالخارج بسهولة ويسر ، وعلى طلب وإرسال ما يحتاج له وما يحتاج إليه منها ، وتوزيع العمل وحفظ المستندات والرسائل والبرقيات . مما يوفر وقتاً كبيراً على صاحب المحل ، وأصبحت آلة الطباعة مما لا غنى عنه للمحلات التجاريه فالرسالة أو القائمة المكتوبة على الآلة الطابعة بشكل واضح مرتب نظيف تعطى الناظر إليها صورة صحيحة عن دقة العمل فى ذلك البيت أو المتجر .

وقد أردت بهذه الكلمة أن أبين أننا مازلنا محتاجين فى محلاتنا إلى موظفين مثقفين ثقافة تجارية نظرية وعملية . يساعدون على إدارة هذه المحلات ولا يمكن القول أنه لا يوجد فى بلدنا منهم أحد مطلقاً ، لا ، ولكن الموجود منهم لا يكفى أولا ، وثانياً ليس لديه إطلاع على سير العمل الحديث ، ولو نظرياً ، لأن التجارة الآن بعكس ما نظن

ليست مجرد الحظ والصدفة بل تقوم على علوم ونظريات وأسس مدروسة ، ولكل فرع أو باب منها تخصص طويل.

فلم تكن الدراسة التجارية لدينا معروفة إلا على نطاق ضيق ومحدود جداً فقد كانت هناك كما أظن مدرستان أو مدرسة تعلم بعض مبادىء التجارة كالآلة الطابعة العربية والإنجليزية ومسك الدفاتر وبعض الحساب واللغة الإنجليزية ، ولم تكن الدراسة بها مستمرة أو منظمة ولم تعرف قيمة شهادتها ويمكن القول أن جميع ماسكي الدفاتر عندنا تعلموه بالاطلاع الطويل وبالتمرين المستمر . وقد فتحت إدارة المعارف فصلا تجارياً قبل عدة سنين ، ولكن لم يصادفه النجاح فأغلق . ولا أعرف هل هناك سبب غير هذا . . ويمكن أن نقول إن الدكاكين أو المحلات التجارية عندنا هي المدرسة التجارية ولو بصورة ناقصة ولكن أساتذتها حازوا على شهاداتهم بالخبرة الطويلة فقط وقد لاتنجح نظرياتهم دائماً .

ونعم ما عملت إدارة المعارف هذا العام بفتحها فصولا تجارية متوسطة ، ولقد كان الإقبال عليها شديداً ، مما حدا إدارة ومجلس المعارف لأن تفكر جدياً في فتح مدرسة متوسطة للتجارة ، وهذه الفكرة واجبة التنفيذ والإخراج والنمو بسرعة ، لأن هذا الإقبال يدل على تطور فكرة التجارة عندنا وندرة الموظفين المثقفين أو قل زيادة الطلب عليهم ، واحتياج صاحب العمل لثقافة تجارية تساعده على النجاح في مشروعاته . إني أقترح أن تكون هناك دراسة مسائية تجارية في صف واحد لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات كل ليلة تدرس بها ، مثلا ، طريقة مسك الدفاتر والآلة الكاتبة باللغتين وبعض مبادىء الاقتصاد والجغرافيا الاقتصادية . واللغة الإنجليزية . مما لاغنى لكل تاجر عنه . فهذه الصفوف الليلية سوف تتسع لمن يرغب في الدراسة ولكن لايسمح وقته خلال النهار للالتحاق بهذه المدرسة .

وحبذا لو كانت الدراسة في هذه المدرسة لمدة سنتين بعد إحراز الشهادة الابتدائية ووجه المنهج توجيهاً عملياً ، أكثر مما هو نظريا على شرط الاهتمام باللغات الأجنبية لأنها من أسس التجارة الخارجية مع ملاحظة توجيه العناية الكافية أثناء تدريس العلوم التجارية لبيئة البلد . ومركزها التجاري . ونوع النشاط التجاري الموجود فيها .

يعقوب الحمد

ثلاث سنين في بيت الكويت

لم أكن أعرف ، قبل أن أعمل في بيت الكويت ، شيئا عن هذه الإمارة الكريمة ، إلا النزر اليسير . وباختلاطي بأبنائها الذين جاءوا لطلب العلم في مصر أدركت الكثير عن هذا الشعب الصغير ، ولاحظت في بيت الكويت الكثير من العلامات التي تدل على نفسية هذا الشعب ، فهناك الدقة والنظام . والدأب على العمل ، وتقدير الوقت والحرص على الزمن ، فكأن شعار الطلبة هي الحكمة القائلة « الزمن أنفع صديق لمن حرص عليه ، وأضر عدو لمن فرط فيه » لذلك ترى الجميع يتسابقون إلى أداء أعمالهم التي جاءوا إلى مصر من أجلها ، تاركين الأهل والديار ، مقدرين ما عليهم من مسئولية وما تنتظره بلادهم من الخير على أيديهم . فلا غرابة بعد ذلك أن نرى هذه النسبة العالية في النجاح بينهم ، والتي نأمل أن تزداد إلى حد الكمال في الأعوام المقبلة إن شاء الله . ولعل من أبرز الصفات ما لاحظته من الأخوة المتبادلة بين جميع الكويتيين لافرق بين كبير وصغير ورئيس ومرءوس .

ولعلك تبتسم أيها القارىء حينما تعلم أني أصبحت بحكم العشرة والاتصال الطويل ، كويتي اللهجة ، كويتي الميول والأغراض ، وكثيراً ما أذهب إلى الدواوين الحكومية لأداء بعض الواجبات التي تخص البيت ، أو أجلس مع زوار البيت ، فتحملهم لهجتي التي تبدو غريبة عليهم على اعتقاد أني كويتي . فيسألونني في غير تردد : هل أنت كويتي أم مصري ؟ . وعندئذ يدهشهم الجواب « أنا مصري الجنسية ، كويتي اللهجة ، أبلغ من العمر ثلاث سنوات ! . » وقد أقع أحياناً في مأزق من جراء بعض الغلطات التي توقعني بها لهجتي تثير الكثير من الضحك .

هذا وقد سعدت بمعرفة وبمراسلة كثير من رجال الكويت ، فكان هذا مما زادني إيمانا بأن الثمار التي لدينا من شباب الكويت هي من غرس هؤلاء الأبطال . وما هذا الشبل إلا من ذاك الأسد .

ولعل ما تشعر به نفسي من الحنين لزيارة الكويت ، هو أقل ما ينتظر من رجل أحبها فتحرق شوقاً لرؤية وطنه الثاني ، فإذا ما تحققت هذه الفكرة فإنني أكون قد أصبت الهدف ونلت عظيم الشرف .. فإلى الكويت .. »

محمد السروي

النهضة العلمية فى الكويت

إذا ماعدنا إلى حياة الكويت ، قبل خمسة عشر عاما ، أى قبل نهضتها الحديثة ، وجدناها حياة تسيطر عليها الروح المادية البحتة ، وتكتنفها النزعة إلى القديم الذى تغذيه الآراء الرجعية ، والدعوة للتمسك بالموروث من العـــادات والتقاليد ، دون النظر أو التفكير فى صلاحية هذه التقاليد أو عدم صلاحيتها ، الأمر الذى جعل الحياة الاجتماعية فى الكويت حينذاك ، حياة يخيم عليها الظلام . ذلك لأنها وليدة الفكر الضيق الذى لايدرك من أسباب الحياة إلا ما له علاقة بمحيطه وبيئته ، ولا يناقش من الأوضاع والنظم ، إلا ما كان له مساس بمعاشه اليومى ، فلم يكن الكويتى ، والحالة هذه ، يقيم وزناً للقيم الروحية والعقلية ، المتمثلة بنتاج الفكر الحديث من علوم وآداب وفنون ، هذه القيم التى هى بلا شك ، تهدف إلى خلق الأجيال الواعية ، والطبقات المستنيرة ، التى تحمل مشعل النور فى طريق أبناء الأمة جميعاً ولا عجب فى ذلك كله ، فشأن الكويت شأن أى قطر ناشىء يتلمس النور فى طريق الظلام ، وينشد العلم بعد أن أثقل كاهله الجهل ، غير أن الزمن وتطور الحياة ، وخروج الكويت من عزلتها ، واختلاط أبنائها بأبناء الأمم التى ضربت سهماً وافراً فى مجال العلم والعرفان بعث الوعى واليقظة فى نفوس الكويتيين وجعلهم يغيرون مختارين نظرتهم للحياة ، محاولين إصلاح ماأعوج من شؤونهم ، متلافين الأخطاء التى طالما أضرت بهم من الناحية الفكرية والعقلية ، فتوبت بذلك الرغبة للأخذ بما تمليه حضارة العصر من علوم حديثة ، ونظم اجتماعية ، تكفل للأمة على اختلاف طبقاتها الحياة ، على أسس علمية وتربوية حديثة . ولما علم الكويتيون بأن العلم والعلم وحده ، هو الأســـاس الأول فى بناء مجد الأمم ورقى الشعوب ، بدأوا يوجهون جهودهم فى سبيل غرس بذور الثقافة الحديثة ، بهدى من رؤسائهم وقادة الرأى فيهم الذين بذلوا كل معانى الجد والاخلاص ، لتحقيق الغاية والوصول إلى الهـــدف المنشود ، ولا شك أن قلب النظم والأساليب التعليمية السائدة فى ذلك الحين ، وتأسيس كيان ثقافى جديد ، على أنقاض القديم القديم ، يتطلب

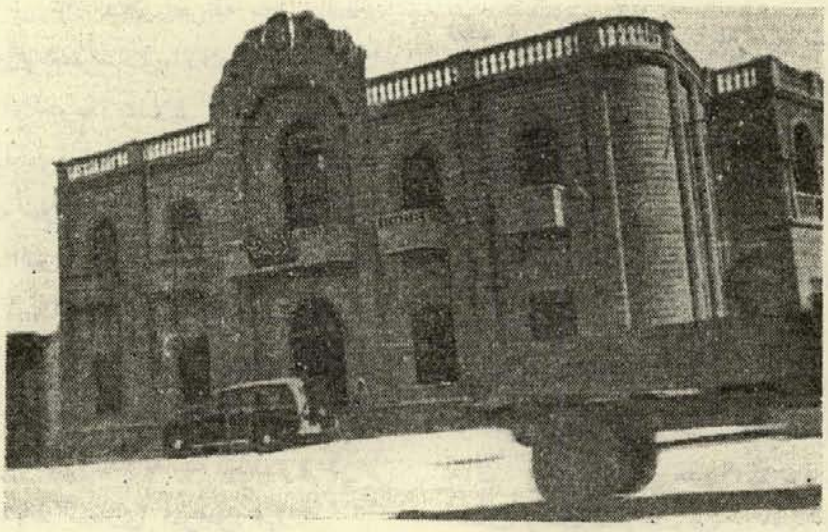

المبنى الجديد لادارة المعارف

عملاجباراً وتضحيات مادية كبيرة ، ولكن الذى يطمئن القلب ، ويملأ النفس فخراً واعتزازاً ، أن المسئولين وفقوا والحمد لله كل التوفيق فى إزالة الصعوباب والعراقيل التى كثيراً ما كانت تحد من النشاط العقلى فى الكويت ، الأمر الذى جعل وطننا العزيز يتخلف عن أشقائه أقطار العروبة فى شتى نواحى الحياة وأنه لمن دواعى الغبطة والاعتزاز كذلك أن انبثق نور هذه النهضة المباركة فى عهد حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم ، الذى أخذ يبارك ويؤيد كل حركة تقدمية بفيض من حبه لأبناء شعبه الذين أخلصوا له الولاء .

ولقد بدأ التعليم فى الكويت أول مابدأ بنطاق ضيق وبخطى وئيدة ، ولكنه سرعان ما أخذ ينمو ويزدهر على مر السنين وذلك بفضل الجهود المشكورة التى قام بها ويقوم بها رئيس وأعضاء مجلس المعارف بالتعاون مع سعادة مدير المعارف الذى امتاز باخلاصه وتوجيهه الفنى الرشيد لحركة التعليم . وهكذا استمرت النهضة العلمية تسير فى ركاب التقدم حتى اتسع نطاقها وعلا شأنها مما يبشر بالخير والمستقبل الزاهر الذى كتبه الله لكويتنا الغالى . وقد أصبح هذا التقدم الذى طرأ على حياة الكويت محل إعجاب إخواننا أبناء الأقطار الشقيقة الذين عملوا مشكورين على خدمة الكويت وأدوا رسالتهم الثقافية لهذا الجزء من الوطن العربى الأكبر أداء يقوم على التضحية والاخلاص فى سبيل العروبة والواجب . وسوف تحفظ الكويت هذا الجيل بمعانى الشكر والتقدير جيلا بعد جيل .

ونحن لكى نرتاح لهذا التقدم العلمى والازدهار الثقافى الذى غير معالم الحياة فى الكويت ، يكفى أن نعرف أن لدينا الآن ٢٠ مدرسة خاضعة لادارة المعارف وتتبع فى أنظمتها ومناهجها أحسن الوسائل الفنية وأحدث الأساليب التربوية وهى موزعة كالآتى :

٩ مدارس ابتدائية للبنين من بينها المدرسة الثانوية ودار المعلمين الأولية والمعهد التجارى المؤسس هذا العام والمعهد الدينى ، وأربع مدارس للبنات تتلقى فيها التلميذات فوق دروسهن العادية ، التربية المنزلية ، وفنون الخياطة والتطريز . ولا تختلف هذه المدارس عن مثيلاتها فى الأقطار الشقيقة من حيث قوة المناهج العلمية ، والوسائل والأنظمة المدرسية ، التى تناسب الفتاة لتعدها فى المستقبل أماً تغذت بنمير العلم والتربية الصحيحة كى تعمل على تربية أبنائها تربية قوامها العلم والخلق الكريم ليكونوا رجال الغد ،

وفى الكويت فوق ذلك كله سبع مدارس أولية فى القرى ، ستعمل إدارة المعارف فى المستقبل القريب إن شاء الله على تدعيمها بالأكفاء من المدرسين ، وعلى تسهيل مواصلة التعليم للنابغين من أبناء القرى على نفقة المعارف بمدارس الكويت ، حتى إذا ماتخرجوا عادوا إلى قراهم مزودين بالعلم الصحيح ، فيعملون على رفع مستوى قريتهم وخدمتها فى المجال الاجتماعى . أما عدد التلاميذ والتلميذات فى معارف الكويت فقد بلغ ٣٨٢٣ تلميذاً ، بمدارس الكويت للبنين و ٨٧٣ تلميذة بمدارس البنات و ٢٧٢ تلميذاً بمدارس القرى . وأما مجموع موظفى المعارف فيبلغ ٢١٦ موظفاً موزعين كالآتى : — ٩٧ مدرساً وطنياً و ١٥ مدرسة وطنية و ٥٧ مدرساً من إخواننا أبناء الاقطار الشقيقة . أما موظفى الادارة فيبلغ عددهم ١١ موظفاً من بينهم سعادة مدير المعارف وحضرة مدير ماليتها وحضرة المفتش العام للمعارف . ومن مشروعات المعارف للعام القادم

(أولا) إنشاء مدرسة الصناعات الاولية . (ثانيا) إنشاء ٣ مدارس للبنين . (ثالثاً) إنشاء مدرسة للبنات . (رابعاً) مبنى لمدرسة التجارة . (خامساً) مبنى لمكتبة المعارف .

ولعل فى هذه الأرقام مايجعلنا نطمئن إلى أننا نسير قدماً فى معارج الرقى ولنا من شبابنا فى مصر الذى اغترف لترتوى من نمير العلم والمعرفة أقوى دعامة وأكبر صرح نبتنى عليه كياننا التعليمى ومجدنا الثقافى .

عبد العزيز الغربللى — سكرتير المعارف

الرحلة فى سبيل العـــلم

سئل أديب : كيف حرصك على العلم ؟ فقال : حرص المجوع الممنوع على بلوغ لذته فى المال . قيل : وكيف طلبك له ؟ قال : طلب المرأة المضـــلة ولدها وليس لها غيره ! . .

هكذا كان تعشق أسلافنا للمعرفة يحفزهم على التماسها أينما كانت ، والسعى وراءها حيثما وجدت ، يشدون إليها الرحال ، ويركبون متن كل صعب وذلول ، سواء لديهم السهل والحزن ، والبر والبحر ، والبرد والحر ! .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

هل أتاك نبأ جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ بلغه وهو بالمدينة أن لدى عقبة بن عامر بمصر حديثاً فى القصاص فبادر إلى السوق واشترى بعيراً ثم شد عليه رحله وضرب به فى الأرض شهراً حتى وصل إلى مصر ولقى صاحب الحديث ، فقال له : ما الذى جاء بك ؟ قال : حديث تحدث به عن رسول الله فى القصاص لم يبق أحد يحدث به عن رسول الله غيرك ، أردت أن أسمعه منك قبل أن أموت أو تموت ! .

ولعلك قرأت قول أبى الدرداء رضى الله عنه : « لو أعيتنى آية من كتاب الله لم أجد أحداً يفتحها على إلا رجل ببرك الغماد لرحلت إليه » .

وكان ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ يرسل من أصحابه إلى الأمصار من يقضى بين الناس ويقرئهم القرآن ويعلمهم الدين والأحكام .

ومن بعد الصحابة رضوان الله عليهم ، اقتفى التابعون لهم بإحسان أثرهم ، ونسجوا على غرارهم ، فأحبوا العلم ورحلوا إليه من أقصى الأرض إلى أقصاها ، لا يعوقهم فقر ، ولا يرهبهم خطر الطريق أو عذاب السفر !

فهذا نافع يرحل إلى مصر ليعلم الناس السنن .

وهذا عبد الرحمن ابن غنم الأشـــعرى يبعثه عمر بن الخطاب إلى الشام ليفقه أهلها .

وهذا الليث بن سعد يغادر مصر إلى المدينة ليأخذ من ربيعة الرأى .

وهذا الاوزاعى يلتقى بعطاء بن أبى رباح وابن شهاب الزهرى بمكة ويأخذ عنهما ، ثم يرحل إلى البصرة ليأخذ عن شيوخها . ثم يلقى عصا التسيار بالشام ليبث فيها علومه وفقهه .

وهذا عبد الله بن وهب (المصرى) يرحل إلى المدينة ليصحب مالكا حتى يموت ثم يعود إلى مصر لينشر فقه مالك ويتخرج على يده جهابذة علماء المالكية .

وهذا الشافعى يرحل من مكة إلى المدينة ليتتلمذ على مالك . ثم إلى العراق ليلتقى بأصحاب أبى حنيفة . وأخيراً إلى مصر ليؤسس فيها مدرسته .

وهذا يحيى بن يحيى الليثى (الأندلسى النشأة) يرحل فى شبابه إلى المدينة ليسمع من مالك ، ثم إلى مكة ليسمع من سفيان بن عيينة ، ثم إلى مصر ليسمع من الليث بن سعد وغيره . .

وهذا البخارى يمعن فى الرحلة لطلب العلم وتلقى الأحاديث فيرحل إلى بلخ وإلى مرو ونيسابور . وإلى الرى والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والمدينة ومصر ودمشق وحمص وقيسارية وعسقلان !

والخليل بن أحمد والأصمعى وأبو عمرو بن العلاء يرحلون إلى البادية ويقيدون عن أهلها العلم والأدب .

ولو أننى أطلقت العنان للقلم ليسترسل فى ضرب الأمثلة من رحلات علمائنا الأخيار وأئمتنا الأبرار ، أو انتقلت بك إلى بلاد الغرب وطوفنا مع علمائها من أثينا إلى روما إلى الاسكندرية إلى معاهد الأندلس ، وتنقلنا فى مختلف العصور من لدن سقراط ومدرسته الفلسفية وذكرنا

رحلات المؤرخ هيردوت ثم وصلنا إلى عصر المأمون ، وانتقال تراث أوربا الثقافى إلى أيدى المسلمين ليهضموه ويخرجوه بثقافتهم العربية الإسلامية ثم يحملوه إلى أبناء أوربا بعد أن ركدت فيها ريح العلم واستولى عليها الجهل وفشت فيها الخرافات والأباطيل فينهضوا لبناء هذه الحضارة الواسعة الشاملة . .

أقول لو أنى فعلت ذلك لتشعب على البحث وطال فى المدى ، وحسبى أن أشير إلى ماللرحلات العلمية والالتقاء العلماء واستفادة بعضهم من بعض من الأثر العظيم فى تأسيس العلوم ثم بسطها واتساعها وتطورها حتى قامت الحضارات الحديثة على أساس العلوم والمخترعات .

ولقد كان للأزهر الشريف اليد الطولى والفضل الأكبر ؛ فقد حافظ على هذا التراث فى العصور الوسطى المظلمة ، وبقى وحده قائماً كشعلة من النور وسط هذه الحجب الكثيفة من الجهل والظلام ، حتى إذا انتبه العالم وتطلع إلى المعرفة وحاول النهوض ؛ اضطلع الأزهر برسالته وفسح صدره لمن يقصده من طلاب العلم الذين رحلوا ويرحلون إليه من سائر أقطار العالم الإسلامى ، فيغذيهم من معارفه ، ويرضعهم من لبانه ، ويرويهم من معينه ، حتى إذا رجع الواحد إلى وطنه وأهله حمل إليهم قبساً من نوره ، وبث فيهم من ثقافته وعلومه .

ولم يقتصر الأزهر على تغذية هذه الوفود والترحيب بهم ، بل أرسل أشعة من ضيائه إلى البلدان الإسلامية وأوفد إليها من خلاصة أبنائه من يضطلعون برسالته وينشرون هناك من ثقافته .

ولقد كانت الكويت الفتية فى طليعة الركب فطلبت معارفها الرشيدة من الأزهر أن يعاونها فى إنشاء معهد علمى يدرس فيه ناشئة الكويت العلوم الدينية العربية على نمط الدراسة فى الأزهر ومعاهده فى مصر ، فبادر الأزهر إلى تلبية هذا النداء الكريم واختار اثنين من أبنائه لهذه المهمة السامية ، أحدهما فضيلة الأستاذ الشيخ على البولاقى والآخر ركاتب هذه السطور .

وقد نجحت الفكرة ، وفتح المعهد فى العام الدراسى المنصرم ، وقمنا فيه بواجب التدريس ورسم الخطط والبرامج التى تهدف إلى تحقيق أغراضه تحت إشراف مجلس المعارف الموقر وعلى ضوء توجيهاته وإرشاداته ، ولقد كان لنا من صدق رجال المعارف وصحة عزمهم ما شجعنا على مضاعفة الجهد والإخلاص فزاد الإقبال على المعهد وتشعبت الدراسة فيه مما دعا إلى الاستعانة ببعض المدرسين من إخواننا الكويتيين ، ومضاعفة عدد العلماء الأزهريين فى العام الدراسى الحاضر .

وها هو ذا المعهد يسير فى دراسته على أتم نظام وأحكمه ، ويتدرج فى خطا واسعة إلى الكمال ، ويفسح صدره لشتى الثقافات ؛ ينهل منها طلابه ، ويتوسعون فى الدراسات الشرعية والعربية ، ولو أتيح لك أن تزور المعهد وتحضر درساً من دروسه ، وتستمع إلى مناقشة الطلاب وإجاباتهم ؛ لخيل إليك أنك فى صحن الأزهر مع طلابه ، أو أن قطعة من الأزهر قد انتقلت إلى الكويت ! . .

وإن من إعطاء الحق لذويه أن أسجل مالرجل المعارف ومديرها ، الأستاذ طه بك السويفى ، من يد مشكورة فى نجاح فكرة المعهد وتيسير السبل أمامنا لأداء رسالتنا الأزهرية فى المعهد الناشىء ولدى الشعب الكويتى النبيل .

كما أسجل همة المعارف ورجالها — وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر — فقد أولت المعهد جانبا كبيراً من عنايتها ، وأنفقت عن سعة عليه وعلى طلابه ، ولا يزال العمل جاريا فى بنائه الجديد فى وسط المدينة ، وإن البشائر لتدل على ما سيكون للمعهد من أثر كبير فى نهضة الكويت السريعة الفائقة .

حرس الله الكويت ، ورعاها . فى ظل عاهلها العظيم ، الشيخ أحمد الجابر ، ووفق ولاة الأمر لما فيه سعادة البلد الكريم ومجده .

محمد محمد عبد الرءوف

مبعوث الأزهر بالكويت

طبيب بالكويت

لم ينته بعد شهرى الثالث ، وكأنى مقيم هاهنا منذ أمد طويل، لأنى تركت نفسى ومداركى تعمل أولا كآلة التقاط المناظر السينمائية ، أسجل مايمر بى على علاته وأستوعبه لأسترشد به فى ممارسة مهنتى . وفى عيادة الطبيب يستعرض الفرد عاداته مع مرضاه ،وأما الحياة العامة لشعب . فيكفى أن يصوب الطبيب (عدسته) وهو سائر بين الأزقة والشوارع والأسواق ، ليدرك كنهها . أجل فان لزاما على أن أعرف مستوى الحياة هنا معرفتى بالمؤثرات الجغرافية والجوية ، وإلا كنت كواعظ مخلص لايفهم الناس لغته فلا هو أراح ولا استراح .

مررت بكثير من بلاد العالم سابقاً . ولكن كسائح يهمه التمتع بكل جديد ، ويحاول أن يبقى لذاكرته ذخيرة منعشة من المباهج حتى أصرف منها أيام الشيخوخة العابسة .

وكنت سريع التعرف بمن حولى أينما انتقلت ، غير أن معرفة الكويتى تكاد تكون فنا دقيقاً ، وأنا محتاج أن أفهمه لأتمكن من أن أكون عملياً فى إرشاده لشؤونه الصحية والعلاجية نفسها . الكويتى رجل تختلف طبيعته ونشأته عن غيره ، فظهره مثلا ، يدل على الكسل ، ولكن حقيقته النشاط ، وفى حديثه تحسبه مرائياً ولكن الواقع أنه أجرأ من يواجهك بشعوره نحوك ، فى الوقت المناسب له . خاصيته أنه يبدأ كتاجر محلى ، ثم لايلبث أن يكون دولياً يمتد أفق معاملاته إلى دول أوروبا وأمريكا غير مفوت زنجبار وبالتالى إيران والهند والصين ، . ويدهشك أن تراه أعلم من مراسل روتر بالصين عن تطور النزاع الموجود الآن بين الشيوعية والديمقراطية . فإذا لمست أن الكويتى يتعامل مع كل هذا دون وسيط أجنبى لمست ماينطوى عليه عملياً .

ترى هذا الرجل النحيل هادئاً أمام مكتب بسيط جداً لايباهى بشىء فى حديثه ، ولا حتى بين مظاهره مايدل على الثروة الطائلة التى يتحكم فيها . ولكن ارمه بالجمود لأول نظرة ، وأنت لاتلبث أن تضحك من نفسك وحالك . حيث إنه يميل بفطرته للتطور ، ولكن يهمه أولا وآخراً أن تكون خطاه ثابتة ، دون طفرة ويتحاشى أن يعمل بنصف إيمانه فإذا اقترحت شيئاً مفيداً من الوجهة العامة ، فليس معنى إلهمام التنفيذ أنه ضد المنطق ولكنه يقدر ويقدر ، فيجب أن تصبر وتلح إن كنت مؤمناً برسالتك . .

الكويتى ليس متعصباً للماضى ، فشعاره « أصل الفتى ماقد حصل » ، أعنى أنه لايحشى ، ذاكرته بما يدعيه المؤرخون بأن من لاماضى له لامستقبل له . وعندى أن هذا من أسرار نجاحه ، فهو عملى موفق دون ازدحام النظريات فى حياته . .

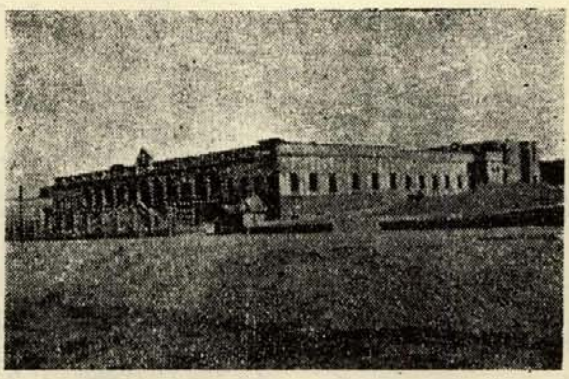

المستشفى الأميرى قبيل الانتهاء منه

سيقولون أين آثار إنشائه الوثابة ؟! فيا أنا ذا أعطى أمثلة مما رأيت مع أن شهرى الثالث لم يتم بعد ! . بعد أيام رأيت شارعين امتدا كجبارعات ابتلع الأزقة والمنحنيات الغريبة ولم يكتف بتعمير الأبنية اللبنية الأساس بل أقام مكانها عمارات بالأسمنت المسلح تشرف على مساحة بطول المدينة وبعرض منسق ومنفرج ، وبطول طريق البحر أرى كل اسبوع جديداً يبطش بالقديم ، ويتهجم على البحر ليغتصب منه (كورنيشاً) أو مبانى حكومية ومخازن للجمرك .

وأعجبت مما اسلفت هو سرد ماقابلنى من الوجهة الطبية وهاهى ذى القصة أتلوها ، ومعها انفعالاتى النفسية حسب وقوعها .

جرت العادة بالكويت أن تستضيف الحكومة . كل قادم عليها للعمل بإدارتها ، ثلاثة أيام تطعمه وترعاه ، ثم تتركه لنفسه وما حضر له . فلما انقضى الأجل خرجت

أتحسس مكانى ، وكان طبيعياً أن أسترشد بطبيب مقيم قبلى فسار بى دليلى نحو « المستوصف » وهو مبنى قديم ما ان جسست خلال غرفه حتى بدا الجزع على معالمى . هذا المستوصف لهذا البلد الناهض ؟ ! رأى صاحبى أنى أحاول العودة كاسفاً ، فأهاب بى أن أستمر لترى البقية ، ثم أخذ بى إلى طريق منفرج منظم ساعد مع نسيم البحر على إعادة مانقص رئتى من الاكسجين . مشينا حتى بلغنا بناءاً شيقاً فوقفت متسائلا باهفة عما يكون هذا ؟ . فأجابنى دليلى بأن هذه إحدى المدارس التى سأرى كثيراً مثلها . وهنا عاد تنفسى إلى طبيعته . وانطلقنا حتى بلغنا مبنى آخر مكتوب عليه (المستشفى الأميرى) . دخلته بسرعة ولهف فوجدت فوجا من العمال يتممون زخرفته ، ووقفت أقلب النظر بين نشاطهم وما أنجزوا فنسيت ما كنت عليه منذ لحظة كأن الرجاء قد محى بقدرته آية اليأس ، فلم يبق منى إلا طفل فرح . نهنى إلى وجوده رجل بكوفية وعقال أقدمه لا لأنه مدير الصحة بل لتسمعه وهو يستفيض فى الشرح عن طبيعة المؤسسة ونظمها المجسمة أمامى ، فكأنه مهندس ماهر تخصص فى هندسة المستشفيات هذا المستشفى بالذات ليس كمثله شىء بأى مملكة أو سلطنة بكل جزيرة العرب .

هذا هو الكويتى فى إدارته التنفيذية ، سمح فى سماع انتقاداتك الحقة تحسبه جامداً بينما هو يجمع قواه المادية لينفذ أرقى مايمكن ولكنه لايهدم القديم قبل أن يكون مستعداً لإقامة الجديد فى الوقت ذاته ، وما لبثت فى الكويت قليلا حتى رأيت الزملاء يتداولون ، والفكر والأيدى تعمل ناشطة بسرعة ليجهزوا على الماضى ، وكما قلت ليبنوا الحاضر معاً . أقول الحق ، إن أعضاء مجلس كل دائرة وهم كويتيون محض هم الدافعون الحقيقيون لكل نهضة مستنيرين فقط بالفنيين » .

رب اجعل هذا البلد خليقاً بنشاط أهله وارزقه بالمخلصين حتى يتسلم النشء الكويتى مكان كل فنى ؟

محمد رياضه صدوح

طبيب معارف الكويت

عدت الى الكويت

عرفتها منذ سنوات عشر يوم كنت أقف على أول درجة من سلم الشباب . ولقد أنزلتها من قلبى فى أرفع مكان وعشقت فيها الشمائل العربية الصريحة التى وصى بها ربيعة ومضر ، تلك الشمائل التى تشيع فى نفس العربى نشوة الحنين ، ولذة الذكرى الحبيبة فساقنى ذلك إلى الإخلاص فى العمل والصدق فى المحبة فقضيت عاماً سعيداً مفعماً بكل ذكرى عاطرة عشت فيه بخيالى أنسج الأساطير ، فأعمانى ذلك عن كل ما لاقيت من حرمان . كنت أرى الكويت جنية عربية ، فزعت من جزيرة العرب ، لتشهد مصرع دجلة والفرات فى الخليج العربى ، فلوحتها الشمس وأدركها الإعياء ، فألقت بنفسها على الشاطىء وتركت أمواج البحر تنضح أخمصيها ، وهذا اللؤلؤ الذى يتنافس الغيد فى التحلى به ما هو إلا دموعها المقدسة على مصير الحبيبين دجلة والفرات ، وكنت أشتاق إلى الخضرة فلا أجد إلا هذا الشجر ذا الأشواك مما يشبه السدر ، فتهش له نفسى وينشرح له صدرى لأنه يذكرنى بسمرة الرسول يوم الحديبية وبسمرات امرىء القيس التى خلدها بقوله :

كأنى غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وكم ضمتنى الصحراء الساحرة فى الليل الساجى البهيم ، مع فتية كالسيوف هزهم شرخ الشباب وزانهم كريم الآداب فأنشدنا قول المعرى :

رب ليل كأنه الصبح فى الحسـ
ـن وإن كان أسود الطيلسان

ثم التفتنا إلى السماء فأنشدنا :

ليلتى هذه عروس من الزنج عليها قلائد من جمان

كانت الكويت قبل سنوات عشر تلبس حلة من البساطة المحببة ، فالحياة سهلة لينة والعلاقات بين الناس أخوية ديموقراطية ، فيها كثير من الطمأنينة والثقة يرتسم على وجوه القوم مافى نفوسهم من رضى ودعة . وكنت أينما سرت تستمع إلى ألحان التحيات العربية الصادقة والمجاملات

الإخوانية الحقة . لا تعكر موسيقاها أبواق السيارات التى زحمت المناكب اليوم وسال بجموعها ميدان الصفاة الجميل . كان ذلك الميدان هادئاً يستمتع بنجوى القوم ساعة الأصيل ، وهم فى رحبته حلقات مفرغة يتجاذبون حديثاً كأنه قطع الرياض ، فكان يعيد إلى ذاكرتى سوق عكاظ ، إلا أن قصائده وخطبه ومواعظه كانت همساً ونجوى . وكانت الكويت أشبه ما تكون بمن استيقظ فوجد القافلة قد أغذت فى سير خبب فحز فى نفسها ذلك التخلف وألهب عواطفها أن تكون بمنجاة عن الركب ، فأخذت تتحفز لوثبة عبقرية ، لتكون فى الطليعة ولكن الطريق لاحب طويل والوحدة موحشة موئسة ، ولكنها عزمت عزماً يذلل كل عقبة ويقرب كل بعيد وودعت الكويت مشتاقاً بعد عام وما كان عهدها مى ذميما ولا ودعتها قالياً ، وخلفت فيها طلاباً خالطت محبتهم نفسى ؛ وظلت الكويت نشيداً على فمى ، أردده فى النوادى والمحافل ، وأتغنى به على أمواج الأثير . ثم دار الزمن دورته فعدت إلى الكويت ولكنى عدت وأنا كالذى قال فيه الأول :

شريد واكف العينين بالحسرات منفرد
يكفكف دمعه بيد ويمسك قلبه بيد

عدت فوجدت فى الكويت وطنى ، وفى هذا الشباب النشيط الذى خلفته فى فورة الصبا وحرارة الفتوة بلسما لجراحى ، فقد حقق ما تمنيت له ، وما تمنيت للكويت على يديه وكانت الطائرة التى حملتنى إلى الكويت براعة استهلال لما رأيت من تقدم الكويت فلقد أنارت لى مشاعل الذهب ، فى « واره » و « الأحمدى » و « المقوع » خبايا عظمة المستقبل القريب لهذا البلد الطيب . وحين خبرت الجهود الحثيثة التى يبذلها كل مسئول فى الكويت . أدركت أن كويت الأمس ، غير كويت اليوم . فكل مافيها فى حركة وتطور سريع ؛ شوارع تفتح ، ومجارتشق وموانىء ترصف وعمائر تبنى وجيل يشب ويترعرع ، فى ظل صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح بالأمير الديموقراطى . وشركات وطنية تقوم على قدم وساق . يغذى ذلك شباب متعطش إلى التقدم لا يعرف القناعة فى المجد وشيوخ يقرعون كل مشكلة بكل كوكب من الرأى ، لا يخفى عليه المغيب وإذا جاز لى أن أزهو بدائرة المعارف وأنا أحد جنودها فإنما أفعل حقا ، فقد حازت عن جدارة ، قصب السبق ، فى

برد العجوز

هى أيام باردة ثمانية كانت العرب تسميها : الصن ، والصنبر والوبر ، وآمر ، ومؤتمر ، ومعلل ومطفى الجمر ومكفىء الظعن . وقيل فى تسمية هذه الأيام ببرد العجوز قصص عديدة منها أن كاهنة من العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع فى أواخر الشتاء وأوائل الربيع فيسوء أثره على المواشى . فلم يكترثوا بقولها وجزوا أغنامهم واثقين بإقبال الربيع فلم يلبثوا حتى وقع برد شديد أهلك الزرع والضرع ، فقالوا هذا برد العجوز . يعنون العجوز التى كانت تنذر به . وقال ابن الرومى وهو يضرب المثل ببرد العجوز :

كنت عند الأمير أيده الله لامر وذاك فى تموز
فتغنى فهزنى البرد حتى خلت أنى فى وسط برد العجوز

فى مضمار هذا التقدم فهذه مدارسها المنتشرة فى أنحاء المدينة أبلغ شاهد وتلك مدارسها فى القرى أعظم دليل. فقد كانت المباركية منذ سنوات عشر ، يتيمة المعارف ، إن صح هذا التعبير ، وها هى ذى اليوم تتقدم سرباً من باعثات العلم والنور فى الكويت ، فهذه المثنى تنافس المرقاب والروضة ، وتلك الشرقية تبارى الأحمدية والقبلية . وهذه الزهراء تزحم الصفوف فتطل على قبلية البنات والمتوسطة وغيرها وهناك سرب آخر من معاهد الدين ومدارس (البصيرين) وكل مافى الكويت من نهضة وتقدم هو أول الغيث ، وأنا مؤمن واثق من أن المجد والرغد والمستقبل اليانع يطرق أبواب الكويت بعنف ، وأن أهلها بما عرفت فيهم من كرم سيستقبلون هذا الطارق بما يستحقه ويستأهله . وشىء واحد لم يتغير فى الكويت وأرجو ويرجو معى كل مخلص أن لا يتغير أبد الدهر ذلك هو الخلق الكريم :

ليس الجمال بمئزر فاعلم وإن رديت برداً
إن الجمال معادن ومناقب أورثن مجداً

محمد محمود نجيم
المدرس بالمباركية

الكويت بين جيلين

قال الجيل القديم على لسان ممثله :

ـ أنا أبوك ، أعرف بالدنيا منك . . يكفى ماحصلت من العلم .

فيرد الجيل الجديد على لسان الإبن فى لهفة وتشفع :

ـ ياأبى ، لاتقف فى طريقى ، دعنى أكمل تعليمى ، وادع لى بالخير والتوفيق .

فيعود الأب الحنون ، ويجنح إلى اللين والحلم فيقول بصوت الناصح المحب .

ـ يارائد ، الدنيا ـ كفانا الله شرها ـ غادرة وأحب أن أدربك على البيع والشراء فتعتاش منه ، وأنت قد (ختمت) اليوم وتجر القلم . ؟ خطك زين . ؟ وحسابك مامثله . ! فماذا تنتظر من المدرسة . ؟

ولكن الإبن الذى ذاق حلاوة الدرس والتحصيل واستضاء بقبس من نورالعلم والعرفان ، يعز عليه أن يكون أقرب الناس إليه حجر عثرة فى طريق تعليمه وتقدمه ، فيدافع والده برفق ماوسعته المدافعة ، ويضرب الأمثال لأبيه بأبناء فلان وفلان ، وكيف نالوا النصيب الأوفى من الثقافة ، والأب يصغى إليه فى غيراقتناع ، لاتلين له قناة ، ولا يأبه بما يورد الإبن من حجج وبراهين ، بل يود ، عن حسن نية وسلامة طوية ، لو أنه يستطيع إقناع الفتى الناشىء بأهمية « الكيس » فى سوق الحياة . وأن المرء يشق لنفسه طريقاً بماله الوفير ، ويرغب الأب عن قصد نبيل لو أن ابنه وهو الطفل الغرير امتثل لنصائح أبيه فى غير اعتراض . .

وعند مايستعصى الحل على الأب ، يلجأ إلى زيد وعمرو من الأصدقاء يستشيرهم فى هذه الرغبة التى تجيش فى قلب الفتى الناشىء ، فيقبل على المدرسه ويهجر الدكان فلا يأتيه إلا لماماً ، مع أن الأب لم يترك وسيلة لترغيب ابنه فى الدكان إلا عملها . . يبوح الأب بما يشغل باله من عزوف ابنه عن العمل المبكر واندفاعه نحو العلم وتحصيله ، فيسأل الآباء الآخرين الرأى والمشورة . فيجد الجواب مجتمعاً فى : (إننا كلنا فى الهم شرق .) وإن مايجده فى ابنه متوفر فى الأولاد الآخرين . . ، رغبة لاتفتر نحو الدراسة . وما يشكوه من ابنه حصل لأبنائهم فما هى الحيلة وكيف هو المخرج والدكان فى حاجة لخدمة الإبن ! . .

هذا مايبحث عنه الآباء الثلاثة ، وما يبحثون فيه هو موضوع الحديث ، إنه صراع بين جيلين ، الجيل القديم ويرى بعضه الاكتفاء بقليل من العلم تمثله ـ جرة القلم ـ . والجيل الحديث يجمع على الأخذ بأكبر قسط من العلم والثقافة

الجيل القديم يرى أن الحياة هى المدرسة الكبرى وأن (من لم يؤدبه والده أدبه الليل والنهار .)

أما الجيل الحديث فيرى أن يستعد بوسيلة العلم وتثقيف الأذهان قبل النزول فى خضم الحياة .

الجيل القديم يرى أن الحظ عامل مهم فى النجاح .

والجيل الحديث يبرهن على أن الرجل المثقف المستنير هو الذى يرغم الحظ على خدمته والسير فى ركابه ، وأن المرء بقدر مايقدم من خدمة لمجتمعه ينال مايوازيه من خير ونجاح . .

هذه آراء من مناظرة الجيلين فيها الفائدة وفيهاالعبرة .

وقد يقتنع الجيل القديم فيترك الفرصة ليستكمل الجيل الجديد ثقافته فيبرهن على صحة نظريته وقوة حجته ، ولكن الأخير يرى أن الحقيقة واضحة كالشمس لكل ذى عينين ، وأنه ماعلى من يشك فى فائدة استكمال العلم إلا أن ينظر إلى الأمم كيف تسابقت فى مضمار العلم ففاز المتقدمون وتأخر المتأخرون . وهذه دلائل بينة وحجج دامغة على أن العلم هو عدة الحياة . . الحياة بمعناها الصحيح ، الحياة برسالتها الصادقة ، الحياة كما تبدو للمتعلم وغير المتعلم على السواء ، علم نافع يعقبه عمل مثمر ، تفكير صحيح يتلوه إنتاج مكين ، فاذا اجتمع العلم المفيد إلى الرأى الناضج والضمير النزيه ، أمكن للمرء أن يسدى للمجتمع أجل خدمة تثمر النفع العام لخير البلاد . ؟

الكويت

محمد الفوزان

طلائع بعثات الكويت الى مصر

نستطيع أن نقول إن الكويت بالرغم من أنها لم يمض على تأسيسها ثلاثة قرون فإنها أسبق مدن الخليج فى القرنين الأخيرين إلى الارتشاف من مناهل العلم والرحلة إلى منابعه وقد تحمل الراحلون منهم مشاق السفر الصعب حينذاك . واجتياز فياف وقفار من أجل ذلك . وإننا نبسط فى هذا المقال تراجم مقتضبة للراحلين منهم إلى مصر فقط لطلب العلم فى العهد الماضى . مرجئين البحث والتحدث عن الراحلين منهم لطلب العلم إلى الحجاز والأحساء وغيرهما إلى فرصة أخرى .

إن أول طالب كويتى رحل إلى مصر لطلب العلم هو الشيخ عيسى بن علوى . ولا نعرف له الآن أقارب نستطيع ان نستقى منهم ترجمة وافية لحياته . غير أننا ننقل من أحد الثقات أن الشيخ هذا يمت بصلة إلى عائلة مصيبيح . وأنه اشتغل فى بداية أمره بوظيفة حكومية فى الرسومات . وافتتح حانوتا للتجارة . قبل هذه الوظيفة أو بعدها . ثم رحل فى العقد الثامن من القرن الثالث عشر إلى مصر ودرس الدين هناك . وبعد ذلك درس الطب عند أحد شيوخه حين أدرك أن التخصص فى الدين فقط لا يشبع إنسانا قوت يومه فى ذلك الزمن . وسكن مصر ومات بها على الأرجح . هذا ما حدثنا به هذا الثقة وعين وفاته على التقريب سنة ١٢٨٠ هـ وقد انكشف لنا من هذه المعرفه الضئيلة أن هذا الشيخ يتمتع بشخصية قوية جداً لا تعرف الفشل مطلقا . ويمتاز بذكاء أهله أن يكون تاجراً . وموظفا . وشيخ دين . وطبيب . وإننا لنرجو أن نوفق . وندعو معنا الأدباء الكويتيين . إلى البحث والاستقصاء لمعرفه هذا الشيخ معرفة تامة قبل أن يحجب شخصيته ستار من النسيان والإهمال والغموض بمرور الزمان .

وتلاه بعد ذلك الشيخ أحمد الفارسى فقد رحل إليها سنة ١٢٨١ هـ وطلب العلم فى الأزهر وغادره سنة ١٨٨٩ هـ راجعا إلى الكويت وهذه شخصية معروفة فلا حاجة إلى التنويه بها . وقد زامله طالب علم آخر هناك لا نعرف بالضبط فى أى سنة ارتحل إليها . ويدعى ماجد بن سلطان بن فهد . كما يروى ذلك أحد أقاربه . وقد طوف هذا الماجد بعد ذلك . بمدن الخليج واشتهر بكرهه للأجنبى والحذر منه . وحث الناس على التضامن والاتحاد . ويؤكد أحد أقاربه أن وفاته كانت بالبصرة سنة ١٣٣٦ - ١٣٣٧ هـ وأن الذى قام بمساعدته وإرسال ماخلفه من التركة إلى ذويه فى الكويت الحاج عبد الله الخليل التاجر المعروف ولا بد أن الكويتيين الذين عرفوه فى البصرة كعبد الله الخليل وغيره . يعرفون عنه أشياء نجهلها . يجب أن نميط اللثام عنها . لنعرف هذا الرجل العجيب الذى سبق زمانه بمراحل طويلة .

ورحل بعد هؤلاء الشيخ الحكيم مساعد العازمى . وهل أحد من الكويتيين لا يعرف هذا الشيخ . ولم يذق وخز مبضعه ؟ . درس الدين بالقاهرة وأتقن بصفة خاصة فن التطعيم ضد وباء الجدرى الكريه . وبعد أن مكث بضع سنوات رجع إلى وطنه . حوالى سنة ١٣٠٠ هـ . أو قبل ذلك بقليل فأفاد وطنه فائدة جليلة فى مكافحة هذا المرض الذى كان منتشراً فى تلك العهود بشكل فظيع . وقد ثبت بالتجارب أن من طعمهم هذا الشيخ بمصله لم يقو هذا الميكروب أن ينال منهم مرة أخرى حتى إن العامة تقول فى اللقاح المحكم (تتبين الشيخ مساعد . .) وفضل هذا الشيخ على كل كويتى تشرف بوخز مبضعه المبارك حين يخزه وهو يترنم بشعر غنائى شجى يرتجله . يلهى به الطفل عن ألم الوخز والتجريح - لا ينكر فلولا الشيخ ومبضعه لقل من سلم من هذا الوباء المودى . ولو سلم الشخص فإن جسده ووجهه لا يسلمان من آثاره وندوبه المغيرين للخلقة . ويتمتع هذا الشيخ بروح خفيفة . وتخلص مدهش فى المواقف الحرجة . ينقل أحد الثقات عنه أنه لما كان فى إحدى رحلاته لعمان أرسلت عليه امرأة أمير « رأس الخيمة » ليجرى لها عملية للتطعيم ضد الجدرى . وكان أهل هذه البلد متعصبين جداً للإمام محمد بن عبد الوهاب المصلح المشهور . وكانت الأميرة على جانب من المعرفة فسألت الشيخ . تريد معرفة مذهبه : أنت أشعرى أم سلفى ؟ فقال : سلفى . فقالت :

خمس سنوات فى مصر

ليس من السهل على الإنسان دائماً أن يبعث فى نفسه ذكريات قديمة قد اندثرت أو كادت ، وزالت وقدتها وحرارتها . . . وهذه حقيقة كلما تقدم الزمن بالذكرى أو اتسعت بينهما الثغرة كان تأثيرها على النفس أضعف وأوهى . وكلما كانت المدة أقصر والثغرة أصغر ، كان الأثر أقوى مفعولا وأشد بروزاً . . . أقول هذا حينما أجرد نفسى من أثر الحاضر وأعيش فى الماضى — وإن كنت فى نفس الوقت لا أهتدى إلى وجود فواصل حقيقية بين ما يسمى بالماضى والحاضر والمستقبل ؛ فما هذه الرموز الوهمية التى أتى بها الإنسان ليضع هذه الفروق ويكون ذلك التقسيم فى الحقيقة إلا وحدة واحدة لا تتجزأ ولا ينفصل بعضها عن بعض فما الحاضر إلا امتداد للماضى وما المستقبل إلا امتداد للحاضر وما الماضى والحاضر والمستقبل إلا سلسلة واحدة لا تعرف لها بداية أو نهاية — على أن هذا لا دخل له فى موضوعنا ولا صلة . فلنهمل ذلك ولنحصر تفكيرنا فى هذه السنوات الخمس . . خمس سنوات كاملة !! إنها فى الحقيقة فترة طويلة إذا ما قيست إلى عمر الإنسان ، وأيام شبابه على الخصوص — وأنا لا أحاول طبعاً أن أقيسها إلى عمرى فإن هذا غيب عند الله — ولكننى مع ذلك لا أستطيع أن أتصورها كذلك إلا إذا وضعت أمام مخيلتى طفلا قد بلغ من العمر خمس سنوات فهو يركض ويتكلم ويدرك . . حينئذ فقط أصل إلى إدراك الحقيقة المرة بأن هذه فترة عظيمة حقاً ، فتتملكنى رهبة وهيبة أمام هذه الحقيقة الماثلة . . وأنسى نفسى وأنسى ما حولى وأعيش فى عالم الماضى أستعيد أيامه أمام خاطرى وأستعرض حوادثه فيبدو لى بعضها غامضا غير واضح المعالم يظهر ثم لا يلبث أن يختفى عن مخيلتى وإذا هو فى عالم النسيان .. ويظهر لى بعضها بشكل أوضح وهيأة أجلى لأن تأثيرها على فيما يبدو كان عظيما فلم تستطع يد الزمان أن تمتد إليها بالفناء والنسيان . . . وتقفز فى ذهنى إلى هذه اللحظة بالذات إحدى هذه الذكريات وتحتل المكان الأول من تفكيرى وتطرد كل ما عداها من ذكريات وينشغل بها بالى فلا ألتفت إلى غيرها ، ولا عجب فى ذلك فهى تتعلق بمستقبلى . . . وكنت حينئذ فى السنة الثالثة الثانوية وقد دخل فى روعى أن أهيىء نفسى منذ تلك اللحظة إلى الالتحاق بكلية الطب ولكنى — وسأقولها بصراحة — كنت متأثراً بما يدور حولى من آراء . . (ولم

ماقولك فى الرحمن على العرش استوى ؟ فأجابها جواب الإمام مالك المشهور وهو « الاستواء غير مجهول . والكيف غير معقول . والإيمان به واجب . والسؤال عنه بدعة » فسألته على الفور عن رأيه فى محمد بن عبدالوهاب فقال : إن الذين يأتوننا من الرياض يثنون عليه كثيراً . على أن الكويتيين لا يكرهون هذا الإمام مطلقا . ولكنهم غير متعصبين له ولدعوته والشيخ يرى فيه رأى قومه لا أكثر . .

ورحل بعدهم الشيخ الشاب أحمد بن الشيخ خالد العدسانى . ارتحل بصحبة الشيخ يوسف بن عيسى . مد الله فى حياته . إلى الأحساء فقرأ هناك . ورحل إلى بومباى الهند . فأتقن فن إصلاح الساعات . وأثار ذكاؤه إعجاب الكويتيين هناك فعملوا على تسفيره إلى مصر فسافر من الهند سنة ١٣٢٤هـ قاصداً مصر ومكث فيها مدة غير أنه لم تعجبه النظم التعليمية التى كانت سائدة فى دور العلم هناك فكر راجعا من مصر إلى الحجاز . ودرس عند أحد الشيوخ ليزيد تحصيله غير أنه لم يلبث أن أصابه ألم ببطنه اضطره إلى السفر إلى أهله . فارتحل وهو مريض يعانى آلام البطن فوافته المنون بعد وصوله بيوم واحد رحمه الله . وكان ذلك حوالى سنة ١٣٢٦ هـ ؟

يكن منى ذلك عن رغبة صادقة أو ميل طبيعى فإننى لا أتحمل رؤية مريض فكيف أقف نفسى على العلاج والتطبيب!) بأن المستقبل للطب ، وهم فى الغالب يقصدون بذلك ـ المادة ـ بينما هنالك ما هو أهم مما يتعلق بالميول الأصلية نفسها أو بالمستقبل أو السعادة التى يجنونها من وراء اختيارهم فى مستقبل الأيام . وقد اقتنعت فعلا بفكرتهم وأخذت بها : ولكن ما إن برزت الحقيقة أمامى سافرة حتى أذعنت لها واستسلمت مختاراً طائعاً . . . كنت أحدث نفسى : « هل أنت حقيقة تعنى ما تريد وهل تحب أن تحترف مهنة الطب فى مقتبل الأيام وهل ستخلص لهذه المهنة لو كان الأمر كذلك ؟ . تكلم بصراحة فإنك أمام نفسك وإذا جاز لك أن تغالط غيرك وتخدعه فإنك لا تستطيع أن تكذب على نفسك وتغالطها بأى حال من الأحوال ... ثم إن المسألة أخطر مما تتصور فهى تتعلق بمستقبلك الذى تبنى عليه سعادتك وتكون شخصيتك ، وهذا أمر يخصك أنت وحدك . . . فهل جاد أنت فيما تنوى أو أن هناك أسباباً أخرى أغرتك . . وأنت بعد مخير فيما تختار مادمت صادقا فيما تروم مخلصاً فيما تنوى . . . ولكن يخيل لى أن الأمر بالعكس ، والرأى رأيك أولا وأخيراً فانظر ماذا ترى . . » وأعترف بأننى شعرت بالإحراج أمام هذه الحجة القوية ، ولم أستطع أن أنكر أن الباعث الوحيد الذى تأثرت به هو المادة دون أى باعث آخر سواه وقلت لنفسى :

إنك يا هذا مخدوع فلم تسعد المادة فى يوم من الأيام على وجه البسيطة مخلوقاً وإن كان الإنسان يصر بالرغم من من ذلك فى أن يعتبرها السبيل الوحيد المؤدى إلى السعادة الحقة . . . وإذا كان هذا هو كل ما تتمناه فى حياتك فعلا فإن الأمر أسهل مما تظن فقم من ساعتك وأرح نفسك من مشقة الدرس وتعب التحصيل واتبع الوسائل الناجعة التى اتبعها غيرك فى جمع المال والتوصل إلى الثراء فلست بأقل منهم ذكاء ولا دهاء أو حسن تدبير . . أو غش واخدع وراوغ وتملق وافعل كل ما يمهد لك سبيل الغنى والاثراء إذا كنت حقاً تعنى ما تقول . . . » ولم يتحمل ضميرى كل هذا التوبيخ طبعاً فعدلت عن عزمى ورضخت لرغبتى وميولى الطبيعية وأمرى لله ! . . .

وما انتهى الحديث إلى نفسى إلى هذا الحد حتى أعود إلى التفكير مرة أخرى فى هذه السنوات الخمس التى فاتت من عمرى وليس إلى عودتها من سبيل فيتمثل لى شبحها هائلا كالعملاق مخيفا كارد من الجن وإذا بحسرة صارخة يرن صداها بين الضلوع تقطع على سبيل التفكير وتغير مجراه . . . هذه الحسرة المكتومة كثيراً ما تعاودنى بين وقت وآخر وتمسك بتلابيب ضميرى تناقشنى الحساب وتزن أعمالى السالفة بميزانها الدقيق فإذا — ويا للأسف — كفة الفشل دائما راجحة وكفة النجاح شائلة فيتعكر صفوى وينطفىء بارق الأمل . . . ولكننى مع ذلك تلح على وتعيرنى وتتهمنى بالتقصير والإهمال فأحس بشعور ثقيل ولكننى لا أستطيع التخلص منه على أى حال . . . هل قمت بمهمتى فى هذه الحياة على خير الوجوه وهل حققت بعضا من كثير من الآمال التى منيت بها نفسى وكانت طيورها تحوم حول رأسى تبشرنى بالمستقبل الباسم الموعود؟ كلما استعرضت هذه الخواطر فى رأسى أبحث عن الحل الشافى الذى قد أحس فيه بعضا من الراحة القلبية ، كانت النتيجة مخيبة وكان الجواب واحداً لا يتغير « كلا . كلا . . . » حتى أصبح عندى يقينا ثابتا بأن هذا الجواب البغيض سيبقى على هذه الصورة إلى أبد الآبدين ولا أمل أن يكون — فى يوم من الأيام — كما أحب أن يكون « أجل . . أجل . . » وتزعجنى هذه الأفكار السوداء وتبلبل خاطرى فأصحو من غفوتى وأتخلص من كابوس الماضى المخيف وأعود إلى الحاضر مرة أخرى ، فأطل من النافذة لأتأمل الطبيعة وأخفف من حدة عواطفى وجيشان نفسى ، وأنظر إلى الدنيا فإذا هى مظلمة كئيبة وإذا السماء ملبدة بغيوم داكنة كثيفة تمنع عنى زرقتها وصفاءها كما يحجب (المستقبل) عنى أحواله وحوادثه . . . وما تدور هذه الكلمة (المستقبل) فى خاطرى حتى تهاجمنى جيوش التكهنات والتخمينات ، ولكننى لا أحب أن أذكر عنها شيئا . . . . ومهما يكن من أمر فإن الأمر بيد الله والله رؤوف بالعباد.

على زكريا الأنصارى

عرض سريع لمسرحية :

مهزلة في مهزلة

هذا عنوان تمثيلية شعرية للمسرح المدرسي . وقد وضع فكرتها الأستاذ حمد وجيب ونظمها شعراً الأستاذ أحمد العدواني وكلاهما من شبيبة الكويت الناهضة التي تجاهد في سبيل العلم بالديار المصرية . وهذه التمثيلية هي أول مجهود لبعثة الكويت ينشر على الناس في كتاب ، وقد أعجبني أول ما أعجبني هذا الشكل الأنيق والطبع الحسن والترتيب المحكم الذي ظهرت فيه هذه التمثيلية على الرغم من صغر حجمها . كذلك أعجبني ذلك التقديم السريع الجامع رغم سرعته الذي كتبه أخي المربي المفضال الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت بالقاهرة ، وأعجبني خلو المسرحية من العنصر النسائي ، وهذا بطبيعة الحال يتطلب وضعا خاصاً ومجهوداً شاقا ، ولكننا في البيئة الإسلامية الشرقية نحتاج إلى خلو مسرحياتنا من العنصر النسائي حتى لا تتمرد على تعاليم شريعتنا وموروث عاداتنا . وقد كذب الذين قالوا إن خلو المسرحية الحديثة من العنصر النسائي يفقدها بهجتها ومرحها ، فان المؤلف المسرحي إذا كان قديراً يستطيع أن يدخل على أسماع النظارة وقلوب المشاهدين أو القارئين بالبهجة والطرب والحياة بدون نساء . وهذه المسرحية القصيرة التي نعرضها اليوم تعطينا دليلا واضحاً على ما نقول ، فهي بفكرتها الجميلة وشعرها السلس العذب تفيض بالحركة والحياة والإثارة ، ويقيني أن مثل هذه المسرحية لو قام بتمثيلها ممثلون قادرون مجيدون لبلغوا شغاف القلوب من المشاهدين .

وأعجبني في المسرحية اختيار الأسماء . لأن مجرد التلفظ بها يوحي بسمات كثيرة من خصائص أصحابها والمسمين بها ، فحنبل ، صاحب مكتب المقاولات المتظاهر بالأناقة في اللباس والمشية والهيئة ، والذي يكتب على واجهة محله « راجي العفو الشامل ، حنبل المقاول » و « تنبل » خادم حنبل الخاص ، التافه الشخصية ، المحب للظهور ، و « عرنجل » ساعي المكتب ، القصير الأعرج ، ضعيف الأعصاب . . هذه كلها أسماء مثيرة مضحكة ، واصفة لسمات أصحابها ، معبرة عن خصائصهم ، ولا شك أن اختيار الأسماء في مثل هذه المواقف يتطلب ذكاء وكياسة وخبرة طويلة بالجو المسرحي ، ويغلب على ظني أن الممثل الموهوب الأستاذ حمد رجيب صاحب فكرة هذه المسرحية التي نتحدث عنها هو الذي يخطر بالبال حين السؤال عمن وضع هذه الأسماء ! .

وأعجبني من الشاعر المتوثب الأستاذ أحمد العدواني أن يخضع بحور الشعر وقوافيه ، وكلمات اللغة السهلة الواضحة ، لذلك الحوار المتشعب المختلف الأغراض والأهداف . وقد أعجبت فعلا بمجهود الشاعر الشاب في هذه الناحية ، فالبيت الواحد أحياناً كان يقسم على أربعة أشخاص ، وكل قسم من الأقسام الأربعة إما سؤال أو جواب أو اعتراض أو تعليق . ومثل هذه الطاقة غير مشهورة أو شائعة بين شعراء اليوم . فقد افتتح تاريخها الشاعر الفرد أحمد شوقي ، بمسرحياته المشهورة ثم أغلق الباب بوفاته ، فلم نر بعده إلا لمحات في هذا الميدان . . . ولكنني أعود فأقول لا عجب أن يجيد العدواني هذه الإجادة فهو من أشبال كلية اللغة العربية حرسها الله معقلا للغة القرآن وأدب العرب . ومن الأبيات الجميلة التي استوقفتني في هذه المسرحية قوله :

وكنت إذا عتبت على الليالي صغت مذعورة ووعت عتابك

وقوله أيضاً ، وهو من أروع الصور الشعرية :

إنما الأمر في يدي صارم في يد البطل !

وقوله ولعله يناسب ظروفنا الاجتماعية :

ومن يشتك من ظالم عند ظالم فقد ظلم الحق الصراح على علم

وقوله يصور تحكم الفتى القادر في تابعة الذليل :

امش اعتدل ، لا تنتقل او فاعتدل ، ثم انتقل !

والمسرحية بعد هذا منتزعة في فكرتها وحوارها من صميم الحياة التي يحياها العامة والجمهور ، بما فيها من غرائب ومتناقضات ، فهي تصور لك في براعة حكيمة وفكاهة فكهة كيف يتجسم (مركب النقص) في نفوس الضعفاء فيحاولون تعويض نقصهم بالتعالي على سواهم ، أو التظاهر بما ليس عندهم .

وأعود فأكرر ثنائي على هذا المجهود الأول ، راجياً أن تتبعه مجهودات ، وأن تدخل مسرحيات البعثة في صميم مشكلاتنا ، وتعرض ما خلد من تاريخ أجدادنا وبطولات أسلافنا حتى يعاون المسرح في تكملة النهضة الإسلامية الحاضرة .

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

ميناء الكويت الحديث

لعل موقع الكويت الجغرافى من أهم عوامل نموها وازدهارها ، وهذا الموقع وذلك الميناء والخليج الهادىء جعل من الطبيعى أن يتخذ الكويتيون البحر مجالا رئيسياً يمارسون فيه نشاطهم . وقبل سنين قلائل ، كان الغوص على اللؤلؤ شغل الكويت الشاغل ، ومواردها الغزير .

وكانت صناعة السفن الشراعية المختلفة الأحجام — ولا تزال — من الصناعات الهامة فى البلاد . ويكفى لكى تدرك أهمية المهن البحرية فى الكويت أن تسير على ساحل المدينة ، لكى ترى مئات من هذه السفن ترسو فى الأحواض أو تمخر الخليج . . . وكانت الكويت تعتمد فى حياتها ، إلى جانب ذلك على التجارة حيث تردها البضائع للاستهلاك المحلى وللتصدير إلى البلاد المجاورة . ومن هنا كانت أهمية الجمارك كمورد حيوى يغذى مطالب الحكومة ودوائرها ، وقد كانت الجمارك إلى حين استنباط البترول فى الكويت ، هى المورد الوحيد للبلاد ، إذ لم تكن هنالك ضرائب من أى نوع ، فكان دخل الميناء يمثل ميزانية الحكومة إذ ذاك . . . والآن وقد تطورت الكويت تطورها الاقتصادى الأخير بسبب منابع البترول ، فإن هذا المورد لم يعد إلا جزءاً صغيراً من ميزانية الحكومة العامة ، ويكفى أن تعلم أن وارد الجمارك من رسوم البضائع فى السنة الأخيرة هو مليون وستمائة وخمسة وسبعون ألف روبية ، بينما تزيد ميزانية دائرة المعارف وحدها على هذا المبلغ كله . على أنه إذا كان تطور البلاد قد قلل من أهمية دخل الجمارك ، فإن الميناء ذاته أصبح أكثر أهمية من ذى قبل ، بسبب ازدياد حركة الواردات ، وازدهار التجارة ، واطراد العمران ، وحاجة البلاد إلى ميناء عصرى تواجه به ما ينتظرها من تقدم ، وتتلافى به ما تشعر به من عدم ملاءمة الميناء السابق لما وصلت إليه البلد من تطور . وقد كان ما يصل إلى ميناء الكويت قبل عدة سنوات من البواخر لا يتجاوز واحدة أو أو اثنتين فى الأسبوع ، بينما أصبح معدل ما يصل الكويت من بواخر الشحن أربعين باخرة شهرياً ، بعضها من انجلترا وبعضها من هولندا والنرويج وأمريكا والدنيمرك ، على أن معظم ما تحمله هذه البواخر خاص بشركة زيت الكويت ، وإذا قارنا ما تنقله لها بما تنقله من البضائع التجارية للكويت ، كانت النسبة عشرة آلاف طن للشركة وطن واحد لتجار الكويت ! وإلى جانب ذلك تصل الكويت باخرة من البصرة وأخرى من الهند أسبوعياً لنقل البريد والركاب والبضائع ، وليست البواخر هى الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع إلى الكويت ،

منظر من ميناء الكويت قبل التجديد

فإن أسطول الكويت الشراعي الذي اشتهرت به يؤدي خدمات كبيرة للبلاد ، ويساعد على الانتعاش الاقتصادي فيها ، وتجوب هذه السفن التي تبلغ حوالي ربعمائة سفينة تتراوح حمولتها بين مائتين وأربعمائة طن ، الخليج الفارسي وسواحل الهند وأفريقية ، وتعود بعد الموسم محملة بما تحتاج إليه الكويت من بضائع . . ويبلغ مجموع السفن الشراعية في الكويت حوالي ألف سفينة أكبرها قاطبة سفينة حمولتها ستمائة طن . وقد بدأت المحركات الآلية تأخذ طريقها إلى هذه السفن ، حيث تأمل البلاد أن تتحول عما قريب إلى أسطول آلي يعتز به .

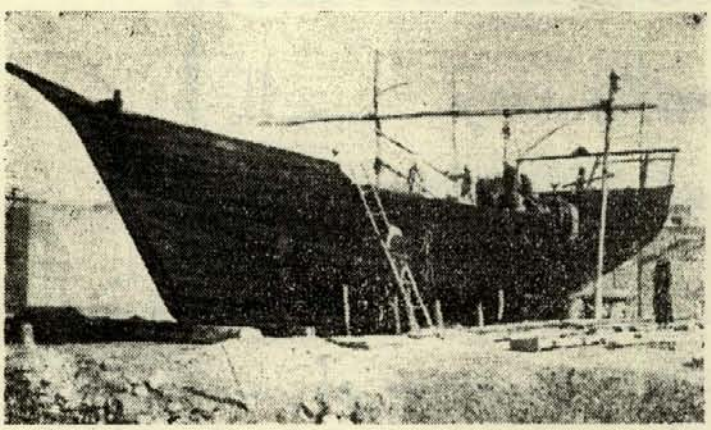

سفينة آلية في طور الانشاء

كل هذا حدا بولاة الأمور إلى تجديد إدارة الميناء وتوسيع شتى منشآته بحيث تغدو هذه الإدارة من أجمل وأحدث المباني الحكومية . وقد امتد البناء الجديد من قصر السيف إلى نهاية الشارع الجديد حيث شيد في مواجهته بناء جديد لشرطة الميناء ، كما شمل هذا التجديد منشآت المباني الداخلية والأرصفة وأقيم رصيف ثان للسفن الشراعية ورصيف خاص لتنزيل البنزين وغيره من المواد الملتهبة . وأنشئت ستة مخازن للبضائع يبلغ أكبرها أربعة آلاف طن وأصغرها ألفاً وخمسمائة طن ، وستمد سكة حديد لتفريغ وتوزيع البضائع من الأرصفة إلى المخازن بدلاً من نقلها بوساطة الحمالين أو الوسائل البدائية الأخرى . وأحيطت دائرة الميناء ومنشآتها بسياج يمتد من طرفها الشرقي إلى آخر شرطة الميناء .

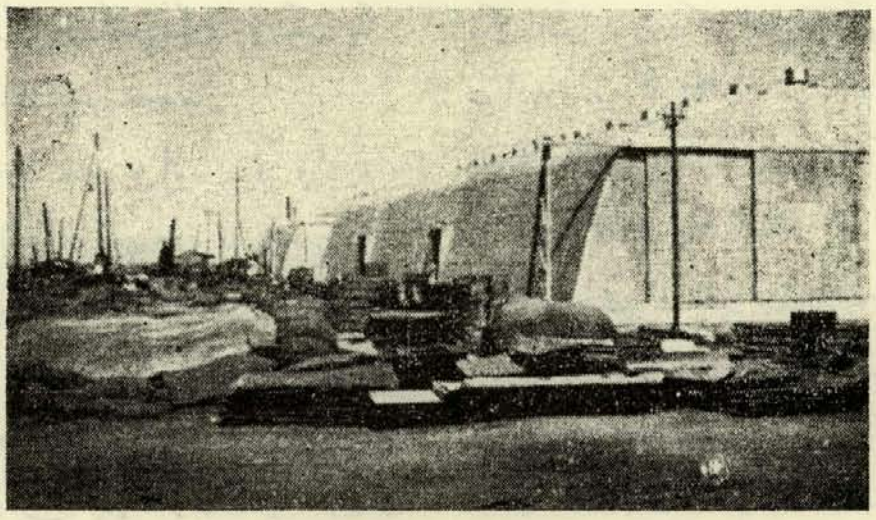

جانب من مخازن البضائع الجديدة

وعند الانتهاء من هذه المنشآت ، ستكون إدارة الميناء وملحقاتها من أهم الدوائر الكويتية الناشئة التي شملها التجديد والتطور الذي أخذ يعم كافة الدوائر الحكومية الأخرى ، مما يسهل على الاداة الحكومية أداء واجبها ، كما ييسر على الأهلين أداء أعمالهم ، وفوق ذلك تعد هذه الدوائر مثلا يحتذى في الإنشاءات الحديثة للكويت الحديثة .

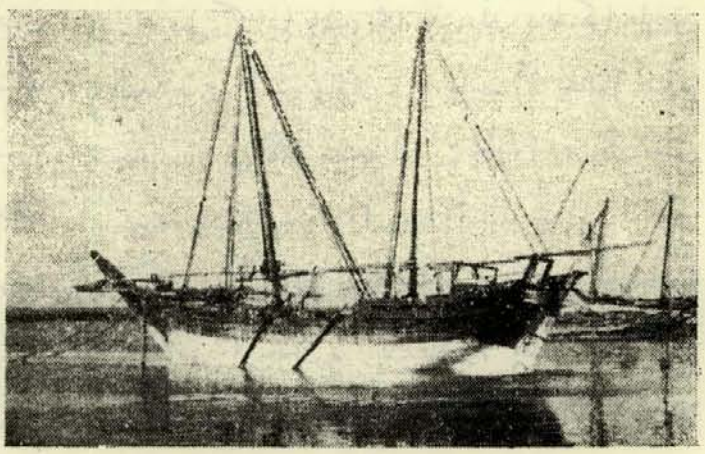

« بوم » كويتي كبير

التـــ\n\nنحتفل ببلوغ مجلة « البعثة » عامها الثالث ، لا لأنها أمنية طالما تمنيناها لتسد فراغاً فى مجتمعنا الحديث ، ولتكون أول بادرة من بوادر الصحافة الأدبية عندنا وحسب ، بل لأنها تمثل إرهاصات نهضتنا الفكرية ، ومقدمة من مقدمات نشاطنا الأدبى الجديد ، فلنأمل لمجلتنا العزيزة عمراً مديداً ، وسبقاً جديداً ، وتقدماً سريعاً . ولنتحدث بهذه المناسبة عن التجديد . . .\n\nنحن الآن ، ولا شك ، على أبواب نهضة أدبية ، دليلنا عليها هذا الوعى الفكرى وهذه المساهمة من أدبائنا وشعرائنا فى حقل الانتاج ، تلك المساهمة التى وإن كانت حتى الآن ضئيلة ، إلا أنها ، على وجه العموم ، تبشر بمستقبل زاهر لأدبنا الحديث . وما دمنا فى أول الطريق فان من الضرورى أن نرسم لنا وجهة أدبية ننتهجها فى الأيام المقبلة ، لأن السير دون هدف واضح ، وبلا خطة معلومة إنما هو مضيعة للوقت وفوضى ، وهنا يتعين علينا أن ننظر فى الاتجاهات الأدبية فى أقطار العروبة الأخرى عامة ، لنقتفى لنا منها طريقة ، نستطيع بها مجاراة النشاط الأدبى فى البلدان الأخرى ، فى أقل ما يمكن من الوقت ، على أن تمتاز تلك الطريقة بملاءمتها لأحوال بيئتنا وانسجامها مع نفسية مجتمعنا ، وهذه الميزة تساعد عامل السرعة الضرورى أيضاً . .\n\nهناك طريقان أساسيان لا ثالث لهما فى الاتجاهات الأدبية الحديثة ، قام حولهما جدال طويل وبينهما نضال مرير ، فى شرقنا العربى منذ مستهل هذا القرن ، ولا تزال معركتهما حتى اليوم ، فى بعض نواحى الوطن العربى الأم ؛ وأعنى بهما : الأدب العربى القديم ، والأدب العربى الحديث ، أو على الأصح التقليد والتجديد فى الأدب . ولقد خفت صوت الجدل ، وهدأ النزاع أخيراً بتغلب فكرة التجديد على فكرة التقليد ، وآمن كبار الكتاب من أدباء وشعراء فى الأقطار الشقيقة بفائدة الأولى وعقم الثانية ، وانتصار فكرة التجديد لم يكن لأن مفكرى العالم الغربى قد اعتنقوها بل لأنها الصواب كذلك .\n\nوعلينا نحن أن نختار أحد الطريقين ، بل علينا أن نعتنق فكرة التجديد بالذات ، دون أن نضيع الوقت فى الجدل العقيم لنرى أيهما الأصوب ، ذلك لأن النتيجة الحتمية لذلك الجدل ، ستكون ولا ريب الوصول أخيراً إلى ما وصل إليه قادة الفكر ، ولكن البت المباشر سيكسبنا وقتاً قضاه غيرنا فى نقاش لا طائل تحته .\n\nفعلى كتابنا وشعرائنا إذن أن يسلكوا طريق التجديد فى الشعر والنثر . . . عليهم أن يخلقوا أدبهم خلقاً ، أو على الأقل عليهم أن يحاولوا ابتكار معانى جديدة وفكراً حية ، وأن يعبروا عنها بأسلوب مبتكر أيضاً ، على أن يكون تعبيرهم ذاك تعبيراً صادقاً حقيقياً صادراً عن الوجدان لا زيف فيه ولا افتعال . فيبرزوا لنا فى شعرهم ونثرهم صوراً تختلج بها مشاعرهم ، فلا يصف الشاعر منهم منظراً لم يره فى الواقع ولم توحه له

مخيلته الشعرية إيحاءاً ذاتياً ، ثم إن عليهم أن يستخدموا مواهبهم فى رسم ما يرونه فى بيئتنا ومجتمعنا من عادات وتقاليد ومشاكل اجتماعية وأخلاقية ، ويعالجوا شجب الضار من معتقداتنا الاخلاقية والاجتماعية والابقاء على النافع منها ، وبذلك يتخلصون من الترديد الممل والتقليد الأعمى والمحاكاة الجامدة .

إن اجترار الآراء والأفكار التى خلدها لنا شعراء العرب وكتابهم القدماء إنما هو الجمود بعينه لأننا لن نستفيد من هذا العلك شيئاً ، إنما المجدى هو أن نحاول نحن أن نخلد أشياء جديدة للأجيال المقبلة . وترديد ماقيل من آراء ونظريات وأفكار قديمة ، سهل ميسور لكل من يدلى دلوه ، لأن أقصى مايصنعه المقلد هو أن يضع لفظة مكان أخرى ، وقل أن تجد معنى قديماً كساه المقلد حلة أفضل مما كان فى الأصل .

أحكم على من يطالب بابقاء القديم على قدمه أو تقليده ومحاكاته بأنه مفلس لا بضاعة عنده ، فهو يريد أن يجتر ما قيل ليظفر منك بالانتساب لدولة الشعر أو النثر من أيسر السبل .

كتب صديق السيد عبدالله الصانع فى العدد الثالث من مجلة « كاظمة » بحثاً فى موضوع مشابه لموضوعنا هذا ، وأنا لا أريد أن أقول شيئاً عنه ، بيد أن لى كلمة أحب أن يتسع لها صدر الصديق العزيز وهى أنه كان من الأفضل والأجدى علينا وعلى الأدب العربى الحديث ، أن يخرج لنا الدكتور طه حسين كتاباً عن محنتنا فى فلسطين ، أو عن محاربة الأمية فى الشرق العربى من أن يكتب لنا عن « الفتنة الكبرى » وليس هذا انتقاصاً منى لهذا المؤلف القيم ، وما أنا ممن يبخس الدكتور حقه الكبير وفضله الأعظم ، ولكن ألا يرى الصديق أن فى العالم العربى — بأحداثه الحاضرة ومشكلاته الاجتماعية وتعدد بيئاته وتباين عاداته — مجالا أوسع لخدمة الفكر العربى الحديث يستأثر بوقت المفكر وجهده فى التهذيب والتقويم والخلق الجديد وتوخى المصلحة الآتية والمستقبلة لمجتمعنا العربى عامة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى أن أكثر كتابنا وشعرائنا قد أمضوا نصف القرن الأخير فى تكرار ما قاله الأولون ، يرددون معانيهم ذاتها ، ويقلدون أساليبهم عينها ولا يخرجون عن دائرة تفكيرهم أبداً ، حتى أنهم لم يتركوا لنا نحن شيئاً نكرره ! ! ولم يبقوا لنا ما نقلده ! ! . . أرأيت ؟ . . كيف أن دعوتنا إلى التجديد والخلق يفرضها علينا الاضطرار أيضاً ، فان ذهبنا نقلد التقليد ونكرر التكرار انحططنا إلى مستوى السخف والهذيان ، وحينئذ يذهب إنتاجنا جفاءاً ، لأنه لن ينفع الناس ، فعلينا إذن أن نحشد مواهبنا ونعد ثقافتنا لابتكار أشياء جديدة ، ومعالجة قضايا الساعة ، ومشكلات الحاضر الذى نعيش فيه ، وليكن لنا من ماضينا العربى المجيد مايدفعنا لخلق حاضر جديد ، ومستقبل جدير بالخلود ولنستوح آدابنا القديمة معانى وأفكاراً خليقة بأن نضيفها إلى تلك الآداب الرفيعة ، فلا نظل كما نحن الآن ندور حول أنفسنا كساقية جحا .

حمانا — لبنان

فهد يوسف الدويرى

إن المرأة التى سلبت نفسها ورأيها وحرمت نصيبها من الوجود ، ووسمت بوسام من الذل والهوان لا تكون امرأة فاضلة ، ولا تتكشف عن أمة فاضلة ذلك لأن المرأة إذا استشعرت المهانة من ذويها هانت عليها نفسها وأحرى بمن هانت عليه نفسه ألا يمتنع عن دنية ولا يعتصم من منقصه .

« من كتاب المرأة العربية فى جاهليتها وإسلامها »
للشيخ عبدالله عفيفى بك

مجلس المعارف

◆ تعين لعضوية مجلس المعارف بالإضافة إلى أعضائه السابقين حضرات السادة : يوسف الحميضي وسليمان مسلم وعبدالرزاق رزوقي وأحمد هاشم الغربللي وأحمد محمد البحر.

◆ عين السيد رجب رفاعي النقيب مديراً للأشغال في إدارة المعارف في المكان الذي كان يشغله السيد عبدالله الزيد

◆ قرر مجلس المعـــارف ضمن سياسته الإنشائية للعام الدراسي المقبل : بناء مدرسة للصناعات ، وإنشاء الملعب الرياضي الكبير، وبناء مدرسة للبنين بدروازة العبدالرزاق، وإنشاء مدرسة للبنات بالمرقاب .

◆ تبحث إدارة المعارف الآن عن أماكن ملائمة لتشييد مدرسة للبنين في القبلة ، ومدرسة أخرى للبنين في الشرق .

◆ تقرر نقل مكتبة المعارف العامة من مكانها الحالي بعد الحصول على مكان جديد مناسب تنشأ فيه بناية خاصة لها تتوافر فيها الشروط المطلوبة .

◆ قر الرأي على الشروع في أول العطلة المقبلة في إنشاء مدرسة التجارة في الشارع الجديد بالمحل الذي اشترى لهـا خصيصاً ، وعلى تعمير وبناء صفوف جديدة في المدرسة الأحمدية ، وعلى بناء منازل للمعلمين .

الصحة

تفكر دائرة الصحة في الاتفاق مع أحـــد مصحات الأمراض الصدرية في لبنان لإرسال الفقراء من المصابين الكويتيين إليه على غرار ماتفعله الحكومة العراقية من إرسال المرضى العراقيين على حسابها إلى مصحات لبنان . فإذا نفذت هذه الفكرة ثم نفذ مشروع بناء مستشفى السل الذي وعدت به شركة البترول الجديدة فإننا نرجو القضاء على هذا الداء الوبيل بالكويت .

دائرة الجوازات والجنسية

تم بناء دائرة الجوازات والجنسية الجديدة ، وانتقلت المكاتب إليها ، وعهد بالإشراف الفني إلى أحد الفنيين الفلسطينيين . تحت رئاسة سمو الشيخ عبد الله المبارك .

الشرطة

زيد عدد الشرطة زيادة ملموسة . وعهد إلى مدرب فني في تدريبهم وإعدادهم والمنتظر أن يبلغ عددهم حوالي خمسمائة شرطي نظامي يقسمون على مناطق الكويت المختلفة .

الانشاءات

— انتهى البناء الجديد لدائرة الميناء ، وزاول الموظفون العمل بها .

— أوشكت البناية الجديدة للبنك على الانتهاء ، وهي تقع بجانب مديرية الأمن .

— يزيد الإقبال من الملاك على تشييد المباني على النظام الحديث سواء في ذلك المساكن أو المحلات التجارية والدوائر المالية .

دائرة الاوقاف

تقرر إنشاء دائرة للأوقاف بالكويت ، وقد أصدر سعادة رئيس المحاكم في ١٥ صفر ١٣٦٨ هـ - ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م البيان التالي ، رأى حضرة صاحب السمو أمير البلاد وحاكمها المعظم ، وهو الساهر على خير الرعية . أن المصلحة العامة تقتضي بوضع نظام فيه الإشراف التام على الأعيان الموقوفة ، والرقابة المحكمة على من تسند إليـــه نظارتها، ضماناً لحسن إدارتها. وضبطاً لريعها ، ومايصرف عليها . وسبيلا مؤدياً إلى زيادة غلتها ، وتحقيقاً للأغراض

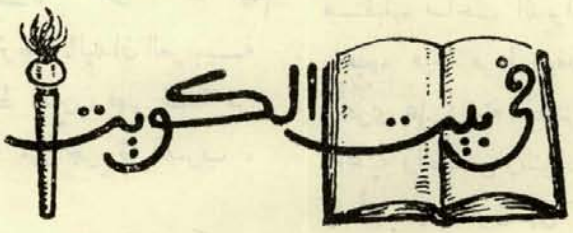

◆ بمناسبة المولد النبوى الشريف تقيم البعثة احتفالها السنوى بهذه المناسبة السعيدة فيقدم فريق التمثيل تمثيلية « المروءة المقنعة » والفصل الأخير من رواية مجنون ليلى لشوقى بك ، ثم يقدم الشاى للمدعوين من رجال التعليم وأصدقاء البعثة .

◆ قام فريق من الطلبة فى يوم الجمعة ٧ يناير بزيارة مصانع كوتسيكا للسجاير بطرة حيث اطلعوا على وسائل انتاج هذه المادة الهامة من غسل القصب ووسائل انتاج الخل وغيرذلك من المواد . وقد أقلتهم سيارة من البيت فى الساعة التاسعة صباحا وعادوا فى الساعة الواحدة ظهراً فى نفس اليوم .

◆ وسيقوم فريق من الطلبة يوم ١٤ يناير بزيارة استوديوهات الاهرام للاطلاع على وسائل انتاج الأفلام السينمائية بمصر .

◆ استضاف بيت الكويت فى أواخر يناير وأوائل ديسمبر تلاميذ كلية فكتوريا الكويتيين الصغار بمناسبة إجازة الكلية فى رأس السنة الميلادية . وقد عادوا فى السابع من يناير .

◆ يزور القاهرة السيد جاسم محمد الغانم قادماً من لبنان .

رزئت مصر والبلاد العربية جمعاء بمصرع المغفور له صاحب الدولة

محمود فهمى النقراشى باشا

و « البعثة » تشارك الشعب المصرى والشعوب العربية حزنها على الفقيد العظيم .

النبيلة التى قصدها الواقفون . لذلك . أصدر حفظه الله أمره الكريم بإنشاء « دائرة الأوقاف » على أن يكون اختصاصها وطريقة تشكيلها مبينين بلائحة داخلية تضعها رئاسة المحاكم . والله المسئول أن يوفق الجميع لما فيه خير العباد والبلاد » .

هذا والمرشح الأول لتولى إدارة هذه الدائرة هو حضرة الأستاذ عبد اللطيف الشملان .

دائرة البلدية

أخرجت دائرة بلدية الكويت ميزانيتها لدورتها التاسعة عشرة سنة ١٣٦٧هـ ، وتبلغ مجموع الميزانية ٤/١٣٧، ٢٠١٩٠ روبية ، وقد استلمت البلدية من مالية الكويت مليوناً وثلاثمائة ألف روبية ، وفى عدا ذلك فإن أهم الواردات هو إيراد الجارك وهو ١٥٦ ، ٢٠٦ روبيات . ورسوم السوق ٨٧٥ ، ٧٦ روبية ورسوم البترول ١٨٥، ٣٣ روبية ورسوم السيارات الأجنبية ٢٩،٤٦٧ روبية . وقد ربحت البلدية من فتح الشارع الجديد ببيع بعض الأنقاض والممتلكات مبلغ ٧٩٣ ، ٣٧١ روبية . أما المصروفات فإن أهم وجوهها رواتب الموظفين والحراس والمراقبين وغيرهم وهى ٩٢٠، ٣١٢ روبية. والسيارات ومصروفاتها ٧٨٥ ، ٩٧ روبية ، ومصاريف القطع والتعويض لتوسيع الشوارع ٣٦٧ ، ٦٩ روبية وإنشاء خزان جديد للمياه ٢٦٤ ، ٦٢٠ روبية، ومصروفات الشارع الجديد ٧٢٣، ١٧٧ روبية . وللبلدية ثمن ممتلكات فى الشارع الجديد وشارع دسمان ماقيمة ٣٨٢ ، ٢٢٤ ، ١ روبية .

من العراق

قام فريق من الطلاب العراقيين بزيارة للكويت ، وقد انتدبت دائرة المعارف فريقاً من الأساتذة لاستقبالهم والعناية بهم ، وأسكنوا مصر سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح فى السرة .

من طبائع أهل الكويت وعاداتهم

الكويت بلد عربي صميم تربطه بالبلدان العربيـــة الأخرى روابط الدم وروابط الدين ، فهي قطعة من المحيط العربي وجزء لا يتجزأ من جزيرة العرب ، مهد العروبة والإسلام .

لقد وطأت أرضها لأول مرة في حياتي ، وكنت قد سمعت عنها من الوافدين إليها ، وصور لي البعض شيئاً من حقائقها ، وشذرات من تاريخها إلا أن ما سمعته وما قرأته ، لم يصورا لي ما لمسته حقيقة راهنة من أثر نفساني تركه أهلوها مطبوعاً في قرارة نفسي ، وقد شاء الحظ أن يسعدني بالتعبير عما يجول في خاطري ، وأتاحت لي الفرصة لأن أنشر شيئاً عن بعض الطبائع والعادات المستملحة المتأصلة في الكويت بعد أن استجليت آفاقها وتمليت طبيعتها ولابست فيها حياة المجتمع ، فلعلي أستطيع أن أفيها حقها وأطلع القارىء على شيء من مزايا أهلها :

الكرم : — الكويتي كريم بطبعه سخي بفطرته فهو يمثل أجداده الغابرين في هذا الباب أصدق تمثيل يقري الضيف ويقدم له أجود ما عنده من الطعام ويسعى في راحته ما أمكنه . وإني أقدم للقارىء صورة واقعية من الكرم الكويتي الأصيل : وهي أن جماعة من الطلاب العراقيين قدموا إلى الكويت ومعهم أساتذتهم ، فانتدبت دائرة المعارف أشخاصاً يذهبون في السيارات لمقابلة الضيوف وليوصلوهم إلى قصر أعد لهم هو قصر رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر ، وقد جهز بجميع مايلزمهم من أثاث وغيره وقام رئيس المجلس وأعضاؤه يسهرون على راحتهم كما أقيمت لهم الولائم ، وذبحت الذبائح ، وهرع المعلمون والطلاب إلى القصر كما هرع قسم من أهالي البلدة حيث أقيمت حفلات السمر فتجلت بهذه الزيارة صورة من صور الكرم الكويتي بأجلى مظاهره

الاجتماع في « الدواوين » : — وهنالك عادة تعتبر نواة النوادي وأساس الجمعيات وهي عادة الاجتماع في أمكنة « خاصة » متعددة تدعى « بالدواوين » وهي كثيرة في الكويت ويتعهدها الأغنياء وأصحاب الجاه ، ويقيمها صاحبها في جناح منعزل عن جناح بيته الذي يسمى « بالحرم » ويجلس فيها كل ليلة حيث يقصدها الكثيرون فيستقبلهم صاحب الديوان ، بوجه باسم وبشاشة معهودة ويحييهم فرداً فرداً ويقدم لهم القهوة العربية والشاي . وتجرى على ألسنة الحاضرين طائفة من الأخبار العالمية والمحلية والقصص والنوادر الطريفة والأبحاث الاجتماعية ، كما أنهم يستمعون إلى المذياع الذي قلما يخلو منه ديوان ، ولذلك تجد الكثيرين مطلعين على الأخبار وعارفين بدقائق الأمور السياسية والجغرافية والأدبية .

جمال العشرة : — واللطف سجية يتمثل بها كل فرد في الكويت فهو بشوش في خلقته ، رقيق في كلامه ، بعيد كل البعد عن الخشونة ، كما أنه بعيد عن ألفاظ التصنع والرياء ، فتلمس اللطف عند التاجر كما تلمسه عند الصانع والعامل ، وتجده عند الأمير كما تجده عند الفقير ، تذهب إلى رئيس دائرة من الدوائر فيلقاك بوجه طلق وثغر باسم ، ويقضي لك حوائجك فيأسرك بلطفه ورقته . وتذكرني حادثة جرت معي تبين اللطف الزائد الذي يتحلى به كل كويتي : وهي أنني ذهبت، ومعلماً آخر ، إلى دار البلدية في أمر من الأمور ، ودخلنا الدار وقادنا الفراش إلى حجرة المدير السيد عبد الحميد الصانع فقابلنا كما يقابلنا كل كويتي بالبشاشة والترحاب ، وأخذ يحدثنا حديثاً سحرنا من رقته وعذوبته ، ودعانا للخروج معه في سيارة خاصة ليفرجنا على مشروعات جليلة الشأن قامت بها البلدية ومكثنا في تجوالنا مدة ثم شيعنا كما قابلنا بلطفه الزائد ووجهه الباسم

الأمانة : — والأمانة طبع غلب على الأهالي إلى درجة بالغة ويتسم بها كل فرد منهم ، وقد اشتهروا بها شهرة عظيمة ، فالإنسان أمين على روحه وعلى ماله ، أمين على بضاعته وتجارته ، إذ يندر أن تسمع بحادثة قتل ، أو سرقة ، لذلك عم الهدوء البلاد واستتب الأمن ، فالنفوس مطمئنة والقلوب مرتاحة . وقليل هم الذين يشذون فسرعان ما يحل الندم بمن يقبض عليه متلبساً في جريمته لأنه سيعاقب أمام الملأ ، فيلقى جزاءه العادل

هذا قليل من كثير اتصف به الكويتيون واتسموا به ولو أردت أن أفيهم حقهم لطال بي المقال .

يوسف قصراوي
المدرس بالمباركة الثانوية

بين المدرسة والجامعة

عندما التحقت بكلية التجارة اعتقد كثير من الإخوان أنني لم أوفق فى اختيار الكلية ، لأنهم يرون أن خريج كلية التجارة لن يقدم لوطنه خدمة إنسانية كالطبيب ، أو إنشائية كالمهندس ، والكويت بلد تجارى بطبيعية لايحتاج من يشتغل بالتجارة فيه أن يدرس علوما تجارية . ثم إننى قد لا أستفيد من دراستى لأننى لاأعتمد على ثروة فأنميها !..

هذه أهم النقط التى أبديت لى وأخشى أن كثيراً من الناس يسلم بصحتها . ولكن كل مطلع لايفوته أن تلك الأسباب لا تتفق مع الواقع ، لأن كل الأمم تقدر خدمات الرجل الاقتصادى فهو الذى يقوم بوضع أسس المشروعات ، ونحن نعرف أن كثيراً من الشركات فى الكويت لم توفق مع توفر كل الشروط اللازمة ، من رأس المال ، والمواد الأولية ، والعمال ، لعدم وجود الخبراء الاقتصاديين بين القائمين بتلك المشروعات . وأما من يعتقد أن الكويت بلد ليست بحاجة لمن يدرس التجارة . فهذا الرأى لايستند على أساس ، وإلا لمنعنا كل من يحاول أن يدرس البحرية لأن الكويت مارست الأعمال البحرية طويلا فلن تحتاج إلى معلوماته ! ومن يرى أننى لا أستفيد من دراستى فائدة كبيرة لأننى لاأعتمد على ثروة فأنميها . فأعتقد أن من يتسلح بالعلم ويحاول أن يصل إلى أهدافه لن يخطئه التوفيق .

قبل أن التحق بالجامعة كنت أظن أن حياة التلميذ كلها إرهاق وقسوة . ألم نكن نقضى فى المدرسة أكثر من ثمان ساعات فى اليوم . أضف إلى ذلك أداء الواجبات وعناء الاستذكار أيام الامتحانات . فكنت أرنو إلى اليوم الذى أتخلص فيه من تلك الأعباء. فأنعم بحياة أسعد من الحياة المدرسية . ولكن بعد أن رأيت نظام الدراسة فى الجامعة . فإنى أجزم . ولو أننى لم أدخل معمعة الحياة، أن أيام الدراسة هى أسعد الأوقات .

أنت يا صاحبى ولا شك قاسيت من دراستك الثانوية متاعب جمة مما جعلك تبرم بهذه الحياة فتحب أن ترى نظام الدراسة الجامعة . . فتعال معى إلى الجامعة لتشاهد هذا النظام . . نحن الآن أمام باب الجامعة ، فلا تحاول أن تتخلف خوفا من أن يمنعك البواب لأنك لم تأت قبل بزوغ الشمس كما اعتدنا أيام الدراسة الثانوية ! . . ولنتوجه إلى الكلية ، إنك تستفهم عن هذه الإعلانات المختلفة والنشرات التى تدعو لانتخاب بعض الأشخاص ؟ ! لاتأخذك الحيرة فهذه أيام انتخابات اتحاد الطلبة ، وهو الذى يقوم بتيسير ما يحتاجه طلبة الكلية من رحلات وألعاب وحفلات. لأن العميد ليس كالناظر أيام الثانوية حيث يقوم بتلك الشئون . فالطلبة الجامعيون تترك لهم فرص كثيرة لتدبير أعمالهم . لأنهم بعد سنوات قليلة سيمارسون الحياة العملية بأنفسهم . ولنلق نظرة عابرة على توزيع الدروس ، نرى أن الدراسة فى اليوم لا تزيد على ثلاث ساعات بخلاف ما كنا نقاسيه فى المدرسة من إرهاق طول اليوم الدراسى ، ولنتوجه إلى الفصل ، ولنحاول أن نجلس فى الصفوف الأمامية ألا ترى أن الطلاب يربو عددهم على خمس مائة طالب ، والأستاذ يلقى الدروس . فلا تسمع إلا صرير الأقلام مع أننا كنا أيام الدراسة الثانوية لا يزيد عدد الفصل على أربعين طالبا ولا يستطيع المدرس أن يستمر فى إلقاء الدروس إلا بعد أن يبذل جهداً كبيراً . . ألم تلاحظ أن الأستاذ لم يطلب منه أحد أن يعيد أو يكرر الشرح كما فى المدرسة ؟ ! إن ذلك يبين لنا أن الأستاذ فى الجامعة مرشد ومساعد بخلاف المدرس فى المدرسة فهو كالاسطوانة من واجبه أن يعيد ويكرر ليفهم الطلاب ، مع أن ما كنا ندرسه فى المدرسة لا يزيد عن كتاب فى كل مادة أما طلاب الجامعة فمن الضرورى أن يقرءوا فى كل مادة عدة كتب لأن الدراسة كما ترى واسعة وعميقة ووافية .

والآن تعال إلى المكتبة لتتصفح ما كتبه الأستاذ من المراجع ولنتناقش بهدوء . ألا ترى أن الجنسين يتلقيان الدراسة معا ، لا تنزعج فلن ينتج من ذلك ما يسيء لأنهم يعتبرون الطلاب قد وصلوا إلى درجة عالية من النضج والفهم، فبذلك تنشأ المنافسة الكبيرة بينهما ، والصداقة البريئة فى ظل العلم .

أعتقد أن ما ذكرته لك من مقارنات عابرة بين المدرسة والجامعة يجعلك تؤمن معى بأن الحياة الجامعية هى الحرية والسعادة ، ونكتفى بهذه الجولة العريعة ولنرجع إلى البيت .. ألا ترى أن الأستاذ المشرف يعلم بوجودنا ، ومع أننا رجعنا مبكرين فإننى لم أحاول أن أتصنع المرض أو أجهد نفسى لأخلق عذراً كما اعتدنا أيام المدرسة ، لا تخف فلن يسألنا شيئا لأنه يعرف أن الجامعة . . جنة !

خالد الخرافى

فى الكويت رجال اقتصاد

قبل البدء فى موضوعى هذا ، أحب أن أعرف كلمة اقتصاد ، وما هو القصد منها ؛ « الاقتصاد هو إنماء الثروة بالطرق الفنية الشريفة » .

وإذا تتبعنا نموثروات الكثيرين من أثرياء الكويت ، وجدنا أصدق دليل على أن الكويت فيها رجال اقتصاد بكل مافى كلمة الاقتصاد من معنى ، فقد نشأوا عصاميين ، بدأ بعضهم حياته العملية كاتباً والآخر بحاراً . وغيره تاجراً صغيراً . . ثم نمت ثرواتهم ففتحوا المراكز فى الكويت وخارجها ، وسيطر بعضهم على تجارة الخليج بسفنه وأمواله . وامتلك الممتلكات الشاسعة فى الكويت وخارجها . وقد تكون الكويت من أكثر البلاد التى يتعدد فيها الأثرياء الذين لم يعتمدوا على الوراثة فى غناهم ، وإذا آلت إليهم ثروة عن هـــذا الطريق جعلوها أساساً يبنون عليه كيفما كانت عظيمة . . هذا على أن أثرياءنا لم يدرسوا طرق التجارة الحديثة ، فلو زادت ثقافتهم على ماهى عليه ودرسوا طرق التجارة العالمية ، لزادت ثراءتهم عما هى عليه الآن ، ولتحكموا فى تجارة الخليج بأسره . ولو فتحوا المصانع التى تعتمد على المواد الأولية الموجودة فى الكويت بكثرة ، لتضاعفت ثرواتهم ونفعوا أبناء بلدهم . ولكن تجارة الكويت أغلبها فردية وتعتمد على أهواء التجار ، على أننا لا يفوتنا أن نشير إلى أن الكويتيين استطاعوا أن يستغلوا فترة الحرب الماضية أحسن استغلال لصالحهم ، وقد كانت أخبار الحرب المختلفة ذات أثر بليغ فى الأسواق .

والتجارة كما تعلم ماهى إلا فرع من فروع الاقتصاد المتشعبة النواحى ، ولعدم وجود النواحى الأخرى تقريباً ، فقد وجه الأثرياء همهم للتجارة . فالكويت ليست بلداً زراعياً . وسبب ذلك معروف ، وهو عدم وجود المياه ، وحتى لو وصلت قناة إلى الكويت فلن تصبح بلداً زراعياً لصغر مساحتها ولعدم ملاءمة أرضها للزراعة المستديمة التى يتوقف عليها معيشة شعب . والكويت ليست بلداً صناعياً ، لأنه لم تستغل المواد الأولية فيها للآن ولعدم وجود الفنيين فيها .

وإن من أهم ما نلاحظه فى الكويت أن كل واحد متصل بالتجارة عن قريب أو بعيد ، ولكثرة مرانهم فى التجارة ولغريزتهم الفطرية ، تميزوا عن أهـــل الجزيرة بالحنكة التجارية ، ولعل من الأدلة على ذلك ، عدم وجود أجانب يزاولون التجارة فى الكويت إلا ماندر . وقد جاء بعض اليهود إلى الكويت فى وقت ما ، فلم يستطيعوا الصمود لتجار الكويت . ومن الأدلة كذلك : أن كثيراً من الكويتيين نجحوا فى فتح متاجر لهم بالبلدان الأخرى وأصبحوا ذوى ثروات ومراكز كبيرة فى تلك البلاد .

وإننا ننتظر كثيراً من التقدم للكويت فى الميدان الاقتصادى وبالأخص بعد أن تم الاتفاق على مد أنابيب الماء من العراق إلى الكويت ؟

عبد الرزاق الخالد

نحن فى مصر

كانت مصر مرتسمة فى خيالى قبل مجيئى إليها مما أقرأه فى الصحف المصرية وغيرها من الصحف العربية التى تصل إلينا فى الكويت ، أما الآن فإنى أراها رأى العين فأعجب بمعالمها التاريخية الخالدة ، ورقيها وتقدمها فى مضمار الحضارة . وعند ما ذهبت إلى المدرسة لأول مرة وعلم الناظر أننا من قطر عربى شقيق استقبلنا أحسن استقبال ووجه إلى أسئلة عن الكويت وعن البعثة فى مصر ، ودعا لنا بالتوفيق والفلاح . وقبل أن أدخل الفصل أعددت نفسى لما سأواجهه من إخوانى الطلبة والمدرسين إذ لابد أن يشعروا بوجود شخص غريب بينهم ، وفعلا حصل ماتوقعت ، فما كادت الحصة تنتهى حتى وجدت نفسى محاطاً بثلة من الطلاب . وأخذ كثير منهم يوجه إلى أسئلة لم تكن فى الحسبان ، أدركت أنهم لايريدون من أغلبها إلا معرفة لغتى ، أو لهجتى بمعنى أصح ، ومن حسن الحظ أن كان معى أربعة من الزملاء شاركونى فى الإجابة ، وانتهت الفسحة ، وخيل إلى حينذاك أنهم لم يعرفوا منا شيئاً ، أو عرفوا القليل الذى حيرهم وجعلهم يحرصون على الجلوس بالقرب منا وتوجيه مختلف الاسئلة إلينا عن بلادنا ، مما جعلنى أحس أن بلادنا بمنأى عن البلاد العربية ، وبخاصة مصر . إذ لم يكن يعرف المصريون عن الكويت إلا أنها تصدر الخيل والبلح ، وهاتان هما الكلمتان اللتان كتبتا عنها فى كتاب الجغرافيا المقرر ، ومنهم من يجهلها جهلا تاما ، وقد أفهمتهم بعد ذلك

نريد ملاعب

ليس منا من يخامره الشك فى أن الألعاب الرياضية هى الوسيلة المثلى لقضاء أوقات الفراغ، وأن فوائدها الصحية والخلقية والاجتماعية الجليلة لا تعد ولا تحصى . وإلا لما عملت بها البلاد المتقدمة ثقافياً وشجعتها، واقامت لها الملاعب والنوادى ، وأحلتها المكان الممتاز . وفوائد الرياضه لا تقتصر على تقوية العضلات ومرونتها وتنظيم سير الدورة الدموية والأحشاء الداخلية ، بل تتعدى هذا إلى تقوية الروح الصحيحة وتزويد الفرد بالأخلاق التى يستطيع بها أن يكون صالحاً فى المجتمع ، وتنمى فيه روح الكفاح وحب المنافسة البريئة التى لا يخالطها الحسد ، والإيثار فى

أن الذنب ليس ذنبهم أو ذنبى ولكنه ذنب الذين رسموا خطط التعليم داخل هذا الإطار المحدود ، والاقطار العربية فى أشد الحاجة إلى التعارف والتآلف فيما بينها .

ومرت الايام . فوجدت نفسى واحداً منهم أحب التحدث إليهم والاختلاط بهم ، وأصبحت علاقتنا ، نحن أعضاء البعثة ، على أحسن مايرام مع جميع إخواننا المصريين . والفضل فى هذا لبيت الكويت الذى أتاح لنا بما يقيمه من حفلات ، أن ندعو نخبة من أصدقائنا الذين كثيراً مايبدون إعجابهم بها ، ولمجلة « البعثة » بما تنشره من موضوعات شتى بأقلام أصدقائنا المصريين ، وأقلام الكتاب الكويتيين ، وبالاخص تلك التى تبحث فى الكويت ، إذ يقرأها المصريون فيبدون إعجابهم ودهشتهم مما كانوا يجهلونه عن إمارة الكويت ، ويشارك طلبة البعثة إخوانهم المصريين فى كثير من الحفلات التى تقام بالمدارس حيث لا يدعون فرصة تمر دون التحدث عن بلادنا العزيزة

ولهذا الانسجام أثر بليغ فى نفوسنا، إذ خفف عنا كثيراً من آلام الغربة، ومتاعب التحصيل، وقد أصبحت من مهام البعثة تفهيم إخواننا المصريين حقيقة بلادنا وما تكنه من تقدير لبلادهم التى خصتنا بعناية كبيرة من مجهودها ، فأحكمت حلقات الاتصال الثقافى بيننا وبينها ؟

سليمان عبد اللطيف المدير

كل عمل يشترك به . وأبعد من هذا وذاك أنها وسيلة عفيفة تشغل بال الفرد والمجموع .

والرياضيون هم أكثر الناس محافظة على واجباتهم والإهتمام بتنفيذها على الوجه الأكمل ، وهم قد اعتادوا احترام رؤساءهم فتراهم يطيعون أوامرهم ويخضعون لها مرحبين بها ثقة منهم بأنهـا تهدف إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم .

ولكن ليس من السهل — بل أستطيع أن أقول إنه من المستحيل — على أى فرد ممارسة اللعبة الرياضية المحببة إليه دون وجود ملاعب خاصة بها وأدوات متوافرة .

ونحن لا ننتظر فى يوم ما أن يكون شبابنا رياضياً حقيقياً وليست لديه الملاعب التى يمارس فيها رياضته .

وإذا قارنا أنفسنا بالبلاد الأخرى التى أدركت ما للرياضة من أثر ، رأينا البون بيننا وبينها شاسعاً — فهى قد سبقتنا فى ذلك المضمار مسافات طويلة — فنرى أن نسبة الملاعب عندها تدعو إلى الارتياح والإطمئنان . فلكل مدرسة أو هيئة ملاعبها الخاصة التى تتناسب مع نوعها وعدد أفرادها — كما نجد معظم البيوت التجارية والمالية والمصانع قد خصصت لموظفيها وعمالها الملاعب والنوادى يقضون بها أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع الوافر .

فإذا ما أردنا نحن الكويتيين بأبنائنا خيراً فى صحتهم ونظامهم ، وتقوية روحهم ، وخلقهم ، وتأهيلهم لتحمل الصعاب ، فليس علينا إلا أن نشيد الملاعب فى كل مكان ما استطعنا الى ذلك سبيلا . فمع أننا الأسف لا ننظر إليها نظرة جدية ونعتبرها من ترف الحياة وكمالياتها إلا أنها فى الحقيقة مدارس صحية خلقية اجتماعيـة جزيلة الفوائد ميسورتها . ولا تستطيع المدرسة فى نطاقها الضيق المحدود أن تؤدى للمجتمع ما تؤديه الملاعب الرياضية .

فإلى أولى الأمر أتقدم راجياً العمل على إنشاء الملاعب ، وتعميمها بين جميع الطبقات وأملى كبير أن تلاقى هذه الدعوة وهذا الرجاء ما يستحقانه من اهتمام .

عيسى أحمد الحمد

(البعثة) :

قد يسر الكاتب أن يرى فى صفحة الأخبار شروع المعارف فى تشييد الملعب الكبير .

يوم الجمعة فى بيت الكويت

غداً يوم الجمعة !! يالله ما أحلى هذا اليوم وما أطيبه ، وما أحسن وقعه على النفس المرهقة المتعبة بين المذاكرة والمدرسة .

يوم ولا كـكل الأيام فيه فقط تستطيع أن تنعم بنوم الفجر اللذيذ ، نعم نوم الفجر الذى قل أن تنعم به فى الأيام الأخرى وأعنى بها أيام الدراسة التى يجب عليك أن تصحو فيها والشمس لا تزال فى خدرها . ليتسنى لك الوصول إلى المدرسة قبل أن توصد أبوابها فتخسر يوماً تحاسب عليه حساباً عسيراً .

هاهى ذى الساعة قد جاوزت السابعة بل الثامنة وأنت لاتزال مندساً فى فراشك تتقلب فى لذة ونشوة ، لامشرف يوقظك ، ولا ميعاد مدرسة يشغلك ، ولا قيود وواجبات تضجرك ، مما يجعلك تتمادى فى استغلال هذه الفرصة الذهبية التى قل أن تتمتع بها فى غير هذا اليوم ، فتمعن فى الاندساس فى فراشك وتسترسل فى نوم عميق حتى الساعة التاسعة أو العاشرة .

كفى نوماً يا هـذا . فها هى ذى الشمس قد توسطت كبد السماء . يخيل إلى أنك تريد أن تعوض ما فاتك من النوم فى أيام الأسبوع المنصرمة . تريد أن تنتقم لنفسك ، ولـكن كفى انتقاماً وهيا بنا نتناول الفطور ثم لننزل إلى حديقة البيت حيث المكان المفضل « للشعب » .

هناك على ذلك البساط الأخضر من الزرع وبين الأشجار الباسقة والأزهار المتنوعة يجلس الطلبة فى حلقات متعددة . فهذا جمع يشهد مباراة فى لعبـة « الطاولة » فلنتندس بينهم لنهنىء الغالب ونعزى المغلوب .

يخيل إلى أننا نشهد حرباً ضروساً ، لقد انقسم الشعب إلى قسمين ، فهذا قسم يشجع فلانا ويصفق له وذاك منضم إلى علان ومؤيد له .

ما هذه الصيحة التى ارتفعت فجأة ؟ أوه . إنها صيحة استحسان من جماعة فلان الذى كسب المعركة . على مهلك لنسمع ما يقوله الغالب :

« لا ! أنت لاتستطيع اللعب معى . إننى بطل هذه اللعبة ولا يجارينى أحد فى هـــذا الفن » ويثرى له أحد أنصار المغلوب يرد عليه فى حماس زائد :

« إنه الحظ ياأستاذ . لعب الطاولة كله حظ وليس من الفن فى شىء ! »

ولـكن الغالب لايعجبه هذا الكلام فيرد عليه متحديا :

خيرلك أن تأخذ عندى دروسا خصوصية فى هذه اللعبة! »

هناك تصفيق فى الحلقة الأخرى . دعنا نستوضح الأمر . . إنها مباراة فى كرة « البنج بونج » كرة الطاولة إن الخصمين لعنيدان ، كلاهما بطل فى هذه اللعبة . إنها مباراة شيقة ولاشك وإلا لما كانت هذه الحلقات أكثر عدداً وأشدها زحاماً . لعبة تتطلب دقة ومهارة وقوة أعصاب . إنك خاسر ولا شك إذا لم تتحل بتلك الصفات . يجب أن تتوفر فيك القدرة على صد كل هجوم يقوم به منافسك وكل ضربة يوجهها إليك .

ولـكن لا بد من غالب مهما تعادل الخصمان . ها هى ذى المباراة قد انتهت بفوز أحدهما ، غير أنك تلاحظ ظاهرة غير التى لا حظتها فى الحلقة الأخرى . الخصمان يتصافحان بعد انتهاء اللعب والغالب لا ينبجح أو يفخر بانتصاره ولـكنه يواسى أخاه قائلا (Hard Luch) أى ما معناه « حظ سىء » ، أو « لا يهمك فاندحارك راجع لسوء الحظ » .

إنها الروح الرياضية التى يتحلى بها كل رياضى .

وماذا فى ركن الحديقة هناك ؟؟.

صه . . صه . . لا ترفع صوتك يا صاح فتفسد على صاحبنا هذا الجو الهادىء وتلك الخلوة الشاعرية . . يبدو أن صاحبنا هذا مغرم فى المطالعة ومجتهد أكثر من اللازم. إنه يقرأ . ولـكن ماذا يقرأ واليوم يوم اللعب والمرح ؛ أما كفاه ماعاناه طوال الأسبوع من قراءة واستقصاء ومذاكرة ؟ ؟ ؟.

بيد أنى أراه ضاحكا مبتسما وكتب المذاكرة — كما أعلم ويعلم إخوانى — لا تضحك ولا تسر .

لنقترب منه فى هدوء وحذر . .

— « صباح الخير يا أستاذ » .

— « صباح الخير . تفضل »

ولا تكاد تجلس إليه حتى تنقشع الدهشة التى اعترتك لأنك لا ترى أمامه إلا جرائد مسلية ومجلات مضحكة . لم يستطع قراءتها خلال الأسبوع المنصرم لانشغاله فى الدراسة . فتطمئن على أن يوم الجمعة هو يوم المرح والسرور حقاً ، مهما تعددت طرق التسلية وتنوعت أسبابها .

ألا تسمع تلك الدقات المتواصلة ؟؟ إنه جرس الأكل والساعة الآن الواحدة تماما وهو ميعاد الغداء . ها هو « الشعب » ينتقل بكامل هيئته إلى المطعم المجاور للحديقة .

ما هذا ؟ أكاد لا أصدق عينى . إن الرفاق قد تركوا المعالق والشوك جانباً وراحوا يأكلون بأيديهم ولكن عجبك هذا لايلبث أن ينقشع إذا ماعلمت أن الأكل اليوم كويتى « مكبوس لحم » و « دقوس طماطة » . . يبدو أن الطاهى قد لقن الطبخ الكويتى فاتقنه ، فهو فى كل جمعة يقدم مثل هذا النوع من الطبخ الكويتى اللذيذ الذى يذكرنا بالكويت وأهل الكويت وطبخ الكويت . .

وماذا بعد الأكل أنذهب إلى عنبرنا للنوم ؟.

لا . لا . كفى نوما فنحن لم نصح من النوم هذا الصباح إلا الساعة العاشرة . دعنا نذهب إلى النادى لنستمع إلى هذه القطع الموسيقية المنتقاة من المذياع ولننعم بقسط من الراحة والهدوء .

ولكن أين بقية الشعب ؟ إن الذين يستمعون إلى المذياع قليلون ! ! يبدو أن فى الأمر سراً ، وإلا ما الذى جعل الإخوان يتركون هذه الموسيقى الشجيه العذبة التى تشنف الآذان ؟ .

أوه . . . إنه « الكوت أبو ستة » تلك اللعبة الكويتية الممتعة التى يفضلها الإخوان على ما عداها من اللعب الأخرى . ها هم قد أحاطوا بطاولة اللعب إحاطة السوار بالمعصم ، وراح كل منهم يتابع اللعب فى اهتمام زائد « طاف . . . بخمسة . . . طاف . . . طاف . . . بستة . . . بعناك . . . انزل . . ! . . » هذه هى الكلمات التى تخرج من أفواه اللاعبين وهم ممسكون بأوراقهم التسع وكل منهم يدقق النظر فيها ويفحصها باهتمام عله يجد بينها « الجوكر أو الميكر » أو أكبر عدد من أوراق الحكم .

وينتهى اللعب بفوز أحد الطرفين وتدور المناقشة فيقول الفريق المنتصر باللغة الكويتية المحبوبة « لا ، وينكم وينا » ، « روحوا تعلموا اللعب وتعالوا لاعبونا » ويرد عليهم المغلوبون بالكلمة المأثورة التى يرددها كل مغلوب : « حظ ، حظ . هذا لعب يعتمد على الحظ أكثر من الفن! »

ألا تسمع صوت صفارة من بعيد ؟؟ نعم إنها صفارة الحكم يدعو لاعبى كرة السلة للحضور . . هيا بنا لنشاهد تلك المباراة الشيقة . هيا إلى ساحة اللعب التى لا تبعد عنا غير بضع خطوات .

ها هم أولاء اللاعبون قد بدأوا اللعب . فيأى كلمات أصف لك اللعبة ، بل أى بلاغة أنعتها لك ، إننى رياضى . ورياضى متطرف . فالرياضة عندى كل شىء ، وأحب إلى نفسى من أى تسلية أخرى ، وأخاف إن أنا تماديت لك بالمدح أن تتهمنى بالتطرف ويكفى أن أذكرك بالقول المأثور « العقل السليم بالجسم السليم » ولعمرى ماصح جسم وسلم إلا من الرياضة .

والرياضة فى بيت الكويت ليست كرة السلة فحسب . بل هناك إلى جانبها الكرة الطائرة والبنج بونج وحمل الأثقال

انتهى اللاعبون من اللعب وذهبوا إلى الحمامات ليزيلوا ما علق بأجسامهم من تراب وعرق وليستريحوا وياخذوا قسطاً من الراحة استعداداً للمذاكرة .

الساعة الآن السادسة وهاهم بعض الاخوان قد تركوا البيت إلى سوق القاهرة بعد أن ارتدوا ملابسهم الأنيقة النظيفة ليستمتعوا بمناظر القاهرة الخلابة ومباهجها التى تأخذ بالألباب .

ولكن دعنى من القاهرة وما فيها أيها القارىء العزيز ، فأنا لاأحب أن أجنى عليك إذا ماوصفت لك جمال القاهرة نعم أخشى أن تترك أهلك وأعمالك وتبيع ما ملكت يداك لتشد الرحال إليها ! .

دعنا نمضى بقية يومنا فى النادى حيث الاخوان يتحدثون ويسمرون ويستمعون إلى المذياع .

الساعة الآن الثامنة وها هو ذا جرس المذاكرة قد دق معلنا ابتداءها . فأحييك قبل أن أتركك لألحق بإخوانى بعد أن أمضيت معك يوم الجمعة ، يوم المرح والسرور . .

جاسم عبد العزيز القطامى

مع المـــــوت ..

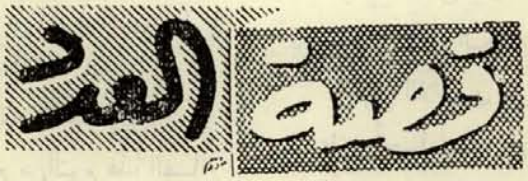

— ١ —

ـ البقية فى حياتك !

ووجم الفتى ، وأدرك الرجل ذلك فاسترسل قائلا :

ألم تعلم ؟ لقد مات أديب على أثر كتاب وصله من فلسطين يصف النهاية المؤلمة لأهله ، لقد ذهبوا كلهم ضحية للعدوان الصهيونى. بين مقتول ومحروق.

واستأنف الرجل سيره بعد أن صب فى مسمع الفتى هذه الفاجعة ، وكأنه يتحدث عن برودة الجو أو غير ذلك من الأشياء التافهة .

ووقف الفتى يتأمل فحوى هذه الجملة : أديب مات! وصار ينطق بهـــا متسائلا بصوت مسموع وكأنه يحاول أن تجيبه جـدران الشارع أو بعض المـارين .

وتقدم خطوات ، وركب أول ترام صادفه ووقف على ناحية منه متخشباً ذاهلا عن نفسه ولم يتنبه إلا على صوت « الكمسارى » وهو يطلب منه الأجرة فنقده الدراهم وود لو يسأله هل مات أديب حقاً ، وهل لديه خبر عن ذلك ؟!

ووصل الترام إلى العتبة الخضراء فأدرك أن سبيله غـــير سبيله فتركه واستقل آخر إلى بيت صديقه .

— ٢ —

وصعد السلم بخطوات مرتجفة ، ووقف تجاه الباب يتأمل القفل الضخم المعلق عليه ، وجعل يعبث به دون أن يشعر بذلك وازداد شرود ذهنه فوجد نفسه يوازن بين قوة القفل والركزة وأيهما أصعب على اللص كسره وبقى على تلك الحال ، حتى فاجأه أحد السكان وبادره قائلا :

« تريد أهل البيت ؟ .. لقـــد خرجوا .. أديب مات وزوجته عند أبيها ، ثم استأنف الصعود ..

وارتد إلى الفتى شعوره ، وضاق بهؤلاء الناس الذين يتكلمون عن موت صاحبه بهذه البساطة . وكر راجعاً إلى بيته هامد الإحساس مبلبل الخواطر وسرعان ما ألقى بجسمه المنهوك على فراشه ، وشرعت ذاكرته تطلق عليه صور الموت الحبيسة فى أعماقها ، وهو يستقبلها ويستعرضها دون إرادة .

— ٣ —

لقد كان إبان طفولته من أشد الأطفال هلعاً من الموت ومن منظر الجنازة . وكان لأول جنازة علقت بذاكرته وطء شديد على كيانه ، لقد اشتم منها رائحة الكافور ، وقد أثرت هذه الرائحة فى أعصابه المنحلة أيما تأثير فظل أياماً لا يأكل ولا يشرب إلا وتذكر هذه الرائحة وشمها أيضاً ! فغثت نفسه وكف عن الأكل والشراب .

وجاء يوم طلب منه « المطوع » وكان حينذاك فى مدرسة أهلية ، أن يذهب مع من اختارهم من الصبيان لقراءة « الختمة » على روح عميد أسرة معروفة وحاول أن يتملص ، وأصر « المطوع » على ذهابه ولم يجد بداً من الخضوع لمشيئته .

وفى أثناء قراءة « الختمة » أديرت على القارئين « القهوة الحلوة » فأبى أن يشرب ، ولكن المطوع حدجه بعينين محمرتين ـــ لأنه لا يأبى الكرامة إلا اللئيم! ـــ والمطوع كان على مايظهر ـــ حريصاً جداً على أن يكون صبيانه غير لؤماء .

وتجرع الصبى الكأس ثم تقيأها بعد قليل وحمل إلى البيت بحالة سيئة .

وأخبر أهله بالأمر فذهب أحدهم إلى المطوع والتمس منه إعفاء ولدهم عن مثل هذا فوعدهم بذلك .

وفى اليوم الثانى كان المطوع جالساً على كرسيه وسط حلقة من تلاميذه ، يؤنب الصبى على ضعفه وجبنه ويختم هذا التأنيب بأن يطلب من زملائه أن يضحكوا عليه ! ولعله رأى ـ سامحه الله ـ أن ذلك أنجع وسيلة لإنقاذ الصبى من ضعفه ! ..

وتستمر الذكريات متدافعة على مخيلته ..

لقد غمر وباء الجـــدرى مدينة « الكويت » وطفق يقصف أعمار الشبان والأطفال بلا هوادة ، وأصبح الناس ولا شأن لهم إلا حمل الجنازات

إلى المقابر ، وصناعة النعوش والقيام بواجب التعازى ، وفغرت القبور أفواهها الكريهة تستقبل أهلها بالمئات والألوف ، وغصت الشوارع بمواكب الموت غادية رائحة . فما أقسى تلك الأيام على ذلك الصبي الخرع ! يذهب إلى المدرسة فيرى زملاءه يتناقصون يوماً بعد يوم ثم يسمع بموت أحدهم بعد أيام . ويطوف بالشوارع فيشاهد الجنازات تطلع عليه من كل سبيل ، ويسمع الصراخ فى الدور والتكبير فى الجوامع ، ثم يعود إلى البيت فيجد أخاه قد طرحه الوباء على فراشه فلا يدرى ماذا يفعل ! ..

ويستضرى الوباء وتزداد الوفيات ويتفاقم الخطر على أخيه فيتهرأ جلده ويحور إلى كتلة من اللحم المتعفن المنتفخ!

ثم تشتد عليه وطأة المرض فيفقد الوعى ويظل يهذى ثم تتهافت أنفاسه فيخف إليه بعض الأهل ويديرون رأسه نحو القبلة ثم يجلسون حيارى ، وتنطلق كلمة يائسة من بعض أعمامه فيسمعها الصبي ويتشنج .

وتستمر حالة أخيه هذه أياماً ثقيلة بطيئة، وليس بينه وبين الموت إلا شهقة.

ولقد بلغ بالصبي الذهول مرة أن اقترب من أخيه وهم أن يسأله ألا يموت ! . ولكنه خشى أن يفزع أخاه ليس إلا ..

وطالما ذهب إلى الفراش ليلا أو أرغم على ذلك فيتمدد مستوفز الأعصاب مصغياً إلى ما عسى أن يحدث ، وربما ثارت به الأوهام فانسل من فراشه إلى حيث أمه وأخوه فيرى أمه جالسة تمسح دموعها ، والقرآن الكريم فى حجرها ، فيرتد إلى فراشه باكياً من غير أن يشعر به أحد .

وكلما هم بالخروج من البيت، وقف على رأس أخيه يتأمله خشية أن يعود فلا يراه. وكم من مرة وقف فى الدهليز أثناء دخوله البيت مصيخا ، وكأن يحدث نفسه عما سيفعل لو سمع عويلا ، وربما سمع صوت ديك أو ثغاء نعجة فخيل إليه أنه صوت نادبة فظل يرتعش ويضطرب ..

— ٤ —

وتمر الأيام .

ويبلغ الحلم فيضرم هذا التطور الحيوى ثورة فى نفسه ، وثورة فى عضلاته ، وثورة فى حسه . فيشتد عوده ويصلب وتستحصد قوته وتتماسك أعصابه .

وتكون له مكنة وقوة على الجد واللعب . فيسرف على نفسه فى تقرير حيويته ونشاطه كى يعوض ما فاته من من مكانة بين زملائه. وقد أفلح إلى حد بعيد . ويحضر الموت بعض أهله فيقوم على رأسها يبل ريقها بالماء ويذكرها الشهادة وهو رابط الجأش قار النفس لا يحس بأدنى ارتباك .

وكان الفتى يلعب مع بعض أقرانه حول المقبرة وشاهد جماعة من الناس تلم الجماجم والعظام التى نبشتها السيول الجارفة من حفائرها وألقتها فى كهوف المقبرة فاشتركوا معهم فى هذه المهمة ثم تغفلوهم وسرقوا بعض الجماجم والعظام وفروا بها لاعبين .

— ٥ —

وتختلف عليه ضروب الحياة ويتقدم به العمر فينقلب شخصا جديداً ليس له من ماضيه البعيد إلا اسمه وبعض ملامحه.

ونسى أنه كان طفلا من أشد الأطفال ضعفا ثم صار صبيا من أشد الصبيان بطراً وأشراً ، لقد عاد إنسانا جديداً بثقافة جديدة وقلب جديد .

وتغيرت نظرته إلى جميع الأشياء ومن بينها الموت .

لقد صار يرى الموت نتيجة طبيعية للحياة ، ومن السخف أن ننظر إلى الموت بغير تلك النظرة ، ومن الحماقة أن نشيع الموتى بالبكاء والنحيب، إن الحياة أعمق من الموت وعلينا أن نهتم بالحياة ونخلص لها الحب. وكل ماهو حى أجمل وأكمل من كل ماهو ميت، وصارت له فلسفة فى هذه الأمور يطول شرحها .

— ٦ —

فماذا يهيجه الآن ؟ وأين فلسفته تمنحه الرضا والطمأنينة ؟ جاهد الفتى وهو على فراشه أن يزجر نفسه عن الضعف والخور، وأن يقطع عليها سبيل الحزن بالحجة والدليل فمردت عليه ، وظل مطرقا تتعاقب على ذاكرته حالات صديقه وهو لا يستطيع فكاكاً من متابعتها وليس له إلا أن يستعرضها ويبكى

ومرت الصور مترادفة تصف صديقه فى مسكنه وملبسه ، وفى سخطه ورضاه وفى إيثاره وإخلاصه .

وأطلت عليه من بين هذه الأخيلة صورة ابنة صديقه درية وهى تبتسم له كعادتها وتتعلق به كى يعطيها هدية ، فغض بصره ، وأخلفتها صورة صديقه وهو يوسد فى القبر ابنه الصغير ثم يخرج ليقول للمعزين لقد استراح .

ولم يمض عام واحد حتى ذهب هو نفسه ليستريح !

وما فتئت الصور والذكريات تلح عليه وهو يتابعها والليل يمضى شيئا فشيئا دون أن يدرى ، حتى رن فى مسمعه صوت المؤذن مناديا : الله أكبر الله أكبر .. لقد أذن الفجر ..

قال الفتى : الله أكبر ، أجل الله أكبر من كل كبير لأنه أعظم حياة من كل عظيم ، ثم تلا الآية الكريمة « الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » .

وقام إلى النافذة يستروح نسيم الفجر ونور الحياة .

أحمد العدوانى

خروف نيام . . نيام

— الفصل الأول —

« فى القصر الملكى ثلاثة وزراء يتكلمون فى أحوال البلاد »

الوزير الأول : أما سمعتم خبر المدينة هذا النهار ؟ ؟

« **الثانى** : إن بالمدينة أخباراً لا تعد ولا تحصى . أى خبر تعنى ؟. خبر الثقافة والعلوم ؟ خبر السمن والعطور؟ . خبر . . . (يتلفت) خروف الملك ؟ . .

« **الأول** : (هامسا) نعم إياه أعنى .. لقد مر بباب إسحق العطار وغرر بنعجته فذهبت بأثره . .

« **الثالث** : وهل رأيته بنفسك . . ؟ .

« **الاول** : أى والله . رأيته بهاتين النجلاوين .

« **الثانى** : ولم لم تحاول إرجاع النعجة إلى صاحبها ؟

« **الاول** : (فزعا) أعوذ بالله منك ومن كلامك ياأخى . . وهل فى مملكة نيام نيام مخلوق يستطيع أن يقف حيال ذى القرنين ؟ . إن نطقك بهذه الكلمة المخيفة لدليل قاطع على نوع الكمين الذى تود إيقاعى به . . إنك تكرهنى (بحنق) إنك تبغضنى . .

« **الثانى** : يالله . . وهل إرجاع الحق إلى نصابه يعد إجراما ؟! إننى لم أنطق إلا بالحق . ولم أكرهك ؟ !

« **الاول** : لأنك تعرضنى لخطر عظيم . . (إلى الوزير الثالث) فما قولك ياحضرة الوزير؟

« **الثالث** : دعونى مما أنتم فيه . . إن للحيطان آذانا . . وللخرفان قرونا . .

(يدخل صاحب النعجة)

صاحب النعجة : السلام عليكم . .

الجميع : وعليكم السلام . .

الوزير الاول : (هامسا) هذا هو صاحب النعجة .

الجميع : (بارتباك) بالله عليك ؟ ! ! .

الوزير الاول : والله إنه بلحمه وشحمه .

« **الثالث** : (خارجا) إننى ذاهب لقضاء حاجة . . (رافعا يديه إلى السماء) . اللهم ياحفيظ .

« **الاول** : وأنا أستأذنكما . (يهم بالخروج) اللهم نجنى .

« **الثانى** : إلى أين أنت ذاهب ياحضرة الوزير ؟ !

« **الاول** : إلى مكان لا أسمع فيه حقا ولا باطلا . (يخرج) .

صاحب النعجة : (باستغراب) ما للنبيلين تركا مكانهما .

الوزير الثانى : (بسخرية) لانهما نبيلان . ! ! .

صاحب النعجة : ماذا تعنى ؟ ؟ .

الوزير الثانى : أعنى . أنه ليس النبل وقفا على من جالس الملوك والأشراف .

صاحب النعجة : (مستفهما) لم أفهم قصدك ؟ ؟ .

الوزير الثانى : (بصوت واطىء) إن المطالب بحقوقه هذه الأيام مكروه ومنبوذ . فاحذر أن تكون كذلك .

الخادم : (صائحا) مولانا الملك .

(يدخل الوزيران ويأخذان مكانهما من المجلس) .

الملك : (داخلا) . السلام عليكم .

الجميع : وعلى مولانا السلام . (يجلس الجميع) .

الوزير الاول: (واقفا متحذلقا) ما أبهى طلعتك هذا النهار . يامولاى .

« **الثالث**: وما أشرق وجهك . وأنعم يديك .

« **الثانى** : ما أنظف ثيابك . وأطيب رائحتك . اللهم لا تحرمنا من مثل هذه الرائحة ولو فى الجنة .

الملك : (مبتسما) أحسنتم . أحسنتم مديحا وثناء .

الوزير الثالث : (لصاحب النعجة) امتدح الملك يارجل .

صاحب النعجة : (هامسا) إنكم لم تتركوا فى جسمه شيئا لم تتناولوه مدحا .

الوزير الثالث : « هامسا » حاول أن تمتدحه وإلا صرت من المغضوب عليهم .

صاحب النعجة : إن كان لابد من ذلك فلم يبق إلا قدميه لم تتناولاهما بالمدح . ولكن ماذا أقول فيهما . . ها . لقد وجدت . « يتقدم نحو الملك » ما أكبر قدميك وأقواهما .. فيهما لو مسست بهما حائطا لخر مغشيا عليه .

الملك : « ضاحكا » .. أحسنت .. أحسنت .. (فترة سكوت)
ماذا تريد يارجل ؟ . هل لك حاجة ؟ .

صاحب النعجة : نعم يا مولاى . إن خروفكم قد سطا على نعجتى . وذهب بها .

الملك : وهل لديك شهود على ذلك ؟

الوزراء : نعم هل لديك شهود على ذلك ؟ !

الوزير الثالث : وأنت قد احتقرت خروف الملك ألا تعرف اسمه حتى تنطق بهذه الكلمة البشعة النابية ؟ !

صاحب النعجة : (مستغربا) لاأعرف اسماً له غير الخروف.

الوزير الاول : إن اسمه . (شمعدان) . هل فهمت ؟ ؟ .

« **الثالث**: أنا يا صاحب الجلالة لا أظن أن (الشمعدان) يسرق نعجة هذا الصعلوك. أو يتواضع فى السير معها جنبا إلى جنب. فما هو رأيكم يا حضرات الوزراء ؟ ؟

الوزراء : (بصوت واحد) كلام مليح . جميعنا موافقون عليه .

الوزير الاول : إن الشمعدان يارجل عنده من النعاج ما يمون مملكة نيام نيام بأجمعها وعلى جانب كبير من الجمال وخفة الروح . كما إن الشمعدان يتمتع بخلق لا يوجد عند كثير من البشر .

صاحب النعجة : (خانقا) إن الخروف يا حضرة النبيل خروف أينما حل وكان . ولكن . لك الحق أن تقول : إن خروف الملك ملك حتى على سائر البشر (للملك) .
وأنا ياصاحب الجلالة أقدم إعتذاراتى لخروفكم ذى الأخلاق العالية فى شخصية جلالتك المبجلة . وسأرفع قضيتى إلى محكمة مملكة نيام نيام عساها أن ترى حلا عادلا لمن ليس لهم معين إلا الله والحق.

الملك : (معتدلا) إفعل وسيقف معك الشمعدان جنبا الى جنب فى دائرة الحكم ! ..

« ينفض المجلس »

يتبع

محمد رجيب

يولد الرجل حراً فإذا مشى فى الأرض أثقلته الأغلال . جان جاك روسو

لكى تحصد السعادة لا بد أن تزرعها أولا فى قلوب الآخرين

مع اللهجات العربية

[من قصيدة للمرحوم السيد عيسى بن قطامى « راجع ترجمته فى هذا العدد »]

بلهجة مصرية : يا قلبى يا للى تحكم ، انت عاوز إيه ؟ ماتستحيش من فعالك، ليه؟ بتعمل إيه
خد لك مواعظ ، وانت عارف هيه إيه تعالى اسمع كلام منى ، يكون طيب
عاوز شوية عقل ، حتى تكون طيب ماتبقاش جاهل كده، ياهوه، دامش طيب
بقى كويس كده ! اللى انت عامله إيه ؟

بلهجة حجازية[1]: ما فيش حيا فى الحجاز والنبى ما فيش كمان ولا كرم عنده ، أبداً ما فيش
لو تسأله ذنب ، قال لك : بالنبى مافيش احذر يخدعك : بتتفضل هنا يا شيخ
تراه لأمر ما بيقول لك كده يا شيخ خدها نصيحة تجد تأثيرها يا شيخ
أشخاص منهم قلايل مثلهم ما فيش

بلهجة كويتية[2]: أضوج من ضجة فى الشرق تاذينى أترك حمدهم ، أشوف العبد ياذينى
مع ذا ، وأطفالهم والعجز تأذينى أرجع أسير عليهم الحكم واحد
عشرين يحكون ، واللى يستمع واحد شفته وشافنى وشافيته ، النقل واحد
هرج ومرج من قبيل الحلم ياذينى

بلهجة بحرينية : من يوم خبرك على المشبر وخبرى به يسير ويا الرابع حسان خبرى به
وراك ما جفت من يرضيه ويجيبه أمراد ماهو عدل شغلك ترى هاللون
ترضى على العمر بناحسنى ، ورى هاللون؟ خل عنك ماانت بصديح تودلى هاللون
يا لله قوم ارضه ، زعلان خبرى به

بلهجة أحسائية : من الحساجيت عانى لك ورب السما فى ذا البرودة على جدوى بروق السما
واسأل ترى دحيم ويانا ورب السما اليوم عاشر المشانا من الهفوف
الدرب أظلم ، وحل كله وأنا ما شوف وادحيم ده روق[3] بمشاناتقل خروف!
هذا الذى طول المدة ورب السما . . .

---

(١) يبدو أن بين الترجم والحجازى ترة يعرفوها وعلمها بمعنى القرن ، قال عدى بن الرقاع العاملى :
(٢) خص بها حيه الشرق تزجى أغن كأن إبرة روقه
(٣) سألنا بعض الاحسائيين عن هذه الكلمة فلم قلم أصاب من الدواة مدادها

احصـــــائيات

بعثات الكويت بمصر

	في بيت الكويت	خارج البيت
في يناير ١٩٤٦	٥٥ طالباً	—
» » ١٩٤٧	٥٥ »	—
» » ١٩٤٨	٤٨ »	١
» » ١٩٤٩	٤٦ »	٦

مع ملاحظة أن هناك عدداً آخر من الطلبة الكويتيين يدرسون بمصر من غير البعثات الرسمية .

ميزانية المعارف

	آنة	روبية
عام ١٣٦٣ هـ	١٢ —	٥٧٦٢٣٣
» ١٣٦٧ هـ	١٠ —	١٤٢٨٨٩٥

ميزانية البلدية

	آنة	روبية
عام ١٣٦٥ هـ	٢ —	٤٥٣٨٨٢
» ١٣٦٧ هـ	٤ —	٢١٩٠١٣٧

الطلبة والمدارس والمدرسون فى أربع سنين بمعارف الكويت

العام الدراسى	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد المدرسين
١٩٤٥ — ١٩٤٦	١٩٠٢	٨	٨١
١٩٤٦ — ١٩٤٧	٢٢٧٨	٨	٨٧
١٩٤٧ — ١٩٤٨	٢٧٢٣	١٢	١٢٤
١٩٤٨ — ١٩٤٩	٣٨٢٣	٢٠	١٦٧

هذا وعدد المدارس لا يشمل مدارس القرى وهى سبع « فيلكة ، والجهرة وحولى، والدمنة ، والفنطاس ، وخيحيل» ويلاحظ أن بعض مبانى المدارس يشمل قسمين أو أكثر من الدراسات .

مبانى المدارس
فى الكويت

٩ مدارس للبنين و٤ للبنات بمدينة الكويت .
و ٧ مدارس للبنين بالقرى .

نسبة النجاح فى بيت الكويت
فى ثلاثة أعوام

١٩٤٥ — ١٩٤٦	٧٣٫٥ ٪
١٩٤٦ — ١٩٤٧	٨٥ ٪
١٩٤٧ — ١٩٤٨	٩٢ ٪

يتبع دائرة معارف الكويت
إلى جانب معاهد التعليم

١ — بيت الكويت بمصر
٢ — المكتبة العامة بالكويت
٣ — مطبعة المعارف بالكويت

بيان جنسيات الموظفين بمعارف الكويت ١٩٤٨ — ١٩٤٩

الجنسية	رجال	نساء	الجملة
مصرى	١٥	٦	٢١
فلسطينى	٢١	٢	٢٣
لبنانى	—	١٢	١٢
سورى	—	٣	٣
سعودى	١	—	١
عراقى	١	—	١
يمنى	١	—	١
كويتى	١٢٥	٢٩	١٥٤
الجملة	١٦٤	٥٢	٢٢٦

بيت الكويت بمصر

ربيع ثان ١٣٦٨
فبراير ١٩٤٩
العدد الثانى
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

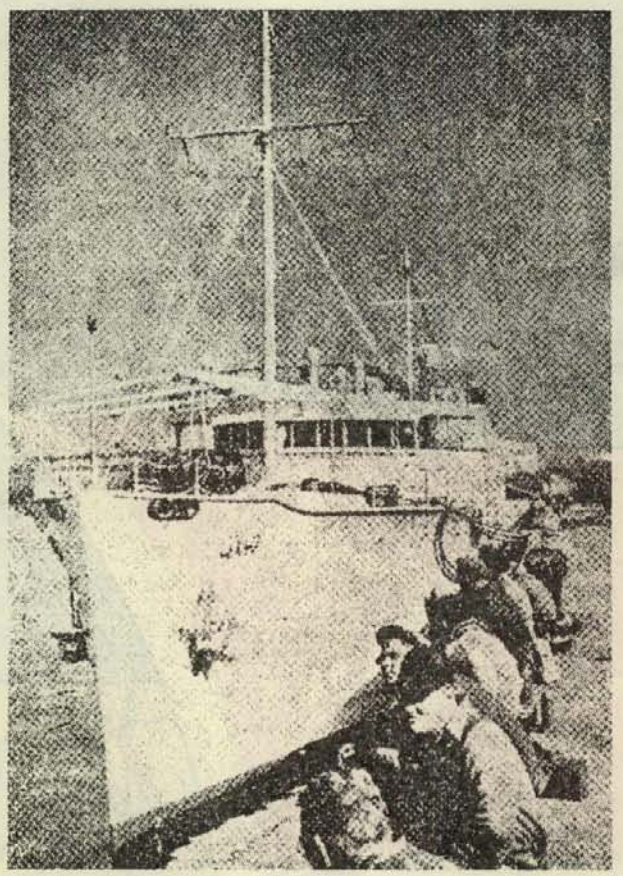

صورة اليخت الذى أهدته شركات البترول الأمريكية لحضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح، حاكم الكويت. وقد نشرت جريدة الأهرام المصرية، أن طول هذا اليخت ١٩٥ قدماً، وموشاة جوانبه بالذهب، ومزود بلنشين بخاريين طول الواحد منهما ٢٦ قدماً. وقد تعاونت بعض شركات البترول الأمريكية على شرائه بمناسبة الترخيص لها بأعمال التنقيب عن البترول فى بعض أراضى الامارة، ويقدر ثمن هذا اليخت بمليون دولار أمريكى. وقد أخذت هذه الصورة لليخت وهو راس فى ميناء لونج بيتش بكاليفورنيا. وقد أبحر من هذا الميناء قاصداً إلى الكويت. ولقد أطلق على هذا اليخت اسم «أحمدى» مشتقاً من اسم سمو الأمير المعظم، وقد أطلق هذا الاسم كذلك على المدينة الحديثة التى أنشأتها شركة بترول الكويت خارج المدينة الأصلية.

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
—
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ربيع ثان ١٣٦٨
فبراير ١٩٤٩
العدد الثانى
السنة الثالثة

الطمأنينة الاجتماعية

فى كل مجتمع صالح ، تتوزع المسئوليات على جميع الأفراد ، ويتحمل كل عضو جانباً من هذه المسئولية أمام المجتمع ، ويعمل الجميع فى وحدة متناسقة ، بحيث يقوم كل فرد بمهمته فى الحياة على كونه يعمل مع غيره لمصلحة المجموع ، وعلى أساس أن تفريطه فى أداء عمله يعود بالضرر على المجموعة التى ينتسب إليها كما يعود إليه نفسه . وهذه المسئولية تتمثل فى مظاهر نشاط المجتمع المختلفة ، كيفما خيل لنا تباينها واختلافها وتباعد مراميها ؛ تتمثل فى عدل القاضى ونزاهته ، وفى إدراك المدرس للخطة التى يجب عليه تربية أجيال المستقبل على أساسها وفى قدرته على تنفيذ هذه الخطة ، وفى معرفة الموظف لحدود وظيفته وأنه خادم للشعب وليس متحكما فى مصالحه ، وفى تنمية التاجر لتجارته وجعلها على أسس سليمة من الأمانة والبعد عن الاستغلال ، وفى إخلاص الصانع لعمله وإدراكه أن أمة لا تصنع ما تحتاج إليه لابد أن تحتاج إلى من تتكىء عليه فى زمن لا يعيش فيه إلا من يقف على قدميه ، وفى استعداد الجندى لتقديم حياته حفاظاً على مبادىء وطنه وحدوده ، وفى كدح الطالب فى مدرسته وهو يرنو إلى اليوم الذى يرقى فيه درجات المجد عالماً أو صانعاً يتحمل المزيد من المسئوليات ويبذل الكثير من التضحيات. وتتمثل فى غير هؤلاء من طبقات الأمة وأفراد المجتمع الذين يكدحون لتسير القافلة بهم وبغيرهم فى سبيل مجدهم وسعادتهم.

هذه الوحدة المتناسقة التى تكون المجتمع الصالح الذى نحلم بوجوده كالسلسلة المتماسكة الحلقات، إذا وهت إحدى هذه الحلقات انقطعت السلسلة، وكذلك المجتمع إذا ضيعت فيه طبقة أو قصرت فى أداء واجبها ، اختل نظام المجتمع ولم تستطع الهيئات الأخرى أن تقوم بواجبها على مايرام. وكيفما خيل إلينا أن هذه الثغرة التى حدثت فى نظامنا الاجتماعى صغيرة أو تافهة ، فإنها سرعان ما تتسع إذا لم يسارع المجتمع فى تلافى الخطأ وإصلاح ما فسد . وقد يذهب بعض الناس إلى تشبيه المجتمع بجسم الإنسان ؛ به رءوس وأيد وأقدام..ولقد يكرم الرأس وتمتهن القدمان ، ولقد يعيش الإنسان بدون يد أو رجل .. ولكن المجتمع لا يعيش إلا كاملا بأيديه وأرجله. وأسوأ المجتمعات ذلك الذى يريد أغلب أفراده أن يبدوا رءوساً ! . .

والمجتمع الصالح لا يوجد مصادفة ولا يظهر عفواً ، ولكنه يبنى ويتعهد ، وقبل أن نشرع فى الإصلاح علينا أن نتلمس العيوب . وأن نفهم مدلول كلمة الإصلاح. ولقد حاول الكثيرون إصلاحا ففشلوا ، فعلينا أن نعرف لماذا حالفهم الفشل ، ثم إن علينا إذا حاولنا ، ألا ننسب إلى أنفسنا العصمة ، فإننا بشر . . .

ولتكن أول مراحل الإصلاح ، إيجاد ضابط سليم للسلوك الاجتماعى،ذلك هو النظام الذى تتمثل فيه أهداف الأمة ومراميها ، وتكفل فى نطاقه حريتها . وهو الذى يبعث الطمأنينة الشاملة فى نفوس الأفراد على اختلاف طبقاتهم . ويكفل للجميع حقوقاً وواجبات متساوية .

وبتحقيق الطمأنينة الاجتماعية تتاح الفرصة لجميع الطبقات والأفراد أن يعملوا بإخلاص ، ويتاح للكفاءات أن تشق طريقها فى الحياة . . .

عبد العزيز حسين

٧ - أعلام الكويت

فرحان الفهد الخالد

١٢٩٦ - ١٣٣٢ هـ

(من مصادر هذه الترجمة تاريخ الكويت للمرحوم عبد العزيز الرشيد وأحد زملاء المترجم) .

أول شاب كويتى دعا إلى تأليف الجمعيات وتأسيسها ، وإنشاء مصالح للشعب ، والأخذ بما ينفع ، فقط ، من الجديد .

اشترك مع نخبة فاضلة بقيت منها بقية ، مد الله فى عمرها ، فى تأسيس الجمعية الخيرية التى افتتحت سنة ١٣٣١ وعملت حفلة لهذه المناسبة ، بعد أن نشرت هذه الجمعية على الناس أغراضها وأهدافها فى منشور جاء فيه ما يأتى :

« إن غرضها إرسال طلاب العلوم الدينية إلى الجامعات الإسلامية فى البلاد العربية الراقية كمصر ، وبيروت ، ودمشق وغيرها من أمهات المدن العربية . وبذل ما يقضى لهم من المصاريف فى مدة تحصيلهم من صندوق الجمعية ، وجلب محدث فاضل يعظ الناس ويرشدهم إلى الصراط المستقيم ، وكذلك جلب طبيب وصيدلى مسلمين صادقين ، لمداواة الفقراء والمساكين ، وإعطاءهم العلاجات المقتضية مجاناً ، وتوزيع المـــاء الذى هو من أهم حاجات البلاد ، وتجهيز وتكفين أموات المسلمين والغرباء » .

أخذت الجمعية أثر هذا المنشور تشتغل بجد ونشاط فحققت بعض أهدافها وأتت بالطبيب والصيدلى والأدوية والواعظ ، واهتمت بصفة خاصة بالحالة الاجتماعية ، وتحسينها ، وإصلاح ما فسد ، وتعمير المساجد ، وإتمام نواقصها حتى إنها عملت لكل مسجد سريراً للموتى كتبت عليه اسم المسجد ، كما اهتمت أيضاً بالأخذ بيد الضعيف ، ووقفة المترجم رحمه الله فى قضية « ريال مارى تريزا » والذى يسميه الكويتيون الريال الفرنسى مشهورة ، وحديث ذلك أن « الطواويش » — وهم الذين يمولون الغواصين — دفعوا ريال تريزا ، وكان عملة مستعملة على النواخذه الغواصين ، بسعر المئة منه بمئتين من الروبيات ، فى حين أن سعره يومذاك مئة وسبعون روبية للمئة ، وأراد الغواصون صرفه على الملاحين بالسعر نفسه ، أى كما أخذوه من الطواويش ، ومعنى ذلك أن الطواش والغواص نجوا من ذلك وحمله الملاح . وما أن علم مترجمنا بذلك حتى أقام البلاد وأقعدها ، وانتهت القضية بأن صرف الريال بسعر وقته يومئذ . فقد كان رحمه الله قوياً بالله ، متين الدين ، محبا للتعاون ، داعية إلى الخير ، وإلى التنظيم والإصلاح ، ولو أن الله مد فى عمره لكسب المجتمع بسببه خيراً كثيراً ، فإن الكويتيين مفطورون على الإحسان والبر وحب الخير والصالح العام ، وصادفت دعوة هذا الشاب الجديدة هوى فى نفوسهم ، فأكبروا عمله وساعدوه حينما علموا أنه يريد بذلك إرضاء الله فى نفع الناس وجلب الخير والنور إليهم . وإلا فما غايته وهو من بيت غنى وجاه ، وهذا كل ما يطمح إليه ذو المآرب .

هذه فقرة من حياة هذا الشاب الذى لم ترحمه المنون فهصرت غصن شبابه غضاً وهو فى طريقه إلى وطنه فى الهند بالباخرة سردار فى المحرم من سنة ١٣٣٢ فأنزل ببندر عباس، أحد الموانى بالخليج الفارسى ، ودفن هناك وهو فى منتصف العقد الرابع من عمره ، رحمه الله .

« شرقاوى »

قال سيدنا عمر :

لا تخور قوى ، ما كان صاحبها ينزو وينزع .

« أى ينزو على الفرس وينزع فى القوس »

حسن التصرف هبة !

يذكرون عن محمد على باشا الكبير أنه أراد أن يختبر أولاده وخاصة حاشيته فى يوم من الأيام ، فأمر بإحضار بساط عريض ، وبسطوه أمامه ، ثم أمر بتفاحة فأحضرت له ، فوضعها فى وسط البساط ، ثم تحدى الحاضرين أن يلتقطوا التفاحة من فوق البساط بأيديهم ، دون أن يمشوا على البساط خطوة واحدة بأرجلهم ؛ فتسارع الرجال إلى السباق ومحاولة التقاط التفاحة ، وكان أسرعهم إلى المحاولة الطوال القارعين منهم ، فهذا يحنى قامته ويمد يده بأقصى مايستطيع فلا يصل ، وهذا يرمى بجسمه ويمده فوق البساط ثم ينشر يده نحو التفاحة فلا يستطيع الوصول إليها أيضاً ، وتتابع القوم على المحاولة واحداً بعد واحد ، فلم ينجح منهم فى ذلك أحد ، وكان إبراهيم باشا نجل محمد على باشا موجوداً بين الجمع ، وكان قصير القامة قصير الساقين ، حتى إنه كان يتندر بذلك ويمازح عليه خاصته ، فلما عجز الجميع عن التقاط التفاحة ولم يبق سوى إبراهيم ، تطلعت إليه العيون وهو يسعى نحو البساط ، ومافيهم من أحد إلا وهو يغالب ضحكه وسخريته من هذا القصير الذى يريد أن يأتى مالم يقدر عليه الطوال الأشداء ... ولكن إبراهيم السريع البديهة الحاضر الذهن الحسن التصرف ، أقبل نحو البساط فلما حاذاه تناول حاشيته وطواها حتى بلغ التفاحة . فالتقطها بسهولة ، وسلمها لوالده الذى أعجب بذلك التصرف ، بين نظرات الدهشة والاستغراب التى انطلقت من عيون القوم وهم سكوت لما فاجأهم به إبراهيم من تصرف حميد !

هكذا يجب أن يكون الشاب فى الحياة ، فستصادفه أزمات ومشكلات ، يخيل اليه فى بادىء الأمر أنها ألغاز لا تحل ، وجبال لا تنقل ، وشواهق لا تتحلحل ، ولكنه لو أعمل فكره قليلا لوجد العسير يسيراً ، والصعب سهلا ، والبعيد قريباً . . . وكم من فرد حاول البلوغ إلى هدف من الأهداف ، فسار على الطريق الطويلة الممتدة التى لا تنتهى ، وكلما قطع شوطاً ، وحسب أنه بلغ ووصل ، تطلع فوجد الطريق خالية ، والغاية نائية ، والنهاية بعيدة ، فيواصل المسير من جديد ، بينما يكون هدفه على جانب طريقه ، يلوح له مرة عن يمين ومرة عن شمال ، ولو لفت بصره إلى جانبه لرآه ، ولو خطا خطوات معدودات إلى شماله أو إلى يمينه لوصل إلى ما يريد ، ولكنه ربط بصره بما أمامه فلم يحسن التصرف ، ولم يحكم التبصر فى الأمور !

وكم من أناس يرومون فى الحياة مجداً ، أو يطمحون إلى تحقيق أمل من الآمال ، ويجهدون أنفسهم فى سبيل ذلك إجهاداً عنيفاً ، ثم يحرمون مما يطمحون إليه ، فيخيل لهم أن الطبيعة قد حرمتهم ، أو أن الأقدار قد قست عليهم ، بينما تكون الأقدار فى الواقع وحقيقة الأمر قد أرادت ابتلاءهم واختبارهم فوضعت لهم مجدهم وآمالهم بين أيديهم ، على مرأى ومسمع منهم ، ولكنها سترتها بستار رقيق شفيف ، لا يحتاج نزعه إلى كبير مجهود ، وكان الأجدر بهؤلاء أن يحركوا عقولهم ويحسنوا التصرف فيكشفوا بأيديهم ذلك الستار الخفيف ليمسكوا عصفورهم الذى يطاردونه ، ولكنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك ، بل انطلقوا على وجوههم ، كالدواب المسيرة المجبرة ، أو كالآلة الصماء التى يحركها سواها ، فطالت عليهم الشقة ، وامتد أمامهم الأمد ، ولم يبلغوا ما يريدون ، فغضبوا وثاروا ، ولو أنصفوا لبكوا على أنفسهم التى لم ترزق النور !

نريد صنفاً من الناس يعملون بعقولهم وأيديهم معاً ، فإذا كانت لهم خطط أخلصوا لها ، ولكنهم لايذلون أمامها فى كل وقت ، بل يتصرفون فى الأمور ، ويتدبرون فى الشؤون حسبما تقتضيه ظروف الزمان والمكان ، وبذلك التصرف الحميد ينجون من مخاطر ، ويبعدون عن مهالك ، ويصلون إلى غايات وأهداف !

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

◆ احثوا فى وجوه المداحين التراب .
◆ من لم يقم بأمر معيشته لم يقم بأمر دينه .
◆ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
◆ التائب من الذنب كمن لاذنب له .
« من الأحاديث الشريفة »

زميلنا الجاوى بالكويت .. !

معذرة إلى زملائى رجال التعليم بالكويت ، حين يبحثون عن هذا الزميل الجاوى بينهم فلا يجدونه، فما قصدت زمالة المهنة وإنما قصدت زمالة الحياة المنزلية بالكويت . ولا أعتقد أن زملائى المدرسين المصريين الذين تشرفت بالسكنى معهم ، يستنكرون هذه الزمالة ، فهم يعرفون زميلهم السادس كما يعرفون أنفسهم ويقدرون زمالته حق قدرها — وكيف لا تقدر زمالة من يعنى بالغذاء لهم ويقوم بما كانت زوجاتهم وأمهاتهم تقوم به من خدمات!. فلا غرابة ولا ضير إذا قبلوه زميلا لأن الحياة هكذا فرضته عليهم ، ولأن هذا الزميل اكتسب بشخصيته ، فى هذه الفترة القصيرة، هذه الزمالة، فرفعته من طاه بسيط إلى طاه زميل!!

ولعلك الآن أيها القارىء الكريم أكثر تشوقا وتلهفاً لمعرفة هذه الشخصية . أما هيأته فليس لها أى أثر لهذه الشخصية ، وإن كانت لا تعيبه ولا تنتقص من قدره . فهو يبلغ من العمر العشرين ، أسمر اللون طويل القامة ، وأول مايسترعى النظر فى هيأته هذا الشعر الفاحم اللون الكث والذى يلمع دائماً ، لأن صاحبه يأبى إلا أن يعطيه ، كما يعطى الطهى ، عنايته . ولا تعرف جاويته إلا من هذا الشعر — أما تقاطيع وجهه فقد تغلب عليها ما ورثه من أبيه العربى . وكأنه لم يرث من أمه الجاوية إلا شعرها ، والحق يقال إنه ورث من هذين الأبوين المختلفين جنساً ، أجمل مافيهما من جمال وحسن .

وأعود بك أيها القارىء الكريم مرة أخرى إلى شخصيته التى أكسبته هذه الزمالة! فهو حكيم تارة وفيلسوف أخرى ، وهو ناقد اجتماعى تارة وزاهد متدين أخرى ! وهو فى كل هذه الحالات لا يتكلف الشخصية التى لا يتقمص فيها فتأتيه الحكمة والفلسفة أو نزعة النقد والزهد وهو يعد الطهى فى سهولة ويسر، وتسعفه لهجته العربية الموروثة حين يريد التعبير عن هذه المعانى والأحاسيس فتخرج الحكمة فى صوغ مقبول وتسمع على لسانه النقد فى عربية فحة ! . وهو إذ يكون ناقداً لأحد أفراد الأسرة ، أو الزمالة ، لا يثنيه عن عزمه مركزه فى البيت كطاه ولا يتقيد بدرجات الحياة وإنما يخرج النقد كالسهم المارق .

قال الزميل اللغوى الدينى مرة وهو يصب الماء على يدى

« كم عمر الأستاذ اسماعيل ؟ »

قلت : « ربما السادسة والعشرين »

قال : « وما عمرك ؟ »

قلت : « الثانية والأربعين » ثم أردفت ذلك بسؤاله : « وكم تقدر سنى لو لم تكن تعلم ؟ »

قال : « الثلاثين فقط » !.

وهنا تغلبت عليه الناحية الفلسفية فيه فقال ما معناه « ليس مقياس الصحة الأعمار فقد تظهر للناس ابن الثلاثين وأنت حقيقة ابن الخمسين » .

قلت : « نعم فللأحداث دخل فى تعجيل الهرم ، وللهزائم دخل فى تأخيره » .

وهنا تغلبت عليه الناحية الدينية ، فقال - وهو لا يزال يصب الماء مامعناه - « إن مرد كل شىء يحدث للانسان إلى الله سبحانه وتعالى » فأيدته فى القول ولا يزال على لسانى كلام باق أود أن أتممه .. ولقد فاتنى أن أذكر لك أنه استعمل فى كلامه كلمة غريبة عنى إذ قال « إنك قد ترى ابن الخمسين وهو لا يزال فى رجولة كاملة. تراه رغم ذلك «يخربط»

فقلت : وما معنى « يخربط » ؟!. قال : « يخربط » ... فقلت : « أو عجزت يا سيد أن تفسر لى الكلمة بأخرى توضحها ؟ » — فهاله منى أن أعيب عليه وأقف على نقطة ضعف فيه فانتظر قليلا وهو يتأمل فى « طقم أسنانى » الذى كنت لا أزال أغسله — كأن طقم الأسنان قد ألهمه الإجابة — قال « ألم تقرأ قوله تعالى (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً) فهذا معنى «يخربط» فقلت : إذاً تقصد « يخرف » ثم أنهيت الغسيل وأنا أتأمل فى نفسى هذا الرد الجميل المقتبس من القرآن الكريم والذى يؤدى المعنى فى أفصح بيان وأجمل أسلوب .

ثم أعود بك أيها القارىء الكريم إلى تعليقه الجميل فى كل مايحدث لأسرتنا الصغيرة — فقد تعودت أذناه أن تسمعا معظم أحاديثنا التى تكون عادة فى شكل جدل حاد ترتفع فيه أصواتنا إلى حد غير مألوف نوعاً ما . ولكنه رغم ماتعوده منا لا يفوته التعليق — ولقد أحببنا منه جميعاً ذلك وربما طلبناه فى كل حادث ليعلق عليه ، فإذا انتهى من تعليقه انطلقنا بالضحك وربما يكون هذا الزميل سبب

تفريج أزمة النقاش الحاد فى معظم الأحيان ويكون تعليقه المستطاب كالفاكهة فى آخر الأكل يستعذبها الآكل ويتخلص بحلوها من ملوحة الأكل ، ولا مبالغة إذا قلت إن شجرة هذه الفاكهة دائماً هو هذا الزميل الجاوى .

صحوت يوماً لصلاة الفجر وبدأت كالعادة أستحث الزملاء للصلاة فأبى عليهم شيطانهم ذلك اليوم ، وهالنى ذلك فعرجت على الزميل الطاهى أستطلع منه خبر هذا التكاسل الذى لم أتعوده من الزملاء فى الصلاة . فقال على الفور — وهو لا يزال فى أسر النوم وقيوده قال « إن النحاس باشا هو السبب !! » فأدهشنى منه هذا الرد وقلت فى نفسى لعله لأول مرة تخونه فلسفته أو منطقه فقلت « وما علاقة النحاس باشا بهذا النوم ؟ » فأراد أن يخرجنى من هذه الدهشة فقال بعد أن اعتدل « إن الزملاء يا أستاذ صالح ، أخذوا يتصايحون طول الليل ، وأنا أسمعهم من حجرتى وكنت كلما أردت أن أقف على أمرهم وما ينسيهم نومهم كنت فى كل مرة أسمع اسم « النحاس باشا » يتردد على ألسنتهم لانه كان محور نقاشهم !! » وما كان فى مقدورى أن أفهم هذا من تعليقه لأول مرة ولكننى فهمت بعد ذلك كيف كان النحاس باشا هو السبب فى تأخيرهم فى النوم وفوات فرصة الصلاة فى وقتها !.

ولعلك أيها القارىء الكريم فى شوق أيضاً ولهف لمعرفة ناحية من نواحى قوة الشخصية فى هذا الزميل ، فهو معتد برأيه أيما اعتداد ، وقد يميل به هذا الاعتزاز بالرأى إلى شىء من العناد العنيف . وهذا الاعتداد — أو العناد إن شئت — قد دفعه مرة إلى أن يتدخل فى عملى ويدلى فيه برأى خاص . ولم يكلفه ذلك تفكير أو تدبير ! بل أدلى به فى سهولة ويسر . لقد عتبت عليه مرة وطلبت منه أن يسرع دائما فى إعداد طعام الإفطار فى وقت مبكر وقلت له : « ألا تعلم أن مدير المدرسة من واجبه أن يحضر طابور الصباح ويشرف عليه ؟ » قلتها وأنا فى صدد تنبيهه لإعداد طعام الإفطار دون أن أنتظر أنه سيوجهنى فى عملى أو يدلى فيه برأى ! فرد على كالواثق بما يقول « ومن قال لك يا أستاذ إن المدير لابد له أن يحضر طابور الصباح ؟ » فذهلت لهذا التدخل حتى فى العمل وقلت متجملا بالصبر : « ومتى إذاً يكون ميعاد ذهاب المدير إلى مدرسته فى الصباح ؟ » قال : « إنه لا يضيره أن يتأخر عن الطابور فللطابور من يشرف عليه من الأساتذة » . فهبت لساعتى وقلت : لقد آن للزميل أن يتدخل فى عملى . وتركنى وأنا فى غمرة التفكير بعد أن أفلح فى الإفلات من نقدى له على تأخير طعام الإفطار واستطاع بلباقته أن ينقذ نفسه من وطأة العتب وصرفنى للتفكير فى إجابته التى أنستنى لومه .

والزميل السادس أيها القارىء الكريم يجمع فى بعض الأحيان بين الحكمة والبلاغة فى التعبير ، فأنت إذ ذاك فى حيرة من حكمته وبلاغته ، وأنت إذ ذاك تلبسه ثوب الحكيم البليغ رغم أنف الفوارق المادية بينك وبينه . وإليك حادثا بسيطاً على مثال التدليل لا الحصر :

لقد كان زميلان من الأسرة يوما بجانب « سيد » فى المطبخ أو بعيداً عنه قليلا ، وكنت بجانبه أساعده فى إعداد الطعام وإذا بالنشوة تستولى على الزميلين وتخرجهما بخيالهما من الكويت إلى القاهرة . فابتدآ معاً وفجأة فى سكون الصباح وهدأة الحجرة ينشدان نشيداً لأم كلثوم . وكم يعيش الإنسان فى الكويت فى أوقات فراغه فى القاهرة أو فى بلده مع أهله وأبنائه ، وكم يسعد بهذا الخيال وكم يأنس كثيراً حين يفكر بعقله الباطن وكم للعقل الباطن من أسرار دفينة لا يظهرها إلا حين يغفل العقل الواعى .

مهلا أيها القارىء فإنك الآن فى شوق لمعرفة موقف هذا الزميل من النشيد المفاجىء — لقد التفت الينا بكل هدوء ورزانة فسألاه لم يلتفت ؟ فرد علينا بجملة واحدة كلها إعجاز . قال لنا : « الحمد لله » . فاستحثاه ليعرفا لم يحمد الله فى ذلك الموقف . فلم يثنه هذا الإلحاح من أن يجيب نفس الإجابة .

ولعلك أدركت الآن لم حمد الله هذا الحكيم البليغ فلا تفوتك النكتة الخفية فى هاتين الكلمتين ، لأنه طبعا حمد الله الذى حفظ عليه عقله !

ولا أستطيع فى مثال واحد أن أرسم لك صورة صحيحة عن هذه الشخصية التى حلت، فى قلوبنا محل الإجلال والإكبار — هذه الشخصية التى إن دلت على شىء فإنما تدل على أن فى زوايا النسيان والإهمال كنوزاً دفينة ينقصها التنقيب ، وعلى أن فى الأرض بذوراً فى حاجة إلى الرى والسقى لتصبح أشجاراً ذات ظلال وارفة ، وتؤتى ثماراً يانعة . وأن الذكاء حين وهبه الله للناس لم يقصره على ساكنى القصور والناطحات ، وإنما جعل للأكواخ نصيباً موفوراً منها .

وما زميلنا الجاوى إلا علماً من أعلام النبوغ ساكنى الأكواخ ! !...

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت

أزمة العـدالة

إنه عالم فرنسي يعود إلى عالم النور والحرية ، بعد سنوات أربع قضاها في ظلام المعتقل ، احتمل فيها أغلال الجستابو الحديدية في مرارة وصبر وعناد . تقام له حفلة تكريم في السربون ، معهد العلم . ومعبد الحرية الفكرية ، والهيكل الذي تقدس فيه حقوق الأفراد، فلا يحدثنا العالم الشيخ عن تجبر النازي، ولا يفضي إلينا بفظائع معسكرات الاعتقال ، إنه ينسى آلامه وأوجاعه ولا يعود يذكر غير المأساة الانسانية ، والكارثة العالمية : الحرب . دليل إخفاق البشرية وعلامة حمقها. ثم يحاول تلمس علتها ، ويضع إصبعه عليها : افتقار العالم إلى العدالة . يرجع الحروب إلى تطور العلم تطوراً أدهشتنا سرعته، وبهرتنا فتوحه، وقصور العدالة في نفس الوقت عن اللحاق بالعلم في تقدمه السريع . العلم يقفز قفزات طويلة سريعة ، ويخطو خطوات حثيثة كلها ثقة بل تمرد وتبجح ، بينما الأخلاق والعدالة تتعثر في سيرها ، وتتلكأ وترتد إلى الهمجية والأنانية في كثير من الأحيان .

وقد صـــدق العالم في تشخيص الداء الذي يلح على الانسانية، والعلة التي تفسد عليها الحياة وتحرمها من الأمن والطمأنينة . نحن في أزمة ، أزمة عدالة قوامها الظلم واستغلال القوي للضعيف ، واستسلام الضعيف لحكم القوى وتجبره . تلك هي الأخلاق السائدة في المدن والدول، وهي نفسها الأخلاق السائدة بين الدول في علاقاتها المتبادلة : تحكم وطغيان من جانب ، واستكانة وخضوع من جانب آخر . أزمة أصابت الظالم والمظلوم ، كلاهما مجرم في حق الانسانية فلا تبرئن المظلوم، وصدق من قائل «لولا من يقبل الجور لم يكن من يجور .»

يحدث هذا الفساد والعطب والتعثر في مجال العدالة بينما العلم يفتح كل يوم آفاقاً جديدة ، ويزودنا في كل لحظة بكل عجيب من الاختراع، في حين أن فكرة العدالة لم تتغير تغيراً كبيراً عما كانت عليه في العصور الوسطى ، عصور الظلم والظلام والفرقة الشاسعة بين الطبقات . فلما سرى العلم في عقول لا تنيرها العدالة الحقيقية ، وفي أذهان لا تهتدي بالقلوب المفعمة بأنبل العواطف، وقعت الكارثة وأصبحت المدنية مهددة بدمار ساحق . وما كانت للمدنية أن تقف على قدميها ، إن كانت مجرد أفكار باردة ومعارف جافة خالية من محبة الخير للإنسانية . وما كانت للمدنية أن تواصل سيرها إن كانت حكراً لفئة دون أخرى، أو وقفاً على نفر قليل لا يرعون للإنسانية حرمة . ولا بد للعلم أن ينحرف عن غايته الأصيلة ، وهي إسعاد المجتمع البشري ، إن كانت كشوفه وقفاً على عقول لا تهتدي بفكرة العدالة الحقيقية .

من أجل هـذا كان العالم في مسيس الحاجة إلى علماء مستعدين لوضع قواهم ومواهبهم وجهودهم في خدمة العدالة ، ليس هذا فحسب بل أن يكون نتاج قرائحهم ملكاً للشعوب جميعاً ، وأن يكون لمكتشفاتهم سدنة لا غرض لهم ولا هوى إلا إسعاد الانسانية البائسة .

وكيف يكون ذلك ؟.

يكون ذلك بتطبيق أحدث الأساليب والمناهج العلمية في علاج مشكلات المجتمع والسياسة والاقتصاد ، فنرجع العلل إلى أسبابها الحقيقية . لا إلى أسباب خرافية خفية ما أنزل الله بها من سلطان ، بعد فحص وملاحظة وتجريب، ونتناول مشكلات الحياة الخاصة تناول العالم لمشكلات معمله أو مخبره ، إذ يطبق المنهج العلمي الذي لا يتقيد بوهم أو خرافة أو عاطفة ، ويتحلى بالروح العلمية السمحة التي لا تعرف تحيزاً ولا تقر غير منطق الواقع .

أيتها الانسانية الحمقاء : حذار من ضياء العلم فقد يستحيل لهيباً محرقاً إن لم يكن ملكاً مشاعاً للشعوب التي لا تبغي غير العيش في أمان وسلام . حذار من اللصوص الذين يسرقون نتاج قرائحكم ليستضيئوا هم به ويحرقوكم بلهيبه وليقر في أذهانكم قول الفيلسوف فرنسيس بيكون :

« إن الناس ثلاثة : رجل يطمع في أن يبسط سلطانه على أمته وهو أوضع الثلاثة ، ورجل يطمع في أن ينشر نفوذ أمته على أمة أخرى وهو أرقى من الأول ، ورجل يطمع في أن يجعل الجنس البشري سيد الكون وهو أشرف الثلاثة . »

لو نجحنا في جعل منتجات العلم في حراسة من يطمع في أن يجعل الجنس البشري سيد الكون ، لا في حراسة من يطمع في أن يسود الجنس البشري ، حينئذ تنفرج أزمة العدالة ويتعانق العلم والأخلاق في سبيل أمان دائم وسلم مقيم.

عبد المنعم عبد العزيز الملجي
مدرس الفلسفة بحلوان

ليلة فى الروضتين

— هل تحب أن تحضر معى حفلة تكريم ؟

عجبت عندما شافهنى صاحبى بجملته وتساءلت :

— هل أنت جاد فيما تقول ؟

فأكد لى القول ، وجذبنى إلى السيارة وانطلقت بنا تطوى الأرض حتى خرجنا من السور ، ومررنا بالمنشئات الحديثة والمبانى الفخمة التى شيدت فى السنوات الأخيرة ، خارج المدينة القديمة ، وأخذت أقلب النظر فيما حولى من مناظر فاتنة وعمارات فخمة تزين الجانبين بحدائقها وأشجارها الباسقة .

وعدت أسأل صاحبى عن الحفلة التى دعانى إلى حضورها أين تقام ؟ وما الغاية منها ، ولمن تقام ؟ فحدثنى حديثاً مقتضباً خلاصته ، أن هذه الليلة ميعاد افتتاح المدينة العصرية (الروضتين) التى أنشئت فى الخمس سنوات المنصرمة ، والحفلة لتكريم صاحب الفكرة ومهندسها النابغة الأستاذ راشد عبد الرحمن ، الذى استطاع أن يحول فكرته من صحراء قاحلة إلى مدينة تعد نموذجا لمدن المستقبل ، وقال صاحبى إن الأيام الأربعة القادمة هى بمثابة مهرجان الافتتاح للروضتين . وفيما نحن بهذا الحديث ، إذ بأنوار المدينة تبدو لنا شعلة مضيئة ، فخطر ببالى أول من سمى هذه الأرض بالروضتين . فكأنما تنبأ بما ستكون عليه الصحراء من عمران

وصلنا القاعة الكبرى المعدة للاحتفالات فى الروضتين ، فإذا بها مكتظة على سعتها بوجوه البلاد وأعيانها ، جاءوا ليساهموا فى هذا الحفل الشائق الذى أقيم للغرض النبيل ، تطلع معى إلى كبار الجالسين فى الصفوف الأمامية من القاعة تجد بينهم القاضى والمحامى والطبيب والمهندس والأديب والصحفى . لقد استجابوا للدعوة التى وجهت إليهم من لجنة « التكريم » .

تعال لنقف بباب القاعة فنتعرف على الداخلين ، انظر إلى الأنوار الكهربائية وقد سلطت بطريقة فنية على الشجيرات فبدا منظرها رائعاً يخلب الألباب ، وانظر إلى الثريات اللامعة تحيط بالبناء من الداخل والخارج ، وإلى هذا السيل الذى لاينقطع من السيارات المتعددة الأنواع تقف بباب القاعة ، وينزل ركابها ثم تتجه إلى مكانها المعين . . .

وهاهى ذى لجنة المستقبلين ترحب بالحضور وعلى رأسها الدكتور عبدالله عبدالعزيز أستاذ المحتفل به وصاحب الفضل فى توجيه المهندس النابغة .

ألق نظرة نحو الباب فقد دخل أديبنا العظيم بدر عبدالوهاب صاحب التآليف المتعددة ، ألم تقرأ مؤلفه الأخير « ماضى الكويت وحاضرها » . ها هوذا يسترشد إلى مكانه بالدكتور عبدالله ويتحدثان عن بهاء الحفل وروعته .

لم يبق على افتتاح الحفل غير عشر دقائق ، أقبل المحتفل به ودخل القاعة فهب كثير من الحضور يرحبون به ، وزعت لجنة التكريم برنامج الحفلة . لقد كتب على البطاقة عنوان المحاضرة التى سيلقيها المحتفل به وهو « خمس سنوات فى الروضتين » ، ان الحفلة لاتقتصر على الإشادة بفن المحتفل به فحسب ، بل إنك ستخرج بفائدة هى خلاصة تجارب المحاضر أودعها كلمته فى هذا الموضوع .

وقف الدكتور عبد الله يفتتح الاحتفال بكلمة بليغة عن المحتفل به ونبوغه ، ورجا أن يكون للنشء الحديث مثل هذا الاهتمام بالدرس والتحصيل ، وتعاقب الخطباء ثم وقف الأديب « عبد اللطيف الراجى » فتحدث عن حياة المحتفل به على مقعد الدرس وأخلاقه العالية ونبوغه فى الرياضيات ، ثم وقف الشاعر « سليمان الصالح » وهز المشاعر بقصيدة استعيد أكثر أبياتها لما فيها من معان رائعة .

ثم وقف المحتفل به وشكر كل من حضر وقال :

إن هذا التكريم هو لمن ساعده طيلة سنى العمل فى المدينة حتى بدت كالعروس فى صحراء الجزيرة ، وإن ما قام به من أعمال كان بدافع النفع للوطن العزيز . ثم أسهب فى موضوعه وأبان كيف أن الفكرة كانت تجول بخاطره من زمن بعيد حتى تحققت فى ظروفها ، فاستطاع أن يجعل الروضتين باسمها الصحيح ، العمارات المنظمة ، الرياض الغناء ، والبساتين المثمرة ، والإبداع فى الترتيب على نظام هندسى دقيق . . . والماء ، الماء الوفير الذى استطاع أن يحيى الأرض بإذن ربها . الماء الذى هو كل شىء « وخلقنا من الماء كل شىء حى » .

وختم المحاضر خطبته بأن يبارك الله لنا فى أعمالنا الصالحة ... وضجت القاعة الفسيحة بالتصفيق وشاركتهم فيه وإذا ... وإذا بماء بارد ينزل على وجهى ، وصوت — يخيل لى أنه بعيد — يقول : « الجرية ، الجرية ، كل شىء إلا الماء » وفتحت عينى جيداً ، وإذا أنا حقاً فى الروضتين منذ الصباح حتى المساء ، أصاب السيارة عطب لطول ما قطعت من الرمال ، فأرغمتنا على المبيت فى هذه الصحراء ... وبت فى السيارة ولم أستيقظ من لذيذ الأحلام إلا على صوت السائق وهو ينصح أحد الأصحاب بالاقتصاد فى الماء ، وإحكام ربط القربة خوف العطش فى صحراء الروضتين!!

الكويت : **محمد الفوزان**

نـــــداء

رعاة الشاء ! فى دهم الروابى ... أفيقوا ! فالحمى وشك انتهاب
توســـدت الثعـــالب جانبيه ... ولابت حـوله طلس الذئاب
فإن لم تنفضوا البحران عنكم ... أخذتم فى السهول وفى الهضاب
ولن يغنيكم صوت وصول ... إذا زحف الخراب إلى الرحاب
ولا ندم ولا أسف مقيـــل ... من العثرات ، فى كهف العقاب
وليس لكم سوى أحكام باغ ... تحكم فى الرءوس وفى الرقاب
يعـد عليكم الأنفاس عـــداً ... ويغصب ما يريد بلا حســـاب

رعاة الشاء ! ويحكم أفيقوا ... لقـد جل المصاب عن التغابى
دعوا أهواءكم ، وارعوا شياها ... أسأتم رعيهـــا بين المرابى
حميتم دونها خضر المراعى ... فراحت ترتعى شوك اليباب
وأغلقتم مشارعهـــا عليها ... فهامت تستقى لمع السراب
وحكمتم ذوى الآراب فيهـــا ... وحكم ذوى المآرب ذو استلاب !
ولو أنصـــفتم رعياً وسقياً ... أثبتم شـــاءكم حسن الثواب
ويسرتم لهـا فى كل واد ... مسالكها لمختلف الشعـاب
ألم تنتج لكم لبنـــاً وسمنـــاً ... ألم تمنحكم أزهى شباب ؟
ألم تتحفكم لحماً وشحما ... ألم تبلغكم نجح الرغاب ؟
أتسقيكم وتطعمكم هنيئاً ... وتلقى عندكم سبعـــان غاب ؟
لقد شقيت بكم ! وبها ملكتم ... وشدتم مجـــدكم ، عالى القباب
ولولاها لما حثت ركـاب ... إليكم أو ظفرتم فى ركـاب
ولا عمرت بكم أرض وأضحى ... لكم حول على دك الصعـاب
ولا دانت لكم أنف المغـانى ... ولا فزتم على العصم الأوابى
أفيضوا من مناعمكم عليها ... فإن مطيكم بحر العيـــاب
وصونوا حصنها من كل جان ... شديد الأخذ فى ظفر وناب
تذرع باسمكم وبه تذرى ... فصال وجال مرهوب الوثاب
فإن سألته بعض البر فيهـــا ... تملص بالسباب عن الجواب
وكم نفقت وكم فزعت وساخت ... من الاعيـاء فى عفر الجداب
ونادت : يا رعاة ، ألا أغيثوا ... شياهكم ، فبـــاءت بالتباب
فلم تر منكم عطفاً عليهـــا ... وقد آبت إلى سوء المآب
بلى ! جبهت بضار ذى شذاة ... يساورها بسوط ذى التهاب
تبـــاهى فى مكانته لديكم ... فصار يسومها سوء العـذاب
كأن شياهكم غرض لعاد ... يطاردها ، ومضطرب لساب
وليس بكم لها أحنى ملاذ ... وليس بها لكم شرف انتساب
وليست فى النفيس من الغوالى ... ولستم فى الصميم من اللبـاب

غلوتم فى الركون إلى حياة ... مجنحة بأحـــلام عذاب
ورحتم تمرحون على رياض ... مكللة بأثمـار رطاب
تفيأتم مباهجهـــا وعشتم ... مع النعماء فى أبهى جنـاب
فوارس لذة أرباب لهـــو ... قوانص شهوة صرعى شراب
كأن من الزمان لكم أمانا ... فلستم من أذاه على ارتقاب
نعم ! وعـــدلتم حتى أمنتم ... وفى أفعالكم فصل الخطاب
حذار ! فإن تحتكم بلايا ... تخاتلكم بأطراف الحراب
وفى أمثالهـا نسفت صروح ... وكانت ذات أركان صلاب
تناست واجب العليا عليها ... ولم تحفـــل بألسنة العتـاب
فثلت من صياصيها وحالت ... تراباً فى التراب على تراب

أحمد العدوانى

دائرة المعارف

أصدرت دائرة معارف الكويت ميزانيتها السنوية للمدة من أول اكتوبر سنة ١٩٤٧ إلى آخر سبتمبر سنة ١٩٤٨ . ويبلغ مجموع ما صرفته هذه الدائرة فى هذه الميزانية مبلغ ٢٧٥ر٧٣٩ر٢ روبية منها مبلغ ٧٧٦ر١٧٧ مصاريف الإنشاءات . ثم الرواتب وتبلغ ٨٩٥ر٥٧٤ روبية ومصروفات بيت الكويت بمصر ٨٨١ر١٧٥ روبية .

وقد أخذت المعارف فى المدة المذكورة من المالية مبلغ ٤٦٥ر١٠٠٠ روبيه . ونالت من واردات الميناء مبلغ ٤١٨ر١٤٤ روبية .

إدارة المالية

أصدرت مالية الكويت ميزانيتها لعام ١٣٦٧ هجرية ، وهذا ثانى عام تصدر فيه ميزانية لمالية الكويت . ومن ميزانية هذا العام ندرك الأرقام التالية :

رصيد المالية من العام السابق ٤٨٣ر٥٨٥ر٦ روبية . ودخل المالية هذا العام هو ٢٩٧ر٧٣٥ر٣٦ فيكون المجموع هو ٧٨٠ر٣٢٠ر٤٣ روبية . صرف منها هذا العام ٦١٧ر٦٠٠٥ روبيات . فيكون المبلغ المتبقى والمرحل إلى ميزانية السنة المقبلة مبلغ ٧٧٥ر٧٠٣ر٣٦ روبية .

وأهم واردات المالية هى ٧٩٧ر٧٢٥ر٨ روبية إيراد رسوم الزيت و ٠٠٠ر٤٦٠ر٢٦ روبية بدل الامتياز السنوى وبدل التوقيع على الاتفاقية لشركة زيت المنطقة المحايدة . و ٢٤٧ر٦٠٤ر١ إيراد الجمرك البحرى و ٩٣٨ر١٠٣ إيراد المحاكم .

أما المصروفات فأهمها : مصروفات دائرة الأشغال وهى ٩٧٢ر٧٤٤ر١ روبية ومنحة المعارف ٠٠٠ر٦٦٥ر١ روبية ، ومنحة الصحة ١٧٢ر١٧٣ر١ روبية ثم الرواتب الأميرية ويليها رواتب الشرطة وسائر الموظفين .

ويلاحظ أن هناك مبلغ ثلاثين ألف روبية تبرعت بها المالية للاجئين الفلسطينيين .

دائرة الأشغال

يبلغ مجموع ما أنفقته دائرة أشغال الكويت فى عام ١٣٦٧ هـ مبلغ ٩٧٢ر٧٤٣ر١ روبية تسلمتها من مالية الكويت . وأهم وجوه الإنفاق هى شراء عمائر ٥٥٠ر٣٧٠ روبية وبناء الأسكلة القبلية ٦٩٧ر٢٦٤ روبية ودائرة الجوازات ١٩٠ر١٤٦ روبية وجمرك البحر ٥١٥ر١١٩ وجبرات الجمرك ٦٤٧ر١٥٣ روبية وشرطة الميناء ٦٤٩ر١٠٧ روبية .

دائرة الأيتام

أخرجت دائرة الأيتام بالكويت كشفها السنوى بحسابات أموال الأيتام المودعة إليها لتنميتها والمحافظة عليها . وذلك للمدة من ١ ربيع أول ١٣٦٦ هـ إلى نهاية صفر ١٣٦٧ . ومن هذه الحسابات نرى أن مجموع المبالغ المودعة فى الدائرة فى أول ذلك العام هو مبلغ ١٤٨ر٦٥٨ روبية ربحت مبلغ ٠٧٤ر٥٢ روبية .

دائرة الأوقاف

تم إنشاء دائرة للأوقاف فى الكويت . وقد عين مديراً لها السيد عبد الله العسعوسى وكاتبا السيد عبد الرحمن الشايجى . كما عين مجلس لها من السادة : أحمد المشارى ويوسف الحميضى ، وأحمد البحر ، وعبد العزيز الراشد .

الماء

نام مشروع مد أنابيب المياه من العراق إلى الكويت مرة أخرى ، بعد أن خيل إلينا أنه يوشك على التنفيذ . ويتحدثون الآن فى الكويت عن مشروع جديد لتكرير المياه ، ربما قامت بتنفيذه شركة البترول حسب طلب الحكومة الكويتية . ولا يمكننا الجزم بصحة هذا المشروع أو سواه . إلا بعد أن يدخل فى دور التنفيذ .

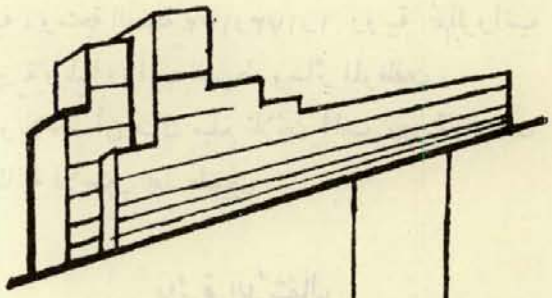

بحاث فنية

مشروع تصريف
وتطهير متخلفات المبانى السائلة
والتخلص منهـا بالامارة الـكويت

وجدت بالـكويت أثناء زيارتى لها سنة ١٩٤٥ أنه ليس بها مجار عموميـــة ، فيقوم المالك بإنشاء الأعمال اللازمة لتطهير هذه المخلفات من مبانيه على نفقته الخاصة وبأى طريقة تتراءى له مما قد يضر بالصحة العامة .

وتوجد جملة طرق لتطهير المياه والمتخلفات فتصرف المياه المستعملة المتخلفة عن مبانى المدن فى المجارى العمومية الممتدة تحت أسطح الشوارع فتجرى فيها إلى نقطة أو اكثر خارج المدينة حيث تجمع لتطهيرها قبل استعمالها فى رى الأراضى أو تصريفها فى نهر أو بحيرة ، وهذه الطريقة تعمل فى المدن الكبرى والعواصم المهمة لأنها كثيرة التـكاليف ولـكن لا ننسى أن فائدتها عظيمة جداً ، وهى طرق ميكانيكية تستعمل فيها المضخات والروافع .

ولـكن توجد مشروعات أخرى لتطهير هذه المواد ، وهى قليلة التكاليف ويمكن عملها بالـكويت بسهولة . وقبل البدء فى شرح هذا المشروع ، أود أن أبين خطورة هـذه المخلفات ومحتوياتها ، وضررها البليغ ؛ فالمواد التى تحتوى عليها متخلفات المبانى يكون المـاء الجزء الأكبر منها ويبلغ ٩٩٨ و٠ من مجموعهـــا ، أما الجزء الباقى وهو ٢ و٠٠ و٠ فيتـكون من مواد مختلفة عضوية وغير عضـوية ، بعضها ذائب فى المـاء ، وبعضها الآخر صلب ، يدخل ضمنها أنواع كثيرة من (البكتريا) قد تشمل ميكروبات أمراض عظيمة الخطر على صحة السكان إن أهملت . وتصل جميع هذه المواد إلى المياه عن طريق المواد البرازية والبولية ، وبقايا مواد الطعام ، وتوجد المواد غير العضوية فى العادة ذائبة أو صلبة سريعة التعفن بالغة الخطورة على الصحة العامة

وأساس هذا المشروع هو عملية تحويل المواد العضوية إلى مواد غير عضـوية عديمة الضرر ، وهو مركب على جزأين ، جزء لعملية التحليـــل ، وفيها كيفية تفـكك المواد الصلبة وتحويلها إلى غاز سائل . والجزء الثانى هو ، عملية تأكسد ، وفيهـا تتحد المواد الناتجة عن العملية الأولى بالأكسيجين ، وينتج عن هـذا الاتحاد مركبات جديدة ، هى مواد ثابتة عـديمة الضرر ، لا تتغير إن تركت للجو ، وتكون عبارة عن أملاح مفيدة تصلح لأن تكون غذاء للنبات والحيوان .

المشروع فى الـكويت :

يبنى لكل منزل حوض تحليل كما هو مبين بالرسم رقم ١

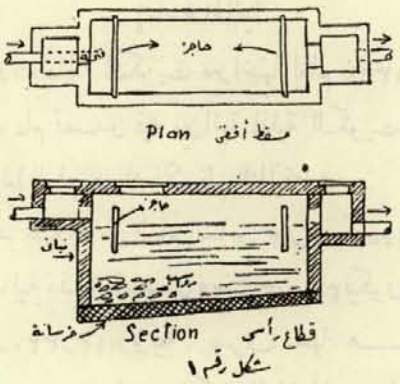

شكل رقم ١

Sedimetation Tank تحت منسوب الشارع من صخر البحر ويكون عادة على شكل مستطيل قليل العمق تدخلها المياه من طرف وتسير فيها ببطء شديد إلى أن تخرج من الطرف الثانى ويسمح هـذا البطء فى سير المياه بترسيب نسبة كبيرة من المواد الصلبة التى تتجمع فى القاع حيث تنمو فيها أنواع البكتريا الغير هوائية Anaerobic Bactéria فتعمل على تحليلها وتحويل الجزء الأكبر منها إلى سائل وغاز أما الجزء الصلب الباقى فيصبح مع الوقت مادة سوداء تشبه الطينة الرخوة عديمة الرائحة تصلح لأن تكون سباخاً جيداً

Manure للأراضى الزراعيـــة ـــ والسائل الذى يمر فى أحواض الترسيب يخرج منها كما دخل إليها ، لايكاد يعتريه تغيير سوى تخلصه من المواد الصلبة القابلة للترسيب فهو يخرج محملا بالمواد العضوية الذائبة فيه وجميع المواد الصلبة الدقيقة التى يمكن ترسيبها لصغر حجمها وخفتها علاوة على جزء من المواد التى تم ترسيبها تثيرها الغازات الناتجة عن عملية التحليل أثناء صعودها فى الأحواض ـــ ويقدر مجموع كمية المواد الصلبة التى يحملها السائل عند خروجه من الأحواض بثلث كمية المواد التى كان يحملهـا عند دخوله إليها ـــ أما ميكروبات الأمراض التى قد تكون موجودة فى المتخلفات فيترسب جزء منهـا فى الأحواض مع المواد الصلبة ، ويخرج الجزء الباقى مع السائل ـــ من هذا يتبين أن السائل الخارج من أحواض الترسيب عظيم الخطر على صحة السكان ويجب تطهيره بعملية أخرى ـــ فهذه تعتبر خطوة أولية فى سبيل التخلص النهائى من هذه المتخلفات .

والخطوة الثانية هى عمل بيارات مبيدة بالشكل رقم ٢

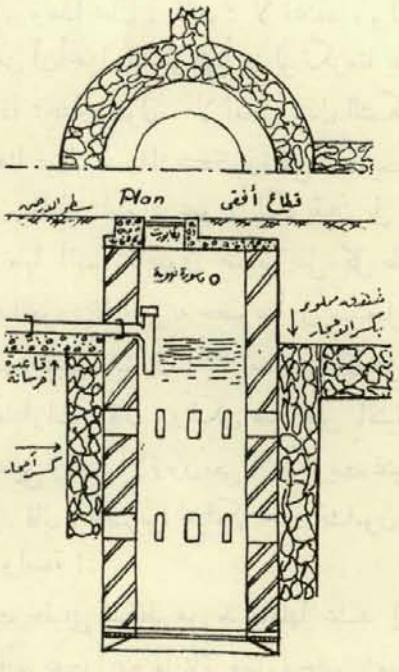

قطاع رأسى Sectian فى بئر مبيد بجدرانه فتحات ، ومحاط بطبقة من كسر الحجر لزيادة قدرته على تسريب الماء إلى الأرض المجاورة

على مسافات مختلفة ، بالنسبة لعدد السكان فتزيد كلما كان الموقع مزدحماً ، وتقل كلما كان الموقع قليل العدد وتحسب سعتها بواقع نحو ٥٠ جالون من الماء لكل شخص (٢٢٥ لتر) وهى عبارة عن آبار مستديرة القطاع يتراوح قطرها بين متر ونصف وثلاثة أمتـــار وتبنى بالطوب الأحمر بمونة السمنت والرمل ، ولكن لعدم وجود طوب بالكويت فتبنى بصخر البحر بنفس المونة الآنفة الذكر.. ولا تختلف طريقة تغويص هذه الآبار عن طريقة تغويص آبار مياه الشرب العادية فتبنى جدرانها على خنزيرة من خشب يحميها طوق من الصاج . ويتم الحفر بداخلها أثناء بناء جدرانها التى تغوص فى باطن الأرض تحت تأثير ثقل المبانى إلى أن يصل قاع البئر إلى منسوب لايقل عن ١٠ أمتار فتصرف المياه والمتخلفات من المبانى إلى هذه الآبار. ونظراً لسكون المياه فيها تترسب المواد الصلبة إلى قاعها وذلك بواسطة أنابيب توضع فى خنادق منحدرة انحداراً طفيفاً (١ سم لكل ٢٠٠ سم) وتملأ هذه الخنادق حولها لارتفاع بضعة سنتيمترات فوق سطحها العلوى بكسر من الأحجار أو (صخور البحر) وهـذه الأنابيب تصنع عادة من الفخار توضع بدون لحامات ، وتكون متجاورة مع ترك مسافات بينها لاتتجاوز سنتمتر ونصف تتسرب منها المياه إلى الأرض ولمنع دخول الاتربة إلى هذه الأنابيب عن طريق الفتحات تغطى نهايات كل قطعتين منها بقطعة من الخيش المدهون بالقطران أو أنصاف الأنابيب أو تفرش فوقها طبقة من الحصير .

ويتبع تخطيط هذه الأنابيب طبيعة سطح الأرض ـ فى الأراضى المنبسطة توضع الأنابيب فى خط مستقيم أو فى خطوط متوازية على أن لا يزيد طول أى خط منها على ٣٠ متراً . أما فى الأراضى المائلة أو الجهات الجبلية فتتبع الأنابيب خطوط الارتفاعات المتساوية .

وقد قمت بتنفيذ هذا المشروع بمدينة العمال والمهاجرين بالمحلة الكبرى، حيث عمل المشروع لسكان تعدادهم عشرة آلاف نفس . وقد نجح نجاحاً عظيما ، فياحبذا لو نفذ بمدينة الكويت .

عبد القاهر محمد ناجى

مهندس معمارى

قال خطيب أثينى لديموستين : إن الأثينيين قاتلوك لامحالة فى ساعة جنون . فقال ديموستين : وهم قاتلوك لامحالة فى ساعة رشاد ! . .

هذه هى الكويت

— ١ —

كان رفيقى فى هذه الرحلة أحد الزملاء من بيت الكويت وكنا وقوفا أمام موظف شركة الطيران ننتظر استلام تذاكر السفر . وبعد أن عد الثمن راح يقرأ : الإسم . . السن . . رقم الجواز . . تاريخ إصداره . . وتوقف عن القراءة ثم رفع رأسه وقال : جوازاتكم هذه قديمة !.

فتبادلنا نظرات الدهشة ، زميلى وأنا ، كيف وصل إلى علمه نبأ الجوازات الجديده ؟ وما لبثنا أن قلنا له : صحيح إنها قديمة ، ولكننا سافرنا قبل إصدار الجديدة . فتفرس الموظف فى وجوهنا مستفسراً : قديمة وجديدة !. لست أفهم شيئاً . إن جوازاتكم انتهت مدتها ولابد من تجديدها لتتمكنوا من السفر . . قلنا : ولكن سبق لنا السفر عدة مرات بدون تجديد ، وسبقنا زملاء لنا من قبل سافروا ولم يجددوا ، كما إنك وعدتنا بالأمس بأن نسافر على طائرة الغد فأبرقنا لأهلنا بموعد السفر ، فتصور حالهم لو تأخر وصولنا ، فما الذى حدث اليوم ؟. قال : إنى لم ألاحظ أمس تاريخ الجواز . وبعد نقاش طويل قلنا له : ألسنا فى مصر وهذه تأشيرة الحكومة المصرية تصرح لنا بالسفر ، وألسنا نريد البصرة وهذه تأشيرة المفوضية العراقية فماذا يبقى إذن ؟ . قال : يبقى أن جوازاتكم غير صالحة للاستعمال ، وأخشى إن سافرتم أن تعادوا ويكون ذلك على مسئوليتى ، قلنا: مادامت مصر والعراق قد سمحتا فمن يعيدنا ؟ قال : من يدرى ، ربما الكويت !.

لم يبق للكويت إلا أن ترفض أبناءها ، وهى التى يحج إليها كل يوم عشرات ومئات من مختلف الأجناس والألوان .. وإذا به يقول : عشرات أو ألوف ، أجانب أو مواطنون ، هذه ألف باء الأصول المتبعة فى السفر ودخول البلدان. فقال زميلى: ألا من يبلغ مسامع الكويت هذه الألف باء ؟. فقلت لاتحزن . فإبلاغها سهل ميسور ، وأيسر منه تكملة الألف باء إلى الياء !.

* * *

ثم كان السفر ، وطريقه معروف ، وهاهى ذى الطائرة تحلق فى سماء الوطن العزيز ، وما أن هبطت حتى تسابقنا إلى الباب لرؤية الأهل والأصحاب . ولكن ما أعظم خيبة الأمل ، إذ لم نجد لهم أثراً بين المستقبلين ، فنزلنا ووقفنا مع الواقفين فى وهج الشمس المحرقة . وملت على صاحبى أسأله : أهذا هو مطار درة الخليج ؟ . مضرب خيام !. وإذا بنا نسمع أحد الواقفين بقربنا يقول : « لشمس الكويت اللاهبة خير لكما من ظل » الأجنبى ، فالتفتنا ننظر إلى صاحب الصوت . مادخل هذا بذاك ؟ وإذا به يواصل كلامه فيقول : لا تعجبا ولا تأسفا إن وجدتما مطارنا مضرب خيام فما ذلك إلا لتنافس هيأتين كل تريد لنفسها شرف بنائه ، إحداهما بحجه أن لها طائرات تحلق فى سماء الكويت . والأخرى بحجة أنها سبق لها أن استأجرته — وحدث ذلك فى ظروف خاصة زالت الآن — ولا أخالكم تعتقدون أن وجود طائرة لأى شركة سبب كاف لبناء مطار وإلا أصبح لكل شركة فى للعالم مطار فى كل بلد !. وهذا محال . قلت : لا أعتقد ، ولكن ذلك لا يمنعنى من أن أجزل الشكر للهيأتين لو تكرمتا ببناء المطار معاً . وإذا بمحدثى يقول : لا تعجل ببذل الشكر ، لأن الشاكر هنا غيرك ، والمشكورة هى الكويت ، لأنهم لا ينشئون المطار لسواد عيون الكويتيين بل لمصالحهم الخاصة . منها أنهم يتقاضون ضريبة على كل طائرة تهبط هنا ، وهذا مورد لا بأس به خصوصاً فى مستقبل الأيام ، قلت : إذن فليبنوه ليؤول إلينا بعد حين كما هو متبع فى معظم الامتيازات . قال : ولكن هذا ليس بامتياز . وهنا تدخل صديقى وقال: ألا ترون معى أن الكويت غنية بخيامها؟ قلنا : بلى . قال : فاضربوا خيامكم حيث تشاءون ، فأرض الكويت واسعة !.

ولمحت حقيبتى تسقط من يد حاملها عند إنزالها من الطائرة، فأسرعت أجمع ماتناثر منها، وحضر زميلى إذ ذاك وأخبرنى أنه اتفق مع سائق سيارة ليوصلنا إلى منازلنا . وحضر السائق ليحمل الحقائب إلى السيارة ، فاستمهلته ريثما نفتش . فضحك وقال : إن هذا مطار وليس بجمرك فتركت الحقيبة ولم أحكم غلقها لأننا سنصل عما قليل إلى الجمرك. ووصلنا إلى الجمرك فعلا بعد قليل، وتمتعنا بمشاهدة بنايته الجميلة ، وأجمل من ذلك ألا يتمتع المفتشون برؤية

حقائبنا وما فيها ، لأننا مررنا بالجمرك مر الكرام . وهنا سألني زميلي قائلا : من هذا الشخص الذى كان يحدثنا فى المطار ؟ فقلت على الفور : ألا تعرفه ؟ لقد كنت أحسبه أحد معارفك . وقد اعتمد عليك بأن أسألك بعد أن يذهب ولكن الآن كيف ننقل ماقاله ، ونحن لا نعرفه وهل هو صادق أو غير صادق ؟ فقال زميلي : لننقله ، وقل قال الراوى ، واسأل الله معى ألا يكون صادقاً فيما قال . ولم ينقذنا من حيرتنا إلا وصولنا إلا منازلنا ، وكانت مفاجأة لأهلنا وذوينا ..

* * *

وخرجت إلى السوق لألتقى بالأصدقاء والأصحاب ، ولكن أحقاً نحن فى الكويت ؟ وهذه سوق الكويت ؟ فأين الكويتيين إذن ؟ أهذه الصفاة قلب الكويت النابض ؟ هكذا أصبحت مكتضة بأكوام — ولاأقول صفوف — من السيارات . وقد ازدحمت الأسواق بالناس ، ولكن أى ناس هؤلاء ؟ . ماأبعد الفرق بينهم وبين الكويتيين . إنهم أجناس مختلفة ، وأزياء متباينة ، ولهجات ولغات متعددة ، لم تطرق سمعى فى الكويت قبل الآن . وفى وسط هذا الخليط العجيب من الأجناس سرت وأنا أشعر أنى غريب بينهم ، وبعد لأى وجدت أحد أصدقائى فسلمت عليه وإذا به يسألنى : ألا ترانا تجاراً مهرة نستحق التهنئة ؟ لقد جلبنا أغلى البضائع من واردات البشرية التى تراها أمامك فقلت : لاشك فى مهارتكم كتجار ، ولكن أخشى ما أخشاه أن تستقر وارداتكم البشرية فى الكويت وتعجزون عن تصديرها ! . .

* * *

وبعد أيام قليلة من وصولنا حضر إلى رفيق الرحلة ، وقال ضاحكا : أبشرك فإننا سنسافر إلى الكويت فى اليوم الفلانى ، فقلت : حقاً لقد خامرنى الشك أنى لست فى الكويت لو لم أجد أهلى وبعض من أعرفهم . ثم قلت له : أين نحن الآن ؟ فمد يده إلى بظرف أبيض صغير ، ومالبث أن سحب يده حينما رأى ساعى البرقيات يترجل عن دراجته ويناولنى برقية ، ففتحتها وإذا هى التى أرسلتها بنفسى من مصر أعلن أهلى بموعد سفرنا ! فالتفت لصاحبى وإذا هو مغرق فى الضحك يلوح لى بالظرف الذى بيده وكأنه يقول : « كلنا فى الهوى سواء . . » ولم يسعنى إلا أن أجزل الشكر لهمة دائرة اللاسلكى «المحدودة» فقال زميلى : يظهر أن عدوى السلحفائية البطيئة قد انتقلت من مصلحة البريد إلى اللاسلكى

كلما فتحت مدرسة أغلق سجن

المدارس تعالج النفوس من براثن الجهل كما تعالج الأجسام فى المصحات من الأمراض الخطيرة بالوسائل الطبية الممكنة . فلاتقل إذن واجبات المدارس عن واجبات المستشفيات . والطبيب فيها هو المدرس والعقاقير هى الدروس المفيدة الكفيلة بتكوين شخصيات الناشئين ، وهم رجال المستقبل وأملنا المنتظر .

ولما كانت الأدوية تتفاوت وتختلف فى قيمتها الطبية والمادية . كذلك الحال فى الدروس فأنجعها ماعالج الروح مباشرة باتباع الصفات الحميدة :

١ — صفات روحية : تسمو بالمرء إلى عالم الوحدانية والعبادة وحب الحرية والوطن والدفاع عنه ماأمكن .

٢ — صفات اجتماعية : حب الخير للإنسانية والتعاون ومناصرة الحق ومساعدة الضعيف والإخلاص فى العمل .

هذه الصفات الممتازة التى حث عليها القرآن الكريم . تجعلها المدارس فى طليعة برامجها . إذ هى الحجر الأساسى فى بناء أخلاق الطلاب . وتقدم المدارس باقة أخرى من الدروس التى توقظ النشء وتحبب إليه تاريخ الآباء والأجداد . فيعرف الطالب العربى مثلا عن الفتح الإسلامى ويرسم حدود الامبراطورية العربية ، وأن ابن الخطاب أحد أمرائه وخالد ابن الوليد أحد قواده . وليحفظ ماقاله الرشيد للغمامة « امطرى أنا شئت فسيأتى خراجك » .

وتجهز المدارس روادها بالعلوم والفنون النافعة التى يكتسب منها الإنسان عند الحاجة ، ويسد نقصه دون أن يطأطىء الرأس لمخلوق بذلة وانكسار راجياً نواله .

وفى ساحة المدرسة تبنى أجسام جيل المستقبل بألعاب منمظة مناسبة للأعضاء والمفاصل وتحريك دورة الدم دون أى خطر .

بهمتك أيها المدرس المخلص تفتح المدارس أبوابها ، ومن طيب غرسك يسرع الشعب بتقديم أبنائه إليك ، فأنت أنت الطبيب الماهر ، فأحسن استعمال عقاقيرك ، لتخلى السجون من روادها ، وتريح العباد من غياهبها وظلماتها .

كويت — ع . د .

وقد يكون مفهوما موقف دائرة البريد لأنها اتخذت لنفسها شعاراً «فى التأنى السلامة» . قلت : لاشك أن شعار اللاسلكى « العجلة من الشيطان » ..

المبعوث الثانى

الخطابة والجمعة

أوجب الله الجمعة فرضا كسائر الفروض العينية ، قال تعالى : « وإذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ، وذروا البيع ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون. فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » . وقال عليه الصلاة والسلام : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » .

وإن فى هذا التشديد والتعظيم ، لحكمة وراءها الخير النافع للمسلمين. فصلاة الجمعة إنما هى بمثابة اجتماع يجمع شمل المسلمين ، ويوحد صفوفهم ، ويؤلف من كلمتهم ، فما أشد حاجتنا الى شخصية يكون لها فى الخطابة أوقع الأثر فى نفوس المسلمين ، وما أحوجنا الى خطابة تعالج مشكلاتنا وأحوالنا فتهدينا الى الخير تارة وتذودنا عن الشر أخرى ... لقد كان المسجد فى صدر الإسلام وما بعده من العصور القريبة له يقوم بشتى النواحى الاجتماعية والخلقية ، فالخلفاء ونوابهم كانوا يخطبون فى المشكلات الحاضرة ، كلما حزبهم أمر أو حلت بهم نازلة ، هذا هو شأن المسجد إبان صدر الاسلام . ولكن الأمور تغيرت والأحوال تبدلت فأصبح المسجد لا يحظى بالاجتماع إلا يوم الجمعة فى كل أسبوع . ويا ليت الأمر وقف عند هذا . بل إننا نجد الكثير من الناس وغالبهم من الشباب المثقف انصرفوا عن المسجد حتى فى يوم الجمعة . وقد يكون لهؤلاء بعض العذر فى ذلك . لأن خطبة الجمعة التى يترقبها المصلون بعيدة عن مشكلاتهم وأحوالهم وما يحيط بهم من ظروف فأئمة مساجدنا وخطباؤها لا يزالون ، غفر الله لهم ، ينهجون القديم ، لأنه قديم ، ولو كان خالى المنفعة . كل ما فى خطبهم (اتقوا الله) إجمالا فى غير تفصيل. فلا تحرك نفساً ولا تحيى همة ، يتبعها سجع مبتذل ركيك ، دون فى العصر المملوكى وما بعده من العصور التى انحطت فيها اللغة العربية ، وضعفت. ومما سبب عدوى هذا المرض أن أولئك دونوا لنا هذه الخطب . وهى والحق يقال لا تصلح أن تكون خطباً لأزمانهم. فضلا عن كونها تفى بالغرض فى عصرنا الحاضر. أساليبها تميت الهمم وتفتر العزائم . وتبعث فى النفس السأم والملل . لذلك يضيق المصلون ذرعا بالخطيب لأنه أطال فى الخطبة وأسهب . والحقيقة أنها أقل من أن تكون خطبة للجمعة . ولكن ثقل الألفاظ وكثرة تكرارها فى كل أسبوع. وعدم التجديد فى الموضوعات بحيث تلائم ما تقتضيه الظروف . كل هذا جعلها أثقل من جبل أحد على قلب كل مصل . وقد يتطور هذا الضجر بالمستمع فيكون من العوامل التى تسبب تكاسله فى أداء فريضة الجمعة التى يقول فيها النبى ﷺ : (من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه) .

إن لكل زمن أسلوبه وطريقته ، ولكل زمن مشكلاته وظروفه وأحواله الاجتماعية . فلا يجب أن نقيد أنفسنا ونلزمها بما لم يفرضه الله علينا .

والوعظ والارشاد ليس له زمن خاص أو وقت خاص. وإنما هو يتمشى مع الظروف وأحوالها ، والمجتمعات ومشكلاتها . إن الخطب القديمة لم تنص على ما يحدث بيننا من كوارث ومانشعر به من مصائب . وما تكيده لنا الأمم بين عشية وضحاها . فكل هذا لم تتعرض له دواوين القدماء وخطبهم المنبرية . لقد غدت الخطبة عند بعض الخطباء شيئاً رسمياً يؤدى على المنبر بأى صورة وكفى بذلك ، فضاعت الحكمة والغرض المقصود من الاجتماع يوم الجمعة فدب الضعف الخلقى بالنفوس.

ليت أيام الدراسة تعود !!

قمت ذات ليلة فى ساعة متأخرة ـ كالعادة ـ بعد أن قضيت وقتاً ليس بالقصير فى استذكار الدروس وتقدمت نحو غرفة النوم بتباطؤ وثقل شديدين . أترنح تخاذلا لا نشوة ! وما أن ضمنى الفراش الناعم حتى شعرت بالدفء يتسرب إلى جسمى ويدب فى أوصالى، هذا الدفء أعاد إلى بعض النشاط وفتح مرة أخرى باب الفكر الذى قد كل منذ لحظات. وكنت أتمنى أن أحظى بنوم هادئ عميق يعوض ما فات من الليل ولكنه سوء حظى يأبى إلا أن يتركنى فريسة للافكار والتأملات التى تدفقت من كل جانب ، لتحرمنى من هذه السويعات الباقية من الليل ضناً بها على ، ولقد حاولت طردها من دماغى ـ حرصاً على وقتى ـ ولكنى لم أستطع بأى حال ، فاستسلمت أخيراً اليها ورأيت أن من الحق والواجب أن أطلق لها الحرية .

وبالرغم من هذه الثورة العنيفة ، التى عصفت بى فكادت أن تودى بالبقية الباقية من الصبر . أقول بالرغم من ذلك فقد وقفت مكتوف اليدين عاجزاً عن حل هذه المشكلة التى ليس لى فيها دخل وإنما هو النظام المدرسى المفروض علينا نحن الطلبة وليس من حقنا غير الطاعة العمياء وإن كلفتنا هذه الطاعة صحتنا الغالية!

ولكن سأنتصف لنفسى ـ ولو بذرة من الانتصاف ـ بالكتابة ، لتكون تعبيراً صادقا عن شعورى وشعور كل طالب فى المرحلة الثانوية وأكون بذلك قد شفيت نفسى ولو بالقليل مما تجد .

يذهب التلميذ صباح كل يوم إلى المدرسة حاملا رزمة ثقيلة من الكتب يحاول تخفيفها قدر المستطاع ليتمكن من الجرى وراء مختلف عربات الترام والاتوبيس وهو جد محظوظ لو استطاع أن يدس رجلا واحدة ولو بالقوة ويمد يده ـ الفارغة طبعاً ـ ليمسك أقرب ما يصادفه سواء فى ذلك قضيب الترام الحديدى أو يد أحد الركاب وسوف لا يحاسب أبداً فهى سنة الترام وخصوصاً عند الازدحام ـ فى الصباح ـ ثم تراه وقد تدلت رجله الأخرى ويده الثانية معلقة فى الفضاء تحمل الكتب ويظل على هذا الحال وقد كل ساعده وتقطعت أنفاسه ، حتى ترق له القلوب فيتبرع أحد الجالسين بانتزاع الكتب من يده . وهو مجبر على ذلك لأنه

وأخذ يفتك بالأفراد والمجتمعات وماتت روح الفضيلة.

يجب أن يكون أئمة المساجد وخطباؤها أطباء حاذقين . إلا أن الطبيب يداوى الأمراض الجسمية وخطيب المسجد وإمامه يداوى الأمراض الروحية والاجتماعية . ويجب أن يعرف إمام المسجد وخطيبه الأمراض الاجتماعية والخلقية التى تتفشى بين أفراد المجتمع. ويعرف الدواء الناجع لاستئصالها. يجب عليه أن يستحث العزائم ويوقظ الهمم . ويغذى الأرواح وأن يخلق من المرضى أصحاء ومن الشيوخ شباباً ومن الشباب روحا قوية تعف عن سفاسف الأمور وترتفع إلى مراتب الفضيلة وتسمو الى المجد .

يجب على إمام المسجد وخطيبه أن يكون صلة تعارف بين أهل الحى يأخذ من غنيهم لفقيرهم ومن صحيحهم لمريضهم وأن يكون أداة لفض المنازعات والخصومات ما استطاع الى ذلك سبيلا . وأن يكون مطلعاً على الحوادث الخارجية وما يحدث من أحداث لها صلة بالمسلمين .

ما أحوجنا إلى أن نفهم عامة الناس الأمور على حقيقتها من غير تدليس وأن نغرس فيهم روح التفانى والاخلاص فى سبيل الواجب . وأن لا نجعل للمبادئ الهدامة إلى أنفسهم سبيلا .

ونرجو من الله التوفيق والسداد .

عالم مسار

يعرف أنه لو تأخر دقيقة واحدة عن الميعاد المضروب لحرم يوما دراسيا كاملا ، والواقع أن هذا أكبر وأقسى عقاب للطالب المهذب . فهل بعد أن تكبد هذه المشقة وتناثر شعره وتساقط عرقه ، يأتى ليجد أبواب المدرسة تقفل فى وجهه ولدقيقة واحدة فقط ! ومع أنه لا ذنب له فى هذا التأخير ، والأساتذة كلهم يعرفون ذلك ، ولكنهم سيقولون ، ولاشىء غير ذلك ، هذا هو النظام المتبع ، فإذا وفق فوصل مبكراً فإنه سيقضى يوما وياله من يوم ، وخصوصاً فى حصص مابعد الغداء . فالأستاذ سوف لا يجد ما يشجعه على المضى فى الدرس وكذلك الطالب الذى لن يستمع لما يقوله أستاذه .

وأذكر منذ مدة قريبة ، أننى نمت فى الحصة الأخيرة وكان أن ضرب الجرس وخرج التلاميذ من المدرسة وأنا لا أزال أغط فى نومى متكئاً على الرحلة الخشبية الموجعة ، ولم أستيقظ إلا بواسطة الفراش الذى أتى لقفل الفصل .

ثم ينتهى ذلك اليوم بخيره وشره ومتاعبه ليرجع الطالب إلى بيته مساء وقد استبد به التعب ولكنه لن يجد وقتاً إلا مايكفى لخلع ملابسه واحتساء فنجان من القهوة أو كأس من الشاى ليعود إلى الاستذكار من جديد ، هذا إذا لم يكن له نشاط خارجى ، وبعد أن تنقضى فترة المذاكرة الأولى بسلام ، ينهض لتناول العشاء ثم الاستماع إلى بعض الموسيقى الخفيفة والأغانى ، وقد لايفتح الله عليه بشىء من ذلك فمحطة الاذاعة قد رتبت أصناف الأحاديث لتذاع كل يوم فى هذه الفرصة الذهبية ! وتمر هذه الساعة وكأنها لحظة ثم تبدأ بعدها المذاكرة الثانية ، وما أدراك ماهى !

يجلس التلميذ على مقعده وما أن يستند عليه حتى يميل رأسه إلى الوراء ويتراءى له شبح الفراش الجميل المحبب بين لحظة وأخرى ، فيريد أن يستجيب اليه ولكن يحول دون ذلك سد من الكتب والواجبات اليومية التى يريدها أستاذ كل مادة ، كأن ليس لتلميذه سواها .

إن ذلك التعب المتواصل فى المدرسة ووجبة العشاء التى لم ترفع أوانيها بعد ، وهذا البرد القارس ليحمل الفيل على الركود والرقود ، ولكنه والحمد لله ، كما يظهر ، أقوى من الفيل روحا وأشد احتمالا . ولذلك فسيظل يكافح النوم حتى يصرعه أخيراً بمختلف الوسائل كالقهوة أو الشاى الثقيل ... وتنقضى الساعات الطوال وهو على هذا المنوال وكل فعله هو أن أطار البقية الباقية من النوم والكسل وبدأ يطالع بجد وقد تكدست حوله الكتب ، لايدرى ماذا يقدم أو يؤخر ...

وينتبه على دقات ساعة أو لسان صديق وإن كانت لديه ساعته الخاصة ، أن الوقت قد تأخر ولم يعد فى المذاكرة الآن أية فائدة خصوصا وقد انتصف الليل . حينئذ يقوم إلى الفراش يحاول إرجاع النوم المقلقل المسكين ، وكيف يعود وقد كوفح منذ قليل ؟

ولن تقف مشكلته عند هذا الحد بل تستمر حتى الصباح لأنه يجب عليه أن يبكر والطير فى وكناتها ، تماما كما يفعل امرؤ القيس إذا ذهب للقنص ، وهو بذلك يفخر على قومه ، أما نحن فكأننا فى أيام صيد لاينقطع ومع ذلك صامتون لأننا فى حالة نحسد عليها .

حقا إن مما يثير ثائرتنا وسخطنا ، أن نسمع من بعض الكبار والأساتذة ، وغيرهم ، يقولون بمرارة مفتعلة : « إن أيام الدراسة لذيذة ... آه ليتها تعود » . فهل هذا معقول ؟ أتريدون بقولكم هذا أن تخدعونا ؟ ولكنكم تخدعون أنفسكم . لأننا بعد تجربة ، لم نجد لتلك اللذة المزعومة أثراً . وأستطيع أن أقول والثقة تملأ نفسى : إنكم لم تتمنوا إلا أيام الدراسة فقط ، لا الدراسة ذاتها أو بمعنى آخر (أيام الشباب) .

فحياة التلميذ اليومية إن هى إلا سلسلة متاعب لا تنتهى ولكننا قانعون صابرون ، مادامت فى سبيل أغلى ما تطمح إليه النفس وأثمن كنز يمتلكه الانسان ، ألا وهو العلم .

محمود توفيق

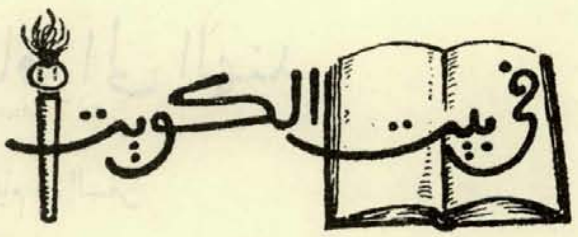

حفل المولد النبوى

فى ١٢ من ربيع الأول أقام البيت حفله الكبير بمناسبة المولد النبوى الشريف ، حيث توافد عليه جمهور من أصدقاء البعثة وأساتذة الطلبة وزملائهم. وافتتح الاحتفال بآى الذكر الحكيم من الزميل خالد جسار، ثم بكلمة عن الرسول الكريم ألقاها الأستاذ المشرف، ثم قدمت فرقة البيت التمثيلية رواية « المروءة المقنعة » للأستاذ الشاعر محمود غنيم. وألقى الزميل خالد جسار أبياتا شعرية كما ألقى الأستاذان عبد الحميد التلب ومحمد رأفت عثمان المدرسان بالتجارة المتوسطة كلمتين قيمتين وأبياتا من شعرهما ضاق مجال العدد عن نشرهما وسننشرهما فى العدد القادم . واختتم الاحتفال بأن قدمت فرقة التمثيل الفصل الأخير من رواية مجنون ليلى لشوقى بك . واختلف بعد ذلك المدعوون إلى موائد الشاى .

ولقد حازت فرقة التمثيل ، العميق من إعجاب المدعوين بجودتهم وحسن أدائهم لأدوارهم ، وحفز هذا الإعجاب الوجيه الكويتى الحاج ثنيان الغانم فعبر عنه بأن قدم للفرقة هدايا تقدر قيمتها بخمسين جنيها ، مما كان له أحسن الوقع فى نفوس الجميع .

فريق التمثيل

وقد اشترك فى التمثيل الزملاء : حمد رجيب، جاسم قطامى، عبد الرزاق العدوانى ، مهلهل مضف ، عبد الباقى نورى ، عيسى الحمد ، ابراهيم الملا ، عبد الله عبد الفتاح ، محمد الفهد، قاسم مشارى، خالد خلف، محمد الحربش ، عبد الحميد الناصر، نورى عبد السلام، محمد خلف، زاحم عبد العزيز. والصغيران بدر الحميضى وعبد اللطيف الحمد . وأعد المناظر معجب الدوسرى ، وقام بدور عازف الناى أحمد زكريا .

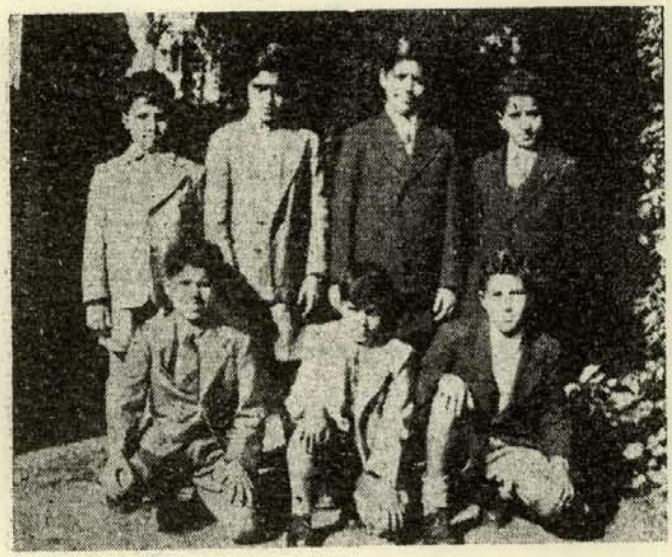

أشبال الكويت بكلية فكتوريا: الواقفون من اليمين عبد اللطيف الحمد، بدر الحميضى، بدر الملا، فيصل ثنيان (والجالسون من اليمين) صقر ثنيان، نجيب املا، جاسم الحميضى

الرحلات

قام البيت برحلة إلى مصانع الأسمنت بحلوان حيث شاهد الطلبة وسائل إنتاج هذه المادة الهامة وضخامة المعدات المستخدمة فى إنتاجه . كما زار فريق من الطلبة استديو الأهرام للسينما .

الرياضة

تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة وتغلب فريقنا ٣٢ إلى ١٦ .

مدير معارف الحجاز

شرفنا بزيارته حضرة الشيخ محمد المانع مدير التعليم فى الحجاز. وقد طاف بأرجاء البيت واستفسر عن أحواله، وتحدث عن الكويت والتعليم فيها حديث الخبير العالم . ثم أبدى إعجابه بما رأى وما سمع عن الكويت وبيت الكويت .

من مذكرات مسافر إلى الهند

١ – ثمانيـــة أيام فى السفر

الخميس : أيقظتنى والدتى قبل الفجر ، فنهضت من نومى مبكراً لأول مرة فى حياتى ، وبعد مساعدتى فى لبس ملابسى ذهبت توآ إلى السيارة ، وبعد أن لحق بى قريبى أعادنى إلى والدتى طالباً منى أن أسلم عليها ، فذهبت قائلا لها : « مع السلامة » من بعيد ، ثم كررت راجعاً !

لشد ما استنكرت فعلتى ، حقاً إنها طريقة تربيتى ، إذ لم أفكر قط فى تقبيل والدتى ولم تعودنى هى حتى فى حياتى العادية هذه الطريقة .

وصلت ظهر اليوم إلى البصرة بعد سفر دام ثمانى ساعات ، لشدما تقت إلى النزول من السيارة والجرى وراءها ! لما أشعر به من تعب . .

أحسن ما أعجبنى هذا اليوم أننى رأيت ذئبين صغيرين قرب « المطلاع » ، وكذلك رؤيتى لبعض النساء سافرات فى البصرة ، وكثرة الماء العذب المتدفق من حنفياتها .

الجمعة : قضيت هذا اليوم فى البصرة لأستريح من عناء السيارة ، وقد زال عجبى من كثرة وجود الماء عندهم حينما رأيت الأنهار والجداول فى بعض الشوارع . ذهبت ظهراً للصلاة فى مسجد فخم كبير ، وقد راعنى قلة المصلين كأنهم فى أى مسجد عادى عندنا فى غير وقت الجمعة .

السبت : سنسافر عصر هذا اليوم بالباخرة من ميناء المعقل ، وقد طلب منى قريبى أن أراقب متاعنا ، وذهب ليحضر الجزء الآخر منه . وجدت المحل مكتظاً بالهنود ولم أسمع هذه اللغة قبل ذلك ، وأخذت أقول : « من يدرى ربما كان كلامهم موجهاً إلى شخصى الضعيف وكله شتائم ! » أنا فى أكبر مسئولية تحملتها فى حياتى إذ لو تقدم هؤلاء السمر القصار وأخذ بعض متاعنا لما استطعت حراكا ، بل ربما ساعدته خوفا منه !

تحركت الباخرة ، وقضيت معظم الوقت فى التطلع إلى النخل الممتد إلى مالانهاية ، إلى أن أظلم الوقت ، وكنت أعجب أن الماء تحت الباخرة عذب فرات. وفى الليل جلست وبعض الأصدقاء ــ أصدقاء قريبى ــ وعلى قرب منا بنات يلعبن «الكوت» والحقيقة أنهن يختلفن عن الهنديات لوناً وجسما . وبعد أن سألت عن جنسيتهن أخبرونى أنهن فارسيات ومن سكان الهند . وقد طلبن أحدنا ليكلمهن ليصبحن ستاً فاعتذرت خوفا منهن !

الأحد : لأول مرة أعلم أننا نفطر فى الساعة الثامنة ونتغدى فى الواحدة ، وقد زال عجبى عندما أخبرونى بهذا النظام الجديد الذى يجعل الظهر مغرباً !

أمضيت معظم الوقت فى التطلع إلى هذه الجبال الشاهقة متمنياً لو وجد عندنا أحدها فنتمتع بالتسلق ؛ تلك هى جبال إيران .

الاثنين : لا شىء جديد غير أن الذين معى يشكون السهر طول الليل ، ذلك بأن الباخرة توقفت بعد العشاء فى ميناء « أبو شهر » وظلت طول الليل تنزل حمولتها وقد أقض صوت الآلات مضاجعهم .

لقد ازدادت شجاعتى ، فأصبحت أتمشى طليقاً فى الباخرة ، حتى عرفت طرقها وممراتها ، بعد أن كنت لا أذهب إلى أى محل إلا بصحبة أحد من المسافرين معى .

الثلاثاء : استعد البحـــارة والقبطان للتمرين على إنقاذ السفينة وقت الغرق ، وقد رابنى عملهم حتى ظننت أن بعض المسافرين قد سقطوا فى اليم ، وقد أفهمنى أحد الذين يمازحوننى أن السفينة غارقة حقاً مما جعلنى أشعر أن وجهى قد اصفر خوفا ، وما هى إلا لحظات حتى أجبته أننى لست مبالياً ما دمتم ستغرقون معى !

الأربعاء : فى عصر هذا اليوم حدث شىء جديد فى نوعه ، اختلف المسافرون حول القبلة فأحضر أحدهم ورقة مخططة ، عرفت فيما بعد أنها خارطة ، وبوصلة صغيرة ، وبعد لحظة أخبرهم بالاتجاه الصحيح ، فدار بخاطرى سؤال : ماذا يحدث لو دارت السفينة والإنسان يصلى ؟

أنا فى حالة خوف طول المساء لأننا نقترب من جبلين

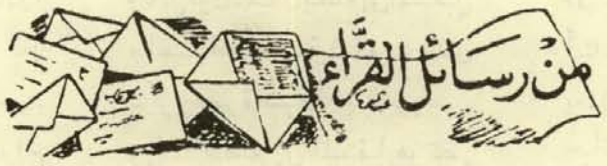

كلمة من الأستاذ عبد العزيز العتيقي بعنوان. حول فتح المدارس الجديدة قال فيها :

لقد دعاني إلى كتابة هذه الأسطر ما قرأته في العدد السادس من مجلة كاظمة حول فتح المدارس الجديدة . وحبذا لو أن الكاتب قال مثلا إن من الواجب الإسراع في فتح مدرسة للمعلمين وأخرى للمعلمات ينتخب طلابهما من أذكياء التلاميذ والتلميذات الذين قد نالوا الشهادة الابتدائية فيعلمون فيهما مايلزم للمعلم بقدر ماتسمح به الظروف ويمرنون عليه تمريناً عملياً ، ثم يجعلون معلمين في المدارس حيث أن التعليم غير العلم . أو قال : إن المدارس الأولية والابتدائية مدارس تربية أكثر من أنها مدارس علوم ، ولذلك يجب أن يوجد فيها معلمون من ذوي الخبرة والاطلاع في فن التربية والتهذيب ، وممن حنكتهم التجارب ، وكثرة الممارسة للتعليم ، لينشئوا لنا شبانا مزودين بذوق سليم وأخلاق متينة وأفكار عالية ومعلومات صحيحة وشجاعة أدبية وصراحة في الحق وإخلاص وتضحية في سبيل المصلحة العامة وإعلاء شأن الأمة والوطن ، لو نسج الكاتب على هذا المنوال لاستحق الثناء من كل وطني غيور . . .

أما قوله إن ترك الأطفال يسرحون ويمرحون في الطرقات خير من فتح هذه المدارس فإن فيه كثيراً من المبالغة . . .

ولو أن الكاتب كلف نفسه فزار هذه المدارس قبل أن يكتب لرأى تقدماً ظاهراً ، وعلم أن في فتحها خيراً كثيراً ، وأن تلامذتها قد استفادوا فائدة محسوسة ليست أقل مما حصل عليه زملاؤهم في المدارس الأخرى وأن المعلمين الذين فيها ليسوا أقل تحصيلا ولا خبرة من الذين عينوا قبلهم في أوقات ليس فيها حاجة ملحة لتعيينهم وأن القدرة على التعليم والحذق فيه ، ليسا محصورين في أرباب الشهادات ، وكم حامل لشهادة لا يحسن التعليم وإن الإخلاص في العمل ونزاهة الأخلاق هما الركنان الأساسيان في كل عمل من الأعمال . . .

إن دائرة المعارف لما أنشئت في الكويت قد وجدت تلاميذ وضعتهم في الصفين الرابع والخامس الابتدائيين قد كونهم وهيأهم معلمون كويتيون ، وهم صفوة المتعلمين المتخرجين قدرة وأخلاقا حتى الآن .

إن المعلمين الكويتيين لو وجدوا ممن يعنيهم الأمر تنشيطا وتشجيعا ، لكان لهم الآن حال غير هذا الحال ، لأن العلم ليس محصوراً بين جدران المدارس وحجراتها . فكم من أناس قد بلغوا درجة عالية من العلم بجدهم واجتهادهم وسعيهم المتواصل يلتقطون

أكل منهما البحر كثيراً عرفت أنهما يسميان «جبل سلامة» وقد كان خوفي بسبب بعض الخرافات التي سمعتها عن ذلك الجبل وظللت أنتظر كيس الرز وقليل التمر الذي سيرمى في البحر ، فلم أر شيئاً مما زادني خوفا.

الجمعة : وصلنا قبل ظهر اليوم إلى مدينة « كراتشي » لم يعجبني من الميناء غير كثرة «البويات» وقرب المدينة من الميناء . وكذلك أعجبتني في كراتشي العربات التي تجرها الجمال ، والترام الأخضر . إن هذه البلدة في نظري لاتختلف عن البصرة كثيراً ، إلا في بعض الأحياء الراقية .

عدت من الميناء إلى الباخرة حيث أكمل السفر وأصل إلى بومباي . أعجبتني أنوار كراتشي ، وهي تتلاشى قليلا قليلا ، كما أعجبني ذلك البنيان في وسط الماء كأنه صخرة كبيرة.

الخميس : كبرت الأمواج عن العادة ، ومعظم المسافرين مصابون بدوار البحر أما أنا فأتظاهر بعدم المبالاة بالدوار والحقيقة أنني لم أشته الأكل إنما أكلت خوفا من أن يقال عني أني أصبت ، أخبرني من معي بأنا سنصل غداً إلى بومباي كم أنا مشتاق إلى هذه البلدة . .

الجمعة : وصلت في الصباح إلى ميناء بومباي ، وقد حضر إلينا بعض الكويتيين . عرفت بعضهم وتغير بعضهم على بسبب السمنة .. وأعجبني وجود الشجر بالميناء وقد كان سليما ، لقد جعلني تنسيق الشجر أظن بأطفالهم خيراً ، وأغبطهم على عقلهم الذي جعلهم يقلدون الكبار ! .

عبد الوهاب حسين

الحكمة حيثما وجدوها ، فاستفادوا وأفادوا ، والآخرين قد هجروا العلم والتعليم بعد خروجهم من المدارس ، وبعد مدة ذهب ما تعلموه أدراج الرياح . وهناك شهادات يعلم الله كيف حصل عليها أربابها . .

إن المعلمين الكويتيين لما رأوا أن أعمالهم غير مقدرة ، انزوى كثير منهم على أنفسهم ، وتركوا الأمور تجرى فى أعنتها والمسئولية على عواتق غيرهم . وحيث أن الكاتب قد تطرق إلى موضوع جلب المعلمين من البلاد المجاورة فإنا قد عرفنا منهم رجالا أفاضل قد أدوا واجبهم بأمانة وإخلاص ، كما قد رأينا آخرين لا يهمهم غير الجلوس على الكراسى مع تكليف أحد المعلمين الكويتيين بتأدية أكثر واجباتهم ...

عبد العزيز العتيقى

◎ وجاءنا تعليق من السيد عبدالله أحمد العوضى حول (الزمن خير حلال للمشكلات) قال فيه :

إن الله خلق الإنسان وأسبغ عليه نعمة العقل والبصيرة ، وجعله يفطن ويفكر ويؤمل ، يفطن إذا داهمه خطر فيتجنبه بفطنته وذكائه ، ويفكر فى معيشته بكل جوارحه وحواسه ، ويؤمل أن تكون حياته فى المستقبل أكثر سعادة وراحة له ولأبنائه وأحفاده .

ولاشك أن نعمة الفطنة والفكر والأمل التى أنعمها الله على الإنسان وما يضاف إليها من خيرات الأرض وبركات السماء التى جعلها سهلة التناول . ومن النبات والجماد والحيوانات التى سخرها الله لنا لاستثمارها لدليل واضح على أن الإنسان قابل للنمو والرقى ، وقابل لحل المشكلات والمعضلات .

وقابل فوق ذلك أن يتطلع إلى المستقبل ولست أقصد بالمستقبل الغيب الذى ذكره حضرة الشيخ أحمد الشرباصى ، وإنما التطلع إلى المستقبل هو تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، أو الأدبية . ويقول الشيخ أحمد فى مقاله « ومن العجب فى هذه الحياة انك قد تعرض لك المشكلة من المشكلات ... فتظل مسهد الطرف قلق الخاطر ، خافق القلب . . . فإذا بالزمن نفسه قد حلها . . . » فإذا تتبعنا كلمات صاحب المقال ، وجدنا الفرق الشاسع فيما يقر وفيما يعتقد ، وفيما فعل صاحب الشريعة الإسلامية حينما ضاقت الدنيا به بما رحبت ، فإذا الأهوال والمصائب من كل جانب .. ماذا فعل الرسول الكريم المفكر يا ترى ؟؟ هل ترك المشكلة والأهوال جانبا ليحلها الزمن أو فكر بإيحاء من ربه ليهاجر إلى بلد آخر ليدرأ شر قريش ويتجنب الأخطار . نعم هاجر الرسول بعد الإلهام الربانى وفى الوقت نفسه كان يؤمل أن تنتشر تعاليم دينه الجديد بنطاق أوسع ، وقد كان ذلك . . .

وهناك حديث أو حكمة على اختلاف الآراء « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » يالها من حكمة بالغة ، فإنا إذا أحللناها تحليلا تاما وجدناها تنافى رأى الشيخ كل المنافاة لأن للحكمة معنى ساميا للغاية ، حيث تأمر الإنسان أن يعمل بكل ما يستطيع من جهد ونشاط وحيوية كأنه باق إلى الأبد ، فإن لم يكن باقيا فإن أبناءه وأحفاده باقون . فإذا لم يعمل ولم يأمل فإنه لم ينتج فى حياته شيئاً فيتقرض . ويتقرض معه العالم بأجمعه . أما الفقرة الثانية من الحكمة فتلمح إلى الطاعة والخير ومساعدة الفقراء فلسنا بحاجة إلى شرحها .

لقد شاهدنا الأمم والبلاد الأوربية قد وصلت إلى درجة عالية من الرقى والتقدم ، ونجد الاختراعات الهائلة التى أفادت الإنسانية قد درجت ونفعت واستنفعت فى جميع مرافق الحياة وفى هذه العجالة لو أحصينا الآلات والأدوات والأدوية التى اخترعتها العقول المفكرة لضاق بنا المجال ، فنختصر القول أن الحقيقة بنت البحث فإذا نحن ما بحثنا ولا دققنا فكيف نصل إلى الحقيقة إذن فالبحث والتنقيب والتفكير والأمل من الأشياء الضرورية لنمو الحياة التى أوصلت أمم الغرب إلى هذه الدرجة الراقية التى تحسد عليها ، بينما العرب والمسلمون لا يزالون فى مهدهم منتظرين الزمن يوقظهم ويحل لهم مشكلاتهم ومعضلاتهم ويفكر ويخترع لهم ، ويبنى لهم المستقبل .

أيها الإنسان ، أيها الشباب عش فى ساعتك ومستقبلك ، لأن الحاضر والمستقبل صنوان لا يفترقان فإن عرض لك شىء من المشكلات فلا تدع الزمن يتولى حلها بل فكر بنفسك وتولى حلها بعقلك وذكائك الذى وهبه الله لك . الكويت

عبد الله أحمد العوضى

مسئولية المجتمع

لكل مجتمع محاسنه ومزاياه كما أن له مساوئه وسقطاته، وترى هذه الطبائع والعادات المتباينة ممثلة أوضح التمثيل فى بيئته وكامنة فى شخصية أفراده وأسره ، وهؤلاء الأفراد يستطيعون أن يخلقوا لهم مجتمعاً إما أن يكون قويا سعيداً ، وإما أن يكون ضعيفا شقيا ، وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مقدار ما يبذلونه من التضحيات وما يستسيغونه من الصبر على تحمل المكاره ، ذلك أن المجتمع يتنازعه عاملان أحدهما داخلى والآخر خارجى ولكل من هذين العاملين خطورتهما وأثرهما البعيد فى قيام الأمم أو انهيارها ، والعامل الداخلى مبعثه أفراد المجتمع أنفسهم ، وأسوأ ما فى هذا العامل الفوارق بين الطبقات ؛ ذلك أن المجتمع يتكون من طبقات ثلاث إحداها غنية وأخرى متوسطة الحال ، وثالثة فقيرة ، ولا نعنى هنا بالفوارق من حيث الناحية المادية فهذه سنة الحياة ، ولا اعتراض عليها ، ولكن بيت القصيد فى هذا القول الفوارق من ناحية الطبائع البشرية التى تترتب على وجود هذه الماديات فى حوزة بعض الناس والتى يستطيع كل إنسان تجنبها والقضاء عليها لأن مبعث هذه الطبائع المستهجنة الشعور « بالنفخة الكذابة » ويخيل إلى أن أصحاب هذه النفخة لم يدركوا بعد من أين جاءوا وإلى أين يذهبون وماذا عسى أن يكونوا فى عالم المجهول ، ولو أنهم أدركوا لما وجدوا محلا للكبرياء حيث تفرض الحياة علينا إرادتها .

ولن يستفيد المجتمع من أفراده إلا إذا شعر كل واحد منهم بالمسئولية وأدى واجبه على الوجه الصحيح، وليست هذه المسئولية وقفا على أناس دون آخرين بل يشترك فيها جميع أفراد الشعب كبيرهم وصغيرهم .

فأصحاب السلطة مسئولون عن رعاياهم من حيث كفالة المعيشة والحريات والمساواة فى الحقوق والواجبات وصون الأمن واستثمار مرافق البلاد لخيرها وصالحها، ووضع حد للجشع والمطامع الشخصية ، والاستئناس بأولى الخبرة والمواهب من المواطنين وغيرهم .

والآباء مسئولون عن أبنائهم ، والأبناء صورة صادقة لآبائهم ومربيهم ، فإذا ما نشأوا نشأة صالحة سعد بهم مجتمعهم الأصغر وهو « المنزل » ومن ثم مجتمعهم الأكبر وهو « المدينة » والعكس على نقيض ذلك . والأساتذة مسئولون عن تلاميذهم فى المدرسة فليس المهم حشو رؤوسهم بالدروس الطويلة العريضة ، وإنما عليهم أن يكرسوا جهدهم فى صقل عقليتهم ، وتكوين شخصيتهم ، وتهذيب غرائزهم ، وشحذ هممهم ، وإعدادهم للمستقبل . ثم يأتى دور الشباب وهم العنصر الجوهرى فى كيان المجتمع ونصف المسئولية ملقاة على عاتقهم وقد يجدون من الصعب عليهم تحملها خصوصا فى طريق تحف به المصاعب والمتاعب والآلام ولكنهم متى أدركوا أن هذا الطريق الذى لابد من اجتيازه هو طريق المجد الذى ينشدونه ، هانت عليهم كل التضحيات التى يبذلونها فى سبيله .

وبقى قادة الرأى ، وهم أولو النفوذ الدينى والفكرى والسياسى ، والمسئولية الملقاة على كاهلهم أخطر مما يتصور، ذلك لأنهم بمثابة « مركز القيادة » لأمتهم ؛ فإن أحسنوا التدبير وصلوا بها إلى الرقى والتقدم. وإن أساءوا التصرف قادوها إلى الانحطاط والتدهور ، وأهم ما يجب أن يتصفوا به « النزاهة » .

فأولو النفوذ الدينى أصحاب رسالة سامية دونها رسالة غيرهم والمسئولية التى هم مطالبون بها لا تقل أهمية عن أولى النفوذ السياسى ،إذ لا فرق بينهم سوى أنهم رجال يغلب عليهم الطابع الروحى والسياسيون يغلب عليهم الطابع المادى.

والمهمة الموكولة إلى أصحاب النفوذ الفكرى ليس لها مكان أو زمان وإنما تتلون وتتأثر بالظروف القائمة ، وقد يجدون أن من العسير عليهم أن يوفقوا بين رغباتهم ورغبات القراء، لذلك نرى أن معظم القراء ينظرون إليهم نظرة يشوبها نوع من الريبة والشك ، وكثيراً ما توجد أسباب تخرج عن إرادة المفكر ولولاها لما توانا لحظة

فى تحطيم القيود التى تشل عليه تعبيره ، وليس معنى هذا أنه لا يجوز للقارىء أن يطالب الكاتب بمعالجة نوع خاص من الموضوعات وأن يبدى فيها آراء صريحة بل له الحق فى ذلك على أن يقدر الظروف والملابسات أولا . ومن واجب الكاتب أن يجيب رغبات قرائه فى حدود المعقول والمستطاع ، وإجابة طلبات القراء تتوقف إلى حد بعيد على لباقة الكاتب وحسن تصرفه . ويجب أن يدرك أولو النفوذ الفكرى أن مامن نهضة قامت فى أمة ما ، إلا وكان لهم السبق والفضل فيها ، وهذا يدلنا على فداحة الثمن الذى يبذلونه

وأولو النفوذ السياسى يدور فى فلكهم أو هم يدورون فى فلك الطبقة الأرستقراطية الرأسمالية وهذه الطبقة يعز عليها أن تشارك مواطنيها آمالهم وآلامهم ، وقد يستعصى عليها الدفاع عن حقوقهم ، فهى صاحبة الشأن ولها الكلمة المسموعة ، ولها المقام المرموق ، ولكنها مع الأسف الشديد كثيراً ما تستغل مركزها الاجتماعى فى حـــدود مصالحها الخاصة .

وهذه الطبقة هى أقدر الطبقات على الإصلاح لو عملت له . والمرء حينما يضحى بالقليل من راحته ومن مصالحه الشخصية فى سبيل بلاده وهى لا تكلفه شيئاً كثيراً يقدم أجل الخدمات لمجتمعه لأنه بهذا العمل العظيم يدفع عنه كثيراً من الآفات والويلات التى إذا حلت به تذوق مع غيره مرارتها ، والأفـــراد المستضعفون الذين يدافع عن حقوقهم ويصون لهم كرامتهم ويشعرهم بإنسانيتهم ، يؤلفون السواد الأعظم من مجتمعه وجلهم من الطبقة العاملة الفقيرة وهذه الطبقة دائما أبداً مهضومة الحقوق ، مهانة الكرامة يؤخذ منها كل غال وثمين ، ولا تعطى إلا كل مرتخص وحقير .

ومتى شعر أفراد هذه الطبقة بأنهم منبوذون لا يقيم لهم مواطنوهم وزناً ولا يحسبون لهم حسابا ، انكمشوا هم بدورهم متأثرين بدافع خفى لا يلبث هذا الدافع أن يثير فى نفوس بعضهم الجانب الشاذ من غرائزهم فيواجه هذا الجانب صراعا عنيفا فى الملاءمة بينه وبين تقاليد المجتمع الذى أبى أن يجعلهم على قدم المساواة مع مواطنيهم ، وهنا يحتدم فيهم الصراع النفسى فيظلون يوازنون ويفاضلون متأثرين بعقليهم المضطربة ونفوسهم المتذمرة ويجدون آخر الأمر أنهم لا يستطيعون التوفيق بين هذا الجزء الشاذ من غرائزهم وبين مجتمعهم الظالم ولا شك أن التفكير سينتهى بهم فى هذه الحالة القاسية إلى التحرر من كل شىء لأن الاعتداد بالشخصية من لوازم الإنسان المفكر الحر .

ومتى اضطر اضطراراً إلى التمادى فى الانسياق وراء هذا الجانب الشاذ من غريزته الذى يتأثر بالعاطفة أكثر مما يتأثر بالعقل والمنطق فإنه لن يجد له متسعاً للعمل إلا فى الظلام والخفاء .

وفى هذه المرحلة الارتجالية المتذبذبة تبدأ الدسائس تعمل عملها المخرب ، والوشايات تفعل فعلها الهدام ، ولا يستفيد من هذه التفرقة سوى الأجنبى حيث يجد الأبواب مفتوحة على مصراعيها ليدخل منها من غير مشقة ، ليسعد بخيرات البلاد ونعيمها .

ومجتمع هذه حالته لابد وأن يكون مصيره للانهيار فالزوال ومن ثم لن يجد من يأسف عليه أو يرثى لحاله لأنه أهل لهذا المصير المظلم والنهاية المحزنة .

وعلى عكس هذا ، المجتمع الحر القوى السعيد الذى لا تنقص أفراده الشجاعة الأدبية ولا يفتقرون إلى الضمائر الحية والنفوس الأبية ، أفراد يدركون المسئولية تمام الإدراك ، ويميزون بين الحق والباطل ، والحرية والعبودية ويتعاونون مع جميع مواطنيهم فى توجيه مجتمعهم توجيهاً يتسم بالخير والفضيلة والمصلحة المشتركة . ويقضون على جميع التقاليد التى تتنافى مع الصفات الانسانية النبيلة ، والعادات التى تتعارض مع الطبائع البشرية الحميدة ، فينبذون الفوارق ويتقاسمون حلاوة الأفراح ومرارة الأحزان ، رائدهم فيما يعملون وجه العدالة والاخاء والمساواة .

فمسئولية المجتمع ضريبة واجبة ، إن لم يؤدها كل فرد على الوجه الأكمل الصحيح تعرض المجتمع للإفلاس المادى والأدبى .

يوسف محمد الشايجى

الحيـــاة قلنسوة . . . .

كثيراً ماتذهب بالإنسان الأفكار ، فترمى به فى عوالم كثيرة مترامية متناقضة ليس لها قرار أو مزار ، ولكنها متواصلة بعيدة عن الاستقرار قريبة إلى الخيال منها إلى الواقع الحتمى ، وسرعان مايغدو الإنسان فيها تهاً موزعاً . ولقد شاءت الظروف ـ وكثيراً ما تشاء ـ أن أعيش أياماً لا أدرى هل هى كثيرة أم قليلة من حياتى ، وحيداً غير مرتبط برابط ولا مستقر على قرار مع صديق أو رفيق أو زميل . . . فهيأت لى تلك الظروف التى كثيراً ما تمنيتها أن أسبح فى عالم من التفكير يبدو لى سهلا وسرناً ومفيداً ولكنى سرعان ماأصدم بالواقع فأجده صعباً ومقفراً ومتعباً وأن تفكيرى هـــذا كان منصباً فى الإجابة على سؤال ، وهو : رأى الإنسان فى الحياة ، فسرحت فى هذا السؤال مفكراً دون أن أرجع منـــه إلى مرجع ، أو يشاركنى فيه تفكير إنسان آخر أو أطلب مساعدة أى كان فوجدت نفسى حائراً مضطربا لايقر لى رأى ولا أصل إلى نتيجة تكون ثمرة لتفكيرى هذا ، ولكن النتيجة كانت الاعياء والشكوك والسهر بعد أن كنت راجيا أن أجد للحياة تعليلا أو تعريفا شاملا متماسكا ومتجانسا يحيط به الإنسجام ، والحيرة هذه اضطرتنى إلى أن أطرح هذا الطلسم الغامض المتعب على بساط البحث بين الزملاء والأصدقاء والإخوان والرفاق ، وبين كل قريب أو بعيد ، سواء كانت لى رابطة به أم لا ، لعلنى واجد ضالتى المنشودة . فتسنى لى أن ألتقى بأناس مختلفى المشارب ومتعددى الطباع متفاوتى المراكز والمعيشة والأذواق . . . قابلت الطالب فى كليته ، والعامل فى عمله ، والتاجر فى متجره ، والطبيب فى عيادته ، والمحامى فى مكتبه ، والصانع فى مصنعه ، ، وطرحت سؤالى على أكثر من واحد لكل مهنة من تلك المهن ، ولكنى اصطدمت بالواقع ، فوجدته مراً علقما حينما تعذر على أن أحصل من هؤلاء جميعا على تفسير للحياة ، كحياة للجماعة ، والبشرية جمعاء ، بل وجدت لكل نظرته فى حياته ، منعزلا معها انعزالا كليا ، وما تلك النظرة إلا صادرة من حيـــاته نفسها التى يحياها ، وما هى إلا انعكاس لطبيعته ومحيطه وبيئته وطراز معيشته ، وإن ذلك شىء مسلم به ولا فرار منه لتفسيرهم هذا وإنه لصحيح ـ كما أظن ـ وكما يقررونه هم أنفسهم .

وإنى لأجد من الأجدى والأنفع ، أن أعرض بعض الأجوبة الخفيفة والظريفة ، التى حصلت عليها من هـذا وذاك ومن هذه وتلك . . . فقد أجابتنى إحدى الزميلات على سؤالى بأن غرضت الحياة بالنسبة للإنسان وبالأحرى للبشرية جمعاء ـ على ماتزعم الزميلة المحترمة ـ بأن قالت : أن يعيش الإنسان ساعته . وذكرت الكلمة المشهورة : « وتلك الساعة التى أنت فيها » ونسيت زميلتى أنه ما ذلك القول إلا قولا يفسر تفسيراً محدوداً لحياتها وحياة الأناس الذين يعيشون عيشتها ، ومهما يكن من أمر فإنه رأى ليس بجديد علينا ، وجمعتنى الصدفة مع عامل ميكانيكى يكثر اللغو ويتصنع الحديث ، يرتدى ملابسا خاصة بعمله ، فتجرأت على صاحبنا الثرثار وألقيت عليه سؤالى بدون تردد أو تراجع . وقد أسرع بالجواب بدون امتعاض ، بل بكل طلاقة ولباقة قائلا : « إنما الحياة لعب ولهو » . وعلى ما أظن أنه كان فى حالة طبيعية على ما يظهر من جوابه . وقد سمعت من غير هذا كثيراً من الأجوبة المتضاربة المتناقضة فوجدت فى بعضها الظرافة والخفة ووجدت فى بعضها الآخر الجد والتزمت . ومن الأقوال التى أعجبتنى قول الملحق الثقافى فى إحدى مفوضيات الدول العربية حيث أفاد بأن الحياة « تعب لذيذ » . وقد شاء الحظ أن ألتقى بطالب إيرانى بكلية الطب وطرحت عليه سؤالى المعهود ، فأجابنى بأن « الحياة قلنسوة » وإن للقلنسوة عدة معان ، منها لباس يستعمل كغطاء للرأس يسمى بهذا الاسم ، ومعنى آخر وهو المهم بالنسبة لصاحبنا الدكتور الناشىء وهو رأس جذر نباتى على شكل قلنسوة ، ولهذا الجذر فلسفة علمية فيها ما يشبه حياة الطالب المذكور ، وحياة من يعيشون عيشته ، وهو أن هذه الجذور سرعان ما تشق طريقها فى التربة مهما كان نوعها لتحصل على غذائها الذى يكفل لها عيشها . . . ولا أدرى لماذا اخترت هذا الرأى عنوانا لكلامى هذا ؟ ربما لكونه ظريفا ومحظوظاً !!

وإنى أطلب من القراء المحترمين بأن يكتبوا لى برايهم عن الحيـاة وبذلك أكون شاكراً لهم فضلهم ، للحصول على آراء كثيرة قيمة ربما أكون حياتى منها وأرجو ألا أكون متطفلا بذلك الطلب ...

حمير جرى السامر
كلية التجارة ـ جامعة فؤاد

حول عدد «البعثة» الممتاز

(ملاحظات سريعة ، وأفكار طارئة أوحاها لى العدد الممتاز من «البعثة» الذى صدر فى شهر يناير الماضى) .

طلائع بعثات الكويت إلى مصر :

كشف لنا هذا المقال القيم من الوجهتين التاريخية والأدبية عن تراجم عدة أشخاص من الكويتيين الذين عاشوا فى الجيل الماضى ، وكان لهم الأثر الفعال فى بناء الحياة من نواحى مختلفة فى وقتهم ، ولقد وقفت طويلا أكرر قراءة الفقرة الأخيرة من العمود الأول عن كويتى عظيم لا نعرف عنه شيئاً مطلقاً ، هو السيد ماجد بن سلطان. وقد أذكرتنى هذه الكلمة بمقال للأديب الباحث السيد عبد الله الصانع فى العدد الخامس من مجلة كاظمة الغراء الصادرة فى تشرين الثانى سنة ١٩٤٨ بعنوان « كم فى الزاويا من نفائس الخبايا » تحدث فيه عن هذا المصلح ، فحبذا لو سلكته البعثة فى سلسلة « أعلام الكويت » بعد استكمال المعلومات اللازمة عنه .

مع اللهجات العربية :

أعجبت أشد الإعجاب بالأبيات التى تحمل هذا العنوان للمرحوم عيسى بن قطامى ، والذى كانت ترجمته فى ذلك العدد ، والعجيب فى هذه الأبيات أنها لخمسة أقطار عربية يبعد الواحد منها عن الآخر ، وقد لا تعتبر اللهجات البحرانية والاحسائية والحجازية غريبة عن الناظم ، ولكن اللهجة المصرية كانت غريبة عنه لأنه لم يزر مصر ولأن سبيل الاتصال بين مصر والكويت قليلة جداً إذ ذاك . ولم تكن الصحافة أو المذياع أو السينما منتشراً أيام حياته ، كما هو الحال الآن .

والشىء بالشىء يذكر ، فالزميل جاسم قطامى ابن أخى المترجم ، يمتاز بما يمتاز به عمه من قدرة على تقليد اللهجات ، فهو يتكلم المصرية بأنواعها من صعيدية واسكندرانية ويقلد ابن البلد والعمدة !. ولقد حدثت له حادثة طريفة مع أحد موظفى جوازات السفر فى المطار عند قدومه إلى مصر لأول مرة منذ عامين ، فقد أخذ يتكلم مع ضابط الجوازات بلهجة مصرية صميمة ، فما كان من الضابط إلا أن سأله :

— حضرتك مصرى ؟

— لا ، أبداً ، أنا كويتى يا بيه .

— هل سبق لك وزرت مصر ؟

— لا ، دى أول مرة أزور مصر .

— أنتم أصلكم مصريين يا أستاذ ؟

— لا يا بيه ، إحنا كويتيين .

— تسمح يا أستاذ تنتظرنى فى الغرفة الداخلية !

ودخل زميلنا الغرفة ، وإذا بأحد الحراس يشدد المراقبة عليه ، وأخذ الضابط يفحص سجلات المبعدين والهاربين من مصر ، وبعد تحقيق طويل زال الالتباس الذى علق بذهنه فقد كان يظن أن جاسم أحد المصريين الهاربين من العدالة استطاع أن يحصل على جواز سفر كويتى ولم يستطع تغيير لهجته المصرية ! واستطاع الزميل أن يبين للضابط أن فى الكويت عدداً من المدرسين المصريين ، تعلم اللهجة المصرية من الاختلاط بهم . فما كان من الضابط إلا أن قال « أمال ليه ما قلتش كده من زمان ، أنا كنت فاكرك مجرم وهارب ! » .

وهكذا أوشكت قدرته على اقتباس اللهجات أن تصدمه فى أول دخوله مصر .

الاحصائيات :

لقد كانت الإحصائيات المنشورة فى نهاية العدد طريفة وصادقة لتعريف القارىء عن مركز الثقافة والعلم فى الكويت ، فيكفى أن تلقى عليها نظرة لتطمئن إلى أن مستوى التعليم فى صعود مستمر ، وخاصة إذا أمعنا النظر فى برنامج المعارف للسنين المقبلة ، ولنا نصيحة لا نظنها تخفى على أفهام من بيدهم مقاليد الأمور فى هذه الدائرة المثالية بالكويت ،

وهى أن يحاولوا أن يجعلوا من مبانى المعارف ومنشآتها مثالا يحتذى فى الذوق والفن الرفيع ، فيساعدوا على تجميل البلاد ، وخصوصاً أن أغلب هذه المنشآت تقع فى الشوارع الرئيسية . ونرجو أن يلاحظوا تطور الكويت السريع وتكاثر سكانها والإقبال على التعليم ، فيوسعوا المدارس ما استطاعوا ، وحبذا لو جعلت المدارس ثلاثة أدوار ، فإن ذلك يجعل الفصول أكثر تعرضا وتخللا لاشعة الشمس والهواء . وهناك ناحية الملاعب الصغيرة فى أفنية المدارس فهى ضرورية فى المدرسة لما للروح الرياضية من أهمية فى التربية الحديثة . والملاعب الكبيرة فى خارج المدرسة وإن تعددت لاتقوم مقام الملاعب الداخلية الخاصة لكل مدرسة ، إذ فى حصص الألعاب والرياضة لا يسمح الوقت لأن يزاول الطلبة نشاطهم فى مكان بعيد . وإن بناء عدة طبقات يوفر للمدرسة قطعة كبيرة من الأرض يمكن أن تزداد بها ساحة المدرسة ، وإذا كان ذلك ليس مستطاعا الآن ، فإن بالإمكان أن ننظر للمستقبل بأن نجعل أساس البناء مستعداً لتحمل طبقات أخرى إذا أحوج الأمر .

وأعجب إحصائية ولا شك ، هى نسبة النجاح فى بيت الكويت التى وصلت إلى ٩٢ ٪ . وهذا رقم قياسى ، نأمل إن شاء الله أن يرتفع فى العام القادم .

وهناك إحصائية تبشر بالخير ، وهى إحصائية الطلبة والمدرسين والمدارس . فقد تضاعفت المدارس وتضاعف عدد الطلبة من ١٩٠٢ إلى ٣٨٢٢ والمدرسون من ٨١ إلى ١٦٧ فى سنتين فقط . وإزاء هذه الزيادة نرى أن من واجب المعارف أن تسرع بفتح المدارس المزمع فتحها فى العام القادم ، حتى تقفل المدارس الأهلية وتضم إليها ، فإن ذلك أجدى لتوحيد نوع الدراسة فى البلد .

ومع أن عدد الطالبات يجب ألا يقل عن الطلبة ، إلا أنه مع الأسف الشديد نجد أن البون شاسع والاطراد غير منتظم بين تعليم البنين والبنات . فعدد الطالبات ٨٧٣ طالبة أى أن نسبة الطالبات هو ٢٢٫٥ ٪ من نسبة الطلبة . وهذه نسبة نرجو أن تعدلها الأيام ، ولكن هناك ملاحظة هامة فإن عدد المدرسات هو ثلث عدد المدرسين مع أن هذه النسبة ليست كذلك بين الطالبات والطلاب .

أما التعليم القروى فلا يزيد عدد طلابه عن ٢٧٢ وهى نسبة ضئيلة لسبع قرى إذ معدل تلاميذ كل مدرسة حوالى ٣٩ تلميذاً ... وحبذا لو اهتمت المعارف بالتعليم القروى ، وأتت بالمتقدمين منهم إلى المدينة للدراسة فيها ، على شرط أن تساعد المجدين مادياً . لأننا نعلم أن أهل القرى يحتاجون إلى أبنائهم ، وخاصة فى بعض فصول السنة . وهناك ملاحظة عن التعليم فى القرية هى أننا لانعرف لماذا لايكون التعليم مشتركا بين البنين والبنات لأن أغلبهم صغير السن فى المدارس ، والاختلاط كثير فى القرى .

أما مجموع طلبة وطالبات الكويت فهو ٣٩٦٨ ، وسكان الكويت على أقل تقدير ١٥٠ ألف نسمة . والعادة فى الأمم المتقدمة أن نسبة الطلاب لا تقل عن ٢٠ ٪ من مجموع السكان . فكم هو الفرق بين ما نحن عليه ومايجب أن نكون عليه ، أى الفرق بين ٣٩٦٨ و ٣٠٠٠٠ ؛ فمتى يصل طلاب الكويت إلى هذا العدد ومدرسها إلى ١٨٠٠ مدرساً ؛ وعند ذلك نستطيع القول أننا أدينا الأمانة . وليس ذلك ببعيد على همة العاملين .

ختاماً :

لم نلاحظ فى العدد أى كلمة أو ذكر لمجهود المرأة فى الكويت ولم نقرأ عنها أو لها شيئاً ؛ وبالطبع سوف تحتج الطالبة والفتاة والسيدة الكويتية على رئيس التحرير ، ولكنه قد يمكن دفع احتجاجهن بأنه لم يتسلم منهن شيئا يفيد عن نشاطهن ، الذى نرجو أن نرى أثره فى الأعداد القادمة . واليد الواحدة لا تصفق ؛ كما يقول المثل .

يعقوب الحمد

قالوا فى أمثالهم

- الثعلب يحسب الناس يأكلون الدجاج مثله ! (فرنسى)
- أطعم الذئب فى الشتاء يلتهمك فى الصيف . (يونانى)
- متى رأيت الكلب غنيا فقل له ياسيدى الأسد (حبشى)
- قيل للأعمى إن الشمع قد غلا ثمنه فقال : أمر لا يعنينى . (تركى)

بترول الكويت فى أخبار الصحف

◆ نشرت جريدة الأساس المصرية بتاريخ ١٩٤٩/١/٢٤ أنه أذيع فى لندن أن إنتاج شركة زيت الكويت بلغ الآن مليون طن فى الشهر .

والمعروف أن الاثنى عشر مليوناً السنوية توازى نحو نصف إنتاج الشركة البريطانية الايرانية فى إيران وأكثر قليلا من نصف إنتاج الشركة الأمريكية السعودية

وكان إنتاج الكويت سنة ١٩٤٧ مليونين و١٨٥ ألف طن وكان نمو إنتاجها أسرع ما حدث من نوعه فى الشرق الأوسط وقد لا يكون له نظير فى أى مكان آخر .

ويعتقد الخبراء أن نسبة الإنتاج ستستمر فى الارتفاع إلى أن تصبح الكويت أكبر بلدان الشرق الأوسط إنتاجا للزيت وإن كانت أصغرها من الناحية الجغرافية .

وتستخدم شركة زيت الكويت الآن خمسة عشر ألف موظف وعامل منهم ألفان من الأوروبيين والأمريكيين وثلاثة آلاف باكستانى وأغلب الباقى من العرب .

ومن بين الموظفين الأوروبيين خمسمائة أو ستمائة من البنائين والسباكين والكهربائيين البريطانيين وهم يعلمون فى بناء المنازل والمستشفيات وسائر الأعمال التى تزيد فى اتساع البلدة ونموها .

ويجرى العمل الآن فى إقامة كثير من المنازل الجاهزة التى جلبت من بريطانيا ، وترجو الشركة أن تتحول الكويت إلى مدينة نموذجية فى التنظيم والتخطيط .

◆ ونشرت جريدة الاجبشيان جازيت نفس هذه المعلومات

◆ ونشرت جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٤٩/١/١٤ مقالا عن اكتشاف بئر جديد للبترول فى سينا . ذكرت فيه المقارنة التالية لإنتاج البترول فى الشرق الأوسط وللمخزون منه :

الانتاج بملايين البراميل

	سنة ١٩٤٧	سنة ١٩٤٨
إيران	١٥٥	١٩٠
المملكة السعودية	٩٢	١٤٣
الكويت	١٦	٥٥
العراق	٣٤	١٨
البحرين	٩	٩

المخزون الثابت المعروف فى جوف الأرض بملايين البراميل .

الكويت	٩٠٠٠
إيران	٨٩٠٠
المملكة السعودية	٧٠٠٠
العرق	٦٠٠٠
قطر	١٠٠٠
البحرين	٣٠٠

◆ ونشرت مجلة « وورلد اويل » مقالا عن استغلال البترول فى الشرق الأوسط ، تحدثت ضمنه عن الامتياز الذى نالته شركة البترول الأمريكية المستقلة للتنقيب فى المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ، وبعد أن تحدثت عن الشركة والشروط المتفق عليها بينها وبين الكويت ، ذكر الكاتب أنه ربما اشترك حاكم الكويت فى أعمال الشركة المزمع إنشاؤها ، وقد يساهم فيها بنحو ١٥ فى المائة . وقد قيل إن هذا البند من العقد فى حاجة إلى توضيح وتفسير ، ويحتمل أن يقتضى الأمر إنشاء شركة أخرى تتعهد مصالح حاكم الكويت فى هذا المشروع .

◆ ونشرت جريدة المقطم بتاريخ ١٩٤٩/١/١٤ برقية من بيروت أن حكومة لبنان تلقت من شركة زيت الكويت كتاباً تقول فيه أنها تبرعت بخمسة وعشرين ألف جنيه للترفيه عن اللاجئين الفلسطينيين .

اطبعوا مطبوعاتكم فى

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

كتب — جرائد — مجلات — أشغال تجارية

ورشة تجليد عربى وافرنكى

عجائب وطرائف

١ — الحوت :

من أوسع عيون الحيوانات عين الحصان وتليها عين النعامة ، أما الحيوانات المائية فأوسع عيونها عين الحوت ، وبالرغم من هذا فالحوت ضعيف البصر لا يستطيع أن يمتد نظره لأماكن بعيدة ، وهذا هو ما يساعد الصيادين على صيده ، وليس الحوت ضعيف البصر فحسب ، بل هو أيضاً ضيق البلعوم لا يأكل إلا صغار الأسماك وهو كبير ، لأنه يود بجدع الأنف أن يلتهم تلك الأسماك الكبيرة التى يسيل لها لعابه ، ولأن الأسماك الصغيرة لا تكفى غذاء لجسمه الضخم الكبير ، ولكن كيف استطاع هذا الحوت ذو البلعوم الذى لا يتجاوز اتساعة عشر بوصات أن يبتلع (يونس) ؟ . وهل كان سيدنا يونس ضئيل الجسم بالدرجة التى تجعل عرضه عشر بوصات ؟ . لله فى معجزاته شئون .

العنكب الحلاق :

من الحقائق المدهشة والعجائب الظريفة أنه يوجد فى إفريقيا نوع من أنواع العناكب يدعى (العنكب الحلاق) ولهذا الإسم سبب وسيرة ، فإنه إذا قابل فى أثناء سيره شخصاً نائماً حلق له شعر رأسه ولحيته كأنه حلاق ماهر مارس حرفته أعواماً ، والعجيب أن النائم لا يستيقظ ، لأنه لا يشعر بشىء ، والأعجب من العجيب أن هذا العنكب الحلاق حين يتم مهمته فى رأس النائم يتركه ويمضى فى سبيله دون أن يطالب زبونه بأجر الحلاقة . وحتى أول الشهر لا يعود ليطالبه بشىء بل ليحلق له إن وجده نائماً ـ فيا لبؤس الحلاقين الذين (يحسنون) . . لقد نافسهم العنكب الحلاق فغلبهم فى (التحسين) .

٣ — حلاقة الذقن :

وتذكرنى الحلاقة والتحسين بالمسز (فيوليت أرنولد) التى اهتدت إلى اختراع عظيم يكفل للرجال الراحة من تحسين ذقونهم فلا تنبت فيها شعرة ولا يحتاجون لها لشفرة . وأستطيع أن ألخص لك ذلك الاختراع العجيب ، فهو يتلخص فى مداواة الذقن بالأشعة فوق البنفسجية بجهاز خاص فى عشر جلسات تستمر كل واحدة منها خمس دقائق وكل جلسة منها تحدث فى خلال أسبوع . وعلى هذا يمتنع نمو الشعر فى الذقن منعاً باتاً ، وأذكر أن المسز فيوليت قالت إن الذقن حينئذ تصبح ناعمة ملساء كأنف البقرة . . وهكذا سجلت المخترعة اختراعها ، ويستطيع الرجال أن يستغلوا أوقاتهم التى كانت تضيع منها كل يوم بضعة دقائق لحلاقة ذقونهم ، ويستطيع الشعراء أيضا أن يوصدوا أفواههم ولا يقول أحدهم فى لحية صديقه :

كأنها بعض ليالى الشتا طويلة مظلمة باردة

وأعود ثانية لأتحسر على شرذمة الحلاقين المساكين ، فإن فيوليت قد هدمت باختراعها ركنا ركينا من حياتهم فمن أين يأكلون ؟ وأى ذقن يحلقون ؟ . . وصانعو صابون الحلاقة أى حرفة يحترفون ؟ وصاحبو مصانع الأسلحة والشفرات من أين يسترزقون ؟

٤ — هدوء النفس

علمت من مجلة « نيوزيلند ويكلى نيوز » أن أحد الباحثين المجدين قد درس حياة عدد كبير ممن بلغوا سن التسعين وتخطوه ، ولقد بدا له أنهم جميعا كانوا يشتركون فى خصلتين جميلتين ، فقد لاحظ أنهم يملكون نفوساً هادئة وانهم كانوا قليلى الاكتراث للمخاوف والأهوال . . وهاتان الخصلتان كان لهما أطيب الأثر فى مرور عمرهم الطويل دون أن تتخلله متاعب أو صعوبات .

أحمد طه السنوسى

خروف نيام نيام (٢)

المشهد الثـــانى

بعد انفضاض المجلس ــ يتخلف الخـــادم فى القصر للتحدث مع صاحب النعجة فى قضيته » .

الخادم : (ممسكا الرجل) قل لى . . هل نعجتك عزيزة عليك إلى هذا الحد حتى تجازف بنفسك من أجلها . . وتقف مع الشمعدان أمام هيئة المحكمة ؟ !! (هامساً) وهل أنت واثق من معاضدة المحكمة ومناصرتها لقضيتك ؟ ؟ ! !

صاحب النعجة : الذى أعتقده أن المحكمة شعارها إعلاء الحق وإسقاط الباطل . . إلا إذا كان الحق مقصوراً عندكم على الأكابر والعظماء

الخادم : أقول لك . . . (يلتفت) إنك مصيب فى قولك . . وحقك واضح لا لبس فيه ولا غبار عليه ولكن . . آه . . من الأفاكين المضللين . .

صاحب النعجة : أتعنى الوزراء ؟ . .

الخادم : صه . . إياهم أعنى . . فإنهم أصل البلاء والشقاء . (يلتفت إلى الخارج) تصوريا أخى أن أحدهم أخذ يدافع عنك بكل ما أوتى من قوة وحول . . قبل مجيئك هنا . . فلو سمعته لظننته لا يقول إلا الحق ، ولو على نفسه . . ألا لعنة الله على المنافقين أمثالهم . (يتمشى) ايه . . نصيحتى لك يا أخى أن تتركها للقدر يحلها . . أو تتركها للشمعدان على الأقل فهو بها رحيم . . (يضحك بسخرية) .

صاحب النعجة : هذا لا يمكن . . الحق يعلو ولا يعلى عليه

الخادم : إلا هنـــا . .

صاحب النعجة : والغريب يا أخى أن أغلب الناس فى نيام نيام لا حديث لهم إلا النعجة والشمعدان وأنى من الذين اغتصب حقهم . . حتى إن بعضهم حثنى على رفع قضيتى إلى الملك والتمسك بكامل حقى .

الخادم : لا تثق بهـــؤلاء . . فكلامهم سرعان ما يتبدد فى الهواء . الناس هنا ينقسمون إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول هو هذا الـ . . . (يسكت لدخول الوزير فجأة)

الوزير : (بألم) لقد تألمت كثيراً لقضيتك . . . وياليت فى إمكانى مساعدتك . . لكن . . (يلتفت) الملك أطال الله عمره لا يرضى بشىء يجلب على الشمعدان الكدر .

صاحب النعجة : (بحماس) لكن يا حضرة الوزير . . أمن العدل والإنصاف أن يكون الشمعدان . . وهو الخروف كما تعلم . .

الوزير : (مقاطعاً) لا تقل الخروف من فضلك . . قل الشمعدان ، إن أردت إرضاء المقامات العليا . . وعلى كل . . يا ابنى فأنت مصيب فى حقك وواجب إنصافك ولكن فى فمى ماء (للخادم) وهل ينطق من فى فيه ماء ؟

الخادم : لا . . هذا مستحيل . .

صاحب النعجة : إبلع الماء لتستريح . . أو رش به الأرض ليهدأ ثائرها ويرتاح ضميرك ووجدانك . .

الوزير : يخيل إلى أنك لا تخلو من عته أو عصبية خبيثة . . وإلا كيف يدلك عقلك الراجح . . أن ألقى بنفسى ومركزى إلى التهلكة لشىء ليس منه نصيب لى . ؟ !

صاحب النعجة : إذن لا تملك القدرة المطلوبة على مساعدتى

الوزير : قلت لك فى فمى ماء . . (للخـــادم) اشرح له يا مليح معنى ما أقول . (يخرج)

الخادم : هذا هو الضعف الأول الذى أردت أن أصدقك عنه . . أى أنه من الناس الذين يعرفون الحق والباطل معرفة صادقة إلا أنهم مع الأسف لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر .

الوزير الثانى : (داخلا) هه . ! ! وإلى الآن أنت هنا .. إذهب يارجل واكفنا شرك. أعوذ بالله منك.

صاحب النعجة : لم أكن شيطانا يا حضرة الوزير . .

الوزير الثانى : والله لو كانت نعجتك ملكة الجمال فى العالم .. لما صممت على مطالبة الشمعدان بها .. ألا تعلم أنك الآن أصبحت ممن يشار إليهم بالبنان بسبب هذه النعجة الحقيرة ؟ !

صاحب النعجة : كثيرون هنا من يشار إليهم بالبنان ولكن لا يشار إليهم بالفضل والشرف والنزاهه . . وإنما يشار إليهم بالخزى والاحتقار . .

الوزير : (يخرج) أنت وقح . . ثرثار . .

صاحب النعجة : قل عنى ماتشاء لأنك لاتقول صدقاً قط.

الخادم : وهذا من الصنف الثانى الذين لا يهمهم إلا المركز والمقعد الوثير ، ولو كان فى ذلك تعريض لكرامتهم وامتهانهم .

صاحب النعجة : بئس المقعد الذى يعرضنى إلى تأنيب الضمير وعذابه .

الخادم : إن وجد الضمير . .

صاحب النعجة : إنك والله نبيل وشهم .. ويا ليت بيدك الحل والعقد .

الخادم : (ضاحكا) لقد أخطأت الصواب . . إننا فى نيام نيام ، كلنا فى هذا الداء على حد سواء . . أنا الآن معك وغداً عليك . . (هامساً) نحن وراء المادة ولو كان فى ذلك الغش والحسد والكذب . لأنها كل شىء عندنا . . فهى مقيـــاس الرجولة والشرف والكرامة .. وهذا كما أعتقد مرض خبيث قد يصيبك أنت إن طال مقامك بيننا لأنه سريع العدوى . . . (ينظر خارجا)

أنظر . . لقد أقبل علينا الصنف الثالث من الناس .. الصنف الذى لايضر ولا ينفع . . يبتسم لك ويعدك بالنصر ما دام خصمك بعيداً عنك . . وإذا ما تقابل المختصمان اعتذر وولى هارباً كأنه لم يعد بشىء . .

الوزير : (داخلا) السلام عليكم .

الاثنان : وعلى حضرة الوزير السلام .

صاحب النعجة : ما رأيك ياحضرة الوزير فى مسألتى ؟

الوزير : مسألتك يا إبنى . . من أصعب المسائل وأسهلها فى آن واحد. والحل بيدك وحدك .

صاحب النعجة : كيف ذلك يا مولاى ؟ !

الوزير : صعبة جداً .. وعويصة أكثر .. من حيث تمسكك الشديد بها .. وعدم رضوخك للأمر الواقع .. وسهلة جداً لو أنك أهملتها واتخذت سبيلك إلى التغاضى والنسيان .. إذ ان الحقيقة .. للشمعدان حق كبير على كل أبناء المملكة والذى أخذه منك قليل من كثير .. وعلى كل سأبذل جهدى فى مساعدتك إن شئت . . إلا أننى لا أنصح لك بذلك ...

صاحب النعجة : (بغضب) عجيب أمركم ياحضرات الوزراء .. تتحدثون عن الشمعدان كأنه شخصية عظيمة فذة . . لها احترامها ومقامها بين الناس ، والذى يسمع حديثكم عنه يخال أنكم تتحدثون عن مصلح عظيم وزعيم كبير ، له اليد الطولى فى جلب الخير والسعادة للبلاد . . تذكر ياحضرة الوزير أنك الآن تتكلم عن خروف .. عن ..

الوزير : (يقاطعه خائفا) .. صه .. صه أرجوك

صاحب النعجة : لماذا ارتعدت؟ .. ألهذا الحد تخاف الشمعدان؟ إننى لم أقل شيئاً يجلب عليك النحس والكدر ، إننى أتحدث عن حيوان مصيره البيع ليموت أو يذبح فيأكله الناس ، كمصير بعض الفضلاء عندكم .. عظيم الجاه كبير المقام .. مرهوب الجانب .. متى ؟ مادام خيره عميما وماله جزيلا .. وعندما تتنكر له الدنيا ويقلب له الدهر ظهر المجن ، انقلبتم عليه وصرتم من أكلة لحوم البشر والعياذ بالله .

الوزير : هذه طريقة سكان هذه المملكة .. وتلك سنتهم.

صاحب النعجة : بئس الطريق الخسيس طريقهم .. ولكن .. وإذا لم يكن من الظلم بد .. فمن العجز أن أكون جبانا رما ضاع حق وراءه مطالب « يخرج »

الوزير : (متهكما) ما ضاع حق وراءه مطالب. كلام سمعناه كثيراً ومللناه .. تقولون الحق فوق القوة ، وأنا أمثالى تقول : القوة فوق الحق .. « يخرج الجميع »

« يتبع »

محمد رهيب

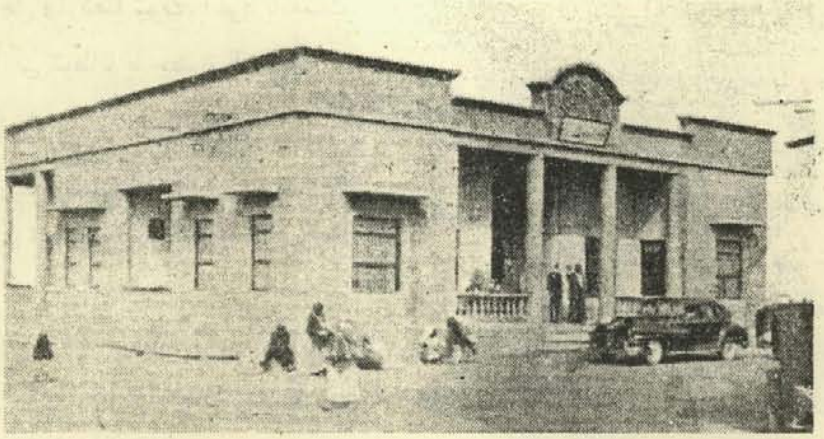

الشرطة فى الكويت

تتدرج الدوائر المختلفة فى الكويت نحو الاصلاح ، وتتسع أعمالها ، وتولد بين الحين والحين دوائر جديدة تسهم فى الاصلاح فى دائرة اختصاصها .

ولقد ازداد عدد السكان فى الكويت زيادة ملحوظة ، وكثر الغرباء فيها من أجناس مختلفة ، وتشعبت مطالب الحياة وتعقدت . ولم تعد الأمور فى الكويت كما كان العهد بها منذ سنوات بسيطة سهلة ، تحل المشكلات فيها بيسر ، ولا تحتاج نواحى الحياه المختلفة فيها إلى رقابة شديده .

وقد دعا هذا التطور إلى التوسع فى دائرة الشرطة ، وزيادة عدد أفرادها ، زيادة تتناسب مع هذا النمو والتطور .

وقد تم فعلا زيادة شرطة المدينة زيادة ملحوظة ، وبدئ فى تنظيمهم على أسس حديثة . وإلى جانب ذلك أنشئت شرطة للميناء ، أقيم لها بناء جميل حديث ترى صورته أعلى هذا الكلام ، وهذا البناء يقع عند نهاية دائره الميناء من جهة الشارع الجديد .

وإنه مما يسر حقا أن نلاحظ ، أن جميع الدوائر والمبانى الحكومية التى تقيمها الكويت الآن ، تراعى فيها أن تكون على طراز هندسى حديث ، وذات سعة تماشى التطور المنتظر ، ولاشك أنه إذا غدت دوائر الحكومة نموذجية التصميم ، كان ذلك حافزاً للأهلين على ترسم خطاها والنسج على منوالها ، فانه مما لاشك فيه أن مبانى الكويت القديمة لم تعد تتمشى مع نهضتها الحديثة .

جمادأول ١٣٦٨
مارس ١٩٤٩
العدد الثالث
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

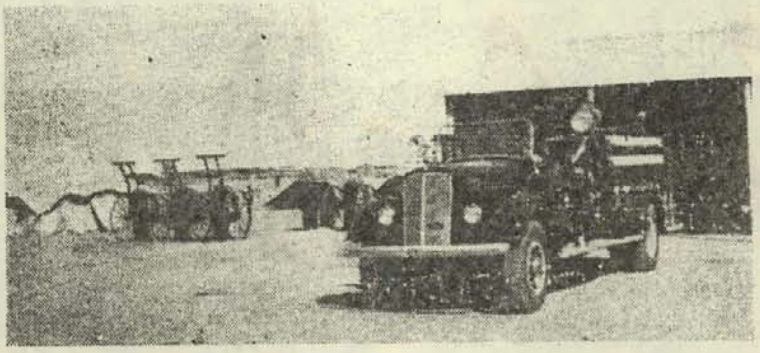

إن مما لا جدال فيه أن هناك نهضة كريمة فى مختلف نواحى الحياة في الكويت . وتتمثل على الخصوص فى تنظيم الدوائر المختلفة وإنتاجها ، ومما لا جدال فيه كذلك أننا نخطو الخطوات الأولى فحسب فى هذا المجال ، مما يجعل العبء ثقيلا والمهمة خطيرة على الذين يتولون أمورنا الآن ، ولا شك أن هؤلاء قد وضعوا نصب أعينهم أن يبدأوا بالأهم فالمهم . ونحن الآن فى أعقاب الشتاء وسيأتى الصيف حيث موسم الحريق الذى يكلف البلاد الكثير من الخسائر ويعرضها للكثير من الأخطار ، وإننا لنرجو أن يكون المختصون ، قد أعدوا العدة الكافية لتكوين فرقة مدربة لمكافحة الحرائق مزودة بالمعدات الحديثة والوسائل العصرية .

لقد كنا نلجأ عند شبوب الحرائق إلى مراكز الشركة لمساعدتنا فى هذه المهمة ، ولا نظن أن هناك ما يدعو إلى أن نكون أقل استعداداً من الشركة فى فى هذا المجال .

وفى الصورة العليا نرى أحد مراكز الإطفاء فى شركة البترول الذى نرجو أن نرى مراكز منه متعددة فى جميع أحياء الكويت فى القريب العاجل .

البعثة

سجل تطور الحياة فى الكويت ، وصوت بيت الكويت بمصر

﴿ اطلبها كل شهر ﴾

من وكيلها بالكويت محمود عبد العزيز المقهوى صاحب مخزن التلميذ .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

جمادأول ١٣٦٨
مارس ١٩٤٩
العدد الثالث
السنة الثالثة

العدل الشامل

لا نحسب أنه وجد عدل شامل يحقق المعنى الذى ترمى إليه هذه الكلمة — العريقة فى القواميس اللغوية — فى بيئة أو مجتمع ما ، كيفما بلغ من الرقى والتقدم ، لأن الإنسان هو الذى يقدر العداله ، ويحكم بمدى صدقها . والإنسان مختلف التقدير باختلاف الأزمنة والأمكنة كما إن مدلول العدل يختلف باختلاف الناس فى إدراك معناه . .

وقد كان مسعى الإنسان المتحضر لتحقيق العدل ، ليس إلا محاولات ، ناجحة أو فاشلة ، فى هذا السبيل . وقد حاول الإنسان وضع مقاييس للعدل ، أخذت تتطور من التقاليد إلى حاجات المجتمع إلى القوانين الدقيقة المنظمة . وكانت آفة هذه التقاليد هى الجمود ، ولهذا راعى المشرعون أن يتركوا للقاضى حرية محدودة ينفذ بها من قيود القانون إلى مجال الظروف والملابسات ، بعد أن اشترطوا فيه من الكفاءة وأصالة الرأى ما يبعد به عن الشطط ويدنيه من إصابه الهدف ، ثم أحاطوه بسياج من الضمانات حتى لا يخضع فى حكمه إلى مؤثر من مؤثرات المجتمع ، وأعطوه استقلالا لا يجعل للرجاء أو الخوف سبيلا إلى نفسه ، وهكذا أصبح تحقيق العدل بين المتخاصمين فى كثير من البلاد بفضل هذه الخطوات الرزينة أكثر احتمالا .

وكأنما ظن بعض الناس أن العدل ليس مطلوب التحقيق إلا فى ساحات القضاء المعروفة ، وفاتهم أن يطلبوه من كل رئيس بيده حل أو عقد ، أو موظف بيده أمر أو نهى ، فترك لهؤلاء تصريف أمور الناس بكثير من عواطفهم الخاصة ، واتجاهاتهم الشخصية ، وقليل من تحرى العدالة .

وإن بيئة ضيقة الحدود ، كيفما كانت كريمة الفطرة ، تفرخ فيها النوازع الشخصية فتضيع فيها حقوق كثيرة ، وتحتاج إلى مزيد من العناية فى تطبيق النظم ، خلاف ما قد يتبادر إلى ذهن المفكر العادى ، لأن مثل هذه البيئة تغدو مسرحا للعواطف والروابط الخاصة . وإذا حكم الإنسان عاطفته فى مسألة اجتماعية لها طرفان أو أطراف فانه لا يرضى فى الغالب الكثير إلا نفسه ! . .

إن من سمات المجتمع الصالح أن يدرك أفراده أن العدالة فوق العاطفة . وإن من أسباب الضعف فى عجلة الحياة لدينا أننا لا نفرق بين المسئول وهو يؤدى واجبه الاجتماعى ، والإنسان العادى بعواطفه ونزعاته . وقد أدى هذا الخلط إلى كثير من الفساد فى كيفية أداء هذه الواجبات ومن الغبن أن نرجع هذا الفساد إلى المسئولين فحسب ، بل إن افراد المجتمع يتحملون نصيباً كبيراً منه .

إن الفرد العادى يدرك هذه الظاهرة قبل غيره لأنه يكتوى بها أكثر من سواه . ويدركها كذلك أولئك الذين يرجون أن توضع مقاليد الأمور التى تتعلق بالصالح العام ، فى يد من لا يعبأ بالعواطف الشخصية فى سبيل مصلحة عامة .

عبد العزيز حسين

نعمة المرض ! !

ما أكثر الأحكام التى يصدرها الإنسان على أمور الحياة دون أن يصيب بها شاكلة الحق والصواب ، وما أكثر القواعد الخاطئة التى يسير عليها المرء فى هذه الدنيا دون أن يفكر تفكيراً عملياً جدياً ، سريعاً أو بطيئاً فى تغييرها ، أو إصلاحها على الأقل . . .

من بين هذه الأحكام وتلك القواعد أن الناس قد تعارفوا من قديم الزمن على اعتبار المرض لوناً من الآلام ، ونوعاً من أنواع المحن ، وبكية من النكبات التى يأسى الإنسان لها ويحزن ، مع أن فى المرض من النعم ما لو تبصر فيه الإنسان صادق التبصر ، لاعتبر المرض بركة تساق إليه لتنفعه ، وإن تكن قد اتخذت لها شكل المحنة والألم ، ففى المرض راحة من الأشغال والهموم التى تهجم على الإنسان كالغول المفترس أو الأسد الكاسر أو الحاكم المستبد ، فتسخره وتستعبده ، وتضطره دائماً أن يكون كالآلة التى تعمل باستمرار ، وبدون انقطاع ، ولا شك أن هذا العمل الدائم والمجهود المتواصل ينهك الأعصاب ويرهق الجسم ، ويحطم قوى الإنتاج والإبتكار والتجويد فى الإنسان ، ولذا كان الإنسان بأشد الحاجة إلى فترات انقطاع واستجمام ، ولكن طموحه ورغبته فى السيادة والإنتصار تحرضه على عدم الراحة والاستقرار ، فلم لا نعد المرض نوعاً من الراحة الإضطرارية التى تلجىء المرء إلى الانقطاع عن العمل المرهق المضنى إلى أجل محدود ؟ ! . .

والمرض كذلك نوع من الدراسة ، فأنت حين الصحة لا تدرى ما هو المرض ، ولا ما هو شعور المريض ؛ بل أنت لا تدرى الصحة نفسها ، لأن الأشياء لا تعرف إلا بأضدادها ، ولذلك قيل فى المثل المشهور : « الصحة تاج على رءوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى » . . .

أما فى أثناء المرض فأنت تعرف ما هو ، وتدرك ما هى العواطف واللواعج التى يتعرض لها الشخص المريض ، وهذا الإدراك يفيدك فى معاملة الذين يمرضون ، وتقدير ما يصدر عنهم ، وأنت أيضاً تدرك مبلغ ما للصحة من منزلة فتحسن استعمالها واستغلالها فى مكارم الأمور . . .

ومن نعم المرض أيضاً أنه يهذب غرور الانسان وفخاره ، ويطامن من عزته وكبريائه ، فأنت حين تسعى فى الأرض صحيحاً سليما معافى ، يخيل إليك أنك ستخرق الأرض وستبلغ الجبال طولا ، وأنه لا يوجد من يغلبك أو يناوئك . ولذلك تمشى فى الأرض مرحا ، وتكثر فى دنياك البغى والفساد ، وتتوهم أنك لن تذل ولن تضعف فاذا ما صفعك المرض صفعته القوية وألجأك إلى الفراش والهدوء والانقطاع عن الحركة والحياة والأحياء تهذب غرورك ، واعتدل فخارك ، وأدركت أنك عاجز أمام قوة الله ، وأنك شىء تافه صغير أمام قدرة الله ، ورأيته كيف يتحول هذا الطموح المفرط ، والحركة الدائبة ، والنشاط الدائم والأمل العريض ، والرجاء الواسع ، والكبرياء المتكبرة ، إلى كتلة من اللحم والدم لا تجد سبيلها فى الحياة ، ولا تقضى مطالبها الضرورية فى الدنيا إلا بمعونة الآخرين ، وفى ذلك تذكير أى تذكير للإنسان المغرور بأنه أمام جلال الله وعظمته شىء صغير حقير .

ومن نعم المرض أيضا أن لسان المريض قد يغفل طويلا أو قليلا عن ذكر خالقه وموجده ، لأن شواغل الحياة ولذات الكون ومفاتن الدنيا تلفته عن هذا الذكر ، فاذا ما جاء المرض رأى المرء نفسه مدفوعا عن رغبة أو رهبة إلى ذكر ربه ، يكرر إسمه وصفاته ويطلب منه الشفاء والدواء ، ويرى ذكر ربه محيطا به من كل جهة ، حتى لقد قال بعض الناس إن « آه » التى يرددها المريض إسم من أسماء الله ذى الجلال ، ولا شك أن فى هذا التذكر لله تطهير وتذكير . . .

ومن نعم المرض أن الله يجعله تكفيراً للذنوب وتمحيصا للذنوب ، ومحواً للسيئات وتكثيراً فى الحسنات ، فلو أن المريض تذكر هذا حين مرضه لعده نعمة سابغة يطلب منها المزيد . .

والمرض أخيراً نوع من الاختبار لوفاء الناس ، فأنت أثناء المرض تنعم بعواطف أولئك الذين يسعون إليك ويحيطون بك ويبالغون فى توفير راحتك ، ويتمنون لك الهناء والشفاء من القلوب ! . .

إننى أكتب هذا وأنا مريض ، فهو من صميم الحق والواقع ، لا من عمل التصور والخيال . . .

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

ذكرى جلوس سمو الامير

«كلمة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت بالقاهرة التى أذيعت من محطة الاذاعة المصرية فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٤٩ بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم».

تحتفل إمارة الكويت اليوم بعيد جلوس حضرة صاحب السمو حاكمها المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح، ولقد تولى مقاليد الحكم عام ١٩٢١ بعد وفاة عمه سالم الصباح، وهو الحاكم العاشر من أسرة الصباح العريقة التى توارثت كرسى الامارة منذ نشوئها.

وكانت هذه الأعوام الثمانية والعشرين من حكم سموه، حافلة بدواعى النهضة والرقى، لهذه الامارة العربية الصغيرة، فلقد تطورت تطوراً كبيراً فى مختلف نواحى الحياة، وتضاعف عدد سكانها واتصلت بالعالم الخارجى، ووطدت شؤونها الداخلية والخارجية.

وإن من أهم عوامل النهضة فى الكويت هو ذلك التعاون الكريم بين السلطة الحاكمة، ممثلة فى سمو الأمير المعظم، وبين الشعب الكويتى المتعطش إلى الرقى والرفعة، هذا التعاون هو من أهم الأسباب التى تجعلنا نطمئن إلى الخطوات التى تخطوها البلاد فى سبيل أهدافها السامية.

إن موقع الكويت الجغرافى الفريد، وميناءها الطبيعى، وغناها المنقطع النظير بآبار البترول المتدفقة، جعل لها مركزاً اقتصادياً فريداً، ورخاء مادياً، ساعدها على أن توجه عنايتها بصفة خاصة إلى نشر العلم والثقافة فى البلاد، مستعينة فى ذلك بالخبراء من أبناء البلاد العربية، وكانت لمصر الشقيقة اليدالطولى الإسهام فى هذه النهضة، حيث استقدمت الكويت منها بعثة تعليمية تشارك منذ أعوام فى الحقل التعليمى فى الكويت. كما إن فى مصر بيتاً للكويت يضم حوالى خمسين طالباً كويتياً يدرسون فى مختلف المعاهد المصرية، وسيكونون بعد أعوام قليلة رسل العلم وقادة الفكر فى الكويت.

ويمتاز الكويتيون بالمهارة فى شؤون التجارة، مما جعلهم يتبوأون مركزاً اقتصادياً مرموقاً فى البلاد المجاورة، وهم فى حذق أمور البحر، وبناء السفن الشراعية مضرب المثل، مما جعل مدينة الكويت تغدو فى أعوام قليلة، أكبر مدينة فى الجزيرة العربية، وأكثرها أخذاً بأسباب الحياة الحديثة.

وقد طبع الكويتيون على العمل المنتج الشريف، فقلت الحوادث، واختفى الإخلال بالأمن، فإذا أضفنا إلى ذلك حرص الحكومة على تدعيم هذه الروح بالسهر على أحوال البلاد، أدركنا ما تتمتع به الكويت من طمأنينة شاملة.

وقد راعت حكومة سمو الأمير المعظم أن تكون علاقاتها مع جاراتها على أحسن ما تكون العلاقات الودية التى تحقق المصالح المشتركة.

وإن هذه الفترة التى تحياها الكويت فى ظل أميرها الكريم، ليست إلا إرهاصاً لنهضة شاملة تترقبها البلاد، ولقد توافرت جميع الوسائل والأسباب لهذه النهضة المرتقبة، فهناك المال، وهو عصب الحياة، وهناك الذهب الأسود الذى يتدفق غزيراً من أراضى الكويت، وهناك الروح الوثابة، المتطلعة إلى الرقى التى تغلغلت فى نفوس الكويتيين، وهناك بعد هذا، التشجيع والرغبة الصادقة التى يبديها سمو حاكم البلاد المعظم، فى أن تخطو بلاده خطواتها القوية الرزينة، لتأخذ مكانها اللائق فى هذا العالم المتطور.

أول من استعمل البنج فى الطب العرب.
وأول من استعمل الطوابع فى البريد الانجليز.
وأول من أنبأ بكسوف الشمس وخسوف القمر أرسطاطاليس.

السيد عبد المجيد الطباطبائي الجليل

١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ

ولد بالبصرة وتعلم بها وارتحل منها إلى الزبارة فالبحرين واستقر بها زمناً إلى أن نشبت الفتنة ما بين الخليفة ، فنزح مع النازحين إلى الكويت، وهم كثر ، وذلك سنة ١٢٥٨ هـ فألقى عصا تسياره بها، واتخذها موطناً بعد تلك المواطن، ودفن بها .

وإذا كنا نترجمه على أنه كويتي فقد كانت الكويت مثواه واختياره ، وتركها أهلا وولداً وصهراً .. كان هذا السيد عالماً أديباً ، وشاعراً من طراز العلماء والشعراء ، سمحاً جواداً ذا أخلاق عالية ، يحدثنا الثقات بغرائب عن مبالغته في إكرام ضيوفه فمن من الكرماء من يرعى رغبات ضيوفه من غير ما طلب منهم ، إن هذا نهاية في الجود .

لم يكن هذا السيد كسلا متواكلا ، فقد كان نشيطاً يكدح ويشتغل بتجارة اللؤلؤ . وله في التجارة العامة مركب تجاري دعاه « السعد » وقد بسط الله له الرزق في الاثنتين، وكان في تجارته نزيهاً متين الدين يتحرى الحلال في بيعه وشرائه ، يستنكر مدنسات البيع والشراء كالربا ومثله ، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك فإنه يشمئز حتى من الربح الفاحش في البيع والشراء ، يحدثنا ثقة عن صديق له يقول: إنه بشر مرة وهو يتوضأ للصلاة بأن بضاعته قد كسبت مائة في المئة فاستعبر باكياً . فقيل له : لماذا تبكي ؟ إن هذا مما يسر ويفرح . فقال : إني أعرف ذلك ، إلا أنه ينذر من جهة أخرى برد الفعل ، فإن البيع إذا بلغ هذا المبلغ وصار على هذا النمط لا يفرح بأرباحه ، وقد يأتي على ما جمعه المرء بطريقة معقولة مقبولة . وصدق حدسه فقد ذهبت ثروته بعد ذلك ، غير أنها عوضت بحب الناس وإجلالهم له ، لعلمه وتقاه وجوده وسمو نفسه ، فعاش بقية عمره من وارد نخله بالبصرة، وتوفاه الله سنة ١٢٧٠هـ .

ومما يجب أن نذكره أن العالم الورع الشيخ محمد بن فارس حجز بجوار قبر السيد مكاناً لنفسه فأودع به بعد عدة سنين من موت السيد. وهذا مما يدعنا نؤكد أن السيد كان عظيما في دينه وعلمه . وأنجب عدة أولاد نجباء وأحفاد نذكر منهم أحدهم ويدعى أحمد ، فقد نهج نهج أبيه في المعرفة ، وطلب العلم . وأصيب بالفالج في آخر أيامه ، وله حكاية نذكرها مثلا على حبه تنوير الناس والسير بهم على الطريق القويم ؛ كان الكويتيون ، الخاصة والعامة منهم ، في ذلك العهد يتلهفون لسماع الوعظ والإرشاد الديني ، وما أن يجلس أحدهم للوعظ في مسجد ما، إلا وترى الناس من كل حي يفدون إليه لسماع الوعظ حتى يغص المسجد من ذلك ، ومن وعاظهم في ذلك العهد الشيخ عبد الوهاب الغرير، إمام مسجد الحداد وهذا الشيخ ضرير يغيب ما يحفظ على يد أخته التي تقرأ وتكتب ، فاتفق أنه أخذ يشرح الحديث المشهور « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، وإن زنى وإن سرق » بلا تعليق عليه ، بأن هذا يجب أن يكون مع التوبة . وكان الموسى إليه يحضر الوعظ وهو مفلوج فلما رأى الواعظ لم يستدرك على ذلك خشي أن يجوز ذلك على العامة . فصاح وهو في مؤخر الصفوف : استدرك استدرك ياشيخ إن هذا مع التوبة . ففطن الواعظ وأكد للمستمعين ذلك ، ولولاه لثغر الإمام ثغرة لا تملأ . ولهذا الابن ابن قضى في الصريف سنة ١٣١٨ هـ وآخر . واسمه مساعد ، قام بجمع تراث جده فطبع في بومباي الهند عام ١٣٠٠ هـ ديوانه ، بطبعة مليئة بالأغلاط والتحريف. وكان لمساعد هذا نصيب من المعرفة في الأدب والفقه وإن لم يبلغ شأو والده وجده واتخذه الشيخ محمد الصباح كاتباً له .

نعود بعد هذا التعريف بالسيد وبعض من ذريته إلى أخباره الخاصة وأدبه وماجرياته ، علمنا أنه اختلط ببيئات كثيرة تختلف بيئة عن بيئة في العادات والأخلاق والرقي ،

وإن كانت كلها بيئات عربية صرفة، فقد شب بالبصرة وتثقف بها وتعرف بها بأدباء ورجالات يشار إليهم فى ذلك الوقت . وهاجر من البصرة فنزل الزبارة ، وغادرها حتى غزاها صاحب الدرعية فنزل البحرين ، ونزح منها مع النازحين إلى الكويت حين نشبت الفتنة ، وكان فى كل هذه البيئات مقدما محترماً يرفعه لدى الرؤساء والعلماء علمه وأدبه وجاهه، فعرف الملوك والرؤساء فكاتبهم وكاتبوه وعرف الأدباء والشعراء فساجلهم وساجلوه ، والعصر يوم ذاك عصر نضوب وجفاف ، وجمود ورجعية، وتدهور فى اللغة العربية ، فقد كاد ظلها يزول . فالعراق لغته الرسمية التركية والشام مثله ، فلم يبق إلا بصيص من نور يحمله لبنان ومصر من بعده ، كان ذلك من بعد نور النهضة الحديثة الحاضرة وفوز اللغة العربية فيها . . نقدم هذه المقدمة لنعرف القراء أن أدب السيد يحمل طابع ذلك العصر ، عصر العهد التركى . عصر اعتقال اللغة العربية ، ولكنه لا يحمل مثل غيره لغة متدهورة ركيكة، فقد كان ضليعاً باللغة ، والتزامه السجع فى النثر ، والتقليد فى الشعر هى من طابع ذلك العصر المحبب إلى الناس فى وقته .

إذن فالشخص المبرز فى اللغة فى ذلك الحين يعد فحلا بالنسبة لذلك الوقت، أما أدعياء الشعر والأدب فإننا لا نغالى إذا حكمنا عليهم بأن نبط سكان البادية أفصح مما ينظمون وينثرون . . .

وبعد هذا قد يشتاق القراء إلى عرض من شعر هذا العالم الأديب . ويحفظ لنا ديوانه المطبوع فى الهند بعضاً من رسائله وشعره . ونلاحظ من ديوانه ولعه بالتشطير ، فإذا أعجبه شىء من شعر المتنبى والرضى وأبى نواس شطره ، وفى الديوان مدائح فى النبى عليه السلام . والخليفة العثمانى، وآل الخليفة أمراء البحرين ، والشريف بن عون ، وأمير شيراز و و . . . .

ونختار من شعره الحر قوله :

ألا لا يفيد المرء إن حاز رفعة
وكان خسيس النفس والعقل والنجر
وليس يضر النـدب إن حط قدره
فالاسم مع التمكين يختص بالجر

وقوله فى القهوة :

مر الى صاحبى بكأس قهوة كذوب التبر صافية بغدوة
من البن الأريج شذى بكاس يعطر عرفه من رام حسوه
علاه جوهر كفرند عضب جلاه القين لا لحذار نبوة
تنقط من فم الابريق خالا بوجنة جامها وشماً نموه
يطوف بها على أغن أحوى كأن بخده والكف جذوة
رشيق القد يحكى البان ليناً كأن به إذا ما ماس نشوة
له لفتات أم الخشف ترنو بعين تذكر العذرى شجوه
أروم وصاله لتقر عينى بغرة وجهه فيزيد زهوه

وقوله مشطراً بيتين بعثهما إليه أحد الأدباء المسيحيين من بغداد :

دواعى الهوى تقضى بكل ضلالة
فصن نفسك الحمقاء فى كل حالة
ألم ترنى مذ شمت بادى جهالة
(تركت حبيب القلب لا عن ملالة)
(ولكن جنى ذنباً يؤول إلى الترك)
يروم اختبارى بالغرام تفننا
ولم يدر أنى لا ألائم من جنى
فلما اقتضت منه الغباوة بيننا
(أرادَ شريكا فى المحبة بيننا)
(وإيمان قلبى لا يميل إلى الشرك)

ويقول مخاطباً نفسه فى ساعة ندم :

قل لابن يس هلا تؤثر التوبة
وجسر فرقك ساق الليل بالنوبة
سرحت نفسك فى وديان شهوتها
وكل سارحة ترجى لها أوبة
أنت الحرى بثوب الفضل تلبسه
يا طيب عيش امرىء كان التقى ثوبه

وفى عصره حدثت مساجلات شعرية بين الأدباء كان للسيد نصيب منها . وسنورد فى العدد القادم أنموذجاً لهذه المساجلات الطريفة . . .

« شرقاوى »

رحلة مع أبناء السـندباد

من مقال للكاتب الامريكى « ألن فيلرز » نشره في مجلة :
THE NATIONAL GEOGRAFIC MAGAZINE.

من عدن أخذنا البوم الكويتى « بيان » وحمولته ١١٥ طنا . وعندما ركبنا الزورق وأخذنا نحدف إلى هذه السفينة كان البحارة يغنون ويدقون الطبول وكان النوخذا (على بن ناصر النجدى) على اتفاق ليقوم برحلة تجارية على ساحل حضرموت، ثم إلى زنزبار، وتنجنيقا، وأخيراً إلى الوطن (الكويت) . وقد كانت السفينة كغيرها من سفن العرب خالية من الأدوات الطبية ، فكانت الأدوات التى حملتها ذات فائدة كبيرة للجميع

و « بيان » سفينة مبنية من خشب التك المستورد من المنبار ، وعدد بحارتها سبعة وعشرون وهى بحق سفينة جميلة وبالأخص إذا قيست بسفن البلاد العربية الأخرى. وكان عمرها أربع سنوات فقط، وعلو ساريتها الكبرى ٨٠ قدماً و « الفرمن » يتكون من ثلاث قطع موصلة ببعضها ، وطولها جميعاً ١٣٠ قدما . وللسفينة مقدم دقيق مستطيل مدهون الطرف . وهى علامة جميع « الأبوام » الكويتية. وكانت حياة كل واحد منا فيها ظاهرة للعيان للجميع !. وماء الشرب يحفظ فى وعاءين كبيرين من الخشب يتناول الجميع منهما الماء ومع ذلك كان الجميع يبدون بصحة جيدة.

وبحمولة ضخمة من الملح والحبوب والدهن والبضائع الأخرى ، سافرنا فى صباح من ديسمبر إلى مكلا والشحر بحضرموت . بحثاً عن أحسن سوق لتصريفها . وفى خلال الأيام الأولى من سفرنا كونت صداقات طيبة مع البحارة رغم ضعفى فى اللغة العربية . وقد كان هؤلاء الكويتيون يصورون مثلا رائعة ، وكثير منهم كانوا غواصين على اللؤلؤ فى الخليج الفارسى . كما كان معنا عدد من المماليك السود الأشداء .

وقد كان الجميع يطيعون الأوامر التى تلقى إليهم بدقة وينفذونها بسرعة ، فكانت شئون « البوم » تسير على أحسن ماتسير عليه فى أى سفينة ركاب . فقد كانت لكل يد خبرة أعوام طويلة . كل واحدة كانت فى البحر منذ الصبا . فى أول الأمر على سفن الغوص ثم سفن السفر الساحلية وأخيراً على مثل هذه الأبوام ..

ونظام الأسهم الذى يتبع فى السفينة يجعل الجميع يهتمون فى أن يسير العمل فيها بنجاح ، وإلى جانب ذلك فإنه يسمح لكل رجل أن يحضر معه صندوقا خاصا به يضع فيه حاجياته وبحارته الصغيرة التى يشتريها من عدن ويبيعها فى الصومال والسواحل.

وبعد مغادرتنا لعدن بأحد عشر ليلة وصلنا مكلا ، وكان منظراً جميلا أن ترى بيوتها ومساجدها محصورة بين الجبال والبحر . ومن المكلا حملنا ٤٠ بدوياً إلى الصومال الأفريقى. وهم من كثيرين من الحضارمة الذين يغادرونها بحثاً وراء الحظ الذى لا يجدونه فى بلادهم . ومن المكلا ذهبنا إلى الشحر وهى مدينة مسورة تواجه البحر العربى، ومن هناك حملنا مائة آخرين من العبرية البدو يحمل كل منهم طعامه للرحلة.

واتجهنا إلى أفريقيا ، وقد دهشت أننا وصلنا إلى ساحل هذه القارة بعد ثلاثة أيام، لأننا لم يختف عنا الساحل إلا منذ ليلة . ومن المعروف أن رجال البحر العرب يحبون أن يكونوا على مرأى من الساحل بقدر الإمكان .

وبالرغم من أنى كنت أعد ركابنا كل يوم فإننى نادراً ما كنت أتأكد من عددهم ، فكلما جئنا ميناء ركب أو نزل آخرون . وبالطبع كانت عند « النوخذا » قائمة بالأسماء ، ولكن حين كان ينادى بالأسماء لم يكن يستطيع قط سماع كلمة « حاضر » بوضوح .

وكانت « ماجديشو » أول ميناء كبير لنا فى أفريقيا الشرقية . ولم تنظر السلطات هناك نظرة معتبرة إلى حمولتنا من الركاب ، لذلك فقد أصدرت أمرها بأن كل لاجىء لم يكن من قبل من سكان الصومال فإن عليه أن يذهب إلى مرفىء آخر ، وكان لذلك خيبة أمل لدى الركاب ، وعلينا أن نذهب إلى « مباسا » بكينيا قبل أن نتخلص منهم . وفى مباسا نزل الركاب جميعاً بعد أن دفع كل واحد منهم دولارين ونصف أجرة سفره مسافة ١٨٠٠ ميل . وقد كانت الريح ملائمة فى طريقنا إلى مباسا حتى إننا قطعنا فى أحد الأيام ٢٨٠ يوماً .

ولقد أثبت «النوخذا» أكثر من مرة أنه بحار ماهر، وقد أعجبتني قيادته عند دخوله «ماجديشو» ليلا، وقد قال لي: إن كل ما عليه أن يعمله هو أن يجعل أفريقيا على يمينه في الذهاب وعلى شماله في الإياب. وأما الموانى فتعرف من علاماتها.

وبعد يوم وليلة بمباسا ذهبنا إلى «زنزبار» - القاعدة العربية - حيث يبيع النوخذا حمولته ويوزع بعض النقود على البحارة وينزل إلى الشاطئ، وقد بقينا في الميناء أسبوعين.

ثم ذهبنا إلى نهر «روفيجي» لنحمل الأخشاب إلى بلاد العرب، حيث قضينا أياماً بين الطين والقرود والوحوش والبعوض والحشرات. وكانت الأمطار تهطل باستمرار والأوحال في كل مكان. وقد اشتغل البحارة بعنف في قطع الأخشاب وعندما غادرناها حمد الجميع الله. وعدنا إلى زنزبار حيث وجدنا ٥٠ سفينة أخرى تنتظر هبوب الرياح. وهناك حملنا حمولة اخرى وسافرنا ليلا إلى مسقط بخليج عمان. وقد استغرقت الرحلة ٢٤ يوماً سعيداً، وقد التقينا خلالها بكثير من السفن العربية الأخرى، ووصلنا مسقط ولكننا تأخرنا لأن السوق ليس على مايرام في تلك المدينة القديمة كما اننا سمعنا أن الأسواق أحسن في البحرين فقصدنا إلى تلك الجزيرة. وحال وصولنا بعنا حمولتنا من الأخشاب إلى وكيل الملك ابن السعود.

وغادر «بيان» البحرين، إلى وطنه الكويت التي تبعد حوالى ٢٨٥ ميلا من البحرين ووصلت في يونيه بعد أن قطعت عشرة آلاف ميل منذ غادرت الكويت، وأريحت السفينة وعرشت إلى موسم التمر القادم، بعد سفرة استغرقت عشرة شهور، وقد كان متوسط سهم البحار حوالى ٥٠ دولاراً.

وكثير منهم لم يمكثوا طويلا حتى غادروا المدينة إلى مغاصات اللؤلؤ محاولين كسباً جديداً قبل موعد سفرة «بيان» المستقبلة.

من مدة ليست بعيدة صادف أن كنت في عدن مرة أخرى. وفي الميناء كانت ترسو عدة سفن كويتية تحمل تمر البصرة. وقد سعدت عندما ركبت إحداها واستمعت إلى الموسيقى والغناء. وعندما حملني قاربي بعيداً عنها التفت إلى تلك السفن الشراعية الكبيرة ناظراً اليها بعين الإعجاب وإلى بحارتها بشيء من الحسد...

فلسفة في كلمات

الطبيعة والحب :

لو تأمل الإنسان في سحائب السماء تروى أرضاً عطشى، ومياه النهر تحيي موات الطبيعة، وأشجار الصفصاف تحنو في رفق على الغدران الوديعة، وباسقات النخيل تشرف على المراعي الخضراء، والريح تدفع السواريات في البحر كالأعلام، والشمس تحتضن بأشعتها الذهبية الكون بأسره، والقمر يسهر على الكائنات في ظلام الحياة، والزهرة تنزل عن رحيقها للنحلة في رضى واستسلام، والطير يسرى إثر الطير في تعاطف جميل، والنمل يتنادى لمرأى الغذاء، والغصن يهتز لتغريد الطيور، والأثير ينقل أعذب الألحان إلى آذان الوجود — لو تأمل الإنسان في كل ذلك لما عرف غير الحب والسلام.

«إن كنت تنشد العظمة فابحث عن محاسن الناس وفتش عن عيوبك».

«إن كنت تعتقد أنك كامل فأنت مجنون».

«وإن كنت تعتقد أنك ناقص وتصمت فأنت ناقص».

«وإن كنت تعتقد أنك ناقص، وتسعى إلى الكمال فأنت كامل».

يستطيع أوضع الناس أن يسلبك ثروتك وينال من سمعتك ويتحكم في جسدك. ولكن أية قوة على ظهر الأرض بمقدورها أن تسيطر على فكرك أو تتحكم في ضميرك ؟!

أطغى الناس أجبنهم.

عبد المنعم المليجى
مدرس الفلسفة بحلوان الثانوية

عامان فى حياة الكويت

إن من لم ير الكويت منذ عامين ويعود إليها اليوم فانه ولا شك سيجد نفسه فى مدينة جديدة تغيرت معالمها واتسعت جوانبها وامتدت يد العمران فيها بشكل مدهش عجيب يقيم الدليل تلو الدليل على نشاط الكويتى ومدى استعداده للتطور والأخذ بما تمليه حضارة العصر ومدنية اليوم من تجديد شامل فى كل ناحية من نواحى الحياة فلم يعد الكويتى ذلك المتردد المتهيب مما ينبثق من الفكر الجديد من مبتكرات وأساليب حديثة ولست مبالغاً إذا قلت إن ماطرأ على حياة الكويت خلال هذه الفترة القليلة من الزمن يجعلنا نطمئن إلى أن أولى الأمر فينا قد شمروا عن ساعد الجد للسير فى موكب الحضارة والتقدم بدون تريث ولا إبطاء ، ذلك لأن عجلة الزمن فى هذا العصر تدوس المتخلفين وتتركهم يتمنون اللحاق ولكن بعد أن فات الأوان .

ومن أبرز ماسيلمسه من بروز الكويت اليوم أن المسئولين فى هذا البلد الكريم قد اهتموا اهتماما كبيراً بتنظيم الدوائر الحكومية والمنشآت الرسمية التى يتكون منها الجهاز الإدارى لحكومة الكويت، فهذه إدارة الأمن العام والجوازات والجنسية ببنائها الحديث المطل على ميدان الصفاة ، قلب الكويت النابض بالحياة ، قد افتتحت وبدأت أعمالها برآسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك ، وإدارة بعض الفنيين من شباب فلسطين بالتعاون مع بعض الشباب الكويتى ، ولا تزال هذه الإدارة تسير فى طريق العمل المنتج المثمر ، من حيث المحافظة على الأمن والنظام والإشراف الفنى الدقيق على حركة الإقامة والسفر وقد جلب سعادة رئيس الأمن فى الأيام الأخيرة ضابطاً فلسطينياً نشيطاً ، يدرب شرطة الأمن المكونة حديثاً ، وتنظيم أعمالها ، أما إدارة الشرطة العامة فقد زادت عدد أفراد شرطتها ، وقد علمت أن فى النية زيادة هذا العدد إلى الخمسمائة شرطى يوزعون على مناطق الكويت المختلفة كى تكفل للناس ومصالحهم الأمن والنظام .

وهاهى ذى إدارة البلدية قد رصدت المبالغ الضخمة من ميزانيتها لتنفيذ المشروعات العمرانية المنوطة بها كفتح الشوارع وشق مجارى المياه فى الطرقات العامة ، وكانى بشارع السوق الممتد من ميدان الصفاة حتى ساحل البحر يتحدث عن الأعمال الكبيرة التى تقوم بها هذه الإدارة ، ولعل الزمن والمثابرة على الإنشاء والتعمير كفيلان بأن تصبح الكويت بحق وجدارة عروسة الخليج الفارسى بلا منازع .

ولنعد لدائرة الصحة وكيف تعمل بجد ونشاط على إتمام بناية المستشفى الكبير الذى لايوجد مثيل له فى بلاد الخليج الفارسى ، والعمل على تزويده بالأطباء المهرة وتدعيمه بالوسائل والأدوات الفنية الحديثة ليسد حاجة البلاد ويكفل للناس مايحتاجونه من علاج كم كان يضطرهم للسفر إلى العراق وغيرها من البلاد العربية حيث الاستعداد الطبى الكامل. هذا فضلا عما أعدته الصحة من مشاريع حيوية ستعود بالخير العميم والنفع الجزيل للكويت التى أخذت تستضىء بنور الحياة الحديثة شيئاً فشيئاً .

ولننظر بعد ذلك إلى ساحل البحر ، حيث تقوم إدارة الجمارك بعمارتها الجديدة الضخمه التى تحفظ البضائع من الأمطار والغبار ، خصوصاً وقد قويت التجارة فى الكويت إلى درجة كبيرة ، فحركة الاستيراد والتصدير قائمة على قدم وساق ، والميناء مكتظ بالبواخر المحملة بشتى البضائع الأوروبية والأمريكية ، مما جعل أسواق الكويت حافلة بمختلف المنتجات الحديثة التى يندر وجودها فى كثير من أقطار العالم .

أما المعارف فهى ذلك السراج المنير الذى يبدد الظلمة فى النفوس ، ويغرس المعرفة بين لفائف العقول ، وهى تلك القوة الجبارة التى تعمل جاهدة مخلصة على انتشال الأهلين من أحضان الجهالة والسير بهم فى طريق النور حيث يتسنمون المركز اللائق بهم كأمة تريد لنفسها حياة البقاء والخلود . فبارك الله بالهمم العالية ، وسدد خطا القائمين على شؤون البلاد تحت ظل حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أمير البلاد المعظم ؟

عبد العزيز الفريلى
سكرتير معارف الكويت

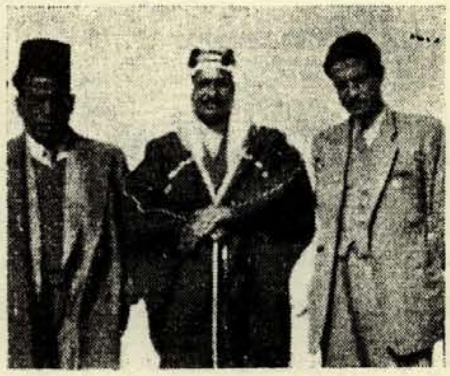

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف وإلى يمينه صاحب العزة الأستاذ طه السوبى مدير المعارف وإلى يساره أحد الضيوف العراقيين وقد أخذت الصورة فى قصر السرة .

« تصوير عبد الله الطوارى »

رئيس القضاء الشرعى بالكويت

تلقى فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى القاضى الشرعى المنتدب من الحكومة المصرية لتولى القضاء فى الكويت الكتاب التالى من ديوان سمو الأمير المعظم :

« اتشرف بإبلاغ فضيلتكم أنه قد صدر أمر حضرة صاحب السمو مولاى الأمير المعظم بالانعام عليكم بلقب رئيس القضاء الشرعى بالكويت ، وذلك تقديراً لأعمالكم الجليلة المتعددة فى حقل القضاء الشرعى منذ توليكم منصبكم فى الامارة وتشجيعاً سامياً لفضيلتكم لما اتصفتم به من عفة ونزاهة ، وطابع العدل الذى اتسمت به أحكامكم الشرعية فى مختلف القضايا .

وإننى إذ أهنىء فضيلتكم بهذا التقدير السامى أبعث إليكم بأسمى التحية وموفور السلام » . إمضاء - رئيس الديوان

وقد نشرت الصحف المصرية هذا الخبر . و « البعثة » تقدم لفضيلة الشيخ بالغ تهانيها بهذا الإنعام السامى الكريم .

أخبار صغيرة

◆ تقوم البلدية بالمجهودات الأخيرة فى إتمام توسيع شارع دسمان .

◆ أخذت شركة الكهرباء فى تلبية طلبات النور ، بعد أن توافرت المعدات وابتدأت الآلات الجديدة فى العمل .

◆ هبت على الكويت يوم ١٥ فبراير الماضى عاصفه رملية شديدة حجبت الشمس واستمرت من الصباح إلى المساء .

◆ اشترت دائرة الصحة بيت الشيخ صباح السالم السابق « شرق » لبعض منشآتها .

◆ تحاول بعض شركات البترول أخذ امتياز استخراج البترول والتنقيب فى قاع البحر بالكويت .

◆ لم تهطل أمطار تذكر فى الكويت ولذلك لا ينتظر الناس ربيعاً هذا العام . وقد تكرر امتناع المطر عدة سنوات . وهذه ظاهرة حار الناس فى تعليلها .

كتاب جديد

أصدر صاحب الفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى كتاباً جديداً سماه « الملتقطات » وهو مطالعات وتعليقات فى مختلف المباحث والموضوعات ، أغلبها فى المسائل الدينية وفيه مختارات كثيرة من الشعر العربى والنبطى ، وفى آخره بيان وآراء عن المجالس التشريعية والاستشارية التى قامت فى الكويت .

وقد راعى المؤلف أن يكتب « كل ما يعن له أو يعرض له أو يقرأه بدون تبويب حتى لا يختص القارىء بقراءة باب دون آخر — كما ذكر فى مقدمته — والكتاب حلقة أولى من هذه الملتقطات التى يرمى المؤلف إلى نشرها .

ويقع الكتاب فى حوالى ثلاثمائة صفحة . وقد أشرف بيت الكويت على طبعه بمصر .

* * *

خرج بيون فى سياحة بحرية فلم يلبث أن هاجت بسفينته الأعاصير ، وتعالت أصوات النوتية معه بالدعاء إلى الآلهة — وكانوا من شرار الناس — فصاح بهم : صه ! . لا تدعوا الآلهة تعرف بمكانكم فى هذه السفينة ! . .

هل من علاج لمشكلة سفننا الشراعية ؟...

قد يمكن القول بأن الكلام أو الكتابة فى هذا الموضوع حيوية جداً فى هذه الفترة العصيبة من تاريخ انتقال حياتنا الاقتصادية من نوع لآخر. فلم تكن الكويت شيئاً مذكوراً قبل عشرات السنين ثم ابتدأت الحياة تدب فيها وابتدأت الهجرة إليها من البلاد المجاورة ، وبعد فترة ابتدأ عصرها الذهبي، وهو عصر الغوص واللؤلؤ فازداد عدد سكانها وازداد دخلهم، وأصبح الغوص هو المهنة الأساسية فى حياتهم ، حتى إنه يقال إن المدينة توشك أن تعدم من الرجال فى فصل الصيف ، وفى هذا دلالة على أن الجميع يهبون وراء الرزق وهو غوص اللؤلؤ ، ويصرفون جل طاقتهم فى هذا الميدان ويستغلون جميع أموالهم فى هذه التجارة . ثم ابتدأت أزمة اللؤلؤ ، وتحطمت ثروات ضخمة على صخرة هذا المحصول العاتى وافتقرت عشرات من الأسر وأفلست بيوتات عديدة ، وأثر هذا الوضع على الطبقة الثالثة وهى طبقة البحارة ، التى هى أساس البلاد لكثرتها ، ويعتبر رخاؤها رخاء للبلاد ، والعكس صحيح .

ثم ابتدأت التجارة تنتعش مع إيران والعراق والمملكة العربية السعودية (نجد) وأصبحت القبائل المترحلة تتموّن من الكويت وتبيع أغلب منتوجاتها فيها كالصوف والأغنام والسمن . . وهذا هو الدور الثانى لانتعاش حالة الكويت بعد عصر اللؤلؤ. ثم أخذ تجار الكويت وأغنياؤها يبنون السفن الشراعية الكبيرة — نسبياً — بالقياس إلى سفن الغوص التى لم يدخلوا عليها أى تحسين إلا بالحجم، فأخذت هذه الصناعة تتوسع وأصبحت الكويت أكبر قاعدة بحرية بالخليج للسفن الشراعية التجارية . ومعنى هذا هو اعتماد عدد كبير من الكويتيين فى رزقهم على الملاحة البحرية ، والتجارة بها . ويمكن القول أن هذه السفن قد زادت من أرباح الكويت ومن دخلها لأنها لم تكن تعجز عن الوصول لأى مكان لهم اتصال تجارى مباشر معه .

وأخذت هذه الحالة تزداد وتتوسع ، ثم كانت فترة الحرب العالمية الثانية وترتب على ذلك قلة المراكب البخارية الكبيرة لاستعمالها المباشر فى أغراض الحرب ولخدمة الجيوش والدول المحاربة ، فأصاب الأسطول التجارى البخارى المشتغل بالخليج نقصا كما أصاب غيره فى أنحاء العالم ، وعند هذه الفترة توسعت أعمال السفن الشراعية وازداد عددها مرة أخرى رغم غلاء مواد الإنشاء والبناء ، ولكن الأرباح المفرطة ، كانت تشجع على بنائها وخدمت هذه السفن الكويت أجل خدمة فكانت تنقل إليها موادها الغذائية وجميع ما تحتاجه من الخارج ، ومن الهند خاصة وكذلك يمكن القول عن العراق فقد لعبت دوراً هاماً فى النقل إليه ومنه وخاصة نقل التمور التى تعتبر الصادر الأول فى تجارة العراق مع الخارج .

وعند ازدياد عدد السفن حدثت أزمة فى الرجال بسبب اشتغال عدد كبير منهم فى المدينة لأن أرباح الحرب كانت كثيرة بالتجارة . فكانت تغنيهم عن المخاطرة والمجازفة فى عرض البحار .

ولكن عندما انقشعت سحابة الحرب من سماء العالم وعاد السكون والهدوء مرة أخرى إليه وأوشكت المياه أن تعود إلى مجاريها الأصلية الطبيعية فابتدات أجور النقل تعود إلى ما كانت عليه سابقاً، وأخذت التجارة مع البلاد التى تصلها سفننا تقل نسبياً عن ذى قبل، وخاصة بعد استقلال الهند ، وانفصالها إلى جزأين ، واصبحت التجارة تعانى بعض القيود والتشديد عن ذى قبل ، وفى تلك الفترة انتعشت عمليات استخراج البترول فى الكويت فازداد الطلب على العمال مما جعل البعض منهم يفضل العمل بالمدينة بقرب أسرته وأهله عن السفر إلى الخارج ، فابتدأت أزمة نسبية جديدة فى البحارة مما جعلهم يطلبون شروطاً لاتتمشى وأرباح السفن فى هذه الفترة ، وهناك منافسة السفن البخارية ، ورخص أجور نقلها النسبي وسرعتها ، كل هذه الشروط تجعل التاجر يفضلها لشحن بضاعته على السفن الشراعية المعرضة لأخطار وأعصار البحار .

جميع هذه الشروط تجعل الاعتماد على السفن الشراعية خطأ كبيراً ، ولكن الكويت كانت وماتزال بحرية وحب البحر يجرى فى عروق الكويتيين كما يجرى الدم بها ، ومن

ذلك يجب التصرف بحكمة فى هذه الناحية الحيوية. فلنحاول جهد طاقتنا التخلص منها ببيعها لمن يرغبها من سكان الخليج، وعدم بناء أى سفن شراعية جديدة، ومحاولة تركيب آلات بخارية لإدارتها، لكى نضمن سرعتها، ونستطيع أن نجعلها تستمر بالعمل طوال السنة، لأنها فى هذه الحالة سوف لا تعرقلها الرياح الموسمية (البرصات) فتستطيع أن تسافر إلى الهند ومنها فى أى وقت، وعند ذلك ستكفينا نصف السفن الموجودة حالياً، إذا فرضنا أن هذه السفن تشبع كفايتنا كلية..

وإن منتجات البترول ولله الحمد متيسرة، فيمكن أن نستخدمها لإدارة محركات سفننا (إذا أمكن أن تركب عليها الآلات) وسوف لا يكلف ذلك كثيراً، بل سوف يقل احتياجنا للبحارة فى كل سفينة، على أن مشاريع النقل هى من أنجح المشروعات التجارية، وحبذا لو أنشأ الكويتيون شركة مساهمة للنقل البحرى بواسطة سفن بخارية كبيرة من نوع جديد، بحيث تناسب عمق مياه ميناء الكويت والموانىء الصغيرة التى سوف تمر بها، وبحيث لا تنافس هذه السفن سفنهم الخشبية القديمة وإن هذه الشركة مضمونة النجاح وحتى لو أن التجار الكويتيين وحدهم فقط نقلوا بضائعهم فيها. ونزيدها مساهمة حتى يشترك كل مقتدر فيها ولكى يساعدها وينقل تجارته عليها لأن له ربحاً فيها.

وعلى كل حال ستقوم العراقيل فى وجهها خوفاً من أن تنافس الشركات النقلية الأجنبية، ولكن لابد لكل مشروع جديد من منافسة وعرقلة وقد تكون البداية لأنها جديدة صعبة، وتحتاج إلى تضحية ومخاطرة، والتجارة كلها مخاطرة، ولكن العواقب والنتائج ستكون حسنة إن شاء الله.

فهبوا أيها الكويتيون فليس مثلكم من يعجز عن هذا المشروع..

يعقوب الحمد

اطبعوا مطبوعاتكم فى

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بخضره

[فى الحفل الذى أقامه البيت بمناسبة المولد النبوى الشريف اشترك بعض حضرات الأساتذة المعزين معنا بقصائدهم وكلماتهم. وقد ألقى الأستاذ عبد الحميد التاب كلمة اختتمها بقصيدة نقتطف منها هذه الأبيات:

رأيت شبابا كزهر الرياض
وحفلا حواه التقى والرغد
وبعثه علم أتت من «كويت»
ومولد «طه» منار الرشد
سلالة قوم كرام الأصول
كرام الفروع أب بعد جد
فهيا «عكاظ» أعيدى العهود
عهود الكويت ومصر ونجد
فما كان حلف كعلم وضاد
ولا كان حبل كدين ومجد
وقل للألى بيتوا نية
لفرقة شرق بحرب وصد
صحونا صحونا، فلن تفلحوا
فقد مات قبل، وهيهات بعد
فجيش الرسول مع ابن البتول
رفيع البنود قوى الزرد
ولسنا بغفل عن ابن الوليد
ولا مجد عمرو ولا من خلد

وألقى الأستاذ محمد رأفت عثمان قصيدة قال منها:

أضاء الكون وانجاب الظلام
وعم الخير وانسكب الركام
بمولد احمد انقشعت غيوم
وزال الشرك وانتشر السلام

وبيت للكويت تراه يزهو
بأشبال أبوتهم عظام
«صباح» أميرهم، والعلم نور
به شغفوا وبالأوطان هاموا
لهم بمحمد نسب وقربى
ومن ينسب لأحمد لا يضام
فأنت المصطفى المختار منهم
عليك صلاة ربك والسلام

هذه هى الكويت

- ٢ -

... وسمعتهم يتحدثون عن الجنة . والجنة مطمع كل إنسان ، لذلك لم أتردد فى قبول دعوة صديق لزيارتها ، وما هذه الجنة المزعومة ، أو الموعودة . إلا مدينة الأحمدى ، هكذا كان صديقى يسميها ، وله الحق فى تسميتها كذلك ، فهى مدينة كل مافيها يشعرك أنك لست فى الكويت بل فى الجنة . قصور صغيرة « فيلات » بنيت على أحدث النظم ، لايخلو بيت منها من مكيفات الهواء ، كما يضم هذا البيت أو القصر آخر ماابتكر فى لندن أو نيويورك من وسائل الراحة والتسلية والترفيه . أليس وجود كل ذلك فى قلب الصحراء يشعرك بأنك فى الجنة ؟ ! . كما يحيط بكل قصر سياج يحدد حديقة المستقبل عند ما تتوفر المياه . والشركة قادرة على جلب الماء عند ماتريد . . فأول مايطالعك فى طريقك إلى الأحمدى أنابيب تمتد على محاذاة الطريق ، أخبرنى رفيقى أنها مدت نحواً من ٢٠ ميلا فى أقل من أسبوع ، كما إنك ترى على جانبى الطريق من حين لآخر إعلانات وبيانات وإرشادات ، كتبت كلها بلغة أهل الجنة ، وهى ليست العربية . كما قد تظن ، بل لاأثر للعربية فى الجنـــة أو الأحمدى ، إلا فى المخزن ! . فى مخزن الشركة الذى يضم جميع معداتها ، إعلان كتب بثلاث لغات ، منها العربية ، ويزول العجب عند ما تقرأ الإعلان « ممنوع التدخين » .

وقفت أتأمل الإعلان ، وأنا أتساءل : ترى هل تقدمت الكويت أم تأخرت ؟ . فقد رفع منذ سنوات على واجهة أحد المحلات إعلان بلغة أجنبية . فحضر الشخص المسئول يوم ذاك ، وأمر بإنزاله فى الحال . ولم يرفع بعد ذلك إلا بلغة البلاد وإلى جوارها ترجمتها الإنجليزية . والعجيب أن هذا ليس مقصوراً على الشركة فحسب ، بل يتعداها إلى فريق من أهل الكويت ، فلا تقل شركة المقاولات الكويتية - أوهكذا ترجمتها - بل قل K.C.C. وكذلك G.E.C ولا تعجب إن شاهدت بعض السيارات الكبيرة مزينة بالعلم الأجنبى فهى من مخلفات الحرب ، ولكن اعجب عند ما تشاهد هيا كل السيارات وقد طليت جميع أجزائها إلا الجزء المرسوم عليه العلم ! . والأعجب من ذلك أن بعضهم راح يكتب حول العلم « لاإله إلا الله » ... حق لاإله إلا الله . فنحن الآن فى الآخرة . ألسنا فى الجنة ! . وهذه النار . نعم لابد للجنة من نار لأنهما متلازمان لايفترقان ، والنار هى مساكن العمال . إن صحت تسميتها « مساكن » .

وعندما توجد جنة ونار ، فلا بد أن هناك أهل أعراف لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . أولئك هم الموظفون من من الدرجة الثانية ، فقد أقيمت مساكنهم على بعد من الجنة ، وعلى طريقة أخرى ونظام آخر . فلا تحيط ببيوتهم « حدائق » . . ولكن ... لنهرب من نار جهنم . . وخرجنا من الآخرة ونحن أشد مانكون أسفاً . . ليس على الجنة التى وعد « الغربيون » كما قد يتبادر إلى الذهن . .

* * *

وفى طريق العودة مررنا بالمقوع حيث يقوم مستشفى الشركة « المؤقت » .. دخلنا وتجولنا فيه . ولا يسعنى إلا أن أقول إن الشركة تستحق الثناء عليه ، فالجميع فيه متساوون فى العلاج والمعاملة ، لافرق بين عامل وموظف أو صغير وكبير ، ولم أكن أتوقع عند ما دخلت غرفة العمال أن أجد كل مريض على سرير نظيف ، وإلى جواره زجاجة العصير وعلبة الفواكه ، وسألنى أحدهم : هل تريد مقابلة أحد المرضى ؟ فارتبكت وقلت : أريد مقابلتكم جميعاً لأطمئن على حالكم وأتمنى لكم الشفاء العاجل . وإذا به يقول : إن حالنا مطمئنة فنحن كما ترانا فى أتم الراحة ، ولكن لا تطلب لنا الشفاء العاجل ، وضحك بخبث وهو يقول : ماذا نعمل بجهنم الحمراء إن خرجنا من هنا . . ولا أعلم ماالذى دفعنى إلى السير بين المرضى ، بل لقد سرت لأبحث عن وجه كويتى بينهم ، لأنهم جميعاً من العمال غير الكويتيين ، وأخيراً وجدت العامل الكويتى ، فسلمت عليه وسألته عن حاله ثم قلت له : أراك الكويتى الوحيد هنا . ولو لم أجدك لساورتنى الشكوك . قال : هذه أفضال الشركة علينا فقد أصبحنا أقلية حتى فى المرضى - والحمد لله . .

وسكت برهة ثم قال : أراكم تنشرون فى « بعثكم »

كل شهر برنامجا للإذاعة ، فما لكم لاتخصصون وقتاً لما يطلبه المستمعون ؟ قلت : لم يطلب أحد من المستمعين شيئاً . . قال: وإن طلبت ؟ قلت : أوصل طلبك . قال : أريد أن أسمع محاضرات من رجال الكويت ومفكريها : كيف نضع حداً لسيل الهجرة . أريد أن أسمع : ما الوسائل العملية لمكافحة الغلاء . أريد أسمع : رسالة العمال الأسبوعية ، أسوة برسالة بيت الكويت . أريد أن أسمع : كيف نتفادى شرور حوادث التصادم التى لايمر يوم بدونها .. قلت: سأرفع طلبك هذا . وأود أن أفيدك عن حوادث التصادم أن هنـــاك من وضعها نصب عينيه وسيوليها عنايته ، وسمعت أن آثار ذلك ستظهر فى القريب وسيزداد عدد رجال الشرطة. فقال: ماذا يفيد زيادة الشرطة وتحديد السرعة متروك لهؤلاء السواق يسابقون الريح أو يسابقون عزرائيل فى إزهاق الأرواح، ماذا يفيد زيادة الشرطة وأكثر هؤلاء السواق لا يرى أكثر من مقدمة سيارته ، فلا يشعر بالحادث إلا بعد وقوعه . . فضلا عن أن هناك شباناً بل أطفالا يسوقون السيارات بسرعة مجنونة . . كيف يقل عدد الحوادث ولا عقوبة رادعة إلا هذه الدية الضئيلة ، فضلا عن أن دية سواق الشركة تقل عن السواق الآخرين ! . . وعقدت الدهشة لسانى عندما علمت أن هناك امتيازاً حتى فى إزهاق الأرواح ! . فكأن سيارات الشركة لها طرق فنية فى استخلاص الأرواح بطريقة مريحة تحت عجلاتها الضخمة .

قلت : سأرفع طلبك هذا ، وأطلب باسمك تحديد السرعة والكشف على نظر السواق وتحديد سن معينة لإعطاء رخصة القيادة ، والتفنن فى معاقبة كل من يتفنن فى قبض الأرواح ، ثم أزيد عليه أنه لا بد من امتحان دقيق لكل طالب رخصة جديدة .

« هذا ماقصه على أحد الرفاق ممن زاروا الكويت أخيراً عند ماسألته : كيف وجدت الكويت ؟ . . »

المبعوث النائم

الكويت ـ مال ولا ماء

« رسم أحمد زكريا الانصارى »

أضف إلى معارفك

◆ أثبت علماء الحشرات الأمريكيين بعد تجارب طويلة أن البعوض يحصل على ٣ فى المائة من غذائه من جسم الإنسان ويحصل على الـ ٩٧ فى المائة الباقية من دم الحيوان.

◆ يبلغ متوسط وزن الحصان فى هذه الأيام ١٦٠٠ رطل بزيادة ٣٠ فى المائة عما كان عليه وزن الحصان منذ خمسين سنة .

◆ فى البلاد الحارة يمكن سماع صوت الإنسان من بعد بضعة مئات من الأمتار على أكبر تقدير ، بينما يمكن سماع هذا الصوت من بعد عشرين ميلا فى القطب الشمالى .

◆ يتحرك جناح الذبابة ٣٣٠ حركة فى الثانية الواحدة .

◆ يعيش فى روسيا ١٧٠ مليون شخصاً يألفون ١٦٩ شعباً مختلفاً ، والأديان جميعها ممثلة فى روسيا حتى لتجد فيها عباد النار والوثنيين .

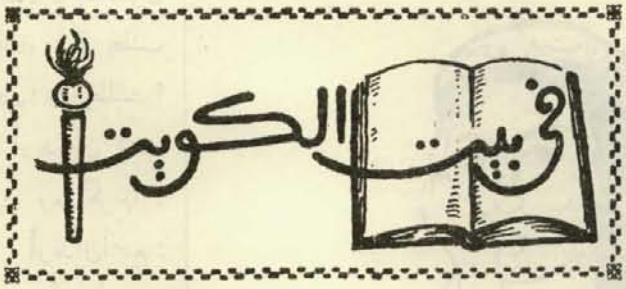

جوالة بيت الكويت

حقق البيت هذا العام أملا طالما جاش في صدور طلبته والمشرفين عليه . وهو أن تكون هناك فرقة كشفية من بين الطلبة . وقد تم تكوين هذه الفرقة من اثنى عشر شخصاً وهم الزملاء :

تحتل الألعاب الرياضية جزءاً هاماً من برنامج اليوم

حمد رحيب ، جاسم قطامى ، نورى عبد السلام ، عبد الله عبد الفتـــاح ، بدر نصر الله ، خالد خلف ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا ، مهلهل مضف ، خالد حسين ، خالد عيسى ، عيسى الحمد .

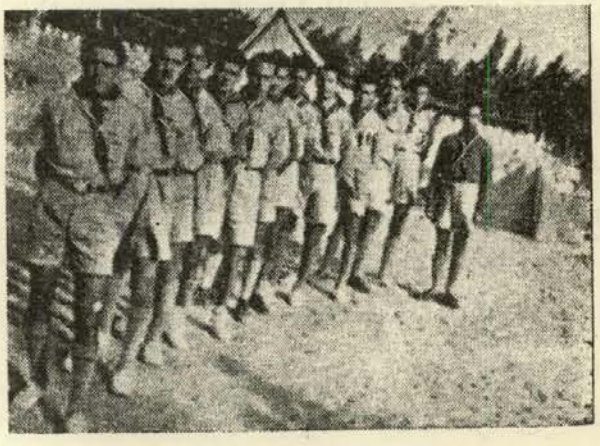

فى الطابور

تحت العلم

وقد بدأت الفرقة نشاطها بأن أقامت معسكراً كشفيا لمدة خمسة أيام (من ٢٠ — ٢٤) فبراير بمعسكر الكشافة بحلوان . وقد لاقى هذا المعسكر ما كنا ننتظره من نجاح . وعلى هذه الصفحة بعض الصور للفريق فى المخيم . وفى مكان آخر وصفاً له بقلم أحد الزملاء .

صورة تذكارية للفريق مع الأستاذ المشرف

الرحلات

فى فبراير المنصرم وقعت إجازة منتصف السنة للمدارس الثانوية والمعاهد الحكومية ، (من ١٨ — ٢٦ فبراير)

رحلة إلى مصنع الاسمنت

وقد قام الطلبة بعدة رحلات، كما نظم البيت رحلة إلى مدينة السويس ، ثم استقللنا قارباً بخارياً جلنا به خلال الميناء ومنشآته . وبعد أن زرنا أنحاء بور توفيق عدنا فى المساء بالسيارة كما ذهبنا .

فى بور توفيق - بعد زيارة السويس

وفى يوم ٢٥ فبراير قمنا بزيارة مصانع السكر بالحوامدية حيث اطلعنا على وسائل إنتاج هذه المادة التى تعد من أهم المنتجات المصرية .

الرياضة

تم إنشاء ساحة كرة السلة والكرة الطائرة ، الجديدة بالبيت ، وافتتحت بمباراة بين فريقنا وفريق معهد التربية البدنية بحلوان . حيث تبارى الفريقان فى كرة السلة ففاز معهد التربية ٣٣ — ٢٨ ثم تبارى الفريقان فى الكرة الطائرة ففاز فريقنا ٢ — .

فريق البيت لكرة السلة
مع فريق التجارة المتوسطة بالجيزة

وتبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة على أرض الأخيرة ففاز فريقنا .

تبرع للمكتبة

تفضل السير روبرت هاى المقيم السياسى بالخليج (رئيس الخليج) بالتبرع لمكتبة البيت بمبلغ خمسة عشر جنيها اشتريت بها بعض الكتب النفيسة . وذلك على أثر زيارته للبيت منذ مدة مضت .

من الكويت

وصل إلى القاهرة الطالب الكويتى محمد زمان عقيل لدراسة بعض العلوم التجارية واللغوية بمصر. كما وصل إلى القاهرة السيد محمد أحمد الحمد وأسرته لقضاء فترة فى زيارة القطر المصرى — وسيصل فى الأيام القليلة المقبلة السيد عبد العزيز العلى العبد الوهاب .

تصـــدر « البعثـة » فى أول كل شهر بانتظـــام

تعـــالى معى :

الى معسكر الكشافة بحلوان

هلم بنا نستقل قطار الساعة الثامنة صباحاً إلى حلوان ، إنها ضاحية من ضواحى القاهرة يقطع القطار الطريق إليها فى نصف ساعة أو تزيد قليلا . نزهة ؟ ! . لا لسنا ذاهبين إلى حدائق حلوان الغناء لتمضية الوقت فى لعب وتسلية فحسبنا ما أمضيناه بحلوان وغير حلوان من أوقات كثيرة وعطل متعددة لم ندع ضربا من ضروب التسلية إلا انتهلنا منه ولا ناحية تستحق الزيارة إلا زرناها ، دعنا نمضى عطلتنا هذه فى « معسكر فاروق الأول بحلوان » . دعنا نتخلص من هذه الملابس الأنيقة التى فرضتها علينا المدنية الحديثة ، هلم بنا نخلع هذه القشور الزائفة التى تقيد حركتنا ولنرتد هذه الملابس الكشفية الخضراء التى تحمل بين طياتها النشاط والتقشف والتى تترك للجسم حرية ما بعدها من حرية . نعم إنها تشبه لباس الجنود الذاهبين إلى الميدان ليخدموا وطنهم وليرفعوا رأسه عالياً ، والمعسكرات ماهى إلا ميادين نحارب فيها الكسل والخمول والاستكانة التى كثيراً ما أقعدت الشباب عن طلب المجد لأن طريق المجد شاق صعب المنال . . لاتتعجل ياصاحبى . . ستعرف كيف نخدم وطننا ونرفع رأسه عالياً من سياق الحديث . .

هانحن أولاء الآن فى معسكر فاروق للكشافة ، وهاهى ذى فرقة جوالة بيت الكويت قد أخذت تبنى خيامها وعلى رأسها الجوال القديم الأستاذ حمد رجيب يتنقل بين جوالته يرشدها تارة ويصلح من خطأ ذاك تارة أخرى . لقد أجدت الوصف ياصاح إنهم كما قلت ـ كالنحل فى خليته لاتفتر لهم همة ولا يخبو لهم نشاط . لاترى منهم متقاعساً أو متوانياً . . فالكل يعملون يداً واحدة فهذا قسم قد أخذ على عاتقه نصب الخيام وترتيبها وذاك قسم يدق الأوتاد لعمل السياج المحيط بالمعسكر ، وهذا يقيم البوابة لمدخل المعسكر الصغير الذى خصص لجوالة بيت الكويت . اعتدل ياصاح وارفع يدك بالتحية ، ألا ترى ؟ انظر إلى أعلى إنه العلم الكويتى قد أخذ يرتفع مزهواً على هذه السارية العالية التى صنعتها الفرقة خصيصاً له . إنه لموقف يدعو إلى الزهو والفخار عند مايرى المرء علم بلاده يخفق عاليا فى معسكر ضم مايقارب مائتى كشاف قد اجتمعوا فيه من كل حدب وصوب ، إنهم يمثلون القطر المصرى بأكمله فهذه فرقة من الإسكندرية وتلك من طنطا وهذه من بنى سويف و و و . . .

ألم تنته بعد من تناول الفطور ؟ هيا بنا نصلح خيمتنا ونعرض كل مافيها لأشعة الشمس فالمكان الذى تدخله الشمس كما يقول المثل لايدخله الطبيب ، فبعد الإفطار تحية العلم والتفتيش على الخيام ، على نظافتها ، على ترتيبها . هاهم جميع الكشافة قد التفوا حول العلم على شكل حدوة حصان وهاهو ذا العلم المصرى ذو اللون الأخضر الجميل يحليه الهلال والأنجم يرفع رويداً رويداً وهاهو العلم الكويتى يرفع معه فى آن واحد . انظر إلى هذا الشباب الفتى المملوء بالحيوية والنشاط وهو رافع يده بالتحية الكشفية منتصب القامة مفتول العضلات يتطلع بخشوع واحترام إلى هذا العلم المرتفع الذى يرمز لماضى بلاده وحاضرها .

ها قد انتهى سلام العلم وهاهى ذى لجنة التفتيش على الخيام المكونة من مدرسى الفرق ، وعلى رأسهم المربى الكبير الأستاذ عزيز بكير ، قد أخذت تتنقل من خيمة إلى أخرى ، لقد ران على الجميع سكون شامل فهم يترقبون بلهفة الحكم على عملهم . . إن كل فرقة تتمنى أن تحوز على قصب السبق ، وأن تكون الأولى ، لما فى ذلك من شرف عظيم . .

« سرنى ياشباب ما لاحظته من نشاطكم ، كما سرنى نظافة خيامكم وحسن ترتيبها ، ولكنى وإخوانى الأساتذة لم نعجب لكل هذا ، لأن المفروض فى الكشاف أن يكون نشيطاً نظيفاً مرتباً » هكذا بدأ الأستاذ بكير كلامه بعد تحية الصباح وبعد الانتهاء من التفتيش على الخيام ، فنزلت هذه الكلمات برداً وسلاماً على هذه الخواطر

المتبلبلة ، بيد أن شيئاً واحداً لايزال يشغل باله ألا وهو الحكم على عمل يوم شاق .

واستطرد الأستاذ بكير كلامه قائلا « لقد فازت بالأولية هذا اليوم فرقة جوالة بيت الكويت وبهذه المناسبة أود أن أقول إن هؤلاء الشباب قد رفعوا رأس وطنهم عالياً لما أبدوه من نظام فى العمل وإطاعة للأوامر فعشمى أن يعمل كل كشاف منكم على الاقتداء بهم فاتخذوهم مثلا أعلى لكم . » بالله أتسمع معى مايقال أم أنا فى منام ؟ . لا لا . لست فى منام . إن هذا الهتاف المتواصل للكويت وشباب الكويت المنطلق من جميع الحناجر ليزيدنى يقينا أننى فى يقظة والحمد لله ، وأن جميع مايقال حقيقة مشرقة . لم أتمن فى حياتى شيئاً بقدر ماتمنيت أن أرى كويتياً فى هذا اليوم يسمع مايقال عنه وعن أبنائه .

أراك قد بدأت ياصاحبى تسمع جواب سؤالك السابق . كيف يتسنى لنا خدمة بلدنا ورفع رأسه عالياً ؟ . أرى الأرض لاتكاد تسعك من شدة الفرح والاعتزاز ، ولكن يجدر بك أن تتمهل وأن تصبر معى قليلا لتسمع بقية الجواب عن سؤالك لأنه لم يتم بعد . .

تذهب للاستراحة ؟ ! . لا لا يبدو أنك لن تستطيع معى صبراً ، فموعد الاستراحة لم يأت بعد ، إننا نتمشى مع برنامج دقيق ليس لنا الحق فى الحياد عنه . أنظر إلى البرنامج . بعد الانتهاء من تحية العلم تلقى محاضرات كشفية ، فدعنا نرى ماهذه المحاضرات . . إسعافات أولية . . التخاطب بالأعلام . اقتفاء الأثر . العقد . إنقاذ الغريق . إنها أسلحة يزود بها الكشاف لاقتحام الحياة العامة حيث يستطيع أن يشق طريقه كرجل مسؤول عن مستقبله ومستقبل بلاده .

ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبراً . وإلا فما سؤالك أين الخدم المسؤولون عن تجهيز الطعام ؟ ؟ إن الكشاف يجب أن يخدم نفسه بنفسه فهيا بنا إلى المطبخ لنرى من يعد الطعام . نعم إنهم قسم من فرقتنا قد وقع عليهم الدور ليقوموا بالطبخ . لأن الفرق مقسمة مابين الطبخ وتنظيف الخيام والمعسكر وإعداد أدوات اللعب .

مالك لاتستطيع حراكا ؟ يبدو أنك قد حشرت فى بطنك من الأكل مايكفى لفرقة كاملة ! هلم بنا نأخذ قسطاً من الراحة فى إحدى خيمنا . لاتخف فنحن لم نخالف القانون فالبرنامج يقول : إن بعد الأكل استراحة إجبارية . لقد حسبوا لما بعد الأكل ألف حساب ! .

كفى نوما ياصاح وقم بنا إلى الملاعب فالوقت مخصص للألعاب . أتميل إلى كرة القدم أم كرة السلة ؟ أما أنا فذاهب إلى ساحة السلة لأنها هوايتى .

اعتدل وقف فى محلك بلاحراك . ألا ترى العلم يترجل عن ساريته ؟ . إنها علامة انتهاء الأعمال اليومية فهيا بنا نتناول طعام العشاء .

ماذا بعد العشاء أنذهب لننام ؟ . لا ألا تسمع صوت صفير من بعيد ، إنه يدعوك إلى حفلة السمر فقد اعتاد الكشافة أن يقيموا مثل هذه الحفلات ليروحوا عن أنفسهم عناء التعب الذى لاقوه خلال عملهم اليومى . دعنا نتتبع برنامج السمر . « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » هكذا افتتح السمر وهكذا أصغت الآذان بخشوع لسماع هذه الكلمات السماوية العظيمة ثم تلاه الأستاذ حمد رجيب بلقى كلمة موجزة عن الكويت على هذا الجمع من إخواننا المصريين وها هو ذا أحد الأساتذة يرد عليه بحماس زائد قائلا « لايسعنى بعد مالمسته من إخوانى جوالة بيت الكويت من نشاط وروح كشفية عالية ، إلا أن أقدم لهم هذه الميدالية التذكارية تقديراً لهم وإعجاباً ، كما أرجو أن ترددوا معى جميعاً لتحيى الكويت وليحيى شبابها الناهض » أسمعت هذا ؟ هل فهمت جواب سؤالك السابق ؟ إنها لعمرى لدعاية للكويت لو أنفقت فى سبيلها الاموال الطائلة لما استطاعت أن تكسب ما كسبناه لها من سمعة طيبة . وماذا فى برنامج السمر بعد ؟ . أناشيد حماسية . . أغان متنوعة . . ألعاب مسلية . . تمثيليات لذيذة مضحكة ....

هاهى ذى الساعة قد جاوزت العاشرة وهاهى ذى الانوار تطفأ . إنه وقت النوم فخذ قسطك من الراحة ونم ملء جفنك لتصحو مبكراً حتى يتسنى لك القيام بأعمالك اليومية

ألا تحس معى بحركة غير عادية فى المعسكر اليوم لماذا نقف صفين للتحية ؟ ها . إنه الاستاذ المشرف جاء ليقضى يوما من أيام المعسكر وليرى مااستطاع أن يقوم به كشافة بيت الكويت نحو بلدهم من أعمال تدعو إلى الفخر . هيا بنا نأخذ صوراً تذكارية لهذه الرحلة الممتعة التى أفادتنا عقلياً وجسمانيا وكانت خير دعاية لبلادنا العزيزة ؟

عباسكم عبد العزيز قطامى

يسألونني عن الاسكندرية

يوم أن كفلت الحريات الأربع، كان في مقدمتها حرية الفكر والقول، وهذه الحرية مكفولة في الكويت ولله الحمد، كما إنها في مصر كذلك أيضاً، ولكن من المحزن حقاً أنه لا الكويتيون في مصر ولا المصريون في الكويت، بل معظم الكويتيين ومن يتصل بهم في الخارج لا يتمتعون بهذه الحرية، فهم لا يستطيعون أن يكتبوا ماشاءوا لمن شاءوا متى شاءوا، وذلك بفضل صاحبة الجلالة السلحفائية الجالسة على عرش السرعة في القرن العشرين، دائرة بريد الكويت، أطال الله سباتها أبد الآبدين، فهي تصر أن تترك بريد الكويت في البصرة، تحت رحمة البواخر التي قد تمر بها، ولو أن مدير هذه الدائرة استيقظ مبكراً ورفع رأسه يوماً ما إلى السماء لأدرك أن هناك خطاً جوياً بين الكويت والبصرة، ولو أن الدائرة المذكورة سيرت خطاً من الدواب للنقل لكان خيراً لنا ... وفي الأسبوع الماضي لفت نظري إعلان في مركز بريد الاسكندرية جاء فيه أنه تقرر نقل بريد الظهران والخليج الفارسي ثلاث مرات على طائرات T.W.A وهممت أن أطير الخبر للكويت وأخص بالبشرى دائرة المعارف لأنها أول من أدرك عدم فائدة مكتب بريد الكويت فحرصت هذا العام على أن يسافر موظفوها وذووهم من مصر دفعات على التوالي وذلك ليحملوا رسائل أبنائها الطلبة ! . . ولكن نظرة إلى أسفل الإعلان غيرت كل شيء، فهو صادر سنة ١٩٤٧ .

ومن المدهش أن معظم الكويتيين الآن أصبحوا يتصلون بمراسليهم عن طريق وساطات بالعراق، وهذه الطريقة بتبعها عدد من رجالات الكويت ودوائرها الرسمية، بحيث لو وجهوا إنذاراً لهذه الدائرة لكفوا أنفسهم وكفونا شرها . . فإما دائرة بريد أو لا دائرة . إن خيراً لنا ان نقول ليس لدينا مكتب بريد من أن نقول لنا ولكنه يضحك علينا . .

هذه كلمة أوجهها لمن سألوني عن الاسكندرية وتساءلوا لماذا لا أجيب . . . وهذا حال بقية البعثة . .

* * *

اول ما نزلت الاسكندرية، وأتممت الإجراءات الرسمية في يومين علمت أنه يجب علي الانتظار بضعة أيام لأعرف النتيجة، وإذا ببضعة الأيام تتجاوز الشهر، والأيام الأولى في مدينة كالاسكندريه مسلية، إذ لا يزال فيها بقيه من آثار الصيف والمصطافين، فالسير على الكورنيش ساعة الأصيل ليس أبدع منه إلا الجلوس في « على كيفك » بمحطة الرمل . .

وأخيراً جاء نبأ القبول وسررت به حقا، ولكنه كان بداية لسلسلة من المتاعب، فقد تحتم علي إيجاد مسكن دائم أستقر فيه، فخرجت في اليوم الأول أبحث، وأول منزل دخلته، راح يطوف بي صاحبه بالغرف، ووجدت غرفة مناسبة قررت استئجارها، لولا أني حييت الخادم، وليست الخادمة . . ، الذي كان ينظف الغرفة المقابلة، وإذا به يقول : تفضل . تفضل « يابيه » تفرج .. ولم أعره اهتماما لولا إلحاحه الذي أثار فضولي، وإذا باللعين يشير بيده إلى ثلاث صور لثلاث غير حسان قد تعرين إلا من غلالة رقيقة . . فصحت به : ما هذا ؟ . فقال بخبث : الفن يا أستاذ . . فتراجعت إلى الوراء، وأطلقت ساقي للريح ..

وفي اليوم التالي دخلت أحد المنازل، واستقبلتني صاحبته بعبارات الترحاب، تتلوها كالمحفوظات وسارت بي إلى الغرفة الفاضية، وجلست تقص علي كيف ان جدها غادر بلاد المغرب وكيف أن أباها استوطن الاسكندرية، وكيف أن هذه المدينة لا تعجبها، وما أن اكتشفت أني كويتي « من لهجتي » حتى راحت تفتح لي محضر تحقيق عن الكويت وأهلها ومعيشتهم وعملهم الرئيسي، وهل يحبون اليهود أو يكرهونهم ! . وهل يوجد يهود هناك ؟ . وماذا يعملون ؟ . . وهكذا اكتشفت أن السيدة من أتباع النبي المزعوم موسى شرتوك . وأنها صهيونية أصيلة وتحب أن تستوطن الكويت لفتح فندق هناك !.. وفضلت الانسحاب ببراعة يحسدني عليها قواد آل صهيون، بعد أن أدركت

الحيلة ، فهى تسترسل فى الحديث حتى لا آسامها فى الإيجار ! . .

واستأنفت البحث فى يوم تال ، وسألتنى صاحبة المنزل إن كنت أريد السكن بالطعام، فقلت : ما نوع الطعام أولا، وما هو العشاء اليوم مثلا ؟ فعددت باللغة الفرنسية أسماء بضعة أنواع من الطعام ، لم أفهم منها إلا واحداً لعله أحسنها بدليل أنها ذكرته أولها ، وما هذا الأحسن إلا الجمبرى « الربيان المفيوح » . . وسررت غاية السرور ، ليس بالسكن ولا بالربيان . ولكن لأنى استفدت لأول مرة من دراستى للغة الفرنسية خمس سنوات . . وجنبت نفسى الوقوع فى أشواك الجمبرى ، ودخلت منزلا آخر ، وإذا بصاحبته تطلب إيجاراً لو علمت به دائرة الصحة لفضلت لى التعليم من منازلهم ودراسة الطب بالمراسلة ... ولما قلت لها : أنا طالب والميزانية « مش ولا بد » أرشدتنى إلى السيدة والدتها فهى تؤجر بثمن رخيص ، وأعطتنى العنوان ، فذهبت وأنا أسائل نفسى : هذه البنت تقرب من الستين فكيف بالأم ! . ووصلت ، ولم يكن هناك مصعد ، فصعدت السلم إلى الطابق الأول قفزاً ، وللطابق الثانى على مهل ثم الثالث والرابع معتمداً على الحاجز الخشبى ، وقد تقطعت أنفاسى حتى هممت بالرجوع، ولكن نظرة إلى أسفل وأخرى إلى أعلى أفهمتنى أنى أقرب للقمة. فصعدت . وأخيراً فى الدور السادس وجدت السيدة والدتها . . وأدهشنى ما طلبته من أجر زهيد ، ولكن عندما دخلت الحجرة خيل إلى ان الأجر الذى ذكرته هى التى ستدفعه لى بدل السجن فى هذه الغرفة ، وراحت تقنعنى بفضائل السجن عندها ! . . ومن جملة ما قالته — وهى قد جاوزت الثمانين — إنها ستكون لى نعم الأم ، فقلت : والله لو سمعتك الوالدة لهتفت يسقط العلم وطلبت منى العودة حالا . .

وبعد ايام لاحت لى عمارة حديثة فقصدتها، وطلبت من صاحبة المنزل غرفة على البحر ، واذا بها تسألنى بخبث : يعنى ضرورى على البحر ؟ فقلت : انى من بلاد ساحلية ، وهممت ان اقص عليها تاريخ الكويت وسواحلها، واللؤلؤ والمرجان الذى نصطاده باليد ! . الى آخر القصة التى لم يسمع بها احد من الكويتيين والتى تختلف باختلاف المستمعين . وأرتنى غرفة جميلة تطل على البحر وأعجبت بها — الغرفة لا السيدة — واتفقنا على الأجر ودفعت العربون وبعد استلام الوصل راحت السيدة تبدى ملاحظاتها التى منها أن الغسيل والكى على حسابى وأن الأجر لمدة الشتاء فقط وفى موسم الاصطياف يجب على إخلاء الغرفة بدون قيد ولا شرط . . قلت : طبعاً يا مدام أنا مسافر إلى بلادى فى الصيف ولكن بعد الامتحان أى فى يونية ، قالت : لا يا أستاذ الموسم يبدأ فى مايو ويجب الجلاء قبل هذا التاريخ ، قلت : تعالى نتفاوض ، كيف أسكن غرفة على البحر شتاء لأتركها صيفاً ؟ ! . قالت : لا مفاوضة إلا بعد الجلاء . .

وجاء دورى لأبدى ملاحظاتى وأتفقد الغرفة، وسألت الخادم هل الماء الساخن مستمر أو فى ساعة معينة ؟ . فقال : الحمام يا حضرة بالطلب ! . فلم أملك نفسى من الضحك ، كيف يكون حمام بالطلب ؟ . أفهم أن الإنسان يطلب شاى أو قهوة . فيحضر له ، أما الحمام ، يعنى تحضر لى طشتا وصفيحة ماء ؟! قال : لا إنما الماء الساخن يحتاج لوقود والوقود بثمن . . ودفعت الثمن وأسرى لله . .

ومن مضايقات هذه الغرفة المطلة على البحر أننى ما أبدأ المذاكرة حتى يقطع على تفكيرى صوت نسائى يرتفع بالغناء ، وأفتح النافذة وإذا بموكب من العيار الثقيل يسير على الكورنيش الشهير ، وأستغفر الله وأتذكر الشيخ أبو العيون وأقفل النافذة بشدة ، ناسيا أن بابها زجاجى . .

ومما يضايقنى فى الاسكندرية المطر الذى لا يقف عند حد ، ومطر الاسكندرية ليس كزميله فى القاهرة أو الكويت فهو ضيف ثقيل ممل، قد تطول زيارته إلى أسبوع كامل ، أنزل فى الصباح وقد « كشخت » بالبدلة المكوية كحد السيف ، فما أن أطالع الشارع حتى يستقبلنى وابل من المطر ، وأسرع الخطا للمحطة منتظراً الترام ، ويطول انتظارى ، وبعد أن تغرق ملابسى أشاهد الناس مسرعين من ناحية الترام وأسأل عن الأمر ، فأسمع الجواب بأنه « ما فيش حرارة .. يعنى ما فيش ترام !.. » وذلك بسبب المطر ، وهنا تشتعل حرارة الغيظ فى كبدى ، التى لا يطفئها إلا تذكر قواعد الرياضة . وأفيدها المشى لمسافات طويلة . وسرعان ما أطبق العلم على العمل : خلفاً در ، إلى الكلية سر . .

خالد العيسى

اليونسكو

كلمة « يونسكو » هى الأحرف الانجليزية الأولى لهيئة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة .

وقد أسست هذه المنظمة فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥ على أثر اجتماع وجهت الدعوة إليه الحكومتان الانجليزية والفرنسية وحضره مندوبو ثلاثة وخمسين دولة ، وعقد فى لندن ، وقد سبق هذا الاجتماع مشاورات فى شأن هذه المنظمة عقدها وزراء التربية للدول الحليفة بلندن .

وعقدت أول دورة لمؤتمر اليونسكو فى باريس سنة ١٩٤٦ ثم فى المكسيك فى عام ١٩٤٧ وأخيراً فى لبنان عام ١٩٤٨ وفى كل دورة يقر المؤتمر ميزانية العام المقبل ، وستكون ميزانية عام ١٩٤٩ — ٨٫٢٠٥٫٠٠٠ دولار .

والغاية من إنشاء هذه المنظمة هى ضمان احترام العدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات التى أقرتها الأمم المتحدة لجميع الشعوب دون تمييز فى لغة أو دين . وللوصول إلى هذه الغايات تعمل المنظمة على تشجيع التعارف والتفاهم بين الأمم ، وعلى تعميم التربية الشعبية والثقافية وعلى نشر المعرفة .

أما النظام الذى تسير عليه المنظمة فهو أن يجتمع المندوبون الأعضاء كل سنة فى مؤتمر عام يحدد للسنة التالية برنامج العمل . وينتخب المؤتمر ثمانية عشر عضواً يؤلفون المجلس التنفيذى ، ويجتمع مرتين على الأقل كل عام لبحث شؤون المنظمة .

ومقر الأمانة العامة لليونسكو بباريس . وتضم موظفين ذوى صفة دولية يعملون على تنفيذ منهاج المنظمة ، ويرأس الأمانة مدير عام يعينه المؤتمر بناء على اقتراح المجلس التنفيذى . وقد كان المدير فى الدورة الأولى والثانية هو الدكتور جوليان هكسلى « انجليزى » وفى دورة بيروت انتخب الدكتور جيم فوريس بوديه « أرجنتينى » .

وهناك عدا ذلك لجان وطنية ومجالس تعاون ، تتولى مهمة تأمين الصلات بين المنظمة والهيئات الوطنية العاملة فى محيط التربيه .

وتتعاون اليونسكو فى سبيل تحقيق برنامجها العالمى مع هيئة الأمم المتحدة ، والمؤسسات الخاصة الدولية غير الحكومية ، وتشترك فى المؤتمرات الوطنية والدولية التى تعالج المسائل الداخليه فى حدود اختصاصاتها .

ولكل دورة من دورات المنظمة برنامج سنوى خاص ، تسعى من خلاله إلى تحقيق فكرة المجتمع العالمى . وقد كان برنامج هذا العام مثلا ، ينقسم إلى ستة أقسام رئيسية هى : ١ — التعمير . ٢ — نشر الأفكار . ٣ — التربيـة . ٤ — التبادل الفنى والثقافى . ٥ — العلاقات الإنسانيه والاجتماعيه . ٦ — العلوم البحتة والطبيعية .

وهناك مشروعات كثيرة لدى المنظمة شرع فى تنفيذ بعضها ، وذلك كانشاء مكتب دولى لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتسهيل تبادل الإنتاج الفنى ووضع قانون دولى للناشئة ووضع قانون آخر للمعلمين ، وإنشاء نظام تعليم إجبارى مجانى وإنشاء المؤسسة الدولية المسماة (الهيليا الأمازونية) للتشجيع على مواصلة البحث والتنقيب فى مجاهل الغابات الاستوائية المعروفة بهذا الإسم ورفع مستوى الحياة فى هذه البقعة .

ومن بين الأعضاء فى هذه المنظمة خمس دول عربية هى سوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية .

◆ من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم .

« الإمام الشافعى »

هنـــد والزائر

سألت هنـــد أباها عن فتى زار حماها
يا أبى ، من ذلك الزائر ؟ من أين تنـــاهى ؟
صورة للعجب العاجب يعـــزى منتماهـــا
وفنون سحـــرتنى فى أساطير رواها
أمن الأنس استقاها ؟ أم عن الجن حكاها ؟
هى كالأحلام ، لكن تمـــلأ النفس انتباها
يا أبى ، من ذلك الزائر ؟ من أين تناهى

أطرق الرأس أبوها ساعة طال مداها
مثل من يستنزل الحكمة من أوج علاها
غير أن الحكمة العليـا قد شط نواها !
ورأت هـــند لديه ريبة فيما حداها
فاستشاطت غضبا منه ولجت فى بكاها

يا ابنتى ــ صاح أبوها وهو يستجدى رضاها
ذلك الزائر ممن ضل فى الدنيا وتاهـا
هو من زمرة قوم بالخطايا تتبـــاهى
ضللوا الناس وقالوا أمة نحن هداها
لعنة الشيطان لا كانت ولا كان سداها
ضج أفلاطون من أهوائها حين ابتـــلاها
فنفاها عن حماه وتمنى لو دهاها !
وكتاب الله ــ جل الله ــ يحكى عن أذاها
شاعر ! ما أكذب الأشعار ! ما أوهى عراها
لا يرى فى الحب إلا قصة يروى صداها
ويرى فى كل حسناء أباحتـه هواها
جنة يقطف منها وردة طاب جناها

بسمت هند فأخفت ثورة شب لظاها
ثم قالت لأبيها وهى تستوحى مناها
يا أبى رفقا فأهل الشعر ميمون قراهـا
نحن لولاهم لما رمنا الـ معـــالى وذراها
عيشنا لولا أهازيجهم جف وشـاها

قل لمن أفرط بالأ شعار ذماً وازدراها
أنت إن ضاقت بك الدنيا أما تصرخ : آهـا
أفلا تبكى إذا جاش على النفس أساها ؟
أنت لا تهفو إلى الوردة أو تهوى شذاها ؟
هكذا الشعر . أحاسيسك بحـلو عمـاها
وأرى الشاعر من صور للنفس رؤاها

ثم راحت تتثنى وتناجى مشتهاها :
بأبى الزائر هـل يع رف هنـداً وشجاها
ليته عاد إليهـا فرعتـه ورعاهـا

أحمد العروانى

الاجانب فى الكويت

تدفق سيل من الأجانب على الكويت من كل صوب وحدب ، واحتلو فيها مراكز بارزة ، فمنهم من التحق بشركة البترول ، ومنهم من فتح محلا للبيع والشراء ، ومنهم من توظف عند مختلف المحلات التجارية إلخ إلخ.. وأصبحوا يزاحمون المواطنين فى عيشهم ورزقهم أشد المزاحمة فارتفعت أسعار الغذاء ، وزاد إيجار المساكن وغيرها ، حتى صعب على الفقير أن يعيش عيشة تبدد عنه مخاوف المستقبل ، ونحن لانعرف بلداً يعتز بقوميته صغيراً كان أوكبيراً ضعيفا أو قويا فتح باب الهجرة للأجانب كما فعلنا ، وعلاوة على أننا تركنا لهم دخول البلد فى كثير من الحرية لم نفكر فى تقييد هذه الهجرة تقييداً يحفظ أمن بلادنا وسمعتها ولم نفكر بوضع حد لهذه المشكلة الوحيدة من نوعها ، ومن يضمن أن من يدخلون البلاد أناس يطمأن إليهم ؟ وإذا استثنينا قلة من هؤلاء الأجانب فإن جميع الاعتبارات القائمة تدل على أنهم لم يغادروا بلادهم إلا لأنهم ضاقوا بها ذرعا فمنهم مجرم فر من وجه العدالة ومنهم مطرود من بلاده لأسباب لايعلمها إلا الله ، ومنهم من جاء بمحض إرادته ليحقق مطامعه التى عجز عن نيلها فى بلاده ، إلى غير هذه الأسباب التى لانجد لها مثيلا فى البلاد المتحضرة .

وقد حدثت فى البلاد حوادث لايزال الناس يتحدثون عن نتائجها . ولا تزال ذيولها تقلق راحة الآمنين من السكان وأعنى بها حوادث السرقات التى دلتنا سوابقها على أن مرتكبيها من الأجانب مما لايدع مجالا للشك والريبة فى نواياهم السيئة ، ولو كانت هناك رقابة محكمة وقوانين تفرض على الداخلين والخارجين من البلاد ، لما استطاع كل من لفظته بلاده الدخول متخفيا أوسافراً ، ولو رجعنا احدى عشر سنة الى الوراء لرأينا أن نظرتنا الى الأجانب فى ذلك الوقت تختلف عنها فى الوقت الحاضر فى ذلك التاريخ تقريبا قامت الحكومة بترحيل عدد كبير من الاجانب ، وأظن أن الاسباب التى دعت الى ترحيلهم لازالت قائمة ، بل جد عليها أمران لهما خطورتهما وأثرهما البعيد فى كياننا أحدهما زيادة نسبة الاجانب على ماكانوا عليه حينذاك زيادة ملموسة والآخر غموض الحالة الدلية وعلاقتها بهؤلاء الذين يتسربون من بلادهم وفى رؤوسهم مافيها من المبادىء والتعليمات ، أضف الى هذا وذاك مركزنا المرموق بعد تدفق البترول فى أراضينا .

وهذه المشكلة البدائية فى مظهرها سوف تصبح فى يوم ما معضلة خطيرة يختل لها توازننا الاجتماعى والاقتصادى وتنكشف لنا عن تركة مثقلة بالقلاقل والمتاعب متى استوطن هؤلاء الأجانب الكويت وثبتوا فيها أقدامهم . فهؤلاء الأجانب ينتمون إلى مختلف الاجناس والعناصر والاديان مما يثير حافز النعرة الاجنبية ويجعلهم يتدخلون فى شؤوننا بحجة حماية جالياتهم ومن ثم مصالحهم ، إلى غير ذلك من الاسباب الواهية التى يتشبث بها المستعمرون لتحقيق مآربهم ومطامعهم . ثم تتمخض هذه الدعوة العجيبة عن الامتيازات الاجنبية التى ذاقت منها الأمم الضعيفة الامرين ، ومن يدرى ؟ لو أصبحت سياسة الامر الواقع مبرراً لاطماع الدول ووجدنا أنفسنا نعانى محنة شبيهة بالمحنة التى هى ماثلة أمام أعيننا والتى لايزال ضحاياها يئنون من جراحها ! .

بقيت كلمة واحدة طالما تمنيت لو أدركها كل وطنى غيور وسعى لتحقيقها وتخلى عن غروره المصطنع وحياته المعيب فاقتحم ميادين الاعمال التى يسعى الاجانب جاهدين فى ملئها والانتفاع بمزاياها ، فهناك من حملة الشهادات العالية من يزاول أحط الاعمال وأحقرها فى نظرنا لان مثل هذه الاعمال لاتنال من إنسانية الإنسان وعزمه . وإنما تهدر كرامته وتذل حريته متى سيطر الاجنبى على مصادر رزقه وقوته وأصبح تحت رحمته .

إن مشكلة الاجانب مشكلة خطيرة والتهاون فى علاجها علاجا حاسما سديداً خطيئة كبيرة تجر وراءها ألوانا من المشكلات الاخرى التى يجب أن نعمل منذ الآن لتلافيها ؟

يوسف محمد الشايجى

من وحى الزمالة :

اخوانى الطلبة الكويتيين

إن من أحب الأمور إلى نفسى أن أسطر على صفحات مجلتكم الغراء ماأشعر به وما أكنه من حب لإخوانى الطلبة الكويتيين . وإنى لفخور بأن أذكر فى هذا المجال مامر على من حوادث طريفة ، وذكريات عزيزة مع الزملاء الأعزاء . فكثيراً ماقرأت فى الصحف والمجلات أحاديث شيقة عن البلاد العربيـــة وما يدور فيها من حوادث ، فأصبحت مولعا بقراءة كل مايتعلق بشئونها . وكم كنت أتمنى أن تتاح لى الفرصة لأعرف المزيد عنها وأختلط بأبنائها ، وجاء اليوم الذى بدأت تتحقق فيه أمنيتى فوجدت نفسى بين نخبة ممتازة من الطلبة الكويتيين بمدرسة خليل آغا الثانوية ، فكان لى شرف زمالتهم وأتاحو لى فرصة طالما تمنيتها ، ألا وهى أن أعرف المزيد عن الكويت وأن أساهم فى توطيد أواصر الصداقة والمودة بين أفراد الشعوب العربية حتى تتحد أغراضنا ونكون يداً واحدة متكاتفة ، فكنت أول من عمل على تنمية هذه الصداقة ، فعرفت كثيراً من المعلومات القيمة التى أتمنى أن يعرفها كل عربى حتى يدرسها ويفحصها ليعرف مايدور فى البلاد العربية من شؤون ، وينقلها إلى ذويه فتزداد بذلك الصلة بين الشعوب العربية وتتقارب القلوب ونكون قد أدينا واجبنا القومى نحو العالم العربى ، وقد لمست الرجولة الحقة والشجاعة العربية المألوفة فى طبائع أصدقائى الطلبة الكويتيين وما تتركه مجلتهم الغراء من أثر طيب فى نفسى بعد قراءتها والحفلات التى يقيمونها فى بيتهم ، كل هذه من الوسائل الجليلة التى قربت الشقة بينى وبينهم بل بين بلادى وبلادهم فتمثلت لناظرى بيئة الكويت وما يتصف به الكويتيون من أخلاق فاضلة ونفوس طيبة ، وعرفت الكثير عن شباب الكويت الناهض الذى هو عماد الشعب الكويتى واجتهاده ومثابرته فى تحصيل العلم فكنت أشعر فى قرارة نفسى بالزهو بهؤلاء الشبيبة الذين يمثلون بلادهم العزيزة خير تمثيل ويضربون لنا مثلا أعلى فى حب الوطن والتفانى من أجله .

ولعل من أبلغ ما أثر فى نفسى ماعرفته عن نهضة الكويت الحاضرة وماتقوم به من جهود جبارة وما يعمله الشعب الكويتى الناهض حتى خطا خطواته إلى الأمام . وكم كان إعجابى عظيما بأهل الكويت الكرام لما أبدوه من شهامة عربية فى سبيل فلسطين حيث جادوا بكل غال ونفيس وساهموا مساهمة فعالة فى تلك الحرب المقدسة .

وانى لسعيد حقا بسماعى تلك الأخبار السارة عن البعثة المصرية بالكويت ، وما يذكره الأساتذة المصريون عن أهل الكويت الكرام وما يلاقونه من حفاوة بالغة وحب متبادل حتى لم يشعروا بغربة الوطن لما يلاقونه من تقدير عظيم للرسالة التى جاؤوا من أجلها .

وكم كان شعور الزملاء الأعزاء متدفقا فى المناسبات المصرية الوطنيـة فكان الطلبـة الكويتيون كثيراً ما يشاركوننا الاحتفال بها فيخلفون أبلغ الأثر وأجله فى نفوس الجميع .

وهكذا أحببت الكويت وأهلها وأنا بعيد عنها وعرفت الكثير عنها دون أن أراها فعسى أن يوفقنى الله يوما ما لزيارة هذا القطر الشقيق فتتم بذلك أمنيتى ويتحقق أملى الأكبر ، وانى لأرجو من صميم قلبى أن تكلل نهضة الكويت الفتية بالخير والنجاح وأن ينبثق فى سمائها فجر العلم والعرفان حيث يشق أبناؤها المصلحون طريقهم نحو المجد والعزة وتنال بلادهم العزيزة ما نرجوه لها من مكانة لائقة بين الأمم المتمدينة الراقية .

حسن عبد الحميد سلام
مدرسة خليل آغا الثانوية

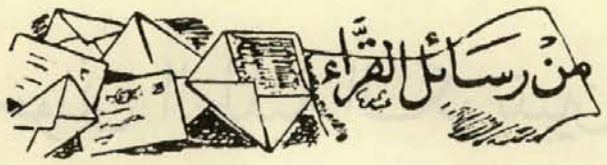

من الأستاذ عبد الله العبد اللطيف المطوع ، كلمة تحدث فيها عن المعارف وشئونها المختلفة فقال : « المعارف هى العمود الفقرى لكل بلد يروم النهوض ، ودائرة المعارف هى المؤسسة التى تحمل بكلتا يديها المشعل والمعول . فتنير طريق العلم وتهدم صروح الجهل .

والمعارف عندنا بنظامها الحديث وليدة اثنى عشر عاماً من السنين ، وهذا فى عمرها قليل بالنسبة لهذه البلد ، ولا يجحد نشاط مجلس المعارف فى التوسع ، ولكن التوسع يحتاج إلى العمق كذلك ، فليست كثرة المدارس هى المقياس الوحيد بل من المهم نوع الإنتاج كذلك وعند التكلم عن الإنتاج يطول معى الموضوع ، وخاصة عندما أتطرق إلى تعثر الطلاب عند بلوغهم الصفوف المتقدمة ، حيث لا يعرف التلميذ هدفاً واضحاً يسعى إليه ، ولا أملا ترتجيه ولى أمره الفقير . وقد يسعده الحظ ببعثة ترسل فيكون أحد أفرادها ، أو تجبره الظروف فينغمر فى تيار الحياة ، وهو بالنسبة للسنين التى قضاها شبه أعزل .

وإن من أهم مايجب أن نوليه عنايتنا هو انتخاب المشتغلين فى التعليم والتثبت من كفاءتهم وشخصيتهم . فلنضرب مثلا لمقدار أهمية هذا الانتخاب بمقدار أهمية انتخاب السائق للسيارة ، فهل يجازف الإنسان بأن يعهد بسيارته إلى سائق غير متأكد من وجود إجازة لديه تشهد له بالمقدرة على السياقة ؟ فإذا كانت السيارة التى تباع فى المعارض والأسواق يصعب على الفرد تسليمها لأى شخص قبل التثبت من مقدرته ، فكيف إذن بتسليم أفلاذ أكبادنا الذين لا يباعون ولا يشترون ، ولا يجدد أو يبدل إذا اختل فيهم شىء بالدماغ أو بقية الأعضاء ! ! . لابد والحالة هذه من التمحيص والتدقيق والتروى فى تسليم أولادنا للقائمين بمهمة التعليم .

ويجب أن تكون الهيئات القائمة على الإدارة أثناء العطلة عارفة بشئون المعارف وحاجياتها ، فتفتح المدارس وإذا هى كاملة بمعلميها ومواردها وجداولها . كما يجب توزيع الأساتذة توزيعا فنيا حسب مؤهلاتهم ومقدرتهم على الفصول تتقدمهم وسائل الإيضاح لكل مادة تحتاج إلى الإيضاح . فلا يتخيل الطالب ، وحتى المعلم ، المادة التى يلقيها . وحبذا لو اضطلع فى عضوية مجلس المعارف نخبة من الأساتذة للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم الفنية ، تشارك وتعاضد الهيئة الحالية ، التى يشهد لها بحق بإخلاصها وثقافتها بخدمة المعارف » .

◆ ومن السيد سالم جاسم مضف كلمة تحدث فيها عن الرياضة البدنية وفوائدها وإقبال الكويتيين عليها حتى قال : « والشباب الكويتى مغرم بالرياضة البدنية على اختلافها يحب ممارستها صباح مساء ويؤثرها على غيرها من أنواع النشاط ويؤمن بالمثل الشهير : « العقل السليم فى الجسم السليم » وأن للرياضة البدنية صلة متينة بالأخلاق الفاضلة ، إذ تعلم الإنسان كيف يوطد علاقاته مع زملائه وكيف يشق طريقه فى الحياة ، كما تعلم الفرد التعاون والاتحاد .

وقد كونت للرياضة فى كثير من الأمم الأندية التى ينضم إليها الشباب فيجدون فيها ماتصبو إليه نفوسهم . وقد تكون فى الكويت « الفريق الأهلى » فشق طريقه فى الحياة ، وتمرن على مقتضيات الرياضة ، وتبارى مع عدة فرق رياضية ، فكان لا يعبأ بالانهزام إذا هزم ، لأنه يؤمن أن الفشل أساس النجاح » .

تصلنا رسائل وكلمات كثيرة يهمل فيها أصحابها ذكر أسمائهم أو يرمزون لأنفسهم برموز مستعارة . و « البعثة » تأسف ألا تستطيع نشر هذه الرسائل والكلمات ما لم تكن موقعة بالإمضاء الصريح . على أنه يستطيع الكاتب ، إذا أراد ، أن يطلب من رئيس التحرير عدم نشر الإمضاء أو استبداله بإمضاء مستعار يعينه .

عندما دخلت الزائرة المنزل ورأت الطفل الصغير ربت على رأسه فى حنان وقالت لأمه متسائلة :

— هل تعلم طفلك الكلام ؟

فردت الأم :

— نعم ، ياعزيزتى ، ومشكلتنا الآن هى أننا نحاول تعليمه السكوت ! ! .

رد عـــلى رد

النقد الشريف النزيه صلب الأدب وقوامه ، إذ ينوه بالجيد ، ويبرز الردىء منه ، ولا يتأتى ذلك إلا لمن رزق الذوق الفنى السليم والشجاعة الأدبية الكافية . ومتى وجد النقد الأدبى فى أدب أمة من الأمم ، فذلك دليل على رقى آدابها وسموها . وتيقظ الوعى والإدراك فيها لأن الأدب مقياس الأمة فى عقليتها وعاداتها وأخلاقها ، إذ به يعرف مقدار رقيها أو انحطاطها ؛ وإن لكل أمة مهما بلغت من الإنحطاط أدباً يبين عقليتها وعاداتها . وأصدق مثال على ذلك هو هـذا الأدب الشعبي الذى ينشر بين الطبقات العامة فتفتتن به لأنه يعبر عما يختلج فى نفوسها من العواطف والانفعالات . فالأديب ، شاعراً كان أو ناثراً ، هو اللسان المعبر عن آمال الأمة وآلامها ، لأنه أرقها شعوراً وحساً ، ولديه ملكة التعبـــير التى لم توهب لسواه .

من هذه المقدمة البسيطة يتبين للقارىء مابين الأدب والنقد من اتصال وثيق فى الآداب الراقية للأمم الراقية ، حيث العقول الراجحة والأذواق السليمة .

وليس على الأديب أن يغضب إذا وجه إليه النقد النزيه الذى لايرمى صاحبه من ورائه إلا إلى المصلحة العامة والتوجيه الصحيح . لأنه يقيله من عثارة ويمنعه أن يعثر كرة أخرى . ولكن بعض الناس يبحثون عن هفوات الأدباء وكبواتهم فلو وجد أحدهم خطأ مطبعياً عده هنة كما فعل ابن العاقول فى هذا البيت :

كم فى الكويت أديب ضيعته وذى مواهب قتلتها فيه فتان

وقد تتراءى لهم أشياء يستنكرونها ككلمة « تنعاب » فى هذا البيت :

شدوت لو أن قومى كان يطربهم
شدو البلابل لاتنداب غربان

وإنى لأتحدى الناقد أن يأتى بخير منها ! !

وشر مايصيب الأدب أن يأخذ النقاد بظواهر الأمور ويحكمون عليها دون بواطنها ـ ولاسيما فى أدب ناشىء كالأدب الكويتى . فهو يرمى الأدباء بالتهاون والكسل وعدم مساهمتهم فى النهضة الفكرية الحديثة ، ولو أمعن التفكير لوجد أنهم مضطرون لاختارون ، فأنى يزدهر الأدب ويسمو فى بيئة تظللها ظلمة الجهل الضارب أطنابه ، والمادية الغالبة على النفوس ، وأدهى من ذلك كله الحد من الحريات فلا يستطيع الأديب أن يكتب عما يخالج نفسه فى صدق وإخلاص .

لذلك لم ينبغ فينا كاتب بليغ ولا أديب رفيع ، وأما الشعراء ـ فلما للفطرة من تأثير قوى عليهم لايمكنهم التجرد منه ـ فقد أخلدوا فى ظل الفقر والفاقه يشكون ما يكابدون فأصبح مالدينا من الأدب ، كله بكاء ونواح .

إنى لا أنكر أنه قامت أخيراً حركة فكرية جديدة ، بانتشار وسائل الثقافة ، ولكنها محدودة مع الأسف ومقضى عليها بالموت ، إن لم تزل الأسباب التى ذكرتها سابقاً . فاذا أردنا الاحتفاظ بها وإنعاشها وجب علينا أن نيسر سبل العيش لهؤلاء الأدباء كى ينزعوا عن هذه الشكوى المؤلمة ويتفرغوا لإنتاجهم الأدبى ، فيعبروا عن آمال الامة وآلامها ، ولنوفر لهم حرية الفكر الكاملة ليقولوا ماأرادوا فى أدواتنا الاجتماعية وطرق علاجها ، ولنقم النوادى والمجتمعات الادبية لينفثوا من أرواحهم فى هذا الشعب ، ليعيش فى دنيا الوعى والإدراك وإلا فزوال هذه الحال من المحال . ؟

عبد المحسن الرشيد

يرثون حيا ! !

« مهداة إلى أمي أحمد البشير . . ذكرى . »

— ١ —

لو أردت أن أصفه لك وصفاً شاملا دقيقاً وافياً ، لاستلزم ذلك أن أنسخ لك هنا كل ما قاله الجاحظ فى كتابه الخالد « البخلاء » فعليك إذن أن تعفيني من هذا العناء ، وتقرأ أنت ذلك الكتاب الطريف لتكون فى ذهنك فكرة ، هى دون الواقع بكثير عن بخل يعقوب وشحه ، وهو الذى أفاض الله عليه من خيراته الشيء الكثير ، فملأ خزائنه ذهبا وفضة ، وأوراق بنكنوت . . وأنعم عليه بتجارة ما بارت قط منذ أن أخذ يتاجر بما خلفه له أبوه من مال قليل ، وكان يعقوب يحب المال حبا غريبا ويتهافت على جمعه بشراهة عجيبة ، لا يرى فى متع الحياة ومسراتها شيئا ألذ من جمع الأموال واكتنازها ، يحس بلذة الجمع إحساس السعيد حين تواتيه الدنيا بكل مباهجها مجتمعة . فإن قلت إن حب يعقوب للمال ربما كان هواية من الهوايات كذبك واقع الحال لأن للهواة هدفا يأملون الوصول إليه ونهاية يتمنون بلوغها ، فأما هواية يعقوب هذه فلم فلم يكن لها حد لأنه لم يفكر قط فى حد يقف عندها ليستريح ، لأن جمعه للأموال واكتنازها . ليس عنده وسيلة يحقق بها أغراضا أخرى بل غاية أوقف لها حياته وجهده ، فكان لا يشارك مواطنيه حياتهم الاجتماعية ، ولا يبدى رأيا فى معضلات القوم ومشكلات البلد ، يعيش بنفسه ولنفسه . قد قصر همه على جمع الاموال بوسائل ملتوية ، مشروعة وغير مشروعة ، وكان يضن بالدرهم أن يغادر مكمنه الحصين ، حتى صارت شهرته بالبخل تتضاءل عندها شهرة اليهودى « شيلوك » وأصبح تقتيره على أهل بيته مضرب الأمثال للمقترين والبخلاء مع أنه ليس له فى الوجود غير زوجة شارفت عصر العمر وولد قارب العقد الثالث ، ولكنه يسومهما سوء الشح وعذاب الفاقة والجوع ، ذلك لأن من آراء هذا « الشيلوكى » أنه ما دام فى طاقة الإنسان أن يتحمل ما دون الموت جوعا ، وما دام فى استطاعته الاكتفاء باللقمة المانعة فأحرى به أنه يعيش عيش الكفاف والتقتير لكى يبقى على النقد والبنكنوت داخل الصناديق الصدئة ، وهكذا يكتفى هو وأهل بيته من الدنيا كلها بما يسد الرمق ويستر العورة ، لا يذوقون سوى الخبز الحاف ، ولا يلبسون إلا الخلق المرقع . إنه يردد دائما شطر القول المأثور : « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً . . » أما الشطر الآخر من هذه الحكمة الغالية فقد نسيه ، أو قل تناساه .

وكانت لصاحبنا تجارة كبيرة كما قلنا تجوب البحار وتأتيه بالأرباح الطائلة التى مآلها تلك الصناديق الموصدة حيث لن تشم الهواء بعد . . فإذا عرفت أن يعقوب لا « يبضع » أحداً من معارفه أو أبناء بلده « بضاعة الثلث » المعروفة والتى يستعين بها الكثيرون محتكراً بذلك أرباح أمواله لنفسه فلا تستغرب خلتى اللؤم وسوء الظن فى البخيل ، ومن ثم فإن صاحبنا لا يثق بإنسان ولو كان من الأنبياء ، يخيل إليه أن كل من خلق ربك ومن سيخلق أعداء ألداء له يحملون له الموجدة ، ويضمرون له الحقد والحسد ، ومن هنا تدرك السر فى أن يعقوب لا يترك بضائعه تسافر وحدها بل يصطحبها بنفسه خوفاً عليها من الحمالين والبحارة وأرباب السفن ، والناس أجمعين ، إنه يخشى عليها خشيته على بؤبؤ عينيه . .

وركب البحر ذات يوم على إحدى السفن الشراعية الكبيرة يحرس بضاعة له من الأقمشة ، وما كادت السفينة تجتاز « بوغاز هرمز » ويلفها ظلام الليل بوشاحه الأسود حتى هبت عليها عاصفة هوجاء راحت تتلاعب بقلاعها ذات اليمين وذات الشمال ، وهب الربان وبحارته يحاولون درء الخطر عن أرواحهم الغالية واستيقظ يعقوب من رقاده فزعا ليصيح مطالبا الربان بالمحافظة على بضائعه ، واشتدت ثورة الريح وجن جنون البحر وأخذت الأمواج تلطم السفينة من كل صوب وما هى إلا ثوان حتى قصمت سارية

السفينة وعم الفزع من فيها واستولى عليهم الرعب ، فلم ير الربان بدأ من إلقاء بعض البضائع فى البحر علهم ينجوا من الهلاك، لكن شيلوك وقف يصرخ معترضا :

- أرمونى أنا أولا ! ألقونى فى البحر قبلها ! !

وفيما كان هو والربان يتجادلان فيمن يلقى أولا !.. إذ بالعاصفة تجتاح السفينة فتقلب عاليها سافلها وإذا بها تغرق ، فترامى بعض أصحابها عنها وابتلعها الماء وساد السكون . .

— ٢ —

وعم الحزن أهل الغرق وعلا صراخ أبنائهم وذويهم . لكن بيتا واحداً من تلك البيوت لم يدخله الحزن ولم يسمع منه نشيج ولا نأمة ، ذلك هو بيت يعقوب ، كل ما حدث هو أن امرأته وولده وجما عند سماعهما الخبر لحظة ثم لم يعتما أن داخلهما سرور خفى وارتياح طاغ غريب كمن أزيح عنه كابوس ثقيل كان يكتم أنفاسه بيد أنهما تظاهرا للناس بالأسى الكاذب وأروهم دموع التماسيح .

وشعر الإبن أن الجو قد خلا له ولأمه لينعما بتلك الثروة الطائلة التى خلفها لها المرحوم !.. من يدرى فقد يكون غير مرحوم . . . وما كادت تنقضى أيام الحداد حتى انتقل إبراهيم وأمه إلى قصر فخم فى ضواحى البلد وراحا يرفهان عن نفسيهما فى دنيا فسيحة الأرجاء ويعيشان عيشا رغداً أنساهما ما كانا فيه من شقاء التقتير والمسغبة . واقتنى صاحبنا السيارة الفخمة والرياش الثمين ، والزوجة الجميلة و . . والخدم والحشم ، وانطلق فى نهم كمن فتحت له فجأة أبواب الجنة كلها فلف نفسه ببطانة ممن يسمونهم إخوان السوء فاذا هو يعرف أشياء لم يكن يعرفها ، وإذا هو يتذوق ألوانا من اللذات لم يتذوقها ، وإذا هو فى عالم غير عالم الخبز الجاف الحاف والخلق المرقع، فراح يبذل فى سخاء المجانين وما أهون البذل فى مال لم يعرق فيه الجبين.

وكانت السيدة تحب لولدها الإنفاق وتزين له التمتع ما وسعه بالمال كأنها لا تريد أن تتكرر المهزلة فيصنع معها ما صنع بها أبوه ، ذلك الأب الذى لم يفكرا فيه قط ، ولم يترحما عليه أبداً ، فكانا ينفقان من ماله اليتيم وكأنهما يقطعان فى لحم كافر ! ! حتى الصدقة لم يخرجاها عن روحه لعلها تبرد عليه كى الجهة والجنب فى الدار الآخرة جزاء ما كنز

وأنا حين أنقل إليك خبرهم أمراً إليك من مظنة التحامل والزيادة ولذا أسجل مسرعا أن إبراهيم وأمه تشاورا بعد سنتين فى أن يضحيا لميتهما أضحية فى العيد ولم يكن من رأى إبراهيم أن يفعل ولكن أمه اعترضت وأشارت إلى أن الناس يلغطون عن إسرافهما وتبذيرهما دون أن يجعلا لصاحب الثروة حقا معلوما، وأصرت الأم فنزل الإبن عند رأيها ونحرا كبشا أعور هزيلا كذئب البحر ى فدية للأب، بعد العيد بأيام !.

واستمر الشاب حياة الفخفخة فأوغل يرتع فى بحبوحة السرف والترف وينفق على مجموعة من المجان والمتعطلين الذين يبذلون له الملق والنفاق . : حقا لقد أخذ إبراهيم بثأر أبيه من تلك الثروة التى أذلته طيلة حياته ، وانتقم له منها إنتقاما رائعا . .

وكلنا يعلم أن المال الذى يؤخذ منه ولا يضاف إليه سينفد آخر الأمر ولو كان مال وتشيلد، واجتماع الإسراف والبطالة كفيلان بأن يقضيا على كنز قارون فما بالك بثروة يعقوب .

وبدأ المعين ينضب ، وأخذت الدراهم تنحسر عن قيعان الصناديق ، وأحس الفتى بنفاد الثروة ولم يكن ذلك أمراً مفاجئاً له فقد كان يدرك ذلك ويتوقعه ولكنه مع ذلك لم يستطع أن يوقف اندفاعه أو يعدل عن نهجه السىء فما عاد يستطيع العيش إلا فى الوسط الذى ألفه ولم يكن يطيق فراق بطانته العزيزة ولهوها اللذيذ فاضطر إلى بيع القصر ليواصل إنفاقه على مباذله ثم أخذ بعد ذلك يبيع ما تبقى لديه من أمتعة ، شيئا فشيئا حتى أتى على كل ما يملك من نشب ومتاع . .

— ٣ —

وكان إبراهيم وأمه فى كوخهما الحقير يفكران فى الدولة التى دالت حين طرق الباب فنهض إبراهيم مطأطىء الرأس قصير الخطى ليفتحه ولكنه ما أن رأى الطارق حتى انتصبت قامته بسرعة وصرخ كالملدوغ :

— أماه ! ! إنه أبى ! !

وتراجع نحو الجدار . وأتت الأم لترى مبعث الصرخة المفزعة ، فرأت زوجها منتصبا أمامها حيا وقد تقدمت به السن، وابيض شعره وانحنت قامته .

ولا أطيل عليك .

لقد نجا يعقوب هو واثنان من البحارة حين غرقت السفينة فتعلقوا ببعض الألواح وقذف بهم الموج إلى شاطىء بعيد عن العمران حيث أقاموا فى مضارب قبيلة من البدو لم يستطيعوا الخلاص منها إلا بعد حوادث طويلة . .

لقد أمد الله فى عمر يعقوب ليرى أهله يرثونه حيا ويبددون ماله العزيز فى طريق الشيطان وهو الذى حرم نفسه وأذل كبرياءه وهانت عليه كرامته فى سبيل إنماء ثروته الغالية، وجمعها درهما درهما . . بيد أن الرجل كان يؤثر ماله على نفسه فلم ير للحياة طعما بدون ثروته فانتحر . .

وادى حمانا

فريد الدويرى

خروف نيـــام نيـــام

— ٣ —

(يسمع قرب القصر جلبة يتوقف على أثرها الوزير مع الخادم عن الخروج)

« صوت رجل من الخارج »

— آه . . دعونى أمشى لوحدى . . اتركونى لعنة الله عليكم . .

الوزير: (للخادم) اسرع يا مليح وانظر ما هذا الصوت ؟

مليح: (ينظر خارجا) هذا رجل يقوده بعض الحراس .

الوزير: ومن هؤلاء الحراس ؟ .

مليح: لا أتبين منهم إلا رئيس الحرس . . قمر الزمان . وهاهو ذا تركهم وتوجه نحونا . .

الوزير: لعلهم يريدون أن يسجنوه .

مليح: هكذا يظهر لى . .

قمر: (داخلا) سلام على سيدى .

الوزير: وعليك السلام . . من الرجل الذى معكم ؟

قمر: إنه غريب عن البلاد يا سيدى . . ولما سألناه عن جنسيته قال إنه قريب منا . . من جزر الواق واق . .

الوزير: وبعـــد ؟ .

قمر: طلبنا منه إبراز هويته فقدم لنا نقوداً كرشوة لنا فاضطرتنا هذه الوقاحة إلى سجنه حفظا لكرامتنا .

الوزير: إيتونى به حالا ؟

قمر: (مرتبكا) إنه طويل اللسان يا سيدى . . إلى درجة أنه يسىء الأدب أحياناً . . فالأولى بك يا مولاى أن لا تنزل إلى مستواه فتكلمه . .

الوزير: على به . .

قمر: أمرك يا سيدى . . « يخرج »

الوزير: طويل اللسان ! ! ! لعله صريح إلى الحد المعقول فرموه بهذا اللقب .

الخادم: أو يريدون سجنه لشىء فى أنفسهم عليه . . إنهم يا سيدى من أضر الناس للناس . . اللهم اكفنا شرهم وخاصة . . من يسمونه « قمر الزمان » .

الرجل: (مندفعاً للداخل) . . دعونى أدخل لوحدى ولا حاجة إلى مساعدتكم . .

الوزير: تعال هنا يارجل . .

الرجل: (يتفرس فى وجه الوزير) استحلفك بالله . . قل لى من أنت . . لأن هؤلاء الخشب المسندة جعلتنى لا أتمن أحداً هنا . .

الوزير: لقد قيل لى عن طول لسانك . . ومع هذا فأنا مستعد لكل ما تفوه به . . أنا أحد الوزراء . .

الرجل: أهلا وسهلا . . لى الشرف العظيم بالمثول بين يديك .

الوزير: (باستغراب) إنك فى غاية الأدب . .

الرجل: وفيم الغرابة يا سيدى ؟ !؟

الوزير: لقد أخبرنى القمر . . عكس ما أرى الآن .

الرجل: (مستغربا) القمر؟! ... جل خالقه.. إنك فلكى !

« يضحك الحراس »

الرجل: ولماذا تضحكون يا أوجه الشؤم والنحس ؟ .

الوزير: لأنك ظننتنى فلكيا . . بينما أنا أقصد قمر الزمان رئيس الحرس

الرجل: (غاضباً) هذا قمر الزمان ! . . قمر الزمان بهذا القبح ؟ قمر الزمان يا سيدى يكون بهذه الخلقة ؟ حرام على هذه المسخة أن تسمى بهذا الاسم الجميل الذى يدل على الكمال . .

الوزير: (مقاطعاً) الرجال بأعمالها ، لا بأسمائها وألقابها.

الرجل: صدقت يا سيدى . . ولكن هذا « القمر » باسمه لا بعمله . . بعيد على هذه الخلقة أن تقدم لبنى البشر ما ينفعهم . . إنها تأخذ ولا تعطى . .

الوزير: يظهر عليك الحنق والغضب عليهم . . أى شىء مؤلم نلته منهم ! ! .

الشمعدان: كل شىء فيه الألم والتعاسة ، أهداه لى هؤلاء الأشقار . . وخاصة ذلك القمر الساطع فى الركن . . « يبتسم قمر الزمان » ماشاء الله على هذا الثغر المتبعج يا .. يا قبيح الزمان . .

قمر الزمان: (غاضباً) سيدى . نحن لانقبل أن يهيننا هذا الرثار .

الرجل: ولو أعطيتم شيئاً من النقود ؟ ! .

قمر: هذه غاية الوقاحة .

الرجل: (ساخراً) فى غاية الوقاحة . . ما شاء الله . .

قمر: ياحضرة الوزير لقد امتهن كرامتنا هذا الصعلوك .

الرجل: (ساخراً) كرامتكم . ؟! .. أين هى..؟! (للوزير) يقول كرامتنا . . ها . . ها . . ها . .

قمر: (منفعلا) لا . . نحن لا نطيق هـذا . . فاسمح لنا بالخروج يامولاى . . (يخرجون) .

الوزير: لقد تجاوزت الحد ياهذا ؟ . . أنا . .

الرجل: (يقاطعه) لاتلمنى يامولاى إذا تجاوزت الحد . . لقد رأيت منهم الموت الأحمر يا سيدى . . ثلاثة أيام وأنا مسجون فى بيت أحدهم . . ذلك البيت الحقير الذى تلعب فى جميع أركانه وغرفه أحجام مختلفة من الفئران والجرذان . .

الوزير: يخيل لى أنك مكتنز بالحوادث والقصص .

الشمعدان: انا ياسيدى عبارة عن قصة كاملة . . وحوادث متسلسلة والعالم الذى نعيش به يا سيدى مملوء بأقسى الحوادث وأمر القصص . . ولكن لا يحترق بنارها ولا يشعر بقساوتها إلا نحن المساكين . . المساكين الذين لا يعلم بأحوالهم إلا الله . . أما أنتم يا أرباب القصور العظيمة . . والبيوت الفخمة . . فلا يمكنكم أن تعرفوا شيئاً من حوادث الدنيا وقصصها ما دمتم بعيدين عن مستوى العامة من الناس . . انزلوا إلى مستوانا فتعرفوا ما نحن فيه . . .

(يبدأ ظلام الليل ينحدر شيئاً فشيئاً)

الوزير: (مسروراً) لا .. أنت رجل فيلسوف .. وعندك إحساس وشـــعور . . لقد شوه سمعتك عندى ذلك الأحمق قمر الزمان

الرجل: عديدون من ذهبوا ضحية القيل والقال . . والدس والحسد . . فلو تحرينا الأمور بأنفسنا ولم نأخذ كل مايقال إلا بالتأنى والروية وحسن التصرف . لكسبنا الكثير من الأصحاب والأصدقاء « يستهل قصته » إنى أذكر مرة ياسيدى . .

الوزير: (يقاطعه) لا . . لا . . أرجوك . . لقد أظلم الليل ومجلسك لايمل . . فأجل ماعندك من القصص إلى الغد إن شاء الله . . اذهب إلى تلك الحجرة . . واســـترح بها إلى الصباح . . أستودعك الله . . (يستدرك) قل لى من فضلك ماهو اسمك ؟ .

الرجل: اسمى . . الشمعدان .

الوزير: (باستغراب) الشمعدان ؟ . كيف . لايمكن ؟ . إنه إسم خروف ! .

الشمعدان: خروف . . اسمى . . اسم خروف . . قبحك (يتـدارك) أستغفر الله كادت تخرج من فمى كلمة بشعة ياسيدى .

الوزير: ما علينا .. تصبح على خير .. (يخرج)

الشمعدان: شىء مضحك .. اسمى اسم خروف .. رحمة الله عليك يا والدتى فأنت السبب فى ذلك ..

« يذهب إلى حجرته يغنى ويردد »

يا عينى يا حزينة .. يا أمى يا حسينة ..

(ثم يرجع) إيه .. لا غرابة فى ذلك ما دام ذلك القبيح الشكل والخلقة اسمه قمر زمان .. فالخروف أجدر بأن يكون الشمعدان .. الشمعدان المقتىء الوهاج .

« ســـتار »

محمد رجيب

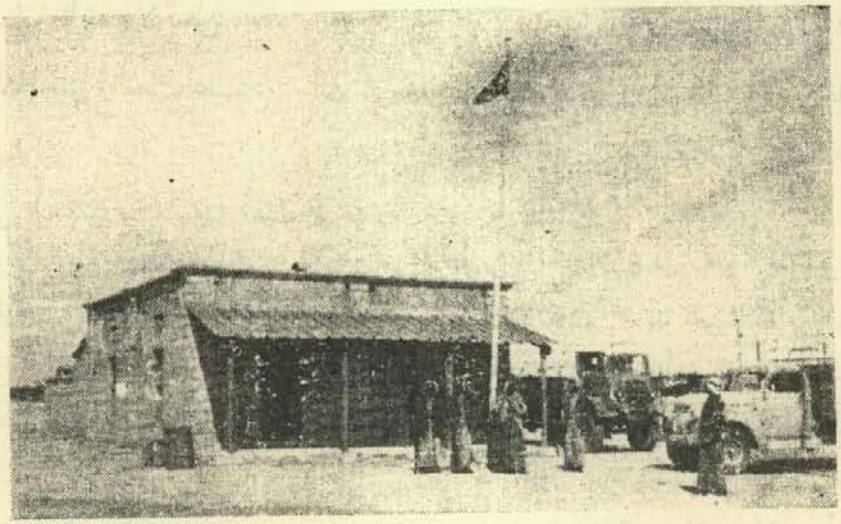

أخذت مراكز البترول خارج مدينة الكويت تزخر بالعمل والحياة وتكتظ بالمساكن والسكان . وبعد أن تقرر أن تغدو « الأحمدى » مدينة عصرية التصميم حديثة المرافق مثالية الإنشاءات ، أخذت قرية « الفحيحيل » الصغيرة الواقعة على ساحل الخليج تأخذ أهميتها، لأنها تقع عند منتهى الأنابيب التى تنقل البترول من منابعه إلى السفن . ومن الطريف أن اسم هذه القرية الصغيرة قد شاع فى أنحاء الأرض ،حتى سمعناه عند ما كنا نقوم منذ أيام برحلة فى منطقة قنال السويس يتردد على الشفاه ، بسبب البواخر التى تمر بالقنال محملة بالزيت الخام الوارد من هناك .

وقد حدا هذا العمران خارج مدينة الكويت بالحكومة أن تفكر فى تعيين حاكم وشرط منظمين على منطقتى الأحمدى وفحيحيل لحفظ الأمن والنظام ، موفرة لهذين الحاكمين الوسائل التى تكفل الوصول إلى هذه الغاية .

وفى الصورة المنشورة على هذه الصفحة نرى مركز الشرطة فى « المقوع » حيث ورش الشركة . على أن هذه المنطقة تعد ثانوية بالنسبة للمنطقتين السالفتى الذكر .

جمادى الثانى ١٣٦٨
أبريل ١٩٤٩
العدد الرابع
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

تمر الكويت الآن فى فترة خطيرة من تاريخها ، هى فترة الانقلاب الاجتماعى والاقتصادى . الذى تعانى منه الكويت بقدر ما تستفيد .

ولقد تبع رءوس الأموال الضخمة التى وفدت إلى الكويت لاستغلال موادها الأولية سيول من الموظفين والفنيين والعمال الأجانب من شتى الأجناس ، وقد حملوا معهم إلى الكويت ، فيما حملوا ، لغاتهم الأجنبية . وقد كان هؤلاء من الكثرة بحيث لم يشعروا بحاجتهم إلى لغة البلاد التى يتكسبون منها . . وغدوت تسمع أخلاطاً من اللغات يتحدث بها أخلاط من الناس ، وفى محيط شركة البترول لا تسمع للغة العربية حساً حتى لتنكر على نفسك أنك فى جزيرة العرب ! . . ولقد تعرض لك بعض الكلمات العربية سطرت على بعض اللافتات فى مرتبة ثانوية وبلغة سقيمة مضحكة ، كهذه اللافتة التى ننشر صورتها على هذه الصفحة . . .

إن لغة البلاد هى المظهر القومى الذى يمثل طابع الأمة، وقد سنت كثير من الدول الناهضة القوانين لحماية لغتها من طغيان اللغات الأجنبية ، وقسر الأجنبى على أن يشعر وهو فى بلادها بأنه يعيش فى بلد له كيانه ومقوماته التى يحرص على صيانتها والحفاظ عليها . .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

جمادى ثانى ١٣٦٨
أبريل ١٩٤٩
العدد الرابع
السنة الثالثة

فتـــات الموائد

تبتلى بعض المجتمعات بفئة من الناس ، قعدت بهم الهمم الضعيفة ، والنفوس الخائرة ، عن أن يكافحوا كفاح الرجال ، فقنعوا بالعيش فى الحضيض ، وكان بامكانهم لو شحذوا الهمم ، أن يتسنموا الذروة . . وتبلغوا بفتات مائدة الحياة ، وكان فى مقدورهم ، لو نفضوا عن عقولهم تراب الوهن ، أن ينالوا أطايبها . . . تسير الدنيا وهم واقفون ، يتطلعون إلى موكبها بعيون أنعسها حب الدعة . ويضطرب العالم حواليهم ، وهم راكدون ركود الجماد . . . الزمن عندهم آخر ما يقـــدر بثمن ، ولذا فانهم يأتون ويذهبون فى غفلة منه . . . يعيشون عالة على المجتمع ، إذ ينقصهم أهم عنصر يجب أن يتوفر فى المواطن الصالح ، وهو عنصر الانتاج ، سواء كان إنتاجاً علمياً أو أدبياً أو اقتصادياً . . . وهم لا يشعرون بلذة العيش الحقة ، لأن هذه اللذة التى لم يمارسوا أسبابها قط ، لا تتأتى إلا فى الكفاح ؛ الكفاح فى سبيل العيش الحر الشريف ، والكفاح فى سبيل نشر الفكرة النبيلة ، والكفاح فى سبيل المبدأ السامى . . .

إن ملايين من البشر قد لفتهم قرون من النسيان ، ماعرفوا من جوانب الحياة إلا ماتعرف السوائم ، ولكنهم قليلون أولئك الذين استطاعوا أن يخضعوا الحياة لارادتهم ويسجلوا فى التاريخ أسماءهم ، وبهؤلاء القلائل تتفاضل الأمم ، وتقاس نهضات الشعوب ، فان عظمة الأمة ليست فى عدد أفرادها ، ولكن فى عدد النابغين فيها . . وإن من دلائل الوعى الصادق فى المجتمع أن يستطيع التمييز بين أفراده العاملين والخاملين ، ويتيح الفرص للنبوغ لكى يثمر ويؤتى أكله . وهكذا يغدو تقدير العاملين حافزاً لأولى الهمم الفاترة على أن يسهموا فى وضع لبنة فى بناء مجد بلادهم .

إن مجتمعاً يبغى الحياة ، حرى بكل فرد من أفراده أن يدرك أن عليه رسالة يجب أن يؤديها ، ولا يستطيع فرد أن يؤدى رسالته ، إلا إذا هجر الدعة ، ووطن النفس على مواجهة الصعاب . . إن هؤلاء الذين يملأون الدنيا بضجيج آثارهم ، هم الذين تسير بهم الحياة ، لأنهم أدركوا كيف يجعلونها تسير . . .

عبد العزيز حسين

القرآن والعلوم الحديثة

لاجدال فى أن القرآن الكريم هو مائدة السماء الإلهية تنزلت على محمد ﷺ ليطعم منها الجياع فى عقولهم وقلوبهم وأرواحهم، وليبث بهافى العيون العمى نوراً وفى الأفئدة الغلف هداية، وفى النفوس الحائرة سداداً ورشاداً، وهو لذلك كتاب تقويم وتأديب، وتعليم وتهذيب. هذا هو الغرض الأساسى فيه. وهذا هو المقصد الأكبر الأهم الذى يسعى نحوه، وليس وراء ذلك من مطمح رئيسى لرسالة سماوية، فإذا اهتدت العقول من ضلالها، وسلمت القلوب من أوشابها، وارتقت الأرواح فى معارجها، فقد تم للبشرية كمالها وحفت بالجلال حركاتها وأعمالها، ولعله من الواضح الذى لايحتاج إلى طويل بيان أن الإسلام فى عصوره الأولى قد أدى هذه الرسالة على الوجه الأتم الأكمل، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلمهم من جهالة، وأنقذهم من ضلالة، وجمعهم من فرقة، ولمهم من شتات، وأدبهم بعد جموح، وطهرهم بعد طويل تلوث بأوضار الشرك والكفر والرذيلة والفسوق.

وهذا الكتاب الإنسانى العالمى الجامع الذى نزل من لدن رب العالمين ليكون نوراً لجميع العالمين، ودستوراً قائماً صالحا لشرعة الجمال والكمال فى كل زمان ومكان، قد تضمن فى بعض أجزائه ومواضعه إشارات قد تكون رموزاً إلى طائفة من مسائل علمية أو نظريات حديثة، مثل قوله تعالى (وأرسلنا الرياح لواقح) وقوله (أولم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها) وقوله (وكان عرشه على الماء) وقوله (ثم استوى إلى السماء وهى دخان) وقوله (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، لاالشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون) وقوله (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) وقوله (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها، والليل إذا يغشاها، والسماء وما بناها، والأرض وماطحاها، ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها) إلى غير ذلك من الآيات التى اتخذها بعض العلماء المعاصرين أساساً لبحوث كثيرة كتبوها عن إعجاز القرآن وصلته بالاكتشافات الحديثة والنظريات العلمية الجديدة، وقد وجه أولئك العلماء - عن حسن نية طبعاً وكريم مقصد - جهوداً كبيرة مذكورة، لتبيان هذه الناحية ظانين أنهم بذلك يخدمون القرآن الكريم أكبر خدمة، ويقدمون إلى رسالته أفضل سابقة. ولكنى ألاحظ أن الإسراف فى هذه الناحية فيه من الخطورة والابتعاد عن جادة الصواب مافيه، وذلك لأن النظريات العلمية فى الغالب، مبنية على تجارب معدودة، ولم تصل إلا فى أحوال قليلة نادرة إلى حد الجزم واليقين، وهى عرضة فى الغالب للتبدل والتغير فقد يصبح مانراه اليوم حقيقة علمية أمراً مقطوعا بفساده أو بحاجته إلى تهذيب أو تصحيح فى الغد القريب أو البعيد، ومعنى هذا أن القرآن الذى أحكمت آياته وفصلت من لدن حكيم خبير، والذى جعله الله حقاً، من الحق نزل، وبالحق نزل، وبالحق يبقى، وإلى الحق يدعو، سيكون خاضعاً لهذه النظريات المتغيرة المتبدلة، فتتغير آياته بتغيرها، وتتبدل بتبدلها. فنفسر الآيات القرآنية الكريمة الآن مثلا على ضوء ما نحسبه حقاً من النظريات العلمية الباهرة، وننادى الناس قائلين: انظروا أيها الناس، هاهو ذا القرآن يحتوى على كل العلوم وجميع النظريات الحديثة!.. ثم نصبر على ذلك حينا طويلا أو قصيراً من الزمن، ويرسخ هذا التفسير فى نفوس الناس، ويؤمنون به، ثم إذا بنا فجأة وقد تغيرت النظرية العلمية، فنضطر حيال ذلك بأن نعود فنقول: إن معنى الآية القرآنية قد تغير وتبدل، وهنا يكون الموقف غريباً مضحكاً للغاية، ونعرض الاسلام حينئذ لسخرية الساخرين، ونمكن إعجاز القرآن الكريم وصدقه من طعن الطاعنين.

يا أيها المسلمون فى المشارق والمغارب. إن كتابكم المقدس الذى ترتلون آياته فى الصباح والمساء، وتتعبدون لربكم بقراءته وتدبر كلماته وتنفيذ تعاليمه، لايضيره أبداً أن لايكون كتاب طبيعة وجغرافيا وحساب واختراع واكتشاف وكيمياء وميكانيكا وغير ذلك من علوم، فهذه بضاعة البشر والله الذى علم الإنسان مالم يعلم قد مكن الإنسان من هذه العلوم، ثم تولى هو سبحانه مهمة إلهية لايقوى عليها البشر (لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) (إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء).. هذه المهمة هى تطهير القلوب من أدرانها وتنظيف العقول من أوهامها، والتسامى بالأرواح إلى ملأها الأعلى. وحسب القرآن فخاراً أن يؤدى هذه المهمة العظمى على الوجه الكامل الذى أداها عليه، وحسب القرآن مافيه من أخلاقيات وعقائد، وتشريع وتقنين، وتقويم وتعليم!!...

على أنه ليس هناك مايمنع من أن نمس فى تفسير القرآن الناحية العلمية مساً خفيفاً لايدخل فى باب القطع بأن هذه الآية تفيد هذه النظرية، وإلا حدث ماخشيناه وما أشرنا إليه خلال هذا الحديث!!

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

انا الى ربنا راغبون

« من وحى زيارة البعثة المصرية التعليمية بالكويت
للأراضى الحجازية فى عطلة الربيع » .

ما كانت الصلاة قرة عين الرسول ﷺ إلا لأنها جنة نفسه التى تستمتع فيها بالراحة والخلود لوقت محدود ، ثم هى بين هذه الأوقات الخمس فى دنيا الدعوة تهيؤها لثوب جديد . وهكذا الصلاة لكل مسلم خمس مرات فى اليوم خروج من دنيا المادة الفانية إلى راحة النفس وخلودها فى سعادة روحية ، كأنما تغتسل خمس مرات من أدران الشرور التى علقت بها بين هذه الفترات .

إننى لأشفق على هذا الإنسان الذى لا يتطهر من شرور يومه إلا خمس مرات يخلع فيها ثوب الدنيا وكأنى به مخلوق ضعيف تتقاذفه أهواء نفسه ونزعات شيطانه فى دنيا يومه التى لا يجد فيها كنفاً ورعاية إلا هذه الصلوات التى يخلد فيها إلى خالقه وتلقى يتسلح منها بزاد جديد لمعترك جديد ينتظره بعد الفراغ منها .

ثم يشاء الله أن تتوج هذه الصلوات اليومية بصلاة جامعة فى كل أسبوع أو هذه الأعياد الفردية المتكررة بعيد جامع يتركون فيه مساجدهم الخاصة ويلتقون جميعاً فى بيت من بيوت الله ليشتركوا فى مناجاة ربهم ويكون هذا اليوم لهم بمثابة عيد الأسبوع الأكبر .

إننى لأشفق على هذا الانسان الضعيف لأنه لولا علم خالقه بضعفه ما أحاطه بهذا السياج الذى يدرأ عنه الشراك المنصوبة له كلما جاوزه قليلا .

ثم هناك بعد هذا — الهجرة الكبرى — حين تتخلى عن دنياك التى تعيش فيها إلى الأرض التى باركها الله وخصها لتكون مقر بيته الحرام ورمز وحدانيته . هناك الهجرة الكبرى وهناك سمو الآدمية إلى روحانيتها ، فتذوب الأحقاد والأدران فى دموع التوبة والمغفرة ، والكل يهدف إلى الله طائفين حول بيته أو راكعين أو ساجدين . وما هى إلا لحظات فى رحاب البيت العتيق حتى تجلى النفوس فتكون شفافة رقيقة وتتفتح العيون فيذا هى لا ترى إلا الحسن الجميل ولا تحمل إلى القلوب والنفوس إلا ما يطامنها ويزيدنى رضاها .

ولهذه الهجرة الكبرى أعد نفسى أيها القارىء الكريم لتكون فى عداد الركب المهاجر إلى الله الراغب إليه ، وبمشيئة تعالى يتحرك الركب فى الغد القريب فأى أعداد للنفس أعنى !

أما هذا الاعداد فهو أن أخرج بها كل يوم من دنياها لتكون بعد هذه الأيام التى نقطعها فى الطريق جديرة بلقاء الله حول بيته وفى مهد رسالته ، وأن أتدرج بها فى ظلمتها فى نور الهداية حتى تكمل رياضتها فلا يسحرها نور ربها دفعة واحده ، ولا أعتقد أننى سأعجز عن رياضة نفسى ، ولو لمدة أيام قليلة ، ثم أتركها عندما آخذ بيدها إلى رحاب الله حول بيته . فإن للبيت حرمة وله رب يأخذ بمقاليد القلوب ، ويستقبل ضيوفه الذين رغبوا إليه ويدخلهم فى رحماته ويصهرهم فى بوتقة الإيمان من جديد ليكونوا بعده أناسى خلقوا من جديد ويسيروا فى الأرض بعمر جديد وحياة استمدت إيمانها من مهد الإسلام ورب العالمين .

ولا أضنى أجهل سبيل الخير لنفسى وطرق إعدادها وتهيئتها لهذا التطهير العام لتكون صالحة كعضو فى ركب المهاجرين إلى الله الراغبين إليه . أوليس إعدادها هو تحديد علاقتها بالله وبعباد الله وأن يكون مرد العلاقتين كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وسلامه ! ! إذن فالطريق ميسرة — ولو لمدة أسبوع — تطرح فيها ثوب الدنيا وعاداتها وتقاليدها وتلبس ثوب الإسلام على فطرته التى فطره الله عليها لا كما يفهمه المسلمون الآن .

ستفاجأ النفس بهذا التغيير ويفاجأ الناس معها بهذا المظهر الجديد فالصلوات غير الصلوات ، وتلاوة القرآن غير تلاوة الأمس ، وذكر الله يصحبه وجل وزيادة فى الإيمان ، والقلب لا يخفق إلا خفقات جديدة ، والعين لا ترى إلا ما أحل لها ولا تبصر إلا الجميل المقبول ، والأقدام لا تمشى إلا فى طريق الخير

وبهذه الحياة الإسلامية وحدها فى أيام معدودات تتم التهيئة والاعداد حتى لا تذهل الأعين حين تغشاها النورانية من كل جانب ولا تضر القلوب حين يزداد خفقانها ولا تؤذى المشاعر حين يزداد التهابها .

فإلى الله أضرع ليتم الاعداد على الوجه الذى يرضاه لألقاه به ، وإليه أبتهل لأسعد بجوار بيته بمن سعد به الأولون من نور الإيمان واليقين . وافتح اللهم لنا جميعاً حياة جديدة كلها جهاد فيك وقربى إليك إنك على كل شىء قدير .

صالح جمال محمد
ناظر المباركية الثانوية بالكويت

تعلمت فى الكويت...

نعم . فقد ذهبت إلى الكويت معلماً فعدت منها متعلماً أشياء كثيرة، والتعلم ليس مقصوراً على سن معينة، فالإنسان يتعلم من المهد إلى اللحد ، وقديماً قال الحكيم :

إذا مر بى يوم ولم أتخذ يداً ولم أستفد علما فما ذاك من عمرى

تعلمت من الكويتيين الصبر ، لم أتعلمه فقط من هذه الرحلة الطويلة التى قطعتها من مصر إلى الكويت فقد مررت فى طريق إليهم بإخوان كرام وبلاد شقيقة، فاستفدت معرفة ، وازددت حباً كان مبنياً على القراءة والتاريخ فأصبح مستمداً من الشعور والحسن .

تعلمت الصبر من هؤلاء الكويتيين الشجعان الذين استطاعوا أن يبعثوا الحياة فى مكان لايتوفر فيه أهم ركن للحياة على الأرض وهو الماء .

إنها معجزة ولاشك ودليل واضح على حيوية قوية وصبر طويل .

تعلمت من الكويتيين الصراحة والثقة. فالكويتى: زميل وصانع وتاجر وشيخ ، صريح فى حديثه يثق بك ويبعث فيك الثقة به .

لاتحتاج حين تحادثه إلى مراوغة أو لف ودوران ، مما هو من آثار المدنية المعقدة لأنه يعيش على الفطرة السليمة وحين يأخذ بأسباب المدنية لايأخذ منها التعقيد والتكلف .

ولاتحتاج حين تعامله إلى وثائق أو صكوك ، فلتذهب إلى أى دكان أو صديق ، وخذ منه ما تشاء وانصرف فهو واثق بك .

تعلمت فى الكويت النشاط الجم لأن المدارس تفتتح بعيد طلوع الشمس صيفاً وشتاء ، حتى الأعياد والزيارات الرسمية تؤدى فى وقت مبكر جداً .

فأصبحت الآن أستيقظ مبكراً إذ علمنى الكويتيون أن البركة فى البكور .

تعلمت حتى من تلاميذى فقد كان يعجبنى فيهم ماورثوه عن قومهم من الدأب والجد والإجتهاد فى الدروس ، فيحملنى ذلك على زيادة العناية بأمرهم وشدة الحرص على فائدتهم .

ولن أنسى أننى وأنا ألعب معهم مرة كرة القدم. أصبت إصابة شديدة جعلتنى أنقلب على الأرض من الألم ، ومع ذلك فلا أذكر الآن هذا الألم فقد أنستنيه تلك الروح الرياضية الطيبة السائدة بين التلاميذ والأساتذة فى الكويت.

رأيت فى تلاميذى الكويتيين وفى أهلهم هذا الجد الشديد وهذا الدأب المستمر فقلت لنفسى : أنت معلم للغة العربية ولكن هناك أشياء كثيرة ولغات أخرى لاتعرفها ، فلماذا تظل جاهلا بها؟ أليس لك أسوة فى هؤلاء المجدين؟. وكان من ثمرة هذا الدرس أننى منتظم الآن فى سلك بعض المعاهد الليلية لأتعلم وأتعلم .

بقى أن أقول إننى تعلمت فى الكويت الشعر فقد عدت من الكويت شاعراً ، إن أستسيغ منى هذا القول. فقد كنت أقول الشعر قليلا غير ذى قيمة قبل ذهابى إلى الكويت فما أن رأيت بها احتفال الناس للشعر والأدب ، وما إن قلت أول قصيدة ورأيت اهتمامهم وإجابتهم للشاعر . حتى بعث فى نفسى نوعا من الزهو ، مصحوباً بشدة حرص فى أن أحاول تجويد ما أقول فأنا بين نقدة أدباء يفهمون الشعر ويقدرونه جميعا .

وكيف لا أزهى حين أسمع أميرهم الأكبر يستشهد بشعرى وهو يقول : هذا كما قال الأخ عنبر . كان ذلك يبعث فى نفسى معانى سامية عن تواضعه الجم وتشجيعه الكريم، ثم ولى العهد المعظم وهو الأديب الناقد، كان أول من ذكرنى بأنى استفدت من الكويت قوة فى شعرى .

كل هذا جعلنى أحاول تحقيق ظن هؤلاء القوم الكرام فإن كان هناك فضل فهو فضلهم .

وأخيراً تعلمت فى الكويت الحب والحنين ، حب الوطن والحنين إلى الأصدقاء .

فقد كنت فى الكويت ينبعث حبى إلى مصر شديداً ، وأنا الآن فى مصر أطوى ظلوعى على حب شديد للكويت وحنين إلى أصدقائى بها .

فإن كان اشتغالى صرفنى عن مراسلة هؤلاء الأصدقاء فإننى أبعث إليهم جميعاً على صفحات البعثة بهذه الكلمة، تحية وتذكرة فلن أنسى أيامى السعيدة بينهم ما حييت ؟

أحمد عنبر

المدرس بمدرسة حلوان الثانوية

التوقيت فى الكويت

فى الحق إن مسألة التوقيت فى الكويت سببت لى متاعب كثيرة ، وأرهقت ماليتى ، فقد اضطررت لشراء ساعة أخرى إلى جانب ساعتى القديمة . ووضعت كلا منهما فى معصم ، أما الأولى فكانت تسير حسب التوقيت المصرى الذى تعودته منذ نعومة أظفارى ، والذى رتبت عليه أوقاتى بين العمل والراحة ، والنوم واليقظة ، فأصبح بذلك تقليداً له صبغة القوانين واحترامها ، وكنت أضعها فى معصم اليد اليسرى ، وأما الثانية فكانت تسير حسب التوقيت المحلى فى الكويت وهو التوقيت الطبعى الذى يلازم الشمس شارقة وغاربة ، ومع أن هذا التوقيت عربى ، ومع أنه شرقى محبب إلى نفسى . فقد ضقت به ذرعا لأنه اضطرنى إلى حمل ساعتين ، كما يفعل أغنياء الحرب ، أخلعهما عند النوم ، وعند الصلاة ، واملأهما كل يوم وقد أسهو عن ملء إحداهما فتتوقف عن العمل ، وهنا المشكلة ، ماذا أعمل وكيف أضبط الساعة ؟ وأسارع إلى المذياع وأجلس بجانبه وقتاً قد يطول وقد يقصر ، وكثيراً ما كنت أصادف محطة بغداد لقربها من الكويت فأضبط عليها الساعة إذا كانت التى توقفت هى الساعة « الأفرنكية » ، وإذا كانت العربية فالأمر يحتاج بالإضافة إلى المذياع أو الساعة « الأفرنكية » إلى قلم وورقة لأقوم الوقت من « الأفرنكى » إلى العربى وله طريقة يجيدها بعض الزملاء الكويتيين ، بإضافة عدد من الساعات أو خصمها ، وبتوقف الخصم أو الإضافة على الوقت الذى تضبط فيه الساعة مساء أم صباحا ، فالاضافة لها وقت أظنه الصباح والخصم وقته المساء وقد يكون العكس لا أدرى فقد نسيت ! ! وكثيراً ما كانت تسبب لى ساعتاى ضيقاً فأتخلص منهما ومن ملئهما . وضبطهما . ومقارنتهما ، وأعتمد على الشمس فى معرفة الوقت ظهراً والمذياع ليلا ، فأصحو مع الشمس ، وأتناول العشاء مع الغروب ، كعادة أهل البلد . وهى عادة حسنة تكسب الجسم قوة ونشاطاً وتعود على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر ، وتساعد المعدة على تأدية وظيفتها أداء كاملا لا يعرض الجسم لما تتعرض له الأجسام عادة نتيجة العشاء المتأخر . .

وإن أنس لا أنسى يوما صحوت فيه من النوم منزعجا على أثر صياح الخادم « الساعة ١٢ » ، وكان ذلك إثر وصولنا إلى الكويت ، فقمت من النوم معتقداً أننى تخلفت عن المدرسة يوما كاملا ، وإن كانت هناك دراسة بعد الظهر عملا بنظام اليوم الكامل ، وكم كانت دهشتى عند ما نظرت إلى الأفق فرأيت الشمس لازالت تفرك عينيها من أثر النعاس ، وحينئذ تذكرت أننى بصدد نظام جديد ، وتوقيت جديد .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا الصدد أن هذا النظام الذى تسير عليه الكويت الشقيقة فى مدارسها ومحاكمها وجميع شئونها ، هذا النظام فوق أنه عربى وفوق أنه شرقى نظام دقيق يبعث على النشاط والعمل ، ولا يضطرها إلى التوقيت الصيفى الذى تلجأ إليه بعض الدول ، لأنه نظام يسير وراء الشمس شارقة وغاربة ، متقدمة ومتأخرة ، بحيث يتيح لكل ذى عمل استغلال اليوم من أوله استغلالا مفيداً نافعاً ؟

ادريس محمد زايد
مدرس بكلية فكتوريا بالقاهرة

تعدد الزوجات

من الأوهام الشائعة ، أن الدين الإسلامى هو الدين الوحيد الذى أباح تعدد الزوجات بين الاديان الكتابية والواقع أن تعدد الزوجات لم يحرم فى كتاب من كتب الأديان السماوية ، وكانت الكنيسة والدولة معاً ، تقران تعدد الزوجات إلى منتصف القرن السابع عشر .

بين الرجل والمرأة

من اللجاجة الفارغة أن يقال : إن الرجل والمرأة سواء فى جميع الحقوق وجميع الواجبات . لأن الطبيعة لا تنشىء جنسين مختلفين ، لتكون لهما صفات الجنس الواحد ومؤهلاته وأعماله وغايات حياته .

عباس العقاد
فى كتابه « الفلسفة القرآنية »

السيد عبد الجليل الطباطبائي(*)

« تتمة المنشور فى العدد الماضى »

ألمحنا فى العدد الماضى من « البعثة » بحياة المترجم ، وقدمنا صوراً من أدبه ، وهذا لون من الأدب شاع فى عصره فأدلى فيه بدلوه، ذلك هو أدب المساجلات الشعرية ، وهذه النماذج التى نقدمها قيلت فى عام ١٢٦٧ هـ وأديبنا إذ ذاك قد اتخذ الكويت موطناً . وكان والى بغداد « داود باشا » محباً للعلماء والأدباء متصلا بهم ، وهو الذى أرسل الأخرس الشاعر إلى الهند لإصلاح لسانه على نفقته الخاصة ، وقال الطبيب للأخرس قد يصلح لسانك بالعلاج وينطلق وقد تموت بالعلاج فقال الأخرس كلمته المشهورة « لا أبيع كلى ببعضى » . أرسل الباشا وهو بالاستانه القصيدة الخالية فى الغزل ، وهى قصيدة تجاوز خمسة وعشرين بيتاً تتكرر لفظة الخال فى قافيتها ، إلى أدباء بغداد ، عالمها الآلوسى ، وأديبها التميمى ، وغيرهما . طالباً منهم مجاراتها ، وهى للشاعر بطرس كرامة الأديب المعروف - والذى ترجمه العلامة جورجى زيدان فى مشاهير الشرق وأثنى عليه وذكر أن الأمير بشيراً استقدمه إلى لبنان لتربية ابنيه وتهذيبهما ، وجعله على مالية لبنان فنظمها أحسن تنظيم ، وذكر أن وفاته سنة ١٨٥١ م - وهذه بعض أبيات من القصيدة الخالية التى حركت أدباء بغداد والمشاهد وأديبنا فى الكويت :

أمن خدها الوردى أفتنك الخال
فسح من الأجفان مدمعك الخال (١)
وأومض برق من محيا جمالها
لعينيك أم من ثغرها أومض الخال (٢)
رعى الله ذياك القوام وإن يكن
تلاعب فى أعطافه التيه والخال (٣)
مهاة بامى أفتديها ووالدى
وإن لام عمى الطيب الأصل والخال (٤)
وليس الهوى إلا المروءة والوفاء
وليس له إلا امرؤ ماجد خال (٥)

ولى شيمة طابت ثناء وعفة
تصاحبنى حتى يصاحبنى الخال (٦)

سلى عن غرامى كل من يعرف الصبا
ترى أننى رب الصبابة والخال (٧)

وختم نهايتها بهذا البيت الفريد ، فإن كان له فهو غاية الغايات وإن كان لغيره وجاء به تضميناً فقد وفق كل التوفيق ، وهو :

لكل جماح إن تمادى شكيمة
ولكن جماح الدهر ليس له خال (٨)

أعجبت السيد هذه القصيدة فذيلها بمديح فى الباشا يقول فيه.

نعم خاله تقوى الإله فانها
ستكسوك ثوب العز إن أعوز الخال (٩)
وقل لعفاة ساءهم سوء حالهم
وماطرهم عنوا كف السحب الخال (١٠)
هلموا سراعا واهرعوا نحو ماجد
سرى فما كل الفحول هو الخال (١١)
إذا استبق الأقران فى حلبة العلى
فكل كريم رام سبقاً له خال (١٢)

مليك كسى القطر العراقى بهجة
بعدل وأمن شاد ركنيهما الخال (١٣)

ولم ندر هل جاراها عالم العراق الآلوسى أم اعتذر ، إلا أن الأديب صالحاً التميمى اعتذر للباشا عن مجاراتها ولم يقتصر على ذلك ، فقد أدخل الدين فى القضية وتجمل على نفسه رجعية بغيضة . الدين منها براء . فقد أرسل إلى الباشا قصيدة يقول فيها :

(*) وقع خطأ مطبعى فى العدد الماضى إذ ذكر أن اسم المترجم عبد المجيد بينما هو عبد الجليل . ولذا لزم التنويه .

(١) السحاب . (٢) البرق . (٣) الكبر . (٤) أخو الأم . (٥) الصاحب . (٦) الكفن . ٧) العزب من الرجال . (٨) اللجام . (٩) الثوب الناعم . (١٠) السراب . (١١) الرجل السمح . (١٢) الحرون . (١٣) السيف .

عهدناك تعفو عن مسيء تعذرا
ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
وهل من مسيحي فصيح نعده
إذا أينع الشعر الفصيح وأثمرا
دع الشاني المخصوص بالنص إننا
نراه بميدان البلاغة أبترا
به سمة من صبغة الخال سودت
بصيرته لا كان ممن تبصرا
عداه شبيث والأحص وفاته
من الرند والقيصوم ما كان مزهرا

إلى أن يقول فيها :

وما الشعر إلا ما أبانت صدوره
قوافيه لا ما الدمع فيه تحيرا
وغنى به الساقي على الكأس آخذاً
عليك وإن لم تشرب الكأس أسكرا

وهذا الشعر لا غبار عليه فلا تكلف فيه ولا قصور في تراكيبه ، إلا أننا نشفق على هذا الأديب ونود بأن لم يركب هذا المركب المشين .

أرسل الأديب صالح قصيدته للباشا فأراها بطرس كرامة ، فنظم رده الذي يقول فيه :

لكل امرىء شأن تبارك من برى
وخص بما قد شاء كلا من الورى
ولو شاء كان الناس أمة واحد
ولم تلق يوما بينهم قط منكراً
ولا يفتخر مرؤ بجد يناله
تراثاً ، إذا عن طارق الفخر قصرا
ولا يحتقر درآ بجيء به فتى
يخالف جنساً أو يرى غير ما يرى
عداني شبيث والأحص وإنما
رشفت من الآداب شهراً وكوثرا
ولي سمة من صبغة الخال قد سمت
وقد سودتني بالبلاغة منبرا

إلى أن يقول عن صالح عاتباً ومستنكراً :

عجبت له من أنه نعم فاضل
فكيف تغاضى عن أخي الفضل وازرى
نعم إنني من أمة عيسوية
وأهل كتاب ، لن يشان وينكرا
وأقرب من كل الأنام مودة
إليه كما قد جاء بالذكر مخبرا
وما أنا ممن آمنوا بنبيهم
وقد أنكروا صحب الرسول المطهرا
ولو أنه يتلو (وقل لا تجادلوا)
لكان أتى بالحق حكماً وما افترى

إننا نقول لأديبنا المسلم : كيف يغيب عنك ذلك يا صالح ، حتى إن الأديب المسيحي يذكرك كتابك وما جاء فيه . ثم أخذ يقول ، وقوله حق :

لعمرك ما داعي الفصاحة ملة
ولا نسب حتى ألام وأهجرا
فذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ولن ينتهي فضل الإله ويحصرا

ثم أخذ كرامة يعد ذلك يفخر بنسبه وعروبته وأدبه ليذب عن نفسه النقص الذي خلعه عليه التميمي .

اطلع السيد على هذه المشاجرة الشعرية فاهتز للظلم الذي حاق ببطرس فأصدر حكمه على صديقه التميمي منصفا بطرس بقوله :

حكمت - وحكمي الحق - ناء عن المرا
بأن التميمي الأديب تعثرا
بذم قواف في تمام جناسها
وذلك في نوع البديع تقررا
وعند اتحاد الجنس فالنوع سائغ
تعدده بل كم أفاد تخيرا
وشأن ذوي الآداب حب امرىء له
أفانين في لفظ ومعنى تغيرا
وليس مراد دين من رق طبعه
أكان حنيفا مسلما أو تنصرا
وحسبك منه ما يفصل عقده
من النظم والمنثور درآ وجوهرا
وأكثر كتاب البلاغة لم يرد
شبيثا ولا مس الخزام المنورا
ولم يك للأديان في الشعر مدخل .
وكل قديم الشعر كان المصدرا
وقادته الأعلون في جاهلية
وشرك ، وهل كالشرك تلقى مكفرا
وقد قام من أهل الكتابين زمرة
جنوا من رياض الشعر ما كان مزهرا

ثم أخذ يذكر صالحاً بالأخطل النصراني وكعب بن الأشرف الموسوي ، وبعد ذلك أشار إلى رد قصيدة بطرس فيقول :

أتى منه نظم هد حجة صالح
وإن كان فى المنظوم قد ماتصدرا
فأيدت ذاك الرد إذ كان صالحا
وزدت له بالاحتجاج ليشكرا
وكن منصفا فيما ترجح بعد ما
تدير الحجا فيما تراه لتعذرا

شاعت هذه القصيدة القضائية، حتى بلغت أسماع بطرس فبعث بكتاب شكر وقصيدة رائية أيضا إلى السيد، فأجابه السيد بقصيدة دالية استهلها بالغزل وأشاد ببطرس وبيت آل كرامة، وفى الأخير قدمها إليه بقوله:

فدونك منى يا صديقى فريدة
بديعة حسن ترتقى ذروة المجد
لها أخوات سرن شرقا ومغربا
لها حسن ذكر فى البسيطة ممتد
وما مهرها إلا جواب خطابها
سريعا وخير الوصل ما كان عن ود

وأتبع ذلك بنثر كما جرت العادة بذلك فى تلك الأزمنة، واعتذر عن تغيير القافية بقوله. وقد غيرت القافية، وما أحببت أن أجعلها لما سبقها قافية، كما إن النهل يغنى عن العلل، فان التكرار لغير حاجة مل، وقد أرسلتها على يد محب الجميع فتح الله بن نعمة الله يوسف عبود، فأفدنا وصولها غب الورود!.

وقد أجابه بطرس بقصيدة تبلغ سبعين بيتا على الوزن والقافية، وما أحلى قوله فيها واصفا رسالة السيد:

فكم من زهير تحت أزهار لفظها
وكم طرفة تسمو على طرفة العبد

وقد أطلنا عرض هذه المساجلة غير أننا لم نخرج منها بلا نتيجة. فقد عرفنا فيها سماحة السيد وإنصافه وتأييده للحق، وعرفنا منها لونا من أدب ذلك العصر الذى مر عليه ما يزيد على قرن من الزمان.

« شرقاوى »

بدون تعليـــق . . .

أضف الى معارفك

◆ دلت الإحصاءات الدقيقة التى أجريت فى أمريكا على أن قابلية الذكر للمرض والموت أكبر منها فى الأنثى. ولهذا تزيد أعمار الأناث على أعمار الذكور. وقد قدر متوسط الفرق هناك بحوالى خمس سنوات.

◆ أمكن تصوير جزء من محيط الكرة الأرضية يبلغ طوله ٨٠٠ر٠٠٠ ميل مربع بآلة تصوير مثبتة فى صاروخ وقد ظهر فى الصورة بوضوح محيط الأرض الدائرى

◆ يحمل طير « النورس » الأصداف والقواقع ويطير بها فى الجو ثم يلقيها على الصخور من حالق. ثم يهبط عليها فاذا وجدها قد انكسرت. عكف على التغذى بما فيها. وإلا فهو يحملها مرة أخرى إلى ارتفاع أعلى ويلقى بها من جديد.

◆ هناك طير يسمى « نقار الخشب » يستعيض عن منقاره القصير بغصن صلب جاف أو شوكة من العظم يحفر بها الأرض كما يفعل الإنسان بفأسه، حتى يعثر على غذائه الدقيق فى شقوقها.

◆ تعتبر غرفة الصمت فى معهد « بل » للأبحاث التليفونية أهدأ غرفة فى العالم، فأقل شىء، حتى دقات القلب تسمع فيها. وقد غطيت جدران هذه الغرفة وسقفها وأرضها بطبقة من الزجاج عمقها خمسة أقدام أضيف إليها مواد أخرى عازلة للصوت.

عودة القفال

كنت أرقبه وقد التف ببشته، وأخذ يحشو « سبيله » بيد أرعشها الكبر ، وعرقها السنون ، ثم اقترب من الموقد وأشعل « السبيل » من جمره اللاهب . وأخذ يدخن بعصبية ظاهرة أنفاساً متتابعة من التبغ ، يرسلها دخاناً مع زفراته الحارة ، ويتابع حلقاتها بنظراته الشاردة .

لحظني وأنا أطيل النظر إليه فقال :

لولا السبيل ولذعته تردع الجاش
خطر يطيش القلب من حر مافيه

فدنوت منه أسأله عما يكدر صفوه ويشغل باله . فتفتحت نفسه للسؤال ، واندفع يحدثني بحماس ابن العشرين عن أيام مضت ، أيام ذهبت ولن تعود ، يوم كان للغوص (حنة ورنة) على حد تعبيره

كنت أصغي لحديثه وأرى دموع الأسا تجول في عينيه الكليلتين ، لقد عادت الذكريات تتزاحم في مخيلته كأطياف المنى البواسم عن عهد الصبا والمرح ، وأطبقت شفتاه على السبيل تمتص دخانه ، ثم أقبل علي وقال : أحدثك ياولدي عن عيد من أعيادنا الشعبية ، كنا نترقبه بفارغ الصبر ، نعد له العدة ونحسب لمقدمه المدة ، كان للقفال والاحتفاء بمقدمهم أثر بارز في حياتنا الرتيبة . ولكل بيت في الكويت غائب في الغوص ، يحدوه الأمل إلى قاع الخليج للبحث عن الغنى المفاجيء من اللؤلؤ ، وهو رزق حلال تأتي به الصدف في بطون الصدف .

ونخيم على المدينة بعد ذهاب الغواصين سكون حتى يأذن الصيف بالانتهاء فيتنادى الغواصون للقفول في يوم معين ، ولكن أهل المدينة يستبطئون القفال ، فيهب الصغار إلى الساحل يتطلعون إلى الأفق علهم يجدون بشائر القفال ، ويسائلون البحر وهم يتوائبون إلى الماء بمرح عن عودة الغائبين . وترى أفراح الأمل تشمل الأهالي فتسمع النوادر واللطائف أيام القفال ، ولقد رأيت يوماً ما أحد الظرفاء وقد كبيراً حمل دلواً ملىء « بالحلول » ليعاقب به البحر لأنه أبطأ بمجيء الغواصين! . فكانت هذه الشكتة تسلية الموسم .

وساعة مقدم القفال يجتمع الأهالي بأجمل زينة وأبهاها على الشواطىء ، وعندما يسمع صوت مدفع القفال تتعالى الزغاريد والأهازيج فرحاً بالعودة إلى الوطن ، وتقبل السفن رافعة أعلامها قارعة طبولها ، يردد بحارتها الأغاني على خفق المجداف ويرتفع صوت « التهام » بالشكر لله .

ويرفع البحارة السفن إلى الفرض وهم يغنون أغنية الفرح ، والنواخذة يشجعونهم : « عاشوا ، قواهم الله » ثم يذهب كل مع أطفاله وأقربائه إلى بيوتهم .

وكانت « الديرة » كلها تحتفي بالقادمين فتنحر الذبائح وتقام الولائم . ففي كل بيت عيد وأنس بالقادم العزيز . وبعد أيام تبدأ أحاديث « الهير والتبراة » وتفتح سوق اللؤلؤ ، مناضد صغيرة وأغطية حمراء وموازين نحاسية ، واللآلىء الفريدة تلمع في أكف النواخذة ، أما أثمانها فلا أحدثك عنها لئلا تتهمني بالمبالغة

وفي هذه الغمرة وهذا الزحام ، يندفع إلى سوق اللؤلؤ أطفال صغار سمر الوجوه ، أقوياء الجسوم ، إنهم « التبابة » وفي كف كل منهم صرة صغيرة هي محصوله في الموسم جاء ليبيعها . إنه يتلقى درساً عملياً في بيع اللؤلؤ وأصنافه وأوزانه..

هذه ياولدي صورة من صور القفال وأيامهم الحلوة ولقد سافرت مرة « عزالا » وكنت أكثر القوم جمعاً للبحار وأقلهم نصيباً من الدرر ، حتى أشرقت شمس يوم جميل فإذا بيدي لؤلؤة تضاهي الشمس سناء ، باعها النوخذا وسلمني بصبي منها ، فلم يبق شيء يباع في تلك السنة إلا اشتريت لأهلي منه ولم يأت موسم الغوص الثاني وفي يدي درهم .. ما أجمل الغوص فكل أيامه خير .

ونفد التبغ من « سبيل » محدثي ، فتوقف عن الحديث وأخذ يتحسر على الماضي ثم رفع عكازته واستعان بها على النهوض ومضى يدب على تلاث حتى غاب في الزحام

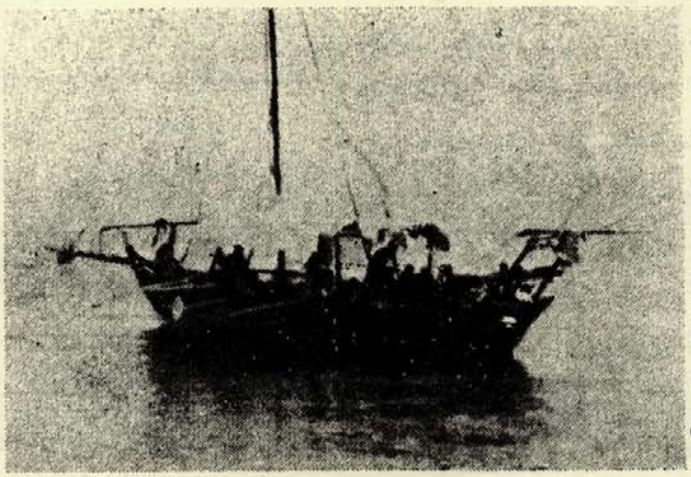

إحدى سفن الغوص الصغيرة

الكويت **محمد الفوزان**

الوظيفـــــة

الوظيفة هى استسلام من القوى الحيوية فى الفرد إلى حب الدعة والسكينة والخمول . فالموظف يعيش متكلا ، مهما كان مايؤديه من عمل تجاه ما يتقاضاه .

وإنك لتجد الموظف ، مهما بلغ فى ناصية التقدم والخبرة عاجزاً عن إدارة نفسه لو ترك له المجال حراً . ولا أقول إنه لا يمكنه أن يعيش فيما لو ترك وظيفته ، أو أبعد عنها ، وإنما هذا التبلبل والجبن وما يخالجه من ضعف فى الإرادة ، يجعله يظن أنه غير قادر على أن يصمد أمام تيار الحياة ، بدون أن يكون له سند يسنده آخر الشهر .

وأذكر على سبيل المثال قصة لكلب عند راعى غنم فى البر ، قد امتلأ لحماً وشحماً . ووظيفة الكلب الرئيسية للراعى هى حراسة الأغنام من مهاجمة الذئاب لها . وقد كان هذا الكلب يهاب الذئب ويخشاه لا لخور فى قوته ، وإنما نتيجة لتأثر نفسانى فحسب ، جعله يتوهم أنه يخاف الذئب ويخشاه . وقد ضاق الراعى بهذا الكلب الجبان ذرعاً لأنه لا يقوم بما يرتجيه منه ، مع علمه أن كلبه على قدر من قوة الكلب الشاب ومتانته .

وقد ساق القدر ذات يوم أن رأى الراعى ذئباً قد سقط فى بئر من آباره ، فانتهز الفرصة وقال : لامحالة إنى مسقط الكلب فى هذا البئر الموجود به الذئب ، لأرى النتيجة فى الغلبة لمن تكون . فان كانت على الكلب فقد تخلصت منه ، وإن كانت له فهى بغيتى ، ثم ألقى الكلب فى البئر فتقابل مع الذئب الذى كان يخشاه وجهاً لوجه ، ولم يعد له من قتاله مفر ، وتقاتلا فى البئر فربح الكلب الجولة من أول الشوط فقتل الذئب . عندئذ تكشف له أن ما كان يخشاه هو أحقر مما يخشى . وبعد أن أخرجه الراعى من البئر أصبح أقطع كلب عرف فى تلك البرية فى مقاتلة الذئاب ومطاردتهم .

فحب السلامة فى الفرد تفقده السلامة . وحب الاستقرار فى المعيشة تفقده لذة المعيشة واستقرارها . فالموظف ليس بنجوة من الوظيفة ، لكن من يحل عقد المخاوف النفسية ؟ ومن يبدل الجبان شجاعاً وحياة الدعة والخمول حياة طامحة ؟ وبعد ، من يجمع الكلب الجبان بالذئب المخاف ؟ .

قصة الكلب والذئب مثل مضروب فلا يؤوله المقتصدون فالله قد ضرب المثل لنوره بالمصباح فى المشكاة . فلا نتمادى بالتذييل لهذه القصة فنبعد عن صلب الموضوع .

أيها الشباب . إن عاشق الوظيفة كعاشق الدمية الجميلة ، وإن حياة الموظف يهرجها كحياة السمكة الجميلة فى المزهرية الأنيقة . تدور حول نفسها فى نطاق ضيق محدود ، والبون شاسع بين حياة السمكة فى المزهرية وحياتها فى البحر أو النهر . فكافح مااستطعت . أن تكون حياتك جهاداً لنفسك فى ميدان واسع ، أوسع من زهريتك الضيقة الأنيقة . . واستغل مواهبك وذكاءك وخبرتك واترك حياة المسكنة لمن أرادها .

وقد تستغرب من موظف هذه المواعظ ، لكن لاتنس أن الملسوع هو أحق بوصف اللسعة من السليم .

فابتعد أيها الشاب ما استطعت من حياة التوظيف والوظيفة ، فإن الموظف مهما بلغت ماهيته فانها بهرج وسراب . يقترض وهو لازال فى منتصف الشهر . متطلعاً مترقباً للهيأة القائمة بأمر الترفيع والمعاشات متملقاً لهذا متمسكا بذاك ، ماذا يرضى هذا العضو وماذا يزعجه ؟ وما الوقت المناسب لزيارته لبثه شكواه من ضآلة راتبه ؟ . . بعد العداء وقد شبع واستراح ؟ . لا . . إنه فى حالة نعاس ويحتاج لقسط من الراحة فلا يزعج فى هذا الوقت ! . . إذاً فى المساء ؟ ! . . لا . كيف أطرق الباب عليه كأنى صاحب خبر ذى بال ! . . لا . . . بل أتركه إلى الصباح ؟ . لا . فلربما أزعجته إذ ذاك . . إذاً فى الدائرة إن كانت له دائرة ، أو فى محله الذى اعتاد زيارته ! . . .

هناك واجهه فعلا ، وعند ما نظر إليه العضو المرجو تقلصت عضلات وجهه أتوماتيكياً كأنها قد تدربت على ذلك عند ما تتلاقى عين العضو المسؤول بالموظف السائل ، فيرتبك السائل فلا يسمع من بين ثرثرته إلا كلمة الفصل . . إن هناك جيشاً من الموظفين يهمهم مابك ورجاؤهم رجاؤك . لكن سننظر فى ذلك فى الوقت المناسب . والوقت المناسب أبدع تركيب لفظى لصرف طالبى الإنصاف والعلاوات . .

عبد الله عبد اللطيف

توجيه زراعى :

تربية الماشـــــية

ليس فن الزراعة مقصوراً على إنتاج الحبوب والثمار، حتى نقول : إنه لا مجال للتفكير فى هذا العلم فى الكويت نظراً لقلة الأمطار وشح الميـــاه . فتربية الماشية ، وعمل الألبان ، والعناية بالدواجن ، فروع هامة تدخل تحت نطاق هذا الفن .

فالكويت الآن تعج بالألوف المؤلفة من السكان وتستهلك من معلبات الألبان كميات هائلة تستورد من الخارج ، فلو تنبه بعض المتولين ، إلى هذه الناحية لسعوا إلى تربية الماشية فى القرى الزراعية — كالجهرة — وهى التى تنتج القت « البرسيم » وبها حشيش الشعير الأخضر ، فيكونون قد رموا عصفورين بل أكثر ، بحجر واحد ، إذ يستفيدون مادياً — لا سيما وســـوق التصريف مضمون — ويحسنون القرية من الوجهة الاقتصادية بإيجاد عمل لأفرادها إذا تعاونون معهم بالإنتـــاج أو قلدهم الآخرون بالعمل ، ويزيدون كميات الحليب الطازج الذى لاشك أنه أزيد فائدة من حليب العلب ، ذاك الذى يفتقر إلى الفيتاميتات — الأمينات الحية — وبذا يكونون قد خدموا الصحة العامة بالبلد من جهة غير مباشرة .

ونظراً لقلة خبرة القرويين ، وعدم تعود المتولين هذا الصنف من العمل ، وخوفاً من حصول نكسة إذا باشروه دون معرفة ، لابد من قيام شركة تعاونية من المتولين والقرويين ، أو قيام فرد جرىء أو هيأة رسمية تبدأ التجربة ، وحين يلمس النجاح لاشك أن سكان القرى وبعض الناس يأخذون بالتقليد فتنتشر هذه الصناعة النافعة وتعم الفائدة .

فإذا تم العزم على القيام بتربية الماشية ، فإنى أنصح أن يبدأ باقتناء أبقار من الأنواع المحلية كالزبيرية ، والحساوية مثلا ، وذلك لتعودها على إقليم البلاد وطبيعة التغذية . وبعد أن يتمرن مقتنو الأبقار على ممارسة هـذه المهنة ويحسنوا تربيتها وتغذيتها وإسكانها ، فبالاستطاعة أستحضار بعض الأبقار الأوربية التى تعطى كميات كبيرة من الحليب — أكثر من ٢٠ وقية كويتية يومياً — كالفيريزيان Freezian الهولاندى ، والساوث ديفون South Devon ، والجـــيرزى Gersy الانجليزى ، والكراى Kary ، والبراون السويسرى Brown-swiss وخلافه ، أو على الأقل يستحضر ثيرانا من الأنواع الجيدة وتهجن الأنواع المحلية ، فتنتج أبقاراً ، تجمع بين صفتى كثرة اللبن والتعود على الاقليم .

أما من جهة التغذية فالطعام متيسر وذلك بفضل وفرة السمك الصغير « العوم » ونواء البلح « الطعام » ونخالة الطحين « الشوار » ثم القفاف الأخضر والقت ، وإذا ما توافرت لدينا الأرباح تشجعنا على شراء الحشيش المجفف والكسب وخلافه من العلف من البلاد المجاورة .

وإيواء الأبقار ليس بالمعضلة التى يصعب حلها ففى بداية الأمر يمكن تجهيز محل نظيف حسن التهوية ، وإذا تقدم المشروع أمكن بناء حظيرة على الطراز الحديث .

وتدليلا على تأكيد الربح ، أذكر أن بقرة حساوية اشتريت بألف روبية فى الكويت ، وتطعم يوميـــا بـ ٥ روبيات ، تنتج من ٥ - ٦ أواق حليب كويتية ، مع العلم أن سعر وقية الحليب روبيتين . فما سبق يتبين لك الربح الأكيد ، وما بالك لو اعتنى بمثل هذه البقرة عناية خاصة ، وغذيت وأسكنت تبعاً للطرق الفنية ، ومن جهة أخرى اشتريت كميات العلف بالجملة ، فلا شك أن الإنتاج يكون أكثر والربح أوفر .

الآن وقد تبينت فوائد هذا المشروع فعليه ، من الواجب علينا أن لانهمله ، وأن نقوم به ، إذ أن من ورائه خيراً عميما وربحاً وفيراً .

ابراهيم عبد
مهندس زراعى

لمحة حول التعليم الثانوى فى الكويت

إن المدرسة الثانوية بالكويت لاتحتوى إلا على أربع سنين (فرق دراسية) لا تكفى لأن تخرج منها طلبة يمكن أن يطلق عليهم أنهم من حملة شهادة (البكلوريا أو المتريكوليشن أو التوجيهى) وهذه الثلاثة أسماء من الشهادات أو ما يعادلها تخول حاملها دخول الجامعات فى أى دولة من الدول إذا حاولت مديرية المعارف عندنا أن تعادل شهادتها فى الدول الأخرى وتكون مقبولة فيها ، أما أننا نقتصر فى سنى الدراسة على أربع سنين فهذا خطأ فاضح لأن الشهادة التى سيحصل عليها الطالب بعد هذه المدة سوف لا تخوله بأن يلتحق بأية جامعة فى العالم اللهم إلا أن يلتحق فى المدارس المصرية فى السنة الخامسة (التوجيهية) وعند ذلك يحوز على شهادة التوجيهية إذا نجح فى امتحانها ، ويصبح له الحق فى دخول الجامعة التى هى نهاية المطاف أو أمل طالب الثانوية ، ونرى أن هذه الخطوة ليست عملية ، وتضيع على الطالب مجهوداً ووقتاً لكى ينتقل إلى مصر ، وهناك يلاقى عقبة جديدة وهى اللغة الفرنسية التى لم يدرس مبادئها فى الثانوى من قبل ، فلذلك أرى أن من واجب معارفنا أن تجتهد بأن تجعل شهادة التوجيهية مقبولة فى الجامعة المصرية او عند وزارة المعارف ، ولا يكون ذلك إلا إذا طابق المنهج الدراسى بالكويت منهج وزارة المعارف المصرية ، ولا يتأتى ذلك إلا بانتداب أساتذة من الذين يدرسون فى المدارس الثانويه المصرية ليدرسوا فى المدرسة الثانوية بالكويت ، أو على الأقل فى السنة الرابعة والخامسة (الثقافة والتوجيهى) .

وعلينا ان نعمل على إكمال جميع نواحى الدراسة بالكويت ، من مختبرات وغيرها من النواحى الضرورية ، وخاصة المختبر الذى يعتبر من أهم الوسائل لدراسة العلوم والطبيعيات .

وإذا كانت المدرسة الثانوية فى الكويت تطبق تطبيقاً منتظما دقيقاً البرنامج المصرى فأظن أن هذا لا يمنع المعارف عندنا من أن تطلب من وزارة المعارف المصرية بأن تكون امتحانات التوجيهى فى الكويت هى نفس امتحانات التوجيهى فى مصر وتصلح أوراق الإجابة فى مصر كما يحدث فى السودان فتذهب فى كل سنة لجنة تحمل أسئلة امتحانات التوجيهى وتشرف على الامتحان ، ويمكن الادارة عندنا أن تتحمل مصاريف وسكنى حاملى الأسئلة ، وعلى إدارة المعارف أن تدخل اللغة الفرنسية فى المدرسة الثانوية مازال الطلبة يكملون دراستهم العليا فى الجامعات المصرية التى تعتبر هذه اللغة ضرورية فى أغلب كلياتها ، وعلاوة على ذلك فإن بلداً تجاريا كالكويت فى أمس الحاجة إلى من يعرف اللغات ، لأهمية ذلك للاتصال التجارى ، ويجب تحسين وزيادة رواج اللغة الانجليزية لضرورتها للبلد ، ويلاحظ مجلس المعارف عندنا رغبة أولياء أمور الطلبة فى تعلم أولادهم اللغات الحية .

وهناك فكرة فى الكويت تطالب بتعديل مناهج الدراسة الثانوية والابتدائية عندنا وأظن أن من الغلط أن نعبث بالمناهج المقتبسة عن المناهج المصرية لأن وضع المناهج وتعديلها ليس بالأمر الهين أولا ، وثانيا ، مازالت مصر هى كعبة الطلبة الكويتيين ، ونحن نحاول أن تكون جميع بعثاتنا إلى مصر وجميع طلبة الكويت يذهبون إلى التكميل بها وأغلب بعثة التعليم عندنا من مصر ونحن مازلنا نحاول أن نجعل شهادة التوجيهية عندنا معادلة لشهادة التوجيهية المصريه ، فمن الغلط أن نحاول الابتعاد عن ذلك المنهج بتعديل برنامج الدراسة عندنا .

وإذا أكملنا صفوف الدراسة الثانوية فان حامل شهادة إتمام الدراسة الثانوية يكون لديه المجال مفتوحا لأن يكمل دراسته العالية فى أى مكان يراه موافقا له ، فى أى بلد عربية أو أجنبية .

وهناك ناحية نفسانية فى هذا الموضوع فالطالب أو ولى أمره عندما يجد أن سبل الدراسة مفتوحة أمامه أو أمام ابنه فإن ذلك مما يشجعه على استمرار التعليم لكى يحوز على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ، أما أن الطالب يصاب بعقبة مما تجعله يتوقف عن الاستمرار إلا فى خارج الكويت فهذه ليست من مشجعات استمرار الدراسة ولو أن كل شىء يهون بسببها ، ولكن يجب أن نبتدىء بالتسهيلات وخاصة إذا علمنا أن فتح مدرسة التجارة الجديدة سيقلل من إقبال الطلاب على الاستمرار فى الدارسة الثانوية ، وهذا شر يهدد بعواقب وخيمة لبلد لا يزيد عدد خريجى الدراسة الثانوية فيها كل عام عن عدد أصابع اليدين . .

يعقوب الحمد

◎ اقتنت حكومة الكويت باخرة جديدة لجلب مياه الشرب من شط العرب حمولتها أحد عشر ألف طن وهى غير الباخرتين اللتين سبق شراؤهما من قبل لهذا الغرض .

◎ وصلت من العراق بعثة للباحثة فى مسألة جلب المياه فى أنانيب من شط العرب . وبصحبتها السيد عبدالله الفلاح . وقد كان هذا الموضوع محل الكثير من المباحثات التى لم تحس لها البلاد نتيجة بعد ، مع إيمان الشعب وأولى الأمر أن توفير المياه بهذه الوسيلة هو الحل المجدى .

◎ تعمل شركة البترول الجديدة على التنقيب عن المياه الصالحة للشرب فى المنطقة المحايدة .

◎ يقال إن شركة نفط الكويت تنقب عن المياه كذلك فى الدبدبة فى موقع يبعد عن المدينة حوالى ٥٠ ميلا .

◎ كل هذه المحاولات لم تستطع أن تجعل الناس يتفاءلون خيراً بالنسبة لوفرة المياه فى الصيف المقبل .

◎ وصل اليخت الذى أهدته شركات البترول الأمريكية إلى حضرة صاحب السمو الأمير المعظم والذى نشرنا صورته ونبذة عنه فى عدد سابق ، إلى الكويت فى ١٣ مارس ١٩٤٩ وقد أجريت حفلة خاصة لتسليمه بعد ذلك بيومين ، وكان بحارته يلبسون قبعات طرزت عليها جملة « بحرية سمو الأمير » وقد قام بإعداد هذه الكتابة مدرسات المعارف .

◎ بدأت دائرة الأوقاف عملها بتنظيم مختلف شئون الأوقاف . وكان من ذلك أن عينت رواتب للأئمة تتراوح بين ٢٢٥ و١٧٥ روبية . ورواتب للمؤذنين مائة روبية .

◎ بدأت عطلة الربيع لمعارف الكويت فى ١٧ مارس ١٩٤٩ ، وقد نظمت عدة رحلات للأساتذة والطلبة

◎ سافر إلى الحجاز فى عطلة الربيع تسعة من الأساتذة المصريين ، لزيارة المملكة العربية السعودية وأداء العمرة

وقد حلو ضيوفا على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ونالوا من كرم ضيافته ورعايته ما سهل لهم الزيارة ، وقد نشرت جريدة الأساس المصرية وصفاً لتكريم الحكومة السعودية للبعثة وتوفيرها لراحتهم .

◎ سافر إلى إيران فريق من الاساتذة الفلسطينيين فى عطلة الربيع لقضاء الاجازة هناك .

◎ قامت فرق الكشافة الكويتية بإعداد معسكرها السنوى فى الب . ح .

◎ وصل إلى القاهرة الش . خير الدين أبو الحبين المدرس الفلسطينى بالكويت لاستصحاب أسرته إلى الكويت .

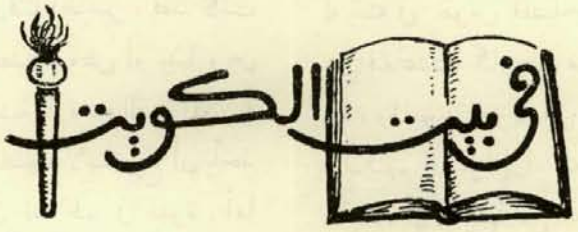

◎ أوشك العام الدراسى على نهايته وقد أقبل الطلبة على استذكار دروسهم والاستعداد لخوض معارك الامتحانات فكرسوا جميع نشاطهم وجهودهم لهذه الغاية ، هذا وسيبدأ امتحان النقل فى المدارس الثانوية فى ١٦ مايو وفى التجارة المتوسطة فى ٢٣ منه وفى مدارس الصناعات فى ٢٨ منه . وتبدأ امتحانات الثقافة فى ١١ يونيه وامتحانات التوجيهية فى ٤ يونية . وتمتحن كليات الجامعة فى أواخر مايو .

◎ زار البيت حضرة الأستاذ الملحق الثقافى بالمفوضية العراقية بمصر وبرفقته حضرة الأستاذ عبد الله القصبى .

◎ أصدر الأستاذ عبد الغنى الهراس كتابه السنوى « دليل المعارف العمومية » وفيه نبذة عن التعليم فى الكويت وبيت الكويت بمصر .

◎ بدأت عطلة كلية فيكتوريا بالقاهرة السنوية ويقضى الطلبة الكويتيون إجازتهم بالبيت وستبدأ عطلة كلية فكتوريا بالاسكندرية بعد أسبوع حيث يحضر طلبتها الكويتيون إلى القاهرة كذلك .

أصدر حضرة الاستاذ أحمد صادق حمدى بك مدير معارف الكويت السابق كتابا عن « غوردون » يقع فى ١٦٠ صفحة وفيه تحقيق عن مغامرات هذه الشخصية ومصرعها فى السودان .

حرية الفكر

لا شك أن أعظم نعمة أسبغها الله على الإنسان هى « العقل » به يميز بين الحيوان والإنسان ، وبين الجاهل والعالم ، وبين الهجمى والمتحضر ، وبين المستعبد والحر وبين الضار والنافع ، وهو مصدر تفكيرنا وكل ما يبدو منا من خير أو شر .

يقول الله تعالى « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » . إنى أرى فى هذه الآية الكريمة نصا صريحا للعدالة الحقة الشاملة ، والمجاهرة بالرأى السديد ، الصادر من أعماق القلب الكريم الشجاع . ومن قرارة النفس المؤمنة ، وان السكوت على الباطل رذيلة والمجاهرة بالحق فضيلة . والإنسان فى تفكيره خاضع لمؤثرات البيئة وعادات المجتمع ، وللتطورات الخارجية ، إلى حد ما ، ولهذا كان الشخص البدائى تتحكم فيه شريعة الغاب ، وقوانين الأدغال ، وكان ينقاد إليها طوعا أو كرها ، ثم تطورت الحياة ، وأصبحت الخصومات فى الرأى تحل بالمبارزة الفردية إذا ما وصل النزاع إلى حد نفاد صبر المتخاصمين ، وبعد ذلك اشتركت الجماعات فى حل نزاعها مع بعضها البعض بقوة السلاح ، فكانت الحروب والثورات والانقلابات . . والذى يعنينا من هذا التطور الفكرى حياة الأمم العربية والأدوار التى مرت عليها حتى وقتنا الحاضر ، فقد كانت فى مبدأ أمرها تحل النزاع بين بعضها البعض أو بينها وبين غيرها بالقوة أيضا ، القوة المادية تارة ، والقوة المعنوية والأدبية تارة أخرى ، وقد كان المظلوم لا يستطيع أن يأخذ حقه من المعتدين ، إلا إذا كان نداً لهم فى القوة . أما الضعيف فليس له وزن أو حساب فى نظر الغير ، وكان كثيراً ما ينطوى على الغبن ، ويلوذ بالصمت ، أو يحاول أن ينال حقوقه عن طريق انتهاز الفرص ، وبأى وسيلة كانت ، وما يقال عن الفرد الضعيف يقال عن الجماعة الضعيفة ، هذا قبل الإسلام ، فلما جاءت الشريعة الإسلامية بتعاليمها السديدة الحكيمة كفلت للإنسان حقوقه ووضعت له واجباته ، وأصبح كل خليفة يعين سياسته فى خطبة يلقيها على ضوء هذه التعاليم بعد انتخابه مباشرة للخلافة وأصبح يستمد سلطته وقوته من الرأى العام ، وكان الطبيعى ألا يجد أى شخص غضاضة أو خوفا من أن يقف فى وجه الخليفة ، إما مؤيداً لسياسته أو معارضا لها ، واستطاع الخلفاء أن يصلوا إلى قلوب شعوبهم بفضل خطتهم الحكيمة التى ساروا عليها فى الحكم ، ثم وصلت حالة العرب إلى حد من الضعف وقلة الإيمان بمبادئهم السامية ما جعلهم يحكمون عواطفهم وأهواءهم فى أخطر المسائل وأحقرها ، ورأينا تلك الصراحة النزيهة التى ألفوها فى عظمتهم وقوتهم تنقلب إلى نفاق ومداهنة ومصانعة . ذلك لأن أشخاصا بالذات وجدوا بينهم يشجعونهم على العزلة وعدم الاكتراث والاهتمام للرأى العام ، فكانت الدكتاتورية المطلقة وكان الاستبداد والظلم ، ثم كان الكبت فالانفجار ، ثم ظهور أولئك الطغاة المستبدين على مسرح الحياة أو اختفاءهم عنه بعد ما مثلوا دور السفاحين ولطخوا ضمائرهم بدماء الضحايا البريئة .

ولو بحثنا عن الأسباب التى جردت أولئك الأشخاص من إنسانيتهم وجعلتهم يهيئون الفرص للمستبدين وجدناها أحد أمرين ، إما الخوف أو الطمع ، الخوف من قوة كانت رد فعل طبيعى لضعفهم ، أو الطمع فى مركز يرضى أنانيتهم ، ولو كانت المسألة مسألة أفراد عاديين لقلنا إن تفكيرهم الذى انحط بهم إلى ذلك المستوى الوضيع لا أثر له البته فى نفوس المصلحين من الأحرار ، ولكن خطرهم على قلة عددهم كامن فى مراكزهم الاجتماعية التى يتمتعون بها ، والمعونة القوية التى يمكنهم أن يخدموا بها أمتهم ، ولكنهم خرسوا إزاء كبرياء الظالمين ، ووجدوا من نعيم الحياة ، أو جحيمها على حد سواء ، ما يدرءون به عنهم بطشهم واستبدادهم ، ولم يشعر بآلام هذه النكبات الاجتماعية إلا من وهبتهم الحياة قلوباً حرة ونفوساً أبية . ولا جدال أنه طالما كانت الأفكار مثقلة بالقيود تعثر أصحابها فى تصرفاتهم وأعمالهم ، بل وربما انحرفوا فى تفكيرهم عن العدل وألبسوا الحق بالباطل وكتموه وهم يعلمون .

يقول الحديث الشريف : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان » وهذا الحديث تفسير للآية الكريمة التى ذكرتها وقد يتعذر على الإنسان لأسباب خارجة عن

إرادته أن يغير المنكر بيده أو بلسانه ولكنه قادر على أن يغيره بقلبه ، وتغيير المنكر بالقلب وحده لا يكفى لأن المحقود عليه لا يتأثر بحقد الحاقدين كما يتأثرون به لأنه صادر عنهم ، وقد لا يهتم على الإطلاق إذا ما كان غليظ القلب أو شاعراً بضعف إيمان بعضهم فيما يرونه ، ولن يبقى أمام المرء حينئذ إلا أن يغير المنكر بيده ، أو على الأقل ، بلسانه وألسنة الأحرار سيوفهم القاطعة . ولا تظن المنكر هو الخطايا الكبيرة والجرائم الشنيعة التى تشمئز منها النفوس البشرية فحسب بل هو كل أمر مخالف للخير أيا كان نوعه ولونه .

ولا يفوتنى أن اذكر الصحافة وقوة تأثيرها فى تنوير الرأى العام وتوجيهه توجيها صحيحا سليما ، وما يمكنها أن تؤديه من خدمات عظيمة لصالح الجميع ، إذا تحررت الأفكار من القيود وتخلصت من عبودية الغير وهذا ما يجب أن يدركه كل راغب فى الخير والعمل الصالح .

والشخص الذى يطلب حرية الفكر لنفسه ويأباها على غيره ، يرتكب جرما عظيما فى حق الإنسانية التى ينتسب إليها ، بل ويتحدى بذلك الإرادة الآلهية التى وهبته العقل كما وهبته لغيره ، ليميز به بين الحق والباطل ، ويتسامى به عن حضيض الحيوان .

إن العدالة السماوية تحتم علينا أن نهيء لكل فرد حرية التفكير ، والتعبير عنها ، بالقول والفعل ، فإن أصاب أخذنا بيده ، بالتشجيع والمعونة الصادقة ، وإن أخطأ أرشدناه إلى الصواب ، من غير تعسف أو قسوة . وهذا هو طريق الإصلاح الوحيد .

يوسف محمد الشايجى

لوعـــة

من قصيدة لمالك بن الريب - من مازن تميم - وكان يحارب فى جيش سعيد ابن عثمان بن عفان بخراسان ، وبعد مقتل سعيد مكث مالك هناك حتى مات متأثراً من طعنة أو مرض أصابه ، فقال هذه القصيدة يرثى بها نفسه :

تقول ابنتى لما رأت طول رحلتى : سفارك هذا تاركى لا أباليا

فلله درى حين أترك طائعا بنى بأعلى الرقمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية يخبرن ، أنى هالك من ورائيا !
ودر كبيرى اللذين كلاهما على شفيق ناصح لو نهانيا
ودر الرجال الشاهدين تفتكى بأمرى ألا يقصروا من وثاقيا
ودر الهوى ، من حيث يدعو صحابه ودر لجاجاتى ، ودر انتهائيا
تذكرت من يبكى على فلم أجد سوى السيف والرمح الردينى باكيا
وأشقر محبوك يجر لجامه إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولكن بأكناف السميئة نسوة عزيز عليهن العشية مابيا
صريع على أيدى الرجال بقفرة يسوون لحدى حيث حم قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتى وخل بها جسمى وحانت وفاتيا
أقول لاصحابى : ارفعونى فإنه يقر بعينى أن سهيل بداليا
فياصاحبى رحلى دنا الموت فانزلا برابية ، إنى مقيم ليساليا
أقيما على اليوم ، أو بعض ليلة ولا تعجلانى ، قد تبين شانيا
وقوما إذا ما استل روحى ، فهيئا لى السدر والأكفان عند فنائيا
وخطا بأطراف الأسنة مضجعى وردا على عينى فضل ردائيا
ولا تحسدانى ، بارك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
خذانى فجرانى ببردى إليكما فقد كان قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا
وقد كنت صباراً على القرن فى الوغى وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
فطوراً ترانى فى ظلال ونعمة ويوما ترانى والعتاق ركابيا
ويوما ترانى فى رحى مستديرة تخرق أطراف الرماح ردائيا
وقوما على بئر السميئة أسمعا بها الغر والبيض الحسان الروانيا
بأنكما خلفتمانى بقفرة تهيل على الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدى خليلى بعدما تقطع أوصالى وتبلى عظاميا
ولن يعدم الولون بثا يصيبهم ولن يعدم الميراث منى المواليا
يقولون : لا تبعد ، وهم يدفعونى وأين مكان البعد إلا مكانيا !.

وبالرمل منا نسوة لو شهدننى بكين وفدين الطبيب المداويا
وما كان عهد الرمل عندى وأهله ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا
فمنهن أمى وابنتاى وخالتى وباكية أخرى تهيج البواكيا . .

يقظة الشـــــباب

تسير الكويت بخطوات واسعة نحو التقدم وقد تطورت تطوراً كبيراً تحسدها عليه كثير من الشعوب ، وقد ساعدتنا عوامل كثيرة ، كلنا نعرفها ، ولكن هذا التطور على العموم أتى عن طريق المجهودات الفردية، أو بمعنى آخر كل فرد يحاول أن يحصل على أكبر قسط من الناحية المادية لتحسين معيشته ومعيشة أسرته فقط ، ولم يظهر إلى الآن المجهود الناتج من الاتحاد والتعاون لإسعاد طبقات الشعب حيث يتطلب اندماج مجهود كل الافراد وخاصة الشباب .

نحن نرغب أن نصل إلى أعلى مستوى ممكن ، ولكن لن يتهيأ ذلك إلا على أكتاف الشباب ، فمن الحكمة إذن أن ندرس أهدافنا ونحاول بكل الطرق أن نصل إليها. وأعتقد أن أهم واجب على الشباب هو مساعدة وطنه بإدخال الحضارة الأوربية التى لا تتعارض مع التقاليد والدين .

ومن الخطوات الأولية أن يحاول كل شاب أن يكون شاباً نموذجياً حيث لا يندفع إلى الحصول على المادة اندفاعا كبيراً ويدخر جزءاً من وقته لاسعاد نفسه بقراءة مختلف الكتب ، والتسلية البريئة ، ويسعد غيره بخدماته لهم ولا يتوانى أن يضحى بمصلحته الخاصة لصالح المجموع ويكون قدوة فى نبذ الأنانية الشخصية .

يتميز عهد الشباب بالقوة والنشاط وحب المغامرة ، فعلينا أن نوجه هذه الميزات لصالح الوطن . وإنى لا أنكر أن الشاب الكويتى محب للتجديد ، يحاول أن يطبق أحدث النظم فى حياته الخاصة ولكنه لم يتجه كما قلت إلى النظم التى تستلزم التكتل والاتحاد للقيام بالمشروعات الواسعة والدليل ملموس فى تجارتنا حيث نشاهد انتشار التجارة الفردية دون الشركات الجمعية .

ومن النواحى التى يستلزمها التكتل تكوين جمعيات خيرية ، نحن بأشد الحاجة إليها . صحيح أن الكويتى مجبول على العطف والاحسان ولكن أليس من الأوفق أن ننظم توجيه هذه الخصائص توجيهاً منتظما بتكوين الملاجىء وإنشاء مطاعم للفقراء وغير ذلك مما يتطلبه الواجب الانسانى ؟ .

وأمام الشباب مجال واسع لخدمة الفقراء فباستطاعته إنشاء جمعيات فى كل حى لمساعدة الأسر الفقيرة ومن لاعائل لها ، وأمامنا مثل حى نضربه لنبين تأثير مثل هذه الجمعيات، ففى مصر جمعيات الرواد التى يرعاها الشباب فهى تقوم بجمع التبرعات وتقدم للفقراء مساعدات مالية وتدرس أحوالهم وتحاول أن تنهض بأبناء الفقراء بتقديم الهدايا لهم فى المناسبات المختلفة وتنشىء لهم ملاعب للرياضة ومكتبات عامرة بالكتب ، فاستطاعوا أن يوجهوا أبناء الأمة إلى ما فيه سعادتهم بدل أن يتركوهم يضيعوا أوقاتهم فى العبث الماجن واكتساب أقبح العادات والرذائل .

إننا ننتظر من الشباب الكويتى أن يحطم بعض تقاليدنا البالية التى تعوق تقدمه، فنحن فى الكويت مثلا نتشبث فى الزواج بأن ينحصر داخل دائرة محدودة. فلا تتزوج طبقة من أخرى. ونرى الرجل يتزوج السورية أو العراقية ولا يتزوج من تخالفه فى الأصل — على ما يعتقد — فهل هى أقرب اليه من الكويتية ؟ فمن واجب الشباب المثقف أن يعلن على هذه التقاليد حربا شعواء ليحطمها ، لأننا بالتمسك بها . نوجد نوعا من الفرقة وعدم الاتحاد .

ولا ننسى أن المرأة فى الكويت لم تزل كما كانت عليه قديما فلا يزال الرجل يعتبرها شبه خادمة أو معمل تفريخ ويعاملها بطريقة لا تتفق مع مكانتها ، اما أن يعاملها كصديقة وأخت وزوجة فى آن واحد فلم يصل الرجل العادى فى الكويت إلى درجة من العلم تمكنه من ذلك فعلى الشباب المثقف أن يعمل لتحقيق ذلك بتكوين جمعية نطلق عليها جمعية الأزواج تلقى فيها المحاضرات وتدور المناقشات لنصل إلى نتائج مرضية .

تلك هى بعض الواجبات التى يجب أن يقوم بها الشباب الكويتى أو الثورة التى نرجو أن نشاهد قريبا نتائجها .

خالد الخرافى

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

الأعمال الحرة بالكويت

ما أكثر الأعمال الحرة فى الكويت وما أقل نفعها للمواطنين ، حيث استغلها أناس لم يتشبثوا بالخرافات والخزعبلات التى طوحت بأصحابها فى أحضان الفقر والجهل والكسل ، أولئك الذين لاهم لهم سوى التشدق بماضى آبائهم وأجدادهم ، والتمسك بأهداب المهن التى كانوا يزاولونها على الرغم من تطور الحياة التى خلفت وراءها تلك الطبائع حيث لم تعد تساير زمننا هذا ، وهكذا تركوا الفرص لغيرهم ، ولو شمروا عن سواعدهم المفتولة وضربوا بها فى أوجه الطامعين فى خيرات بلادهم لجلبوا لأنفسهم السعادة والعيش الرغيد ولوجدوا أبواب الرزق مفتوحة لهم على مصراعيها تدر عليهم من خيراتها ونعيمها . إن الكويتى حينما يدفع « البيزة » ويرى أنها سوف تؤول إلى جيب كويتى مثله يكون بعمله هذا قد أدى واجباً قومياً بعكس ما لو كانت هذه الفلوس تذهب إلى أيد أجنبية وتستغل بأيد أجنبية ويكون مآل خيراتها للغير ، ولو عرف كل مواطن أننا فى أشد الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعى لما رضيت نفسه أن يتمتع الأجنبى بهذه المزايا بينما يرى بجانبه كثيراً من مواطنيه يعانون الفاقة واليأس .

كنت متشوقاً إلى زيارة الكويت عن طريق البحر ولكن هذا الشوق قد زالت حرارته حينما علمت من بعض الطلبة المصريين أنه ربما يصحبنى لزيارة الأقطار الشقيقة ومنها الكويت نفسها إذ لا بد سيرى زميلى هذا مناظر لم يألفها إلا فى دور السينما حيث تعرض أفلام أمريكية للهنود الحمر بوجوههم المحقونة وملابسهم المزركشة وأحزمتهم المتدلية وصدورهم المفتوحة وسواعدهم المفتولة ، فأدركت موقفى وما سوف يكون عليه حينما يدفع بصاحبى الفضول ويسألنى عن سر هـذه الوجوه ، فهل أبين له المسألة على حقيقتها وأقول إن جل هؤلاء من الأجانب ؟ لا شك أنه سيكون أشد استغراباً ودهشة لأنه عرف وجرب تصرفات الأجانب الذين استوطنوا بلده منذ عهد بعيد ، وهكذا تفاديت هذه الورطة التى لا أدرى ما نتيجتها بالنسبة لى ولبلادى وعدلت عن سفرى بحراً وعزمت على أن أسافر جواً أو براً لأتدرج بصاحبى من بلده عبر الأقطار الشقيقة ، حيث ندخل بلدنا العزيز ونشاهد رجالا انطبعت على محياهم الصبغة والملامح العربية المألوفة يستقبلوننا عند مدخل المدينة ، وإننى لست آسفاً على متعة السفر بحراً لأن لى رجاء كبيراً فى إخوانى الكويتيين بأن يجعلوا من بلدهم درة الخليج حقاً ويطردون من بلادهم أولئك الدخلاء الذين ضاقت بهم بلادهم فجاءوا يزاحموننا فى رزقنا . وصدق المثل العامى حيث يقول : (البيت بيت أبونا ، والقوم زاحمونا ! .) وإننى لا أستطيع أن أكتب عن كل شىء يضايقنى لأنها متشعبة النواحى ويكفى أن أقول أن لى فى مواطنى نعم الرجاء وأقصد بالمواطن كل شخص كويتى ، شخص كويتى على السواء ، ولا فرق بينه وبين غيره من حيث الدين والجنس طالما كان يتمتع بالجنسية الكويتية المعترف بها .

وتحضرنى الآن حكاية هارون الرشيد حينما هبت ريح فزحزحت الغمامة عن مكانها فرفع رأسه نحو السماء وظل يتطلع إلى تلك الغمامة وهى تسرع فى سيرها فيبتسم ويقول . « رويداً أيتها الغمامة ولا تسرعى وأمطرى أنى شئتى ! فإن خراجك سيعود إلى » فقول هارون الرشيد وشخصه ينطبق على أصحاب المشروعات والمشجعين للعمال وخير الغمامة ينطبق على أجور العمال بل على الوطن كله . ؟

سليمان عبد اللطيف الحرير

جاءنا من الأستاذ أحمد طه السنوسى ، أنه ستصدر فى القطر الحضرمى مجلة أدبية اجتماعية تدعى « السناء » تحت رعاية عظمة السلطان القعيطى ، بعد بضعة شهور وهو يدعو أبناء العروبة للاشتراك فى هذه الصحيفة الناشئة ومدها بنتاج أفكارهم .

« والبعثة » تحى زميلتها الجديدة وترجو لها التوفيق الشامل فى خدمة القطر الشقيق والبلاد العربية جمعاء .

هذا وترسل المراسلات إلى الاستاذ السنوسى « ١٧ شارع السيدة عائشة — الخليفة — القاهرة » .

أسماء الشـــــــهور

الشهور العربية « القمرية »

محرم : ويسمى كذلك «المحرم» ، وهو من له ذمة وحرمة. والأشهر الحرم عند العرب أربعة: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب ، لأن العرب كانت لاتستحل فيها القتال .

صفر : ومعنى صفر نفخ بشفتيه ، وبكسر الفاء الإناء خلا . وكان شهرا محرم وصفر يسميان الصفران ، وسمى الأول فى الإسلام بمحرم وبقى الآخر على إسمه .

والصفرداء بالبطن يصفر الوجه . وتأخير المحرم إلى صفر .

ربيع : الربيع عند العرب ربيعان ، ربيع الشهور وربيع الأزمنة . فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر . وأما ربيع الأزمنة فربيعان ، الأول الذى يأتى فيه النور والكمأة ، والثانى الذى تدرك فيه الثمار .

جمادى : يقال : عين جمادى أى جامدة لاتدمع ويسمى الشهران جمادى الأولى وجمادى الآخرة . ومن الخطأ الشائع القول جمادى الثانية .

رجب : يقال : رجب فلاناً أى هابه وعظمه ، وسمى هذا الشهر برجب لتعظيم العرب له . ورجب منه استحيا . ورجبه بكلام سيء رماه ، والرجبان رجب وشعبان .

شعبان : من تشعب أى تفرق فصار ذا شعب . ويقال شعب الشيء أى جمعه ومزقه ، وأصلحه وأفسده (من الاضداد) وشعبه كذلك بمعنى صدمه . ويقال هما شعبان أى مثلان .

رمضان : رمض النهار بمعنى اشتد حره ، والرمضاء شدة الحر والأرض الحامية من حر الشمس . وسمى هذا الشهر بهذا الإسم لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها . فصادف زمن الحر أو من رمض الصائم اشتد حر جوفه . أو لأنه يحرق الذنوب . . وكان يسمى قبل ذلك « ناتق » .

شوال : ويقال كذلك الشوال . وشال الذنب أو غيره ارتفع . وشولت الناقة جفت ألبانها .

ذو القعدة : بفتح القاف المرة من قعد بمعنى جلس .

الشهور الافرنجية « الشمسية »

يناير : اسمه فى اللاتينية يانواريوس نسبة إلى الإله يانوسى ، وهو الشهر المخصص لهذا الإله . وقد كان إله السلم والحرب عند الرومانيين .

فبراير : فى اللاتينية فبرواريوس ، أى التفكير والاستغفار ، وقد كان هذا الشهر خاصاً بذلك عند الرومانيين .

مارس : كان أول شهور السنة عند الرومانيين ، وهو منسوب إلى مارس إله الحرب .

إبريل : إسمه فى اللاتينية إبريليس بمعنى الفتح ، وقد سمى بذلك لتفتح الأزهار فيه . وكان خاصاً بأفروديت إله الغنى .

مايو : اشتق من مايا ، إحدى آلهة اليونان ، وهى الإبنة البكر للآله أطلس عندهم .

يونيو : مشتق من إسم الآلهة يونون زوجة جوبتير وحامية النساء .

يولية : سمى بذلك تخليداً لذكرى القائد الرومانى الشهير يوليوس قيصر .

أغسطس : سمى بذلك إكراما لاغسطس الإمبراطور الرومانى .

سبتمبر : ومعناه السابع ، وقد كان سابع أشهر السنة عند الرومانيين .

أكتوبر : معناه الثامن ، وقد كان ثامن الأشهر عندهم كذلك .

نوفمبر : معناه التاسع . وقد كان تاسع الاشهر عند الرومانيين .

ديسمبر : معناه العاشر ، وكان عاشر الاشهر عندهم .

وبكسرها مقدار ما أخذه القاعد من المكان . سمى به لأن العرب كانوا يقعدون فيه عن الاسفار .

ذو الحجة : الحجة مكسر الحاء السنة . والإسم من حج . وشحمة الأذن . والحج قصد مكة للنسك . سمى به لوقوع مناسك الحج فيه .

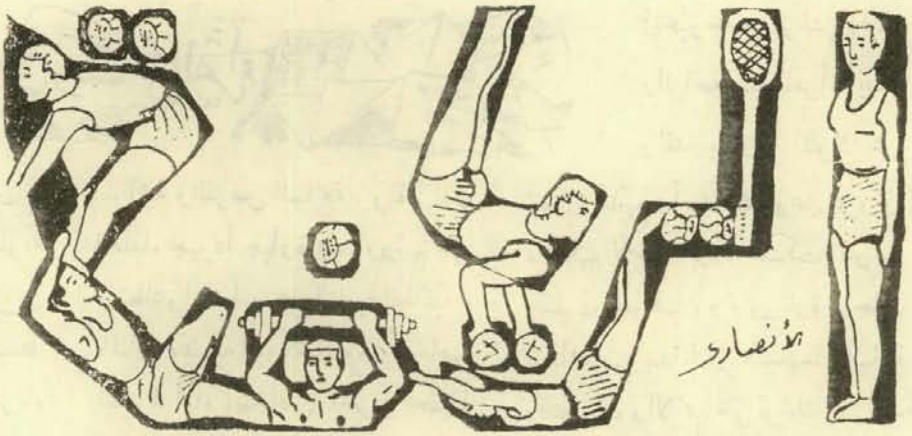

« يحرر هذا الباب اثنان من أعضاء البعثة ، وهما يرحبان بالرياضيين من أبناء الوطن للاشتراك فيه ، وتزويده بأخبار الرياضة وصورها فى الكويت . »

التربية البدنية فى الكويت :

قد يتبادر إلى الذهن أن الكويت حديثة العهد بالألعاب الرياضية ، ولكن فى الحقيقة كان الكويتيون يمارسون الرياضة والألعاب من قديم الزمان ، إلا أن تلك الرياضة ، مع الأسف ، كانت غير قانونية وغير منظمة فقد كانوا يلعبون ألعاباً كثيرة ومتنوعة ، منها لعبة تسمى (الهول) وهى تقارب لعبة الرجبى الآن ولعبة (أمها وأبوها) شبيهة بالهوكى إلا أن ملعبها مساحته إلى مالانهاية . وكذلك المصارعة وركوب الخيل والسباحة والتجديف . .

وعند ما تأسست معارف الكويت ، وضعت ضمن برامجها الألعاب الرياضية فأخذ الطلاب يمارسون الألعاب السويدية وكرة القدم والسلة وألعاب القوى ، ولكنها ليست على الوجه الصحيح ، فقد كان الطالب تلقى عليه تمرينات تلك الألعاب على هيأة أوامر خارجة عن رغبته . وكانت أيضاً معرفة المدربين غير ملمة بنفسية الطالب فى ذلك الوقت وميوله الشخصية لأنواع الرياضة ، بل وليس هناك اختلاط تام بين الطالب ومدربه ، ليستطيع الاثنان الوصول إلى أداء المهمة المطلوبة . ولهذا نجد كثيرين قد مارسوا الرياضة ولكن فى حدود وضيقة ثم تركوها بعد مدة قصيرة وتبين لنا أن الرياضة التى مارسوها لم توجد أى أثر ، أو أى دافع لهم ليستمروا فى ممارستها ولو أنهم استفادوا لأغرموا بها ولنصحوا غيرهم بها كذلك . ولكن بعد مرور بضع سنوات ، وجدنا رجال التعليم والمشرفين عليه يهتمون ويعتنون بالرياضة البدنية أكثر من الماضى ، فاختفى كثير من عيوب الرياضة السابقة ، إلا أننا مع ذلك وبالنسبة للحاضر نجد فيها نواقص كثيرة.

وقد ساهم بعض الأجانب فى الكويت بجوائز للفائزين فى بعض الألعاب الرياضية مما جعل الرياضيين يتنافسون فى ألعابهم . وحبذا لو سبق المواطنون الكويتيون أولئك الأجانب فى التشجيع . فى الكويت من فى استطاعتهم أن يساهموا فى تشجيع جيلهم الناهض ، وذلك بتقديم الجوائز والهدايا وحثهم على الإكثار من الرياضة .

وإننا الآن لنأمل من معارف الكويت أن تقوم بزيادة تنمية تلك الروح بكل ما فى وسعها . وأن تجعل عدد المدربين المختصين أكثر مما هو عليه الآن . وكذلك بنشر الدعاية للرياضة بالصور وعرض الأفلام الرياضية فى المدارس ، وإرسال من توجد عنده الرغبة والاستعداد الكافى إلى مصر لدراسة التربية البدنية فى معاهدها ، وقد أرسلت واحداً فقط ، وهذا لا شك غير كاف بالنسبة إلى مانحن بحاجة إليه . وإننا لنرجو للكويت مستقبلا باهراً فى مجال الرياضة البدنية ، ونسأل الله أن يبث روح التعاون والإخاء بين شبابها وأن يهديهم إلى طريق الخير والقيام بالواجب نحو وطنهم وأنفسهم .

« رياضيان »

نصائح رياضية

١ — يجب على الشخص الرياضى أن يجعل أوقات تمرينه منظمة .

٢ — يجب على الرياضى أن لا يقتصر فى تمارينه على جزء من جسمه بل يعطى كل عضو نصيبه من الحركة .

٣ — التنفس العميق والنوم الكافى والغذاء الصحيح يمد الجسم الرياضى بالحيوية الدافقة .

٤ — مما يبدد قوة الجسم ويوقعه فى مهاوى الضعف : التدخين المفرط . والسهر ، وتناول المكيفات ، وأداء التمارين على أوضاع غير صحيحة .

من السيد عبد المنعم ابن عيسى السالم ، تعليقاً على ما نشر فى عدد ماض من ترجمة المرحوم عيسى بن قطامى ، كلمة فيها نماذج أخرى من منظومة اللهجات تشمل لهجات أهل عمان وبغداد والزبير وعرب فارس ومسقط وغيرها، وقد كنا نشرنا ضمن مانشرناه مقطوعة عن حى الشرق، وهذه مقطوعة عن حى القبلة ، أرسلها إلينا الأديب عبد المنعم :

شف مسمعى كل ما اشكى عندكم ياشيخ
أحسب ثلاثة وأسمع رابع ابن الشيخ
وافلست أنالا لقب سيد ولا ابن الشيخ
بالله أرجـــوك تبين لى ماذا السبب
فكرت أنا أخذت جهدى ماعرفت السبب
ياناس قوموا معى حتى نعرف السبب
مو نصف البلد كلها سيد مع ابن شيخ !.

ثم أورد هـذه المقطوعة الطريفة للمرحوم الأديب عيسى بن قطـامى يداعب بها النحويين :

يعجبنى أقرا النحو لكن أنا خايف
من ذ الحمق زيد يضربنى وانا خايف
قبلى ضرب عمر مراراً وانا خايف
ياناس إيش الحول ودى أنا أقرا النحو
وأقلد أهل الأدب وأنحى بأثرهم نحو
واتجنب الجهل وادأب للبيان ابنحو
لكن مصيبة ترى من زيد أنا خايف!.

ومن السيد عبد الله أحمد العوضى المدنى، كلمة عنوانها « الحياة امرأة .. » علق بها على مقال السيد حميد جرى، السامر « الحياة قلنسوة .. » يقول فيها:

« يرى بعضهم أن الحياة مناورة ، سياسية ، حربية ، تجارية ، تمثيلية ، غرامية ، يترصدون فيها للظروف المواتية والفرص السانحة . ولقد بذل الحلفاء جهوداً جبارة فى مناورتهم حتى استطاعوا التغلب على النازية الطاغية ، فالمناورة تمثيلية محبوكة يقوم بها أشخاص ليثبتوا أمام أشخاص اخرين حقيقة مستورة مجهولة ، أو إظهار نواياهم بطرق تمثيلية جذابة، والمناورة منتشرة بين جميع الطبقات ، بين الفقـــراء والأغنيـاء والمتواضعين والمتعاظمين والجهلاء والعلماء والرؤسا والمرءوسين.

ويرى بعض الناس أن الحيـاة حلم لذيذة يتمنى الإنسان أن تبقى دائماً ويبقى معها الحلم الذى يسيطر نفوذه الجبار على دماغ الإنسان .

أعلل النفس بالآمال أرقبهـــا
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

وفريق من الناس يرى الحيـــاة حسب البيئة التى هو فيها والظروف التى تحيط به ، ويفكر هؤلاء دائما فى الوسط الذى يحسونه وبما يحيط بهم من الفقر والحاجة والظلم والاستبداد وبما يحتاجون إليه من لقيمات تسد رمقهم وجرعة ماء تروى عطشهم ، هؤلاء يرون الحياة عذابا مستمراً ، كما كان يراها فيلسوف المعرة حين عبر عنها أحسن تعبير بقوله :

تعب كلها الحيـــاة فما أع
جب إلا من راغب فى ازدياد

أما أنا فأرى الحياة امرأة . . . المرأة هى الأساس الأول لإسعاد البشرية أو شقائها ، كم شقى وتعذب إنسان وزج فى السجون ولاقى العذاب من أجل امرأة ، وكم سعد آخر وعاش فى بحبوحة من الرغد والهناء والراحة بسبب امرأة أيضا. ولقد يتنازل الملوك عن تيجان آبائهم وأجدادهم، وعن عروش ممالكهم لأجل امرأة ملكت قلوبهم وسلبت عقولهم ، وترى تارة رجلين يتخاصمان ويتقاتلان فتتبعهما الجماعة والشعوب والأمم حتى توشك أن تبيد لسبب تافه، وإذا بحثنا عن ذلك السبب الذى كلف الإنسانية هـذه الخسارة وهذا العذاب نجده المرأة ، فالمرأة هى السلسبيل الذى يغترف منه كل من آنس فى نفسه الظمأ ، والمرأة هى النار الملتهبة التى تصلى من وقع فى حومتها ، وهى الداء الوبيل طوراً والبلسم الشافى طوراً آخر . وهى السم الناقع الذى يفتك بالأجسام وملاك الرحمة الذى يخفف آلام الأليم .

إن المرأة والرجل يمثلان الحياة وبهما تسعد البشرية أو تشقى منذ أن ترك آدم وحواء الجنة إلى الدنيا ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . . »

تتوالى علينا كثير من الكتب من قرائنا الكرام بالكويت يبدون فيها إعجابهم وتقديرهم للخطوات التى تخطوها البعثة فى مجال التقدم ، وإننا إذ نعتذر لهم عن عدم استطاعتنا الرد على كل واحد منهم ، فاننا نرجو اعتبار هذه الكلمة شكراً شخصيا لكل منهم، وإننا نعدهم أننا سنعمل جاهدين على أن نكون عند حسن ظنهم . هذا وإن جميع الاقتراحات التى أبدوها ويبدونها هى موضع العناية والدرس والتنفيذ .

«البعثة»

من القصص الشعبي :

موقف حرج ...

كان الوقت أصيلا والريح هادئة والجو لطيفاً . وكانت الشمس على وشك المغيب تلقى بأشعتها الذهبية على صفحة البحر الرجراجة فى إحدى الأمسيات الصافية ، حين كان اثنان من البحارة ، وقد شد كل منهما على وسطه إزاره الذى يفخر به ويعتز كما يفخر الضابط بنيشانه ، ويعتز الكاتب بقلمه . يخوضان الماء فى إحدى (نقع) البحر الشرقية ليدفعا زورقهما الذى أودعاه ماتزودا به لسفرتهما (لدشتهما) من متاع ، وما فتأ الزورق أن اندفع بهما خارج (النقعة) وهو يتهادى بين طيات الماء المتحركة تراقصه أشعة الشمس المنعكسة وكأنه يكابر البواخر والسفن الشراعية التى راحت تشق عباب البحر شقاً ، رواحا ومجيئاً ، كما راح نسيم البحر العليل يحمل مايغنيه البحاران السعيدان بفقرهما إلى أولئك الأشقياء بغناهم من الآخرين .

واستمر القارب فى سيره حتى وصل مقصد الحطابين منطقة (جبل قضي) حيث تخلى عنه صاحباه وشداه إلى وتد قريب على الشاطئ ليقيما أعمدة خيمتهما على ضوء القمر ويبيتا ليلتهما فيها ، حتى إذا ظهرت بشائر الصباح حملا عدتهما وأخذا يحتطبان غير بعيدين عن خيمتها ، ولكنهما ما كادا يستمران فى ذلك حتى رأيا رجلين مسلحين ملتثمين ولم يكن الأخوان اللصان دأبا على الاحتطاب فى هذه البقعة من الأرض ، فى حاجة إلى أن يعرفا فى هذين الشخصين لصين كغيرهما من اللصوص الذين يسلبون من هم عزل من السلاح ممن يرتادون المكان للإحتطاب ، طعامهم ومتاعهم ، ويدعونهم تحت رحمة القدر ، كما لم يكن الاخوان كذلك يملكان من الفرصة مايهيء لهما التفكير فى الأمر ، وقد سارع اللصان إلى تسديد السلاح إليهما وإرغامهما على العودة ثانية إلى خيمتهما وتسليم ماديهما من متاع ، وإنه لمن الخطأ وتعدى الصواب أن يعتقد المرء أن هذه الطبقة الكادحة التى تعتمد على القوة والخشونة فى عملها قد حرمت من أن يكون لديها من الذكاء مايدفعها إلى أن تتخلى عن خشونتها فى مثل هذه الظروف وتنظر إلى الأمر بعين اللين والتروى. وهكذا شأن الأخوين فقد قدحا زناد الفكر على عجل ورأيا أن يدعوا اللصين إلى مشاركتهما ماأعداه من طعام قبل قدومهما فوافق اللصان وأمراهما بخشونة أن يعدا ذلك على عجل وألا يحاولا مايدل على محاولة الهروب أو غير ذلك ، وإلا دفعا رأسيهما ثمناً له . فقام الأخوان بذلك خير قيام مما طمأن جانب اللصين كما أغفل الأخوان عن تعمد أن يضيفا إلى ما قدماه للصين من طعام مالديهما من تمر فلما جلسوا جميعا إلى الطعام سأل اللصان الأخوين أن يؤتى لهما بتمر ! وكيف يقبلان وهما البدويان طعاماً من غير تمر ؟ فلى أكبر الأخوين ذلك ولكنه كان أكثر انتهازاً للفرصة فإنه لم يقم إلا ليختطف سلاح اللص الذى يجاوره ويهوى به بكل ما أوتى من قوة على رأس البدوى الذى انقلب على قفاه يتخبط فى دمه ولم يكن الأخ الأصغر ليقف مكتوف اليدين فقد عاجل اللص الآخر بضربة، وهى وإن أفقدته رشده لكنها لم تكن القاضية فاضطر الأخوان إلى تقييده ريثما انتهيا من صاحبه ولكنهما وقفا وقفة الحائر الذى لا يدرى مايفعل فهل يبقيان على حياته وهما لا يأمنان أن يشكوهما لقتلهما صاحبه ؟ أم يجعلان مصيره كمصير صاحبه . ولكنهما يشق عليهما أن يقتلا نفساً ولو أنهما فى نفس الوقت يعرضان نفسيهما للموت حين يطلقان سراحه ، لكنهما استجابا لنداء ضميريهما اللذين صقلهما البحر بناصع صفحته فأطلقا سراحه وعادا ثانية إلى منزلهما وألقيا على ماحدث ستاراً سميكا من الكتمان .

ومرت الأيام سريعة وإذا بالأخوين يتلقيان دعوة من رجل لم تكن لهما سابق معرفة به فيستغربان ، ولا يمر بذاكرتهما أن هذا الرجل هو ذلك الذى أنقذا حياته فى ذلك اليوم البعيد وهو يدعوهما اليوم ليتبادل وإياهما ذكريات مضت كأن لم تكن بالأمس.

الاهمرى — يوسف السيد هاشم

الزوجة الثـــــانية . . .

إذا لم تكن هذه هى السعادة ، فكيف تكون ؟ . . تجارة واسعة ، وصيت طيب ، وغنى وافر ، وعيش رغيد ، وزوجة طيبة فاتنة ، وولد ذكى جميل ، كل هذا اجتمع لعبد الرزاق فكان حقا رجلا سعيداً . . كل السعادة ، وكان لا يفتأ يشكر ربه بقلب ممتلىء غبطة كلما نظر فى وجه طفله المشرق ، ويغمره الإحساس بالسعادة كلما أبصر زوجته الصالحة ، تلك التى عاش معها خمس سنين مضت وكأنها أيام ، قضاها فى راحة لم تشبها شائبة ، يحسده عليها جيرانه وعارفوه ، وجيرانه أحرياء أن يحسدوه فما سمعوا لهذين الزوجين صوت نقاش . ولم يقع بينهما ما يقع عادة بين الأزواج من نفار أو شقاق ، وهكذا اشتهرت هذه الأسرة فى الحارة بل فى البلد كلها ، كمثال أعلى للزواج الناجح والحياة السعيدة .

بيد أن النفس الإنسانية مجبولة على انتقاض ما هى فيه ، تستشعر سعادتها دائما فى ماضيها ، أما الحاضر فلا تراة حتى يكون فى الذكريات ، فيصبح هو الآخر ماضيا حلواً بالنسبة لحاضره ، وما تكاد الحياة تصفو لإنسان حتى يسأمها أو يستشعر السأم فلا يفتأ ينقب عن أسباب الزيادة فى مسراته حتى يفقد قناعته ، وهى الكنز الذى لا يفنى ، وحينئذ لا يرى فى حياته — مهما كانت وارفة الظل — إلا جهنما وشقاءاً ! . .

كانت أمنية صاحبنا الوحيدة هى أن يدع الله له وحيده ، وفيه كفايته فقد وضع فى ولده مصطفى كل آماله ، وأمانيه ، فما باله الآن ينظر إلى أولاد الجيران نظرة النهم ، وماله صار يعتب على المقادير أن خصته بولد واحد ! . وراح يحدث نفسه ويفرض أسوأ الفروض ! . أصبح يخشى الحادثات ، فان مات وحيده فبمن يستعيض وامرأته لم تظهر عليها علائم الحمل منذ سنين ؟ . .

ولو أن الأمر اقتصر على حرمانه من الذرية لهان ، ولكن عبد الرزاق بدأ يفكر فى هذه الزوجة ، فهى عنده

تدعو إلى التفكير أيضا . . إنها لم تعد جميلة ، ولم تعد طيبة ، سقطت عنها الغلالة السحرية ، وأضحت امرأة عادية تلك التى كان يعبدها ، بل إنه ذهب يبحث عن عيوبها فيها ، فواتاه السأم والملل بما يريد فرأى فى فمها اتساعا لم يره قبل اليوم ! . . وفى عينيها جحوظاً يعجب كيف خفى عليه ! . . ثم هى لم تعد تثير فيه إحساسا ما . . أصبحت مع الأيام راكدة الشعور ، فاقدة الحيوية ، أشبه بقطعة من الأثاث . . وهذه الابتسامة التقليدية التى تتلقاه بها يراها الآن تمثيلا مصطنعا ثقيلا . . وخطا عقله خطوة نحو الشقاء . فصار يحدث نفسه بالزواج من امرأة ثانية ، إن الدين قد أحل له أربعا ، بل تسعا إن أراد الاجتهاد فلم لا يمتع نفسه باثنتين ؟ ! . .

أما الزوجة المسكينة فلم تر خلال هذه الأدوار النفسية التى يمر بها زوجها ما يستنكر أول الأمر ، فأما هذا الوجوم الذى يصيبه أحيانا فقد ردته إلى مشاغله وكثرة أعماله ، وأما هذه النظرات الغريبة التى فقدت حنانها القديم وبدت فيها معانى التبرم والضجر ، وهذا العزوف المفاجىء عن ولده لا بداعبه ولا يلاعبه كسابق عهده ، فقد عزته إلى طارىء وقتى لن يلبث أن يزول . .

ولأول مرة فى تاريخ الأسرة السعيدة سمع جيرانها صوتا مسموعا ، وما لبث أن دب الخلاف فى البيت الهادىء ، فقد تنافرت الأذواق وتباينت المشارب . . لقد انقلب الزوج من النقيض إلى النقيض . . واتسعت شقة الخلاف حين أخذ الزوج يغيب عن أهله أياما ويعتذر لزوجته فى فتور بأن أعماله التجارية الكثيرة اضطرته إلى ذلك . . . ولم يبق لديها شك فى أن زوجها قد مل الحياة معها ، وأخذت تتوقع مأساتها بين يوم وليلة ، فان تغير زوجها هذا لابد يحدث عواقب وخيمة . . .

وحدث ما توقعته فقد تزوج أبو مصطفى ، وياليته اكتفى بهذا بل أتى بالضرة إلى بيت أم مصطفى وجمعهما

فكانت المنافسة . . وكان طبيعيا أن تقدم الزوجة الجديدة على ضرتها القديمة ، وأن تستأثر بقلب الزوج ووقته ، وأن تصبح الدخيلة الغريبة ربة البيت لا ينازعها فيه أحد ، وأهمل أبو مصطفى زوجته الأولى وولده ، لا يراهما إلا عرضا فى صحن الدار فيزور عنهما ، لا تلم صاحبنا فالله أعلم منى ومنك حين قال : «فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» .

وصبرت المسكينة على العذاب ، واحتملت الهوان فى سبيل ولدها العزيز حتى صار شأنها فى الدار شأن الخادمات محتقرة ذليلة .

ووقع الكره الأصيل بين الزوجة الثانية وبين ابن ضرتها فأخذت تشى بالصبى وتكيد له عند أبيه حتى ملأت صدر الوالد على الولد ، فصار يثور بالصبى ويسمعه قارص الكلم ، ويضربه أمام أمه ، فلم تعد الأم تحتمل ، فخرجت من الدار مصطحبة وحيدها الغالى تاركة لضرتها الزوج والسعادة والدار . . .

ومرت الأيام سراعا . . . وخلا الجو للزوجة الجديدة فاستغلت حب زوجها لها أسوأ استغلال إذ أخذت تهضه بالتكاليف المرهقة ، والطلبات الكثيرة ، وجعلت من بيته منزلا للترفيه عن أهلها وصديقاتها ، تولم الولائم وتقيم الحفلات لجمع حاشد من الأقارب والمعارف ، ولم تكتف بذلك بل دفعته إلى أن يسجل أكثر ممتلكاته باسمها متذرعة بخوفها من ابنه فى المستقبل ، ووجدت منه استعدادا لتنفيذ رغباتها فتمادت فى جشعها وجراءتها ، وطلبت منه أخيرا أن يطلق زوجته الأولى لكنه اعترض لأول مرة على إرادتها ، واحتج بأن زوجته تلك لم تسىء إليه حين نكبها فى بيتها وشردها مع ولدها ، وحرمها سعادتها وهناءها ، فكيف يجيز لنفسه تطليقها . . . وهنا بدأ يوازن ويقارن بين زوجتيه فأحس للمرة الأولى بالأسف على حياته الهادئة الناعمة مع أم مصطفى ، ولكن هذا الإحساس ما اعتم أن تلاشى واسترد صاحبنا شعوره بسعادته الزائفة . .

وظلت الزوجة السعيدة تستنزف أموال زوجها وتنفقها على الحلى والملابس والزينة ، وزاد فى إسرافها أنها سمعت زوجها يوما يلمح بفكرة إرجاع أم مصطفى إلى البيت فمضت تعتصر ما تبقى من ثروته الصغيرة ما استطاعت . .

ولم يدهش الناس حين سمعوا بإفلاس عبد الرزاق فقد بعثر أمواله القليلة بإهماله المتواصل بعد زواجه الثانى من جهة واستنزاف زوجته لأمواله من جهة أخرى . . وأراد أن يتلافى مصيبته ببعض العقار الذى سجله لزوجته فصدته صداً قبيحا وأفهمته أنه مالها الخاص الذى لا يشاركها فيه إنسان ، حتى ولا هو ! . .

وأفاق الرجل من غفلته الطويلة ، وفتح عينيه على خبث امرأته ولؤمها ، وأدرك ما ارتكب من حماقة حين طرد أم ولده ، ورفيقة صباه ، وشريكة حياته الأولى ، وحين شرد ولده بين أخواله وأعمامه لا يستقر على حال ولا يتكفل أمره أحد . . أفاق بعد أن بدد ماله فى سبيل امرأة غريبة تزوجها لتشبع رغبة طارئة ونزوة عارضة ، فإذا بها تقضى على هنائه وماله ، ثم تثور فى وجهه حين مد لها يده مستعينا ببعض ماله الذى استولت عليه ، وإذا بها لا ترضى بالحال السيئة التى أوصلته إليها فطالبته بالإنفاق عليها كما كان ينفق ، ولما لم يستطع ذلك تركته وحيداً فقيراً ، وذهبت إلى أهلها .

وعصر قلبه الحزن والهم . . أحزنه فقد ولده ، وأهمه بعاد زوجته الأولى فبأى عين يذهب إليهما ليغسل بدموع الاستغفار وجه وحيده العزيز ، فيحرك فى قلب زوجته المحبوبة عاطفة الرثاء له ويثير فى فؤادها كامن حبها القديم ؟ . ولكنه لم يستطع أن يذل كبرياءه وهو لا يدرى بماذا يجابه منهما . .

ولم تكن مصائب عبد الرزاق لتخفى على أم مصطفى بل كانت تتوقعها متلهفه متعجلة فما أن سمعت بما وقع له حتى بعثت إليه بولدها يسترضيه ويعرض عليه استئناف حياتهم السعيدة مقدمة له كل ما تملك من مال وحلى ليتاجر به ويبدأ من جديد : .

وكان لقاء الأسرة . .

فهمى الدويرى

« إنك لا تفهم الحياة إلا بأن تعيش وتحيا ، فلكى تفهم أى كائن حى يجب عليك أن تعيش معه . . أن تتسلل إلى أعماقه وأن تحس إحساسه ، وأن تستشعر دقات قلبه .

« ديكسون »

« من الناس من تحييهم الأحزان وتشحذ نفوسهم الدموع ، كالنباتات تنعشها قطرات الندى ، وتحمل عطرها الانسام العليلة .

« نوفالس »

خروف نيام .. نيام

— ٤ —

الفصل الثانى

« تفتح الستارة عن مقهى كتب على واجهته : قهوة ، « الأنس ، يجلس فيها عدد من الناس بعضهم يلعب الطاولة ، « وبعضهم يقرأ والبعض الآخر منهمك فى التفكير أو ، « التدخين » .

أحدهم : (لزميله) ها .. ما رأيك هذه المرة ؟ ؟

الثانى : رأيى أنك لم تتغلب على لضعف منى ولا لجدارة منك .

الاول: إذن بماذا تعلل هذه الهزيمة النكراء ؟ ! .

الثانى : أقول: إن للحظ كيمياء إذا مامس كلبا أحاله إنسانا !

الاول: (متألماً) أشكرك لتشبيهك لى هذا التشبيه ! ..

الثانى : (معتذراً) لا.. أستغفر الله .. لم أقصد شيئاً والله .

الاول: أسكت يا أخى .. وماذا يرجى من أناس اتخذوا المقهى واللعب والبطالة شغلهم وتسليتهم .. ربما نحن أحسن بكثير من بعض الناس .. أنظر .. هناك جماعة من الإخوان يغتابون أحد الغائبين ويستهزءون به .. وهناك اثنان يتكلمان سراً .. فربما يدبران مؤامرة دنيئة أوحتها لهم هذه البطالة .. وذاك زميل آخر أنهكه التفكير فاعتلت صحته لقلة عمله وكثرة فراغه .. وغيرهم كثيرون ممن ضاقت بهم الحال فاتخذوا التسكع تسلية والوقوف على أبواب الدكاكين فرجة وآما لا يحملون بها . دعنا نواصل اللعب ونقتل الوقت به قبل أن تقتلنا البطالة بشرها البغيض .

(يستمران فى لعب الطاولة) .

الشحمراه : (وقف يتأمل اسم القهوة ثم يقرأه) .. قهوة الأنس .. الله ! . اسم جميل وبديع .. اسم يبعث على الفرح والسرور والاطمئنان (يجيل نظره فى الجالسين) .. إنما المكان بأهله ورواده ، وليس باسمه وأثاثه أو بنيانه .. إن بعض حانات الخمور ونوادى القمار واجهاتها جميلة مغرية ، فإذا ما ولجتها — والعياذ بالله — وجدت نفسك فى جحيم وظلام .. وبؤس وعذاب .. اللهم نجنا .. يا ساتر يا رب ..

(يدخل المقهى فيتنبه له الجالسون ويصوبون نظراتهم إليه) .

الشحمراه : (مرتبكا) .. ياحفيظ ! . ما للعيون استدارت نحوى .. كأنها تريد التهامى .. (يتقدم ببطء) إنها ورطة وقعت فيها .. اللهم احفظنا .. ها .. لقد تذكرت.. إنهم يكرهون كل غريب عنهم .. الغريب هنا كاليتيم فى مأدبة اللئام (لأحد الجالسين) السلام عليكم .

الرجل : (يحملق بعينيه ويحييه برأسه فقط) .

الشحمراه : (يزداد خوفه ويجلس يحدث نفسه) أعوذ بالله .. هذه ليست قهوة الأنس بل هى قهوة الحزن والكدر .. حقا إنها تحمل اسما جميلا ولكن فيها أناساً ، اللهم اكفنا شرهم يارب .. إن هذا المقهى يشبه بعض بنى البشر تماما ، تحسبه عند أول نظرة ملاكا طاهراً فيه العفة والنزاهة .. وإذا ما تحدثت إليك أو رماك القدر بصحبته وجدت نفسك أمام شيطان رجيم ..

صاحب القهوة: (بصوت قوى) نعم . طلبك ياسيدى .

الشحمراه : (مبتسما) أطلب سلامتك وكفى ..

صاحب القهوة: (بقوة) تطلب سلامتى .. يا ..

الشحمراه : كفى يا أخى .. كفى .. أعوذ بالله (يتلفت) ماذا تشربون هنا ؟ .

صاحب القهوة: (ساخراً) نشرب السم .. نشرب الزرنيخ هه.. نشرب كما يشرب الناس.. شايا وقهوة ..و..ماء.

الشحمراه : ماء من فضلك .!

صاحب القهوة: (يحملق بعينيه للشمعدان) ماء ياشبيه الشؤم!

الشمعدان: (خائفا) . . يا ساتر ! . هات شايا وقهوة وماء و . . (يذهب صاحب القهوة) لعنة الله أصبها فوق رأسك . . .

الرجل : (مقاطعا) من أى بلد أنت يا رجل ؟ .

الشمعدان: (مرتبكا) ها . . أنا . . أنا من . . وكيف عرفت أنى غريب ..

الرجل : الغريب هنا يعرف من أول نظرة . . قل لى من أى بلد أنت ؟ ..

الشمعدان: أنا من جزر الواق واق .. بلد الثروة والمال بلد العز والترف .. بلد ..

الرجل : (يقاطعه) فاذا كانت كما تصف .. لماذا تركتها إذن ؟ ! .

الشمعدان: ربما أعود إليها ثانية .. إذا لم أجد ما يعوضنى عنها فى هذه البلاد .

الرجل : (يبتسم بسخرية) وبكل فخر تفوه بهذا التصريح؟

الشمعدان: نعم ...

الرجل : (ينظر إليه بغضب .. بينما يأخذ الشمعدان بالابتعاد خائفا) .

الشمعدان: (يبتسم خائفا) ها .. أقول نعم .. ها أنا.. أنا ضيف عليكم .. أقول أنا ضيف ..

الرجل : (بغضب) الضيف يا ثقيل .. من يكون مع مضيفه على الخير والشر.. أما أنت وأمثالك فلا نجنى من ورائكم إلا شيئاً واحداً .. المضايقه فى العيش والسكن.

الشمعدان: (غاضبا) لا .. هذه قلة أدب ورقاحة ..

الرجل : (برزانه) لا ترفع صوتك فيسمعك هؤلاء الناس إن كانت حياتك عزيزة عليك .. فان جميع من فى القهوة لا تزال جراحهم تنزف دما من أمثالك الغرباء.

الشمعدان: وماذنبى أنا يارجل. وأى ضرر يجلبه عليكم أمثالى؟

الرجل : ضرركم لا يغمرنا دفعة واحدة .. إنه أشبه بالانتحار البطىء .. إنه كالسم الزعاف يسرى بالدم شيئا فشيئا حتى يقضى على الحياة ..

الشمعدان : (متململا) أنا دائما فى نكد وضنك .. أخرج من ورطة وأقع فى أخرى .. (بألم) إلى متى يادنيا وأنت واقفة لى بالمرصاد ؟ .. إبتسمى لى يوما واحداً على الأقل . . أعوذ بالله .. رحمتك يا رب ! ثق يا أخى أننى معكم فى السراء والضراء لأننى معتقد أن مصيبتكم كمصيبتى تماما ..

الرجل : هذا كلام المنافق والمداهن .. هذا أسلوب الحاجة فقط، نعم أنتم معنا فى السراء .. أما إذا حلت بنا نكبة أو مصيبة لا سمح الله ، هربتم عنا ووليتم الأدبار إلى بلدكم .. تحملون ثروتنا ومالنا .. تاركين من لا وطن لهم إلا هذا الوطن ولا بلد لهم إلا هذا البلد يكافحون المصيبة بقلوبهم المؤمنة ويدرأون النكبة بدمائهم الزكية .

الشمعدان: إننى مؤمن بكلامك كل الايمان .. إلا أنه ليس من الأدب واللياقة أن تجابه ضيفك بهذا الأسلوب.

الرجل : دعنى أكلمك بلغة العقل والواقع ، وليس بلغة العاطفة وقصر النظر ، قل لى هل من العدل والإنصاف أن أضيفك فى بيتى آمنا مطمئنا ثم تطردنى وتأخذ مكانى باسم الضيافة ؟

الشمعدان: لا .. هذه ليست شهامة ..

الرجل : جميع هؤلاء العاطلين هم ضحايا البطالة التى سببها الغريب عنا.. الغريب الذى لا يهمه إلا مصلحته الشخصية فقط .. إن الزمان يا أخى عركنا وعركناه حتى عرفنا بسببه صديقنا من عدونا .

الشمعدان: كلنا فى هذا الداء سواء .. إن بلدى جزر الواق واق، ابتليت بهذا الخطر حتى أصبحت ضيقة على أبنائها البررة ..

الرجل : الكل يعرف الخطر القاتل ، جميعنا يعرف نتيجة هذا إلا أننا مصابون بكلمات بالية قديمة نقولها عند العجز أو الضعف وهى : «ما باليدنا حيلة» ..

(يتبع)

محمد رجيب

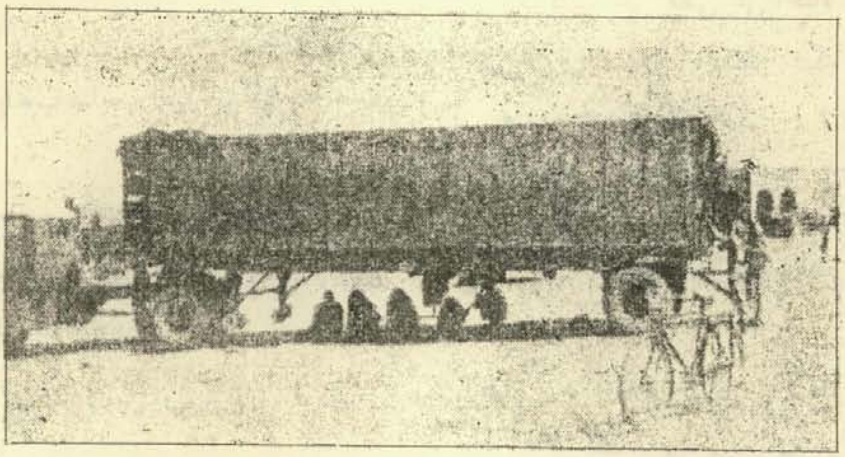

تمثل هذه الصورة نموذجاً من سيارات النقل الكبيرة التى تزخر بها الكويت هذه الأيام ، والتى تسهم بقدر وافر من الارتباك فى نظام المرور هناك ، وهذه السيارات الكبيرة الحجم لا تتقيد — كغيرها — بسرعة معينة ولا بموقف معين ، رغم الشكوى المستمرة من حوادث السيارات . . والغريب أن هذه الحوادث لم تعد قاصرة على تلك التى تقع في شوارع الكويت الضيقة ، وأسواقها المزدحمة ، بل إنك لتسمع الكثير منها يقع فى الأراضى الشاسعة خارج المدينة ... مما يدل على أن العامل الأول فى وقوع الحوادث هو تهور السواق وعدم اكتراثهم .

بقى أن نقول إن شركة بترول الكويت رغم ما وصلت إليه من إنتاج غزير ، ورغم ما نالته من امتيازات سخية ، لم تعمل على مد الطرق الممهدة بين المدينة ومراكزها ، هذه الطرق التى تساعد جودة تصميمها على تفادى كثير من الحوادث . ولعل هذه الشركة هى الوحيدة فى العالم التى أهملت مثل هذا المشروع الذى له قيمته فى تسهيل المواصلات وإنقاذ كثير من الأرواح ، ونرجو ألا تكون البلد الوحيد الذى وافقها على هذا الإهمال . .

البعثـــة

سجل تطور الحياة فى الكويت ، وصوت بيت الكويت بمصر

﴿ اطلبهـــا كل شهر ﴾

من وكيلها بالكويت محمود عبد العزيز المقهوى صاحب مخزن التلميذ

رجب ١٣٦٨
مايو ١٩٤٩
العدد الخامس
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

سعادة رئيس المعاوف يقلد أحد الطلبة شارة الكشافة

أقام كشافة مدارس الكويت فى رحلتهم الربيعية المعتادة معسكراً فى قرية البدع فى المدة من ١٧ مارس ١٩٤٩ إلى ٣٠ مارس ١٩٤٩ تحت رئاسة مشرف الكشافة الأستاذ ابراهيم محمود مراد يساعده فى ذلك معاونو الفرق . وقد اشترك فى المعسكر نحو ستين كشافا ومدرساً وفى آخر يوم من أيام المعسكر تكرم بزيارته سعادة رئيس المعارف وبصحبته صاحب العزة مدير المعارف وحضرات الأفاضل أعضاء مجلس المعارف وحضرة طبيب المعارف وغيرهم . وقد قام الزوار بتفتيش المعسكر واطلعوا على نشاط الكشافة فى مختلف الأعمال الرياضية والكشفية التى كان لها أثر طيب وتقدير حسن فى نفوس الزائرين ثم أقيمت حفلة شاى على شرف سعادة الرئيس والأعضاء المحترمين الذين شملوا الحركة الكشفية بتشجيعهم ورعايتهم ثم أعقبتها حفلة سمر شيقة تخللتها الأناشيد والكلمات التى أشادت بفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم على الحركة التعليمية والرياضية بالكويت التى تسير فى عهد سموه السعيد الميمون إلى ماتصبو إليه من رفعة وتقدم . وفى نهاية الحفلة قدم سعادة رئيس المعارف شارات الكشافة للمتفوقين فى أعمال الكشافة واختباراتها .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

رجب ١٣٦٨
مايو ١٩٤٩
العدد الخامس
السنة الثالثة

ثلاثة أعوام فى الكويت

كانت ربيع حياتى ، بعثتنى فيها الكنانة لخدمة شقيقتها الكويت ، فى ظل شيخها الأكرم وعاهلها المعظم « الشيخ أحمد الجابر الصباح » الذى أخذ بناصيتها نحو المجد والعلياء ، فظفرت على يديه بسهم وافر من تقدم ورقى فى جميع نواحى الحياة . ولقد قلدت فيها مهمة من أخطر المهام وأشقها ، وخاصة فى مثل هذه المرحلة من حياة أمة ناشئة ترقى بخطى سريعة إلى الحضارة والمجد ، وتسعى لتأخذ مكانها مرموقاً بين غيرها من الأمم . . تلك المهمة هى إدارة المعارف بالكويت .

ولقد اضطلعت بواجبى الخطير ، وتبعتى الشاقة ، فأفرغت فيها جهدى ، وأخلصت لها نيتى ، متوكلا على ربى ، مستنيراً بهدى مولاى الأمير وتوجيهه ، متعاوناً مع زملائى أعضاء مجلس المعارف الأماثل ، يقودنا رئيس جليل وشيخ نبيل ، هو سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ؛ وما كنت أتوقع أن نصل فى هذه الفترة القصيرة من الزمن إلى تلك المرحلة العظيمة التى انتهينا إليها الآن من توفيق ونجاح ، فقد انتشر التعليم وتضاعف الاقبال عليه ، واشتدت فيه الرغبة ، فتنوعت طرقه ، وتلونت أساليبه ، من مدنى إلى دينى إلى تجارى ، وتحقق للفتاة حظها من التعليم المناسب لبيئتها ومستقبلها ، حتى

ضاقت المدارس بالطلاب ، ومست الحاجة إلى الانشاء والتوسع والبناء فى كل عام ، استجابة للراغبين وتمشياً مع تدرج الأمة فى نهوضها وحضارتها . ولا تزال الأمور فى نمو واطراد ، مما يحتاج إلى عشرات السنين ، لكن الله تعالى صدقنا وعده ، فكافأنا — لاخلاصنا — على الحسنة بعشر امثالها ، وكانت السنوات الثلاث بمثابة ثلاثين عاما . .

على أننا ما كان لنا هذا النجاح الباهر ، ولا هذه الثمار الطيبة العاجلة ، لولا رعاية راعى البلاد وثقته ، وعطفه وتأييده ، وحرصه على سعادة شعبه النبيل ، فانه — أعزه الله — على رأس عائلته الكريمة ، دائب العمل ، دائم المسعى فى سبيل رفعة وطنه ومجد بلاده ، متدرجاً متئدا فى خطى هادئة وحكمة وأناة ليأمن الزلل ، وعواقب الطفرة من رد فعل وانتكاس .

ولقد كان من آثار هذه الروح المؤمنة ، الوثابة المتزنة أن اتسع نطاق التعليم فى عهده الميمون — كما ذكرت — وتنوع وتلون حتى توج أخيراً بافتتاح المعهد الدينى ، فكان درة بهيجة وزهرة يانعة ، وصحيفة ناصعة فى تاريخه المجيد وعهده الزاهر السعيد .

وانه لتتجلى مظاهر هذه العناية السامية على سموه فى المناسبات التى يلمس فيها آثار سعيه المجيد فى رقى شعبه ورفاهيته ، ولقد شاهدته بنفسى يوم شرف احتفال المعارف بعيد جلوسه السعيد فى عام ١٩٤٧ . لقد أحس — أعزه الله — بتقدم أبنائه التلاميذ واستفادتهم من التعليم ، فاستولى عليه الفرح ، وتملكت مشاعره الغبطة وتبدى سروره فى دموع طاهرة تنحدر على خده الكريم .

* * *

والآن وقد حان موعد العودة إلى الوطن ، يسعدنى ويشرفنى أن أخط على الورق خطرات وكلمات تعبر عن عواطفى نحو الكويت وشعبه الكريم . . .

لقد عشت بالكويت ثلاثة أعوام طالما انبعث فيها حبى وحنينى إلى مصر ، ولكنى لم أشعر قط أننى غريب وكنت كما قال زميلى الكريم الأستاذ أحمد عنبر :

ومن فات مصرا للكويت فما نأى
تساوت له أرض الكويت ومصره
صحاب واخوان لنا وعشيرة
ويسعدنا عطف الأمير وبره

ولن أنسى ماعشت ماحباني به مولانا الأمير وأولانى — أنا وزملائى المصريين — منذ تشرفت بهذه البلاد السعيدة ، من رعاية سامية ، ولفتات كريمة خاصة ، شجعتنا على مضاعفة الجهد ، وحفزتنا لمواصلة الجد والسعى والعمل .

وهل أنسى ما وجهه إلى مولاى الكريم من قول : « . . . وإن فى وجودكم على إدارة المعارف تعملون واخوانكم أعضاء بعثة التدريس المصرية بمثل هذا الجد والاخلاص ليدفعنا إلى تقدير ما ينتظر أبناء الامارة من مستقبل قريب باسم ، ويهيب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا ، التى بعثت بكم إلينا فأحسنت الاختيار وكنتم خير من يمثل ثقافتها وأخلاقها الرفيعة . . »

كلمات تنحدر مثل الجمان ، تلقتها قلوبنا قبل أسماعنا ، ووعتها أفئدتنا ، فكان لهـــا أجمل وقع ، وأطيب أثر على نفوسنا ومشاعرنا . .

ولو أنى قصدت أن أنوه بعطف مولاى وتقديره لأبناء أخيه الفاروق لتضاءل بيانى أمام هذا الشعور الفياض والاحساس العميق الذى حدا به أخيراً إلى الانعام الكريم على زميلى فضيلة الشيخ كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى فقد كان هذا الانعام تكريماً وتقديراً لمصر وأبناء مصر .

وأخيراً لن أنسى أن ثلاثة الأعوام قد كشفت لى فى أمير الكويت عن ابتسامة دائمة مشرقة ، وطبع وقور جليل وقلب عطوف نبيل ، ورأى متزن أصيل ، وعرفان للعاملين بالفضل والجميل ، وأن فيه خلتين يحبهما الله . . الاناة والحلم .

بارك الله لك يامولاى فيما آتاك ، وهنأك باتمام نعمته إليك فيما حباك به وأعطاك ، وجعل الله باقى عمرك أطول من ماضيه وأقر الله عينك بشعبك ، شيوخه وبنيه ، ووفقك الله العزيز الحكيم إلى مافيه الخير لشعب الكويت الوفى الكريم . . .

وفى أمان الله .

طه السويفى
مدير معارف الكويت

نهج الحيـــــاة

إن من معالم الحضارة فى عالمنا هذا ، أن تتعقد الحياة كلما تقدم الإنسان فى مجال الحضارة ، وأن تتشابك المصالح كلما ارتقت المجتمعات . وقد كانت مطالب الحياة للإنسان الأول بدائية ، لا تكلفه إلا ما تكلف الحيوان الأعجم من جهد لتحصيل العيش ، وكانت دافع الاجتماع لديه بعيدة عن الدوافع التى نتمثلها الآن فى مجتمعاتنا الراقية ، ولكنه وقد ارتقى عقله ، وتعددت مشكلاته ، وتحول الكثير من كمالياته إلى ضروريات لازمة ، وأصبح يدرك المثاليات بعد أن كان محصوراً فى المحسوسات ، أصبح عليه أن ينظم حياته تنظيما يتفق مع ماوصل إليه من رقى عقلى . وقد اتسع مجال التنافس بين الأفراد والجماعات فى الابتكار ، ولم يعد من السهل على فرد من الأفراد أن يشق طريقه فى يسر وسهولة ، كما إنه لم يعد من السهل على أمة من الأمم أن تجد طريقها إلى مكانها اللائق بها دون أن تصطدم بشتى العوامل والعقبات .

لذا غدا من الضرورى لكل فرد يريد أن يحتل موضعاً مرموقا من هذا العالم المعقد ، أن يرسم لنفسه منهجاً يسير عليه ، يستمده من خبرته فى الحياة ومن دراسته لجوانبها المتعددة ، ويستأنس فيه بتجارب غيره من الماضين والمعاصرين ، كما غدا من الضرورى لكل شعب يريد أن يساير ركب الحياة أن يضع أولو الأمر فيه سياسة مرسومة تجنبه المزالق وتبين له الطريق واضحاً لا لبس فيه .

وإن مما لا شك فيه أن الفرد لا يستطيع أن يرسم لنفسه منهجاً ناجحاً فى الحياة ما لم يحصل على تربية تؤهله لذلك ، ومن هنا كانت أهمية التربية الحقة فى أن تخلق فى الإنسان القدرة على حل المشكلات ، وتخطى الصعوبات التى تعرض له فيما يضع من مشروعات . وإذا توافرت هذه القدرة فى قادة الشعوب استطاعوا أن يوجهوا الأمور توجيها مرسوما يحقق غايات تهدف إلى رفعه إلى مستوى محترم بين الشعوب ، ناظرين إلى الغايات البعيدة ، إذ أن كثيراً من النتائج القريبة لا قيمة لها فى حياة الأمم التى لا تقاس بطبيعة الحال بحياة الأفراد ...

وهكذا أصبح من العسير فى مجتمعاتنا المتقدمة ، ذات الثقافات المختلفة والمشكلات المتعددة والجوانب المتباينة . أن يكون الارتجال وسيلة ناجحة للفرد أو الشعب . وقد يستطيع الفرد أن يجازف بنجاحه فى الحياة ، فى خطة مرتجلة يتبعها ، ولكن المجازفة بحياة الشعوب وخيمة العواقب قد لا تقال فيها العثرة ، ولا يرتق فيها الخرق ...

إن أمة تريد أن تصنع من أفرادها رجالا أكفاء ، يجب أن لا تحسب للصادفات فى حياتهم حسابا ، ولا تقيم للحظ فى نجاحهم وزنا ، لأن النجاح الذى يأتى بمحض الصدفة لا يعتد به ، والحظ يخبط خبط عشواء ، فعليها أن تهيء السبيل لكل فرد بأن ينتزع النجاح انتزاعا ، وعليها أن تعلم أبناءها كيف يستفيدون من عقولهم ومداركهم ، وكيف يسيرون على هدى من بصيرة نافذة يستطيعون بها أن يضعوا لأنفسهم مناهج محكمة بعيدة عن الارتجال والتخبط . وإن أى هيئة تبغى النجاح يجب أن تعد له عدتها ، فتعرف تمام المعرفة عند ما تخطو خطوة ، نوع الخطوة التالية ، وتدرك فى يومها ما يتطلبه الغد ، وتضع من مشروعاتها سلسلة متماسكة الحلقات ...

وسواء فى عالم الفرد أو عالم الجماعة ، يجب أن يكون المنهج الموضوع مرناً قابلا للتطور ، متمشياً مع ماتصل إليه الإنسانية من نمو ، فإن علينا أن نمهد الطريق الذى يجب أن نسير عليه ، ثم إن علينا أن نسير مفتحى الأعين واعى القلوب ، وبحسب ما وهبنا من تفوق عقلى وعمل دائب ، سيكون طريقنا موصلا للنجاح ... ولكن يجب أن ندرك أن النجاح لم يعرف إلا بعد أن عرف الفشل ، وكل ما علينا هو أن نبذل الجهد ، وأن نعد العدة لكى يكون فشلنا بعيد الاحتمال .

عبد العزيز حسين

تفسير القرآن الكريم

لقد كتبت مراراً حول هذا الموضوع الجليل ، فى شتى الصحف والمجلات ، ولا عجب فى ذلك ولا غرابة ، فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين ، وقانون العالمين ، وضياء الرب للحائرين ، ومائدته الكبرى للطاعمين ، ومنهله العذب الصافى للشاربين ، وحجته البالغة المؤيدة للمستبصرين : ولقد ساءنى حقاً أن أطالع هنا وهناك أشكالا وألواناً من التفسير فأرى أن أغلبها وأكثرها لا يستقيم على الطريقة ، ولا يوفى بالغرض ، وكنت دائماً أسائل نفسى : ألا ييسر الله لهذه الأمة من يفسر لها كتابها المجيد بأسلوب عصرى حديث ، يحسن الربط بين الماضى والحاضر ، ويجيد التعرض للمشكلات فيبسطها بسط الخبير اللبيب ، ليرى الناس كيف انطوى القرآن الحكيم على عظات وآيات هى غاية الغايات فى الهداية والتقويم ؟ ! .

كنت أسائل نفسى ، وكان كثيرون يسائلون أنفسهم هذه المساءلة من غير شك ، حتى طلعت عليهم الأقدار المسعدة بتلك المواسم اليعقوبية التى شهدتها دار الحكمة بالقاهرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والتى ندعو الله مخلصين أن يديمها على المسلمين حتى تكون لهم ريا ونوراً ورشادا . . . تلك المواسم هى مواسم تفسير القرآن الكريم التى فكر فيها وعمل لها ودعا إليها وسهر عليها وأنفق الكثير والكثير من أجلها الرجل المصلح ، والمسلم العامل ، والمجاهد فى سبيل الله بماله وعصبه الحاج يعقوب بك عبدالوهاب ، والتى اشترك فى إلقاء محاضراتها أربعة أعلام تجلهم مصر ، ويعرفهم العالم الإسلامى خير معرفة وهم الأساتذة الأجلاء ، والأماثل الأقطاب الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالوهاب خلاف والأستاذ عبدالوهاب حمودة ، والدكتور عبدالوهاب عزام ، وكل من هؤلاء الأعلام يستحق جزيل الشكر وبالغ الثناء ، وإن نكن قد حرمنا من الدكتور عزام فى هذه المحاضرات لسفره إلى المملكة العربية السعودية فى واجبه الوطنى فلا زلنا نذكر له ماقدم ، ولن ينتفع بحاضره من لم يربطه بماضيه ! . .

لقد تابعت هذه المحاضرات وحرصت عليها ، فرأيت كيف يعرض فيها أسرار القرآن الكريم عرضاً حديثا جديداً كله التشويق والترغيب ، وكيف تفسر ألفاظ القرآن وآياته تفسيراً فيه الدواء والغذاء لكل طالب ، فهذا شلتوت عالم يعرض الأهداف والمقاصد العامة للقرآن ، متناولا سور القرآن واحدة فواحدة ، فكأنه يضع لك المبادىء العامة والأهداف الكلية للقرآن ، ثم يريد أن يطبق لك هذه الكليات على جزئية من جزئيات القرآن فيتناول من السورة آية أو جملة آيات ، ثم يظل يدرسها ويحللها ويفسرها ويستخلص منها ويطبق عليها حتى يضع فى يديك المصباح ويدعوك إلى المسير ! .

وهذا خلاف عالم ثان ضليع متمكن ، قدير على استخلاص الأحكام ، والتوفيق بين الآيات ، وبسط الشبه ، ثم الكر عليها بما يدمغها ، فإذا هى زاهقة . وتصحيح الأوهام والأخطاء التى وقعت قديماً أو حديثا . وتعويد المسلم البصير على الموازنة فى الأقوال ، واختيار الراجح الأفضل منها ، لا عن هوى ، بل عن عمق نظر وطويل تدبر . . . وهذا حمودة أستاذ أديب ، طعم من القرآن طويلا ، وجلس إليه طويلا ، ونظر فى آياته وحروفه طويلا ، حتى يخيل إليك أنه قد اختلط به ودخل فيه ، ولذلك هو يبدو مشوقا فى قراءته وعرضه وأسلوبه ، وكثيراً ماروعك منه لفتات أدبية ووقفات ذوقية ولمحات بيانية تجعلك تؤمن بأن طول النظر فى القرآن يهدى إلى الأعاجيب ! . . وبمثل هذا التعاون فى عرض النواحى المختلفة لعظمة القرآن الكريم يكون التفسير فى هذا العصر الحديث ! .

إنى أومن بأن هذه المحاضرات التى استمع إليها المصريون خلال الأعوام الثلاثة الماضية فتح جديد فى تفسير القرآن ، ومن الواجب أن تتصل وتزيد وتتضاعف ، وأن يتسع نطاق نشرها ، وأن يطبع ما يقال فيها ، وأن يهتم لها المسئولون وغير المسئولين ، وأن يقتدى بها القادرون فيعملوا على غرارها فى مصر وفى البلاد الاسلامية ، وبومها سيرى الناس أنفسهم مدينين بالشكر والدعاء والثناء على الرجل المخلص الغيور الحاج يعقوب بك عبدالوهاب صاحب فكرة هذه المواسم ، ومن سن سنة فله اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، والله يهدى العاملين ! !

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

شارع السوارى بالكويت*

لاأريد أن أقترح اسماً لهذا الشارع الجديد فليس من من شأنى أن أقترح ولكنى أقول: شارع السوارى بالكويت شارع يتيه على سائرشوارعها ؛ ويتمطى ويتمدد حتى ليكاد يدفع أمواج البحر (المؤدب) براحتيه ، ولقد شق قلب المدينة شقاً رفيقاً جميلا كما يشق سهم (كيوبيد) قلب العاشق الولهان ، وكان جديراً به أن يتيه لأنه أول شارع أخفى عن أعين رواده القذى والمخلفات فى مجارى احتفرت فى أغواره ، فكان كالحليم يرى شعث الناس ويتحمل سقطهم ، ويخفى ذلك فى كوامن صدره الرحب حرصا على الجمال الذى يعشق والانسجام الذى يهدف إليه ، وبروعك فيه هذه السوارى التى انتظمت على جانبيه كعرائس الفكر فى ذهن مبدع مفن(١)، أو كجنود الشرف فى موكب عظيم ، وهى متشابهة كأسنان المشط فكأنما صاغها صائغ صناع فى قالب واحد . إنها عنوان لطفرة فى مضمار العمران بالكويت عبر عما فى نفس أهلها من ميل إلى هذا النوع من الفن المعمارى ، وقديماً عشق العرب الأعمدة والسوارى وقد خلد القرآن إرم وفنها المعمارى ذى السوارى والعماد وقال إنه لم يخلق مثلها فى البلاد ، فهل كان عشق العربى للسوارى تقديساً منه لتلك النخلة الخالدة واعترافاً بفضلها (إذ ترضعه درها ، وتلحفه والهجير يلتهب) ، فأقام لها النصب التذكارية فى شكل أعمدة لها رهبة النخيل وسحر النخيل ؟ !

لقد وقفت فى أوله من ناحية الميناء واتكأت على سور بنصف قامة الإنسان وسرحت النظر فى هذه الجوارى فى البحر أسرابا آمنة من كل عاصفة ، وأطلقت لفكرى العنان فرأيت بعين خيالى أن الشارع قد تم وأعد وافتتح ، ورأيتنى وقدسرت الهوينا على نور الثريات الكهربائية الساطعة المعلقة فى فضائه وأخذت بمنظر فقاقيع النور الفضى الناعم التى تحلى وشائجه وسواريه ، ورأيت عن اليمين وعن الشمال معارض وأعوانة تضحك مسفرة عن السلع النفيسة والأعلاق النادرة ، وسمرت حين رأيت معرضاً للطنافس الفارسية العتيقة وصوانا للؤلؤ منضوداً فى عقود وأقراط وأساور كأنها تنشد قصيدة من الفخر .

وهناك فى تلك الزاوية رجل ملتح يتخلل الدخان لحيته الطويلة الكثة ، يعالج قطعة من الفضة دقيقة أمام موقد ملتهب ، أنه من أولئك الصابئة الذين تحولوا عن صياغة الأفكار والعقائد إلى نقشها فى لوحات خالدة من المعدنين النفيسين ، إنه يعمل فى صمت رهيب ، لقد ترك معرضه ومافيه من بديع الحلى وعبقرى النقش وزيه القديم العجيب يتحدثان إليك بصدق وأمانة عن تاريخ هذه الصناعة وعراقتها فى أبناء جلدته .

وانتهى بى السير إلى منتصف الشارع وكانت الساعة إذ ذاك تشير إلى الثالثة (زوالية) علمت ذلك حين أعلنت ساعة جميلة أقيمت فى ميدان صغير فى وسط الشارع فى برج بديع تحته شرطى للمرور ينظم السير بهمة ونشاط .

وانتهى الشارع بى إلى ميدان الصفاة ذلك الميدان الرحب الفسيح الذى رأى الكويت فى شتى أطوارها ، رآها حدثة هزيلة تتلهى بصيد السمك على الشاطىء الخصيب ، ورآها فى عنفوانها وقد بنت السفين ومخرت العباب وغاصت فى غياهب الخليج تملأ أكفها باللؤلؤ والجواهر ، إنه يبتسم اليوم ابتسامة الرضا والسعادة ، فقد عرف قدره أولئك الذين تربوا فى أحضانه أغراراً وتحملهم شبانا يدبون على صدره حين يسمرون أو يعرضون فأكرموه هذا الإكرام.

ثم اتخذت مكانا مشرفا فى مشرب أنيق على العدوة القصوى من الميدان العتيد ، ورحت أجتلى الثمرات اليانعة لحركة العمران المباركة التى كللت الميدان بإكليل من الأقواس الأندلسية الجميلة تبعث فى النفس الرضا والاعتزاز ، وسورته بتلك العمائر السامقة والدوائر الحكومية الرشيقة ، وزينته بذلك التمثال البديع تخليداً لذكرى رجل الكويت وأميرها البطل مبارك الصباح ، إنه تمثال من البرونز على قاعدة من المرمر السحرى يمثل الأمير واقفا بقامته المديدة وطلعته المهيبة بملابسه العربية الرهيبة ، يستقبل شارع السوارى ويشير بيده اليمنى إلى البحر مصدر الخير الضافى والرزق الوفير وكأنى به يحفز الهمم ويذكى العزائم ليركب أبناء الكويت متن البحر تجاراً مسافرين يغزون الهند وأفريقية ، أوغائصين فى لججه يتخيرون من درره وأطايبه .

إن يوم الاحتفال بافتتاح هذا الشارع رسميا سيكون يوما مشهوداً فى تاريخ الكويت وسيكون حقيقة واقعة ماقلته بإذن الله وجهود المسئولين من رجال الكويت الكرام .

محمد محمود نجم — المباركية الثانوية

---

* السوارى جمع سارية وهى العمود .

(١) مفن هو مايسمونه خطأ (فنان) .

عامان فى الكويت

لن أحدثك أيها القارىء العزيز عن الكويت حديث الرحالة يضرب فى بطن الصحراء ساعات عدة . يلقى فيها ما يلقى من مشقة ، وتحدثه نفسه بما يجيش فيها من وساوس البيداء ، وهواجس الضلال فى فلاة لاأثر فيها حتى للسراب. فإذا ما لاحت له أشجار الجهرة الفارعة هدأ من وساوسه ، وإذا ما تقدمت به القافلة صوب المدينة وطالعته معالمها ، وشخص أمام بصره سورها أوشك أن تنجاب سحب هواجسه ، ثم إذا اجتاز « الدروازة » إلى ساحة الصفاة قلب الكويت النابض ، تلاشى ما فى صدره من خوف ، وكانت الصفاة صفاء لنفسه ، وطمأنينة لخاطره ، وهدوءاً لقلبه ، وإفراخاً لروعه ، ولا بدع ؛ فقد حل بين قوم أفعم الصفاء قلوبهم. وشاعت المودة فى أرجاء صدورهم، فأقبلوا عليه محتفين بمقدمه ، حافين من حوله ، مستفسرين عن حاله ، راجين ألا يكون قد تكلف فى طريقه إليهم ، فما أروعها من أخوة ، وما أصفاه من وداد ، وما أسعده من لقاء .

ولن أذهب بك مذهب الجغرافى يحدد لك موقعها من العراق أو الجزيرة العربية أو من البصرة إذا أردت الدقة ، أو يبين لك مكانتها من أنها المفتاح لتجارة الهند فى تلك الناحية ، أو منزلتها من أنها الدرة فى سماء الخليج الفارسى ، فقد تكفل بذلك من سبقنى إلى هذا المضمار .

ولن أسير فى ركب الذين يكتبون عن الكويت مستمدين العون من مطالعاتهم ، والمدد مما يترامى إلى آذانهم من أحاديث . وإنما حديثى إليك حديث من كان له شرف القيام بتأدية رسالة مصر الثقافية فى تلك الإمارة الشقيقة ، حديث من أقام فى ربوع الكويت سنتين مسهما بمجهود متواضع فى حقل التربية والتعليم ، حديث من اتصل بالكويتيين عن كثب . وخبرهم عن قرب ، وعاش بينهم فلم يدر بخلده أنه غريب عن مهبط رأسه ، أو ناء عن أهله وعشيرته ، أو بعيد عن أصدقائه وخلانه ، إذ لم أفقد من كل أولئك إلا وجوههم ، فقد عمرنا « نحن أعضاء البعثة المصرية بالكويت » فى محيط يملأ الإخاء أرجاءه ، وتعبق بعبير المودة والصفاء أجواؤه . مما ترك فى النفوس آثاراً خالدة ، وذكريات باقية على مر الزمن ، بل مازال مرور الأيام يبدع نقشها ، وصلات متصلة الحلقات تقوى أواصرها ، وحنين دائم يشد عضدها ، فيحيا المرء فيها وإن بعد به الزمن ، ويسعد بانغماسه فى خيالها وإن فقد حقيقتها .

وعندما أتحدث عن الكويت يتشعب بى الحديث سيلا فجاجا ، فتتزاحم الأفكار ، وتنثال على شباة القلم المعانى والعبارات . ولن يتسع لى المجال فى هذا المقام لأوفى البحث حقه ، وأصور للقارىء الكويت تصويراً يلمس فيه حقيقتها ويتبين فى جلاء ووضوح ما طبعت عليه من نشاط دائب ، وحيوية متدفقة وتحفز لإدراك الغايات . ولذا سأقصر موضوعى اليوم على طلاب الكويت فهم الصورة المصغرة لأشبال العرين .

أجل لقد أتاح لى الانتداب للتدريس فى الأقطار الشقيقة فرصة الاتصال بالكثيرين من أبناء العروبة وحاملى لواء نهضتها ، ومعقد رجائها ومحط أمانيها ، والوقوف على كثير من طباعهم وميولهم القومية. وما تجيش به صدورهم من آلام وآمال ، وهم وإن اتحدوا فى كثير من الميول والرغائب إلا أنهم يختلفون فى بعض الطباع . على أننى وجدت الطالب الكويتى من بين هؤلاء قد امتاز بفطرة سليمة ، وصفاء نفسى يتجليان بوضوح فى إقباله على من كرسوا أوقاتهم لتربيته وتعليمه ، وأخذوا على عاتقهم مهمة تهذيبه وتثقيفه . ينزلهم من نفسه منزلة سامية ، ويدين لهم بالطاعة ، ويحرص كل الحرص على نيل محبتهم واكتساب مودتهم ، وكذلك كانوا يفعلون . وما زال حفيا بهم ، يتغنى فى كل مناسبة بما أسدوه إليه من نعمة المعرفة وأسبغوه عليه من فضل التثقيف ، فهو دائم الاتصال بهم ، كثير السؤال عنهم ولو بعدت بينه وبينهم الشقة ، أو تنائت الديار . وما زالت رسائل أصدقائى من طلابى الكويتيين تلاحقنى فياضة بهذه المشاعر الرقيقة . مفعمة بتلك الأحاسيس النبيلة ، فأتلقاها حفيا بهم ، معتزاً بمرسليها ، فخوراً بهم ، مزهواً بصداقتهم .

وجدت الطالب الكويتى فى غرف الدراسة تاجراً لبقاً ، حريصاً على درسه فيوجه اهتمامه إليك ، ويركز نظراته فيك ، ويرعى كل ما تنطق به ، ويرهف سمعه وإحساسه إلى موضوعك ، يتقصى مايريد ، وينقب عما يفقد ، ويستوضح ما أغلق عليه ، فلا يبرح مكانه إلا رابحا ، ولا يعود إلى بيته إلا راضى النفس، مطمئن القلب. وليس هذا بغريب على طالب ضرب وطنه وآباؤه بسهم وافر فى ميدان التجارة فكانوا المهرة الفطناء .

تراه فى ميدان النشاط المدرسى سباقا إلى كل حلبة ، مجلياً فى كل سبيل ، فى ميدان الخطابة الخطيب اللبق ، وفى حفل التمثيل الممثل الرائع ، وفى دائرة الرسم والتصوير ، المرهف الحس القوى الملاحظة (ولا تعجب) . وفى مسرح الرياضة البدنية المتعددة المثل الحى للرياضى الحق ، ولا يذهبن بك العجب مذاهب الشك والتردد فأمامك العدد الثالث من السنة الثالثة من نشرة البيت ، ولسان البعثة ، ينطق بهذه الروح الوثابة ، والطموح النادر .

فإذا ما خضت غمار النهوض بالوطن ورعايته ، وجدتها حافلة بضروب الوطنية الصادقة، والحمية التى تتأجج فى قلوب هؤلاء الشبان ، والرغبة الأكيدة فى أن يروا وطنهم الغالى يتسنم ذروة المجد ، ويحتل مكانه الجدير به ، يتجلى كل أولئك فيما تدبجه أقلامهم الناشئة، معالجين نواحى القصور فى وطنهم ، ومناشدين أولى الأمر أن يحققوا لهم آمالهم ، وسرعان ماتصل الدعوة إلى الأذهان ، وتستقر فى النفوس ، وسرعان ما تسمع الوجيب وإذا بالوطن يسير فى ركب التقدم - ويعرج فى معارج الرقى والمدنية . وما هذه النهضه القائمه الآن هناك على قدم وساق متمثلة فى دوائره المختلفه ، وسهر القائمين بالأمر على رعايتها إلا استجابة لتلك الرغبات، وحرص على تحقيق الآمال والغايات.

هذا هو الطالب الكويتى الذى امتلأ قلبه بالآمال ، وأخذ يستحث الخطى لتحقيقها ، ويسعى جاهداً لنيلها مستسهلا كل صعب ، مذللا كل عقبة . متخذاً الصبر عدته، والوطنية الصادقة التى تملأ فجاج نفسه وتملك عليه شغاف قلبه ، سراجا يهديه سواء الصراط . وأرجو أن أكون قد قربته إلى ذهن القارىء الكريم . فان أراد بياناً أوضح فهاهى ذى نشرة البعثة من شباب الكويت التى أقامت على ضفاف النيل ترد موارده الصافية ، وتنهل من مناهله العذبة وترقب المدنية الحديثة عن كثب وتتزود خير الزاد لتأخذ بيد الوطن إلى الذروة ، تفيض بما يريد .

فإليك أيها الشباب الفتى المتوثب فى ربوع الكويت ، وعلى ضفاف النيل . أبعث بتحيتى وأمانى راجيا المولى أن يجعل السداد حليفك ، والتوفيق رائدك ، حتى تحقق مانيط بك من آمال ، وعلق عليك من رجاء ، إنه ولى التوفيق .

عبد القادر سعد

دار المعلمين الابتدائيه — بغداد

العـــودة

لا تهابى إن طوانى
البحر يوماً فى العبـــاب
وبكى أهلى وعم الحزن
والرزء صحـــابى
وغدت ذكراى تترى
بين مـــدح وســـباب
واسترابت نفسك الولهى
بمعيـــار الصـــواب

* * *

غادرى القوم إلى الشـــ
اطىء من غير اكتئاب
وانصتى للموج يشـــدو
بهمـــومى ورغابى
ويناجيك باشـــعارى
وأحـــلام شـــبابى
إن فى الأمواج أسرار
ذهـــابى وإيابى
هى منهـــا فى سباق
أبدى وانســـياب

* * *

ان يذيب البحر منى
غـــير ألفـــاف التراب
ان يصـــيب الموت منى
غـــير شكى وارتيـــابى
ســـوف أرتد من اللج
وإن طال غيـــابى
شـــعلة تقتحم الآفاق
فى ضـــوء عجـــاب
وبها تعتصم الأكوان
من بأس الخـــراب

أحمد العدوانى

أسبوعان فى ضيافة الملك ابن السعود

« على هامش رحلة البعثة المصرية التعليمية فى إجازة الربيع »

الى الرياض قلب الجزيرة النابض :

فى طريق صحراوية كسا الربيع معظم ربوعها خضرة سارت البعثة تحوطها عناية الله ، أو سار ركب من شباب مصر هجرة إلى الله متجهين إلى قلب الجزيرة النابض أو إلى عرين الأسد ! ! ويأبى الله إلا أن تقطع الطريق فى يسر فيسخر الأمطار ليجعل الطريق مهداً للسيارة ونرى فى حسن لقاء أمراء القرى الثلاثة فى طريقنا من آيات الكرم السعودى والنخوة العربية وحبهم لمصر والمصريين ما يجعلنا نشعر أننا فى أرض مصرية لا سعودية .

وهاهي ذى الرياض تتلألأ بأضوائها فى مساء اليوم الثانى كأنها عروس تزينت بأنفس ماتملكه من قلائد وتهيأ لاستقبال ضيوف التهانى ليلة عرسها . ثم يشاء الله ساعة اللقاء أن ترعد السماء فتسمع فى الكون طلقات لا هى من مدافع من صنع البشر يستقبل بها الملوك وأصحاب التيجان — وإنما هى سماوية ربانية لأن الركب المقبل هو ركب الله وقاصديه . وطلقات الرعد قد صحبها برق أضاء لركب طريقه ، والنور نور السماء أيضاً . لأن هذا الركب يلتمس فى ظلمات الطريق نوراً أضاءه الله فى هذه الجزيرة منذ أربعة عشر قرناً ! ! وتأبى السماء إلا أن تمطر أيضاً فتجعل قدوم الركب رحمة وخيراً وتأبى السماء إلا أن تسجل هذه الليلة بكل آياتها . وقواها فرحتها وهناءها لاستقبال وفد الله .

نحن الآن فى قصر الضيافة الملكية لنمضى فيه ليلة هى من ليالى العيد حين يستعجل الناس الزمن ليهنأوا بصبح أغر — وكنا فى ليلتنا هذه كذلك وكان عيدنا الذى نستعجل الليل فى استقباله هو لقاء وجه المليك الأغر .

فى رحاب المليك :

ولما حان وقت لقاء المليك نقلتنا سيارتان إلى قصره المنكى العامر صباحا ، قصر عظيم كالملك العظيم رحب كرحابة صدره . وقد استقبلنا « ياور » جلالته وقادنا إلى حجرة نستريح فيها قليلا كأنه يشفق على قلوبنا أن تفاجأ دفعة واحدة وخشى على دقاتها أن تفقد اتزانها . وبعد لحظات قصيرات تهيأت فيها نفوسنا لجو جديد أذن لنا جلالته بالمثول بين يديه ، فانتقلنا إلى قاعة الاستقبال الملكية فاذا بها قد اتسمت بطابع المهابة والجلال ، رحيبة ورهيبة قد أكسبها الملك العظيم عظمتها وألبسها الملك الوقور وقارها ، فاتجهنا حيث يقودنا الياور إلى صدر القاعة فإذا بنا تجاه الملك العريض قد اتخذ الكرسى المحدود مكانا ، فأكسبه جلالا غير محدود ، وعظمة تنشر لواءها لا على القاعة فحسب وإنما تخترق حدودها إلى كل جزء من أجزاء الجزيرة العربية فتهتز لها كل ذرة من أرضها ويخفق لجلالها كل قلب عربى .

وبدأنا نقترب من الملك العظيم وتنجذب قلوبنا نحوه كالكواكب تهدف دائماً نحو مركز الجاذبية ومصدرها الأول . ثم بدأ كل منا يلقى السلام على الملك العظيم ويمسك مسلما يداً أمسكت بالسيف طوال خمسين عاما فما وهنت ، وأخضعت أعناقا للظل تطاولت ، ويداً مسحت على أرض الجزيرة فسحرتها وباركتها وأنزلت فيها السكينة والأمن ، وعلى قلوب سكانها فنزعت منها أضغانها وأدرانها ! ثم أمرنا بالجلوس فجلسنا كالهالة حول القمر فكنت ثالث الاعضاء قربا فهزنى ضوؤه الوهاج وسحرنى بريق نوره الناصع الاخاذ وعشت من عمرى زمنا سعيداً يعتبر ربيعه ، ولحظات هى منى النفس وغايتها .

ثم بدأ الحديث يدور بالسؤال عن الصحة أولا ثم عن الراحة فى السفر ثم بدأ أحد الزملاء فقدمنى إلى جلالته فتشرفت بإلقاء كلمة البعثة فأخذت كل كلمة قوتها من سلطان الملك واكتسب الصوت من مهابة الملك هدوءاً ومن جلاله رعشة خفيفة حتى يكون لكلام الملوك لون غير ما اعتاده الإنسان مع سائر الناس .

ثم بدأ الحديث مرة أخرى يدور وإذا بنا آذان صاغية لكل كلمة تصدر من صاحب الكلم ، وإذا بنا قلوب تسجل

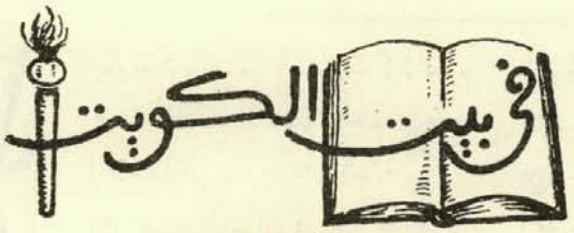

◎ أصبحت الامتحانات على الأبواب، ويزيد إقبال الطلبة جميعا على استذكار دروسهم ، وأخذ دروس خاصة تساعدهم على النجاح.

◎ نجح الزميلان عبد الرحمن العوضى وعابدين حبيب فى امتحان شهادة اللاسلكى فى معهد اللاسلكى الليلى .

◎ بدأت إدارة البيت منذ الآن فى عمل الترتيبات اللازمة لتصييف الطلبة برأس البر كشأنهم كل عام .

◎ يغادرنا إلى الكويت الزميل عابدين حبيب . وقد نجح فى معهد اللاسلكى الليلى ودرس بمدرسة الصناعات الميكانيكية التى ينتسب إليها . كما تفوق الزميل زاحم عبد العزيز فى كرة السلة حيث انتخب ممثلا لمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة لمنتخب الجيزة .

◎ زار مصر حضرة الأستاذ خالد العدسانى حيث مكث أياما غادرنا بعدها إلى لبنان .

◎ تفوق الزميل جاسم قطامى فى الألعاب الرياضية التى تقيمها الوزارة كل عام دراسى بين مدارسها الثانوية المختلفة . فنال مدالية بطولة كرة السلة ومدالية كرة الطائرة ومدالية التحكيم لمنطقة القاهرة الجنوبية. كما منح شهادة تقدير وثناء على الروح الرياضية ، وساعة جميلة من المدرسة الإبراهيمية إلى السنة الرابعة .

قد رأى فريق من شباب البحرين على إصدار مجلة شهرية اسمها « صوت البحرين » . ونحن نتمنى لهذه المجلة الناشئة التوفيق الشامل ولقطر الشقيق ما يصبو إليه من رفعة.

بخفقاتها دررا وبدقاتها دقائق المعانى الملكية السامية . ثم يأتى حارس الحرمين الشريفين إلا أن يلقننا درسا فى التوحيد قبل أن نطوف بالكعبة رمز التوحيد وبدأنا نستمع إلى درس دينى لأول مرة فى حياتنا من ملك عظيم يؤكد فى حديثه أن طاعة الله هى أمنية الأمانى وأن الدنيا متاع زائل.

ثم انتهى الحديث الملكى بعد أن ارتشفناه ارتشافاً واستأذنا للقيام فأذن وسلمنا على الملك العظيم مودعين تحية من عند الله ، وأمسكنا باليد القوية مرة أخرى نودعها ونرمقها بنظرة كلها اجلال واكبار فنرى فيها سطور القوة والارادة ونرى فيها آيات النصر والفتح ونرى فيها آثار البطش على الشرك والكفر ولنرى فيها أيضا آيات الدعة والرفق على رعيته التى أسكنها قلبه وأسكنته قلبها .

وأنتهى بك أيها القارىء الكريم وأنت ترمق التوفيق الذى يلازم هذا الوفد وهو يعود إلى قصر الضيافة مرة أخرى وأقف بك عند باب القصر، لتعلن نبأه بعد حين .

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت

جاءنا أنه قد عملت الترتيبات اللازمة لتسهيل نقل البريد بين مصر والكويت وأنه لن يستغرق البريد إلا ثلاثة أو أربعة أيام .

— إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء ، وإن أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شيء .

— المؤمن إلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

— إن أحبكم إلى الله الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان .

من الأحاديث الشريفة

◆ لا تضيع وقتك عبثاً فى التفكير فى المشكلات الاجتماعيه . . فإن كل مشكلة الفقراء هى الفقر، وكل مشكلة الأغنياء هى التفاهة والتجرد من كل نفع أو فائدة ! .

برنارد شو

◆ إن خير سبيل لتربية الطفل وإصلاحه ، هو أن تصلحه وتربيه قبل أن يولد بمائة سنة . انج

هنا الكويت

◎ أقام كشافة الكويت معسكرهم السنوى فى « البدع » حيث أشرف عليه الأستاذ ابراهيم مراد ونائبه الأستاذ ابراهيم المقهوى . وقد قام سعادة رئيس المعارف وحضرات الأعضاء ومدير المعارف بزيارة للمعسكر ننشر صوراً لها فى هذا العدد .

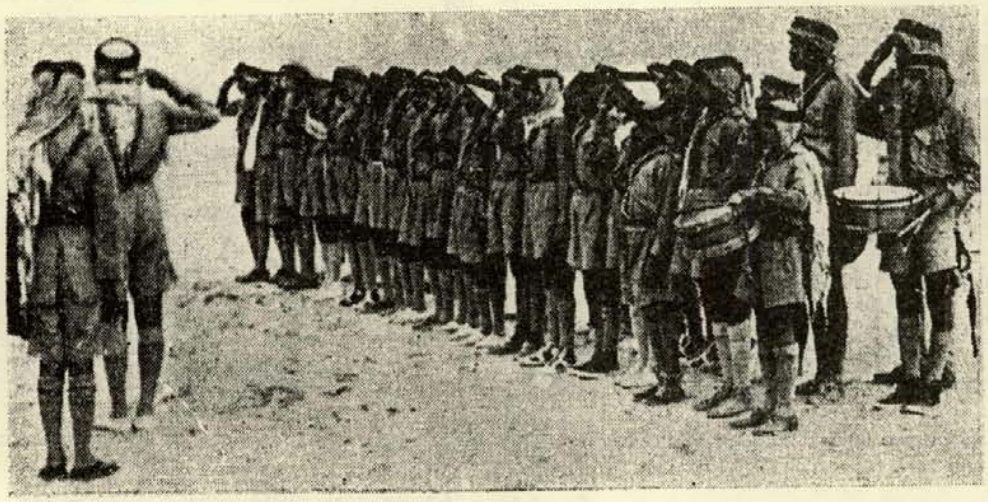

الفتيان الكشافة يحيون سعادة الرئيس

◎ أقامت مدارس المعارف مبارياتها العامة فى مختلف الألعاب الرياضية وقد نالت المدرسة المباركية بطولة كرة الطاولة. ونالت المدرسة القبلية بطولة الكرة الطائرة . ونالت المدرسة الشرقية بطولة كرة السلة . أما مباراة كرة القدم فقد ألغيت للأسف لعدم وجود الملاعب التى يتمرن عليها الطلبة .

◎ يسير العمران فى الشارع الجديد سيراً سريعاً ، وقد نظمت المبانى على جانبيه ، كما تسير عملية الهدم والتوسيع سيراً طيباً فى شارع دسمان . وقد قر العزم على فتح شارع يوصل بين شارع الأمير والشارع الجديد عند السوق الداخلى مبتدئاً من مسجد السوق ، وقد ثمنت المساكن التى ستقطع للتوسيع .

◎ عين الشيخ جابر نجل سمو الشيخ احمد مديراً للأمن فى مدينة الأحمدى .

◎ هطلت أمطار غزيرة فى الكويت فى آخر الموسم بعد جفاف شديد .

◎ تشدد الحكومة الكويتية على بعض المسافرين إلى الهند والباكستان لأغراض تتعلق بالمحافظة على الصلات الطيبة بين الكويت وهذين البلدين .

◎ زار الكويت من البحرين المجاهد السيد سعد الشملان ومكث أياما كان فيها موضع حفاوة الكويتيين .

◎ تقرر إنشاء خط جوى لشركة مصر للطيران بين مصر والكويت ، وهو امتداد لخط هذه الشركة إلى بغداد .

سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف وحضرات الأعضاء وطبيب المعارف يفتشون مخيم كشافة الكويت

وسيكون العمل على هذا الخط كل يوم سبت . ويبدأ فى أواخر شهر مايو الحالى .

◎ يشيد البنك الإيرانى بناء خاصا له بالصفاة .

◎ بدأت مطبعة الكويت (شركة مساهمة كويتية) بالعمل وهى مطبعة ضخمة ذات استعداد واف للطباعة المختلفة .

◎ دعت الحكومة الانجليزية بعض التجار الكويتيين لإرسال مندوبين عنهم لحضور المعرض الصناعى الذى يقام ببريطانيا .

من اليمين : الأستاذ طه السوبنى مدير المعارف (يشرح معنى السلام الكشفى) فالأستاذ ابراهيم مراد مفتش الكشافة فالسيد خالد الزيد عضو مجلس المعارف فسعاده الشيخ عبدالله الجابر رئيس المجلس فالأستاذ عزت أبو عمارة فالدكتور صلاح طبيب المعارف فالسيد يوسف الحميضى عضو المجلس.

◎ نشرت جريدة « صوت الأمة » المصرية : أنه نظراً لما لشركات البترول الأمريكية من مصاحة فى الظهران والكويت وبعض أجزاء الساحل فقد اعتزمت شركات الملاحة الأمريكية إنشاء خط بحرى خاص بها لموانىء الخليج الفارسى ينتهى إلى ميناء البصرة على ألا يزاحم هذا الخط شركات الملاحة التى تعمل بين الهند والعراق . وتقتصر مهمته على نقل البضائع الخاصة بشركات البترول فى المناطق المشار إليها .

◎ نشرت جريدة «الصياد» البيروتية مقالا عن إمارات الخليج ، بعد أن قام الكاتب بزيارتها .. ومن الطريف أن يعلل الكاتب أزمة الماء فى الكويت فيقول : إن السبب هو أن التجار العراقيين ينقلون الماء بالسيارات من البصرة إلى الكويت ويبيعونه بثمن غال !... زاده الله معرفة ! ...

◎ سمعنا أن هناك مباحثات لتعديل ضريبة امتياز البترول للشركة القديمة . كما سمعنا أن شركة بترول المنطقة المحايدة ستتخذ من منطقة « الدمنة » ميناء لها .

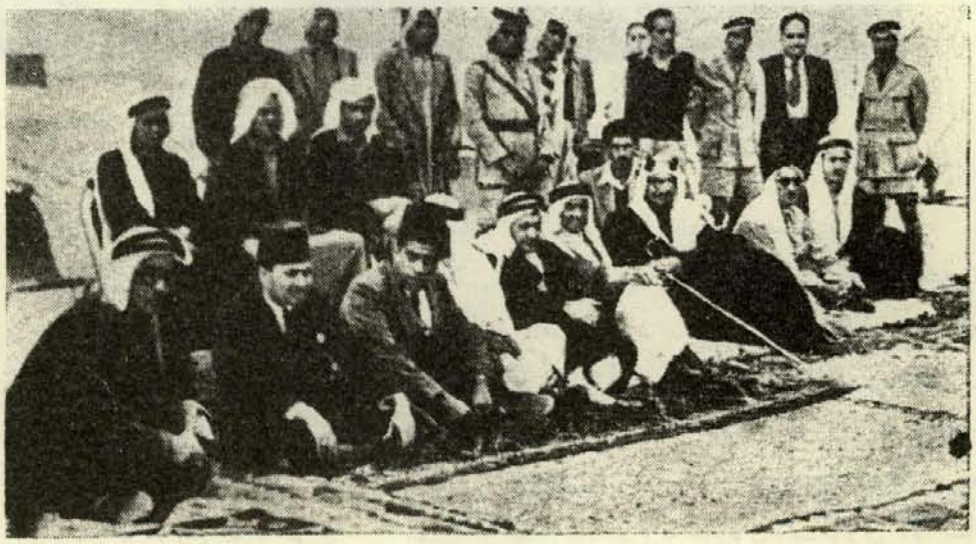

فى حفلة السمر التى أقامها كشافة الكويت تكريما لهم بالبدع

ضيوف كرام من العراق

سعدت الكويت فى منتصف شهر ابريل بزيارة كريمة من حضرات أصحاب السعادة متصرف لواء البصرة السيد عبدالحميدالطبقجرى ، والسيدحامد النقيب عضومجلس الأعيان العراق والسيد عبدالقادر باش أعيان أحد وجهاء العراق المعروفين. وقد حلوا ضيوفا كراما على حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم . واستقبلت الكويت حكومة وشعباً أبناء شقيقتها الكبرى العراق بكل حفاوة وترحاب .

وقد زاروا معالم المدينة وأعجبوا بما جد فيها من نهضة وتجديد ثم تفضل حضراتهم مع حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح وغيرهما من حضرات شيوخ الكويت العظام بزيارة دائرة الأمن العام ودائرة المعارف والمدرسة الشرقية والمعهد الدينى .

وقد غادر حضرات الضيوف الكويت جواً حيث ودعوا بمثل ما استقبلوا به من حفاوة .

والكويت إذ تسعد بهذه الزيارة المباركة الميمونة لترجو أن تتكرر من جانبي الشعبين الشقيقين لتوكيد أواصر المودة والإخاء بينهما .

* * *

وفيما يلى الكلمة التى ألقاها الأستاذ عبد العزيز الغربللى أمام حضرات الضيوف العراقيين أثناء زيارتهم لإدارة المعارف :

حضرات السيد عبد القادر باش أعيان سعادة المتصرف فالسيد حامد النقيب فالشيخ عبد الله الجابر فالسيد عزت جعفر يتناولون القهوة فى دائرة المعارف

حضرات أصحاب السعادة ضيوفنا المحترمين :

أتشرف بالمثول بين أيديكم شاكراً لكم هذا الشعور النبيل الذى دفعكم لزيارة الكويت. الشقيق الأصغر للعراق العربى الناهض والكويت إذ تستقبلكم بالأرواح والقلوب فإنما تستقبل إخواناً كراما تربطهم بأبنائها روابط لا تنفصم عراها ألا وهى روابط اللغة والدين والتقاليد وإن مما يبهج القلب أن نجد أبناء العروبة يحاولون مشكورين الإكثار من تبادل الزيارات والعمل على تذليل الصعوبات بين البلاد

العربية لأن فى ذلك تقوية لكياننا العربى ومدعاة للسير قدما فى معارج الرقى والمدنية لكى نعيد ما كان لنا من أمجاد تحدثت بعظمتها الركبان وتغنت بروائعها الأيام فحياكم الله ياذوات الرافدين وعلى الرحب والسعة يازينة المجتمع العراقى وإنى إذ أنقل إليكم تحية وطنى الناهض لشقيقه العراق العريق أشعر بالفخر والغبطة يملآن جوانب نفسى إذ كانت زيارتكم فى الوقت الذى أشرقت فيه نهضة الكويت فى عهد مولاى سيد البلاد وأميرها المعظم حضرة صاحب السمو أحمد الجابر الصباح الذى قاد الكويت إلى شاطىء الأمان وأوصلها إلى معين العلم والعرفان فعهد سموه الميمون عهد السعادة والرقى والاطمئنان حيث خطت الكويت وفقها الله خطوات واسعة محمودة فى شتى الميادين الثقافية والصحية والعمرانية .

وإذا ما فخرت الكويت برجالها المخلصين وعظمائها البارزين فنى مقدمة من تفخر بهم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذى بذل عصارة القلب والروح فى سبيل نشر التعليم الحديث متعاوناً فى أداء هذا الواجب مع سعادة مدير المعارف وحضرات الذوات أعضاء مجلس المعارف حتى أصبحت المعارف اليوم والحمد لله شجرة وارفة الظل تأتى أكلها ثمراً طيباً بإذن الله .

ويسعدنى أن أغتنم هذه الفرصة السعيدة فأهتف من الأعماق راجيا من المولى الكريم أن يسدد خطا العراق الشقيق فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى المعظم ورعاية حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم كما أدعو الله مخلصا أن يكلأ الكويت برعايته وتوفيقه فى ظل أميرنا المحبوب حضرة صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح .

حضرات الضيوف عند زيارتهم للمدرسة الشرقية . ويرى فى الصف الأول السيد حامد النقيب فالشيخ عبد الله المبارك فالشيخ عبد الله الجابر فمدير المعارف .
وفى الصف الثانى ناظر المدرسة والشيخ جابر عبدالله وغيرهم..

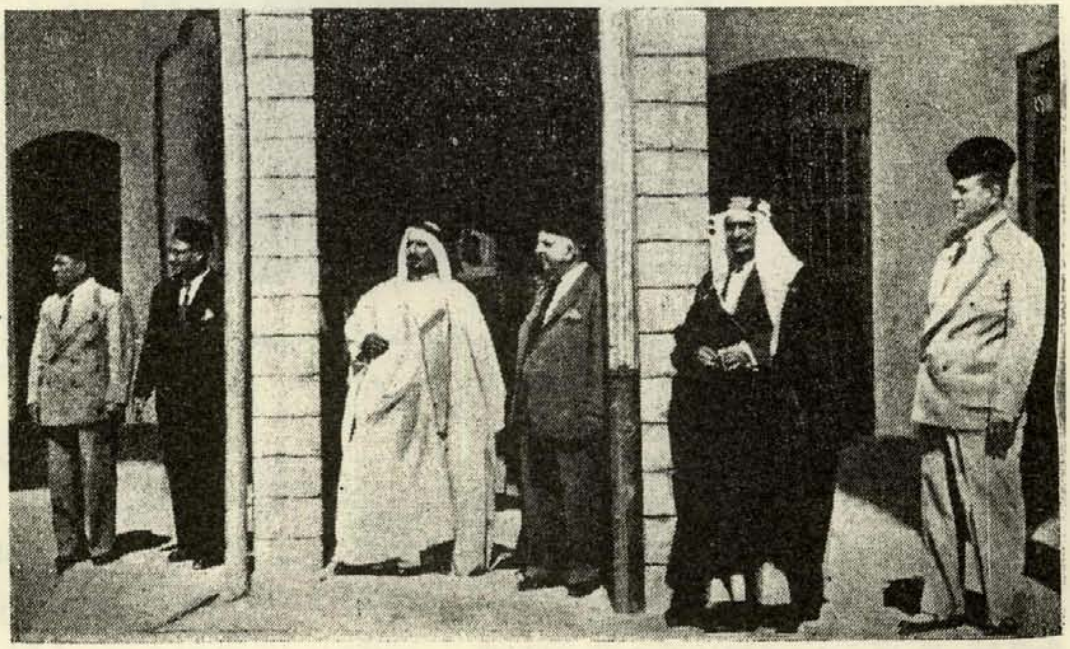

السيد عبد القادر باش اعيان فسعادة الشيخ عبد الله الجابر فسعادة المتصرف فسعادة الشيخ عبد الله المبارك فناظر المدرسة الشرقية فمدير المعارف

افتتاح بناء المعهد الدينى الجديد

انتقلت الدراسة إلى دار المعهد الجديدة عقب العطلة الربيعية ، وقد قصد أن تكون فى وسط المدينة ، كما بذلت الجهود فى إبداعه وتنسيقه فجاء آية فى الإتقان والجمال ، وافيا بأغراض الدراسة وأماكن المشيخة والأساتذة والمكتبة والعلاج ، وأعدت به دار خاصة للصلاة إلى جوار دورة المياه الصحية به .

وفى صباح الثلاثاء (٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨) بكر رجال المعارف وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح فذهبوا إلى دار المعهد لافتتاحها ، فاستقبلهم سعادة مدير المعارف وشيخ المعهد والأساتذة ، وقد انتقلوا جميعا إلى حجرات الدراسة حيث استمعوا إلى الأساتذة ومكن كل مدرس من مناقشة الطلاب فى مادته أمام حضرات الرئيس والأعضاء ، فأبدوا إعجابهم لهذه النتيجة السارة التى وصل إليها الطلاب ولفت نظرهم حرص الطلاب وإقبالهم على أساتذتهم . وذكروا أنهم ما كانوا يتوقعون أن يثمر المعهد هذه الثمار الطيبة ولما يمض عليه عامان دراسيان . ثم طافوا بسائر حجرات المعهد ونواحيه حتى انتهوا إلى مكان أعد فى جوانب المعهد فاستراحوا حيث تلا بعض الطلاب ايات من الذكر الحكيم .

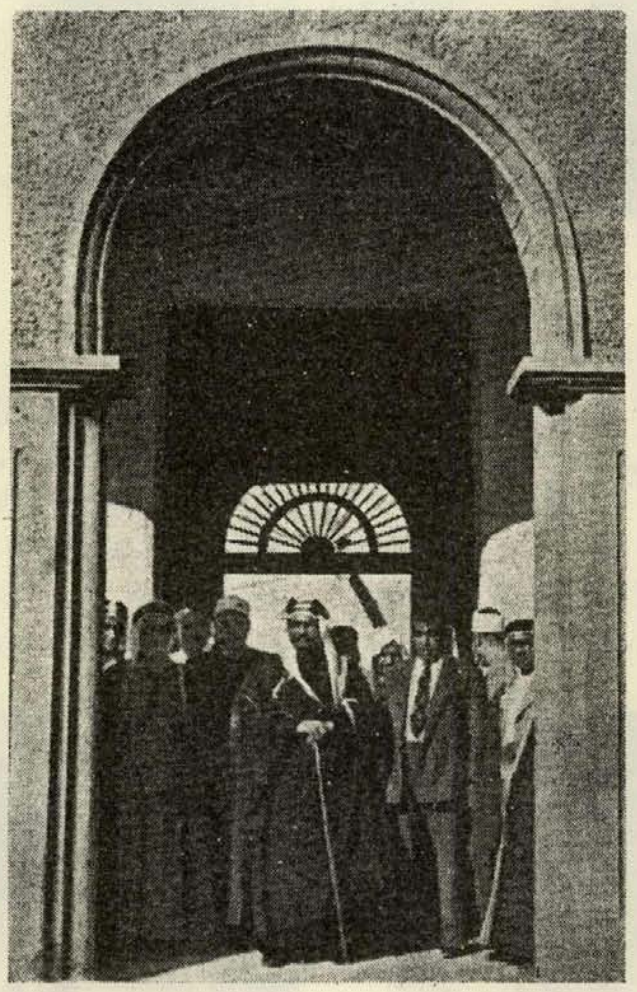

سعادة رئيس المعارف يفتتح المعهد . ويرى إلى يمينه مدير المالية وعن يساره مدير المعارف

ثم نهض الطالب الأديب « يوسف الناصر » بالسنة الثانية بالمعهد فألقى باسم إخوانه الطلاب كلمة أعدها لذلك استهلها بشكر سعادة الرئيس وحضرات الأعضاء على عنايتهم بالتعليم الذى هو أساس نهضات الشعوب .

ثم انتقل إلى ضرورة التعليم الدينى فى بلد إسلامى ناهض ليسد النقص ويعالج ما قد يصحب النهضات من الزلل فقال :

« لهذا المعنى النبيل وتلكم الغاية الشريفة أقمتم هذه المؤسسة عى تقوى من الله ورضوان ، واقتبستم لنا من شمس الأزهر الساطعة تلك الأشعة النيرة والسرج الوهاجة فاقتبسنا منها خلقا كريما وعلما نافعا وثقافة واسعة لم تقتصر على التبحر فى مواد الدين واللغة بل تجاوزتها إلى النواحى الاجتماعية والرياضية وغيرها ، وها أنتم أولاء قد بدا لكم بعض ثمار غرسكم المبارك ، على أننا لانزال فى أول المرحلة وبداية الطريق ، مما يهنى أنفسكم ويرضى ضمائركم ويبشركم ببلوغ الغاية بل الوصول إلى أوجها إن شاء الله تعالى فى ظل سمو أميرنا المعظم أبقاه الله ذخراً لوطننا العزيز .

ثم قام فضيلة الشيخ أحمد الخميس من علماء الكويت فألقى كلمة رائعة ، حيا فيها رجال المعارف على عنايتهم بالتعليم الدينى ، ثم شكر أساتذة المعهد على جدهم وإخلاصهم واختص بالمزيد مبعوثى الأزهر وأفاض فى الثناء عليهم .

ثم نهض فضيلة الشيخ محمد عبد الرؤوف وكيل المعهد فارتجل كلمة قال فيها :

« إن الأساتذة لا يتكلمون ، ولكنهم يكدحون ويعملون ، وحسبهم أن قدموا لكم البراهين الناطقة والنماذج الطيبة من ثمار جدهم وإخلاصهم » . ثم علق على كلمة فضيلة الشيخ أحمد الخميس فشكر له تقديره للأزهر والأزهريين وقال :

«إنما بذلناه إنما هو بعض واجبنا نحـــو الازهر ورسالته فى بلد إسـلامى شـقيق ونوه بفضل الزملاء من أساتذة المعهد الوطنيين فهم شركاء إخوانهم الازهريين فى الكد ولهم مثل نصيبهم من السعى والعمل . ثم اتجه إلى سعادة الرئيس وحضرات الاعضـــاء فشكر لهم هذه الزيارة المباركة التى سوف يكون لها أجمل الوقع فى نفوس الطلاب وأساتذتهم ووعدهم بأن يروا فى الزيارة القادمة إن شاء الله تعالى ثماراً أطيب وخيراً أكثر ثم قال :

« وإنى باسم زملائى وطلابى أبعث من موقفى هذا إلى عاهل الكويت وراعيها آيات الولاء وخالص الثناء والوفاء فقد كانت فكرة المعهد وحيا منه وتوجيها من جنابه السامى

درس فى الفقة الحنبلى . يلقيه فضيلة الشيخ رشدى سليمان

ذلك لحرصه على الدين وحدبه على أهله وعنايته بأن ينشىء رعيته على الخلق الكريم والتقاليد الموروثة الفاضلة ، ويقينه بأن التعليم الدينى ينتظم نواحى الدنيا والآخرة . ثم ذكر ما لسعادة مدير المعارف الاستاذ طه السويفى من يد بارة وسعى مشكور وتوجيه نافع وإرشاد مفيد ثم ختم كلمته بالابتهـــال إلى المولى الكريم بأن يرعى الكويت وشعبها فى ظل شيخها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح

***

ثم ختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة بعض آيات من أحد الطلاب ، ثم انصرف الاعضاء يلهجون بعاطر الذكر وأطيب الثناء .

درس فى النحو يلقيه فضيلة الشيخ محمد عبد الرءوف

التعليم الدينى فى الكويت

إن تعدد الدراسات وتنوع الثقافات من أهم العوامل التى تأخذ بيد الشعوب الناشئة فى نهضتها لتصل بها إلى مصاف الأمم التى تقدمتها وأحرزت قصب السبق عليها. والكويت من تلك الشعوب الناشئة التى هى بحاجة قصوى إلى النهوض السريع والتدرج الملموس حتى تلحق بغيرها فلا يفوتها الركب ولا تنقطع بها السبل.

وإن الدراسة الدينية أو « التعليم الدينى » الذى أود أن أتحدث عنه لهو من أهم الثقافات المتنوعة والدراسات المتعددة.

وقبل أن أتكلم على هذا النوع من التعليم يجدر بى أن أعرف الطريق الموصلة إليه — فى الكويت — وما ذلكم سوى « المعهد الدينى ».

وأود أن أتقدم إلى القراء الكرام بكلمة عن المعهد ونظامه الذى يسير عليه ليؤدى رسالته إلى أمتنا الكريمة:

كانت البلاد — ولا تزال — مفتقرة إلى طائفة من رجال الدين وحماة الشريعة للقيام بما تحتاج إليه من المهام والوظائف الدينية، ولما كانت إدارة المعارف هى المسئولة عن جميع النواحى الثقافية فى الكويت بحث مجلسها الموقر فى هذا الأمر ملياً حتى قر رأيه على فتح معهد دينى يوكل إليه القيام بإعداد تلك الطائفة، فافتتح المعهد فى مستهل السنة الدراسية المنصرمة، وندب للاشراف على الدراسة فيه عالمان فاضلان من علماء الأزهر الشريف، فلما تضاعف الإقبال عليه وانتظمت الدراسة فيه واتسعت، رشحانى للمساهمة معهما فى عمل أراه من واجباتى كأزهرى كويتى كما مست الحاجة إلى ندب عالمين آخرين فى بداية العام الحالى. وأسست له دار لائقة جميلة فى وسط المدينة، وقد تم بناء هذه الدار واحتفل ببدء الدراسة فيها بفضل الله وتوفيقه، كما يرى القارىء تفصيل ذلك فى غير هذا المكان..»

وتصرف المعارف مكافأة شهرية قدرها ثلاثون روبية لكل طالب من طلبة المعهد ومعظمهم مبصرون والباقون مكفوفون. وفيه فريق خاص يضم طائفة من الأئمة والمؤذنين التحقوا بالمعهد لدراسة الفقه وحده، ويتقاضى الطالب بهذه الفرقة خمس عشرة روبية. وتدرس بالمعهد جميع المذاهب عدا الحنفى لندرة الأحناف فى الكويت، كما تدرس به المواد الدينية الأخرى من علوم القرآن والحديث والعقائد ومواد اللغة العربية بتوسع، وأكثر المواد التى تدرس بمدارس المعارف. وستدرس فى سنواته المقبلة بقية المواد التى تدرس فى فصول الأزهر الثانوية كعلوم البلاغة والمنطق والأدب العربى. وصفوة القول إن المعهد يدرس فيه زبدة مايدرس فى المدارس الأخرى مع التوسعة فى الدين واللغة العربية. ولاينتمى إليه إلا من يحسن القراءة والكتابة ومبادىء الحساب.

ومدة الدراسة فى المعهد أربع سنوات يبعث بعدها النابهون من الناجحين إلى كليات الأزهر لإتمام دراستهم. والدراسة العالية هى التى يعول عليها، فعسى أن يتوجه إليها كثير من الطلبة.

وقد قطع المعهد قرابة سنتين من سنيه الدراسية، ولذا به الآن فرقتان دراسيتان: أولى، وثانية. وستفتتح السنة الثالثة فى رأس العام الدراسى المقبل — بمشيئته تعالى — من الناجحين فى الفرقة الثانية.

وقد وصلنا بالمعهد — بحمد الله — إلى خطوات موفقة سريعة فى هذه الحقبة القصيرة من الزمن، وبدا على الطلاب من الاستفادة العلمية والدينية والعربية ماقد يكون محلا للدهش والعجب. وحسبك — أيها القارىء الكريم — زيارة واحدة لدار المعهد لتشعر بأنك قد انتقلت بدخولك فيها من الكويت إلى جناح من أروقة الأزهر، به من النبوغ والتعمق ما يفوق الوصف، وما ذلك إلا بفضل التعاون والإنسجام التام بين المشرفين على المعهد والساهرين على رسالته، وإننى لسعيد بالعمل مع زملاء لى نشأت بجانبهم وتربيت معهم فى أحضان أمنا الكبرى العالمية، ألا وهى الجامعة الأزهرية.

وإن لرغبة طلاب المعهد الذاتية فى دراستهم وتشجيع أولياء أمورهم أثراً كبيراً فى النجاح .

والدراسة العالية فى الأزهر تنحصر فى كليات ثلاث : كلية الشريعة الإسلامية — كلية أصول الدين — كلية اللغة العربية . ومدة الدراسة فى كل من هذه الكليات أربع سنوات تضاف إليها سنتان للتخصص .

ويشتغل خريجو التخصص بوظائف القضاء الشرعى والتدريس والدعوة والإرشاد وغير ذلك من الوظائف اللائقه .

وما أحوج الكويت إلى متخصصين فنيين ليقوموا بشتى المهام والوظائف فى البلاد .

وتوفية للبحث أود أن أبين أن دائرة المعارف عازمة على فتح سنة خامسة فى المعهد يلحق بها من الطلبة من لم يسعفه الحظ بالإنتساب إلى كليات الأزهر . وهى بمثابة تخصص مصغر أو سنة إعدادية يتلقى الطالب فيها ما لم يتلقه مما هو ضرورى لحياته العمليه ليتخرج قادراً على مزاولة مهنته .

ومما ستأخذه هذه السنة على عاتقها إعداد مدرسين لتدريس الدين واللغة العربيه بمدارس المعارف . ويتلقى الطالب فى هذه الفرقة بالإضافة إلى بعض المواد التى يدرسها ما تدعو الحاجة إليه من مادتى « علم النفس — والتربية وطرق التدريس » — نظرياً وعملياً — ، وقد رشحنى زملائى سلفاً لتدريس هاتين المادتين فى الفرقة المذكورة ، ولا يسعنى إزاء ذلك إلا أن أتقدم لهم بجزيل الشكر على هذا التقدير وتلك الثقة الغاليه التى أعتز بها راجياً أن أكون عند حسن ظنهم .

وليست مهمة السنة الإعدادية فى المعهد مقصورة على إعداد مدرسين فحسب ، بل إنها تؤهل خريجها لسائر الوظائف المناسبة كالإمامة والوعظ ونحوهما .

وغنى عن البيان أن إدارة الأوقاف التى أسست حديثاً — والتى نرجو لها النمو والتوفيق — ستميز بين الغث والسمين ، وتقدم العالم على الجاهل إن لم يكن عاجلا فآجلا كما أنها سوف تحتاج إلى موظفين من ذوى الثقافة الدينية وحملة الشهادات المؤهلة للقيام بما يناط إليها من الأعمال والوظائف التى تتصل بمهامها . ولهذا وغيره من الأسباب والدواعى أحض على هذا النوع من التعليم الذى أفردته بهذا المقال . فعسى أن يحالفه الاقبال ؛ وعسى أن تتنوع الثقافات وتتعدد الدراسات فى بلد هى أحوج ما تكون إلى اختلافها وتنوعها .

وأرى لزاما على قبل أن أختم هذا الحديث أن أعترف بما لحاكم البلاد من أياد على التعليم وذويه . ولا أعدو الحقيقة إن قلت إن الفكرة الأولى لتأسيس المعهد ناشئة عن سموه . ولقد أولاه — أعزه الله وأيده — من العناية والاهتمام مايعجز البيان عن تسطيره والقلم عن تحبيره .

ولست بناس ما لمجلس المعارف الموقر من فضل ، فما زال سعادة رئيسه وحضرات أعضائه دائبين على العمل للنهوض بالمؤسسة التى نيط بهم الإشراف عليها والسعى بها قدما إلى الأمام .

أما رئيس البعثة المصرية صاحب العزة مدير المعارف فستبقى مآثره تتحدث عنها الأجيال .

وأما أصحاب الفضيلة العلماء الازهريون — وعلى أكتافهم نهض المعهد — فلم يكتفوا بأداء رسالتهم فيه على أتم الوجوه وأكملها ، بل ساهموا بإلقاء الدروس والمحاضرات فى المساجد والمناسبات الدينية ، فكان لها أثر طيب وفائدة ملموسة غرست حباً وتقديراً لهم فى نفوس الكويتيين .

وإننا لنأمل منهم نفعاً أعم وفائدة أعظم ، كما نأمل للمعهد الدينى أن يتسنم ذرى الكمال على أيديهم وبهممهم التى لاتعرف السأم ولايتطرق إليها الكلال .

سدد الله خطانا وحقق ما تصبو إليه نفوسنا فى ظل صاحب السمو أميرنا المفدى .

وفى الختام نبتهل إلى المولى راجين أن يجعل التوفيق حليفنا ويهدينا سبل الرشاد .

يوسف عبد اللطيف العمر

المدرس بالمعهد الدينى

حديث غصن

غصن ناعم العود أخضره ، رشيق التثنى، تميل به نسمة عابرة ، وتقيمه أخرى ، تعلق بأمه السدرة الوارفة الظليلة، فكان بين بقية الأغصان واسطة العقد وموضع الحنو والرقة، لما هو عليه من مرح وخفة ودلال .

كنت أفزع إلى السدرة الخضراء لأجد فى ظل أغصانها الراحة بعد التعب، والهدوء بعد الصخب، فاسترعى انتباهى هذا الغصن الصغير، برز بين أترابه الاغصان يهتز بمرح ويميل بخفة وسرور، فكأنما يعلن عن حسن منظره وجمال تكوينه ، ألفت رؤية هذا الغصن الذى لا يفتأ يميل بفروعه مع الانسام، وكثيراً ما تأتى الجداء الصغيرة فترفع رؤوسها إلى الغصين ، فيدنو منها ولكنه سرعان ما يرتفع عنها فتلاحقه واثبة على على رجليها لتنال بعض وريقاته، ولكنها تعود إلى الارض خالية الافواه ، فإذا أتعبها بمداعباته الظريفة ربضت فى ظله تجتر بهدوء راضية ساكتة لا تعبأ بما حولها .

حدثنى هذا الغصن ، ولحركته حديث فصيح ، قال : نشأت متعلقا مع لداتى من الاغصان اللينة المرنة فى هذه السدرة المباركة تحوطنا برعايتها وتضفى علينا من عطفها وحنانها ما يزيد فى نمونا واخضرارنا ، حمتنا من الرياح والعواصف ، ومكنت لنا من وسائل العيش الهنىء والراحة الوفيرة ، تصلح بيننا هذه الام الرؤوم إذا اشتبكنا أو تباعدنا وتحاول جمع شملنا ماوسعها ذلك ، فكنا سعداء بهذه الحياة لولا غصن كثير الشوك بادى الشراسة ، محب للشقاق ، أطمعه ما هو فيه من مكان ممتاز يدل علينا به ، وما يستأثر به من غذاء يزيد عن غذائنا يستخلصه من بقية الاغصان الضعيفة حتى نما واشتد عوده وتاه بصلابته ومضى يعرض نفسه لوهج الشمس وفى مهب العواصف حتى جنى عليه غروره وصلفه ، فكم أسديناه النصح الخالص فلم ينتصح ، وقد عرضه ما فيه من جفاء وشدة للخطر ، فقد جفت أوراقه من طول ما تعرض للشمس ، وقل غذاؤه لتباعده عن أمه السدرة ، وعبثت به العواصف لعدم انتظامه فى صف إخوانه الاغصان المرنة . فوقع فى شر ماتقع به الاغصان ، انكسر أثر عاصفة هوجاء ، وساعدها على كسره جفاف ساقه وذبول أوراقه .

فهذه يا صديق ، حكاية الغصن المتمرد وفى عالمنا نحن الاغصان خير وشر — كما فى دنيا الإنسان — وإذا كان فى حديث الغصن المنكسر ما أثار كدرنا وأسفنا ففى حديث هذا الغصن اللطيف ما يسرنا — وأشار إلى غصن صغير فى أسفل السدرة وقال :

فهذا الغصن مثال للإيثار وحب الجمال ، والرقة وصفاء السريرة والسماحة والمحبة ، وهذه الصفات التى ذكرتها متأصلة فينا معاشر الاغصان ولكنها واضحة فى الغصن الذى أشرت إليه ، كل صغار الماعز تعرفه جيدا ؛ ما إن يراها حتى يرخى فروعه لها فى خفض ودعة فتقبل عليه فرحة مسرورة فتباغم فى أوراقه الخضراء النضرة ما شاءت حتى إذا ما اكتفت آوت إلى ظله آمنة مطمئنة ، وأخذ الغصن العطوف يروح لها فيهز فروعه لتبترد فى ظله ، ولقد بارك الله فى هذا الغصن لطيبته وعطفه ، فما إن تفتقد من أوراقه شيئا ، كلما أكلت نبت غيرها أنضر منها وأجمل .

أما أطيار الربيع ، فقد اعتادت النزول فى ضيافتنا تنتقل من غصن إلى غصن ونحن نهتز بها طربا وسرورا وهى تشدو لنا أجمل ألحانها وأعذب أنغامها ، وقد يدركها المساء فتجد بيننا فراشا وثيرا وملاذا أمينا من أخطار الظلام . . .

حدثنى هذا الغصن بحديثه ثم ختمه بقوله :

هذه أيها الصديق طرف من دنيانا المليئة بالمحبة والشفقة والمسرات ، فهل يعجز الإنسان التخلق ببعض أخلاقنا ليستطيع العيش بخير وسلام ؟ . . .

الكويت — محمد الفوزان

حـــــلم ! . .

لست أدرى أهى المصادفة أم هو رد فعل لما تجيش به نفس المرء من آلام هذه الحياة ومتاعبها ذلك الحلم الذى طرد عنى لذة النوم والراحة وتركنى فريسة الهواجس ووجع الدماغ ؟. . . !

يقرر علماء النفس أن كثيراً من الأحلام ما هى إلا صدى حالات نفسية مخصوصة خضعت للمجتمع فكبتت فى اللاشعور ، وتظل مكبوتة فيه حتى تهيأ لها الفرصة فتفلت منه ، ولعل الحادث العنيف الذى رأيته فى الكويت فى العام الماضى كان سبباً فى إثارة بواعث ذلك الحلم المزعج فى نفسى ، ولكنى أشك كثيراً أن يكون مرد هذا الحلم الغريب يتعارض ومجتمعنا ، لأن هدفه هو الدفاع عن أرواحنا ووجودنا

الساعة الآن حوالى الثامنة ليلا (عربى) وأنا أستيقظ مذعوراً على أثر صرخة شعرت بهـا وهى تهزنى هزاً عنيفاً ، بينما كنت واقفاً بين تلك الجموع المحتشدة فى الطريق وهى تنتظر بفارغ الصبر انتهاء قافلة السيارات التى ظلت تثير فى وجوههم الغبار والدخان وتصم آذانهم بضجيجها المزعج ، وبينما كنت غاصاً بين تلك الكتل البشرية المختلفة شعرت بحرارة أنفاسهم تدفعنى إلى الخلف ، والعودة إلى البيت ، ولكن لفت نظرى طفل واقف بالقرب منى وقد علت وجهه مسحة من الكآبة والقلق ، وهو يتطلع إلى تلك السيارات التى لم يألفها من قبل بنظراته الصامتة الخرساء ، وفجأة انتفض كمن تذكر شيئاً عزيزاً اختفى منه وفى حركة لإرادية اندفع من مكانه وهو يصيح بأعلى صوته باحثاً عن أبيه ، وفى لمح البصر شاهدت ذلك الطفل وقد انفصلت يده عن جسمه وتمزق باقى جسمه تحت عجلات السيارة التى كان بإمكانها أن تتفادى الحادث لو وجد فى سائقها شىء من الإحساس والشعور بالمسئولية ولكنه لم يأبه لتلك الروح التى أزهقها ، وسولت له نفسه الهروب فاندفع بسيارته بأقصى سرعتها ، ولكن القدر كان له بالمرصاد فاصطدم بعمود فى الطريق وأمسك الناس بتلابيبه بينما ظل بعضهم يجمع أشلاء الطفل المتناثرة على الطريق .

استيقظت مذعوراً على أثر هذا الحلم الغريب وجال فى خاطرى أن هذا الحادث فعلا أو مايشبهه قد حصل فعلا فى وقت ما ، فتملكنى الحزن والامتعاض ، الحزن على ذلك الطفل الذى انتزعت حياته الغالية من بين جنبه وقد خلف وراءه قلوباً داميه الجراح ونفوساً تتلاطم فيها لواعج الشجن والألم والحرمان ، والامتعاض من ذلك السائق القاسى القلب الذى راح يسابق الريح بسيارته حتى دهمت ذلك المسكين وقضت عليه ثم انطلق بنفس السرعة محاولا الهروب من غير أن يشعر برادع الضمير ، وعلى الرغم من ميلى الشديد للنوم والتخلص من كابوس ذلك الحادث الأليم إلا أنى وجدت نفسى أتخيل ازدحام السيارات فى شوارع المدينة الضيقة والحرية التى يتمتع بها السواق ، وبينما كنت أفكر فى هذه الحالة الشاذة سمعت أحد زملائى بهذى وهو نائم بألفاظ حادة لم أميز منها شيئاً وقلت لعلها صدى لرغبة لم يستطع الإفضاء بها لأحد وما أكثر رغبات الإنسان التى يزخر بها قلبه وتجيش بها نفسه ولا يجد المجال واسعاً فيترك لها حرية الخروج ويتخلص من متاعبها .

فى تلك اللحظة التى يتأمل فيها الإنسان بكل جوارحه رحت أسائل نفسى : ياترى لو أن ذلك السائق دهم ابنه بسيارته ومزقه تحت عجلاتها كما مزق ذلك الطفل البرىء تساءلت ، ما هى الحالة التى يكون عليها شعوره وإحساسه وهو يرى ابنه وقد امتزجت دماؤه بتربة الأرض ؟ أيحاول الهروب كما فعل ؟ ! أم ينكب على جثة ابنه ويذرف عليها الدموع السخينة ويحاسب نفسه حساباً عسيراً لأنه قاد سيارته بحالة هستيرية جنونية وكأنه يرى المخلوقات التى أمامه شيئاً تافهاً هى والعدم على حد سواء ؟ ! . . تساءلت عن هذا أو أكثر منه وأصبت فى حيرة بالغة : لا شك أنه سيندم ويتألم ولو كان مريض الإحساس والشعور ، وإذا كان هذا هو شعوره نحو ابنه فلماذا لا يحسب حساب الآخرين من خلق الله ؟ أليسوا أناساً مثله يتمتعون بأرواحهم وعقولهم ونفوسهم ؟ ألم يخلقوا من نفس المادة التى خلق منها هو وابنه ؟ .

أم ترى أنه استهان بأرواح الناس لأنه يستطيع النجاة من نتائج تهوره بشىء من المال يتعاون هو وغيره على جمعه ليكون ذرا للرمال أمام العيون التى تبكى فلذات أكبادها ؟ !

يوسف محمد الشايجى

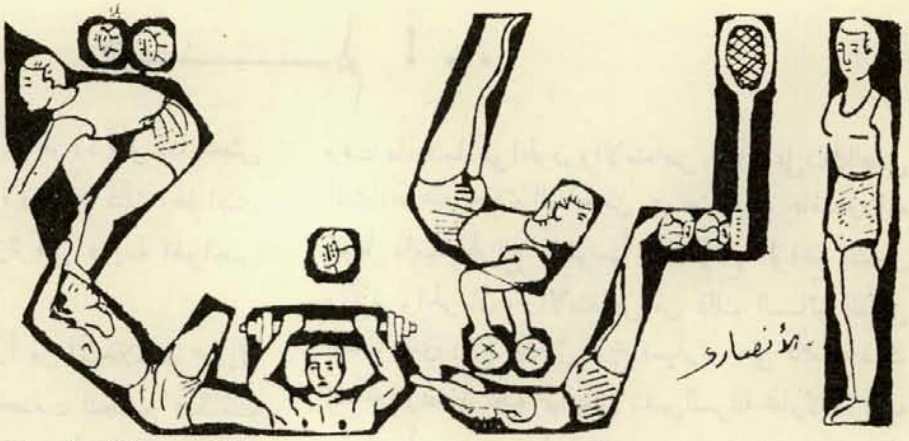

ألعاب لها مستقبل فى الكويت :

إن للكويت مستقبلا فى عدة ألعاب رياضية يراها الرياضيان دون الألعاب الأخرى . وذلك مما وجداه ملائما لأمزجة الكويتيين ، متناسبا مع بيئتهم . فهم يمارسون تلك الألعاب بدون معرفة قواعدها الخاصة ، وهذا يدلنا على شغفهم بتلك الرياضة ، ولو نظمت لأحبوها ولنبغوا فيها . . ومن تلك الألعاب ، الألعاب التالية:

السباحة والتجديف ـ المصارعة ـ ألعاب القوى ـ الأثقال ـ الهوكي ـ الرجبي ـ كرة القدم ـ سباق الخيل .

١ ـ السباحة والتجديف : الكويتى بطبيعته محب للسباحة ويندر من لا يجيدها فى الكويت ، إلا أن تلك الإجادة غير مبنية على أساس يخول له أن يبرع فى السباحة ، ولو اعتنى بهذه الرياضة لظهر فى الكويت أبطال يفوقون أبطال المانش بعدة مراحل . فمثلا إذا عملت أحواض خاصة وتولى تلك المهمة ولو مدرب واحد فهو كاف جداً لأن يجعل من الكويتيين سباحين من الدرجة الأولى .

أما التجديف فهو يماثل حركة السباحة فى الكويت وكثيراً ما يجد الشخص عدة قوارب نسميها « بالهوارى » تملأ الشاطىء وخاصة فى الصيف وكل قارب يحمل شخصاً واحداً أو بالأكثر أربعة . وتلك القوارب قد تكون معمولة خصيصاً لشؤون السفن البحرية ، وقد تكون مصنوعة حبا فى رياضة التجديف ، وندرك عندما نجد تلك القوارب تنافس بعضها فى السباق أن الكويتيين يميلون إلى هذا النوع من الرياضة . وسيكون لهذه الرياضة مستقبل فى الكويت إذا أنشىء لها نادى خاص يضمها هى والسباحة ، على الشاطىء وعمل على إحيائها بجلب كل الوسائل المطلوبة .

٢ ـ المصارعة: الكويتى يلعب المصارعة من قديم الزمان وتسمى لديه (المطارح) وسميت بهذا الاسم لأن القصد من اللعبة طرح الخصم على الأرض ، حيث يفخر الغالب بفروته إذا انتصر . ويميل كثير من الكويتيين إلى هذه اللعبة ، فتراهم وخاصة على رمال الشاطىء ينافسون بعضهما ويتراهنون ويتحمسون أثناء مشاهدتهم لاثنين يتطارحان . وطريقة فوز المنتصر هو اعتراف المغلوب واستسلامه لا على طريقة المصارعة القانونية وهو لمس أكتاف المغلوب الأرض :

وهكذا نستطيع أن نقول إن المصارعة فى الكويت لها مستقبل باهر إذا عمل على إدرجها فى برامج الرياضة فى الكويت .

٣ ـ ألعاب القوى : فى الكويت أنواع من ألعاب القوى يمارسها الكويتيون ، وأغلب الذين يلعبون تلك الألعاب يجهلون الطرق الصحيحة لأداء اللعبة وخاصة العامة . فالجرى موجود ، أكثر الألعاب انتشاراً . والحواجز أيضاً يلعبها الكويتيون إذ نستطيع أن نقول أن لعبة (الغزالة) على السفن المتروكة على اليابس تقارب لعبة الحواجز ولعبة (الجيس) مقاربة للعبة رمى القرص إلا أنه فى الكويت يستعمل هذا القرص لكسب ما يرمى عندما يصيبه اللاعب ، أما لعبة القرص المعروفة فالفوز لمن يرمى القرص أبعد مسافة .

فالكويتيون رياضيون ويملكون روحاً رياضية سامية ولكن ينقصهم التمرين والتشجيع والاهتمام . ومع هذا التقصير فيوجد أناس لديهم سرعة فائقة فى الجرى والتسلق وعبور الحواجز . ومادامت هذه المواهب موجودة عندنا فليس علينا إلا إيجاد الجو المناسب والعمل على إدخال الأنظمة الحديثة لنخلق من الكويتى رياضيا ممتازاً ومواطنا صالحاً .

رياضيان

وصلتنا هذه الانتقادات على النشاط الرياضى بالكويت هذا العام :

(١) لا توجد الأدوات الرياضية الكافية . (٢) أبعدت كرة القدم من النشاط الرياضى على أهميتها ، وكذلك اللعب على الحصان رغم وجوده . (٣) لا يوجد ملعب رياضى محترم مع أن مدارس البنين تناهز الثمان .

خواطر رياضية

وصلنى كتاب من صديق رياضى حمل فيه حملة شعواء على إخواننا الطلبة وانصرافهم عن الرياضة انصرافا أدى إلى تدهور الرياضة فى الكويت وتأخرها وظهورها بمظهر لايتفق وتقدم الكويت الثقافى . واسترسل صاحبى فى اتهامه هذا قائلا : إن طلبة الكويت اليوم ليسوا بطلبة الأمس ، والروح الرياضية قد انحطت بينهم انحطاطاً لا يبشر بالخير و و .. غيرها من الاتهامات القاسية ..

ولقد حاولت أن أنسى هذا الخطاب أو أتناساه بمعنى أصح ، لعدم رغبتى فى التعرض لهذا الموضوع الذى يشرف عليه أساتذة تربطنى وإياهم صداقة متينة ، ولعلى سأكون صريحاً إذا ما كتبت . وقد يكون فى صراحتى ما يغضب أساتذتى المحترمين ، بيد أن دافعاً قوياً دفعنى بالرغم مما ذكرت إلى الكتابة فى هذا الموضوع لاعتقادى أن الصداقة شىء والواجب شىء آخر .

إننى أخالف الرأى القائل بأن السبب فى تأخر الألعاب الرياضية راجع لانصراف الطلبة عنها . ولكننى أتهم ، وأتهم مع سبق الأصرار بعض حضرات الأساتذة القائمين على شؤون الرياضة فى معارف الكويت لاستخفافهم بالرياضة ، واعتقادهم أنها ليست إلا بضع حركات تلقن أو عدداً من الألعاب والمباريات تقام .

من الخطأ أيها السادة أن تعتقدوا أن تدريس الألعاب الرياضية مهمة سهلة هينة فهى لا تقل صعوبة عن تدريس أهم المواد كالكيمياء والطبيعة مثلا .

إذا كان هناك سبب لانصراف الطلبة وانحطاط الروح الرياضية عندهم فهو أنهم لم يجدوا التشجيع الكافى من حضرات الأساتذة ، كما أننى أعتقد جازما أن الطلبة لا ذنب لهم فى هذا الجفاء الذى حصل ، لأن المدرس يستطيع إذا كانت لديه الرغبة القوية أن يحيى فى تلاميذه تلك الروح المفقودة ، يستطيع بما يبذله من جهد واهتمام أن يحبب إليهم الرياضة ويجعلهم يمارسونها بل يهيمون بها حبا وشغفا .

إننى أعرف فى الطلبة الكويتيين استعداداً رياضيا ممتازاً وقدرة كامنة تجعلهم يصبحون إذا وجدوا التشجيع الكافى أبطالا لا فى الكويت وحدها بل لا أكون مبالغا إذا قلت أبطالا عالميين .

إننى أناشد حضرات الأساتذة القائمين على الألعاب أن يعملوا على رفع مستوى الرياضة فى الكويت بمضاعفة مجهودهم واهتمامهم إلى هذه الناحية الحيوية الهامة من مسائلنا التربوية .

كما إننى أقترح على مجلس إدارة المعارف الموقر أن يعمل على إرسال بعثة مكونة من حضرات مدرسى التربية البدنية إلى القطر الشقيق « لبنان » حيث تقرر إقامة دورة رياضية تشترك فيها الدول العربية صيف هذا العام .

ولا أظننى فى حاجة إلى أن أبين هذه الفائدة العظيمة التى يكتسبها حضراتهم فى حضور مثل هذه الدورة التى ستقام فيها جميع الألعاب الرياضية ككرة القدم والسلة والطائرة والهوكى والتنس وألعاب القوى وحمل الأثقال وغيرها من الألعاب الهامة .

إنهم يستطيعون على الأقل أن يروا بأعينهم أنواع النشاط الرياضى لأن مجرد القراءة عنه لا يكفى . وما قارىء كراء .

إنها وأيم الحق فرصة ذهبية لا إخال إدارة المعارف تتركها تمر دون أن تجنى منها أى فائدة .

جاسم القطامى

الأسرة والمجتمع

هناك ارتباط وثيق بين لفظ الأسرة ومدلولها وكلمة المجتمع ، لأن الأسرة ليست إلا المجتمع مصغراً .

وسأتحدث هنا عن الأسرة فى مجتمعنا الكويتى :

نظام الأسر عندنا يحتاج إلى كثير من الإصلاح وهذه الحقيقة وإن كانت مرة ، يجب أن نجابهها ونصلح أخطاءنا ، لأنه ليس من العيب أن نخطىء ولكن كل العيب أن نتمادى بالخطأ .

الأسرة هى المدرسة التى تخرج لنا رجالا أكفاء جديرين بملء مناصبهم حتى يسابر المجتمع موكب الحضارة .

والأسرة فى معناها البعيد ليست أفراد العائلة فقط ، بل هى الارتباط الوثيق بين أفراد العائلة ، على أساس الصراحة والحرية فى القول ، والتعاون ، والاحترام غير المشوب بالخضوع ، وما إلى ذلك من الأخلاق النبيلة التى يشب عليها الناشىء فى مجتمعه الصغير حتى يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً نافعاً ، لا عضواً أشل ، لهذا فالأسرة هى الوطن مصغراً ، فإذا صلحت صلح المجتمع . وقد انتبهت الأمم المتمدينة إلى هذه الحقيقة فاعتنت بها اعتناء عاد بالنفع عليها فتبوأت أسمى المراكز بين الأمم ، ورب سائل يتساءل بأن هذه الأمم قد سمت بقوتها وعلمها ، فأرد عليه ببيت شوقى المشهور :

فإنمـــا الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كما يجب أن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة وربها ليست العلاقة الأبوية فحسب ، بل الصداقة أيضاً ، فالصراحة بين الوالد وابنه واجبة ، كما يجب على الوالد أن يعتبر ابنه صديقه فيناقشه فى المسائل العامة حتى يرى فيه ملكة التفكير ويأخذ رأيه أحياناً لا ليعمل به بل ليشعره بأنه أصبح شخصا يعتد برأيه حتى تملأ الثقة نفسه ، وهناك ناحية هامة أغفلناها وتجاهلناها ، ألا وهى تربية المرأة ، فالمرأة هى إحدى الدعائم التى يقوم عليها المجتمع ، إذا فسدت فسد المجتمع وانهار البناء ، فالطفل عندما تتفتح عينه يرى أبويه ويتطبع بأخلاقهما ، والأم أكثر ملازمة له فيجب أن نثقفها ثقافة تؤهلها لأن تربى الجيل الذى هو عماد نهضتنا .

ونظرتنا نحن الكويتيين للمرأة نظرة مشوبة بالاستخفاف ، الاستخفاف برأيها وبكل عمل تأتيه ، حتى اعتبرناها من سقط المتاع ، بينما لو علمناها وثقفناها لصلحت لتربية أبنائها تربية أساسها الفهم الصحيح لمشاكل الأطفال لا مجرد غسل ملابسهم وإطعامهم ، لأن للأم رسالة أسمى وأعظم خطرا . . .

وفى بعض مراحل نمو الأطفال يسألون آباءهم أسئلة محرجة ، فيزجرونهم أو يجيبونهم إجابات خاطئة ، فيتلمس الطفل الإجابة من أصدقائه فى الشارع ، وهنا مكمن الخطر فيجب أن يحصل على الإجابة الصحيحة من والديه حتى لا ينحرف عن جادة الصواب .

وقد أدخلت الحكومة الانجليزية الثقافة الجنسية فى برامج مدارسها حتى لا يحيد الأطفال عن الطريق السوى أو يعتبروا الزواج عملية حيوانية بحتة ، فنحن كالنعام الذى يخفى رأسه بالرمال ، لأن الأبوين يعتبران هذه المسائل خطيئة لا يجوز ذكرها أمام أبنائهما فيشبون جاهلين بها ، ولو أن هذه طفرة كبيرة حتى على انجلترا نفسها ولكن ماذا لو عملنا ببعضها حتى لا تسوء العلاقات فى محيط الأسرة فتكثر حوادث الطلاق فتتفكك الأواصر .

والكويتى خجول لا يستطيع أن يندمج بسهولة فى مجتمع غريب عنه ، بل ينزوى فى أحد الأركان لا يشترك فى المناقشة والحديث ، وقد عانينا من هذه المشكلة الأمرين حتى استطعنا أن نندمج ولو قليلا ، والذنب كله يقع على عاتق الآباء ...

إن على كل فرد منا أمانة يجب أن يؤديها نحو وطنه ، فلنعن العناية الفائقة بالأسرة ونعمل على رقيها ، وخصوصا ونحن مقبلون على نهضة تتطلب رجالا أكفاء جديرين بأن ينسبوا إلى الوطن ويحملوا اسمه .

عبد الوهاب محمد

المدارس الأهلية فى الكويت

—*—

لا تزال بقية من المدارس الأهلية فى الكويت منتشرة، رغم ما تبذله دائرة المعارف لفتح مدارس نظامية جديدة .

ومنذ ثلاثين سنة كانت المدارس الأهلية تزيد على العشرين . ومعظم هذه المدارس أو الكتاتيب كانت تحفظ القرآن فقط ، لذلك نرى بعض الكويتيين الآن يقرأون ولا يكتبون ، وأسوأ من ذلك أن بعضهم يقرأ القرآن ولا يستطيع قراءة أى كتاب آخر . أما بعض هذه المدارس فكانت تعلم التلميذ بعض الحساب والخط إلى جانب القرآن . ويكفى أن تعلم أن المدرس يقرأ الآيات ثم يطلب من التلميذ أن يقرأها بعده من غير شرح أو تفسير . أما الحساب فكان الحل برموز معقدة تجعل التلميذ ينفر من الحساب ومسائله .

ولو نظرنا ناحية التربية والأخلاق لوجدناها ضعيفة ، فالتلميذ المشاغب توثق رجلاه إلى (الفلقة) ويضربه المدرس من غير رحمة ولا شفقة . إن الحيوان الأعجم ينفر ممن يسيء إليه فما بالك بإنسان يضرب حتى تتورم رجلاه ! . إن المدرس بعمله هذا يثير حقد التلميذ على الدراسة والمدرسين . فإما أن يقطع دراسته - إن حق لنا أن نسميها دراسة - أو ينتقل إلى مدرسة أخرى تنتهى دراسته بها كما انتهت من قبل . وقد يحقد التلميذ على والده لأنه يجبره على أن يتعلم فى هذه المدارس . وهناك عبارة يقولها الوالد لمدرس ابنه وهى : « لك اللحم ولنا العظام! » . هذه العبارة تدلنا على ما يلاقيه التلميذ من عقاب من الطرفين ، يجعله يهرب من المدرسة ومن البيت ليختفى أياما يجلس فيها إلى أهل السوء ، مما يزيد فى انحطاط أخلاقه . وإذا كان التلميذ مشاغبا أكثر فإن عقابه الضرب والسجن فى المدرسة لمدة قد تزيد على يوم . وقد يتعود التلميذ على هذا النوع من العقاب ويستسهله فإذا كبر ربما زينت له نفسه اقتراف الجرائم لتعوده على الجلد والسجن .

وقد كانت النظافة فى نظرهم من العيوب ، فلكى تكون تلميذا تعرف الكتابة والخط يجب أن تكون بقع الحبر ظاهرة على ملابسك وملوثة يديك ، ولبس السروال بدعة يسخر التلاميذ والمدرسون ممن يلبسه ، وكذلك المنديل فهو يعتبر للنساء فقط ! ويجلس التلاميذ على الأرض فوق بساط من ألياف النخيل . . وأغرب من ذلك أن التلميذ يمنع من الاستحمام فى البحر بأن توضع علامة فى ذراعه أو ساقه ، فإذا زالت هذه العلامة عوقب التلميذ . وترسم هذه العلامة بالحبر وتبقى فى جسم التلميذ أياما عديدة . فالحبر نفسه قذارة ، فاذا أضفنا إلى ذلك عدم الاستحمام تكون النظافة معدومة فى تلك المدارس .

وأخيراً أسأل دائرة المعارف أن تضع ما لا يزال موجوداً من هذه المدارس تحت إشرافها المباشر لكى تبطل هذه المهازل وتجبر أصحابها على اتباع النظم التى تعمل بها دائرة المعارف ، حتى تتعاون مع المدارس الحكومية على تخريج جيل ناهض يستطيع أن يخدم أمته ووطنه . .

حامد عبد السلام

مخترعات حديثة

◎ ابتكرت فى أمريكا أجهزة أوتوماتيكية لمسح الأحذية ، وهى عبارة عن جهاز يشبه ميزان الأشخاص الآلى تضع فيه قطعة من النقد فتتحرك فرشاة تمسح وتصبغ حذاءك فى دقائق . . ولكن انتبه للون حذائك لوجود محلين أحدهما للأسود والآخر للبنى أو الأحمر .

◎ عندما تقف أمام سيارة مستر روس ستعجب حتما كيف يمكن أن يدخل أربعة ركاب وسائق سيارة بدون أبواب ، ولكن سيزول عجبك عندما يضغط المخترع على زر صغير يرتفع بعده جسد السيارة الخارجى فى الهواء على شكل زاوية وتظهر من تحته المقاعد والعجلات فيجلس الركاب ، ثم يضغط على زر أمامه فيتحرك الجسد نازلا إلى أسفل ليثير عجبك مرة أخرى .!

◎ من الاختراعات التى أخذ يعم استعمالها فى أمريكا الآن أجهزة لقطع تذاكر السكك الحديدية ولبيع طوابع البريد والساندوتش والحلويات ، وكلها أجهزة أوتوماتيكية . وحذار أن تغشها فإن بإمكانها كذلك أن تمسك بخناقك إلى أن يأتى رجال البوليس ! . .

الملتقطـــات

إسم لكتاب حديث جمع محتوياته وعلق عليها وأضاف إليها فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى ، وهو بلا شك فى غنى عن التعريف لأهل الكويت إذ يعتبر اليوم عالمها فى مسائل الدين والفقه ، عدا اطلاعه الواسع فى الأدب واللغة . وأغلب مقتبسات الشيخ يوسف فى كتابه هذا فى أمور الدين والشعر المنتخب وقد طبع الكتاب وأشرف على إخراجه بيت الكويت فى مصر .

وقبل عامين أصدر فضيلة الشيخ كتاباً اسمه « صفحات من تاريخ الكويت » جمع فيه نبذاً وتواريخ وسيراً ومعلومات من تاريخ الكويت القديم الذى وعاه ، ولم يطرق التاريخ الحديث للكويت بل أرجأه كما ذكر فى مقدمته للكتاب السابق إلى كتاب آخر ، ولكن مع الأسف ، قد ظهر لنا كتابه الجديد ولم نجد فيه إلا نبذة مختصرة عن المجالس الشعبية فى الكويت وهذه النبذة لا تروى غليل من يريد أن يبحث ويتعمق فى تاريخ الكويت وكنا ننتظر من فضيلته أن يطرق هذا الباب بتوسع فيكتب ما وعته ذاكرته عن الحوادث التى يعلمها فى تاريخ الكويت الحديث ، لأنه من القلائل الأحياء — أطال الله فى عمرهم — الذين يستطيعون أن يمدوا التاريخ بمعلومات مدونة مثبوتة التواريخ والوقائع ، لتكون محفوظة للمستقبل خوفا على تاريخ البلد أن يتلاشى وأن تندثر معالمه .

والباحث المدقق فى الكتب التى بحثت عن الكويت الحديثة لا يجد ما يروى غليله من المعلومات والحقائق عن البلد وتطورها من جميع النواحى المختلفة المتشتتة ، بل يجد نبذاً من هنا وهناك ، وإن أسعفه الحظ فإنه قد يصادف أحد الشيوخ الذين يعون تاريخ البلد وعند ما ينتقل هؤلاء المسنون إلى الدار الأخرى فمعنى ذلك هو انقضاء فترة تاريخ الكويت الحى من صدور هؤلاء .

فنحن نلتمس من فضيلة الشيخ أن يضيف مأثرة إلى مآثره العديدة ، بأن يضيف كتاباً جديداً إلى المكتبة الكويتية يبحث جميع تاريخ الكويت بتفصيلاته وتطوره وليس بمستغرب إذا قلت إنه قد لا يستطيع أحد القيام بهذا المشروع العظيم غيره ، ومع أن هذا العمل ليس بسهل وخاصة على شخص واحد إلا أن صدق فضيلته وحبه لخدمة الجماعة والصالح العام وتشجيعه للبحث والاطلاع لما يساعدنا على أن تجد رغبتنا لديه أذناً صاغية ، وفقه الله لما سيبدأ به .

يعقوب الحمد

اشترى جامع بن وهب الصيدلانى ثلجاً ، فقيل له : إنه كثير . فقال : أريد أن أمصه وأرمى بقفله ! . . .

ودخل بستاناً له فقال لوكيله : اغرس لى بصلا بخل فإنه نافع للصفراء ! . .

وعثرت به البغلة فقال لغلامه : انظر هل سال من أصبعها دم ؟ ! .

وسقطت ابنته فى بئر فناداها قائلا: يابنية لاتبرحى من مكانك حتى أجىء بمن يخرجك منها ! .

سقط أبو الحارث حمير من سطح فقيل له : أكان السطح مرتفعاً ؟ . فقال : لا تسأل عن شىء ، استبطت برد الهواء قبل الوصول إلى الأرض ! . .

وجاء رجل إلى أبى ضمضم يستعدى على رجل فى دابة اشتراها منه فقال له أبو ضمضم : وما عيبها ؟ . فقال : فى أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفى ظهرها مثل التفاحة ، وفى عجيزتها مثل الجوزة ، وفى بطنها مثل الموزة ، وفى حلقها مثل الاترجة . فقال أبو ضمضم : مرعنا يابارد ، هذه صفة بستان وليست بصفة دابة !

قال بعض البخلاء لغلامه : هات الطعام وأغلق الباب ، فقال يامولاى هذا خطأ ، إنما يقال : أغلق الباب وهات الطعام . فقال له : أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم ! . .

ماذا تعرف عن :

بومباى ـ ميناء الهند

◎ يختلف سكان بومباى فى الدين والعنصر واللغة والتقاليد والطباع ، وفيها الغنى والفقير والمتعلم والجاهل والمتعصب والمتنور والقديم والحديث .

◎ يتكون سكان بومباى حسب الترتيب من : الهندوس فالمسلمين فالفرس فالمسيحيين فاليهود .

◎ ينقسم الهندوك إلى أقسام كثيرة أهمها البهمن والبربو — وهم أصحاب رءوس الأموال — والكاتيه ، وهم طبقة العمال وموظفى الحكومة ، والمنبوذين ، وهم الطبقة المنحطة وأصحاب المهن الحقيرة ، ونلاحظ أن البهمن والبربو يستنجسون المنبوذين ويبتعدون عن ظلالهم ، وإذا ماأراد أحدهم التصدق على منبوذ فإنه يرمى له بالعملة على بعد عدة أمتار حتى لا يمس يده ولا يمسه ظلاله . ونجد كذلك أن هاتين الطبقتين لاتأكلان اللحم إطلاقاً ، بينما الكاتيه يأكلون اللحوم فيما عدا البقر . أما المنبوذون فيأكلون كافة أنواع اللحوم حتى البقر . .

◎ وينقسم المسلمون أقساماً عدة ، منهم السنة والبهرة — وهم طائفة من الشيعة — والخوجة — وهم تبعة آغا خان — ومن تقاليد هؤلاء أن تدفع الزوجة مهر الزواج ، كما انهم يقدسون آغا خان ويزنونه بالذهب والأحجار الكريمة . .

◎ وفرس بومبى هم عباد النار (المجوس) ومن تقاليدهم تحريم الزواج ثانية على الزوج أو الزوجة إذا مات أحدهما حتى ولو لم يزفا بعد . وإذا طلق الزوج زوجته فليس من حقه أو حقها الزواج بآخر أو أخرى ، وتدفع الزوجة مهر الزواج .

◎ فى بومبى لغات عدة أهمها . الانجليزية ، الهندستانية ، الكجراتية ، الاردية . ولكن اللغة المتبعة فى دواوين الحكومة هى الانجليزية .

◎ تزدحم الأرصفة ليلا بالنائمين من الفقراء مما يجعل السير أحياناً عسيراً ، وأغلب هؤلاء تنتشر بينهم مختلف الأمراض كالسل والجرب والدزنترى والكوليرا والتيفوئيد والزهرى

◎ وهناك أحياء أخرى راقية ، كأنها قطعة من أوربا ، ويندر أن ترى فقيراً ينام فيها وهى خاصة للأغنياء المتنورين والأجانب .

◎ بقدر ما تلاقيه البقرة من احترام وتقدير ، إلا أن زوجها وشريك حياتها الثور يلاقى ما يهدر كرامته ويحط من قدره . فتراه يحمل أثقل الأحمال ويضرب بالسياط !.

◎ تحمل جثة الميت عند الهندوس على حمالة مثل التى تستعمل عند فرق الكشافة والاسعاف ، ويكون الميت مكشوف الوجه وعليه أكاليل الورد ، ويتقدم الموكب جماعات يغنون ويضربون الطاسات . وتأخذ الجثة حيث تحرق . .

◎ يمضغ بعض الهنود (هندو ومسلمين) « البان » بدل تدخين السجاير ، ويتكون البان من ورقة شجر بها أنواع من البهارات ، ويبصقون البان بعد مضغه . وكثيراً ما تمر فى أحد الشوارع فتجد ملابسك قد تلطخت بماء البان من إحدى العمارات ، ويحدث ذلك بكثرة فى الأحياء البلدية غير المتمدنة .

◎ لعل أحسن ما تراه فى بومبى نظام المرور ونظافة وسهولة المواصلات ، والسيارات ذات طابقين ، ولكنها على كثرتها غير كافية لازدحام المدينة .

◎ تغلب على بومبى الصبغة العملية ، فتقل فيها وسائل التسلية ، ويتعذر عليك دخول السينما ما لم تحجز التذاكر قبل أيام .

◎ تستورد بومبى البترول من الخارج حسب اتفاقية مع شركة الزيت الايرانية الانجليزية بكميات محدودة ، وحيث إن المستهلك لا تكفيه مخصصاته من البترول فإنه يضطر إلى شرائه من السوق السوداء ، وبالأخص من أصحاب سيارات الأجرة الذين تزيد مخصصاتهم عن حاجتهم .

بومبى — محمد يوسف عيسى

شـــــــوق

كان لابراهيم الخالد صديق بالإحساء يكاتبه ، ثم انقطعت عنه أخباره حتى وصله منه كتاب من الفاو يعتب عليه عدم زيارته . فأرسل إليه ابراهيم بهذه الأبيات :

يابو حَسَنْ مَعلومْ لِلّه شَكْواىْ ... ادْعيتِنى مِثْل البَزْر فى لِعابَهْ
أَولْ علىَ الهفُّوف حكَّمت مَطْواىْ ... وْبدِيرَة العَوَّام فَلّيتْ ما بَهْ
واليُوم لَمَّا الفَاوْ مَلْزُومْ أَنا جاىْ ... فى حِيل مَنْ هَلْهَل عَلينا سَحَابَهْ
لاَ بُدْ ما يَوْمٍ أَجِيكُمْ عَلى بَاىْ ... بِكْلٍ جديدٍ أو مِنْ امْريكَة مجابَهْ
أَسْبَقْ مِن الفَار الَّذِى نَشّر الشَّاى ... والعَنْجَكك عندى لعبْ به وغدابَهْ[1]
وأقْوَى من العفريت لى صِرْت نَوَّاىْ ... دَرْبٍ بَعيدٍ أَوْ كل صيهَدْ رقابَهْ
وارْوَغْ من الثَّعْلَب إلى شَافْ مَظَّاىْ[2] ... أَوْ شَاف قنَّاصٍ حَدَنَّه كْلاَبَهْ
أَحِطْ فُوقه كَنْبَل الصُّوفْ وارْدَاىْ ... وستِّين خُبزَهْ والذِّبيحهْ جْنَابَهْ
فى لنْحَرَفْ يجرِى كمَا السَّاى بالمَاىْ ... أَطْرَبْ وأَغنِّى ثُمْ ألاعِبْ رْكابَهْ
فُوقَهْ غُلامٍ مُنْبهم السَّدْ والرَّاىْ ... ولاَّ الظفرْ ، هَذَاكْ ما ينْحَكَا بَهْ
يَاماَ علىَ قُومٍ هَجَادٍ وَمثْواىْ ... أَلعبْ بهم مِثْل الغَنَمْ لا اذْيَابَهْ[3]
والله مِنْ راسٍ حَذَفْتَه بِيمْنَاىْ ... وَيَاماَ كْراعٍ ماثِبتْنَا حْسَابَهْ[4]

---

(١) كان ابراهيم أميناً لمخزن مأكولات .
(٢) راكب مطية .
(٣) المعروف عن الشاعر أنه من أشد الناس إيماناً بأن الجبن سيد الأخلاق ، رغم فخره هذا ! . .
(٤) فى دعواه هذه عن تلاعبه بالرءوس والأطراف تورية لطيفة فإن المشهور عنه أنه يحب أكل الرءوس والكوارع على الموائد لا قطعها فى الحروب .

بين العبادة والعصيان

منذ أكثر من تسعين عاما وسكان الخليج العربى يرددون ذكر قصة جرت لأحد أصحاب سفن الغوص على اللؤلؤ ... قصة هى أشبه بأسطورة من الاساطير الخرافية منها بقصة واقعية، ولقد ترددت على مسامعى أكثر من مرة عند زيارتى لجزيرة البحرين وعند أهل الغوص من المسنين فى الكويت . فما خطر لى أن أحسبها أكثر من أسطورة شبيهة بالاساطير التى نقرأها فى كتاب ألف ليلة وليلة . . على أنها دون شك من من أسرار هذا الكون المعقد الغامض المليء بما لم تصل العقول البشرية إلى عشر معشار ما فيه من عجائب وغرائب ومدهشات ..

من عادة أصحاب سفن الغوص أن تتفق كل سفينتين على الذهاب إلى أماكن الغوص والعودة منها معا ، فهما لاتفترقان مهما كانت الاحوال ، والمصلحة فى الاتفاق هى أنه إذا أصيب أحدها بخطر ساعدتها الاخرى ، وكانت سفينتان ، واحدة لرجل تقى لا ينفك عن عبادة الله ، والويل كل الويل لمن تأخر من بحارته عن أداء فريضة من فرائض الصلاة ، أو بدرت منه بادرة سوء أدب أو مايشم منه رائحة الاستهانة بالاخلاق، فسفينته والحالة هذه شبه صومعة لا تضم إلا المصلين الزاهدين.. أما السفينة الاخرى فبعكس هذه تماما فصاحبها والعياذ بالله لايعرف الله فى يومه أو ليله ، والويل كل الويل لمن صلى من بحارته أو ذكر اسم الله فذلك نصيبه من الربان الفاسق الهزء والسخرية والضحك والازدراء .

وكان دأب بحارة السفينتين فى كل يوم أن يغلقوا المحار الذى كسبوه فى نهار أمسهم فيتساءل أصحاب السفينتين بعد فلق المحار عن محصول يومهم فإذا بسفينة العابد لا شيء لديها من اللؤلؤ ، وإذا بسفينة الفاسق يأتيها الرزق الكثير ! .. وظل الحال على هذا المنوال ، إلى أن شارف موسم الغوص على الانتهاء فحسب العابد حسابه وإذا بمحصوله لا يسد ثمن الطعام الذى أكلوه .. وحسب الفاسق حسابه وإذا بحصة البحار الواحد من بحارته ألف ريال أو يزيد !

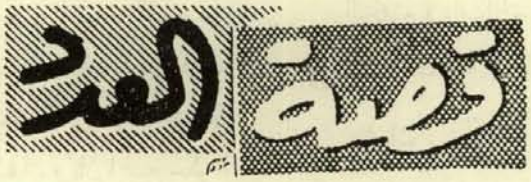

وفكر صاحب السفينة المنقطع لعبادة الله بهذه النتيجة فداخله الشك بقدرة الله ، كيف يرزق من عصاه واستخف بأوامره ونواهيه هذا الرزق الكبير ، ويحرم من انقطع لعبادته وكان له من المخلصين ، يحرمه ولو من رزق يسير يسد رمق الأطفال الجياع الذين هم بانتظار ما يأتى به أولياؤهم من الغوص؟ ووسوس الشيطان للربان التقى فأخرجه عن عقيدته ، وزين له المعصية وحسنها له.. فوقف صباح يوم مناديا بحارته : أيها البحارة لقد تعبنا صلاة وعبادة ! لايصلى منكم أحد بعد اليوم . . امرحوا واطربوا فقد كنا مخدوعين.. ثم أخذ الربان العابد الزاهد دفا ينقر عليه ويغنى وبحارته يرددون غناءه ويرقصون !

وكان صباح اليوم الثانى لخروج الربان وبحارته عن الدين والتقوى .. وجلس البحارة يفلقون محارهم كالعادة، وإذا بأحدهم يصيح من قمة رأسه : جوهرة!... جوهرة لم يسبق لها مثيل قد وهبها الله لمن أنكر حكمته وعصى أمره ..

وقام البحار الذى عثر على الجوهرة الثمينة في المحارة المباركة بين عاصفة من هياج الفرح والسرور وسلمها إلى الربان — الربان الذى كان يعبد الله فحرمه من رزقه ، وعصاه فقذف عليه رزقا لم يحلم به — سلمها إليه فوضعها فى يده وظل يحدق النظر فيها ، وهو صامت صمت المأخوذ إلى أن طفرت من عينه دمعة أحرقت خده ، تلاها بكاء فشهيق: عبدتك يا رب فامتحنتنى ، وعصيتك فأردت أن تختبرنى .. لا وعزتك وجلالك لن أتدنى فأقبل منك رزقا ثمنا لمعصية ولو كان ما فى الدنيا وما عليها ... وألقى الجوهرة فى البحر ... فتعالى عند ذلك لغط البحارة على هذه الخسارة ، فقال لهم ربانهم المهتاج : ما هى قيمة خسارتكم للجوهرة بجانب خسارتكم لثقة بارىء النسمات وخالق الأرض والسماوات ؟. . .

وعاد الربان وبحارته إلى سابق عهدهم فى العبادة ، فكان الربان لاتقف

خروف نيام .. نيام

— ٥ —

فى قهـــــوة الأنس

الرجل (للشمعدان) على كل حال . . استودعك الله . . ولا تنس وصيتى لك .. لأن الاحتكاك مع أى شخص هنا قد يعرضك إلى شىء تكرهه . . فانهم كما أخبرتك سابقا مصابون بداء كره الغرباء عنهم . . فاحذر أن تقع فى قبضتهم . .

الشمعدان أشكرك يا سيدى على هذه النصيحة الأخوية .. (يحدث نفسه قلقا) . . إنكم والله لا تلامون إن أصبتم بداء الكره والبغض لأمثالى من الناس . ألم أنزح من بلادى ووطنى لقلة العمل وغلاء السكن ؟ . نعم إن المطعون هو الذى يصيح ويستغيث لأنه الوحيد الذى يحس بالألم المرير . .

له دمعة وهو بين صلاة وتسبيح .. وكان يوم فقد الجوهرة يوم عبادة وحزن وتفكير من الجميع ، وكان القوم على هذه الحالة إلى أن أخذت الشمس تتوسط كبد السماء فأخذ الطاهى يعمل لتهيئة العشاء فجاء بالسمك الذى صادته الشبكة الملقاة فى البحر فظل يشقه بغية تنظيفه ، وكان الجميع سكوتاً كأن على رأسهم الطير فاذا بصوت عال مصدره الطاهى وهو يصيح كالمذهول . الجوهرة .. الجوهرة ! هاهى ذى الجوهرة فى جوف السمكة ! إنها أعيدت إلينا . . فتراكض البحارة إليه وجاءوا بها إلى الربان . . الربان الذى زهد بها قبل ساعة فألقاها فى البحر . . وأخذ يقبلها وهو يود لو ضمها بين جنبيه بدل راحتى يديه : شكراً لك يا إلهى فقد اختبرت عبدك فوجدته لاتلهيه زخارف الدنيا عن طاعتك مهما زهت ، لقد زهدت بهذه الجوهرة الثمينة عندما كانت امتحاناً لايمانى ، وها إن فرحى بها لايوصف عندما أتتنى وأنا أقوى ما أكون عقيدة بحكمتك .

عند ما ألقى الربان الجوهرة فى البحر كانت سمكة تحوم حول السفينة فابتلعتها ، وقدشاء الله أن تصطاد شبكة السفينة هذه السمكة المباركة لكى لا يحرم من أخلصوا العبادة ماوهبهم الله رزقاً حلالا .

كويت — خ . ى . ه

(يدخل الملك متنكراً ومعه وزيران وقد تنكرا أيضا)

الملك : (لوزيريه) لنجلس بقرب ذلك الشخص . . .

(للشمعدان) السلام عليك يا رجل . .

الشمعدان : (ينظر إليهم بوجل) وعليكم السلام .. (يغير مكانه ثم يحدث نفسه) إن المصائب إذا حلت فلا تحل إلا جملة ، وخاصة على رءوس المساكين أمثالى .

الملك : (مستغربا) ما لهذا الرجل تركنا وولى بعيداً عنا ؟ حاول أن تستميله نحونا يا سعد . .

سعد : (للشمعدان) أتسمح يا أخى أن تتفضل بقربنا .

الشمعدان : (بارتباك) لا . . أشكركم . . إننى أرتاح من الوحدة . .

أحمد : (مبتسما) ولكن . . نحن نرغب فى التحدث إليك لأن مظهرك يدلنا على أنك تحسن الكلام والحديث.

الشمعدان: ياسيدى إن أكثر النـــاس يحسن الكلام والحديث إلا أن القليل منهم بل النادر من يفهم ذلك الكلام وذلك الحديث على حقيقته . كما إنى أريد أن...

الملك : (يقاطعه) أظن أنه من الأحسن أن ننتقل إلى جانبك . . لأنك ذو أخلاق طيبة كما يظهر لى .

الشمعدان : (لنفسه ساخرا) عندما يحتاج الإنسان لإنسان آخر تراه يزجى له المديح والثناء حتى يرفعه إلى أعلى المراتب فاذا انتهت حاجته إليه قطع صلته به ولم يبال أن ينزل إلى أحط الدركات .

الملك : (ووزيراه يصافحانه) . . كيف أنت يا أخى . .

الشمعدان: (يصافحهم) الحمد لله . . (يتفرس فيهم) أنتم من هذه البلاد ؟ .

سعد : وهل ترى فينا ما يدلك على عكس ذلك ؟ !

الشمعدان: والله . . لا دليل عندى إلا زيكم فانه مخالف لزينا . . أما لغتكم فهى لغتنا . .

الملك : نحن من الضواحى . . وأنت من أين ؟

الشمعدان: (مرتبكا) أنا . . أنا من . . لكن أجدادى

من هذه البلاد . . (لنفسه) لقد هلكت ياشمعدان .

أحمد : وأين تسكن ؟

الشمعدان : (لنفسه) ولم هذا السؤال ؟ . . (بعظمة) ها .. أنا أسكن مع الملك فى قصره ! .

الجميع : (باستغراب) ماذا ؟ .. تسكن مع الملك فى قصره .. وهل هو يعلم بذلك ؟

الشمعدان : (مبتسما) إنه من أعز أصدقائى .. (لنفسه) لابد أن أخيفهم بذلك حتى يذهبوا عنى .

الملك : (لوزيريه) لنحافظ على تنكرنا حتى لا يعرفنا . فربما ظفرنا منه بشىء طريف ..

الشمعدان : (مستمراً) لقد كنا نلعب معاً أيام الصبا والشباب (يتنهد) ألا ليت تلك الأيام تعود .. (يهمس إليهم) إنى لا أزال أذكر تلك الأيام التى قتلناها بالمصارعة والمبارزة، وكثيراً مايكون ضحيتى.

الملك : وهل كان ضعيفا إلى هذا الحد ؟ !

الشمعدان : (بزهو) أبداً لم يكن ضعيفا .. (مبتسما) وإنما أنا أفوقه قوة واقتداراً .. (هامسا) لقد كنت أحمله على ظهرى لقاء أجر زهيد ..

الجميع : (يضحكون) ولماذا كنت تحمله على ظهرك ؟

الشمعدان : عبث الشباب ومرحه يغرياننا على ذلك .

أحمد : وكم كان ذلك الأجر الذى تتقاضاه عند ما تحمله على ظهرك .

الشمعدان : لا .. ليست نقوداً . . وإنما يتنازل لى عن غدائه فى ذلك اليوم ! .

الملك : (مسروراً) أنت كريم ومتواضع حينما سمحت لنا بالجلوس معك يامولاى .. ألا تسمح لنا بأن ندعوك إلى الطعام معنا .. ؟

الشمعدان : (مرتبكا) والله بودى .. لولا أن الملك حفظه الله لاتنفتح شهيته على الطعام إلا إذا شاركته على مائدته إنما على العموم سألبى دعوتكم يوما من الأيام ..

الملك : (بتواضع) يكون لنا الشرف يا مولاى . . « يتركونه » نستودعك الله .

الشمعدان « بعظمة » فى أمان الله وحفظه يا أبنائى . . « يتشاجر اثنان بقربه فيحاول الشمعدان فض النزاع »

أحمد : « لخصمه » لقد حذرتك مراراً بأن لاتتطرق إلى سيرتى أمام الناس . . .

الثانى : « يهم بضربه » وهل أصبح لسانى مبتذلا إلى هذا الحد حتى يتطرق إلى ذكر اسمك ياأحقر الناس .

الشمعدان : (يتدخل بينهما) لا . . أرجو كما . ليس هذا شريفاً . (لنفسه) وماذا يرتجى من وراء البطالة إلا مثل هذا وأقبح . . .

صاحب القهوة : (للشمعدان) أتركهما من فضلك . فان أهل البلد أعرف منك فى إزالة مشكلاتهم . . (يمسك كل واحد منهما على حدة) ألا تشعران بالخجل حينما تتشاجران (يدخل قمر الزمان رئيس الحرس)

قمر الزمان : ما ذا حدث ؟ ؟ . (لصاحب القهوة) قل لى ما ذا حدث ؟ .

صاحب القهوة : نزاع بسيط نشب بين صديقين استطعنا إزالته حالا .

قمر الزمان : (محتداً) ولماذا تتداخلون فيما لايعنيكم . اتركوهما حتى يحضر المكلفون بمراقبة الآداب العامة

الشمعدان : (منفعلا) يتركونهما يقتتلان حتى تحضر الآداب العامة الممثلة بشخصيتك المبجلة . ماشاء الله على هذا الفكر النير .

قمر الزمان : وماذا يهمك أنت ؟ . أنصحك بأن تكف عن إرشاداتك الممقوتة ، وترجع إلى حيث كنت

الشمعدان : وأنا أنصحك نصيحة الإنسان الكامل لأخيه الإنسان ، أن تعمل مخلصاً لإسعاد إخوانك من بنى البشر ، فان الزمان ياقمر لا يؤمن جانبه فهو الآن معك وغداً عليك ويا سعد من كسب احترام الناس وقلوبهم بالخلق الحميد والرأى السديد .

«يتبع»

محمد رجيب

افتتح البناء الجديد للمعهد الدينى فى الكويت حيث أقيمت حفلة افتتاح شائقة ، حضرها سعادة رئيس المعارف وأعضاء المجلس المحترمين وصاحب العزة مدير المعارف وعدد من رجال الكويت . وقد نشرنا وصفاً مفصلا لحفلة الافتتاح فى هذا العدد . ويرى فى هذه الصورة حضرة الشيخ عبد الحميد عبيدو أحد أعضاء بعثة الأزهر بالكويت ، يلقى درساً فى التوحيد بحضور سعادة رئيس المعارف وحضرات الأعضاء وغيرهم .

البعثة

سجل تطور الحياة فى الكويت

وصوت بيت الكويت بمصر

تطلب من

محمود عبد العزيز المفهوى — بالكويت

(كل شهر)

شعبان ١٣٦٨
يونية ١٩٤٩
العدد السادس
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

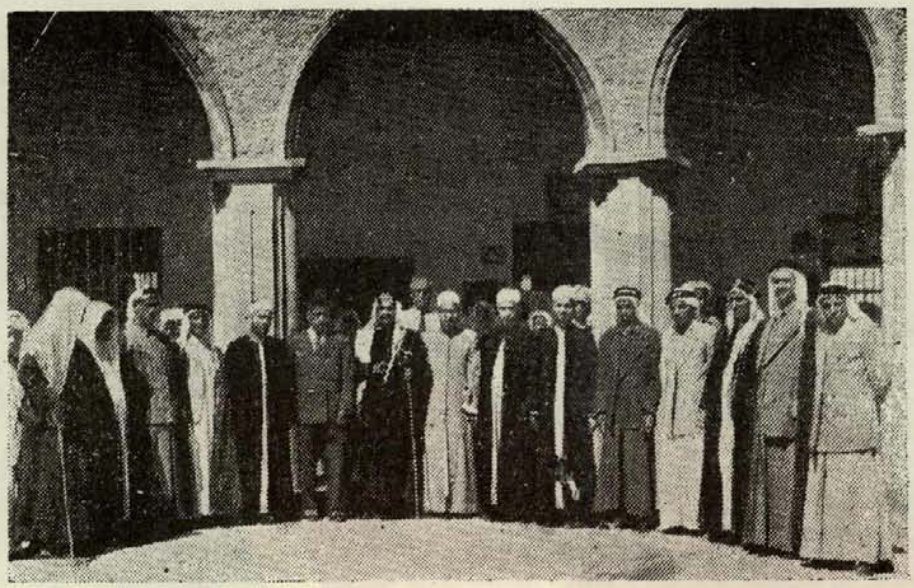

صورة تذكارية أخذت عند افتتاح بناء المعهد الدينى الجديد ويرى فيها سعادة رئيس المعارف وحضرة مدير المعارف ومدير ماليتها وبعض أعضاء المجلس وهيئة التدريس بالمعهد

لا تنسى أن تشترك فى مسابقة القصة فقد يكون من حظك أن تنال جائزة قيمة

أنظر التفصيلات مع قصة هذا العدد والقسيمة المرفقة

البعثة

نشرة بيت الكويت الثقافية وسجل تطور الحياة فى الكويت

إقرأها ﴿ كل شهر ﴾ واضمن وصول نسختك إليك بالاشتراك الدائم فيها من وكيلها بالكويت

— محمود عبد العزيز المفهوى —

صاحب مخزن التلميذ

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
—
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

شعبان ١٣٦٨
يونية ١٩٤٩
العدد السادس
السنة الثالثة

مواجهة الحقائق

يصعب على كثير منا أن يواجه بعض حقائق الحياة ، لأنها مرة المذاق ، فيفر منها ليخلق لنفسه عالماً من الخيال والأوهام ، ويحاول أن يقنع نفسه بأن هذا هو العالم الحقيقي الذى يعيش فيه . وهو لا يدرى أنه بهربه من مواجهة الحقائق إنما يخط لنفسه طريقاً يقوده إلى الفشل المحقق ، لأن من يغمض عينيه لا يمكنه الإنتفاع بالضوء الذى ينير السبيل . وقد يستطيع الانسان أن يخدع نفسه فترة من الزمن فيزور عن الحقائق الماثلة أمامه ، ولكنه لن يجد عنها فى النهاية مهرباً ، وعندما يواجهها إذ ذاك سيجدها أصعب مراسا .

إن القدرة على إدراك الحقائق ، وتوجيه البصيرة نحو اللباب دون القشور واكتناه المشكلات ، والتمييز بين الجوهر والعرض ، إذا توافرت فى إنسان استطاع أن يسبر غور الأمور فتبين له الحقيقة مجردة عن النوازع التى تخفيها عن كثير من أصحاب النفوس الضعيفة ، فيعمل على تفهمها والاستفادة منها وتوجيه سلوكه ونشاطه على ضوء ما بان له من حقائق وما وضح له من أسرار .

وإن قادة الرأى فى أى شعب من الشعوب ، أحوج الناس إلى التحلى بالمقدرة على مواجهة الحقائق وإدراك الأمور على طبيعتها إذ أنه إذا صعب على القادة أن يتفهموا ما يتصفون به من خلال ، إما لعجزهم عن إدراكها ، أو لتهربهم عن معرفتها واستنكافهم أن يتخلقوا بها ، فتظاهروا بما ليس فيهم وادعوا مالا قدرة لهم به فإنهم سرعان ما تزل أقدامهم عند أول عقبة ، فيفقدون فى لحظة ما حسبوا أنهم أمسكوا منه بالناصية ، وربما سرى هذا الداء إلى مجموع الشعب ، فاعتقدت الأمة أنها قوية وهى ضعيفة ، أو أنها عالمة وهى جاهلة ، أو أنها واعية وهى راقدة ، ومثل هذه الشعوب تنكشف حقيقتها عند أول محك فتذهب لقمة سائغة لكل آكل ..

إن الانسان لن يستطيع أن يعالج نواقص نفسه إلا عندما يعرف هذه النفس على حقيقتها فيدرك عيوبها ويفهم أمراضها . ولهذا كان من يدعى الكمال أبعد الناس عن الكمال ، لأن من أهم خصائص سمو النفس أن تنأى عن الغرور الذى يلبس الباطل ثوب الحق ويصبغ العيوب بصبغة المحاسن ، ولأن الكمال صفة متجددة إلى الأبد . وكيفما بلغ الانسان مرحلة من مراحلها فإنه يغدو إلى المرحلة العليا أكثر شوقا وأشد سعيا ، ولذا كان فخر العاملين وعباقرة البشر فى أنهم يسعون إلى الكمال ويجهدون لبلوغه ، ولكن أحداً منهم لم يقل قط بأنه بلغ منه الذروة وأدرك الغاية .

إن معنى مواجهة الحقائق ، هو معرفة الظروف المحيطة بالانسان معرفة صحيحة دون الانخداع بالبهارج الكاذبة والمظاهر الجوفاء . أما إذا خدع بهذه المظاهر وعالج شئونه على أساسها الواهى فإنه سيضطر إلى أن يعود أدراجه لعلاج مشكلاته كلما ظن أنه قد فرغ منها ، وليس من العيب أن ندرك ما فينا من عيوب ولكن العيب أن نتغاضى عنها ونوهم أنفسنا — عن عجز أو تعاجز — أننا قد بلغنا من الهداية والسداد الغاية . على أن كثيراً من هؤلاء الذين خفيت عيوبهم عنهم أو أخفوها عن أنفسهم قد غاب عنهم أن عيون الناس لا تظهر هذه العيوب فحسب بل تجسمها تجسيما ..

وإن الشعب الذى يواجه الحقائق ، فيعمل على ملافاة ما فيه من ضعف ويمهد لعلاج ما فيه من أمراض ، دون التعامى عنها إرضاء لغرور كاذب أو دعوى طارئة . والشعب الذى يعرف نواحى النقص فيه فيعالجها على أساس متين من الادراك الصحيح ، يستطيع أن يواجه الأحداث وهو يعرف تمام المعرفة مدى قدرته فى التغلب عليها ، أما إذا فاته ذلك فإنه سيتلقى درسا شديداً من الأيام التى لا تحابى أحداً .

عبد العزيز حسين

بين الغردقة والكويت

[عمل الاستاذ السيد شريف مدرساً فى مدينة الغردقة ثم فى الكويت ؛
وقد ألقى بحثاً على طلبته بمصر عن هذين البلدين، نقتبس منه هذا المقال:]

الغردقة مدينة مصرية على ساحل البحر الأحمر ، والكويت مدينة عربية على ساحل الخليج الفارسى وهى عاصمة إمارة الكويت والوضع الجغرافى للمدينتين يكاد يتشابه من جميع الوجوه .

فهما تقعان على بحرين حارين أحدهما فى شرق الجزيرة العربية (الخليج الفارسى) والثانى فى غربها (البحر الأحمر) .

وهما تقعان فى أرض صحراوية تعتبر الأمطار فيها شاذة نادرة ، ولذلك لا تقوم الزراعة فيهما البتة وإنما يعقب سقوط الأمطار الشتوية القليلة فى الكويت أن تخضر الأرض ، فترعى الحشائش الأغنام الهزيلة التى تضطر فى غير الربيع أن تصعد شمالا لتجد الكلأ والماء فى جنوب العراق ، وأذكر بهذه المناسبة أن القوم فى الكويت يفرحون بسقوط المطر ويتخذون من أيام الربيع عيداً يخرجون فيه — إذا جاء الغيث — إلى الخلاء حيث يتخذون لأنفسهم بيوتاً خلوية لهذا الغرض يقضون فيها شهراً أو شهرين ، مع مباشرتهم لأعمالهم العادية فى المدينة كل يوم ، وتأخذ المدارس هناك إجازة بهذه المناسبة تسمى إجازة الربيع ومدتها أسبوعان .

أما فى الغردقة فالوضع يختلف عن ذلك لأن العشب الذى ينمو نادر لقلة الأمطار ، ولا يمكن أن يعتمد عليه .

وقد عوضت الطبيعة هذه البلاد عن فقرها فى الثروة الزراعية والرعوية بالذهب الأسود (البترول) الذى يتدفق من أرضها . فمنذ خمس وثلاثين سنة لم يكن للغردقة أهمية تذكر . ولكنها بعد تفجر البترول أصبحت مدينة صناعية كانت لها الصدارة فى إنتاج البترول فى مصر حتى أخذت منها هذا المركز رأس غارب فى شمالها ، وفى منتصف خليج السويس تقريباً من ناحية الصحراء الشرقية. ثم الآبار التى اكتشفت حديثاً جداً فى سدرة وعسل . وقد دعا هذا إلى أن تكون الغردقة مقراً لمحافظة البحر الاحمر .

أما الكويت فإن آبار البترول تتفجر على مسافة قريبة منها من منطقة تسمى (البرقان) وإنتاجها ضخم ولها فى ذلك مستقبل باهر وتعتبر آبارها من الآبار المهمة فى الشرق الاوسط وهى تنتج سنوياً من البترول حوالى تسعة ملايين برميل

وإن ظروف البيئة فى كل من البلدين قد شكلت أعمال السكان فيهما وبذلك نجد أن أهم عمل للسكان هو استخراج البترول وصيد السمك — وتزيد الكويت بأنها كانت مركزاً ممتازاً لاستخراج اللؤلؤ ولذلك كانت تسمى بلؤلؤة الخليج ، وكانت حياة القوم هناك مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه الحرفة ، فكانت صناعة السفن التى تستعمل فى نقل الغواصين مهنة مهمة . وكذلك عملية الغوص والتجارة فى اللؤلؤ كلها حرف كانت مرتبطة باللؤلؤ . ولكن بكساد هذه التجارة بعد منافسة اللؤلؤ الصناعى أصيبت الكويت بأضرار مادية حتى قيض الله لها آبار البترول فأعادت النشاط وارتبطت حرف السكان بهذه الصناعة الجديدة وما زالت السفن التى كانت تستعمل للغوص رابضة فى ميناء الكويت تمثل الدمن التى تشير إلى عهد مضى من عهود الثروة الاقتصادية فى هذه المدينة.

إن هذا الجو الصحراوى فى البلاد المطلة على البحر كان دائماً يملأ الإنسان شعوراً بالبساطة وحبا فى البعد عن صخب المدنية . الأمر الذى قد يضجر منه ساكن القاهرة مثلا إذ تعود أن يجد فيها كل أنواع التسلية ، ولكن هذه الأوساط والمجتمعات الصغيرة تدعو إلى ضرورة تآلف الناس بعضهم فى بعض وشعورهم بأنهم أسرة واحدة متعاونة فى السراء والضراء ، وهذا بخلاف ماترى فى البلاد المزدحمة بالسكان حيث نجد عرى الصداقة والألفة بين الناس تكاد تكون منحلة .

ويمتاز المجتمع فى الكويت بأنه مجتمع نشط وجهته إلى ذلك ظروف البيئة نفسها ، وهى قد تدعو إلى البحث عن الرزق خارج الوطن ، ولذلك فمن الأمور العادية فى الكويت أن يسافر الرجل فى تجارة إلى الهند أو غيرها ثم يعود إلى إلى أهله مزوداً برزق وفير . وما زال هذا المجتمع يحتفظ بالكثير من العادات والتقاليد العربية الصميمة كالكرم وحب الضيف والحجاب ...

السيد شريف

المدرس بمدرسة عبد العزيز للمعلمين

جمال بلادى . . .

ـــ بلادك ... بلادك ... وماذا فيها من جمال .

ـــ على رسلك ياأخى ، لايأخذنك الضجر والملل ، والله لو أنك تأملت فى النواحى الجميلة من بلادنا لما جابهنى بهذا القول ، هل لفك الليل بسكونه وأنت على الشاطىء الهادى ، هل سمعت مؤذن الفجر وأنت بين البحر والسماء فى سفينة تطوف بك حول الشاطىء المبارك ؟ .

إن الريحانى ، أديب لبنان ، لم يطرب فى حياته كما طرب ، وما تأثر من صوت كصوت مؤذن الفجر ، وهو ينادى بحى على الفلاح فى الخليج العربى .

يا أخى إن الله جلت قدرته عند ما خلق بلادنا جعل فيها نواحى جميلة لايدرك جمالها إلا من كان صافى السريرة طاهر النفس .. لاتظنن الجمال فى تكالب البشر على مباهج الدنيا الزائفه ولا تحسبن الجمال مبهرجه تخطف البصر وتصد البصيرة . . لا ... على مهلك . . اتئد . . إذهب فى أيام الربيع إلى قرى الكويت الهادئة الوادعة . سواء القرى التى توسدت الشاطىء الرملى أو القرى التى احتضنتها الصحراء الطاهرة ، تجد الجمال بأسمى معانيه ، هدوء رائع ، وجو طلق باسم ، ونسيم مرح يهز أعطاف الأفنان فتميل طرباً وسروراً ، ثم ابق حتى المساء ، وانتظر ظهور القمر .. تجد السحر الحلال ، تحس المهابة والجلال ، فالقمر فى صحرائنا هبة ، منحة إلهية ، سلوى للمكتئبين ، ومسرة لمن ضاق بضوضاء المدينه وحركتها .

خذ بيد صديقك وانطلق فى الصحراء فى ليلة قمراء صافية السماء معطرة الأرجاء برائحة الأعشاب الندية . ثم تأمل جيداً فيما حولك من سكون ، أنظر إلى لون الرمال تحت أشعة القمر ، لون لا أستطيع وصفه ، فيجمل بك أن تشاهده بنفسك .. ثم تعال . وحدثنى عن أثره فى نفسك ، إن الجمال ، جمال الطبيعة فى بلادك بأجلى صوره . واذكر نعم الله واشكره على أفضاله .

ثم مابالك تلهج بذكر الأضواء والأنوار ، أليس فى نور القمر مايغنيك ؟ أليس فى أشعته الفضية مايدفع سأمك ويبدد ضجرك . . اختر لك فراشاً من الرمال النقية الناعمة الباردة استلق على ظهرك وانظر ، أنظر إلى السماء ، حلق أفكارك واسم بنفسك عن التوافه ، وسبح الله واسأله أن يمنحك الصفاء والمحبة ، اسأله الرضا ، اسأله راحة البال والقناعة ، طهر نفسك ياأخى . لذ بالسكون ، ابتعد عن الصخب والضوضاء ساعة فى النهار ، إلجأ إلى النواحى الهادئة لتتأمل فى جمال بلادك ، والخير الذى أفاضه الله على بلادك ، وانتصح بما قال الشاعر « أبو ماضى » .

كن جميلا ترى الوجود جميلا .

الكويت — محمد الفوزان

أين يوجد اليورانيوم

تشتبك الدول الآن فى حرب باردة حول مناجم اليورانيوم وتتسابق إلى حيازة هذا الوقود الذرى النادر كما كانت تتسابق فى الحروب الماضية إلى امتلاك مناجم الفحم والبترول . . فأين يوجد هذا العنصر ؟ وما هى خريطة توزيعه ؟

يقدر الجيولوجيون ثروة اليورانيوم فى العالم بما يعادل ١ر٤٠٠٠٠ من القشرة الأرضية ، أى ألف ضعف ما فى الأرض من ذهب وتملك الولايات المتحدة من هذه الثروة مناجم الالدورادو وكندا والكنغو البلجيكى وتملك روسيا مناجم أقليم ايرزبرج فى تشيكوسلوفاكيا وألمانيا .

وقد أضاف الكشف أخيراً مناجم الذهب فى جنوب أفريقيا ومناجم الزيت الحجرى فى السويد إلى قائمة موارد هذا الوقود الجبار فأصبح للقنبلة الذرية رصيد يكفيها لإمداد الأجيال القادمة بحروب ذرية فوق مايتطلب إفناءها أضعافا مضاعفة .

شركة نفط الكويت

إن الموضوع كما هو ظاهر للقـــارىء الكريم على يدور حول الشركة التى خدمتها مدة طويلة . وسنتناول فيه النواحى المحمودة فى أعمالهـــا فنوفيها حقها من التقـدير والثناء . والنواحى التى هى فى حاجة إلى الاصلاح والتقويم فنساهم فى سبيل ذلك بنقد نزيه بعيد عن كل ما يشين النقد. ولست أتوخى من وراء ذلك غير المصلحة العامة التى تكاد تقتصر لدى الشركة على مصلحـة العـــامل والموظف الكويتى فقط .

وقبـل كل شىء يجب أن نلقى نظرة عامة شاملة وبشىء من الاختصـار على الشركة المذكورة والتى يطلق عليها إسم « شركة النفط الكويتية المحـدودة » لنرى أنهـا تواصل أعمالهـا المختلفة فى كل من الكـويت والشـويخ والمقـــوع والأحمـــدى ووارة وفحيحيل والبرقان وتضم هذه الشركة حوالى اثنتى عشرة شركة أجنبية وبضع شركات وطنية يقوم على أمرها متعهدون أهليون، وتعتبر مدينة الأحمـدى المركز الرئيسى العام لأعمال هذه الشركة إذ يوجد فيها كثير من مرافق الشركة ومنشآتها الهامة وهى عبارة عن مرتفع من الأرض كان يطلق عليه فيما قبل « الظهر » فأطلقت عليه اسم « الأحمدى » كما أطلقت أخيراً اسم « ميناء الأحمـدى » على قرية الفحيحيل ، ونظراً لارتفـاع سطح مدينة الأحمدى يمكنك منها أن تشرف على ميناءها « الفحيحيل » كما ساعد هذا الارتفاع على اندفاع النفط فى الأنابيب الممتدة الى الميناء من الأحمدى وقـد جعلت الشركة من الفحيحيل ميناء حديثاً صالحاً لتفريغ أنابيب النفط الممتـدة اليه ، فى جوف البواخر التى ترسو بمحاذاته .

وتضم مدينة الأحمدى دار الخيالة (السينما) الوحيدة وهى تقوم بعرض الأفلام المختلفـة باللغة الانجليزية فقط ودخولها وقف على الثلاث طبقات الآتية من مستخدميها :

١ — موظفو الدرجة الأولى أو (SENIOR-STAFF) وتضم الانجليز والامريكيين فقط ويتولى هؤلاء المناصب الرئيسية ويتمتعون بجميع وأحدث وسائل الراحة والترف.

٢ — موظفو الدرجة الثانية أو (JUNIOR STAFF) وتضم الهنود وقليلا جـداً من العرب بما فيهم الكويتيين يقـــارب عددهم ٧٩ بالنسبة إلى ٥٦٣ هندستانيا و١٦٣ باكستانياً ، وإن حصلت زيادة فى عـدد العرب فى هذه الطبقة أخيراً بعد سماح الشركة للعدد القليل من اخواننا العرب اللاجئين بالعمل لديها وهذه بادرة طيبة وأريحية تشكر عليها الشركة ونرجو أن تحل الكثير من هؤلاء بدل غيرهم من الأجنـــاس الأخرى خصوصاً وأنهم من ذوى الـكفاءات والمؤهلات الطيبة .

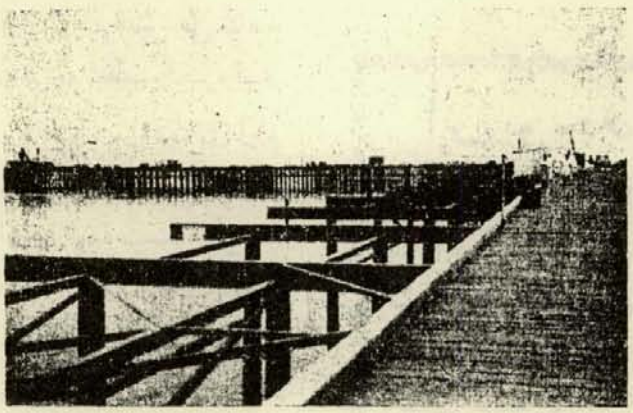

رصيف بور أحمدى

ونعود الى الـكلام عن هذه الطبقة فنقول إن أصحـــابها ولا سيما الكويتيين يتولون مناصب ثانوية ويحيون حياة متوسطة ، والعجيب أن الكويتيين فى هذه الطبقة يتقاضون رواتب أقل كثيراً من الباقين ولسنا بحاجة إلى أن نذكر أنهم يؤدون واجباتهم كالآخرين بل ويزيدون عليهم إخلاصاً فى العمل . وعلى أنه انقضت على أكثرهم مدد طويلة فى خدمة الشركة فإننا إلى الآن لا نجد كويتياً يتمتع بمنصب رئيسى وقد يعترض أحد على ذلك بثقافة أولئك بالنسبة إلى هؤلاء . وجوابى على هـذا الاعتراض المفروض هو أنى على استعداد أن أثبت أن هناك كثيراً من موظفى هذه الدرجة من الهنود

ممن لا يجيدون اللغة الانجليزية ولكن ذلك لم يمنع هؤلاء من التمتع بمهام رئيسية ، وهناك شيء آخر يستحق العجب أيضاً وهو حرمان الموظفين الكويتيين من الحصول على ما يسمى « Ration Card » أو بطاقة التموين ، وصاحب هذه البطاقه يستطيع أن يحصل على كل ما يريد من متجر الشركة الذى يبيعه ذلك بأسعار رخيصة جداً

٣ — موظفو الدرجة الثالثة أو « ARTIZANS » وتضم العمال الفنيين الهنود فقط .

وخلاف تلك الطبقات الثلاث من المستخدمين توجد طبقة رابعة تكون الأغلبية وهى طبقة العمال العاديين ونقص الرواتب بالنسبة للغير تلازم حتى عمال هذه الطبقة من الكويتيين فهم يتقاضون يومياً مبلغ قدره ٣/١١ روبية والأمل كبير فى زيادة هذه الأجور بمساعى حضرة صاحب السمو أمير البلاد المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح متعنا الله بحياته.

وفى مدينة الأحمدى توجد « دائرة بريد » و « دائرة للتحقيقات الجنائية والأمن » ولهذه الدائرة شعب متعددة فى مختلف مناطق عمل الشركة كما إن لها رجالا سريين ، والمنتظر أن تنتهى مهمة هذه الدائرة خصوصاً بعد أن أمر حضرة صاحب السمو أمير البلاد بإنشاء فرع لإدارة الأمن العام هناك وتولى أمره نجل سمو الأمير الشيخ جابر .

ويوجد فى كل منطقة مستشفى أولى بخلاف المستشفى الكبير فى مدينة « المقوع » وهو مستشفى من الطراز الحديث ويوجد به عدد من الأطباء والجراحين والممرضين والممرضات من الأوربيين ، وهو يحمل شعار جمعية الصليب الأحمر ، ومما تحمد عليه الشركة فى هـــذا الصدد إفساحها أبواب هذا المستشفى للمساهمة فى النهوض بالحالة الصحية فى هذا البلد. وقبولها مايعرض عليها من إجراء بعض العمليات الخطيرة خارج شئونها .

وتعتبر مدينة الأحمدى أكثر مناطق الشركة اكتظاظاً بالسكان على اختلاف أجناسهم وأديانهم ولغاتهم ولعل البيت التالى من الشعر للمتنبي أكثر انطباقاً على سكان الأحمدى من جيش سيف الدولة :

تجمع فيه كل لسن وأمة فما تفهم الحداث إلا التراجم

ولقد فاته أن يضيف إلى ما قال كل دين وملة.

ومما تجدر ملاحظته أن للمسلمين مكان أكلهم الخاص كما أن لغير المسلمين نفس ذلك ويغلب على الأكل هنـاك الطريقة الهندية فى الاكثار من العدس والتوابل مما أثار شكوى الألسن بين غير أبناء الهند .

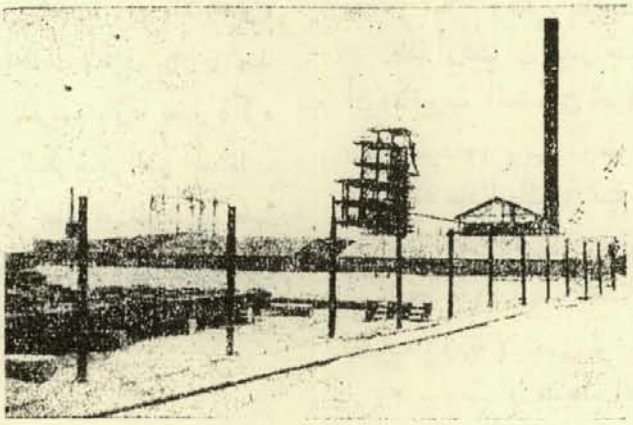

مصفى النفط فى بور أحمدى

ولقد أثار الاهتمام أخيراً عزم الشركة منح مبلغ مئتى روبية كعلاوة شهرية للمتزوجين من الموظفين وهذه خطوة حميدة أخرى من الشركة نحو موظفيها وياليتها تشمل العامل أيضاً وعلى الرغم من ذلك فإن فى هذه الخطوة نقطة ضعف مهمة هى عدم انطباق هذه العلاوة على الذين كتب لهم الزواج بعد تنفيذ هذا العزم بسهولة وبدون أخذ ورد .

ولعل مما هو جدير بالذكر أن الشركة تمنح موظفها مبلغ خمسة وعشرين جنيها إنجليزياً لمن يحاول إتقان اللغة، أو بالأحرى ، اللهجة العربية ويقدم امتحاناً بذلك ولا يشمل ذلك العرب بالطبع .

ولا تضن الشركة على موظفها القدماء أوربيين وهنود بمساكن عائلية خاصة تتوفر فيها كل أسباب الراحة والاستقرار كما تتيح لعامة موظفيها الاستمتاع بمختلف الألعاب الرياضية وممارستها كما يوجد فى كل منطقـــة ناد عام للتسلية وعقد الاجتماعات ، وكل هذا الكرم الحاتمى من الشركة لا يعد شيئاً بجانب ما نجنيه من ٣٥ بئراً للذهب الأسود غير الذى لم يتم حفره بعد .

وتصدر الشركة مجلة أسبوعية باللغة الانجليزية لموظفيها فقط وهى تكتب فى مختلف الشئون السياسية الدولية ولكنها لا تتطرق إلى التعليق عليها كما تهتم اهتماما خاصاً

بشئون النفط فى العالم ، وإذا كان لنا أن نعتب على هذه المجلة التى يطلق عليها « الكويتى » فعلى تلك الصورة المزرية لأعرابى رث الثياب كث اللحية قد بلغ من العمر عتياً وتبدت عليه آثار الخمول والاستكانة وهى أول ما يقع عليه نظر القارىء وقد كتب عليها بخط عريض « الكويتى » .

كذلك توجد محطات للحريق أهمها التى فى « الأحمدى » وهى معدة إعداداً كاملا وعلى أحدث الطرق كما إنها تعتد برجالها الشجعان الذين أحسنت تدريبهم ، ومما يجدر ذكره أن جميع هؤلاء من رجال البحر الكويتيين الذين استغلت الشركة شجاعتهم وحبهم لركوب الأخطار استغلالا عاد عليها بالنفع ، وما أحرانا نحن فى الكويت وقد مضى عهد الطرق البدائية فى مكافحة الحرائق أن نحذو حذو الشركة فى عملها السابق .

وهذه الثورة الأخيرة فى عالم الإنتاج فى البترول التى وجهت الأنظار الى الكويت وشركة استثمار نفطها دفع بالشركة إلى أن تعد العدة لإصلاح الطرق ومن أهمها الخط الجيرى المزمع انشاؤه بين الكويت والبصرة والذى سيبدأ فيه صيف هذا العام ، كذلك مشروع عظيم لتوفير الماء لمناطق عمل الشركة .

وقبل أن أنهى مقالى هذا أحب أنوه ولو بشىء من الاختصار إلى ضعف معلومات موظفى الشركة الأجانب بل وانعدامها عن هذا البلد الذى سوف يعودون منه وما عرفوا عنه شيئاً ، وخصوصاً عن مجرى الثقافة والتعليم ، كما يجهلون وجود أى ارتباط مهما كان نوعه بين الكويت والبلاد العربية الشقيقة إذ مما هو عجيب بالنسبة لهم أن تخاطب عراقياً مثلا بلغتك فيجيبك بها ، وقس على ذلك . وكل هذا راجع بالطبع إلى إهمال الدعاية البسيطة التى نضن بها ، حيث لا يكلفنا ذلك باهظاً ولا ينقصنا ثميناً ، وإن نظرة بسيطة إلى ما تصرفه الأمم الراقية من أموال طائلة وجهود جبارة للدعاية لها ، يسهل علينا طبع كتاب عن الكويت باللغتين العربية والانجليزية يمنح لكل موظف أجنبى لدى الشركة ليكون بدء دعاية نرجو إتمامها لتناسب مركز بلد أصبح محط أنظار العالم أجمع .

يوسف السيد هاشم

أضخم مشروع لنقل الزيت

نقلت البرقيات أخيراً ، أن الحكومة السورية وافقت على اتفاق أنابيب الزيت المعروف باتفاق « تابلاين » ومد هذه الأنابيب أضخم عمل من نوعه عرف حتى اليوم .

١ — طول الأنبوب من الظهران إلى صيدا بلبنان يبلغ ١٠٦٧ ميلا ، وقطره يتفاوت بين ٣٠ بوصة و٣٢ بوصة .

فاذا أردت أن تقدر هذه الأرقام حق قدرها ، فاذكر أن الأنبوب الممتد من العراق الى البحر الأبيض المتوسط ، وكان قطره ١٢ بوصة ، وطوله ٦٠٠ ميل ، عد فى عالم الزيت والهندسة حادثاً عالمياً فى سنة ١٩٣٤ .

وفى أثناء الحرب مدت الولايات المتحدة فى بلادها أنبوباً قطره ٢٤ بوصة فعد عملا ضخماً تقتضيه ضرورات الحرب ، وانه لا يجدى لو مد للعمل التجارى وحده .

٢ — متى تم مد هذا الأنبوب لنقل الزيت العربى ، كان فى الوسع أن ينقل فيه كل يوم ، على المسافة التى تزيد على الف ميل ، مقدار ٣٠٠ الف برميل على الأقل ، أو نحو ٤٣ الف طن ، فاذا أضيفت اليه مضخات لزيادة سرعة الزيت السائل المنساب فيه ، استطاع أن ينقل كل يوم مقدار ٥٠٠ الف برميل أو نحو ٧٠ الف طن

٣ — تصنع قطع الأنبوب فى أمريكا ، وطول كل منها ٣١ قدما و٤ بوصات ، وقطرها الخارجى يتفاوت بين ٣١ بوصة و٣٠ بوصة ، وسمك جدار الأنبوب ربع بوصة على الأقل و٧/١٦ من البوصة على الأكثر ، توضع القطع التى قطرها أقل ، داخل القطع التى قطرها أكبر ، توفيراً للمساحة على السفن ، وتنقل مسافة ٨ آلاف الى ١١ الف ميل الى الخليج الفارسى أو ساحل لبنان . ويجمل ما يستغرقه المشروع من الصلب يزيد شيئاً على ٣٠٠ الف طن .

٤ — ينتهى الأنبوب عند صيدا على ساحل لبنان ، وهى على نحو ٣٠ ميلا جنوب بيروت ، حيث ينتظر أن تنشأ فناطيس كبيرة لتخزين الزيت ورصيف من الأسمنت المسلح يمتد فى البحر ميلا ونصف ميل من الشاطىء . وينتهى ببناء يتسع لتعبئة خمس سفن من ناقلات الزيت ، فى وقت واحد .

٥ — مقدار الزيت اللازم لملء الأنبوب من أوله إلى آخره خمسة ملايين برميل أو أقل قليلا ، أى ٧٠٠ الف طن .

٦ — وقد روت البرقيات أن مشروعاً آخر يعد لنقل الزيت من إيران والكويت إلى ساحل سوريا ، وهو أنبوب قطره أكبر من قطر الأنبوب العربى ، إذ يبلغ ٣٤ بوصة و ٣٦ بوصة ولكنه أقصر قليلا .

الحياة فى رأس غارب

رأس غارب بلدة حديثة العهد بالحياة ، فقد بدأ ميلادها عام ١٩٣٨ ، وهو العام الذى وفقت فيه شركة الزيوت الانجليزية المصرية إلى الاهتداء إلى مواطن البترول فى هذه البقعة الصحراوية التى خلت من مظاهر الحضارة ، والتى

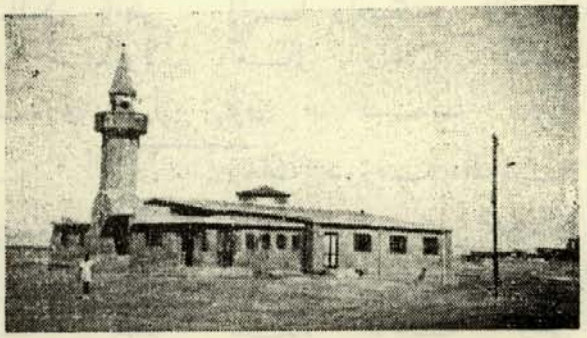

أقامت الشركة جامعاً لتأدية الفرائض

ظلت كل صحراء فى أرض مصر بسيطة مقفرة موحشة ، إلا من بعض البدو الذين يحسنون التماس الرزق فى هذه المناطق .

ولكن الأرض كالناس وتشقى ، وقد شقيت رأس غارب حتى آن لها أن تشهد اليوم أعز أيامها ، فقد استحالت البقعة الصحراوية إلى مدينة صناعية حديثة كل ما فيها عصرى جديد ، تهبط فيها الطائرات حاملة البريد والصحف والركاب فتظل على اتصال دائم بالمجتمع الذى فصلت عنه بحكم موقعها وبعدها . وتبحر منها البواخر ، بعضها يحمل المسافرين والبضائع ، وبعضها يحمل ثمرة مجهود آلاف العمال والموظفين من زيت خام جادت به تلك الأرض الطيبة الصامتة .

ما تكاد تشرق الشمس حتى تغدو المدينة شعلة من الحركة والنشاط والعمل المتواصل ، تذرع طرقاتها المرصوفة السيارات التى تحمل العمال والموظفين فى سرعة تطوى بها المسافات طياً ..

وحياة هؤلاء الموظفين والعمال منظمة نظيفة ، وأجورهم سخية تتناسب مع ما يبذلونه من جهد ، فلا يقل راتب العامل عن اثنى عشر جنيهاً فى الشهر . ويسكن العمال بيوتاً تضاء بالكهرباء وتمد بمياه الشرب الصالحة ، وتحمل البواخر والسيارات إليهم الخضروات والفواكه من القاهرة والسويس ، ولهم سيارات تربط أطراف المدينة ببعضها لتسهل انتقالهم . وقد أنشأت لهم الشركة ناديا فخماً به صالة للسينما تعرض فيها الروايات العربية والأفرنجية مجانا . وبالنادى مكتبة تحتوى على أحدث الإنتاج الأدبى والعلمى ، وبه حمام للسباحة وملعب رياضى كبير أجريت عليه مباريات رياضية كثيرة .

وبرأس غارب مستشفى يعد من أجمل المستشفيات وأحدثها يعالج به المرضى من العمال والموظفين مجاناً ، وبه طبيبات وأطباء أخصائيون . كما أنشأت الشركة مدرسة إبتدائية وثانوية تديرها وزارة المعارف وتمدها بالأساتذة الفنيين . والتعليم فى المدرسة الابتدائية مجانى ، وفى المدرسة الثانوية دفعت الشركة لأبناء العمال جميعهم مصروفاتهم المدرسية ، كما إنها شجعت المتفوقين منهم وتعهدت بتعليمهم على نفقتها حتى نهاية المرحلة الجامعية .

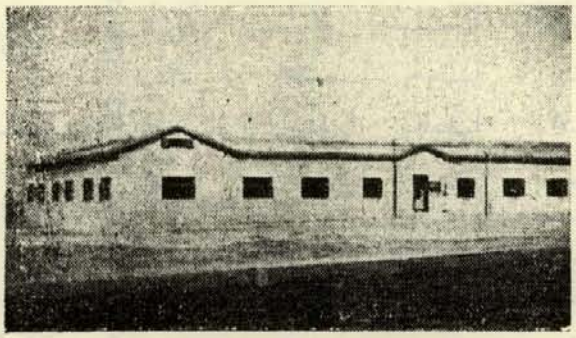

جانب من المدرسة التى أنشأتها الشركة

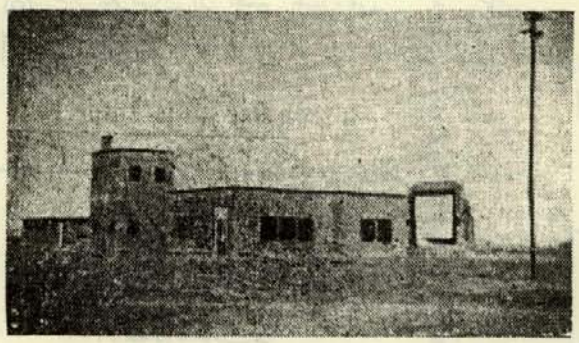

نادى العمال والسينما الصيفية

وقد أنشأت الشركة مطعما كبيراً للعمال تقدم فيه الوجبة من أنواع عدة نظير قرش ونصف فحسب .

أما الموظفون فقد هيئت لهم جميع أسباب الحياة الحديثة وأنواع التسلية . ويقدم للموظف مسكن حديث بايجار رمزى هو ٣٥ قرشاً .

وشركة آبار الزيوت هذه ينطبق عليها قانون الشركات الذى أصدرته الحكومة المصرية لتصير رأس المال والموظفين ، وقد كانت بعض المناصب الكبيرة وقفاً على الموظفين الأجانب فأصبح يشغلها الآن موظفون مصريون تنفيذاً لهذا القانون . كما حل محل كثير من الأجانب الذين انتهت عقودهم مع الشركة موظفون مصريون.

أحمد اللبار

المدرس برأس غارب

◎ لا تهتك تلك الغلالة الرقيقة البهيجة التى يسمونها الحياة ، فإن أنت فعلت فقد حرمت نفسك من نعمة ما أحوجك اليها .

(شيلى)

◎ خير للانسان أن يعيش غنيا ، من أن يموت غنيا .

(بوزول)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

ســـــــأم !..

دعينى أكتم الحزنا ... وأطوى الويل والوهنا
سئمت العيش والدنيا ... وعفت الأهل والوطنا
وراق لى الردى كأساً ... وجوف القبر لى سكنا
دعينى تحت أوقارى ... جريحا يحمل الكفنا

ألا ئمتى على شجنى ... كأنى أصنع الشجنا
إليك مواهى فقنى ... لديها واقهرى الزمنا
إليك : مسالكى فامضى ... إليها واكسبى المننا
فان حققت مأمولا ... تعالى واعذنى علنا
فان لم تقدرى أمراً ... فإنى قد قضيت ونى !

تهاوت غر أحلامى ... وخلف ضوؤها الدجنا
وكنت أصونها بدمى ... وألقى دونها الغبنا
ولا أرضى بها بدلا ... ولا أبغى بها ثمنا
كفانى أنها شهب ... سناء بالغا وسنى
تهاوت ! فانقلبت على ... مرير العيش مرتهنا
قد اشتملت على بصرى ... غواش من هنا وهنا
ألابسها على مضض ... كأنى ألبس الدرنا
فأنزل منزلا ضنكا ... وأركب مركبا خشنا
وأضمر فى الحشا لهبا ... يهد الروح والبدنا
حياة ! أرهقت دنفا ... نحب النور مفتتنا
سجون كلها وضنى ... وحسبك بالسجون ضنى

دعينى أقطع الأسباب ... من دنياى مضطغنا
وأنهى عيشة خلقت ... وصرت بنبذها قمنا
وقولى إن فقدت مضى ... ولم أعرف له سننا
وقد كانت له قصص ... وكان يخالها محنا
يضيق بذرعها صدراً ... وفى أسبابها عطنا
وكانت لا تفارقه ... هواجس تطرد الوسنا
وكان يرى بحكم الدهر ... لغزاً يعجز الفطنا !
وظنى أنه استوفى ... غرائب أمره وفنى ! !
لعل الله يرحم من ... أساء بنفسه الظنا
جنى ذنبا على نزق ... فحل اللغز حين جنى

أحمد العدوانى

◆ تبنى دائرة المعارف مدرسة كبيرة وعلى طراز حديث ، فى شارع دسمان وقد تقرر أن يطلق عليها اسم « مدرسة الصباح » .

— أنشأت دائرة المعارف مدرسة ريفية نموذجية فى قرية الفحيحيل وقد . تم بناء هذه المدرسة على قطعة واسعة من الأرض يحيط بها سور جميل يفصلها عن الشارع . وستكون هذه المدرسة أنموذجاً لغيرها من مدارس القرى التى سيجدد بناؤها ويعاد إنشاؤها . وقرية الفحيحيل من القرى التى سيكون لها مستقبل كبير نظراً لوجود مرفأ الأحمدى على مقربة منها . وقد بدأ العمران يسرى فيها والسكان ينزحون اليها ويتوطنون بها لوجود عملهم الدائم هناك .

— تبدأ امتحانات آخر السنة فى مدارس الكويت فى الرابع من يونية ١٩٤٩ .

— تغادر البعثة المصرية الكويت إلى مصر بعد انتهاء الامتحانات مباشرة حيث تصل إلى مصر فى حوالى منتصف يونيه .

◆ أقامت دائرة المعارف مهرجانها الرياضى السنوى فى ٢ مايو سنة ١٩٤٩ وهو مهرجان حافل بالمسابقات وأنواع النشاط المختلفة . وقد اشتركت فيه المدارس على اختلافها وفرق كشافتها . من الروضة والمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية والمعهد الدينى والتجارى . وقد لاقى المهرجان الكثير من النجاح .

◆ اتفقت دائرة الصحة مع الطبيب الفلسطينى الدكتور عادل نسيبة للعمل فى مستشفيات الكويت . وهو جراح ومولد.

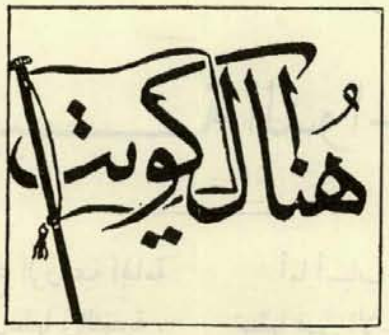

وسيغادر القاهرة إلى هناك فى القريب العاجل . كما إنه من المنتظر أن يتفق مع السيد خالد أبو خضرة من غزة للعمل صيدلياً فى صحة الكويت .

◆ يبدو أن الماء سيتيسر الحصول عليه نسبياً هذا العام وذلك بسبب البواخر التى استوردت لهذا الغرض وان كانت هذه الوسيلة — كما أشرنا مراراً ليست بالوسيلة المجدية .

◆ نشرت جريدة الاهرام لمراسلها فى نيويورك أن شيخين وثلاثة وأربعين نائباً قدموا مشروع قانون إلى الكونجرس يقترحون فيه إنشاء لجنة لدراسة برنامج للإنعاش الاقتصادى فى الشرق الأوسط . وأن الغاية من المشروع هى توليد القوى المائية فى أنهار الأردن ودجلة والفرات والنيل الأبيض وانه بالامكان استصلاح ١٥ مليوناً من الأفدنة للزراعة وأن نفقات المشروع تبلغ ٥٠٠ مليون دولار . وقد تحددت الدول التى سيطبق عليها المشروع بأنها مصر وإيران والعراق وشرق الأردن والكويت ولبنان وفلسطين والمملكة العربية وسوريا وتركيا واليمن .

وقد علقت الاهرام على هذا الخبر بقولها : إن مصر وسائر بلاد الشرق العربى تتوق مخلصة إلى التقدم والتحضر ، وهى لا تبادر إلى سوء الظن بل لعلها تبادر إلى حسن الظن ، ولكنها إذ ترى اليد الأمريكية مبسوطة برءوس الأموال لإصلاح الرى وزرع الأرض غير الصالحة للزراعة ، وترى فى الوقت نفسه مئات الألوف من اللاجئين عبئاً عليها لا يعرفون لهم مرتزقاً ، وترى دولة جديدة تقام على الرغم من إرادتهم وتبذل لها كل المعاونات لكى تصبح بلاداً صناعية ، يعذرون إذا ظنوا أن المشروعات الأمريكية ليست خالصة لخير الشرق العربى ولا منتهية إلى إقرار السلام والطمأنينة فيه .

◆ كما نشرت الاهرام فى ١٩٤٩/٥/٢٧ لمراسلها فى لندن الخبر التالى : بعنوان « مشروعات لندن فى الكويت . اتخاذها مصادر لزيادة الايرادات فى الميزانية » عاد إلى لندن المستر برنارد بوروز ، رئيس القسم الشرقى فى وزارة الخارجية البريطانية بعد أن زار الكويت والبحرين وقطر وعمان .

وقد علم مندوب الإهرام أن المستر بوروز يشتغل الآن بوضع تقرير يشتمل على وجوه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التى يقترحها لهذه المناطق . والمظنون أن تقرير المستر بوروز سيهم المستر بيفن خاصة لأنه طالما رغب فى معرفة مدى الفائدة التى ستعود على الايرادات من المناطق التى تنتج البترول . ومما يذكر بهذه المناسبة أن المناطق التى يعنى بشئونها القسم الشرقى فى وزارة الخارجية البريطانية تتضمن العراق وأراضى الخليج الفارسى والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين .

توجيه زراعي :

تربيـــــة الدواجن

تعتبر تربية الطيور الداجنة من الفروع الزراعية الهامة ومنتجاتها مصدر من المصادر الحية التي يعول عليها في التغذية . وقد قام الناس بتربيتها وتفريخها منذ زمن بعيد ، وتنبهت الحكومات الراقية لضرورة تشجيعها فأدخلتها في مناهج التعليم وعملت حقول التجارب لنشر المعلومات الصحيحة عنها ، وحثت أفرادها على تربيتها وتفريخها بقصد توفير اللحم والبيض . وبفضل هذا التشجيع تقدمت تقدماً محسوساً فأوجدت منها أصناف متغايرة بعضها للبيض وأخرى للحم وثالثة للزينة .

إن هذه المهنة موجودة بالكويت وقراها إلا أنها تجرى على نطاق ضيق وبأساليب قديمة متأخرة ولذا فان الناتج منها لا يفي بحاجة السوق ، هذا ولا يستطاع أن يطلب من القروى أن يقوم بأكثر مما هو قائم به الآن وذلك لعدم معرفة أصول التربيـــة ولعـدم وجود أنواع جيـدة ولقلة رأسماله .

إن الفرصة سانحة لمن يريد الربح فالأسواق طلابة للحم الطيور وبيضه وليس أدل على ذلك من تدفق البيض بكميات هائلة من إيران وسوريا فقد وصلت في شهر إبريل الماضي طائرة من سوريا لا تحمل شيئاً سوى البيض ! . .

فإذا رغب أحد بخدمة وطنه وذلك برفع مستواه الاقتصادي في هذه الناحية والحصول على أرباح أكيدة ، عليه أن يختار طيوراً سليمة ويهيء لها أسباب العيش وإذا ما تقدم المشروع أمكن الحصول على أنواع جيدة للبيض كالويت ليكهورن white Leghorn والليت سكس light Sussixe وللحم كالرد ايلندراد Rode Slands Red أو للغايتين معاً كالاسترولوب Astrolope . وغيرها من الأنواع . فالدجاجة الواحدة من هذه الأنواع تعطى ما معدله ٢٥٠ بيضة بالسنة الواحدة . وأما الأنواع المحلية فتعطي حوالي مئة بيضة بالسنة ، وعلى اعتقادي إنه يتضاعف إنتاجها إذا ربيت حسب الأصول .

أما أسباب العيش التي أعنيها والتي يجب العمل على تهيئتها فهي الإسكان والتغذية والإدارة .

فالاسكان ، يمكن عمل بيوت أو أعشاش خشبية أو من لبن أو خلافه ويراعى بها سهولة التنظيف وحسن التهوية وقلة التكليف . ويقام بعمل ملحقاتها من مسارح ومحابس ومظلات لوقاية الطيور من الحر ، ومعالف ومساقي ومجاثم .

والتغذية وإن كانت تختلف حسب عمر الطيور والغرض من اقتنائها إن كانت للحم أو البيض أو التفريخ إلا أن جميع المواد المطلوبة متيسرة في السوق فالحبوب والنخالة والسمك وغيره متوفرة .

وإدارة شئون الدجاج ليست بصعبة على العارف إلا أنها تتطلب أعمالا يومية كثيرة كالتنظيف والسقاية والتغذية والعناية والملاحظة ، وإن إهمال أي عمل من هذه الأعمال مهما كان حقيراً قد يؤثر تأثيراً سيئاً في صحة الدواجن وبالتالي يسيء إلى الغرض المقصود (وهو الربح) فيفسد النتيجة .

وهناك شبح كثيراً ما يخيف المربي ، وهو الأمراض التي تهاجم الدواجن فتفتك بها ولكن أؤكد لمن يود أن يقتني الطيور أن حسن التغذية والاسكان والعناية الجيدة والوقاية ، وذلك بحبس الطيور المشتراة حديثاً عن القديمة خوفاً من أن تكون الأخيرة مريضة فيسري المرض بين العموم ، ثم وضع المعقمات بالماء كبر منجنات البوتاس ورش أجسام الطيور وبيوتها بمهلكات الحشرات كفلوريد الصوديوم ومنع دخول الناس أو الحيوانات إلى ساحاتها خوفاً من نقل الأمراض إليها ، كفيل بأن يبعد شبح الامراض ويزيل خوف المربي .

فاذا ما اتبعت النصائح السابقة وروعيت قواعد الاقتصاد أمكن تأكيد الربح إذ أن الدجاجة التي تبلغ قيمتها حوالي ٧ روبيات وتعطي ما معدله من ١٥ - ٢٠ بيضة شهرياً ترجع ما يزيد عن ثمنها بمدة تقل عن شهرين .

ا . ع

مختارات للشاعر :

خالد الفـــرج

ألا قاتل الله النسيان إلى كم يطوى خالداً . . وقاتل الله نكران الجميل فقد عفى على ذكر شاعر قدم للناس زادهم الروحى أعواماً . . نسينا خالد الفرج وهو لا يزال حياً ، وتنكرنا لصنيعه وهو الذى أتحفنا بالشعر الجزل والقصائد الرقاق حتى أسلمه نكراننا إلى الصمت فقد طلق ربة الشعر ثلاثاً ، على ما أظن . . . .

فى العام الماضى كتبت إليه أطلب منه بعض إنتاجه فتكرم وأرسل إلى كراساً صغيراً يحوى بعض شعره ، أنشره بين أبناء وطنه الأول آملا أن يستعيدوا ذكريات شاعرهم الكبير . ولعلى بذلك أفيه بعض حقه على مواطنيه من جهة ، وأقوم ، من جهة أخرى ، بواجبى نحو الشاعر الذى قال : ـ وليعفنى القارىء من ذكر المناسبة ـ

خذ فى المرونة درساً من بعد ذاك اليبوس . .
انهب من الناس واضحك يأتوك فوق الرؤوس ! !
ما ذا تفيد النوايا فى خافيات النفوس ؟
لو كنت عند سواهم لصرت كالقديس !

ورجائى أن يستطيع أدباؤنا وشعراؤنا أن يحلوا ـ بطرقهم الخاصة! ـ اشاعرنا الزواج من ربة الشعر الجميلة مرة أخرى ! . وسأوالى نشر الكراسة تباعاً فى هذه المجلة إذا شاء الله .

« ابن العاقول »

ـ ١ ـ

أنا وهى

أولا تعلم أنى أنا منها وهى منى؟!
أنا لا أصبر عنها وهى لا تصبر عنى..
أنا جسم وهى روح حبنا حب لدنى
فهى من دونى كالبلبل من دون تغنى . .
وأنا لفظ وما المعنى سوى من أنا أعنى
حبنا حب صفاء لا عتاب لا تجنى
وكلانا لكيانا غاية المتمنى . .

ـ ٢ ـ

اصبرى . . . ريثما يسرى نسيم السحر
وانظرى . . . فى أفق الليل شعاع القمر
ومتى هب النسيم وتهادى كالسقيم
فاذهبى مسرعة نحو أدواح النعيم
تجدينى حيث كنا نرشف الحب القديم
ونباهى من حوالينا بحب البشر !

* * *

واغفرى .. للدهر، والواشين سوء المحضر
واسكرى . . . بالهوى مثلى ، بخمر الكوثر
فى أباريق الثنايا قد تناسينا الوصايا
وغرقنا فى بحور الـ حب لانخشى المنايا !
وغدونا سعداء ون بجموع البرايا
وشهود الحب ورد ذو أريج عطر .
واحذرى فالفجر فى الغيم كواش حذر !
واذكرى وصلا قضيناه كلمح البصر

ـ ٣ ـ

رقد الطير وأغفت حدق الزهر الجميلة
ورنت نحوى ألحاظ من النجم كليلة
وتثنت فوق رأسى أغصن البان النحيلة
وبدالى قمر النقص بأنوار ضئيلة
ولهيب الشوق فى قلبى قد زاد غليله ! !
ومضى الليل وما أبقى لنا إلا قليله
وسرت فى الجو أرواح من الطل بليلة
وأنا أنتظر الوصل بساعات طويلة !
أخلف الوعد حبيبى ليس فى الكذاب حيلة !

« يتبع »

لاتقلق . . .

« مختصرة عن مجلة كورونيت . للكاتب الأمريكى الكبير ديل كارنيجى »

عندما تنتشر الأمراض الوبائية يهرع الناس إلى مراكز التطعيم المنتشرة فى كل مكان لتطعيمهم ضد العدوى وقد يكون السبب فى الاضطراب الذى يسود الناس إذ ذاك ليس إلا إصابات قليلة بهذا الوباء . ولكن ها أنا ذا قد عشت فى نيويورك أكثر من أربعين سنة ومع ذلك لم أجد أحداً يحذرنى من الإصابة بمرض « القلق » الفتاك ، الذى يفوق تأثيره تأثير الجدرى عشرة آلاف مرة ...

قضيت مرة إجازتى بين تكساس ومكسيكو الجديدة مع المرحوم الدكتور جوبر رئيس أطباء مستشفى سانتافى ، وقد كان حديثا يدور عن القلق . فقال الدكتور :

إن سبعين فى المائة من المرضى المترددين على الأطباء ليستطيعون شفاء أنفسهم لو أنهم تخلصوا من خوفهم وقلقهم وإنى أحمل هذا القلق مسئولية كثير من الأمراض ، كالقرحة المعدية واضطرابات القلب ، والأرق ، وبعض أنواع الصداع والشلل .

وقد درس الدكتور هارولد هابين حالة ١٦٧ رجلا من رجال الأعمال تتراوح أعمارهم بين الأربعين والخامسة والأربعين ، وقد وجد أن أكثر من ثلث هؤلاء مصابون بالآلام التى تسبب التوتر فى الأعصاب كأمراض القلب والقرحة المعدية وضغط الدم . إن ثلث رجال الأعمال عندنا قد تحطمت أعصابهم قبل أن يصلوا إلى سن الخامسة والاربعين . فياله من نجاح ! .

وقد أعلن إخوان مايو وهم أصحاب مؤسسة للمستشفيات إن أكثر من نصف أسرة المستشفيات قد شغلت بأناس يقاسون اضطراب الأعصاب . ومع ذلك فإنه عند ما تفحص أعصاب هؤلاء تحت المجهر توجد فى أغلب الحالات سليمة . لأن السبب فى اضطراب أعصابهم ليس جثمانيا ولكنه عاطفى كخوف أو فشل أو يأس أو قلق ...

وقد كان الخوف والقلق فى كثير من الأحيان أهم سببين للأمراض العصبية ، وقد يسبب القلق الإصابة بالروماتزم والتهاب المفاصل . وقد ذكر الدكتور روسل سيسل أربعة أسباب لحالة التهاب المفاصل العامة وهى ١ - فشل الحياة الزوجية ٢ - الكوارث المالية ٣ - الوحدة والقلق ٤ - الغضب والسخط . وليست هذه هى كل الأسباب لأن أنواع التهاب المفاصل كثيرة ولكن هذه الأسباب الأربعة هى الأصل فى أكثر الأنواع شيوعا .

ولأنقل لكم حالة صديق لى تدهورت تجارته فى أيام الكساد فقطع عنه تيار الغاز واستولى البنك على بيته سداداً لرهن عليه ، فأصيبت زوجته فجأة بألم مفصلى حاد لم تنفع فيه الأدوية ولا الحمية ، وقد استمر هذا المرض حتى تحسنت حالته المادية .

بل إن القلق قد يسبب تسوس الأسنان . فقد ذكر الدكتور ماكجونيجل حالة مريض كانت أسنانه على غاية ما يرام أخذه القلق بسبب مرض فجائى أصاب زوجته ، وفى أثناء الثلاثة أسابيع التى قضتها فى المستشفى ، سبب قلق الزوج اضطراب أتزان الكلسيوم فى جسمه فنتج عن ذلك تسوس تسعة من أسنانه ...

ومنذ أيام ذهبت مع صديق مصاب إلى فيلادلفيا ، وقد زرنا إخصائياً مشهوراً لعلاج الأمراض العصبية . وفى غرفة الانتظار وجدنا لوحة كتب عليها الطبيب النصائح التالية « إن أهم أسباب الصحة هى الدين الصحيح ، والنوم والموسيقى والضحك . فلتكن مؤمنا بالله ثم نم نوماً صحيحاً وأحب الموسيقى الجميلة وابتسم للحياة ، تأتك العافية طوعا »

وكان أول سؤال وجهه إلى صديقى هو : ماهى الاضطرابات العاطفية التى سببت حالتك ؟ . وقد حذره قائلا : إذا لم تضع حداً لقلقك فإن هناك كثيراً من المضاعفات الخطيرة الأخرى تنتظرك .

وإن المصابين بالقلق المزمن قد يكونون عرضة للإصابة بأشد أنواع الألم الذى عرف للإنسان ، وهو ألم تشنج عضلات القلب .

هل تحب الحياة؟. هل تود العمر الطويل والتمتع بالصحة الجيدة ؟ . إذن أصغ إلى هذه الكلمات الحكيمة التى قالها الدكتور إليكس كاريل « أولئك الذين يستطيعون أن يحافظوا على أمان نفسهم الداخلى فى غمرة حياتنا الحديثة المضطربة يستطيعون أن يأمنوا على أنفسهم من الأمراض العصبية » . لاشك أنك تستطيع الاحتفاظ بطمأنينتك النفسية مادمت شخصا عاديا ، إذ نحن فى الواقع أقوى مما نعتقد وأكثر احتمالا ...

لكى نحل مشكلات القلق التى تصيبنا ، يجب أن ندرس جيداً المراحل الثلاث لتحليل المشكلة ، وهى ١ ـ الحصول على الحقائق ٢ ـ تحليل هذه الحقائق ٣ ـ الوصول إلى نتيجة والعمل بمقتضاها .

وأهمية الوصول إلى الحقائق هى أننا إذا لم نصل إليها فإننا لن نستطيع حتى التفكير فى المشكلة ، وقد قال المرحوم هربرت هوكس عميد إحدى كليات جامعة كولومبيا « إن نصف القلق فى دنيانا يسببه قوم يحاولون الوصول إلى قرار بدون أن تكون لديهم المعلومات الكافية عن المشكلة » فمثلا ، لو كانت لدى مشكلة يجب مواجهتها يوم الثلاثاء فى الساعة الثالثة فإنى أرفض محاولة الوصول إلى قرار حتى يوم الثلاثاء وفى الوقت ذاته أركز تفكيرى للحصول على أكبر قدر ممكن من الحقائق المتصلة بهذه المشكلة فلا أقلق ولا أتألم ولا آرق. وعندما يحين يوم الثلاثاء أكون قد جمعت كل الحقائق فتنحل المشكلة بطريقة آلية . وإذا استطاع الإنسان أن يجمع الحقائق المتصلة بمشكلته بدون تحيز فإن القلق يزول فى ضوء المعلومات الجديدة .

ولكن أغلبنا يحاول أن يتصيد من الحقائق مايؤكد وجهة نظره أما مايظهر العكس فيهمله . وفى هذا يقول أندريه موروا « إن كل شىء يتفق مع رغبتنا الشخصية فإنه صحيح أما عكس ذلك فإنه يثير غضبنا » .

هل من المستغرب إذن أن نجد صعوبة فى حل مشكلاتنا؟ ألسنا نجد نفس الصعوبة فى الوصول إلى جواب مسألة حسابية مهما سهلت إذا كنا نصر على أن ٢ + ٢ = ٥؟..

ومع ذلك فإن كثيراً من الناس يجعل من حياته جحيما لايطاق لأنه يصر على أن ٢ + ٢ = ٥ بل وأحياناً ٥٠٠ ! .

وما يجب أن نفعله هو أن نبعد عواطفنا عن التدخل وليست هذه طريقة سهلة عندما نقلق . ولكن هناك طريقتان تساعداننا على جمع الحقائق بدون تحيز ١ ـ التظاهر بجمع المعلومات لشخص آخر لا لنفسى ٢ ـ التظاهر بأننى محام أستعد لمناقشة القضية من الناحية الأخرى .

ومهما يكن فإن الحصول على الحقائق لايعنى شيئا إن لم نحللها . وقد وجدت أنه بمجرد كتابة الحقائق على قطعة من الورق وفهم المشكلة على حقيقتها ، تكون قد قطعت شوطا بعيداً لحلها وكما قال تشارلس كترنج « فهم المشكلة نصف الحل »

وإن تعبنا فى جمع الحقائق يصبح عبثا إن لم نتبعه بالعمل والتنفيذ ، فعند ماتصل إلى قرار مبنى على تلك الحقائق التى جمعتها فاعمل على تنفيذه حالا ، لاتتوقف لإعادة النظر ولا تتردد ، ولاتضع مجهوداتك بالشكوك وفقدان الثقة فيما عملت .

إننا نستطيع أن نقلل من قلقنا ومتاعبنا عندما نواجه أى صعوبة . بأن نسأل أنفسنا هذه الأسئلة :

١ ـ ماهى المشكلة التى أمامنا ؟

٢ ـ ماهو سبب المشكلة ؟

٣ ـ ماهى الحلول الممكنة ؟

٤ ـ ماهو الحل المناسب ؟

وعند مانستطيع الإجابة على هذه الأسئلة تختفى من أمامنا كثير من المتاعب ونصل إلى كثير من النتائج السارة .. وما عليك إلا أن تحاول .

عبد الرازق العروانى

« مترجمة »

◎ أعط كل إنسان أذنك ، لا لسانك ، وتقبل كل نقد ، ولكن استبق لنفسك ما تشاء من الأحكام.

◎ التقاليد والعادات هى الدستور الذى أوقف المستبدين عند حدهم .

◎ احذر الرجل الذى لا يرد على لكمتك بمثلها ، فإنه لن يصفح عنك ، ولن يسمح لك بأن تصفح عن نفسك .

◎ ليس قوام الفضيلة هو الامتناع عن الرذيلة ، وإنما قوامها الكراهية للرذيلة والرغبة عنها .

فتاة الكويت - بين العلم والجهل

لى صديق اعتدت زيارته بدكانه فى أيام الجمع . وفى إحدى هذه الزيارات وجدته يتصفح مجلة « البعثة » قارئاً . وبعد أن أكمل القراءة والتصفح ، التفت إلى وقال « تعجبنى مجلة البعثة وتنسيقها وموضوعاتها المختارة ، ومجهود القائمين على إعدادها ، لكن . . » ثم سكت . قلت لكن هذه تتبعها كلمات وجمل وخواطر . قل ولا تخف ، قال : « يخاطرى أن تكتب البعثة عن الفتاة المتعلمة ومقارنتها بالبنت التى لم تدخل المدرسة ، أى الجاهلة » . فقلت له : هل يحتاج ما قلت إلى مقارنة ؟ خذها من لفظتها (متعلمة وجاهلة) فقال « لا ! فقد جنت هاتان الكلمتان على المرأة لدينا ، فالجاهلة معناها عندنا مديرة البيت ومدبرة أمره ، والحريصة على إرضاء زوجها . وهذه هى المتعلمة حقا . . والمتعلمة عندنا هى المهملة أمر البيت وإدارته كما هى المنهكة المتعبة لا يهمها إلا إظهار زينتها مهما بلغت تكاليف هذه الزينة ومتاعها . فهذه هى الجاهلة حقا . . إن لنا جيرانا تتكون أسرتهم من أم وولدين إبراهيم وجاسم وزوجتاهما وطفل لإبراهيم .

كانت زوجة إبراهيم هى العضو العامل فى البيت وأمهم مدبرة أمره : فلم يحتاجوا يوما من الأيام لخادم يطهى طعامهم ، ولا لغسالة أو حلابة ، بل هى العاملة المخلصة وهى الزوجة المطيعة . لم تعرف بهرج الزينة ، وإسراف اللباس ، لا يهمها من دنياها إلا إرضاء زوجها والسهر على طفلها وإدارة بيتها ، يضللها التآلف والمحبة والعطف . غير مفكرة فى يوم من الأيام أن تهمل أمر البيت ، فالطعام يعد على أحسن مايرغبه أهله . والسكن نظيف . والمأوى دافىء يشع من وسادتيه الحب والتآلف .

وقد طمعت الأم ذات يوم أن ترى التنافس على كسب رضاها وخدمتها فى تزويج ولدها الثانى جاسم . وقد كان جاسم من الشباب الذى قرأ وسمع عن مميزات الفتاة المتعلمة ظانا أن كل فتاة دخلت مدرسة من المدارس هى المتعلمة ، جاهلا أن (بعض العلم شر من الجهل) فتزوج بالفتاة التى اختارها لنفسه فعرف السعادة فى أسبوعه الأول . ومن ثم انتقلت العروس إلى بيت زوجها الذى يضم أمه وأخاه إبراهيم وزوجته وطفلها . فأخذت زوجة إبراهيم تؤدى واجب الأليف الجديد مستمرة كعادتها فى إعداد الطعام وواجب البيت أياما راجية من زوجة جاسم أن تؤدى معها بعض هذا الواجب الذى طالما أتعبها وشغل جميع أوقات فراغها كما إن عوامل شتى تتفاعل فى زوجة إبراهيم عن سبب عدم مشاركة زوجة جاسم لها ، إنها ليست أكرم أسرة ولا أغنى ولا أجمل .

أما زوجة جاسم فقد كانت فى شغل عن الانتباه إلى هذا الواجب بزينتها وإعداد ملابسها والاهتمام بمظهرها فكانت لاتغادر المرآة إلا لتعود إليها ، وإذا فكرت فإنما تفكر بمستحضرات التجميل الحديثة ومبتكرات الفساتين الجديدة . وهى دائمة المطالب ، ترهق زوجها برغباتها التى لا تنتهى ، ضاربة له المثل بزميلتها فى الفصل التى تزوجت فلانا الغنى . والأخرى التى أحضر لها زوجها الحلية النادرة والثوب الثمين .

وهكذا فقد ذلك البيت الهادىء انسجامه ، وكانت أولى ضحاياه الأم المسكينة التى لم تستطع أن تعرف كيف تعيد لبيتها سعادته ، بعد أن حطت رحالها فيه أولى طلائع الجيل الجديد . »

وانتهى صديقى من حديثه وقد كدت أؤمن عليه ، ولكننى راجعت نفسى ، ثم قلت :

إن مما لا شك فيه أننا لانستطيع أن نتخذ من زوجة جاسم مثالا للفتاة المتعلمة ، لأن الفتاة التى لاتعرف من الحياة إلا بهرجها لا نستطيع أن نسميها فتاة متعلمة ، وكان بالإمكان أن يكون الفارق بين هاتين الزوجتين موجوداً بين زوجتين جاهلتين لأن الأساس فيه ليس التعليم ، ولكنه التربية المنزلية والأخذ من الحياة بجانب واحد من جوانبها ، وليس هو على كل حال بالجانب الذى يحسن بالفتاة اختياره .

إن الفتاة التى تدخل المدرسة ، تعد لأن تكون ربة منزل وأم أطفال ، وهى تدرب على نوع من الحياة أرقى من الحياة التى تحياها فى الخارج ، وهى إحدى وظائف المدرسة الهامة لإخراج جيل يفضل الجيل الحاضر ؛ ووظيفة المرأة

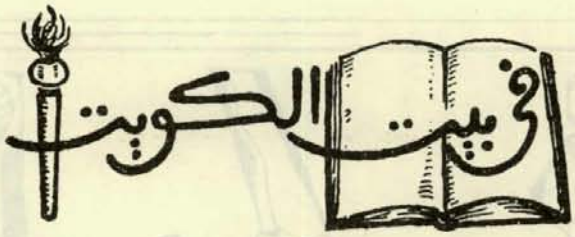

◆ أدى فريق من الطلبة امتحاناتهم ، ويقوم فريق آخر بأداء الامتحان هذه الأيام ، وسيكون آخر الامتحانات هى امتحانات الثقافة العامة .

◆ نجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة السعيدية الثانوية الزميل عبد الكريم سلطان .

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة خليل آغا الثانوية الزميل خالد خلف .

ونجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة الزميل حمد البحر .

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة الزميل محمد الفهد .

◆ يغادرنا إلى الكويت الزميل خالد خلف لقضاء الصيف هناك .

◆ يبدأ مصيف الطلبة برأس البر فى حوالى العشرين من شهر يونية ، وسيذهب إلى هناك نصف الطلبة لقضاء نصف الصيف ثم يذهب الباقون فى النصف الثانى .

◆ ينتظر أن يرسل فريق من الآباء أبناءهم الصغار إلى كلية فكتوريا بالاسكندرية للعام الدراسى المقبل ، وقد حجزت المحلات لبعضهم فى القسم الداخلى .

ليست العمل المنزلى من خدمة الزوج وتكريس جميع نشاطها لهذا الغرض فحسب ، بل إن المرأة كائن إنسانى له عواطفه ومشاعره ، يجب أن نعمل حسابا له ، وقد مضى الوقت الذى كانت المرأة تعتبر فيه أداة من أدوات المنزل ليس إلا ؛ إذ أن الرجل المتعلم لا يبغى من زوجته أن تكون خادمة له فقط بل يريد منها أن تكون شريكة عواطفه وإحساساته يفهمها وتفهمه ويحترمها بمقدار ما تحترمه فقد زال عصر العبودية بجميع ألوانها ، ونحن الآن فى مبدىء ثورة اجتماعية تتيح الفرصة أمام الجنسين معا لكى يعيشا حياة فيها الكثير من العدل والمساواة ، مع احترام الخصائص الطبيعية والمؤهلات الجسمانية .

أنا لا أنكر أن التعليم الصحيح ليس من الأشياء التى يسهل الوصول إليها ولكننى أنكر أن التعليم مهما قل يفسد النفس الكريمة ، ولكن هناك من النفوس مالا يصقلها إلا علم وتربية عميقين يتعاون فى تنفيذهما البيت والمدرسة معا ، وإذا حققنا هذا التعاون تحققت آمالنا فى فتاة المستقبل .

عبد الله عبد اللطيف

◆ تبلغ مساحة الصين ..... ٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٥٠ مليونا من الأنفس .

وتبلغ مساحة الاتحاد السوفياتى ٨٣٤٨١٠٠ ميلا وسكانه ١٩٣ مليونا .

جاء فى برقيات الصحف أخيراً أن شركة البترول الانجليزية الايرانية قبلت أن تزيد الرسوم التى تدفعها لحكومة إيران ٥٠ ٪ وأن تدفع لها مبلغا يعوضها عن قلة الرسوم التى كانت تدفعها فى خلال الخمسة عشر عاما السابقة وأن مجموع الرسوم التى ستدفعها الشركة عن سنة ١٩٤٨ تزيد بمبلغ سبعة ملايين جنيه !..

احصائيات

◆ تبلغ عدد الجمهوريات فى العالم منذ سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد إلى الآن ٥٥ جمهورية ، تلاشت منها ٢١ جمهورية إلى ما قبل الحرب الأخيرة . وأقدم الجمهوريات التى لاتزال قائمة إلى اليوم هى جمهورية سان مارينو وعمرها ١٠٥٩ عاما وسويسرا وعمرها ٦٥٣ عاما والولايات المتحدة وعمرها ١٦٨ عاما .

◆ فى كل ٢٤ ساعة يتلقى القلب ٥٠٠٠ جالون من الدم ويضرب ١٠٣٦٨٠ مرة ، ويتنفس الانسان ٢١٦٠٠ مرة ويستهلك ٣٨٠ قدما من الهواء ، وترمش العينان ١٢٢٤٠ مرة ويستنفد ٣٢١٠ من الوحدات الحرارية ، ويشع من الحرارة ٩٦٠٠ وحدة . ويطول شعره ١٦ ملليمتراً ويحتاج إلى خمس أوقيات من الملح ..

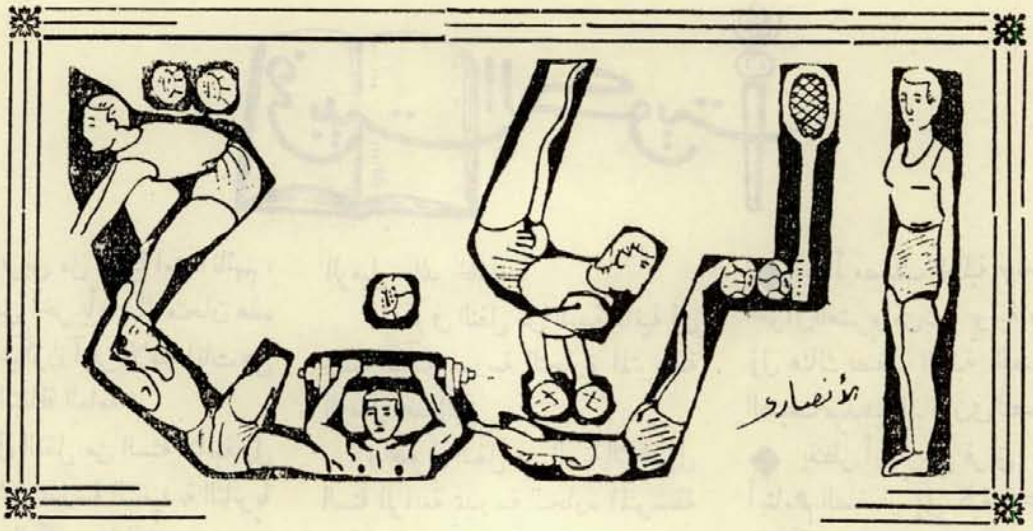

ألعاب لها مستقبل فى الكويت :

تكلمنا فى العدد السابق عن ثلاث من الألعاب التى لها مستقبل فى الكويت وهى التجديف ، والسباحة ، وألعاب القوى .

وفى هذا العدد نتكلم عن حمل الأثقال والهوكى :

الأثقال :

فى الكويت كثير ممن يميلون إلى حمل الأثقال ، وهى صفة تتوافر أسبابها فى أغلب شباب الشعب الكويتى . فنرى كثيراً من الناس يفخرون بقوتهم فيظهرونها بالمصارعة أو بحمل أشياء ثقيلة . وتلك الأشياء ليست بالأدوات التى يحملها غاوى لعبة حمل الأثقال الحديثة . ولا يحملها بالطريقة التى تفيده رياضياً وإنما يحملها بأى وضع شاء ، وأى وزن كان . ومع هذا فانهم يرفعون أرقاماً قياسية بدون تدريب أو تمرين . وإنه من السهل عمل أوزان خاصة من الحديد لحملها . أما طرق حمل الأثقال فلا يعرفها طبعاً إلا من درسها ومارسها . فاذا ما وجد من يقوم بتوجيه حامل الأثقال إلى الطرق الفنية الصحيحة صار لدينا من يظهر وينبغ فى هذه الناحية من الرياضة البدنية .

الهوكى :

لنستبدل أيها الشباب الكويتى بما يسمى لدينا (القصاميل) أخشاباً عملت على هيئة مضارب فى شكل خاص ، ولنستبدل بالبكرة كرة صغيرة وأيضاً نستبدل الشوارع بملعب خاص ، ولنسم لعبة (أمها وأبوها) سابقاً بلعبة الهوكى الحديثة . فلعبة الهوكى موجودة فى الكويت من القدم ، إلا أنها محرفة ولها نظام خاص ، وهو متعب للغاية . واستبدال أدوات اللعب الحديثة بالأدوات السابقة سهل جداً إلا أن إيجاد ملعب هذه اللعبة صعب جداً . لأننا لا نرى حتى الآن ملعباً خاصاً معداً بأدواته الكاملة لأى لعبة فى الكويت . فلا خير فى رياضة تلعب فى الشوارع مع وجود أراض واسعة من السهل ، إذا أراد المسؤولون عنها عملها ملاعب رياضية . ولو وجد مدرب يدرب عشاق الهوكى مع وجود ملعب بأدواته الكاملة فإننا فى المستقبل لا بد أن نسمى الكويت بلاد الرياضة .

لقد سررنا عندما أطلعنا على برنامج المهرجان الرياضى العام . وقد لاحظنا دخول عدة العاب جديدة لم نعرفها من قبل . كما أننا دهشنا عندما وجدنا جميع المدارس والمعاهد على اختلاف أنواعها مشتركة فى ذلك الإحتفال وإننا لنهنىء جميع الشباب الرياضى فى الكويت والقائم بذلك المجهود على ما يبدونه من نشاط فى كل عام .

ولقد لاحظنا فى البرنامج أنه خال من الألعاب والحركات الأرضية وكذلك القفز العالى والعريض والتتابع ولها أهميتها طبعا فنتمنى أن تدرج فى الأعوام المقبلة .

رياضيا

مع الطبقة العاملة

يدور فى كثير من بلدان العالم صراع عنيف بين الطبقة العاملة وأصحاب الاعمال . ذلك أن البيئة الصناعية انتشرت فيها الآلات الحديثة والمهندسون الفنيون فاستغنت عن كثير من العمال . وخفضت أجور بعضهم بالرغم من تطور الحياة ، وقسوة المعيشة . فاستفحلت البطالة وعمت الفوضى والاضطرابات ، وزاد السخط والعصيان ، وكان من نتيجة هذا التحول أن زادت الفوارق البغيضة بين الطبقات ، وانتشرت المذاهب والآراء الهدامة ، ثم كثر الإجرام والخروج على القوانين والتقاليد الاجتماعية وإزاء هذا كله سعت الطبقة العاملة فى تكوين نقابات خاصة من بينها ، تتعاون مع السلطات المسئولة لحماية المجتمع من التفكك والاضمحلال ، ووقفت هذه النقابات ترد الظلم عن العمال وتطالب برفع مستواهم الصحى والمادى والثقافى ، لأنها أدركت أن أصحاب الأعمال لم يعد يهمهم أمر العمال المناضلين فى سبيل الحياة بعد ماجمعوا على كواهلهم الأموال الطائلة والثراء الواسع ونتيجة لهذا الاتحاد أجاب أصحاب الأعمال كثيرا من مطالب العمال خشية أن تفشل الحركة الصناعية وتعم الفوضى بين الطبقة الفقيرة العاملة وهى تؤلف الأغلبية الكبرى من الشعوب ، الامر الذى سوف يجر إلى تدهور النظام الاجتماعى تدهورا خطيرا ويكون أصحاب رءوس الاموال أنفسهم من أول ضحاياه .

وإن من واجبنا أن لانترك هذه الطبقة تحت رحمة أصحاب العمل وبالاخص بعد أن سدت فى وجوههم أهم سبل المعيشة لكساد الغوص حيث مجال العمل الذى يستطيعون أن يستغلوا فيه مقدرتهم ومواهبهم المحدودة .

والواجب الإنسانى ، إن لم يكن الواجب القومى ! يفرض علينا أن ننصف هذه الطبقة العاملة التى تحصل على قوتها ورزق أبنائها بالعرق والدموع والجهود المضنية بأن يكون لها الاولوية والافضلية على الاجانب مهما كانت خبرتها محدودة فى العمل لان العامل الكويتى برهن بذكائه ونشاطه وأمانته على أنه جدير بممارسة جميع الاعمال وكل ماينقصه هو التوجيه والصبر والتشجيع ، فيجب علينا أن نضع قانونا خاصا للعمال يحدد لهم ساعات العمل كما هو متبع فى الخارج حتى يتفرغوا لشئونهم الخاصة ، وينص فى هذا القانون على أن تكون أجورهم مناسبة لتكاليف المعيشة والجهود التى يبذلونها ، وحبذا لو خصص لهم وقت لتعليمهم وتوجيههم توجيهاً يساعدهم على تفهم المهن التى يزاولونها ففى هذا الاتجاه القومى خطوة عملية صالحة لرفع مستوانا الثقافى والاجتماعى ، وكذلك يجب علينا أن نساعدهم على تكوين نقابة خاصة من بينهم تسهر على مصالحهم ورفاهيتهم على أن نستمع إلى شكواهم ونجيب مطالبهم فى حدود المعقول والمستطاع حتى لاتشغلهم شئون دنياهم عن أمور دينهم . الحالة التى سوف تؤدى بهم حتما إلى إلى التحرر من قيمهم الإنسانية ومسئولياتهم الاجتماعية .

يوسف محمد الشايجى

قالوا فى أمثالهم

◎ إذا لم تستح فافعل ماشئت .
« عربى »

◎ مواجهة الخطر مرة خير من الخوف الدائم .
« إنجليزى »

◎ الوطن قبل الروح لأنه مقر راحتك .
« حبشى »

◎ السؤال مفتاح المعرفة .
« إيرلندى »

◎ لاتشعل ناراً لاتستطيع إطفاءها .
« إسكتلندى »

◎ الفراش سجن الكسلان .
« ألمانى »

◎ الحق مثل الفلين لايغرق .
« تركى »

عادات وتقاليـــــد

في كل بلد مهما بلغ من الرقي ، عادات وتقاليد غريبة يتبعها سكان تلك البلاد . فلا عجب أن تكون في الكويت كغيرها أمثلة من تلك العادات والتقاليد . وسأتحدث هنا عن بعض مالاحظته من تلك العادات والتقاليد في الكويت:

طبق وسرير :

إذا ذهبت لتهنيء بمولود جديد ترى الأم وبجانبها طبق كبير من الخوص وبه لفة بيضاء وستظن في أول الأمر أن هذا ربما كان خبزاً ملفوفاً بفوطة بيضاء، ولكن حين تدقق النظر ترى وجه طفل عند طرف الفوطة ! ولا أعلم لماذا تحرص بعض الأمهات على وضع الطفل في مثل هذا الطبق ولماذا لايوضع في سرير صغير أو صينية من المعدن ! ..

عين الحسود فيها سكين :

وهناك السكين الحارسة . فقد تعود بعض الكويتيات أن يضعن سكيناً عند رأس الطفل حديث الولادة ويعتقدن أنها تحرسه من الشيطان ومن عيون الحساد . وقد حدثني أحد زملائي عن حادثة أستطيع أن أعتبرها برهاناً قاطعاً على ضرر هذه السكين . فقد كانت السكين مغروسة كالعادة عند رأس الطفل فجاءت أخته الصغيرة وأمسكت بالسكين وأخذت تمررها على رقبة الطفل . ولحسن الحظ كانت تمررها من الطرف غير الحاد . فلولا قدرة الله لمات الطفل موتة خروف العيد .

معرض الزوجات :

ومن تقاليد الزواج أن تعرض العروس بعد أيام من زفافها على النساء . وتعجب حين ترى العروس وقد تحلت بالذهب من رأسها إلى رجليها . وهنا يتبادر إلى ذهنك أنها ابنة غني من أثرياء البلد ، أو ابنة بائع جواهر على الأقل ولكن سيخيب ظنك حين تعلم أن أغلب هذه الجواهر قد استعيرت من أقارب العروس ومعارفها . والحقيقة أن كل هذه الجواهر تقل من جمال العروس ولا تزيده كما يظن بعض الناس . ولو اكتفت العروس بشيء من هذا كله لكان أجمل وأذوق .

وليس هناك أي داع لذلك العرض فماذا ستستفيد العروس أو المستعرضات من ذلك . والعروس هنا كالبيت الجديد إذا اشتراه شخص زاره أقاربه وأصحابه ليشاهدوه وسواء أعجبهم أو لم يعجبهم فلن يضر ذلك البيت أو صاحبه في شيء . إذاً فلا داعي إلى مثل هذا العرض الزائف .

رحلة الشتاء والصيف :

الكويتي بطبيعته يحب الحرية حتى في اللبس . ففي الشتاء يتدثر بعباءة واسعة ثقيلة أما في الصيف فيستبدل بها عباءة خفيفة ، ولكن بعضهم لا يلبس العباءة كما يجب أن تلبس بل يطويها ويضعها تحت إبطه! . فاذا كان « البشت » لا نفع منه في الصيف فلماذا نكلف أنفسنا مؤونة حمله ؟! .

حامد عبد السلام

معقول !.

جلس التاجران إلى مائدة الغداء في أحد الفنادق وكان أحدهما اسكتلنـدياً . والاسكتلنـديون مشهورون بالمبالغة و « الفشر » .

تجاذب التاجران الحديث . وأراد كل منهما أن يدلل على أهميته واتساع تجارته فقال أولهما للثاني : تصور ان استهلاك الحبر في شركتي في العام الواحد يصل إلى حوالي ألف جنيه .

فرد الاسكتلندي : ألف جنيه ! وانفجر ضاحكا في سخرية . يالله من مبلغ تافه، إن شركتي قد وفرت في العام الماضي عشرة آلاف جنيه من ثمن الحبر لمجرد أننا استغنينا عن وضع نقطة حرف الجيم ! .

ماذا تعرف عن :

جـــوائز نوبل

من أكبر مايفخر به عالم أو أديب أن يكون حائزا على جائزة نوبل ، تلك الجائزة المحاطة بكثير من الضمانات التى تجعل الإنسان يطمئن إلى أن من ينالها فإنه قد تميز بحق فيما وهب الجائزة من أجله .

واسم الجائزة مأخوذ من اسم واقفها «الفرد برناردنوبل» وهو عالم سويدى فى الكيمياء . إتجه فى دراسته وبحوثه نحو المفرقعات وخاصة النتروجليسرين « الديناميت » ، وكان اختراعه لهذه المادة المدمرة سببا فى أن يجمع ثروة طائلة ، وكان إلى جانب ذلك يعمل فى استغلال حقول البترول فى باكو ، بروسيا .

وقد توفى نوبل فى العاشر من شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ وترك وصية خصص فيها جوائز مالية فى كل عام للمتفوقين فى الفروع الآتيـــة ، وعدد هذه الجوائز خمس توزع على الشكل التالى :

١ - جائزة الفيزياء : وتعطى هذه الجائزة لمن يكتشف اكتشافا أو يخترع شيئا فى ميدان الفيزياء .

٢ - جائزة الكيمياء : تمنح لمن يكتشف أو يوجد شيئا جديداً فى علم الكيمياء .

٣ - جائزة الفسيولوجيا أو الطب : وتمنح كذلك لأى واحد يقوم بعمل تجديدى فى أحد هذين العلمين .

٤ - جائزة الأدب . تمنح لمن يخرج أحسن كتاب فى الناحية الأدبية على أن يكون ذا منحى مثالى .

٥ - جائزة السلام : وتمنح لمن يثبت أنه أعظم باعث على الإخاء بين الأمم والذى يسعى للقضاء على وجود الجيوش أو تخفيضها إلى حد كبير . ويسعى لتأليف مجالس السلام ومساعدتها على القيام برسالتها .

وقد تولت منح جائزة الفيزياء والكيمياء أكاديميـة العلوم السويدية فى ستوكهلم .

وتولى معهد كارولينا الطبى بستوكهلم منح جائزة الفسيولوجيا والطب .

وتولت أكاديمية ستوكهلم توزيع الجوائز الأدبية .

أما جائزة السلام فقد تم الاتفاق على أن تتولى أمرها لجنة تؤلف من خمسة أعضاء من البرلمان النرويجى .

وهذه الجوائز تشمل جميع الشعوب على السواء دون أى تفريق فى الدين أو القومية ، إلا أن هتلر قد اعتبر أن ألمانيا قد أهينت عند ما منحت جائزة السلام لعام ١٩٣٥ للكاتب المسالم كارل فون أوسبشكى فمنع الألمان من قبول الجائزة فى المستقبل ووضع مكانها ثلاث جوائز وطنية بنفس القيمة المالية .

وقد بدأ توزيع جوائز نوبل فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠١ وهو يوافق ذكرى وفاة الواهب . أما بقيـة الجوائز فتتغير بتغير قيمة النقد ، وهى فى حدود ٨٠٠٠٠ جنيه استرلينى وإذا رأى المحكمون أن هناك اثنين متساويين فى أحقية الفوز فإنهم يقسمون الجائزة بين الإثنتاجين ، والجائزة التى لاتوزع ترد إلى رأس المال . على أن مغزى الجائزة الأدبى أصبح أسمى بكثير من مغزاها المادى .

وقد لوحظ أن جائزة السلام أكثر ارتجاعا من أى جائزة أخرى ، لقلة من يستحقها . وهذا مما يخيب الأمل فى الاتجاهات السلمية للبشر ، ففى عام ١٩٤٨ لم يجدوا أحداً يستحق هذه الجائزة فحفظت ، أما فى عام ١٩٤٧ فقد منحت لزعيم الهند المرحوم غاندى ، وهو لاشك أعظم رجل مسالم فى هذا العصر . كما نالها كذلك رئيس الولايات المتحدة السابق فرنكلين روزفلت .

ومن الذين حصلوا على جائزة نوبل فى الكيمياء والفيزياء مدام كورى . وفى الأدب طاغور وسنكلير لويس وبرنارد شو .

◎ إن النصف الثانى من حياتنا يكاد يكون خلواً من كل شىء ، فإن عاداتنا وطباعنا قد كوناها فى النصف الأول .

« دستويفسكى »

◎ كل مايكتبه الأديب دون مشقة ينساه القارىء دون مشقة

« بومبونى »

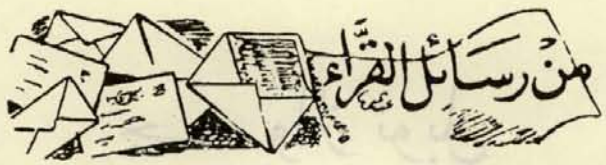

فى كلمة للأستاذ عبدالعزيز الغربللى، حول الشارع الجديد جاء فيها :

« قال صاحبى ونحن فى نزهة نجول خلالها فى الشارع الجديد الذى يشق قلب المدينة فى الكويت وقد انتظمت المبانى الحديثة على جانبيه بأقبيتها وسواريها قال وهو ينظر إلى المحلات التجارية الأنيقة بزجاجها ومعروضاتها ألديك ملاحظات على هذا الشارع . قلت بعد أن ألقيت نظرة خاطفه على ما حولى: لاشك أن هذا الشارع شارع الحياة واليقظة والنشاط فى الكويت ولكن ، أما ترى يا صاحبى أنه غدا مسرحاً لفوضى الأذواق ؟ . قال وما تقصد بذلك ؟ قلت : انظر إلى هذه الألوان التى طليت بها مبانى الشارع فهذه بناية بيضاء ناصعة وتلك وردية قرمزية وأخرى مزيج من هذا وذاك ، وكلها فى نظرى ليست من الألوان الراقية الهادئة التى تبعث فى النفس الهدوء والارتياح، وإنى لأعجب كيف أن بلديتنا الموقرة التى نحمد الله أنها تسير قدماً لخلق الكويت الجديدة تليق بأن تكون مفخرة مدن الخليج ، وزعيمة مدن الجزيرة العربية على الإطلاق ، كيف فاتها أن تفرض لونا معيناً وتنتقيه من أرق الألوان ليصبح الشارع برمته ذا لون واحد جميل يشهد لنا بالذوق السليم والاختيار الموفق وهنا قال صديقى لقد أصبت فيما قلت . وهل لديك ملاحظات أخرى ؟ قلت على الفور : أما تشعر معى أن إضاءة هذا الشارع الطويل العريض يجب أن تكون إضاءة مثالية ، وهى أن يخترق النور الكهربائى قلب الشارع وأن تكون الثريات على مسافات متقاربة كما هى الإضاءة فى المدن الحديثة فضلا عن أن فى هذه الإضاءة فائدتين ،الأولى جمال التنسيق وقوة النور والثانية أنها تقسم الشارع بعد تعبيده وتبليطه إلى قسمين عكسيين لسير السيارات التى بلغ عددها اليوم أكثر من ثلاثة آلاف سيارة . »

فى القرية الكويتية

الكويت اليوم غيرها بالأمس ، فقد زادت نسبه السكان وكثر الوافدون وكثرت وسائل النقل والمواصلات ، فسببت خطراً كبيراً يهدد الأهالى ويقع أكثره على الأطفال الصغار ؛ وارتفعت أجور المساكن ارتفاعاً كاد يكون ضرباً من الخيال فما بال إخواننا المواطنين يتمسكون بسكنى المدينة وقد جعل الله لهم فى القرى متسعاً وسكناً صحياً نظيفا ، نقى الهواء ، عذب الماء ، متوفر الراحة والهدوء . زد على ذلك الاقتصاد فى أجور المساكن ، ولو لم يكن فى سكنى القرية إلا فائدة واحدة هى إبعاد الأطفال عن خطر السيارات لكفى ذلك باعثا للمواطنين يحبب لهم سكناها لا سيما وفى القرى الساحلية كالرأس والبدع والدمنة ، الهواء الطلق والبحر الهادىء الجميل، كما إن وسائل المواصلات بينها وبين المدينة متيسرة وقد تكون أكثر سهولة إذا كثر السكان فى القرى ، فإلى من ناء بغلاء الأجور وخشى خطر السيارات على أطفاله أوجه هذا الحديث .

« قارىء »

وفى رسالة من السيد عبدالرزاق البصير تحدث فيه عن زيارة له للمعهد الدينى فى الكويت فقال :

« يجتهد صديقى الفاضل الشيخ محمد محمد صالح مدير مكتبة المعارف فى الكويت دائما فى أن يدخل على الغبطة والابتهاج فجزاه الله عنى خير الجزاء ،وأحب أن لا يفوتنى هنا بأن أذكر بأن مكتبة المعارف لم تحصل على هذا التقدم المحسوس إلا بفضل جده وإخلاصه ، وأن أعترف للملأ بأن خير ما قدمه لى هذا الصديق هى هذه الزيارة للمعهد الدينى فى الكويت ، إذ لم أكد أدخل معه هذا المعهد المبارك حتى رأيت ماسرنى غاية السرور وأعجبنى كل الإعجاب ، أما ما سرنى غاية السرور فهو هذا الجد الذى لمسته فى تلاميذ هذا المعهد المبارك. وبيان ذلك أنى رأيت أطفالا يعرفون من النحو ما لا يعرفه إلا الجادون المخلصون . وقل مثل ذلك فى الفقه والتجويد والتوحيد وما إلى ذلك مما يدرس فى هذا المعهد من دروس . والحق أنى لم أخرج من هذا المعهد إلا وأنا معتقد اعتقاداً جازما بأننا لا محالة سنظفر بنهضة أدبية اجتماعية دينية بعد مدة قصيرة من الزمن .

وقد أعجبت بالأخلاق التى يتحلى بها مشائخ هذا المعهد وأساتذته فقد رأيت عندهم ماقرأته عن الأخلاق فى الكتب من صدق وتواضع وإخلاص وفق الله تلامذة هذا المعهد للاقتداء لما فيهم من علم وأخلاق ..

ظـــــلام . . .

« هذه قصة كتبها الأستاذان فهد الدويرى وحمد رجيب . بدأها أحدهما ثم أتمها الآخر .

فهل تستطيع أيها القارىء أن تعرف من منهما بدأ القصة وتعين من أين أتمها الآخر ؟ . .

حاول ذلك واملأ القسيمة المرفقة . ثم أرسلها إلى رئيس التحرير فربما كان من نصيبك أن تفوز بهدية ثمينة هى مجموعة من الكتب القيمة » .

كثيراً ما تكون المخابىء المظلمة والكهوف الموحشة حامية لفكرة مجيدة. فليس كل من اختبأ فى كهف أو مغارة يعد مجرما طريداً للعدالة .. ولكن . . لو رآنى هناك أحد من الذين يرجمون بالغيب من الناس لحكم على من دون تردد أننى من أولئك اللصوص أو المجرمين .

وسكت الفتى لحظة بعد أن فاه بهذه العبارات ثم أرسلها زفرة حارة من قلب مفجوع .. وعاد يحمد الله على أن نجاه مما كاد يصيبه ، وعلى أن هداه إلى هذه المغارة يحتمى بها إلى أن يطلع الفجر فيلحق باحدى القوافل التى تمر من هذا الطريق، واستطرد وهو يستعيد ذكرياته :

كنت أشعل سيجارتى عندما سمعت صوتاً غير بعيد منى أثاره النور الذى انبعث من عود الثقاب ، فأرسلت بصرى خلال الظلام الحالك لعلى أعرف مصدره ، وعاودت إشعال السيجارة وأخذت أدخن بهدوء وحذر . . إن كل ما فى هذه المغارة يوحى بالخوف والقلق.. ظلامها الدامس الذى لا أعرف منه للمغارة حدوداً ، وتلك المسارب الضيقة التى ينحبس فيها الهواء مرة وينفلت أخرى ، وتلك الأصوات الغريبة التى تنبعث من شقوق جدرانها. كل ذلك جعلنى أرهف الحس وأنا ممسك بمقبض سكينى لأدرأ عن نفسى ما قد يرمينى به هذا الابهام الذى يحيط بى من كل مكان .

وفجأة شعرت بضربة قوية طبعت على صدرى جعلتنى أقفز إلى الأمام وأنا الوح بسكينى يمنة ويسره ، ثم وقفت أحتمى بأحد أركان المغارة ، وأنا أتلمس موضع الضربة من صدرى فأحس برطوبة لزجة خلفتها تلك الضربة المفاجئة ، وتذكرت أننى حين أصبت بالضربة تزحلقت الاداة التى ضربت بها الى الأرض برفق . . إذن فلا بد أننى ضربت بأداة ليست من حجارة أو من حديد أو خشب .

وأشعلت عوداً من الثقاب أخذت أسير على هدى ضوئه الى حيث أصابتنى تلك الضربة ، وهناك وجدت تلك الأداة . . لقد كانت أداة لم تخطر على بالى أثارت فى نفسى الرعب والفزع .. لقد كانت يد طفل رضيع انتزعت من جسمها . . فمددت يدى اليها على ضوء الثقاب الخافت فإذا بضربة أخرى تفاجئنى فأمسكت يدى عنها ، وعدت الى أعواد الثقاب أشعل الواحد تلو الآخر لأعرف مصدر هذه الرميات ، وإذا بالطفل الأخرى تتطاير حولى وأخذت أسرع الخطا نحو الجهة التى تأتينى منها الاشلاء حتى لمحت فجأة أطراف ثوب تطل من منحنى ليس ببعيد عنى ، فتوقفت قليلا لأتأكد مما رأيت ، ثم تقدمت ويدى على مقبض سكينى واستدرت لأكون أمام المنحنى ورفعت النور الباهت لأتحقق مما رأيت ، واذا بى وجهاً لوجه أمام فتاة جميلة قوية البنية على وجهها ثورة من الغضب والألم . . تقدمت اليها بثبات وحذر وأمسكت بها بعنف وأنا أسألها عن سبب اختبائها هنا وارتكابها تلك الفعلة الفظيعة ، فلم ترد على بشىء بل أخذت ترمقنى بنظرات حداد وهى ترتجف من الحقد والغيظ . ولما حاولت أن أخرجها من المغارة الى خارجها حيث نور القمر امتنعت وهى

تقول : إن كنت تخشى الظلام فمعى شمعة يمكنك أن تحدثى على ضوئها ثم أفلتت من قبضتى وجلست تشعل الشمعة وهى تقول : وأنت . . لماذا جئت الى هنا ؟ . . إن ثيابك الزاهية النظيفة ذات الرائحة الزكية تدل على أنك لست من المجرمين . . فقلت : دعينى مما أنا فيه . . وأخبرينى لماذا مزقت الطفل البرىء ؟ . فردت فى غيظ وتحد . . إنه ابنى وليس لأحد الحق فى أن يعترض على . . فزادت دهشتى وأنا أقول : إبنك ؟ . ويحك ! . كيف يهون عليك ذلك أيتها المتوحشة ؟ .

وسكتت هنيهة ثم قالت بألم مكبوت وكيف يهون على أهلى أن يهدونى الى رجل ، الموت أقرب اليه من الحياة بغية أن ألد منه ولداً يرث أمواله ؟ . إننى لا أقتل ابنى . . ولكن أقتل جشعهم البغيض كما قتلوا أملى فى الحياة إننى أقتله انتقاما وتشفياً من أولئك الذين سلبونى حريتى ، كما أقتله رحمة به لئلا يشقى فى محنتى ما دمت قد صممت على الفرار . . وسكتت مرة أخرى ثم عادت تقول : لقد رميتك بأشلائه لأخيفك فتهرب من هذه المغارة إلا أنه يخيل إلى أن المصيبة التى أرسلتك الى هنا أفدح مما أردت تخويفك به .

فأجبتها : كان الأولى بك يا فتاتى أن تنتقمى ، إن كان لا بد من الانتقام ممن كان السبب فى شقائك لا أن تقتلى طفلا بريئاً لم يجن ذنباً ، لقد أتيت ما أتيت يدفعك إعصار من الكيد والحقد الأعمى فانطلقت تنشدين التشفى والإنتقام وحسب ، ولم يترك لك ذلك الاعصار الهائج فرصة تفكرين فيها تفكيراً متزناً لتحددى تصرفاتك وتعرفى من هم الذين يجب أن يتحملوا الجزاء ، ولم ترى أمامك سوى هذا الطفل الذى لا يدرك من الوجود شيئاً فأوقعت به عقابك الطائش ، وصببت عليه جام نقمتك المجنون وظننت بعد هذا أنك انتصرت حين أوقعت الجزاء على نفسك . .

وفجأة احتقن وجه الفتاة واربد ، ورفعت يدها فى وجهى وهى تصيح : كفى . . كفى . . لا أريد أن أسمع مثل هذا ، أحسبنى انتقمت من أهلى وزوجى ، وأحبطت كيدهم وأفسدت تدبيرهم . . .

وأدركت أنا أنها بدأت تستيقظ من ذهول المعركة النفسية التى كانت تواجهها ، وفهمت حقيقة ما صنعت . ولا أدرى هل هذا هو الذى دفعنى الى الاستمرار فى الكلام . . فقلت وأنا لا أحسب للنتائج حسابها :

إنك واهمة ، لقد انتقمت من نفسك ، وقضيت على الوشيجة الوحيدة الباقية التى تربطك بالحياة . فلو كنت أبقيت على طفلك لكان لك أمل تعيشين له ، يخفف عنك بؤس الحياة وشقاءها . . أتحسبين أنك قادرة على العيش بعد الآن . . بلا أمل . .

وأطرقت برأسها الجميل الى الأرض ، بينما استطردت أقول : كلانا يا سيدتى ضحية من ضحايا المجتمع ، ونتيجة من نتائج أخطائه ، أنا وأنت عشنا فى عالم ساده التزمت ، ولقد سرنا فى طريق مرسوم قضى علينا أن نسير فيه ، فأنا مثلا ولدت وربيت فى بيت امتاز بالثروة والجاه ، وفهمت الحياة أول ما فهمتها على أنها مال وكبرياء ، وكانت النعرة الفردية والعائلية تسود المجتمع فخطر لى أن أحارب تلك النعرة فأخذت على عاتقى أن أوسع نظرة الناس فى فهم الحياة ، ورحت أبشر بالسواسية بينهم ، وبأنهم عنصر واحد وأمة واحدة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ، وكبيرهم وصغيرهم إلا بالصلاح والتقوى وأن أحسن الناس أحسنهم للناس .

ومضيت ياسيدتى فى ركب الحياة . . ولما أراد أهلى أن يزوجونى كانت القضية عندهم تنحصر فى شيئين ، الأول أن تكون الزوجة غنية واسعة الثراء والثانى أن تكون فتاة بالذات من قريباتى ، أما ما عدا ذلك فقد أسقط من الحساب .

وكنت أجهل كل شىء عن الفتاة التى خطبت لى وأرغمت على الزواج منها ، وبالطبع رفضت الانصياع لأمر أهلى وقررت أن أنفذ بالفعل ما أدعو اليه بالقول مبتدئاً بنفسى ، وأن أجعل من فكرتى المجردة صنيعاً حياً يضرب مثلا فى المساواة والقضاء على الفروق . واخترت فتاة فقيرة معدمة إلا من فضائل الخلق القويم ، والأدب الرفيع ، والسمعة الحسنة .

وهذه هى ليلة زواجى أقضيها فى هذا الكهف . . فقد اعترض أهلى على ووقفوا فى طريق وهددونى بالموت إن أقدمت على ما عزمت عليه . . ولما كنت أعلم أن المؤمنين مبتلون فقد صممت على المضى فى خطتى ، ولكن ذلك لم يثنهم ، كانوا متطرفين ضيق الأفق ، وكنت متعصباً لرأيى شأنى فى ذلك شأن كل من يلد فكرة جديدة يحنو عليها حنوه على فلذة كبده ، ويدفع عنها دفاعه عن نفسه ، وأرسلوا لى الليلة البارحة يقولون إنهم سيقضون على فلم أعر تهديدهم التفاتا . واستكملت

استعدادى ، وهيأت شأنى وزينت الدار وأقمت حفلة الزواج ، وفيما كنا فى ذلك إذ هجم على بعض الشبـــان ممن حرضهم أهلى واستأجروهم لقتلى بالعصى والمدى ولكنى استطعت الافلات منهم وهربت من الدار باحثا عن ملجـــأ يعصمنى من الناس . .

وها هو ذا القدر يا سيدتى يسوقنى إلى هذه المغارة المظلمة حيث رأيت العجب العجاب ، أما تقتـل ولدهـا وتضرب الناس بأشلائه . .

وتوقفت عن الكلام فسمعت الفتاة تقول كمن تحدث نفسها : انتقمت من نفسى ؟ ! لست قادرة على الحياة بعد الآن ؟ ! .

وسكتت لحظات ثم أخذت تهذى وتهرف ، منددة بفظاعة جرمها ، نادمة على ما فعلت وكانت تبكى بكاء محرقا يقطع نياط القلب .

ولم أجد ما أستطيع أن أفعله لها فرحت فى تفكير عميق ، انتبهت منه على حركة الفتاة التى قامت تبحث عن الاشلاء ولما وجدت رجلا من رجلى طفلها احتضنتها تناغيه وتدلله وتحدثه حديث الأمهات لأطفالهـا فلم أشك عندئذ أنها قد جنت ، وراحت بعد ذلك تجمع الاشلاء ، واحداً واحداً ودموعها المنهمرة ونشيجهـــا المحزن يزيدان فى رهبة الموقف والمكان . . هذا المكان الذى لا يبدد سجف ظلامه الدامس غير ذبالة شاحبة تضفى عليه وحشة ورعبا .. وتركت الفتاة لما هى فيه وذهبت أخفى أشلاء الطفل فى زاوية من زوايا المغارة حتى لا يقع بصرها عليها مرة أخرى ..

وفى مثل لمح البرق الخاطف حدث ، مرة أخرى ، ما لم أتوقعه فقـد هجمت الفتاة على وانتزعت سكينى من حزامى ، وقبل أن أفيق من ذهولى راحت تطعن صدرها بالسكين الحادة طعنات متوالية وهى تولول :

ولدى .. ولدى .. أريدولدى .. ووقعت على الارض ، فانحنيت عليها أتحسس أنفاسها فإذا بها جثة هامدة ..

وجمعت أشلاء الطفل إلى جثة الأم فى حفرة خارج الكهف ، وعندما أهلت عليهما آخر حفنة من التراب ، كانت الشمس ترسل أشعتهـــا الصفراء على التلال .. .. ..

الشرود الذهنى . . .

يتصف كثير من البارزين بضعف الذاكرة والشرود لازدحام أفكارهم بشتى المشاغل الهامة . وقد يوقعهم ذلك فى مشكلات مؤلمة أحيـاناً ومضحكة أخرى ، وإليك بعض الأمثلة :

◎ دعى دكتاتور اليونان السابق « الجنرال متكساس » ليجرب طائرة بحرية جديدة أثناء تفقده قاعدة حربية على الساحل ، فقاد الطائرة بنفسه وسار كل شىء على ما يرام ، إلى أن نبهه قائد الطائرة الأصلى إلى أنه يوشك أن يهبط بالطائرة على البر مع أنها بحرية مما يعرضها وركابها للدمار . فتدارك الجنرال الأمر بسرعة وهبط بالطائرة سالماً فوق البحر . وعندما هم بترك عجلة القيادة شكر الطيار بقوله : إنى أقدر لباقتك فى توجيه التفاتى إلى الحماقة التى كنت أوشك أن أرتكبها ... ثم فتح باب الطائرة وهبط منها دون وعى .. فسقط فى البحر ! ..

◎ وكان المالى الأمريكى دوايت مورد يركب القطار يوماً حين جاءه الكمسارى يطلب منه إبراز تذكرته ، فبحث عنها برهة فى جيبه لكنه لم يجدها .. فقال له الكمسارى ، وكان يعرف شخصيته : لا بأس يا مستر مورد ، فأنا واثق أنك قد ابتعت التذكرة ، فأجابه الرجل حائراً : ليست هذه هى المشكلة ، ولكن المشكلة أنى لا أتذكر الجهة التى أنا ذاهب اليها ! . .

◎ وهنـاك الفيلسوف الذى خرج يتمشى فى إحـدى الأمسيات وبينما هو غارق فى تفكيره إذ لاحظ لأول مرة فى حياته أنه يسير أعرج عرجاً واضحاً ، ودهش لهذا الأمر وكيف أنه لم يكن يعلم أنه أعرج إلا الآن ، ولكن عجبه هذا زال بعد قليل حينما اتضح له أن يسير وإحدى رجليه على الرصيف والأخرى على الشارع الذى ينخفض مستواه عن مستوى الرصيف بحوالى نصف قدم .

◎ وكان لنيوتن قطتان أليفتان فى معمله ، وفى أحد الأيام كان مستغرقاً فى إحدى تجاربه ، عندما أقلقته القطتان وهما تدفعان باب المعمل داخلتين وخارجتين ، فتحدثان بذلك أصواتاً تقطع عليه تفكيره ، ولكى يتخلص من صوت فتح الباب وإغلاقه فكر مليا ، ثم ثقب البـاب ثقبين ، احدهما لمرور القطة الكبيرة والآخر لمرور القطة الصغيرة ! .. ولم يلاحظ مدى شروده ، وهو يهىء الثقب الصغير ، إلا حينما رأى أن القطة الصغيرة تستطيع المرور كذلك من الثقب الكبير ! ...

خروف نيام .. نيام

- ٦ -

فى قهـــــوة الأنس

(فى قهوة الأنس حيث يحاول صاحب المقهى تهدئة الناس الذين وقفوا يشهدون المناقشة الحادة بين الشمعدان وقمر الزمان) .

صاحب القهوة : خذوا أماكنكم يا قوم .. اجلسوا من فضلكم ، وفيم الغرابة فى ذلك ! ! .. إن الشجار والقيل والقال حلية المجالس هذه الأيام .. (يجلس الناس فى أماكنهم) (للشمعدان بسخرية) وأنت ؟ ! يا أعز الناس عندى ..

الشمعدان: (يقاطعه فرحاً) أشكرك .. فأنا على أتم الاستعداد لأى طلب تكلفنى به .

صاحب القهوة : عفواً .. لا أريد منك إلا شيئاً واحداً فقط .

الشمعدان: وما هو ؟ .. أخبرنى .. فانى لك أطوع من بنانك .

صاحب القهوة : (يضحك بسخرية) الله .. الله .. إنك والله على خلق عظيم .

الشمعدان: (فرحا) ما شاء الله .. هكذا يجب أن تكون وهكذا يجب أن تقابل زبائنك .. دعنى أراك يوما تبتسم .. وتضحك ، فان الدنيا ياأخى لمن يضحك لها ويبتسم لشدائدها .

صاحب القهوة : كيف لا أضحك .. وأنت البطل الذى جعل المقهى ..

الشمعدان: (يقاطعه) عفوك .. ياسيدى .. فانى لم أفعل إلا ما يجب على كل واحد منا أن يفعله اتجاه هؤلاء الناس الذين امتزج الشر بدمهم ولحمهم .. وخاصة ذلك الوحش الذى يسميه القوم هنا قمر الزمان .

صاحب القهوة : وأنت طبعاً من أهل الفضيلة والخير ..

الشمعدان: (بحياء) لقد أخجلت تواضعى .. أرجوك أن تكف عن مدحى .. فانى لا أستحق كل ذلك ..

صاحب القهوة : (بحبث) وكيف ذلك .. إنك تستحق كل شىء ..

الشمعدان: (يقاطعه) أرجوك .. وإلا سأترك المقهى إن أسرفت فى مدحى ..

صاحب القهوة : أحقاً ما تقول ؟! ..

الشمعدان: والله .. فانى أعمل لله ولوجه رسوله .. فلا أريد من بنى البشر جزاء ولا شكوراً .

صاحب القهوة : (بغضب) اسمع من فضلك .. تبالدك هذا لا يجديك نفعا .. فالأولى لك وأطيب أن تتركنا من هنا حالا ..

الشمعدان: (ينظر اليه باستغراب) .

صاحب القهوة : إلى الخارج من فضلك ..

الشمعدان: شىء غريب .. ماذا جرى ؟ ..

صاحب القهوة : (بحنق) أو لست تعرف ما جرى ؟.. أنسيت أن نقاشك الحاد مع قمر الزمان يجلب علينا النحس والمتاعب .. إن كانت نفسك ياأخى منطوية على الشر فلماذا تجلس هنا ؟ ! . إذهب إلى مكان صالح لذلك .

الشمعدان: يا للغرابة .. أتسمى من يسعى إلى الخير بالشرير ! ! أتنعت من يعمل المعروف والاحسان بزارع الشر ! ! اتق الله يارجل ..

صاحب القهوة : لا نريد منك معروفا ولا إحسانا .. لا نريد منك إلا مغادرتنا حالا ..

الشمعدان: (بألم لنفسه)

ومن يعمل المعروف فى غيرأهله
يكن حمده ذما عليه وينـدم

صاحب القهوة : نعم ؟ ! .. ماذا تقول ؟ ! ..

الشمعدان: (بألم) أقول .. إن ما عملته فوق مستوى أمثالك من الجاحدين .. (يتنهد) ما أكثر هؤلاء ..

صاحب القهوة: (بحنق) أنا لا أعرف كيف تستطيع أن تقذف أناسا بعبارات بذيئة وانت لم تبرح مجالسهم ؟ ! . أتستطيع أن تفسر لى معنى ما تفوهت به ؟ ..

الشمعدان: إن ما فهت به الآن واضح لا غبار عليه .. ولكن أمثالك لا يفقهون شيئا .. إن سمعوا صراحة ظنوها ذما وتأنيبا .. وإن سمعوا نصحا وإرشاداً .. حسبوا فى ذلك استصغاراً لكبريائهم .

صاحب القهوة: المهم عندى .. أننى أستثقلك .. فما هو رأيك ؟ .

الشمعدان: (ينظر إليه باستغراب) .

صاحب القهوة: لا تنظر إلى هكذا .. بل أنظر إلى الباب فان المكان لا يسعك ولو تقلصت وصرت بحجم الذبابة .

الشمعدان: اسكت .. يا قليل الأدب .

صاحب القهوة: يسرنى ذلك .. (مشيراً إلى الباب) إلى الخارج من فضلك .

الشمعدان: وهل أنت مصمم على ذلك ؟ ! .

صاحب القهوة: بشرفى إننى لا أدخر أى شىء فى سبيل ازاحتك من هنا .. المثل يقول الحر تكفيه الإشارة .. أما أنت حتى العصا أظنها لا تنى بحقك .. إنك ثقيل .. وبغيض .. وشؤم .. فماهو رأيك ؟ .

الشمعدان: (بألم) الله .. أهكذا أبدوا ..

صاحب القهوة: (يوافقه) إنه من المؤسف ..

الشمعدان: ألا لعنة الله على هذا الرأس الذى لا يحمل ذرة من العقل .. قل لى - إن أردت منى مبارحة المكان - ما هو إسمك ؟ .

صاحب القهوة: لماذا ؟ . أتود مراسلتى .. بعد أن تغادرنا ؟ ! .

الشمعدان: لا .. وإنما أريد ذلك .. لاعتقادى أن الإنسان ليس له غنى عن أخيه الانسان مهما حدث بينهما ..

صاحب القهوة: إسمى .. جميل ..

الشمعدان: طبعا طبعا .. لا بد أن يكون جميلا ..

صاحب القهوة: (غاضبا) قلت لك .. إسمى جميل .

الشمعدان: (باستغراب) ماذا ؟ .. إسمك .. جميل ..

صاحب القهوة: نعم .. إن الواقف أمامك الآن إسمه جميل .. ماذا تريد بعد ! ؟ .

الشمعدان: (مبتسما) أريد منك أن تسقينى ماءاً بهذه اليد الجميلة يا جميل .. إن أردت مغادرة المكان .

صاحب القهوة: (يذهب ليأتى اليه بالماء بعد أن يطرح عليه نظرة فيها تحد وغضب) .

الشمعدان: ألا لعنة الله على هذا المظهر الذى لم يخلق إلا لحمل الأثقال وجر العربات .. يقول إسمه جميل ! .. أين الجمال ؟ ! ..

صاحب القهوة: (يأتيه بالماء) خذ .. إشرب ..

الشمعدان: (يأخذ الماء ويشرب منه قليلا ثم يرش بالباقى وجه صاحب القهوة .. فيهب الناس واقفين .. بينما يمسك أحدهم صاحب القهوة لئلا يضرب الشمعدان) .

الشمعدان: (للناس) ليس هناك شىء أحسن من الماء .. فانه يعيد للحياة النمو والانتعاش .. ويكتسح ويزيل الأوساخ والأقذار .. وينظف كل من يشك فى نظافته ونزاهته . وهو مرشد أمين لمواضع الهبوط والانحدار .. فعليكم به .. فانه يظهر لكم كل من تشكون باستقامته وخلقه .. على حقيقته وطبيعته ...

ستـــار

محمد رجيب

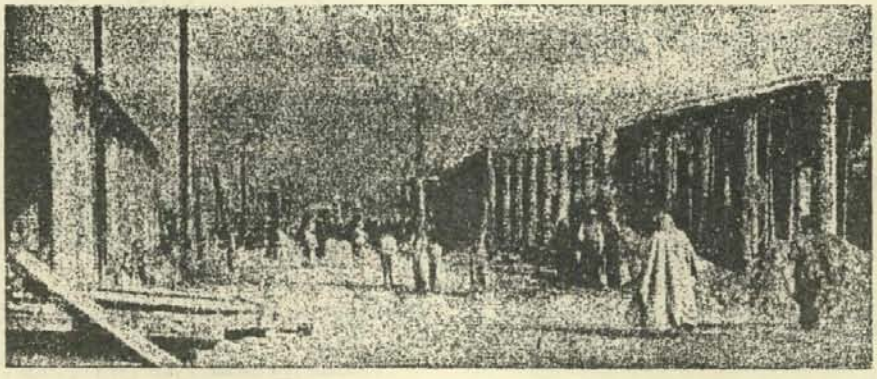

تبين هذه الصورة مدخل الشارع الجديد ، وقد بدىء فى عمل الترتيبات الأخيرة لتنظيمه وبناء سوارى منسقة على جانبيه ، وقد غدا هذا الشارع نموذجاً للشوارع المزمع فتحها فى الكويت ، وهناك شارع دسمان وقد أوشك على الانتهاء ، وشارع السيف وقد تقرر توسيع الأماكن الضيقة منه وهذا الشارع إذا ما تم إصلاحه فإنه سيغدو من أجمل شوارع المدينة حيث يمتد على ساحل البحر من أول البلد إلى آخرها . وهناك مشروع لفتح شارع جديد فى حى الشرق يمتد من الساحل إلى جنوبى المدينة . ولا شك أن الكويت تحتاج إلى مجهود جبار فى هذا المجال ، حتى تختفى تلك الأزقة الضيقة المتعرجة لتحل محلها شوارع فسيحة نظيفة مرصوفة مضاءة ، فيها المجارى التى تصرف مياه الأمطار ومخلفات المنازل . وهذا ما نظن أن البلدية قد وضعته نصب عينيها وستعمل على تحقيقه . وإن مما يستحق الملاحظة أن أول شارع كبير شق فى الكويت لم يكلف البلدية إلا قليلا من المال ، إذ أن البيوت التى على جانبيه اكتسبت أهمية كبيرة بعد فتحه وارتفعت أثمانها ، وكانت البلدية قد اشترت عدداً منها ثم باعته بثمن عال . وهذا ولا شك يشجعها على تعميم هذه الشوارع لخلق الكويت الحديثة . .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

رمضان ١٣٦٨
يولية ١٩٤٩
العدد السابع
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

تحتل الرياضة البدنية فى كل شعب راق مكاناً مرموقاً من برامج حياته ، فتعتبر من الضروريات التى تدخل مناهج التعليم ، وتأسس لها النوادى المختلفة فى كل هيئة من الهيئات . والشعب الرياضى شعب يدرك معنى الحياة على حقيقتها ، ويستطيع الاستفادة من كل لحظة من لحظات حياته ، ولذلك عنيت الحكومات على أن تجعل من الرياضة البدنية واجباً قومياً ، تبثها بين جميع الطبقات وتحببها إلى جميع الأفراد والجماعات . وتفاخر بأبطالها الأمم الأخرى ، وتنفق على تخريج الممتازين فى شتى ألوان الرياضة المبالغ الطائلة ، وهى تعلم تمام العلم أن ما تنفقه لا يضيع سدى .

وقد بدأنا فى الكويت نقتنع بفوائد الرياضة بعض الاقتناع ونحاول فى نطاق محدود أن نقربها للأذهان ونحببها للنفوس ، ولاشك أن الهيئة المسئولة عن نشر الرياضة البدنية في البلاد فى الوقت الحاضر هى دائرة المعارف ، وهى تبذل جهدها فى هذا المجال ، ذلك الجهد الذى نرجو أن يكلل بالنجاح والسداد حتى نرى بلدنا العزيز وقد غدا بنوه رياضيين بأجسامهم وأرواحهم ، ولعل من دلائل التقدم لدينا ، تلك المهرجانات الرياضية السنوية التى تقيمها دائرة المعارف ، فتعرض فيها نواحى نشاط طلابها المختلفة على شكل جذاب يدل على مدى ما اكتسبوه من قوة رياضية وروح رياضية كذلك ، وعلى هذه الصفحة صور من صور المهرجان الأخير . تمثل سعادة رئيس المعارف وهو يقدم هدية لأحد المتبارين .

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

رمضان ١٣٦٨
يولية ١٩٤٩
العدد السابع
السنة الثالثة

الهدم والبناء

إن ذروة المجد كذروة الجبل الشامخ ، يتطلع إليها كل طامح ، ولكن أولئك الذين يبلغونها حقاً أقل من القليل . ولكل من هؤلاء الطامحين وسائله للوصول إلى القمة فمنهم من يدمى يديه ورجليه بأطراف الحجارة وأشواك الأشجار حتى يصل اليها ، حيث يوقد مصباحاً يرسل أشعته النيرة لمن يريد الوصول إلى حيث وصل . ومنهم من يتجشم مثل هذا العناء فى الرقى إلى تلك الذروة ، حتى إذا بلغها ، عمى الطريق على غيره ، وأخذ ينظر إلى الناس نظرته إلى الحشرات التافهة التى لا يمكنها أن ترقى إلى مكانه أو تسمو إلى منزلته ...

وغير هذا وذاك قوم لا يكلفون أنفسهم جهد الصعود بل يركنون إلى الراحة والدعة ، قانعين من العيش بالفتات ، ومن الحياة بالسهل اليسير ، وهم الذين يمثلون سواد الشعوب ، ويسيرون وراء القادة حيث ساروا ، وكثيراً ما لا يعلمون أيقودونهم إلى سعادتهم أم إلى حتفهم ..

وعدا هذه الفئات من الناس هناك فئات أخرى تعيش فى الحضيض وتتقلب فى أوحال الحياة ، وقد قعدت بها همتها عن الكفاح ، واستمرأت العيش من لحوم الناس ، فهى ترنو بعيون زائغة إلى الذين بلغوا القمة فيغلى فى صدرها الغيظ والحقد والحسد ، فلا تجد سبيلا لأن تشفى ما فى نفسها إلا بأن تحط من قدر الكرام وتنال منهم بكل ما فى حولها من وسيلة ، وهكذا يغدو هدم البارزين هو الطريق لبروزهم وذم الآخرين هو السبيل لتبرير تخلفهم . وما داموا لا يستطيعون البناء فليغد هذا العالم أطلالا لا تبين فيه إلا أكواخهم ، وهم إذ ذاك السادة ، ولكن على من لا يفخر بالسيادة عليهم . على أن هذا ليس إلا حلماً راودهم وخيالا يتراءى لهم ، وسرعان ما تتكشف شخصياتهم وإذا بهذا الحلم يتبدد ، وذلك الخيال ينقشع ، وإذا بهم يسترون عوراتهم بالمعاذير الهزيلة التى لن تجد لها سامعاً أو مصيخاً ..

إن هذا النوع من الناس لن يكون من ذوى الشأن والخطر ، إلا إذا نبت فى بيئة لم تمحصها الثقافة العميقة ، ولم تحتل المثل العليا المحل الأول من نفوس أفرادها ، ولذلك فإن هذه البيئات تغتر بالمظاهر لأنها لا تملك القدرة على سبر غور الأمور ومعرفة الزائف من الصحيح . ولضعف المقاييس التى تزاول بها معرفة الأشخاص ربما خلطت بين منازل الناس فرفعت التافه الصغير وأنزلت المخلص الكبير ، وغدت نهباً لقالة السوء ومدعى العلم وطالبى المجد عن أهون سبيل .

أما الخطر الذى ينجم عن هذه الفئة عندما توجد فى مثل هذه البيئة ، فهو خطر الوباء فى جمع لم يعرف طريق الوقاية منه . وأما طريق القضاء عليها فهو تنبيه الأذهان إلى وجود هذا الوباء حتى يأخذ كل صاحب شأن عدته للوقاية منه ما دام من المتعذر القضاء عليه قضاء مبرماً .

إذن فإن من أول الواجبات علينا أن ننظر بعين الريبة والشك إلى تلك الطبول الجوفاء التى تصدع أسماعنا فى كل حين ، وأن نتأى بكرامات الناس من أن تكون مجالا لدس كل محنق مغرض ، وألا ننخدع بالبهارج والمظاهر الزائفة التى يلبسها من يريد أن يكون فى صولة الأسد وبين جنبيه قلب ثعلب . ولندرب أنفسنا على معرفة الناس على حقائقهم حتى إذا قلنا لشخص ما أحسنت أو أسأت فإنما نعنى ما نقول لأننا نعرف من أساء ومن أحسن وكيف أساء وكيف أحسن ، ونحن بعد فى فترة من حياتنا ، أحوج ما نكون فيها إلى تقدير العاملين وتشجيعهم على أن يأدوا رسالتهم فى جو من الثقة والطمأنينة ، لا يعكر صفوه فئة من الناس تريد الرفعة على أكتاف الآخرين ، وربما لا تدرك عاقبته ما تفعل وسوء ما تريد .

عبد العزيز حسين

أعلام الكويت - ٩

الحاج عبد الله الاحمد النفيسى

١٢٧٨ - ١٣٦١

السرى الكريم والوكيل الكويتى للبيت المالك السعودى فى الكويت ، ولد فى الرياض عاصمة نجد كأغلب أجداد الكويتيين الذين نزحوا من نجد واستوطنوا الكويت ، هاجر مع والده بمعية الإمام عبد الرحمن وابنه جلالة الملك عبد العزيز حين تركوا عاصمة ملكهم مغلوبين على أمرهم عام ١٣٠٨-١٣٠٩هـ (١٨٩١م) إلى الكويت ، واستقروا بها متحينين الفرصة التى واتت بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ . نزح مترجمنا ووالده من نجد بحكم العلاقة العريقة مع البيت السعودى فقد كان وآباؤه يتولون الإشراف على هذا البيت أباً بعد أب ، فلا غرو أن يدع آل النفيسى كل عزيز ، ويسيرون فى ركاب المهاجرين، تضحية منهم ووفاء لأرباب نعمتهم .

أخذ الأب والإبن حين اتخذا من الكويت موطناً يتجران بالخيل ويسافران بها إلى الهند وكانت هذه المهنة تدر أرباحاً فى ذلك الزمن ، وإن كان ممتهنها يتكبد مشقة وتعباً ، فعليه أن يبحر بها فى سفينة شراعية إلى الهند أو المكان الذى به تطلب ، وعليه أن يحوطها بكل رعاية حتى تكون قوية وسليمة يوم يعرضها للهواة والراغبين .

ولا بد أن نشير هنا إلى أن الكويت كانت فى القرن الماضى وأوائل هذا القرن من أبرز بلاد العرب فى تصدير الخيل الكريمة إلى الهند وغيرها ، ويشتغل بهذه التجارة تجار عديدون من الكويتيين ، ومن هؤلاء التجار من لهم مكانة اجتماعيـــة وتاجروا بهذه التجارة بنطاق واسع فبنوا الاصطبلات الكبيرة وتدعى (الجواخير) ونذكر منهم فى هذا السياق آل العدوانى ، والصبيح ، ويوسف البدر ، وهذا الآخر أكبر من تاجر بها ، يروى ابنه ناصر البدر أنه فى سنة من السنين حال الحول على ما يزيد عن مئتى رأس من الخيل لوالده فى بومباى ، ولم يقدر لها أن تباع . قال : فسرنا بها بطريق البر إلى كلكته لبيعها وما كان القطار يومذاك متصلا إلى البنغال فاستغرقت الرحلة إليها ثلاثة شهور .

نقول بعد هذا الاستطراد إن الحاج عبد الله زاول مع أبيه هذه التجارة وتركها بعد أن كسدت إلى تجارة اللؤلؤ والتجارة العامة ، دأبة كدأب كل كويتى كفء يليق لكل مهنة شريفة فان كسد عمله الذى شب عليه ومهر فيه فإنه لا يتخاذل وينهزم من ميدان العمل ظاناً أنه لا يصلح إلا للمهنة التى ألفها وعاش من كسبها .

ظل المترجم على هذه الحال حتى دعاه الملك عبد العزيز عام ١٣٣٩ هـ ، وعرض عليه إمارة الجبيل فاعتذر من قبول ذلك مؤثراً العمل الحر ، فطلب منه الملك أن يسافر إلى الجبيل وينتصب عليها أميراً من قبله فرحل إليها وفعل ما أمر الملك وبعد سنة من إقامته فى الجبيل سافر إلى الرياض ليستأذن من الملك فى فتح عمل تجارى له فى الجبيل وعند وصوله الرياض صادف قدوم صاحب السمو المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت الحالى مندوباً من قبل حاكم الكويت إذ ذاك ، المرحوم الشيخ سالم المبارك ، لإتمام الصلح بين نجد والكويت ، وفى أثناء المفاوضات وصل نعى الشيخ سالم رحمه الله إلى الرياض ، وبعد أن تكللت المفاوضات بالنجاح طلب صاحب السمو المعظم من جلالة الملك أن يسمح باصطحاب الفقيد معه إلى الكويت ، فرجع إلى الكويت وكان اختيار صاحب السمو له كدليل لحب الكويتيين لهذه الشخصية المخلصة ، فقد كان رحمه الله يتمتع بثقة الكويتيين لما يعرفون عنه من طهر سريرة وصلاح ونبل وشرف ، وما يكنه لوطنه الكويت من إخلاص ، وخلف أبناء نجباء أولاهم جلالة الملك ثقته من بعد والدهم رحمه الله تقديراً منه لهذه الأسرة الطيبة .

« شرقاوى »

من مصادر هذه الترجمة الفاضل سمو العبد الله النفيسى وأحد الرواة الثقاة .

سلاح العصر

وهل يجهل أحد سلاح العصر؟ ... هو القنبلة الذرية . القنابل الصاروخية ... هو الطائرات اللاسلكية ... هو قنابل الميكروبات ... هو الغازات السامة ...

ونحن نرى الآن أن من يملك هذه الأسلحة هو الذى يقتعد ذروة المجد ويعتلى عرش السيادة .

نعم هذا حق ولكن سلاح العصر وراء كل ذلك - هو العقل الراجح والرأس الناضج والعلم الواسع ..

فهل تظن أيها القارىء العربى أن أصحاب هذه المخترعات الفتاكة قد وصلوا إليها بدون فكر عبقرى وعلم صحيح ؟ وهل يمكننا نحن العرب أن نصل إلى السيادة أو أن ندفع عنا الظلم بغير سلاح!.. ومن أين نأتى به ؟. هل من المعقول أن يعيرنا إياه أو يبيعه لنا أصحابه لنطعنهم به !.. اللهم كلا .

إذن فليس لنا إلا أن نسلك الطريق نفسه الذى سلكه الغربيون وهو طريق نشر العلم والثقافة ، بين أبناء العروبة أجمعين .. ولاشك أنه طريق شاق طويل ، ولكنه موصل للغاية على كل حال، ومن سار على الدرب وصل ، فإننا إذا لم نحصل على الأسلحة من أصحابها فلا شك أننا نستطيع أن نتعلم كيف نصنعها ، فالعلم حقيقة إلهية وهبها الله البشر ولا يمكن أن تقف قوة فى طريق من يريد الوصول إليه . وعليه فقط أن يجد وان يثابر وأن يخلص .

فتعلموا أيها العرب ، وأتقنوا ماتتعلمون ..

تعلموا لغتكم وأتقنوها فهى قوام شخصيتكم، وهى الرابطة التى لاتنفصم عراها بين مجدكم القديم ومجدكم المأمول .. وتعلموا لغة الغرب وأتقنوها فهى السبيل إلى أن تتعلموا علمهم وترتقوا رقيهم أو على الأقل لتدفعوا ظلمهم ، ومن تعلم لغة قوم أمن مكرهم .

وتعلموا تاريخكم وتاريخهم . وعاداتكم وعاداتهم واعرفوا أخلاقكم وقوموا المعوج فيها ، وادرسوا أخلاقهم واقبسوا الصالح منها وانبذوا الفاسد .. ووراء كل ذلك بل بل أهم من كل ذلك ، تعلموا العلوم العملية ولا تقفوا عند النظريات فقد مضى عهد الفلاسفة ولا وجود لهم الآن إلا ليخدموا المصانع والمعامل .

ولا شك أن اليوم الذى تمحى فيه الأمية وينكشف ظلام الجهل عن أبناء العرب أجمعين - لهو أحق يوم بالتخليد على الدهر .

وعلى ذلك فيجب أن يكون مقياس الرقى بين الدول العربية هو انتشار التعليم فيها وارتفاع نسبة المتعلمين من أبنائها .. فإن ذلك هو دليل قربها أوبعدها عن ذلك اليوم المنشود .

وإن لى فى هذا المقام أن أنوه بذلك المجهود الكبير الذى تبذله إمارة الكويت للوصول إلى هذه الغاية النبيلة . تلك الإمارة الصغيرة فى عدد سكانها ، الكبيرة بهمة رجالها المسئولين .

وإن نظرة سريعة إلى الإحصائيات التى تنشر تباعا فى «البعثة» عن تطور حركة التعليم فى الكويت ومدى اتساعها فى سنوات قليلة ترينا كثرة المدارس وتنوعها من ابتدائية وثانوية وتجارية ودينية فضلا عن مدارس الرياض فى المدينة والقرى .. وتدلنا على أن الكويت لو سارت قدما بهذه السرعة فإنها تكون أول البلاد العربية وصولا إلى ذلك اليوم الخالد المنشود الذى تعلن فيه أنها قد قضت على الجهل والأمية ، فترفرف رايات العلم والعرفان على ربوعها .

وحبذا - فى سبيل الوصول سريعا إلى تلك الغاية - لو أخذت الكويت بالنظام الذى أنشىء حديثا فى مصر للقضاء على الأمية بمشروع مكافحة الأمية ، ومؤسسة الثقافة الشعبية ، لنشر الثقافة ومحو الأمية بين الكبار ..

وتجرى الدراسة فيهما غالبا فى المساء بعد أن يفرغ كل ذى عمل من عمله .

وفى الإمكان تطبيق هذا النظام فى الكويت فتفتح المدارس أبوابها فى المساء للراغبين فى العلم من غير التلاميذ .

حقق الله الآمال وأبقى للكويت رجالها العاملين وعلى رأسهم أميرها الأكبر الشيخ أحمد الجابر راعى المعارف ومشجعها ، وسدد خطا صاحب السمو رئيس مجلس المعارف فهو خير نصير لنشر الثقافة فى البلاد .

أحمد عنبر

المدرس بحلوان الثانوية

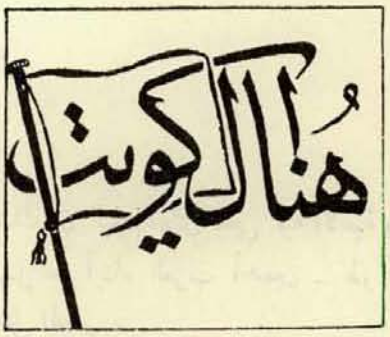

رحلة سمو حاكم الكويت الى البحرين

سمو الأمير المعظم بين صفين من الجند ويرى إلى جانبيه سمو نجله الشيخ عبد الله وسعادة الشيخ عبد الله الجابر

فى يوم الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩ بدأ سمو الأمير المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح رحلته إلى البحرين على يخته الجديد (أحمدى) وقد استغرقت الرحلة أحد عشر يوما آب بعدها إلى الوطن . وقد أرسل لنا حضرة الأستاذ أحمد مهدى عضو البعثة المصرية بالبحرين وصفاً لهذه الرحلة ، والحفاوة العظيمة التى استقبلت بها البحرين سموه ، قال فيه:

استقل سمو الأمير المعظم يخته الخاص ، ثم غادر الكويت فى الساعة الخامسة صباحاً ، فوصل مياه البحرين فى فجر اليوم الثانى أى صباح الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩ ، وفى الضحى استقل سموه زورقاً بخارياً نقله إلى ميناء المنامة فاستقبله هناك صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة أمير البحرين وشيوخ آل خليفة وحشد كبير من أهل البحرين . وقد كان ذلك اليوم يوماً مشهوداً فى البلاد إذ أقيمت الزينات ورفعت الأعلام ، دلالة على ما يكنه أهل البحرين من أخوة ومحبة ووفاء صادق لأهل الشقيقة العربية الكويت

ثم استقل سموه السيارة بصحبة أخيه أمير البحرين ، وأخذت السيارة فى السير بين هتافات الجماهير التى احتشدت على جانبى الطريق من ميناء المنامة « عاصمة البحرين » إلى قصر القضيبية العامر .

وفى صباح الأربعاء شرف سموه المستشفى الأميرى بالمنامة متفقداً أقسامه المختلفة ، وبعد الظهر دعاه سمو الشيخ سلمان لمشاهدة فيلم « رابحة » فى حفلة خاصة أقيمت فى سينما « اللؤلؤ » بالمنامة بدأت فى الساعة الثالثة « أفرنكى » .

وفى صباح الخميس شرف صاحب العظمة أمير الكويت وأمير البحرين ، المدرسة الثانوية ، حيث كان فى استقبالهما سمو الشيخ عبد الله آل خليفة وزير المعارف والأستاذ أحمد العمران مدير المعارف ومسز بلجريف مديرة معارف البنات ومدراء المدارس وكثير غيرهم من رجال التعليم بالبحرين .

ولقد تفقد سمو الشيخ أحمد الجابر سير الدراسة فى مختلف الصفوف معجباً بما سمعه وشاهده ومبدياً ملاحظاته وتعليقاته الثمينة . وبعد أن انتهى من زيارة المدرسة الثانوية تفضل بتشريف المدرسة الشرقية ، وهى مدرسة ابتدائية بها قسم للروضة كالشأن فى مدارس الكويت ، وبعد أن

صاحبا السمو حاكما الكويت والبحرين عند تشريفهما احدى الحفلات التى أقيمت لهما

وبعد ذلك انصرف الزائران الكريمان مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

وبعد الظهر شرف الأميران بزيارتهما بلدية المنامة ، ثم توجها إلى الحديقة المائية ، وهى إحدى المتنزهات العامة فى البحرين .

وفى اليوم التالى قام سموه بزيارة رسمية لسوق المنامة وللشخصيات الهامة فى البحرين كما أقيمت لسموه حفلة

الحاكمان المعظمان عند تشريفهما حفلة السباحة فى عين عذارى

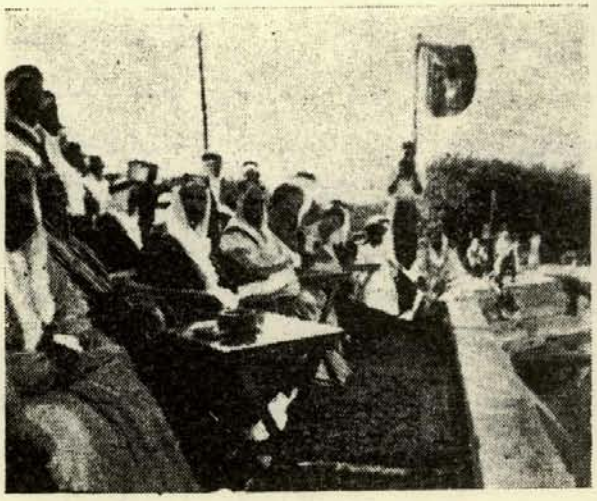

على منصة عالية ، صاحبا السمو وجمهور المتفرجين يشاهدون حفلة السباحة

هربها توجه إلى المبنى الذى يضم دائرة المعارف والقسم الداخلى والمكتبة العامة ، حيث زار المكتبة أولا ثم دائرة المعارف ، ثم تفقد النواحى المختلفة للقسم الداخلى من حجرة طعام التلاميذ إلى حجرات نومهم ، ثم استراح سموهما بشرفة القسم الداخلى حيث تناولا المرطبات والقهوة ، ثم ألقى بين يديهما الأستاذ الجليل مدير معارف البحرين كلمة ترحيب بالنيابة عن صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى رئيس المعارف يراها القارىء منشورة فى هذا العدد .

عند زيارة أميرنا المعظم لسوق المنامة وهو يصافح الشيخ سلمان أمير البحرين ويرى بينهما الوجيه البحرينى يوسف كانو

سباحة شيقة فى عين عذارى حضرها حضرات الأمراء ووجوه البلاد. وفى يوم الخميس السابق ليوم سفره أقام فى يخته مأدبة عشاء رداً للدعوات التى وجهت إليه .

وغادر اليخت البحرين يوم الجمعة التالى إلى الكويت بعد أن ودع سموه بما هو أهل له من مظاهر الود والتكريم .

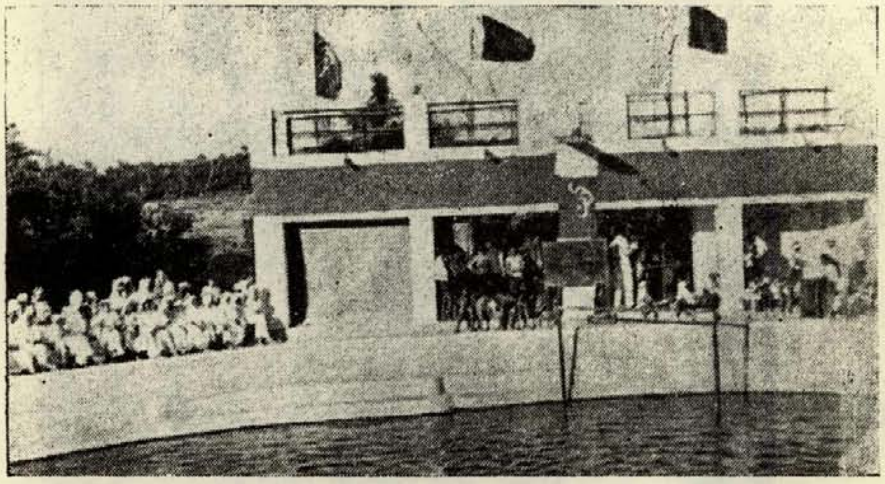

منظر عام لحفلة السباحة التى أقيمت فى عين عذارى بالبحرين ، ويرى العلم الكويتى والعلم البحرينى جنبا الى جنب

استقالة مدير المعارف

قدم حضرة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت استقالته من إدارة المعارف بعد أن مكث فى الكويت ثلاث سنوات قام فيها بجهود مشكورة فى مجال التعليم هناك ، وننشر فيما يلى صورة الاستقالة التى قدمها إلى صاحب السعادة رئيس المعارف . وصورة الرد الذى تلقاه من سعادته .

الكويت فى ١٥ يونية سنة ١٩٤٩

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنى أن أستهل كتابى لسعادتكم بالتحدث بنعمة الله على حيث حظيت بعطفكم ورعايتكم من يوم قدمت بلادكم المحبوبة منذ ثلاث سنوات مضت مما دعانى للتفانى لخدمة الكويت فى حقل التربية والتعليم حيث تضاعف عدد المدارس والتلاميذ أضعافا مضاعفة

ولقد كنت أود أن أظل مدة أطول حتى أتم رسالتى لولا ظروف تقتضينى البقاء فى بلادى ، وصغار يحتاجون لرعايتى .

وإنى إذ ألتمس إعفائى من منصبى كمدير للمعارف أرجو أن تتأكدوا سعادتكم أننى سأقضى باقى عمرى ذاكراً ثلاث سنوات هى أحلى فترة مرت على إذ كنت أعمل مستمداً الجهد من تشجيعكم وعطف حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم .

وأحمد الله أن مكننى من وضع لبنات فى صرح التعليم بالكويت أرجو أن يضيف عليها من يخلفنى لبنات أخرى حتى يعلو صرح الثقافة بالكويت فى هذا العهد الزاهر الميمون .

وأدعو الله أن يكون التوفيق حليفكم هذا وسوف أكتب لوزارة المعارف بخصوص عدم تجديد ندبى .

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق الاحترام .

المخلص

طه السويفى

(إمضاء)

معارف الكويت

مكتب الرئيس

١٩٤٩/٦/١٥

حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى المحترم

بعد التحية :

كان بودنا أن تستمروا معنا حتى تتموا رسالتكم الكريمة فى حقل الثقافة والتعليم بالكويت لولا ما أبديتم حضرتكم فى كتابكم إلينا اليوم من ظروف تقضى ضرورة بقائكم فى مصر

ونحن إذ نقبل إعفاءكم آسفين يسرنا أن ننوه بكفايتكم الممتازة وخبرتكم فى شئون التعليم فوق ما أنتم عليه من خلق كريم ورزانة محمودة ونزاهة فوق مستوى الشبهات . ونرجو لكم حياة سعيدة ومستقبلا زاهراً .

رئيس معارف الكويت

عبد الله الجابر الصباح

(إمضاء)

البعثة المصرية التعليمية للكويت

بمناسبة استقالة حضرة الأستاذ طه بك السويفى من إدارة معارف الكويت كتب مجلس المعارف كتاباً إلى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف المصرية يطلب فيه ندب شخصية أخرى من كبار رجال التعليم ليتولى منصب مدير معارف الكويت. على أن يتوجه إلى هناك فى شهر يولية الحالى لفترة وجيزة يدرس خلالها الحالة التعليمية والثقافية والمناهج الدراسية الصالحة للبيئة المحلية وما تحتاج إليه معاهد التعليم فى شتى أنواعه من مدرسين ومدرسات. كما يطلع على ما يحتاجه التعليم فى الكويت من كتب ومهمات دراسية، ويعود بعد ذلك إلى القاهرة ليشارك فى اختيار البعثة التعليمية المصرية استعداداً للعام الدراسى الذى سيبدأ فى ١٥ سبتمبر ١٩٤٩.

هذا وقد قر الرأى على أن يكون عدد الأساتذة الذين سينتدبون للعمل فى العام الدراسى المقبل اثنين وخمسين مدرساً منهم مدير المعارف، ومفتش، وناظر للثانوية، وثلاث نظار للمدارس الابتدائية والباقون ٢ للغة الانجليزية و٢ للرياضة و ١ للعلوم و٢ للغة العربية و١ للاحياء و١ للرسم وهؤلاء يدرسون فى الثانوية ويكملون جداولهم فى مدرسة ابتدائيـــة. ثم مدرسو المدارس الابتدائية وهم ٧ مدرسين للغة العربية و٧ مدرسين للغة الانجليزية و٨ مدرسين للحساب ومبادىء العلوم و٤ مدرسين للرسم والأشغال. وهناك كذلك ٦ مدرسين للمعهد الدينى و ٤ مدرسين لمدرسة التجارة.

هذا ويشمل هذا العدد من قد يجدد عقده من الأساتذة المنتدبين فى العام الماضى.

أما عدد المدرسات المطلوبات فهو خمس وعشرون مدرسة منهن أربع جدد عقدهن من العام الماضى والعدد الباقى كما يأتى ٢ مدرستا خياطة ١ مدرسة تطريز ١ مدرسة تدبير ٢ مدرستا حساب ومبادىء علوم ٤ مدرسات للغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا ١١ مدرسة للعلوم المختلفة من خريجات القسم الاضافى.

وبهذه المناسبة نذكر أنه لم يجدد عقد أحد عشر أستاذاً من الأساتذة الفلسطينيين للعام المقبل. كما أنه قدم بعض الأساتذة الكويتيين استقالتهم من العمل فى إدارة المعارف، ومنهم الأساتذة محمد زكريا وصالح شهاب وابراهيم المقهوى ولا شك أن المعارف ستفقد فى هؤلاء عناصر قوية كانت تسهم مع البعثات العربية بقسط وافر فى ميدان التعليم.

رئيس القضاء الشرعى بالكويت

صورة الكتاب الموجه من صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس محاكم الكويت إلى صاحب المعالى وزير العدل بمصر بمناسبة سفر فضيلة الشيخ كامل الشمسى إلى مصر فى الاجازة ولتجديد انتـــدابه للعمل فى محاكم الكويت.

لحضرة صاحب المعـــالى وزير العدل الموقر

تحية واحتراماً.

وبعد فبمناسبة سفر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى فى الكويت لاجازته السنوية أبعث إلى معاليكم بعظيم شكرى وتقديرى للمساعدات العظيمة التى تفضلت علينا بها الحكومة المصرية بوجه عام ووزارة العدل بوجه خاص بالتوجيه السامى من لدن حضرة صاحب الجلالة الفاروق العظيم ولا سيما بمثل فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى.

ولما لمسناه من فضيلته من كفاءة ممتازة ورزانة محمودة ونزاهة وعفة، وخلق كريم، ولما قام به أحسن قيام بمهمة منصبه القضائى الذى حاز به ثقتنا وثقه أولياء الأمور واستحق به أتم الرضا والانعام من حضرة صاحب السمو الأمير المعظم برتبة رئيس القضاء الشرعى. لذلك كله نرى ضرورة بقاء فضيلته فى الكويت لمدة أطول حتى يتم رسالته القضائية التى بدأها.

وإننا نرجو ونلح فى الرجاء من معاليكم أن تحققوا رغبتنا هذه بتجديد انتداب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيســـاً للقضـاء الشرعى فى إمارة الكويت، وإنكم بذلك تضيفون إلى حسنات المملكة المصرية حسنة هى أعظم الحسنات فى نظر العدالة.

وختاماً أسأل الكريم أن يأخذ بيد حضرة صاحب الجلالة الفاروق المعظم وأيدى إخوانه ملوك المسلمين إلى مافيه خير العروبة والإسلام.

وتفضلوا ياصاحب المعالى بقبول فائق احترامى.

رئيس محاكم الكويت

الإمضاء

١٣٦٨/٨/٢٥ — ١٩٤٩/٦/٢٢

الكلمة التي ألقاها حضرة الاستاذ أحمد العمران مدير معارف البحرين في الحفل الذي أقيم احتفاء بسمو حاكم الكويت المعظم :

صاحب العظمة عاهل القطر العربي الشقيق وضيف بلادنا الكريم. مولانا صاحب العظمة حاكم البحرين المفدى .

بالنيابة عن صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة وزير معارف البحرين المهاب وبالاصالة عن نفسي وعن بقية الزملاء أعضاء هيئة التدريس بمدارس البحرين أرحب بكما أجمل ترحيب وأشكر لكما هذه المنة العظيمة واللفتة السامية مقدراً كل التقدير تكرمكما بزيارة دورنا هذه أوكار العلم تضم بين جدرانها أولئك المعلمين العاملين يكدحون قياما بواجبهم المقدس بكل صبر وأناة ومثابرة وروية، بل انهم في الواقع ولدى الحقيقية ليبنون أنفساً وينشئون عقولا ويتحكمون بمختلف الطرق وشتى الوسائل في تكييف مقدرات الجماعات والأجيال. هذه الدور التي ما كانت لتعمر أو يكبر لها شأن لولا ما نفحتموها به (أنتم وسلفكم الصالح من قبل) من بر مدرار وخير فياض وفضل عميم يغمر الداني فيصلح منبته ويترعرع دوحه ويتكاثر ثمره ثم يؤتي أكله طيباً بأمر ربه . كما يشمل هطال ربابه النائي فيطيب ثراه ويتطاول فرعه ويزهو مزدهراً زهره ويفوح منه الأريج العبق ثناء عاطراً وذكراً حميداً خالداً تدوى به الأجواء عرض الحواضر والبوادي وعبر اللجج والبحار وتردد صداه على مر السنين وكر الحقب هاته الآثار حينا وحينا آخر تلكم الأسفار .

فأنتم سادتي (طال عمركم) أحفاد وأنجال أولئك الصيد الأشاوس الذين أبت نفوسهم الكبيرة وهممهم الشماء أن تستكين للهوان أو ترتضي عيشاً هيناً ومقاماً سهلا يحول دون تسنمها لأسمى صهوات المجد وأعلى غوارب الرفعة والفخار مذللة أمامها الصعاب . مقتحمة المخاطر مجتازة العقبات وعاملة إلى حد بعيد على تغيير متعارف الأوضاع وسير الحوادث وماجريات التاريخ . لقد كانوا حقاً رسل خير وبركة وروادفترة انتقال ميمونة تمكنوا خلالها من المساهمة بأكبر نصيب في استتباب الامن ونشر لواء الطمأنينة في هاته البقاع من المعمورة بل قاموا كذلك برفي رقاع شتى شئونها ومتباين أمورها ومشاكلها بما عرفوا به من اقدام نادر وبسالة فذة ومضاء عزيمة منقطعة النظير مع صفاء سريرة وطيب طوية . يذودون عن حياضها المنيعة ويصونون كنوزها الغالية ودررها المكنونة من تراث العلم النافع الصحيح وحرمات الدين الحنيف وموروث عادات وتقاليد محدودة تسامت في مثاليتها وتعالت بطيب أرومتها وما نبل فيها من الوسائل والغايات .

فلا غرو إن حذوتم حذوهم وسلكتم سراطهم السوى المستقيم ثم أقمتم بناء شامخاً وصرحاً متطاولا فوق ما وضعوه من أساس ثابت مكين لبناته أمجاد ومفاخر سيما وقد دار الفلك دورته وتحرك عقرب الساعة مشيراً إلى ما أمسى لهذه البلاد المتجاورة من قيمة كبرى وأهمية مرموقة في عصر تفتقر فيه أمم الأرض وشعوبها أشد الافتقار إلى الاغتراف من معين العلم مناهل عذبة بكل نهم وتعطش وتحتاج إلى الاعتصام بالمبادىء القويمة والمثل العليا في جميع مقومات الحياة وتضطرها الحال وملابسات الظروف إلى تيقظ دائم في تصريفها وتوجيهها للأمور. وما أكثرما أوليتموه هاته النواحي المتعددة في بلادكم العزيزة من عناية ورعاية لا محيص تجاهها وفي شرعة الانصاف من الاقرار بالحقيقة والاعتراف بالاحسان والصنع الجميل.

فسيروا هكذا على بركة الله قادة لنا معاشر رجالكم المخلصين وهداة لأبنائكم البررة المتطلعين إلى مستقبل باسم يشقون طريقهم فيه على هدى وبصيرة والكل باذل قصارى جهده الموفق في سبيل المصلحة العامة وخير المجتمع والانسانية ونسعى جميعاً بالقافلة قدماً نحو الحجة المقصودة وبغية نيل المطالب وبلوغ المآرب من أمل منشود (وكل من سار على الدرب وصل) .

وختاماً أعود فأكرر آيات الشكر لعظمتكما على ما تجشمتماه من عناء هذه الجولة الخاطفة وانا لنعد الساعة من أبرك ساعات العمر واليوم عيداً سعد طالعه ونالنا شرفه . فلا أفلت أيها الاخوان الكريمان والأميران العظيمان شمس اليمن والاقبال عن سماء عهدكم الذهبي الزاهر ودام لكما ولأنجالكما وذويكما من آل الصباح وآل الخليفة الأماجد المجد والسؤدد ولبلديكما الشقيقين وشعبيكما العربيين الكريمين الهناء والرفاهية . والسلام عليكما وعلى السادة الحاضرين ورحمة الله وبركاته .

مختارات للشاعر

خالد الفرج

فى عام ١٩٣٧ حين هبت الأقطار العربية كلها لتساهم فى تكريم شاعر « اللغة الفصحى » أحمد شوقى بك، أهدى « النادى الأدبى » باسم البحرين نخلة ذهبية ذات عناقيد من اللؤلؤ لأمير الشعراء. ومعها هذه القصيدة وقد ألقاها الأستاذ التفتازانى نيابة عن الشاعر فى حفلة دار الرابطة الشرقية بالقاهرة يوم ٢٩ إبريل ١٩٣٧

« ابن العاقول »

من منبت الدر تسليم وتكريم ... لشاعر اللغة الفصحى وتفخيم
حياك فى دارنا البحرين لؤلؤها ... والنخل إذ بسمت فيه الأكاميم
وكيف لا وهى مهد الضاد إذ درجت ... فيها غذاها بها شيح وقيصوم
ومهبط الشعر . فابن العهد شاعرها ... ومن مفاخرها عمرو وكلثوم
فإن تجبك باسم العرب أجمعهم ... فحقها فى بطون الصحف معلوم

* * *

يا شاعر الضاد إن الوحى منقطع ... فكيف شعرك بالإعجاز منظوم
إلا وحى ، لاسحر ، لاإلهام يفرغة ... على شعورك تلقين وتعليم
كأنما كل معنى أنت ترسله ... صافى الزلال وأكباد الورى حيم
وكل مصراع بيت ريشة خفقت ... لها على وتر الاحساس ترنيم
لله شعرك كالسلسال منسجم ... منه على الروح والاحساس تسنيم
دارت روائعه فى الخافقين كما ... دارت على نقطة فى جوفها الميم
والصحف تجلوه فى قوم تحن له ... كما يحن إلى ثدييه مفطوم

* * *

والشعر ماشق ستر القلب جوهره ... كالكهرباء وسطح الجسم مختوم
تحنو عليه قلوب السامعين كما ... تحنو على وردة الأزهار برعوم
خاض الفلاسف فى تعليله عبثاً ... وكنهه إن أردنا الحق معدوم
حتى إذا حارت الأفكار تائهة ... تضاربت فى معانيه التعاليم
خصه قوم « هومير » بالهة ... لها من القلب إجلال وتعظيم
والهند بالشعر ناجت ذا الرؤس وفى ... « سرسوتى » لخيال الشعر تجسيم
وكم له فى نفوس الناس من أثر ... باق وقدسه الكلدان والروم

بترول الكويت واليهود

نشرت الصحف المصرية أن دوائر البترول فى لندن تأمل أن تسمح مصر بمرور السفن التى تنقل البترول الخام من الكويت عبر قناة السويس لتكريره فى معامل حيفا. وذلك لما تبديه الحكومتان الأمريكية والانجليزية من رغبتهما فى أن تستأنف هذه المصانع عملها . وقد علقت جريدة المصرى فى كلمتها اليومية على هذا الخبر قائلة إنه ليس من المعقول أو المقبول أن نسمح بنقل البترول إلى اليهود مهما كانت المبررات أو المصالح المادية التى تعود من ورائه . إن الدول العربية وإن كانت قد وصلت مع اليهود إلى هدنة دائمة فى فلسطين إلا أن الشعوب العربية لا تزال تؤمن بأن الوضع الحالى فى فلسطين لا يمكن أن يستمر أو — على الأقل — تسمح الدول العربية له بالاستمرار .

نظراً لما حدث من إرتباك فى البريد بين الكويت ومصر . بذل البيت محاولات مع دائرة البريد العامة بمصر لتنظيم المراسلات الجوية مع الكويت وكان آخر ما تلقيناه بهذا الصدد الكتاب الآتى من وكيل البريد بمصر:

« حضرة الأستاذ المحترم مدير بيت الكويت .

بالاحالة إلى كتاب حضرتكم المؤرخ فى ٨/٥/١٩٤٩ نتشرف بالافادة بأن مراسلات الكويت بالبريد الجوى تصدر الآن داخل كيس بعنوان الكويت بالمرور على بغداد، ويكون تصدير هذه المراسلات فى أيام السبت والثلاثاء والجمعة

في بيت الكويت

◆ لم تظهر بعد نتائج امتحانات شهادتى الثقافة والتوجيهيه وبعض كليات الجامعة

◆ نجح فى النقل من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة فى مدرسة الصناعات الميكانيكية الزملاء محمد خلف وعبد الله عبدالفتاح وعبد الباقى النورى .

◆ نجح فى النقل إلى السنة الخامسة بمدرسة الصناعات الزخرفية الزميل معجب الدوسرى

◆ نجح فى النقل إلى السنة الثالثة بمعهد التربية البدنية بحلوان الزميل عيسى الحمد .

نجح فى إعداد الهندسة الزميل عبد الوهاب بن حسين بن عيسى

◆ ابتدأ مصيف طلبة البيت برأس البر من عشرين يونية الماضى وسيستمر إلى منتصف سبتمبر . ويذهب الطلبة إلى هناك بالتناوب ، حيث يقضون أوقاتاً سعيدة فى الاستجمام والرياضة .

◆ غادرنا إلى الكويت الزملاء خالد عيسى وداود مساعد . وبدر وجاسم الخيضى وبدر ونجيب الملا .

◆ غادرنا إلى لبنان الزميلان عبد الرزاق الخالد وعبد الوهاب محمد .

◆ يغادرنا إلى البصرة الزميل عبد اللطيف القطامى كما سيتوجه إلى الكويت فريق من الطلبة بعد ظهور نتائج الامتحان أو بعد امتحانات الدور الثانى .

◆ تقدم للالتحاق بالسنة الخامسة الثانوية بمصر الطالب الكويتى عبد الرزاق اليوسف العبد الرزاق وللسنة الثالثة أو الرابعة عبد المحسن الخرافى وذلك للعام الدراسى المقبل ١٩٤٩ — ١٩٥٠ .

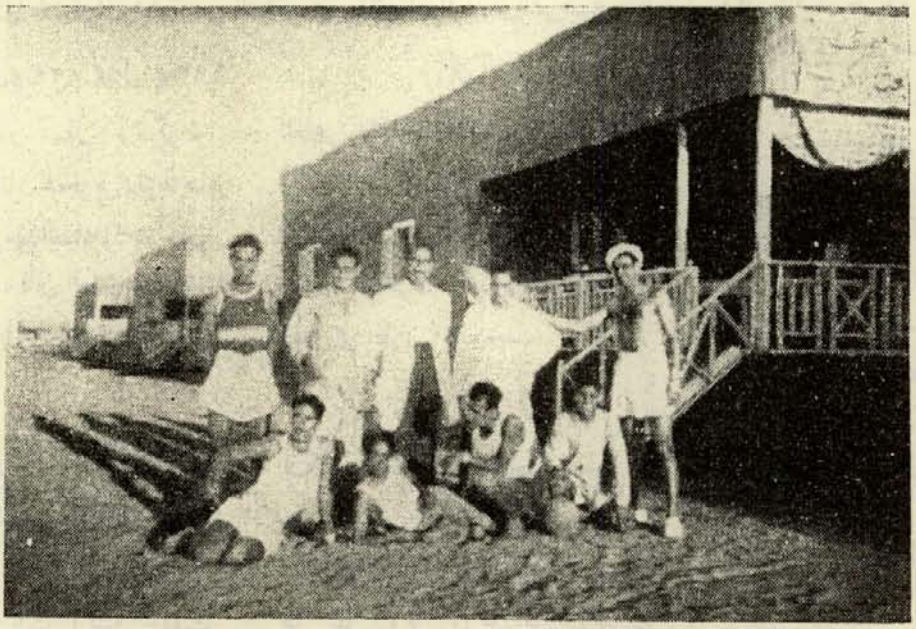

فريق من طلبة البعثة أمام مصيفهم برأس البر

استقالة المشرف على البعثة

قدم الأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على بيت الكويت بمصر استقالته إلى مجلس المعارف من عمله بمصر ، وقد منح إجازة فى آخر مدة عمله مدتها شهران ابتداء من أول يولية ١٩٤٩ . وسيغادر القاهرة إلى الكويت فى حوالى منتصف أغسطس . وسينوب عنه فى عمله ببيت الكويت الأستاذ حمد رجيب.

ومما يذكر أن الأستاذ عبد العزيز قدم إلى مصر للدراسة فى أوائل سنة ١٩٣٩ وأتم دراسته سنة ١٩٤٥ حيث تسلم الاشراف على بيت الكويت فى أول إنشائه أى فى سبتمبر سنة ١٩٤٥ . وعلى هذا فإنه يكون قد أنهى مدة العقد الذى بينه وبين المعارف ، وهو أربع سنوات تنتهى فى أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ .

والبعثة ـ طلبة ونشرة ـ تتمنيان للأستاذ حياة مشرقة وأياماً سعيدة فى حياته المستقبلة .

وصل القاهرة السيد يوسف الصالح الخيضى عضو مجلس المعارف .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بخصوص

نحتاج الى ناد للطلبة

أرأيتم إلى شجرة القطن كيف يجهد الفلاح نفسه فى سبيل إنباتها والسهر على نموّها ، ثم تفاجئها دودة القطن بين عشية وضحاها ، تجتث عروقها وتنخر فى تلافيفها ، فلا تلبث نضرتها أن تتحول إلى جفاف حزين . وطراوتها إلى تخشب ويبوتس ، وأخيراً تطير فى الجو هشيما تذروه الرياح ؟ . . .

أرأيتم هذا وشعرتم معه بما يتعرض له الفلاح من الألم والضيق حين يرى غرسه قد فسد وما بذل فيه جهده وعرق جبينه يذهب هدراً ويضيع كما يضيع الملح فى الماء ؟

تلك حال تشبه إلى حدما ، حالة الطالب الكويتى الذى يلم بالمدرسة ويتلقى فيها العلوم المختلفة ، ويأخذ بمختلف وسائل الآداب ويتمرس بما يجب أن يتمرس به من عادات نبيلة وصفات جليلة تغرسها فيه أمه المدرسة ، فإذا ماومض علماً ، وسطع معرفة ، وتهيأ لحياة اجتماعية علمية تتفق وما سبق أن اعتاده أثناء الحياة المدرسية ، فاجأته هذه العطلة ، طويلة الأمد ، وألقت به خارج محيطه ودفعته دفعاً إلى الشارع ... وما أدراك ماالشارع ؟ .

إختلاط بأوساط بعيدة كل البعد من الطبع السوى ، واندفاع فى صفوف غريبة من الأعمال الشاذة وما يتبعها من انحراف جنسى ، إلى غير ذلك مما يحطم نفسية أولئك الناشئة فى مستقبل أيامهم . ويخلق فيهم شتى العقد النفسية ، وليس أكثر قتلا للنفس من مآسى الماضى وذكرياته فإنها تحفر فى النفس صوراً ثابتة لاتبرح خيال صاحبها ولا تريم .

فقد يجد الطالب فى البلاد الأخرى من وسائل التسلية البريئة مايلهيه عن الاندماج فى الأوساط غير المرغوب فيها ، ولكنه فى الكويت لايستطيع أن يحتفظ بالعزلة عن تلك الأوساط ، مالم تكن له نفسية خاصة وروح قوية صابرة ، يضاف إلى ذلك حسن تصرف من ولى الأمر وصرامة رقابه .

وليس هناك وسيلة للتخلص من هذا الوضع غير إنشاء مجتمع يضم الطلبة ويحتوى الناشئة بين جدرانه ، ناد للطلبة تقيمة المعارف ويسهم الطلبة بقسط من نفقاته ، ويقوم بإدارته أستاذ ملم بعلم التربية قادر على الامتزاج بالطلبة وفهم نفسياتهم ، تتوفر فيه شروط الحزم واللباقة والقدرة على صرف المسىء من سيئته بالقدوة الصالحة وتحبيذ الحسن من الصفات ، تحبيذاً يختلط بالشعور والوجدان فيوجه طالب توجيهاً سريعاً إلى الخير .

ويقوم إلى جانب المدير أستاذ آخر له إلمام بالأدب وفن المطالعة يكون قادراً على فهم روح كل طالب ، والعلم الذى يستهويه ، ونوع الكتب التى يسر من مطالعتها ؛ ثم هو إلى جانب ذلك يستطيع أن يحى فى الطلبة حب المطالعة ،والاستفادة منها ، ويؤثر فى السئوم بطرق متنوعة تجعله يداوم عليها ويفهم مايطالع . ويعود الطلبة على أن يستفيدوا من معلوماتهم فى فهم مايطرأ عليهم من معان جديدة . وتعابير غريبة عنهم .

وإلى جانب ذلك يخصص للنشاط الرياضى مدرس يمتاز بطول باعه فى ميادين الرياضة ، وروح رياضية قوية وصدر واسع ، يسلم أعمال النشاط فى هذا النادى ويكلف بتمرين الطلبة على مختلف الألعاب ، ويعودهم روح التسامح والثقة وينمى إلى جانب الأجسام عقولا نيرة تكون دعامة الوطن الأولى فى مستقبل أيامه .

فهذا النادى الأدبى الرياضى مدرسة صيفية خفيفة الظل تحفظ الطلبة من أيام البطالة فى هذه العطلة وتبقى على معلوماتهم وتضيف إليها وتنمى أجسامهم وعقولهم ، وتبعث فيهم استعداداً قوياً للسنوات الدراسية القادمة . والعناية بالناشئة هى الشغل الشاغل عند جميع الأمم . فليس بكثير علينا أن نسهر عليها ونجد فى سبيلها .

والمشروع فى حد ذاته لايحتاج إلى تكاليف كبيرة تعادل ماله من فائدة خاصة ، والطلبة سيسهمون فى نفقاته ، وهو بعد قابل للتعديل والتكييف حسبما تقضى الظروف ، وليس المهم أن يكون لدينا ناد تتوفر فيه هذه الصفات وإنما المهم أن نخلق مجتمعاً للطلبة يحفظ لهم خلقهم وعلمهم ويزودهم المستقبل بالسلاح الذى يمنعهم من السقوط فى معترك الحياة

عبد الله احمد حسين

المدرسة المباركية

من ذكريات رمضان

لشهر رمضان فى الكويت رونق وجو خاص يميزه عن باقى الشهور الأخرى ، ولأشهر رمضان المختلفة طوال السنين فروق بعضها عن بعض ، فشهر رمضان الذى يأتى فى وسط الصيف غير الشهر الذى يأتى فى أيام الشتاء والبرد والمطر ، أو أيام الربيع واعتدال الجو . وما دام رمضان هذا العام فى وسط الصيف القاسى فلنتحدث عنه فى هذا الفصل .. وأشهر الصيف فى الكويت حارة ومتعبة . وملطفات الجو الطبيعية والصناعية تكاد تكون معدومة أو قليلة جداً . ومع ذلك فإن الصائمين يصومونه سواء أكان فى الحر أو البرد ، غير أننا نشاهد فى الصيف انشلال حركة العمل أثناء النهار وديبب الحركة فى الليل . والظاهرة الواضحة فى رمضان هو امتلاء المساجد بالمصلين والقارئين للقرآن والمستمعين إلى أحاديث الدين من الصائمين ، فقراءة القرآن تكاد تكون عند الأكثرية من متممات الصيام فلا يفتحون المصحف الكريم إلا فى رمضان ، والداخل إلى أحد المساجد يسمع أصواتاً مرتفعة مسرعة ، لا يفهمها إلا من يقترب نحوها ، قارئة آيات القرآن الكريم ولكن بدون ترتيل أو تجويد . فقد يتم أحدهم قراءة القرآن عشرين مرة أو أكثر طوال رمضان ولكن كالببغاء بدون فهم أو وعى لمعانيه الروحية والدينية ولمقاصده السامية ، فكأن العبرة هو بكثرة القراءة لا بالفهم ، فيصبح كالآلة يردد كلام الله ولكن لا يفهم حتى معنى الآية الاجمالية ، ولو قرأ القرآن مرة واحدة طوال شهر رمضان الكريم وتفهم معانيه بمساعدة أحد التفاسير الممتازة لكان أجدى وأنفع له من أن يقرأ المصحف كل يوم مرة . وأما الذى لا يعرف القراءة فإنه لا يستطيع أن يفهم أو يسمع من قراءة أحد القارئين لأنها سريعة لا تقف على مقاطع الحروف ونهايات الكلمات أو الآيات ، فحبذا لو عين فى كل مسجد كبير قارئ يرتل القرآن الكريم بصوت جميل أو يقرأ القرآن ويفسر معانيه فى نفس الوقت لمدة معينة فى كل يوم .

وما دمنا نتكلم عن المساجد فإن أغلبها بحاجة إلى تنظيف وترتيب وفرش جديد لأن كل شىء تغير عندنا وتطور وجدد إلا بيوت الله فلم يصبها التغيير . والمتصدقون عندنا كثيرون فحبذا لو جدد كل متصدق أكبر مساجد حية بمد الكهرباء إذا لم توجد فيه وبإدخال المراوح الكهربائية عوضاً عن المراوح (المهفات) اليدوية . ومكبرات الصوت أو الميكروفونات ضرورية فى المساجد الكبيرة لكى يسمع المصلون خطب الجمعة والوعظ والإرشاد ، وصلاة الجماعة مع الامام . وأما محلات الوضوء فى المساجد فمحتاجة إلى التجديد الشامل أيضاً وحبذا لو استعملت آلة بسيطة لسحب المياه من الآبار للوضوء .

والارشاد والوعظ واجب فى المساجد فى كل يوم ولكن ليس الارشاد المتكرر فى كل سنة من كتاب واحد لا يتغير فموضوعات الارشاد والوعظ لا نهاية لها ولنا كبير الأمل فى خريجى المعهد الدينى الجديد . والمساجد الكبيرة محتاجة إلى مكاتب تحوى كتب الدين والفقه والتفسير وغيرها لكى يتزود القراء بأمور دينهم فى الأوقات التى يحبون فيها أن يطالعوا ما يفيدهم .

وشهر رمضان هو موسم الخيرات والصدقات ففيه يتذكر الموسرون إخوانهم الفقراء والمعوزين ، فتكثر الصدقات وتفتح البيوتات ، وتوزع الأطعمة للمحتاجين فيشارك الفقراء الأغنياء فى طعامهم وكثيراً ما يشارك بعض أفراد الحى أصحاب البيوت الكبيرة فى إفطارهم مع أسرهم وأقربائهم فيجتمع الجميع حول مائدة واحدة وكأنهم عائلة متحدة وهذه فضيلة من فضائل رمضان ، حيث يجتمع القريب مع القريب والجار مع الصديق .

والليل فى رمضان له رونقه وجوه الخاص تفتح فيه المحلات التجارية والمقاهى والدواوين وتكثر الاجتماعات والتزاور بين أهل البلاد ويرفه الناس عن أنفسهم ، من شدة العطش والجوع بأطعمة رمضان وحلوياته المشهورة .

وأما لياليه العشر الأخيرة فتستمر فيها الصلاة والوعظ إلى ما قبل موعد السحور بقليل .

وفى دخول رمضان يهنىء الكويتيون بعضهم بعضاً ويتزاورون فى مجالسهم وفى عيد الفطر يتبادلون التهانى والزيارة فى يومه الأولين جميعاً كأنهم أسرة واحدة لا فرق بين أمير ووضيع أو بين فقير وغنى وهذه لعمرى هى ديمقراطية الدين الإسلامى القويمة وهذه هى خصال الاسلام السمحة وتعاليمه الصادقة . فلنجعل من شهر رمضان شهر دنيا كما جعلنا منه شهر دين ولنتذكر الأسر الفقيرة والمعوزة واليتامى والمنكوبين ولنعمل ما فى صالحهم ومنفعتهم لا فى شهر رمضان فقط بل فى جميع الشهور والأعوام بانشاء الملاجىء والمطاعم لهم ففى ذلك خير للجميع .

يعقوب الحمر

الادب فى الكويت بين الحاضر والمستقبل

أذكر أنى قرأت مرة - فى عدد من أعداد البعثة - موضوعاً لأحد الزملاء يتعلق بحال الأدب وبحال الأديب فى الكويت ، وما ينبغى أن يقدم من خدمات وتضحيات لبلاده ، التى هى على أول درجة من درجات سلم الرقى والمدنية .. إلخ إلخ . . . فلست أذكر كل ما جاء فى هذا الموضوع آنذاك ، ثم إن هذا العدد بالذات ليس بين يدى الآن ، ولكن الذى أذكره جيداً هو أنه أثار فى نفسى أفكاراً كثيرة ، وتكهنات كنت أحببت أن أثبتها فى حينها ولكن مشاغل الدراسة صرفتنى عن ذلك . . .

كنت أتساءل : هل الأدب فى الكويت - فى العصر الحاضر على ما يرام ؟ . . فإذا ما فكرت وتدبرت وجاء الجواب بالنفى انتقلت إلى السؤال الثانى : وهل من الممكن إذن أن يكون الحال أحسن مما هو عليه الآن فى المستقبل ؟ .

كنت لا أجد مفراً من الإجابة على هـذا السؤال بالإثبات ، معتمداً على أن كل كائن حى فى تطور مستمر وتغير دائب ، ولكن العبرة فى مقدار هذا التطور ، وفى درجته وفى نوعه وفى مقدار الزمن الذى يحتاجه . . وهذا حيث إنى لم أطمئن إلى تلك الإجابة التى تفتقر إلى تحديد هذا التطور ، وهل هو كما ينبغى أو كما يجب أن يكون ، كنت أجد نفسى أيضاً مضطراً إلى سؤال آخر : هل بمقدورنا إذن أن نصل إلى مرحلة يستطيع عندها أن يقف أدبنا - فى يوم من الأيام - جنباً إلى جنب مع الأدب الغربى ؟ . كنت أجد نفسى محتاراً متردداً بعض الشىء فى أول الأمر ثم لا ألبث أن أوفق إلى الإجابة التى لا أشك فى أنها صحيحة لا غبار عليها فأتشجع وأقول : « لا . . »

إن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن الكويت فى تقدم مستمر ولكن ذلك لا يمنعنا من القول بأن العالم الغربى أيضاً فى تقدم مستمر . . بقى علينا إذن أن نتساءل : إذا كان الأمر كذلك فما الذى يمنعنا من اللحاق به والوقوف معه جنباً إلى جنب ؟ . . هنا يصدمنا الواقع بأن العالم الغربى قد سبقنا بشوط بعيد وأننا نحتاج - لكى نصل إلى تلك المنزلة التى وصل إليها حتى الوقت الحاضر - من الجهود والتجارب والخبرة ما احتاجه هو لكى يصل إليها ويلمسها منذ أن بدأت النهضة الأوربية فى القرن السادس عشر حتى القرن العشرين - أى حوالى خمسة قرون تقريبا - . . لماذا ؟ لأن نفس المشكلات والعقبات التى كانت تقف فى سبيل هذه النهضة موجودة لدينا بل متوفرة . هذا مع العلم بأننا بعد الجهد المضنى والتضحيات البالغة يمكن أن ندرك العالم الغربى فى الوقت المعاصر فما بالك إذا ما صدمنا الواقع المر مرة أخرى بأننا فى الوقت الذى نتقدم فيه شبراً - مع المبالغة - يكون الغربى قد قطع فى أثناء ذلك باعا - مع التواضع - ! فإن لدينا من المشكلات الوطنية والأمراض الإجتماعية ما يحد من نشاطنا ويعرقل مساعينا حتى يتقلص هذا المجهود إلى شبر واحد بل ربما أقل . . فإذا ما وصلنا إلى هذه النتيجة أدركنا مع الأسف البالغ - بأن اللحاق بهذا العالم الغربى ضرب من ضروب المستحيلات ما دام الأمر يجرى على هذا المنوال ويتخذ هذ النظام . . ماذا نعمل إذن ؟ . أندع اليأس يتسرب إلى أنفسنا والقنوط يفتك بهممنا فنكف عن كل محاولة ونلقى كل سلاح ونفقد كل أمل ؟ . كلا . . هناك احتمال واحد ضعيف - لا يجب أن نعتمد عليه أو نثق به الوثوق التام - لأنه لا يصدق فى كل الحالات وهو أن الحضارة لأى أمة من الأمم فى صعود وهبوط وتمر عليها فترات مد وجزر . ولنفرض أن الحضارة الغربية الآن فى مدها الكبير وأنه سيأتى ذلك اليوم الذى تنقلب فيه الآية وتنعكس الحال فيصفو لنا الجو بعد كدر وتستقيم لنا الأمور بعد اعوجاج . ويكون من نصيبنا مد كبير ومن نصيب العالم الغربى الجزر . والله وحده يعلم كم يستلزم هذا الانقلاب العظيم - أو الحلم الجميل - من وقت ، وكم يستغرق من زمن لكى يصبح حقيقة واقعة . . على أنى أرجع وأقول إن هذا محض احتمال لا يجوز مطلقاً أن نتعلق به أو أن نعقد الأمل عليه ، ولكن يكفى أن نعتبره عذراً تافهاً وحجة سقيمة قد تعيننا فى طرد ما يعترينا أحيانا من تسليم أو خذلان . ولقد ادعى قبل ذلك عالم غربى ، لا أتذكر اسمه الآن ، بأن المحيط الأطلسى - ويقصد طبعا قارتى أوربا

وأمريكا ـ قد نعم بالسيادة والحضارة فى الفترة ما بين القرن السادس عشر والتاسع عشر وأنه سيتخلى عن هذه السيادة أخيراً للمحيط الهادى فى القرن العشرين . . وقد آمن فعلا بهذه الفكرة كثير من الكتاب مبهورين بهذا العدد الضخم الذى تعج به المناطق الآسيوية . أما وقد انتصف القرن العشرين ولم نر مظهراً واحداً يؤيد هذه النظرية ويثبتها فإنه لامجال للأخذ بها أو التصديق، بل إن الأمر ليبدو لى على العكس من ذلك فإن الغرب ينوى أن لا يضعف ، ويتقدم لا يتأخر ، وأن الآسيوى نفسه متأثر بحضارة الغرب إلى حد كبير ، معتمد فى نهضته عليها . .

على أنى أرى الآن أن الموضوع قد تشعب واتسع فأرغمنى على أن أتناوله من جميع أطرافه فلم أقصر التحدث على عالم الأدب وحده، فى الكويت وحدها ،وإنما انتقلت إلى ما هوأعم وأشمل ! إلى مظهرالحضارة من جميع وجوهها فى العالم الشرقى عامة . .

فلنعد إلى ما بدأنا به الحديث ولنحصر الموضوع فى دائرته الضيقة حتى لا نحتاج بعد ذلك إلىإسهاب أو نضطر إلى إطناب . . . ولنلق نظرة عامة على حال الأدب فى الكويت ولنحاول أن نجد الأسباب التى تحد من تقدمه وتشل حركته وتعوقه عن السير فى الطريق المرسوم له . .

هنالك أسباب كثيرة متداخلة مختلط بعضها فى البعض الآخر لا أدرى بما ذا أبدأ منها وما أدع . . . فلأحاول بقدرالامكان أنأختار أقربها اتصالا بالموضوع وأكثرها قرابة به وأقصد « المادة » . (وأرجو ألا أتهم بتهالكى على المال أو حبى له فالله يعلم أنى أزهد الناس فيه وأننى لم أفكر فى يوم من الأيام فى أن أجعله غايتى الوحيدة فى هذه الحياة . .) ولكن مع ذلك لا يسعنى إلا أن أرىأن هذا أهم عائق يعوق الأدب عن السير ويقف فى سبيله حجر عثرة . فإن من الطبيعى ـ بل من الحق ـ لكل أديب ـ يعتمد على أدبه كمهنة مثل سائر المهن يرتزق منها ويعيش عليها لا كغية يعشقها أو يتسلى بها ، أن ينتظر مكافأة على مجهوداته الفنية وأعماله الأدبية التى يقوم بها فى سبيل خدمة الأدب ، وإلا مات جوعا وبرداً . . وإنه يجد فى هـــذه المكافأة دافعا يساعده على الاستمرار فى الانتاج والإخلاص للفن ، فاذا ما اطمأن الأديب على نفسه من هذه الناحية واعتقد بأن لأعماله الفنية صدى فى النفوس وأثراً على الناس وأدرك أن ما يبذله من خدمات وأتعاب لا يضيع سدى ، تفرغ بعد ذلك كلية إلى هوايته ولم يجد ما يزعجه أو يثغص عليه ، وتفتحت له آفاق جديدة فى عالم الأدب ، واتسع فى ذهنه عالم الخيال فأبدع وأنتج وأتى بشىء جديد لا عهد للناس بمثله ولا خبروه من قبل .. ومن هذا الطريق يستطيع أن يؤدى حقا ما فى عنقه من خدمات نحو الأدب ونحو الوطن فى نفس الوقت ، وحق لنا أن نفتخر به أيما افتخار ونعزه أيما إعزاز . .

ولكن لنترك هذه الأوهام إلى جانب ولنواجه الحقيقة المرة ولننظر إلى حال الأديب فى الكويت بعين العدل والانصاف ولنفرض أن هذا الأديب شحذ الهمة واستنجد بالعبقرية وطلع على الناس بكتاب أودعه سردوحه وذوب نفسه ، ولنر بعد ذلك كيف يستقبل هذا الكتاب القيم النفيس .. أتعتقد أن المنافسة ستشتد فى شراء هذا الكتاب وأن أعداده المحدودة ستنفد فى بضعة أيام وأن المؤلف سيضطر إلى إعادة طبعهمثنى وثلاث ورباع، لكى يرضى محبى الأدب ومشجعى الفن ؟ .. لك أيها القارىء أن تعتقد ما شئت ولك أن تقول ما أردت أما أنا فلى أيضا أن أعتقد ـ بل أثق ـ بأن شيئا من ذلك لن يحصل .. وأغلب ظنى أنهم لن يلتفتوا اليه أو يهتموا هذا الاهتمام الذى ينبغى أن يكون والذى كان يتوقع منه المؤلف ألف خير وخير .. لماذا .. ؟ .. لأننا بطبعنا ماديون ـ ولا مؤاخذة ـ وإن من الصعب على الواحد منا أن يدفع ـ أو يضحى ـ بأربع أو خمس (ربيات) ثمنا لكتاب بإمكانه جداً أن يفرغ منه فى بضعة أيام .. فاذا كان الأمر كذلك فلا بأس من استعارته من صديق مثقف ممن يقدرون الفن حق قدره ويحسبون له ألف حساب ، والمثقفون عندنا لا يزيدون على عدد الأصابع أصابع اليدين والرجلين من فضلك ـ وكفاه الله شر دفع ذلك المبلغ الضخم ـ فى عينه ـ والذى يستطيع أن يستفيد منه كل الافادة ويصرفه فى وجوهه التى يراها صحيحة لتعود اليه وقد تضخم المبلغ وأتى بالضعف .. ومن الصعب عليك

أن تخرج تفكيره عن هذه الدائرة الضيقة أو تغير فى تفكيره تلك النظرة المادية التى تلاحقه حتى فى شئون العلم أو تقنعه بأن . قراءة كتاب شىء والاحتفاظ به والرجوع اليه عند اللزوم شىء آخر .. ولكن هل تظن أن الأعذار والحجج تنقصه ؟ .. كلا .. إن من السهل عليه أن يأتى إليك بألف سبب وسبب لتصدق كلامه وتعترف بوجهه نظره وتكف عن تكرار المحاولة .. إن أقل ما يجب أن يقوله لك هو أنه رجل أعمال وأن من العسير عليه أن يجد تلك الفرصة التى تتيح له التفرغ لقراءة هذا الكتاب أو ذاك والتدبر بما فيه .. فلو تمعن قليلا وفكر تفكيراً سليما لأدرك بأنه يمشى على نظام خاطىء ، فلا يحاول أن يعدله ويغيره ، فيجعل هناك أوقاتا للراحة والقراءة والرياضة الخ . بجانب ساعات العمل .. وأنه يستطيع أن يستغنى عن كل شىء ولكنه لا يستغنى عن تثقيف عقله وتزويده بشىء من المعرفة - ولو قليل - تعينه على معرفة الحياة على حقيقتها وتعلمه نكران الذات وإيثار الصالح العام وأشياء كثيرة لا مجال لذكرها جميعا .. هذا هو موقف الطبقة الممتازة الظاهرة عندنا نحو الأدب فما بالك ببقية الشعب ، وهو الكثرة .. لا شك أن الأمر معه يختلف كل الاختلاف وحسبك أن تعلم أنه لا يعرف من شئون هذه الدنيا إلا ما يتصل بعالمه المحدود الذى لا يتعدى التفكير فى سد الرمق ومغالبة القدر .. فاذا ما اجتمعت هذه الأسباب مع سبب آخر هام هو قلة عدد سكان الكويت النسبى أدركت معى الحالة التعسة التى يواجهها الأديب ويذوق منها الأمرين .. وماذا تنتظر منه بعد هذا النكران الذى يلاقيه وخيبة الأمل التى تلاحقه إلا أن يتنكر للأدب ويطلقه طلاقا لا رجعة بعده أو يتخذ طريقا غير طريق الأدب يكفيه مؤونة السؤال والحاجة إلى الغير .. وبهذا وحده يحتفظ بكرامته ويصون نفسه ويكفل احترامه وليكن بعد ذلك ما يكون فليس هو مكلفاً بأن يزعج نفسه بهذه الخدمات مادام قومه لا يستمعون إليه ولا يشجعونه .. وهو محق فى ذلك ..

على أن للموضوع وجوهاً أخرى - لا أستطيع أن أثبتها جميعها الآن فقد أطلت - تتصل بالمجتمع والبيئة وما يتفرع عنهما من مشكلات كلها تعوق الأدب وتحبذ له الابطاء والتمهل فى السير ، ربما تعرضت لها مرة أخرى ...

على زكريا الانصارى

الكتب الخطية

درج كبار الأدباء فى البلاد الشقيقة على إهداء مكاتبهم أو قسم منها أو إعارة الكتب النادرة فيها إلى المكاتب العامة لينتفع منها من يريد النفع ، وفى الكويت أدباء اهتموا بجمع الكتب عامة والخطية منها خاصة ، فكونوا مكاتب فى بيوتهم لا بأس بها ، ومع تقادم العهد قلت الكتب المخطوطة وندر وجودها ، وفيها مالم يطبع ، وأكثرها جم الفائدة ولا يزال فى كثير من المكتبات الخاصة بقية من كتب خطية منوعة قد تجد العناية من أصحابها أو ورثتهم وقد لا تجد الالتفات الكافى ، فإلى إخواننا هؤلاء نوجه الحديث ليجعلوا مثل هذه الكتب الثمينة إما اعارة أو اهداء فى مكتبة عامة يستفيد منها المستفيد ، ويؤجر ويشكر مهديها على أن تجد الكتب العناية الوفيرة والتنظيم والبعد عن الضياع والتلف .

« قارئ »

دخل أبو عتاب على عمرو بن هداب وقد كف بصره والناس يعزونه فى عينيه فقال له : يا أبا زيد لا يسوءك فقدهما، فإنك لو دريت بثوابهما تمنيت أن الله قطع يديك ورجليك ودق عنقك !

قال أبو دحية لبعضهم : كان اسم الذئب الذى أكل يوسف كذا، فقيل له إن يوسف لم يأكله الذئب فقال : فهذا اسم الذئب الذى لم يأكل يوسف !

خطب وكيع بن أسود وهو والى حراسان فقال فى خطبته : إن الله خلق السموات والأرض فى ستة أشهر ! فقالوا له بل فى ستة أيام فقال: والله لقد قلتها وأنا أستقلها !

دخل كردم السدوسى على رجل فدعاه إلى الغداء فقال : قد أكلت ، قال : وما أكلت ؟ قال : قليل أرز فأكثرت منه !

من مآسى الحياة

طعنـة فى القلب ...

من بين الاخبار التى حملها إلى صديق لى عن طريق المراسلة فى هذا الشهر قرأت هذا الخبر المؤلم . خبراً هيج فى قلبى لوعة وفى نفسى حسرة وفى عينى دمعة ، وجال فى خاطرى أنه لو طلب من تلك الفتاة البائسة أن تكشف لنا عن دخيلة نفسها الجازعة وخفايا روحها الهائمة على صفحات البعثة علها تكون عبرة للآباء والأمهات والأزواج الذين ينظرون إلى أبنائهم وزوجاتهم نظرة لا تتعدى موضع أقدامهم ، نظرة يشوبها طمع زائل من أطماع الحياة ، ولكن نظرا للمصاعب التى تعترض مثل هذه الرغبة رأيت أن أنتقل لحظة إلى الجو الخانق الذى تعيش به تلك الفتاة المعذبة وأنقل للقراء صورة من نفسها الحزينة وقلبها الجريح مستوحياً مما قرأته بين سطور ذلك الخبر هذا المقال ، فاقرأه لا على أنه قصة يتلاعب فيها الخيال ولكنه حقيقة واقعة أو تصوير مأساة دامية ، وكل ماينقصه من دقة التعبير وروعة التصوير لوقامت هى بكتابته ، الفارق العظيم بين من يرى الألم ويشعر به وبين من لا يراه ولا يشعر به شعور ضحيته

أى نعيم أرجوه من وراء هذا الوجود بعد ماطمست شموس الحياة فى قلبى المكلوم ، وأى سعادة أتوق إليها بعد ماقوضت أركانها إلى الأبد فى نفسى المعذبة ، إنى أتساءل بمرارة وحسرة هل أنا إنسانة أتمتـــع بروحى ونفسى وعقلى؟ ! سؤال قد يبدو للقارىء أنه سخيف مبتذل ممجوج بيد أنى أراه أخطر وأحرج سؤال يوجه إلينا نحن الفتيات اللاتى يعشن على هامش الحياة بأجسادهن دون أرواحهن وهذا أول سؤال ألقيته على نفسى حينما واجهتنى عاصفة الحياة بشقائها وسعادتها وبؤسها ونعيمها : هل أنا إنسانة ؟! سؤال غريب وأغرب منه مخلوقة تدرك وتفهم وتشعر كبقية خلق الله ، ومع ذلك تشك فى وجودها كإنسانة . أنا لا أشك فى وجودى كإنسانة لها روح ونفس وشعور ولكنى أريد أن أقنـع أولئك الذين يعاملوننا معاملة السوائم ، ينتفعون بمزايانا ومحاسننا ثم يضحون بنا على مذبح الطمع والجشع ، غير عابئين بالنفس التى تتألم وتشقى أريد أن أفهم بأننا لسنا بضاعة رخيصة تعرض على كل عابر سبيل فإذا ما انتقلنا إلى من يسمونه زوجاً وشريكا فى الحياة اعتبرنا كقطعة من أثاث بيته إن لم يكن أقل فلا أكثر لجمالها وهدوء النفس لها عارض وقتى لا يلبث أن يعتريه الملل والسأم .

إن أول صدمة منيت بها خيبت أملى وقذفت بى فى أتون اليأس والقنوط يوم حيل بينى وبين مدرستى المحبوبة كنت مقبلة على الدروس بشغف ونهم وشوق زائد لا أفكر إلا فيها لأنها هى التى سوف تزودنى بسلاح الحياة وذخيرتها وتميزنى عن البهيمة الخرساء ، وهى التى سوف تنير أمامى السبيل وتساعدنى على استجلاء الحقائق التى من جهلها عاداها ، ويكفى من آفة الجهل ما أراه من مشاحنات ومشاجرات تتجدد كل يوم بل كل ساعة فى البيت ، فتورث القطيعة وتمزق وشائج القربى ، نساء جاهلات يحاولن أن يستأثرن بالسلطة لأنفسهن وتسعى كل واحدة لإرضاء كبريائها وشيطانها على حساب حقوق الأخرى . ورجال يتحيز كل واحد منهم لزوجه أو لأمه أو لأخته أو غيرهن ويحاول جاهداً كسب رضاهن ولو على حساب كرامته ورجولته ونحن الضحايا نعم نحن الضحايا وإلا بأى حق وبأى شريعة ومذهب يتصرف أهلنا بمصيرنا ويحكمون فيه أطماعهم وأهواءهم

هذا ما جنته على أمى ومن قبلها أبى ، بحثا عن المال ولم يبحثا عن السجايا الحميدة ، سعيا وراء الجاه والسلطان وتركا العلم وعبر الماضى وراءهما ظهريا ، ظناً أن الزواج مجرد لذة عابرة وهناء وقتى ومحقيق حلم طارىء ، ولم يدركا أنه تجاوب عاطفى وامتزاج بالروح والفكر والنفس ، ولم يدركا أنه أسعد مرحلة من مراحل العمر تبدأ بابتدائه وتنتهى حيث يلفظنا البقاء إلى الفناء . كل شىء يحاك لى فى الخفاء . . . يتحكمون بمستقبلى وسعادتى ولا يستأنسون برأيى حتى ولو عن طريق جبر الخاطر ! . . . ثم ماذا ؟ وفى وسط الضجيج والزغاريد التى هى أشبه بنعيق البوم ونعيب الغربان أزف إلى شخص لا أعرفه ولا يعرفنى فلا أدرى أذاهبة أنا إلى فرح أو مأتم ، وتمر الأيام على هذه المأساة المروعة ويتكشف لى ذلك الرجل الوديع الضاحك المشرق الوجه ، عن وحش ضار يجاهد فى تقطيع أوصال فريسته بين مخالبه وأنيابه ، لقد تفسر لى ذلك الحمل الوديع بعد ما نال منى مبتغاه ثم راح يبحث عن جسد يشفى غليل

نفسه الدنيئة ويقطع بيديه المدنستين رباط زواجنا المقدس من غير أن يشعر بتبكيت الضمير وحسرة النفس وقسوة الاقتصاص ولم يحفل بأم أبنائه التي بذلت في سبيل راحته ورضاه عصارة قلبها وربيع عمرها ، كنت أشقى ليسعد وأبكي ليضحك وأحزن ليفرح ، وأغالب نفسي الجازعة حتى لا يبدر منها ما يكدر خاطره ويجرح شعوره ، ولكنني كنت مخدوعة بذلك الصبر المقبض الطويل ، أبتهل إلى الله أن يهديه ويرشده إلى طريق الحق والصواب وهو متماد في ضلاله وغيه ، أتبتل إلى ربي أن يحميه من شر الرذيلة ونزوة النفس وهو منساق وراء طيشه وتبذله ، حتى لم يبق لي إلا الانطواء على نفسي بعد ما أودت به نفسه الشريرة إلى هاوية من الدنس والفجور . وأخمد جذوة العاطفة في قلبي وخنق صيحة الايمان التي تهتف بحبه وحياته .

ولكن هل يكفي هذا الانطواء المرير ! وهل تضع هذه العزلة القاتلة حداً لحياتي القاسية ؟ المؤلم أن هموم الزمن لا تعرف الشفقة والرأفة ، ثلاث سنوات انسلخت من عمري كلها ذل وجحيم وثلاث أطفال أنجبتهم بدون أن أشعر بنشوة الحب البريء ، ومتعة النفس الطاهرة ، فحرك ذلك الحرمان وقدة الحب في قلبي وتركها تستعر بين حنايا ضلوعي المتداعية استعاراً ، فبعثت فيه الهوى المحرم والهيام المبرح ، وما ذلك إلا استجابة للغريزة التي أودعها الخالق في نفوس الأحياء وبت أشعر على الرغم مني ويا لهول ما أشعر به ! أشعر بقدماي تقوداني إلى طريق لا أدري أين وكيف ينتهي بي ، ولكن ما كاد الشيطان يشير إلى ويزين لي ذلك الطريق الذي يكتنفه الظلام حتى هتف في عقلي فأخذتني صيحته ، ومن أعماق قلبي الجريح أخذت أردد . . . (عرضي كرامتي شرفي) كلا ، وأجفلت واجفة حيرى ، ومن ساعتها وقلبي تتنازعه قوتان هائلتان هما قوة الخير والشر ، فغدا ميداناً لصراع عنيف ، صراع بين الفضيلة والرذيلة ، صراع بين حكمة العقل وثورة النفس ،

ولست أدري واحسرتاه ! لصالح من ينتهي هذا الصراع . . إنني أشقى وسوف أشقى . . لماذا ؟ لأن أهلي وضعوني موضع المساومة فكان طبيعياً أن ينظر لي ذلك الوضيع نظرة ملؤها الاحتقار والازدراء ويعاملني معاملة البهائم ، وسوط الزمن يلهب جسمها بغير هوادة ولا شفقة وهكذا أصبحت أختاً لها في المصاب ، ألجأ إلى البكاء الصامت ثم إلى الأنين الخافت ، إذا استعصى على البكاء ، ومع ذلك كله لم تتحرك فيه بواعث الرحمة والانسانية والمروءة ، وأصبح ذلك المال الذي ضحى من أجله بسعادتي وكرامتي سلاحاً قاطعاً يلوح به في وجهي كلما بدر مني ما ينفس عن خلجات نفسي وجراح قلبي ، بل وأكثر من ذلك راح يبسط يده كل البسط ليرضي طيشه وحمقه وغريزته العمياء .

إنني اليوم أتحمل خطيئة أمي وأبي وأكاد أقاسم ذلك الخائن سيئاته وخطاياه بالسكوت والصبر ، إنني أتحمل كل هذه الآلام لا لجرم جنيته ولا لذنب اقترفته ولكنها التقاليد ! التقاليد التي نسبوها إلى الدين والدين منها براء ، هذه التقاليد التي تحطم على صخرتها العاتية كل نفس عزيزة وكل فكرة نبيلة وكريمة ، هذه التقاليد التي تحول بين المرء وبين شاطىء النجاة والأمان ، هذه التقاليد التي تركتني اليوم وحيدة أتخبط في بحر لجي من الهموم والآلام ولا أجد لي منقذاً ولا نصيراً ، زوج يخيرني بين البقاء أو الرحيل ، البقاء معه في بيت أقاسي فيه آلام الوحدة القاتلة وأكابد فيه متاعب السهر الطويل ، أنتظر طول الليل بفارغ الصبر ، معانية زمهرير الشتاء وأشباح الظلام لأفتح الباب متى عاد من عربدته ومجونه وسهراته الحمراء ، فاذا ما جاء النهار وجدت كاهلي ينوء بعبء لا طاقة لي على حمله ، مطالب البيت ومطالب الأولاد وجسم مرهق أضنته هموم الدنيا وتكالبت عليه متاعب الأيام ، ألست جديرة بالرثاء والبكاء ! بل ألست جديرة بالموت والراحة الأبدية ! نعم إني جديرة بالمآتم المجللة بالسواد ، وطالما تذكرت أن ليس لي حق التصرف بأمانة هي من عند الله وله وحده حق بقائها وزوالها ، كلما تذكرت ذلك تراجعت عما يتملكني ويشعرني كأني في عداد الموتى .

حقاً إن الحياة كلها هم وكدر وفناء بالنسبة لي ، ولكني لن أتخلص منها ، سأصبر ولو ضاق بي الصبر ، سأتألم وأشقى وأبكي حتى تنهار أعصابي ويدك كياني تحت ضربات القدر القاسية ، سأبقى لأبنائي وأبذل لهم ما بقي من حطام جسمي ، سأبقى لفلذات كبدي حتى لا يتوهون في الحياة ، سأبقى وألعن ذلك الخائن ماحييت ، بل سأبقى واستغفر لأبي وأمي خطيئتهم . فاصبري يا نفسي وإن بقيت رمزاً للذل والعبودية والحرمان وكفكفي دموعك يا عين وإن ذرت فيك مساحيق هموم الزمن وآلام الحياة فما قريب سوف تطبقين أجفانك على آلامك وتنعمين بنوم هادىء طويل ...

يوسف محمد الشابجي

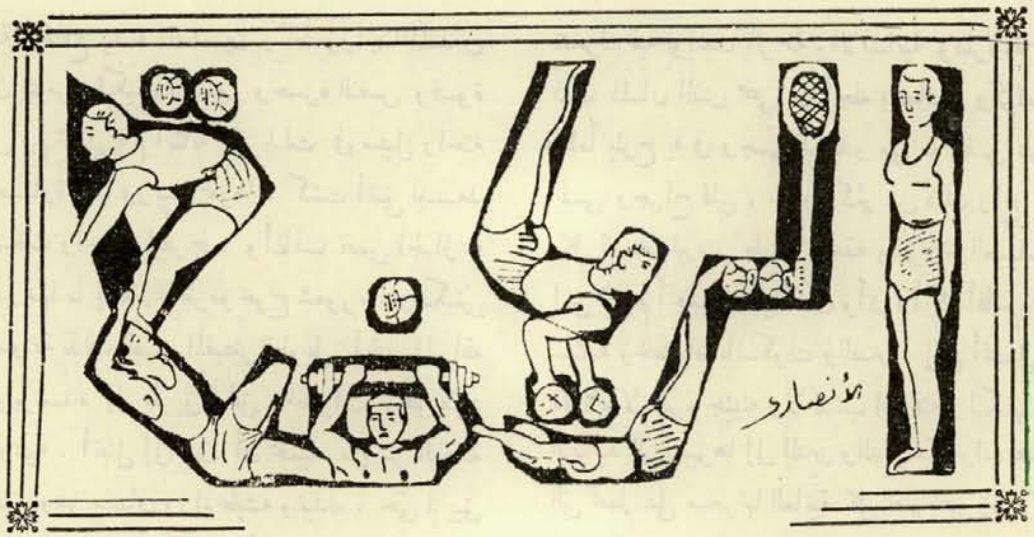

ألعاب لها مستقبل فى الكويت .

الرجبي : وهى لعبة ظريفة تقرب من كرة القدم ، إلا أن الكرة لاترمى بالرجل فقط ، فهى كلعبة (الهول) أيضاً ، وعلى كل فى استطاعتنا فى الكويت أن نخلق ونمارس عدة ألعاب ، وكل لعبة مختلفة عن الأخرى إذا وجدت الملاعب اللازمة ، وهذه هى العقبة التى أمامنا .

إحدى التشكيلات الرياضية فى المهرجان الرياضى

ولعبة الرجبي على مزاج الكويتى لأن استعمال القوة بها هو الموصل لبلوغ الهدف

كرة القدم : كانت هذه اللعبة هى ملكة الألعاب فى الكويت ، فعندما عنى بها المسؤولون أصبح التقدم بها مطرداً ولكن عندما انصرفوا عنها وتركوا ملعبها بدأت فى الاختفاء ، وهذا الخطأ ليس من الطلبة لأنهم فى هذا العام يذكرون لنا شكواهم من حرمانهم إياها ، وإن من الخطأ أن يبعد الطلبة عن مثل هذه الرياضة ، بل الكفاح والصبر والتعاون، فكره القدم هى اللعبة التى تمتاز بطرافتها وهى لعبة عالمية لها مكانتها والإجادة بها مفخرة وميزة عظيمة

سباق الخيل : كان سباق الخيل موجوداً فى الكويت عندما كانت فى بدء حياتها ، ووجد من استطاع أن يثير إعجاب الناس بمهارته وألعابه المختلفة أثناء ركوبه الخيل ، وكان فى الكويت الخيل الأصيلة العربية، المشهورة بنشاطها وسرعتها ، وكثيراً ما تعمل المهرجانات والاستعراضات اللطيفة ، وحبذا لو وجدت هذه السباقات وتلك الخيل فانها من أحسن الرياضة وألطف المتع ، فسباق الخيل إذا ما نظم وعملت له ساحة خاصة وأحضرت الخيل ودربت تدريباً منظما فانها سوف تضرب رقماً قياسياً فى السرعة .

اللهم حقق هذه الآمال للكويت واهد شبابها إلى طريق الإصلاح والتضحية والكفاح فى سبيل الوطن المفدى .

الشخص الرياضى : هناك كثيرون يعتقدون أن

الشخص الرياضى هو الشخص الذى يمتاز بجسمه الضخم، وعضلاته المفتولة ، ومشيته الهندسية ، وهذا خطأ . ومع الأسف الشديد . إن لدينا الكثيرين من رشيق الأجسام ومفتولى العضلات ، والمباهين بقوتهم وكلامهم الكثير عن الرياضة والرياضيين ، ولكن تنقصهم الروح الرياضية الصحيحة ،

جانب من جمهور المتفرجين فى المهرجان الرياضى السنوى
الذى أقامته دائرة المعارف فى الكويت

فالشخص الرياضى له صفات تفوق تلك الصفات وهى الصفات التى لا يستطيع أن يمتلكها إلا الرياضى الحق . فالرياضى هو الشخص الذى رمزه النظام والطاعة والتضحية فى سبيل غيره ، هو الشخص الذى لا يمدح نفسه مبرزاً عضلاته بل هو الشخص الذى يمدحه أناس ضحى بوقته فى سبيل مساعدتهم ، وهو الشخص الذى خلقت منه الرياضة مثالا يقتدى به . الشخص الرياضى هو الشخص الذى لا يشمئز من أحد يلعب معه فلا يجيد اللعب ، بل يعمل كل جهده فى مساعدته وتشجيعه . إننا لسنا بحاجة إلى أجسام ولا إلى قوة صارخة فقط . فالرياضة فن أكثر منها قوة فكثيراً ما تفشل القوة أمام التصرف السليم ، ومن نزل ميدان الرياضة كسباً للقوة فقط أو طمعاً فى صنع جسم رشيق جميل فهدفه الفشل . لأنه مهما عمل ونمق بهذا الجسم لابد من يوم سيأتيه الهرم فيزول كل ذلك الترميم ، ولكن إذا كان سيربى روحا وعقلا وقلباً نظيفا وأخلاقاً نبيلة فلا يمكن أن تزول هذه أبداً مهما تحطم جسمه ومهما عجز عن الحركة .

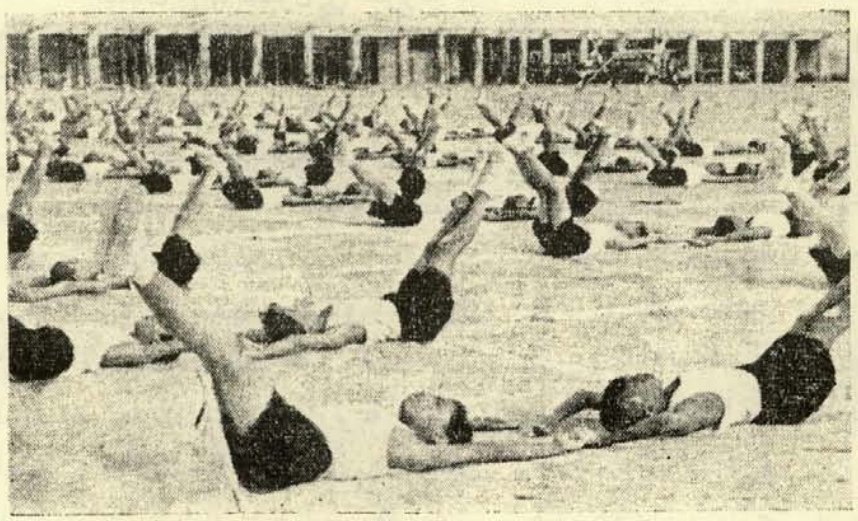

منظر آخر لإحدى التشكيلات الرياضية فى المهرجان الرياضى

رياضيات

من هنا وهناك

نحن والقراء :

تصلنا رسائل كثيرة من محبي هذه النشرة يقترحون فيها أن نزيد من عدد الصفحات والصور ، وتصلنا رسائل كثيرة أخرى ينعى علينا كاتبوها أننا لا نعالج موضوعات معينة بالصراحة المطلوبة ، ويرسل إلينا آخرون موضوعات يقترحون بحثها والكتابة عنها على صفحات هذه النشرة ولاشك أن الذين طلبوا زيادة صفحات النشرة وصورها قد لمسوا محاولاتنا فى هذا المجال من أول سنة البعثة الثالثة ونرجوا أن يدركوا كذلك أننا نخضع لظروف مادية لاتطلق أيدينا لإرضائهم فى هذا الصدد. ونقول لأصحاب الرسائل الأخرى إن لهذه النشرة أهدافها ، وهى تعمل فى نطاق خاص لاتستطيع أن أن تحيد عنه وليس من المصلحة العامة أن تحيد عنه .

بيت الكويت والمعهد البريطانى

ماهى علاقة بيت الكويت بالمعهد البريطانى ؟ ... عشرات من المرات وجه إلينا هذه السؤال .. بلهجات مختلفة النبرات .. ولا شك أننا نوفر على كثير من السائلين عناء توجيه هذا السؤال مرة أخرى عندما نسطر الإجابة هنا فى كلمات مختصرة : إن المعهد البريطانى بالقاهرة يشرف على الناحية المالية بالبيت إشرافا تاما ، فهو الذى يتلقى المصروفات من مجلس المعارف ويقوم محاسبوه بمحاسبة البيت على ماينفق ويبعث بكشوف منتظمة إلى مجلس المعارف فى مواقيت دورية ؛ ويتقاضى على هذا المجهود أتعاباً شكلية أما التوجيه العلمى والثقافى فهو بالطبع من شأن إدارة البيت التى تستمدها من مجلس المعارف مباشرة .

الجهل المركب :

سألنى صديق بعد عودة لى من الكويت ، عن أطرف ماصادفت هناك ، فقلت له : إن أطرف ماصدفت هو حملة وجهت من بعض من نعدهم من المثقفين فى الكويت على البعثات الكويتية وبيت الكويت . كانوا يقولون « أين نتيجة هذه البعثات ؟ ! .. أين هى المصانع ، وأين هم الأطباء ، وأين هم المهندسون ، الذين أخرجتهم هذه البعثات ، إنهم يذهبون إلى مصر وغيرها السنين الطوال ثم لانجد لهم فى الكويت أثرا ! .. »

وكتمت عند سماع هذه الأحاديث ضحكة ولوعة . . ضحكة على عقول هؤلاء المساكين الذين لم يعلموا أن بعثاتنا لم تذهب للدراسة فى الخارج إلا منذ سنوات قلائل فحسب بحيث لم يتم أحد دراسته بعد ، ولوعة على أن لهؤلاء وأمثالهم الكثيرين من المستمعين الذين يؤمنون بما يقولون وينقلون عنهم كما تنقل البيغاوات . .

الكويت والأجانب :

ذهبنا منذ أيام للسلام على أحد الأساتذة المصريين القادمين من الكويت ، وفى أثناء الحديث وجهنا إليه السؤال التقليدى الذى جرت العادة على توجيهه لكل قادم من هناك: كيف الأحوال فى الكويت ؟ . .

ولهذا السؤال جواب تقليدى كذلك هو : الحمد لله فالأحوال على مايرام ! إلا أن الأستاذ فيما يبدو قد أخذ السؤال مأخذ الجد ، فأجابنا بعد تردد « إنكم ولاشك تغبطون على ما وصلت إليه بلادكم من تقدم وعلى ما كانت عليه من عصامية ، ولكنكم فيما أظن ستفقدون السيطرة الاقتصادية على بلادكم إذا أصررتم على أن تسيروا وفق خطتكم القديمة رغم تطور شئونكم المختلفة ، فبينما تهتمون بالمضاربات والمخاطرات المالية يهتم الأجانب الذى يدفقوا إلى بلادكم بالمكاسب الثابتة والأرباح الدائمة . ومجال الأخيرة أوسع فى الكويت الآن وأضمن نجاحاً وأخشى أن يأتى اليوم الذى يغدو فيه هؤلاء الأجانب وطنيين مثلكم بحكم الزمن إذا نامت عنهم عيونكم ، ويغدو بيدهم الزمام بينما أنتم تتخبطون فى محازفاتكم التى لن تدوم » . .

هذه كلمة محايد رزين عسى أن يكون لها بعض الصدى فى الكويت . .

ماذا تعرف عن :

محـــــــركات ديزل

تسمى آلات ديزل بهذا الاسم نسبة إلى مخترعها رودلف ديزل الذى ولد فى باريس عام ١٨٥٨ من أسرة ألمانية اشتهر أفرادها باتجاههم الصناعى ، وقد درس رودلف ديزل دراسة سريعه فى مدرسة التجارة بأوجسبورج واستطاع أن يحصل على إعانة فى معهد الصناعة بميونخ ، وتخرج فى هذا المعهد وعمره عشرون عاماً ، ونال شهادته بتفوق استحق عليه تهانىء أساتذته .

وكانت تنتظر رودلف ديزل حادثتان ، كانتا فيما بعد النور الذى أضاء سبيله وكشف له عن أفق جديد لم تتفتح عليه أبصار غيره من المخترعين فى عالم الميكانيكا . أما الحادثة الأولى فهى محاضرة ألقاها الدكتور كارل لند ، أحد مخترعى آلات التبريد ، وقد قال فى هذه المحاضرة إن كمية الحرارة التى تتحول إلى عمل من القوة الحرارية المتولدة من اشتعال الفحم تبلغ ١٠٪ فقط بينما يذهب ٩٠٪ من هذه الحرارة ضياعاً ، وقد كان ديزل أثناء المحاضرة يسجل ملاحظاته التى حفظت فيما بعد ، وأما الشىء الثانى الذى أثر فيه فهو أنه رأى آلة صغيرة تشبه المسدس الذى يدفع قطعة من « الفل » تسد بها فوهته .

أما فيما يختص بالفكرة الأولى فقد تجلى له أن المبدأ الذى اتبع حتى ذلك العهد خاطىء ، ويجب الاستفادة من الحرارة مباشرة وبدون واسطة لزيادة العمل ، وأما الآلة الأخرى فقد أوحت إليه أنه إذا رفعت درجة حرارة الهواء فى قناة بواسطة الضغط فنى إمكان هذا الهواء أن يشعل مادة من المواد المشتعلة ، وهاتان الفكرتان اتحدتا فى مخيلته ورسمتا فكرة جديدة هى الاستفادة من قوة الحرارة بصفة مباشرة .

وفى يناير سنة ١٨٩٣ نشر ديزل كتاباً فى هذا الموضوع فسخر بعض العلماء من المشروع ، ووصفوا محركه بأنه محرك من الورق ، أى أنه غير عملى ولا يمكن أن يوجد إلا فى كتاب ، ولكن كروب صاحب المصانع الألمانية المشهورة غذى المشروع بالمال ، وفى أغسطس من العام نفسه كان أول محرك من محركات ديزل معداً للتجربة ، وأجريت التجربة فتبين لديزل منها أنه فى الطريق إلى الصواب . واستأنف العمل خلال أربع سنوات أخرى ، وفى يوم من الأيام توافد أكبر المهندسين من شتى الأنحاء ليشاهدوا محركا لديزل قوته عشرون حصاناً ، فدهشوا لنسبة العمل فيه ، وهذا المحرك يمتاز بأنه فى الإمكان استعمال أى نوع من أنواع الوقود فيه ، واستعمال البترول غير المصفى بصفة خاصة .

وقد يتبادر إلى الذهن أن رودلف ديزل قد جنى ثروة طائلة من اختراعه هذا ، ولكن الواقع أنه كان مشرفاً على الإفلاس حينما كان مسافراً على ظهر باخرة إلى لندن لحضور مؤتمر يعقده بعض أصحاب المصانع ، فاختفى اختفاء غريباً فى صباح ٢٩ سبتمبر سنة ١٩١٣ ولم ينكشف حتى الآن سر هذا الاختفاء الذى أحدث ذلك الحين رنة فى العالم أجمع ، لكن الإشاعات سرت عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى بعد سنة من تلك الحادثة تذهب إلى أن الألمان أرسلوا من يقتله ويلقيه فى البحر ليمنعوه من كشف بعض الأسرار الفنيه للانجليز . ولم يمض زمن طويل على ذلك حتى نسى الناس الحادث والرجل معاً ، ولم يعودوا يتحدثون عنه بالرغم من أنه يعد من كبار المخترعين فى العصر الحديث ، وآية ذلك أن اسمه المنسى أصبح اسما عاما ، فالبحار تمخر عبابها سفن تسير بمحركات ديزل والطرق تذرعها السيارات الكبيرة تسيرها محركات ديزل ، والطائرات والمحاريث . . كل ذلك يطير ويتحرك بمحركات ديزل ويوزع الخير على الناس بفضل محركات ديزل .

ويذكر أنه بعد اختفاء رودلف ديزل من على ظهر تلك الباخرة ذلك الاختفاء الغريب ، عثر مركب هولندى فى البحر على جثة رجل ، فأخذ بحارته مافى جيوب الجثة ثم ألقوها فى البحر ، وقد عرف فيما بعـــد أنها جثة رودلف ديزل المخترع الكبير .

صانع المتـــــاعب

لعل من مميزات هذا البلد أنك لاترى فيه أحياء غنية ، وأحياء فقيرة ، فإلى جانب قصر الغنى الشاهق ، يتطامن بيت الفقير المتواضع ، ويلتصق بيت الوجيه الكبير بكوخ صياد السمك الحقير . فالمنازل هنا سواسية لاتعترف بالفوارق ولا تعتنق مبدأ تفاوت الطبقات . وإذن فليس بدعاً أن يكون بيت خالد الصغير المبنى من لبن الطوب النيء جار لقصر الحاج سعيد المشيد من الأسمنت، الرفيع العماد ، هذه ميزة قل أن تجدها فى بلد آخر .

تسألنى متى حدثت وقائع هذه القصة ؟ ! حسناً ، إنى لاأعلم متى حدثت ياسيدى ، ولو لم أكن أقتطف ما أقصه عليك من صلب الواقع ولب الحقيقة لحددت لك تاريخها باليوم والشهر والسنة كما يفعل كتاب القصص الذين يختلقون قصصهم اختلاقاً ، يلفقون الوقائع وتاريخ وقوعها ، ليوهموا القراء بأنها حقيقة واقعة . . ماذا ؟ أسمعك تتهمنى بالحسد لأننى لاأستطيع مجاراة كتاب القصص ، فأتصور الحوادث تصوراً ، وأتخيلها من الوهم ، ولكن من قال لك أننى أزعم ذلك ؟ . إن حياتى ياسيدى أقصر من حبل اليـــأس ، وأضيق من حيلة المكروب . إنها قصة حدثت وكفى .

كان خالد بحاراً يشتغل بصيد السمك ، له زوجة وأربعة أبناء ذكور وابنتان ، كانت أسرته أسرة ضخمة كما ترى ومعنى الأسرة الضخمة مسئوليات ضخمة تنهض كاهل الرجل وينوء وحده تحت ثقلها ، لكن صاحبنا بعد أن عجم عصا الدهر ، وأعجزته حيل العيش ، وزيادة الكسب ، تشبث بالحكمة المعروفة « من خلق الفم خلق اللقمة » والأخرى « إن الله لا يخلق ويضيع » وهذه ليست فلسفته هو وحده بل هى معتقد جميع أولئك الذين خانهم الحظ ، أو أقعدهم العجز عن بلوغ المآرب ، إنها فلسفة كل فقير ، سواء فى ذلك الذين ناضلوا وجاهدوا فى سبيل الحصول على حياة أفضل ففشلوا ، أم أولئك الذين أرادوا الوصول إلى قمة الهرم ، دون أن يتسلقوا سفحه ، وتمنوا النعماء دون عناء

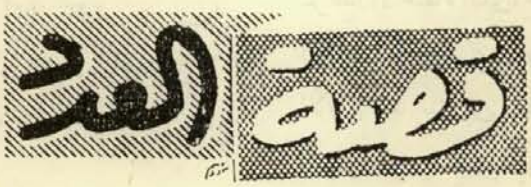

وبعد ، أتعتقد أن خالداً كان شقياً فى حياته ؟ إنك على خطأ كبير ، فهو سعيد كل السعادة بين امرأته وأولاده الصغار ، كانت حياته ـ مع ما فيها من كفاح ـ حياة ممتعة هادئة أسلمته إلى نوع من « اللامبالاة » وأراحه الله من الحسد والتطلع إلى ما فوقه ، فما أحس يوماً باشتهاء لأكلة غالية ، ولا رفع بصره بنظرة الشر إلى قصر جاره المنيف ولم يتمن عيشاً كعيشه .

وذات يوم قالت زوجة الحاج سعيد لزوجها : ألست تفكر فى جارنا خالد ، إنه مع فقره المدقع وعوزه الشديد ، يبدو مغتبطاً هانئا ، إنه يعيش لأولاده ولبيته ، إن السعادة تتجسم فيه حين يخرج إلى الطريق وهو يحمل طفلا على كتفه وآخر على ظهره بينما يجر الثالث بيده ، وابتسامته العريضة لاتزايل شفتيه ، إنه يحس بطعم الحياة أكثر منا فما أبعد الفرق بينك وبينه ، إنه يحنو على أطفاله حنواً شديداً فى فى حين شغلتك تجارتك عن أولادك . وهو يقيم فى بيته بينما تصرف أنت جل أوقاتك فى بيعك وشرائك . كأنك تركض وراء الدنيا الهاربة ، فما عدا بيتك أن يكون مطعما تأكل فيه . ومازاد عن أن يكون فندقا تنشد فيه الراحة آخر الليل . عجبا كيف يتمتع بجمال الحياة من فقد المال ، ويفتقر إلى السعادة من رزق الثراء الواسع .

ولم يكن هذا هو حديث الزوجة النافسة على الفقراء سعادتهم الضحلة ، فقد اتخذت من هذا الموضوع مادة للتنكيد على الزوج الذى لا ينقصه التنكد ، تثيرها كل ليلة حين يخلد الزوج إلى الراحة ، وقد أعياه الجد المتواصل وأنهكه التفكير الطويل فى تصريف تجارته وإدارة أعمـــاله ،

فأصبح لا يهدأ ليلا ولا نهاراً ، كانت تخبره كل ليلة بما فعل خالد فى يومه وكيف قضى يومه بين بنيه ، وتلقى على مسامعه النكات التى سمعته يرويها لأولاده فيضجون بالضحك ويشاركهم هو وزوجته فيه ، كان الحسد يهرىء قلبها كلما استعرضت حياة الأسرة الفقيرة السعيدة ، وأسرتها الغنية الجافة الجامدة كانت تصيح فى وجه الحاج سعيد : أيها الرجل إن المال ليس كل شىء فى الحياة .

وأخيراً ضاق الحاج سعيد ذرعا فلم يجد بداً من البحث عن مخرج من هذه المتاعب ففكر فى التخلص من إلحاح زوجته ومضايقتها له ، وبيت أمراً وقال لها : حسنا ، سوف ترين .

* * *

قال خالد لزوجته : إبشرى يا امرأة لقد فتح الله علينا وسنصبح تجاراً وأغنياء ، لقد تحملنا شظف العيش طويلا وقد آن الفرج .

ولما سألته مستبشرة : الحمد لله ، ما هو هذا الفرج ؟ أجابها وهو يتصنع الوقار : لقد أرسل على اليوم الحاج سعيد وأعطانى خمسة عشر ألف روبية بضاعة ، وقد أسافر قريباً . . وسكت لحظة ـ ثم استأنف : هيه ! . مالك واجمة ؟ . . فأجابته وقد تجلت فى قسمات وجهها الدهشة : مبلغ هائل ، خمسة عشر ألفاً !! قفزة واحدة هكذا ، ووجمت تفكر ثم ردت وكأنما أحست بما يبيته لهم القدر من خلف ستار ، أرفض ! رد إليه ماله ، لسنا فى حاجة إلى بضائع ، إننا سعداء ، فاتسعت حدقتا الزوج استغراباً ، وظن أنها تخشى أن يسافر ، فأوضح : يمكننى أن أنمى البضاعة هنا ولا حاجة إلى السفر أيتها السيدة العزيزة . . ولكنها قالت فى تصميم : ارفض ! لا نريد مالا إن تغير حالنا من الإملاق إلى الغنى طفرة ، يفقدنا لذة العيش . فضحك خالد مستهزئاً : لا ! . هنا ، وقفى . . إنك تهرفين بما لا تعرفين ، أأرد رزقا ساقته إلى السماء بعد أن كابدت فى سبيل قرص الخبز ما كابدت ؟ . كلا وربى .

وراح خالد ينمى البضاعة بالبيع والشراء ، وكثرت أعماله ومشاغله ، وارتفع ببصره إلى ما فوق ، فصار يحسده من هم أكثر منه مالا ، ودفعه ذلك إلى أن يوسع أعماله استدراراً للربح الكثير ، وغلا غلواً شديداً فى الطمع ففسخ حب المال حبه من قلبه لزوجته وأولاده ، وانفتل كالبركان الحبيس ممعناً فى الجشع حتى انقلب رجلا آخر ، صار لا يهدأ ولا يستريح ، وأصبح بيته بالنسبة له هو أيضاً مطعما وفندقاً ، يرى فى البقاء فيه مضيعة للوقت وكسلا ، ومع الأيام صار لا يطيق ثرثرة امرأته ، وضجيج أولاده فكان لا يأتى إلى البيت إلا حين يتأكد من أنهم هجعوا ، فانقطع ما بينه وبين أسرته من وئام وصفاء ، واختفت الابتسامة العريضة ، وزم ما بين حاجبيه فلا يتكلم إلا بمقدار ، وفارقه الهدوء إلى الأبد .

* * *

وسمع الحاج سعيد يوماً مشادة فى فى بيت الجيران فنادى زوجته مبتسما لأول مرة : تعالى ، وصعد إلى السطح يقول لها : لا تلومينى بعد اليوم ستعلمين أن الثراء والراحة ضدان لن يجتمعا . . اسمعى . .

وأنصتا يستمعان . كان خالد وزوجته واقفين فى صحن الدار وقد التف الأولاد حول أمهم وهم يرمقون أباهم بنظرات ملؤها العجب والعتب ، قالت الزوجة : أيها السيد حين دخلت بيتنا الخمسة عشر ألف روبية هربت منه السعادة ، وعند ما عرفت أنت الثراء جهلت الحياة ، لقد كنت أدرك تماماً أننا على مفترق الطريق فاما السعادة وإما المال ، فاخترت المال وكانت المتاعب ، وإذا كان عقلى فى دماغى فان الحاج سعيداً لم يعطك المال إلا لكى يسلبنا السعادة وقد كان له ما أراد . فزعق الزوج : هيه ألا تكفين عن تصديع رأسى كل يوم بمثل هذا الهواء ، إذن فاعلمى أننى اليوم مشغول ، لدى حوالة أريد أن أقبضها ، تنحى ، ولما أسرع يريد الخروج اعترضت سبيله وهى تقول : حنانيك . . ارحمنا يا خالد . . إنك نسيت أولادك وهجرت بيتك ، فلا كان المال ، عد إلينا ارجع لبيتك وأهلك إن المال أذهب عقلك وسلبك الراحة وحطم حياتنا . فصاح فيها : ألا تريدين أن تفسحى لى الطريق ، قلت لك إننى عجل . فمدت نحوه أحد أطفاله وغمغمت : أتوسل إليك . فتكلم الشيطان على لسانه : أف . . استرى وجهك إنك طالق طلاقا بائناً لا رجعة فيه . . أيرضيك هذا ؟ ! !

وقهقه الحاج سعيد .

فهر الدويرى

خروف نيام .. نيام

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل الأول

(الوزراء يحيطون بالملك)

الوزير : (للملك) إن الرجل الذى حدثتنى عنه يامولاى لا يزال موجوداً بيننا .

الملك : أحقاً ما تقول ؟ !

الوزير : نعم يامولاى . . إنه موجود وقريب منا . .

الملك : إذن . . فهو صادق فى قوله حينما قال إنه يسكن مع الملك فى قصره .

الوزير : (مبتسما) نعم . . ولكنه ليس صادقاً حينما قال إنه يلعب مع الملك فيصرعه . . ثم يحمله على ظهره لقاء أجر زهيد .

(يضحك الحاضرون)

الملك : أتعلم ياحضرة الوزير . . أن هذا الرجل رقيق الإحساس والشعور ؟ . .

الوزير : كما إنه يامولاى يتمتع بعقلية كبيرة وفكر نير فلو استمعت إلى أحاديثه لخيل إليك أنك أمام فيلسوف كبير يرشد الناس ويهديهم إلى طريق الهداية والصواب .

الملك : لقد شوقتنى إلى لقياه ياحضرة الوزير . .

الوزير : ولكنى أخاف على جلالتكم من لسانه . . فانه لا يتورع فى إلقاء الكلام على عواهنه .

الملك : إنى أحب هذا النوع وأرتاح إليه . لأنه يرشدنى إلى أخطائى فأرتدع ، ويهدينى إلى الصواب فأرتاح ويرتاح معى قومى وشعبى . . على به ياحضرة الوزير . .

(تسمع همهمة من الحاضرين)

الملك : (مسترسلا) لقد تنكرت فى ليلة من الليالى وأخذت أجول بين الناس حتى دخلت مقاهيهم ومجالسهم ، فرأيت أشياء لم أعرف عنها . . وسمعت أقوالا لم يخطر على بالى أنى سأسمعها . وما ذلك إلا لأنى لم أتحر الحقيقة .

أمرهم : بالضبط يامولاى .

الملك : إنى أريد الحقيقة . . والحقيقة مع الأسف لم تصلنى قط صحيحة سليمة .

الخادم : مولاى رسالة يحملها أحد الناس لجلالتكم (يعطيها له) .

الملك : (يقرأ الرسالة بينما يسمع صوت الشمعدان والوزير) .

الشمعدان : لا أريد أن أدخل ياحضرة الوزير .

الوزير : إن مولاى الملك يطلبك . . وهو الذى أرسلنى إليك .

الشمعدان: أقول لك الحق إنى خائف . . فأرجوك أن تعفينى ياحضرة الوزير .

الوزير: لقد أخبرته بأنك موجود هنا .. أتريدنى أن أكذب ! ! ؟

الشمعدان: يا سبحان الله . . . وهل هذه أول كذبة فى حياتك ياسيدى ؟! ..

الوزير: هل ابتدأت بالمناقشة من الآن؟ .. أدخل أرجوك.

الشمعدان: إنك تعلم يا مولاى . . أن للملوك والوزراء ألسنة يخاطبون بها غير الألسنه التى يخاطب بها عامة

الناس . . وهذا اللسان مع الأسف لا أحسن الكلام به ، لذلك أخاف أن ينزلق لسانى بكلمات نابية تجلب على وعلى حضرتك الخراب والدمار .

الوزير : لا عليك من بأس . . اتكل على الله وعلى .

الشمعدان: على الله نعم . . أما عليك فلا يمكننى ذلك ، لأن الملك حفظه الله متى أراد الشر بأحد فلا يستطيع أحدكم أن يرده عما يريد .

الوزير: ما أكثر وساوسك ياشمعدان .. أدخل من فضلك.

الشمعدان: لا تلمنى إذا أنا لم أثق بأحد من الناس . . لأننى لم أصادف أحداً فى حياتى صدق فى قوله وبر بوعده لوجه الله وإرضاء للضمير . . الكل والعياذ بالله لا يعرف إلا نفسه ولو كانت نفسه أمارة بالسوء (يدخل) يارب إنى أعتمد عليك فانك الواحد الأحد الذى لا يموت ولا يغدر بأحد . . السلام عليكم يامولاى . .

الملك : وعليكم السلام .. تفضل يا.. (يشير إليه بالجلوس)

الشمعدان: خادمكم الشمعدان يامولاى .

الملك : هل سبق أن تعرفت بأحد من هؤلاء السادة . . (يشير إلى الوزراء) .

الشمعدان:(بعد أن يجيل نظره فيهم) والله يا مولاى لم يحصل لى الشرف بالتعرف إليهم . . إلا واحداً منهم غمرنى بعطفه ورعانى برعايته وهو الوزير .. أحمد .

الملك : ولا تعرف أحداً من حاشية القصر ؟ .

الشمعدان : أعرف واحدا يدعى قمر الزمان .. إلا أن هذا القمر لا يسطع إلا فى سماء الشر . . ولا ينير إلا للرذيلة . . اللهم لا تجعلنا ممن يهتدون بنوره ! ..

أحد الوزراء : لا تنس أنك فى حضرة مولانا الملك .

الشمعدان : (للوزير أحمد) ألم أقل لك يا حضرة الوزير أننى لا أملك زمام لسانى ؟ . . (للملك) عفوك يامولاى إذا أنا تجاوزت . . فلم أقل إلا ما أوحاه إلى رأيى وهدانى إليه ضميرى .. ..

(يدخل قمر الزمان ومعه رسالة للملك)

قمر: رسالة يا مولاى .

الملك : (يأخذ الرساله) قل يا قمر أتعرف هذا الرجل العظيم ؟ (ثم يفض الرساله ويقرأها) .

قمر: (بابتسامة خبيثة) إنه من أعز الأصدقاء يامولاى .

الشمعدان : (يصوب إليه نظراته الحداد).. ياقمر ..اتق الله.. أنظر إلى جيداً . . إننى لم أتغير عليك يا منافق . . إننى لا أزال الشمعدان الذى تكرهه وتتمنى هلاكه .

قمر: إنك صديق ولا أحمل لك فى نفسى أى حقد . .

الشمعدان : (لنفسه) حملك عزرائيل إلى مواطن النار والجحيم .. (للموجودين) والله لم أكن صديقه يا سادة إلا فى هذه اللحظة .. إن أمثال هذا الرجل الحقير يستحقون الشنق والعذاب لأن صداقتهم ومحبتهم لا تظهر إلا متى وجد المركز والجاه، قاتلكم الله وأفناكم أنى توجدون ؟

« يتبع »

حمد رجيب

بترول المنطقة المحايدة

نشرت جريدة الأهرام لمراسلها بنيويورك الخبر التالى:

أعلنت اليوم شركة البترول الامريكية المستقلة وشركة بترول الباسفيك الغربية أنهما ستتعاونان على إجراء تجارب للتنقيب عن البترول فى المنطقة المحايدة الواقعة بين الكويت والمملكة العربية السعودية . وهى منطقة صحراوية قريبه من الخليج الفارسى ، ويمتلكها الملك ابن السعود والشيخ أحمد ، حاكم الكويت .

وقد حصلت شركة البترول المستقلة من الشيخ أحمد ، على حق البحث والتنقيب عن البترول فى النصف الذى يخصه من تلك المنطقة بينما حصلت شركة الباسفيك الغربية على حق التنقيب فى النصف الآخر الخاص بالملك ابن السعود .

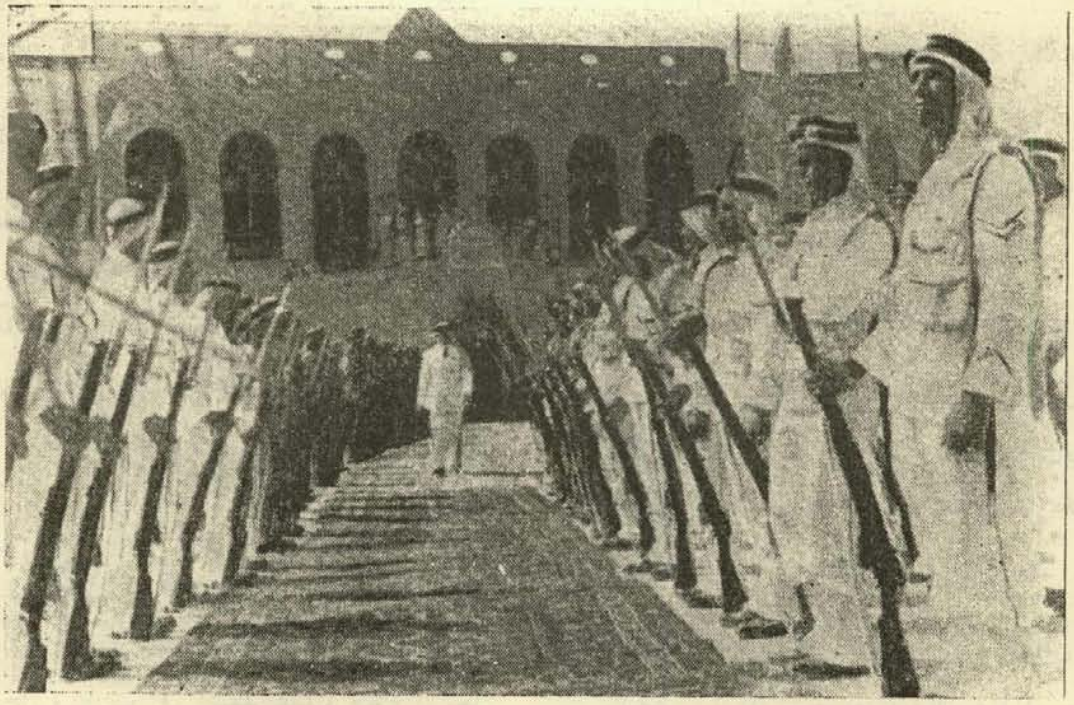

قطعت الكويت فى الأيام الأخيرة شوطا طيباً فى تدعيم الأمن ونشر النظام ، دعا إلى ذلك ازدياد عدد السكان ووجود خليط من الناس جمعتهم الأعمال الكثيرة التى تزخر بها الكويت فتجتذب طالبي المال من جميع الأجناس ، وقد شرعت فى تنظيم الفدائيين « الفداوية » تنظيما حديثاً بحيث يكونون بمثابة نواة لجيش يقوم بحفظ الحدود ، ويساعد على استتاب الأمن الداخلى ، كما إنه قد شكل حرس خاص لحضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح ، وقد شرعت الحكومة فى بناء نقطة الحدود فى صفوان وانتهى العمل من بناء نقطة أخرى فى الصليبيخات .

وترى فى هذه الصورة عرضاً جميلا لفريق من الحرس أمام قصر السيف .

مسابقة القصة

وصلتنا كثير من الردود على مسابقة القصة المنشورة فى العدد الماضى من « البعثة » وسننشر الحل الصحيح في العدد القادم ، وسيكون آخر موعد لقبول الردود هو ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٩ .

« البعثة »

اطلبها كل شهر من وكيلها فى الكويت

محمود عبد العزيز المفهوى — صاحب مكتبة التلميذ

مطبعة دار التاليف ٨ شارع يعقوب بمصر

شوال ١٣٦٨
أغسطس ١٩٤٩
العدد الثامن
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

كويت

البعثـــة

نشرة بيت الـكويت الثقافية وسجل تطور الحيـاة فى الـكويت

إقرأها ﴿ كل شهـــر ﴾ واضمن وصول نسختك إليك بالاشتراك الدائم فيها

من وكيلها بالـكويت

حمود عبد العزيز المفهوى

صاحب مخزن التلميذ

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

شوال ١٣٦٨
أغسطس ١٩٤٩
العدد الثامن
السنة الثالثة

أمنية تتحقق

بمناسبة ندب صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف مديراً لمعارف الكويت ننشر صورته ، وهذه الكلمة التى تفضل بكتابتها لنشرة « البعثة »

سمعت الكثير وقرأت عن بلاد الكويت فسرنى ما بدا لى من رغبة صادقة عند الكويتيين فى مسايرة النهضة الحديثه بخطوات جبارة ، وعزيمة صادقة فوددت لو أتيحت لى الفرصة لأشارك بنصيبى المتواضع فى خدمة هذا البلد الذى له من موقعه الجغرافى ومن موارده الطبيعية ما يجعله أهلا لأن يحتل مركزاً ممتازاً فى اقتصاديات الشرق الأوسط ، والذى كان لطبيعة أرضه أكبر الأثر فى أخلاق أهله ، فجعلهم صادقى العزم بعيدى النظر صبورين عند الشدائد ، كراما أو فياء ، حافظين لعهدهم ، كبار الآمال ، شديدى الطموح .

وها قد أتيحت لى الفرصة فتقبلتها منشرح الصدر واسع الأمل فى أن أؤدى مانيط بى من واجب على وجه يرضى ضميرى ويستريح إليه الكويتيون . والله أسأل أن يكلل مساعينا بالنجاح وأن يوفقنا إلى مافيه خير هذا البلد الأمين وأهله الأكرمين ، وذلك بفضل المعاونة الصادقة المرتقبة من حضرات أعضاء مجلس المعارف وعلى رأسه حضرة صاحب السعاده الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذى له فضل كبير فى نهضة الكويت المباركة وفى ظل حضرة صاحب السمو الأمير أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم .

ولا أنسى أن أذكر فضل سلفى الأستاذين الكبيرين احمد صادق حمدى ومحمود طه السويفى اللذين أترسم خطاهما وأرجو أن أضيف بضع لبنات إلى ماشيدا من صرح وأقاما من بنيان كما أثنى أكبر الثناء على « بيت الكويت » الذى تصدر عنه « البعثة » إذ هو من أكبر العوامل على تعريف العالم العربى ببلاد الكويت ونهضتها .

هذا وأرجو الله التوفيق .

أحمد درويش يوسف

حديث المحرر :

من هنا وهناك

ما يقرأ وما يفهم :

تصلنا فى بعض الأحيان تعليقات طريفة على بعض ما يكتب فى هذه النشرة ، تدل على أن هناك من القراء من يقرأ الموضوع فيفهم منه ما يريد هو أن يفهم ، لا ما يريد الكاتب أن يفهم منه . ولقد ينشر المقال واضح المعالم ، بين الغاية ، محدد الفكرة ، ولكنك لن تعدم من يؤول القصد ، ومن يدعى أنه فهم الحقيقة التى يريدها الكاتب ، والتى لم يستطع بيانها لسبب من الأسباب . اوهكذا وجدت فئة من القراء تبحث عن المعانى المدفونة فى بطون الكتاب ، متأولة كل إشارة صغيرة أو إيماءة بعيدة . ولا شك أنهم يرون فى ذلك من المهارة ما يرفعهم إلى مرتبة العالمين بخفايا الاسرار وبواطن الامور ! . زادهم الله رفعة ! .

جهة الاختصاص :

من أسوأ ما تبتلى به المجتمعات الحديثة العهد بالتعليم أن يظن كل فرد له حظ قليل من الثقافة أنه يعلم كل شىء ويستطيع الافتاء فى كل موضوع والحكم فى كل مشكلة ، وللكويت نصيب من هذه الفئة غير قليل ، فلربما رأيت القضية الكبيرة التى تحتاج إلى درس وعناية وتحليل ، وهى تعرض فى الاسواق ، ويحكم فيها بظواهرها ، ويوصل فيها إلى قرار يلونها كما يريد هذا أو ذاك .

يقول لى أحد المفكرين أن السبب فى ذلك أن أمورنا ومشكلاتنا واضحة للعيان معروضة لكل ناقد . وأن كل ناقد يستطيع أن يصيح بصوت مسموع له أثر .

ويقول لى آخر إن السبب هو عدم وجود الاخصائيين الذين يتولون حل المشكلات حسب اختصاصهم فيصلون فيها إلى رأى الخبير العليم .

وخالفهما غيرهما فى أسباب هذه الحال ، ولكن الجميع اتفقوا على أن مثل هذا الوضع لا بد له من علاج !

الهزل المبكى :

من الطرائف الكثيرة التى تصل هذه النشرة كلمتان وصلتانا ، ترد إحداهما على الأخرى رداً بليغاً وافياً وها نحن أولاء نلخص الكلمتين بتصرف :

قالت الرسالة الأولى .. والشعب الكويتى يلقى المصائب بثغر باسم ، ويقابل المشكلات بالفكاهة والتنكيت وإذا حدثت مأساة علق عليها تعليقات ساخرة ، مما يدل على أن طبعه طبع فكه ، وأنه ينظر إلى الحياة من خلال منظار أبيض جميل . . الخ . .

وقالت الرسالة الثانية .. وهكذا بدلا من أن نعالج أمورنا بحكمة ، ونعتنى بأسباب المشكلات فنزيلها ، وننظر إلى مايحدث من أحداث نظرة جد واهتمام فاننا بدلا من كل ذلك نضحك ساخرين ونترك المشكلة كما هى لم تحل ، وربما علقنا تعليقات تثير الضحك ، ولقد يصبح من وقعت عليه الكارثة موضعاً للسخرية والتنكيت حتى تحول مشكلاتنا بهذه الطريقة إلى مهازل ، نتسلى بها ونضحك ، ونحن لاندرى أنه فى الواقع ضحك خير منه البكاء . . »

مقالة السوء :

لبعض الناس لسان جامح لايستطيع كبحه ، واللسان الجامح كالفرس الجامح يجرى سريعاً ، ويكبو كبوات خطيرة كذلك . والناس يسمعون ويحلولهم أن ينقلوا مايسمعونه . وتراهم ينقلون السيئات بأسرع من البرق ، وما عليك إذا أردت أن تجرب ذلك إلا أن تغتاب شخصاً ، ثم تذهب إليه ، وإذا به قد سمع قولك فيه ، نقله إليه قوم يعملون ذلك تطوعاً واحتسابا ، بينما تتعثر الكلمات الطيبة فى الطريق وتتبخرها لما تخرج من الأفواه .

ورحم الله الشاعر الذى يقول :

مقالة السوء إلى أهلها
أسرع من منحدر سائل

المسئولية العامة :

كنا فى جمع من الأصدقاء ، وجاء ذكر موضوع له خطره ، وهو يمس مصلحة أشخاص نحترمهم ويتعلق بالمنفعة العامة . . وأقفلت فمى وفتحت أذنى . . وأصخت للتعليقات المختلفة من عدة أشخاص على الموضوع . . . وكانت تعليقات مدهشة غريبة ، أقرب مافيها إلى الواقع لا يمت إلى الحقيقة بصلة ! . . . وعندما فترت ثورة النقاش سألت هذا وذاك عن مصدر هذا العلم الغزير بهذا الموضوع . . . وإذا بالمصدر

ثمـــرات العزلة

أنا لست ممن يحبون العزلة أو يميلون إليها ، وقد قضت ظروف الحياة على مثلى أن يلتقى الناس فى الصباح وفى المســـاء ، وأن يختلط بجموعهم فى كثير من الظروف والمناسبات ، فهناك مجال التدريس يختلط فيه المرء ويمتزج بطوائف عديدة من الطلاب والتلاميذ ، وهناك مجال الإرشاد الدينى يلتقى فيه المرء جموعاً شتى من الخلق حين وعظهم وإفتائهم ، وهناك مجال المحاضرة فى النوادى والهيئات يجلس فيه الإنسان إلى طوائف أخرى من المستمعين يبثهم آراءه ، ويتقبل منهم استيضاحاتهم ويجيبهم عنها ؛ ومن هذا ترى أن الإنسان يحيا حياة اجتماعية مليئة بالحركة والاختلاط والازدحام ، ولهذا الاختلاط الكبير الواسع بالناس ثمراته ومضراته ، وقد تغلب الثمرات المضرات ، وقد يكون الأمر بالعكس ، وما من شأنى الآن أن أعرض لتفصيل هذه أو تلك ، ولكنى أريد أن أنفذ من ذلك الإيضاح إلى أن ظروف الحياة القاسية أرغمتنى حيناً على الابتعاد والعزلة عن الناس ، وضقت بهذا الأمر ذرعا فى فاتحته ، وخيل إلى أننى لن أطيقه لزمن قليل فكيف لو امتد إلى أجل طويل ، وتبادر إلى ذهنى أن هذا الاعتزال القاهر لن يكون إلا شراً كله ، ولكن الأمر كان بالعكس ، فقد كانت هذه العزلة إجازة إجبارية ربانية تساق إلى المرء ليستفيد منها فوائد ما كان يعرفها لو لم يذق طعم هذا الاغتراب ! . .

فأولى ثمرات هذه العزلة — وخاصة للشخص الاجتماعى الذى يلتقى الناس ويخاطب عقولهم ويتعب من أجلهم فى الصباح والمساء — أن تستريح أعصابه من لغب الحياة وصخب الموكب البشرى الملىء بالجلبة والضوضاء ، فقد كان بالأمس لا يهنأ بطعام أو شراب ، ولا يسكن إلى أهل أو فراش ، ولا ينعم برحلة أو جولة ، ولا يسعد بصفو بال أو راحة جسم ، بل كان على الدوام باحثاً قارئاً كاتباً خاطباً مدرسا ناقداً ، إن مرت عليه فترة بلا عمل خلق لها العمل من أى طريق ؛ وهذه حال إن استمرت وواصلت وداومت إلى أمد بعيد حطمت الأعصاب وأتلفت الصحة وأدنت الأجل ، لأن الطاقة البشرية محدودة ، ولأن احتمال الإنسان مقدور ، فتجىء هذه العزلة بعد ذلك الكفاح ليستريح فيها العامل المناضل المكافح من ضجة الحياة وزحمة المجتمع بالراحة وقلة العمل وعدم التعرض لما كان يتعرض له فى كل وقت من المتاعب والمشقات . . ويتصل بهذا أن المرء يستريح أيضا من همومه ومطامحه وآماله ، لأن هذه الهموم تنبعث من لهب المطامع والشهوات ، فهو يريد هذا ويسعى لهذا ، ويحاول هذا ويجد لهذا ، أما فى العزلة فقد انقطعت الآلة الدائبة الناصبة عن المسير والدوران ، إذ لم تجد لمثل هذا مجاله فركنت إلى الراحة والهدوء .

ومن ثمرات العزلة مراجعة الماضى مراجعة دقيقة متمهلة ، فيها تدبر وإنصاف وعدل فى الحكم على الناس وعلى الأشياء ، ومن خلال هذه المراجعة الدقيقة المتأنية يستطيع الإنسان أن يتبصر أخطاء الماضى ، ويحصى الزلات التى سلفت ، ويعرف من أين نشأت وماذا خلفت ، فيكون هذا الاسترجاع وذلك الإحصاء بمثابة اعتبار وإدكار

لا يعدو الاشاعات التى تتناقلها الأفواه ، وإذا بالحقيقة ضائعة فى خضم من الدوافع الشخصية ، والاغراض الخاصة ، والاقوال المغرضة . .

قلت : ألسنا نستطيع الوصول إلى الحقيقة بأيسر من هذا التعقيد . ؟ ألسنا نعلم جميعاً أن هناك مصدراً مسئولا نستطيع أن نستقى ما نريد من وقائع منه ؟ .

أليس هنالك من طريق ندرك به كنه الموضوع دون أن نضطر إلى الحدس والتخمين ، وتشوية الحقائق ؟ . .

سكتوا ثم قالوا : الحق معك ، ولكننا لم نجد داعيا لأن نتعب أنفسنا فى التقصى والبحث ، ونحن بعد نتحدث حديثاً عاماً لا مسئولية فيه ! . .

قلت : نعم ، وبهذه الوسيلة تضيع الحقوق ، وتهدر الكرامات ، وتختلط الأمور ، أما لو أن كلا منا شعر بأنه مسئول عما يفعل ويقول . لكان حالنا أسعد مما هو الآن . .

عبد العزيز عيسى

ينتفع بهما المرء أيما انتفاع ، ومن ثم يضع المستقبل خطته القويمة الحكيمة التى تتلافى أخطاء الماضى ، وتزداد من حسناته ، وتستعين بالتجارب الماضية والدروس السالفة على تجنب الزلات فيما يستقبل من الأيام . . .

ومن ثمرات العزلة تنمية المدارك والأفكار ، وتثقيف العقول وتطهير القلوب ، وذلك بالقراءة الهادئة العميقة الموصولة ، والتفكير الرزين الوقور ، والتأمل الطويل الدقيق فى ملكوت السموات والأرض ، فقد أصبحت الحياة بحيث لا تمكننا فى غمرتها من هذه الأمور على وجهها الصحيح فكان لابد للإنسان ، طوعا أو كرها ، من أن ينقطع عن ركبها ، وأن يميل جانبا عن طريقها المحشود ، ليتأمل ويفكر ويدرس ، ومن السهل الميسور عليه بعد ذلك أن يدرك ركبها أو يسبقه إن شاء ! . .

ومن ثمرات العزلة الاتصال بالله ، والقرب من حماه ، فقد خلفت وراءك الناس والحياة ، وحصرت نفسك فى مجال ضاق مداه . وهنا تنهمك فى العبادة والقنوت ، والصلاة والإخبات ، والمراقبة والمناجاة ، فيكون ذلك كتعويض لما فاتك فى أيام اللهو ، أو فترات الاندفاع مع التيار الجارف ، أو الانطلاق مع الهوى العاصف ، وإذا لم يكن هناك فى الماضى تقصير كان هذا التقرب ذخيرة لك تدخر عند من لا يضيع اجر من أحسن عملا ، وأكرم بها من عزلة تدنيك من حمى العزيز الحكيم ! . .

ومن ثمرات العزلة أيضا تربية قوة الصبر والاحتمال ، فالإنسان وهو فى الحياة العادية الجارية تتطلع عينه إلى كثير من الرغبات ، وتهفو نفسه إلى عديد من اللذات ، وتسعى قدمه إلى شتيت من الشهوات ، والوسائل ميسرة ، والأسباب حاضرة ، والميول متوثبة ثائرة ، وكلما قضى المرء مما يشتهى وطرا تبدى له وطر ، وكلما قطف ثمرة طالعه ثمر ، وقد توهمه نفسه أنه لا يطيق عن ذلك صبرا ، ولا يقبل فى امتناعه عليه عذرا ، وهل تطيق مثلا أن لا تطعم ما تعودت من الطعام . أو لا تترع ما تعودت من من الشراب ، أو لا ترتدى ما ألفت من ألوان الثياب ؟ . . وهل تستطيع أن تحرم من أهلك وأحبابك ، وأصدقائك وخلانك ، الذين تعودت أن تراهم فى الصباح والمساء ؟ . . وهل تطيق وأنت حر طليق أن تمتنع عن مجلتك المختارة وصحيفتك المعهودة ومجلسك المألوف ومراحك ومغداك ؟ . إنك لا تطيق ذلك فى سهولة وأنت طليق عتيق ، أو على الأقل تخيل إليك نفسك أنك لا تطيق ذلك ، بل قد تذهب نفسك فى إيهامك أن هذا شىء مستحيل ، ولكنك حين تجد نفسك مضطرا مكرها ملجئا إلى العزلة والاغتراب والابتعاد عن الحياة والأحياء ، والانقطاع عما ألفت من طعام وشراب ولباس وأهل ورواح وغدو ، تصيبك رجة ، وتطوف بكيانك زلزلة ، وتنادى إليك بشهواتك وطلباتك وحاجياتك ، ولكنك لا تجاب إليها ولا تحصل عليها ، وتغضب وتضطرب ، ثم لا يجديك هذا شيئا ، فتغضب مرة أخرى كذلك ، ولكن هذا لا يجديك شيئا أيضا ، وهنا لا تجد لنفسك حيلة أو وسيلة إلا أن تصبر الصبر الجميل ، وتحاول التغلب على ميولك وشهواتك ، وتروض نفسك على الاستغناء عما ألفت ، وهنا يتبين لك فى جلاء ووضوح ، وتجربة وتأكيد ، أن ما تعتقد أنه ضرورى لازم ليس بضرورى ولا لازم ، وأن ما كنت تعتقد أن فقدانه يضر بالصحة أو المزاج أو غيرهما ليس إلا شيئا معتادا يمكن الاستعاضة عنه بسواه . .

ومن ثمرات العزلة فتق الحيلة وتوسيع مدى الاكتشاف والاختراع ، فأنت فى عزلتك لا تستطيع الاختلاط بالأحياء ، ولا تتمكن من الانتفاع بوسائلهم الميسرة ، واختراعاتهم المسهلة ، وأدواتهم العديدة التى تجعل الحياة متعة ولذة ، بل أنت تكتفى بما لديك من وسائل قليلة ، وأدوات ضئيلة ، ثم تحاول بعد هذا كلما ألجئت إلى مضيق ، أو صادفك ما يفضى إلى تعويق ، أن تتغلب على الصعاب ، وأن تبرع فى الاحتيال لإيجاد الوسائل والأسباب ، وثمة تتأكد من ذلك القول الحكيم : الحاجة أم الاختراع . .

ومن ثمرات العزلة انقطاعك عمن ضقت به ذرعا ، ولم تستطع له احتمالا ، من سخافات البشر وترهات الآدميين وعبث العابثين وضلال الضالين ، بل ومن ثمراتها أنك تنقطع عمن تحب فتزداد إليه شوقا فإذا لقيته كان للقاء نشوة تغلب ما كان فى العزلة من فرقة ، حتى ليتمنى الإنسان أن يعود إلى الاغتراب ليشعر مرة أخرى باللذة العجيبة الغريبة فى لقاء الأحباب ! .

لست أدعوك بهذا إلى العزلة ، ولكنى أريد أن أعرفك ما فيها من ثمرات إن قضت بها عليك ظروف الحياة !.

احمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

كتاب مفتوح . . .

« حضرة الاستاذ عبد العزيز حسين — مدير بيت الكويت بمصر .

بمناسبة زيارتى لبيت الكويت بالقاهرة ، أرجو نشر كتابى هذا الذى أتوجه فيه بشكرى الخالص إلى حضرة صاحب السمو أميرنا المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم لما بذله من جهود كريمة فى عهد حكمه المبارك لاعلاء شأن شعبه والعمل على التقدم الثقافى والاقتصادى والعمرانى فى بلاده متمنياً له الصحة وطول العمر . كما أزجى شكرى لصاحب السعادة رئيس المعارف عبد الله الجابر الصباح ، على ما يبذله من المساعى فى الاصلاح وبالأخص فى مجال التربية والتعليم . وأنتهز هذه الفرصة فألفت نظر سعادته إلى الأثر الكريم الذى تركه فى نفسى بيت الكويت بمصر وإلى ما لمسته من إنكباب طلبتنا فى مصر على الاغتراف من العلم والمثابرة على الدراسة .مما جعلنى أوقن بوجوب توالى البعثات واستمرارها حتى يتوافر لنا العدد الكافى من المثقفين ثقافة عالية وإنه لا أدل على اهتمام الشعب الكويتى بارسال أبنائة للدراسة من إرسال الكثيرين من الآباء لأولادهم الصغار ممن لا تتجاوز أعمارهم العاشرة للدراسة فى المدارس الداخلية بمصر ، ولقد شاهدت منهم إقبالا كثيراً حتى إن بعض التلاميذ لم يجدوا محلات لهم فسجلت أسماؤهم للعام التالى . وفى هذا دليل قاطع على أن الكويتيين جميعاً مؤمنون بضرورة إرسال البعثات إلى مصر ، ومدركون أننا فى أمس الحاجة إلى الاكثار منها .

ولا يفوتنى أن أذكر أن الاتجاه يجب أن يكون إلى توفير العدد الكافى من المدرسين الوطنيين الذين يحلون بالتدريج محل إخواننا المصريين وغيرهم وهذا لا يتوفر لنا إلا بارسال البعثات إلى معاهد المعلمين وغيرها .

وإن مما لاحظته فى الكويت أن التلميذ الكويتى إذا غادر المدرسة آخر اليوم أو فى إجازة من الاجازات أهمل كتبه ودروسه ولم يذاكرها أو يراجعها ، وربما كان له دور ثان ولكنه لا يستعد له ، وأسباب ذلك كثيرة أهمها أثر الوسط وحالة المنزل . وكل هذا يمكن تفادى جزء كبير من ضرره بارسال البعثات . يضاف إلى هذا أن تلاميذنا يغادرون المدرسة الثانوية فى سنيها الأولى لأن الحياة الخارجية تغريهم وتدفعهم إلى ترك المدرسة .

وحبذا لو فكرنا إلى جانب ذلك فى إنشاء مدرسة داخلية على النظام الحديث فى الكويت تقع خارج المدينة على مسافة عشرة أو خمسة عشر ميلا ، ويتوافر فيها جميع أسباب الحياة الراقية التى تكفل تخريج جيل من الشباب المثقف ، قوى الجسم والروح ، ويسهر عليها فئة من المدرسين الأكفاء .

وإن مشروعا كهذا إلى جانب إرسال البعثات يكفل لنا أن نخطو خطوات سريعة فى ميدان التعليم ، وما دامت لدينا الهمة فانه لن يقف أمامنا حائل .

وإنى أختم رسالتى هذه بشكر زملائى أعضاء مجلس المعارف الموقر على ماأبدوه من جهود ، وأرجو أن يضاعفوا جهودهم هذه ، لأن الزمن يمر سريعاً والأمم تجرى بخطا واسعة ، وعلينا أن نلحق بها قبل فوات الأوان.

والسلام عليكم ورحمة الله

عبد المحسن الناصر الخرافى

ياميجنا ياميجنا

سأظل ياوطنى تائهاً حتى أعود إليك ولو رفاتا فتأنس عظامى بثراك ، وسأبقى ياوطنى حزيناً ملتاعا ؛ حتى أراك فى علاك سالما منعما وغانما مكرما . لقد عرفت يا وطنى أن جنات الخلود فى رحابك ، وأن أملاك السعادة والنعيم تسبح عند أعتابك ، وأن أفواف الرخاء ورفيف المنى تحلق فوق قبابك . فكيف ياوطنى وفيك مسرى الهوى ، ومراح المنى ، ومهوى الحياة ، لقد صددت الهوى عن ليلى وسلمى وصرمت الحبل من دعد وسعدى وبت ياوطنى بك مشغولا وفى هواك مفتونا مشدوها .

يقولون لو عزيت قلبك لا رعوى
فقلت وهل للعـــاشقين قلوب ؟
إذا نطق القوم الجلوس فانني
مكب كأنى فى الجلوس غريب

سمعت ياوطنى صوتاً حبيباً إلى نفسى ، فى لحظة ضاقت فيها على الأرض على رحبها (ياميجنا ياميجنا) صوت طالما تردد فى فضائك ، وجنت به حناجر أبنائك وطالما أخرجنى عن وقارى وأرقصنى على أديمك الغالى ؛ فذكرتك ياوطنى وملأت الكأس فى كفى بدمعى .

وارحمتاه للغريب بالبلد النازح ما ذا بنفسه صنعا .

فارق أحبابه فما انتفعو بالعيش من بعده ولا انتفعا .

وذكرت الراعى السعيد فى سفح جبل من جبالك الممرعة يتربع على صخرة لؤلؤية وقد فرش الله أمامه كل عبقرى من الطنافس أبدعت الأرض فى تزيينها بالنور والخزامى وحوله القطيع الآمن الناعم يثغو من شبع فيردد على نابه الناطق يا (ميجنا ياميجنا) .

وذكرت الفلاح الأبى يشق الأرض فى بكور الصباح على جبينه قطرات من العرق أوقفتها الصبا اللعوب عن المسيل ، فلمعت فى أشعة الشمس كأنها اللآلىء تزين تاجه الشريف التليد ، وحوله سنابل انذهب ترقص طربا وتميس فرحا بمقدم الغزالة من خدرها ، والطير تغرد فى الأفق القريب مرحة كأنها صبحت سلافا من الرحيق ؛ و(فاطمة) تتهادى فى تيه ودلال تحمل إليه مريئاً من الطعام وهنيئاً من الشراب فيراها فينتشى ويرفع عقيرته يصيح بأعلى صوته (ياميجنا ياميجنا) .

وذكرت البيارى(١) كميش الأزار قد ملأ برديه وفتل شاربيه وتفيأ ظلال الشجرة الخالدة يشذب أغصانها فى حنان ومن حوله أمواه تصل بالحصى صليل الحلى تغمر الأحواض وتروى خصيب الرياض ، والجو المضمخ بزهر البرتقال يدفعه إلى النشوة والمرح ، فيتغزل بالثمر الذهبى الضحوك ثم يمد يدا عاشقه إلى ثمرة مغرية دانية فيمتص رحيقها العذب ، ثم يتبختر مزهواً ويغنى : (ياميجنا ياميجنا) .

وذكرت البحرى منتفخ الأوداج يكاد يضىء وجهه وضاءة وحسنا ويتفتق جسمه صحة وعافية يرفل فى الديباج ويشتمل بالدمقس يحيط به رجاله كالجند حول قائد مظفر يوزع الحصص بينهم ذهباً نضاراً يملىء اليد وهم يتحدثون حديثاً ساذجا كسذاجة البحر مضطربا كاضطراب الموج جافياً كجفاء الأنواء فى يوم عاصف ، ورئيسهم يقرقر على نار جيلة كأنها كوكب درى ينفث دخانها فى غلظة تنبىء عن اعتداد وثراء وماض عريق وأمامهم البحر يشرق بالسفين ويزخر بالزوارق والمواعين ونوتى نشوان ينشر شراعا كجناح أبيض الريش يرجع فى طرب رزين (ياميجنا ياميجنا)

وذكرت يافا مدينة الزهور ومغانى الغيد الناعمات وقد ضربت عليها بياراتها نطاقا كإكليل الغار على هامة البطل الفاتح وأسوار الياسمين الشذى حول المقاصير (والفيلات) فى (وادى(٢) الندى) (وتلة العرقنجى(٣)) دونها الحسان من بنات الشاطىء الفتى وقد أرسل القمر طلائعه الفضية تتسلق الشرفات وتتلصص حول النوافذ تستمع إلى أنغام البيان الوسنى تعزفها الأنامل الساحرة ! ذكرت ذلك ياوطنى وذكرت أخوات ليافا تعج بالخيرات وتفيض بالبركات فشرقت بالدمع وتحركت شفتاى تردد فى نغم مجروح : (ميجنا ياميجنا) .

وإذا الصحب من حولى ينشجون نشيجاً متقطعا رثاء للشريد

(١) البستانى الذى يزرع البرتقال .
(١) حى جميل بيافا
(٣) حى النزهة بيافا وارق حى بها

يزيد عدد سكان العالم يومياً حوالى خمسين ألف نسمة ولذلك يفكر العلماء منذ الآن فى حل مشكلة الطعام التى ستكون حرجة بعد ٣٠ أو ٤٠ سنة . . وحل مشكلة الطعام هذه ستكون أهم من بحث استخدام الذرة فى الصناعة . ولذلك تفرغ بعض العلماء للبحث عن الطعام من الهواء ومن الضوء ومن التراب ! .

ولربما زالت بعد سنين كلمات : فطور وغذاء وعشاء للدلالة على الوجبات المعروفة لدينا . فان قرصاً صغيراً كقرص الاسبرين سيكون كافياً لكى يلهى المعدة ساعات . فيحل بذلك محل الوجبة السمينة من الطعام .

من الحقائق الطبية أن الإنسان لا يتقبل عدوى السل من أى حيوان إلا البقر ، ولكن ظهر أخيراً أن فيلا مات بالسل ، واتضح من تشريحه أن الميكروب الذى أصابه من الفصيلة البشرية ، وهذا النبأ يضيف فصيلة الأفيال إلى حلقة عدوى الدرن التى كانت إلى عهد قريب قاصرة على جنسى الإنسان والبقر .

يعجب الناس كيف تسمع إذاعات الموجة القصيرة فى الراديو ليلا أقوى منها نهاراً . . والسبب راجع إلى أن فى الجو طبقتين إيونيتين تعكسان الموجات اللاسلكية ، وهاتين الطبقتين تتأثران بالشمس فترتفعان ليلا وتنخفضان نهاراً وعند ارتفاعهما يتسع مدى الانعكاس وعند انخفاضهما يضيق مدى الانعكاس . وقد اكتشف ظواهر الانعكاس هذه العالمين هيسفيد وابلتون . ولذلك سميت إحداها طبقة هيسفيد والأخرى طبقة ابلتون تقديراً لما أسدياه للعلم بهذا الاكتشاف .

تختلف المكافآت البرلمانية لأعضاء البرلمان فى العالم من بلد لآخر وكثيراً ما تكون هذه المكافآت غير ملاحظ فيها مستوى الحياة فى هذا البلد أو ذاك . وفيما يلى نبين بالجنيه المصرى المكافآت البرلمانيه فى بعض الدول فى العالم .

فى مصر ٤٨٠ وبريطانيا ١٠٠٠ وشمال إيرلندا ٢١٠ وجنوب إيرلندا ٦٢٤ وكندا ٨٠٠ واستراليا ١٥٠٠ وجنوب أفريقيا ٤٥٠ والولايات المتحدة ٢٠٠٠ وفرنسا ٥٥٠ وهولندا ٤٢٠ والنرويج ٣٠٠ والسويد ١٤٠ أما سويسرا فالمكافأة باعتبار اليوم ١٢٥ قرشاً .

الحزين وإذا بلسانى يهتدى إلى اللحن الذى يصرح فى دمى فأردد (يامن جنى يامن جنى) .

يامن جنى على الشعب الأبى فاستغل حماسه وساقه إلى الهيجاء بلا سلاح ولا عتاد ، يامن جنى على الجواهر من شباب فلسطين فساقهم يذبحون ذبح الخراف بأيدى الخراف

يامن جنى على الشعب المنعم المترف فاضطر إلى تخريب بيوته بأيديه ، ليضيع كاليتيم على مأدبة اللئيم ، يامن جنى على النفوس الكبيرة فأذلها وأهانها حتى باتت ترى التحية صدقة والكسرة الجافة منا وفضلا . يامن جنى على الخرائد الكريمة فعرضها للتجربة القاسية فى أسواق العفاف المهدور يامن جنى على البيض الحسان فبث على الطوى وعشن فى الأحجار كما تعيش الحشرات . يامن جنى على الأكف الندية فامتدت تتكفف الفتات من موائد المعرضين أرباب الشباك المنصوبة فى الأمواه العكرة . يامن جنى على الشباب المستنير فقتل أفكاره بالسيف النابى الذى لم يرد عدواً ولم يحفظ كرامه ولا وطنا . يامن جنى على الكرام المخلصين فعلمهم كيف يأكلون الخبز (بالجبن) ثلاثين عاما حتى أصبح ذلك فيهم خلقا وطبعا . يامن جنى على زغب الحواصل فطيرها من أعشابها الدفيئة العتيدة ليفتك بها البرد والحر إرضاء للشهوات الجامحة والأنانية البشعة والأطماع الجشعة . يامن جنى على هؤلاء جميعاً فجعلهم يرون الفجيعة التاريخية فى فلسطين نتيجة طبيعية للسياسة الخرقاء والأفكار الجاهزة للساسة الزعماء .

يامن جنى على المؤمنين فزعزع إيمانهم بمقدسات العرب والعروبة فأصبحوا بهذون كمن تخبطه الشيطان من الأمس .

وظللت هكذا أغنى يامن جنى يامن جنى حتى مات اللحن الحزين على فمى كما ماتت الدنيا والحياة فى عينى يوم أخرجونى منك ياوطنى .

أبو هاشم

٥ أسئلة فى الصميم ...

يجيب عليها بعض حضرات ضيوف مصر من الكويت

١ — ما أهم ما أعجبك فى مصر وتحب أن يكون للكويت نصيب منه ؟

٢ — ما هى أهم نواحى النقص الحيوية فى الكويت ؟

٣ — ما رأيكم فى التعاون الثقافى بين مصر والكويت ، وهل يمكن الاستغناء عنه بحال من الاحوال ؟

٤ — من الملاحظ أن الكويتى اذا كان خارج بلاده كثير الحنين اليها مهما نجحت اعماله فما السر فى ذلك ؟

٥ — ما هى أمانيكم للبعثة الكويتية بمصر ؟

اجابة الحاج ثنيان الغانم :

ج ١ — أعجبت بمدنية مصر وثقافتها ومناظرها الطبيعية ومشروعات ريها التى لم أجد لها مثيلا فى جميع الأقطار التى زرتها . كما أعجبت بتلك المدارس البحرية التى زرتها حيث تدرس فيها العلوم الكافية لتخريج الفنيين فى قيادة السفن ، وأعجبت كذلك بآثار مصر العظيمة التى يقصدها السواح من كل صوب ، والتى نظمت فى متاحف يعجز الإنسان عن وصفها ، وأعجبنى التقدم الرياضى وتشجيع الحكومة له ، وتنظيم شئون العمال على اختلافها . أما ما أحب أن يكون للكويت نصيب منه فهو :

(١) التعليم من جميع نواحيه. وأتمنى أن تفتح مدارس بحرية على نظام المدارس التى ذكرتها وبالأخص أن الكويت بحسب مركزها وموقعها الجغرافى أمة بحرية لها مستقبل عظيم فى هذا المضمار . وأرجو إرسال بعثة للالتحاق بهذه المدارس ليكونوا نواة لفتح هذه المدرسة .

(٢) تشجيع الرياضة والاهتمام بها لخلق جيل قوى « فالعقل السليم فى الجسم السليم » .

(٣) إنشاء هيئات للسهر على شئون العمال ورعاية أمورهم .

ج ٢ — (١) الماء والماء والماء (٢) الاعتناء بالنظافة العامة وإزالة المستنقعات التى تجد فيها المكروبات خير مرتع تعيش فيه (٣) عدم وجود فرقة منظمة لإطفاء تلك الحرائق التى لا تزال تفتك بالبيوت والسفن والأخشاب (٤) تكملة المستشفيات وفتح أخرى وإحضار أطباء فنيين إخصائيين .

ج ٣ — لا يمكن الآن الاستغناء عن التعاون الثقافى مع مصر ، وإننى أرحب بهذا التعاون وأعده ضرورياً لصالح الكويت .

ج ٤ — « لم ير الحاج ثنيان داعيا لتوجيه هذا السؤال ويبدو أنه غير موافق على هذه النظرية » .

ج ٥ — إن آمالنا عظيمه فى أبنائنا أفراد البعثة الكويتية بمصر . وفى نجاحها للغرض الذى أرسلت من أجله . وأتمنى لهم من صميم قلبى التوفيق والنجاح ليعودوا إلى الكويت حاملين مشاعل العلم لينيروا للكويتيين الطريق القويم . كما أرجو من حكومة الكويت ومجلس معارفها العمل بكل ما أوتوا من قوة لتشجيع مثل هذه البعثات . ومما أن الشىء بالشىء يذكر فقد أعجبنى نظام بيت الكويت بمصر ونشاط أفراد بعثتنا وجدهم . كما لا يفوتنى أن أنوه بنشاط الأستاذ عبد العزيز حسين وسهره على مصلحة الطلبة فى جميع النواحى سواء أكانت العلمية أو الثقافية أو الصحية .

اجابة السيد عبد المحسن الخرافى :

ج ١ — أعجبت بنهضة مصر الثقافية ، وبيت الكويت بمصر ، وبالتقدم العظيم الذى ناله أولادنا الكويتيين فى مصر بحيث يرجى منهم خير عظيم للبلاد فى المستقبل إن شـــاء الله ، ومما أعجبت به فى مصر مصائفها الجميلة وبالأخص مصيف رأس البر ، تلك القطعة اللطيفة من الأرض التى يصب عندها ماء النيل العذب وإلى جانبه ماء البحر المالح ، وأحسن ما فى هذا المصيف روح المرح التى تشيع فيه والبعد عن الرسميات والتكلف والبساطة التامة والهدوء الشامل ، حتى إن الإنسان ليشعر أنه فى جو رائع بديع وتسرى إلى نفسه الراحة والسعادة كأنما هو فى عيد دائم . وأما ما أتمنى أن يكون للكويت نصيب منه فهو النهضة الشاملة وبالأخص النهضة الثقافية .

ج ٢ — أهم نواحى النقص لدينا هو نقص المياه ، فاذا ما توافرت المياه كمل كل نقص .

ج ٣ — أعتقد أن التعاون الثقافى بيننا وبين مصر ضرورة لازمة لنا ، فنحن لا نستغنى عن الأساتذة الفنيين الذين ترسلهم مصر لكى ينهضوا بمدارسنا كما إننا لا يمكننا الاستغناء عن إرسال أبنائنا إلى مصر لكى يكملوا ثقافتهم فى معاهدها الفنية ، ولكى يستفيدوا من عوامل البيئة الثقافية التى تزخر بها مصر . هـذا إلى جانب النواحى الأخرى الهامة .

ج ٤ — لا أرى إلا أن الكويتى مثل غيره من الناس إذا وجد النجاح خارج بلاده قصد إليه واطمأن إلى حياته الجديدة الناجحة ، وكل إنسان كويتى أو غير كويتى يحن إلى بلده الأصلى مهما كان الأمر .

ج ٥ — أمنيتى للبعثة النجاح المطرد وأن يتوالى وصول البعثات من الكويت فلا يقل عددها بل يزداد ما دمنا فى حاجة إلى المتعلمين الممتازين . ولا شك أن نجاح بعثتنا هذه أكبر مشجع على الإكثار من إرسال البعثات ، وفق الله الجميع لما فيه الخير .

اجابة السيد يوسف أحمد الغانم :

ج ١ — أعجبنى فى مصر تقدمها الثقافى والصناعى كما أعجبنى هندسة البناء فيها وحسن نظافة شوارعها واستقامتها. أما ما أحب أن يكون للكويت نصيب منه فلا أكون مغاليا إذا قلت إن جميع ما أعجبنى فى مصر تمنيت أن يكون للكويت نصيب منه ، وخصوصا هذا التقدم الثقافى الذى أعتبره أداة فعالة للأخذ بيد كل دولة قوية تريد التقدم والنهوض .

ج ٢ — الماء أولا وآخراً ، لأننى أعتبره أهم نواحى النقص الحيوية عندنا فاذا ما توفر الماء استطعنا أن نعالج كثيراً من نواحى النقص كالقضاء على تلك الأمراض الفتاكة التى يحملها ذلك الماء القذر الذى نشربه من شط العرب . كما إننا نستطيع أن نزرع حدائق عامة يقضى فيها الجمهور ساعات فراغه ، وكما نستطيع أن نقضى على ذلك القلق الذى يساور أغلبية العائلات الكويتية من جراء نقص الماء .

ج ٣ — لا يمكن الاستغناء عن التعاون الثقافى بين مصر والكويت مطلقا . فالكويت فى أمس الحاجة إلى مدرسين أكفاء لسد حاجة مدارسنا العديدة التى أخذت تتزايد بفضل المسؤولين زيادة محسوسة . كما إن الكتب الدراسية لا يمكن الحصول عليها إلا من مصر ، وبعثاتنا العلمية تدرس الآن فى مصر لتعود حاملة نور العلم إلى الكويت .

ج ٤ — أظنها غريزة الحنين إلى الوطن التى توجد فى كل إنسان وهى فى الكويت على ما أعتقد أكثر وأعظم .

ج ٥ — البعثة هى كل أمانينا . إن كل كويتى يترقبكم بفارغ الصبر لتعودوا إلى الكويت أطباء ومهندسين ومدرسين وفنيين ولتأخذوا بيدها إلى التقدم والرقى ، فسيروا على بركة الله وليكن رائدكم الجد والمثابرة « ومن جد وجد » .

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

وطني . .

وطن النجوم . . أنا هنا حدق . . أتذكر من أنا ؟
المحت في الماضي البعيد فتى غريرا أرعنا
جذلان يمرح في حقولك كالنسيم مدى دنا
المقتنى الممـلوك ملعبه وغير المقتنى
يتسلق الاشجار لا ضجرا يحس ولا ونى
ويعود بالأغصان يبريها سيوفا أو قنا
ويخوض في وحل الشتاء مهللا متيمنا
لا يتقي شر العيون ولا يخاف الألسنا
ولكم تشيطن كي يدر القول عنه : تشيطنا !

❋

أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا
أنا في مياهك قطرة فاضت جداول من سنى
أنا من ترابك ذرة ماجت مواكب من منى
أنا من طيورك بلبل غنى بمجدك فاغتنى
حمل الطلاقة والبشاشة من ربوعك للدنى

❋

كم عانقت روحي رباك وصفقت في المنحنى
للبحر ينشره بنوك حضارة وتمدنا
لليل فيك مصليا . . للصبح فيك مؤذنا
للشمس تبطئ في وداع ذراك كيلا تحزنا
للبدر في نيسان يكحل بالضياء الأعينا
فيذوب في حدق المهى سحرا لطيفا لينا
للحقل يرتجل الروائع زنبقا أو سوسنا
للعشب أثقله الندى . . للغصن أثقله الجنى
عاش الجمال مشرداً في الأرض ينشد مسكنا
حتى انكشفت له فألقى رحله وتوطنا
واستعرض الفن الجبال فكنت أنت الأحسنا

ايليا ابو ماضي

ضيائيات :

دُخَيْنه

سامح الله أجدادنا الأقربين ، فقد كانوا يحرصون في بناء المساكن والغرف على أن تكون بعيدة عن الهواء والنور وكلما كانت الحجرة مظلمة ولا نوافذ لها كانت أدعى للارتياح وأبعث على الانشراح .

وفي مساكن الكويت اليوم بقية من تراث الأجداد - سامحهم الله - هذه البقية هي المساكن التي يعوزها الكثير من الهواء والشمس ، بل يعوزها (الهيب) بعبارة أصح لكي تتحول إلى مساكن لها اعتبارها بين البيوت العصرية المنظمة ، أما أن نحافظ على الحجرة لكونها (دخينه) ولا تشم الهواء فهذا لا يسعنا ونحن نشاهد هذا التطور السريع في نظم البناء .

« ابو ضياء »
المدرسة القبلية

◆ « العقل السليم في الجسم السليم » هذه كلمة سخيفة تافهة ، فان الجسم السليم هو نتاج العقل السليم . .

◆ لا تقاوم إغراء ولا تغالب تجربة ، جرب كل شيء ثم تمسك بعد ذلك بما هو خير وطيب .

◆ حضر الشريف التنسائي وهو صبي درس الأستاذ أبي زيد بن الإمام ، فذكر الأستاذ أبو زيد نعيم الجنة ، فقال له الشريف : هل يقرأ في الجنة العلم ؟ فقال أبو زيد : نعم ، فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين . . فقال الشريف : لو قلت لا ، لقلت لك : لا لذة فيها ! . . فعجب منه الشيخ ، ودعا له .

خـــــواطر..

نادٍ :

هذه فكره طيبة سامية ولكنها مع الاسف الشديد لاتبحث إلا فى الظلام وإن قدرٌ لها أن ترى النور فهى لاتراه إلا كسيحه مريضة لا تلبث أن يهال عليها التراب وليس هذا اتهاماً منى فى حق القائمين بها ، كلا فانى أعرفهم وأقدرهم ولهم مكانتهم المرموقه بين مواطنيهم ، ولكن الخلافات الشخصية التى مبعثها الطموح هى السبب فى عرقلة كل مجهود يراد به الصالح العام ، وأنا لاأجد مبررا يدعو إلى التخلف عن هذه الفكره النبيلة ، وإن كانت المسئولية كما ترى جسيمة تطلب تضحية غالية وإنكاراً للذات ، فان كنتم مؤمنين فيما تهدفون اليه هيئوا الجو الصالح أولا وانبذوا المترددين وإلا ضعوا هذه الفكرة على الرف حتى تأتى الأيدى التى تستطيع أن تنفض عنها الغبار وتبعثها إلى الوجود .

رجوله :

إن أقسى ما يؤلم النفس ويزعجها ذلك القلق الذى يمزج فيها اليأس بالأمل الضعيف ، وهذه حالتنا اليوم أمام اشخاص لا يفهمون من الحياه إلا شرورها ومتاعبها ، وكلمتا « نعم اولا » هما مقياس أنانيتهم ، لا يؤيدون رأيا إلا إذا كان لهم منافع ذاتيه من وراءه أما إذا تعارض ذلك الرأى مع اطماعهم أثاروا حوله القيل والقال حتى يقلبوا الحق باطلا والباطل حقا الأمر الذى قد يؤدى إلى كارثه أو مصيبه تحل بالابرياء ، وهم وإن كانوا يدركون مغبة أعمالهم إلا أنهم لم يشعروا قط بتبكيت الضمير ، ومن لم يؤنبه ضميره لايخجله عمله ، وليس غريباً أن لاتجد مجتمعاً يخلوا من المتهوسين ولكن الشىء الذى يحير العقل أن تراهم وقد امسكوا معاول الهدم ولا يكاد غيرهم يبتدئ بالبناء حتى يهدموه من أساسه .

إن أخشى ما يخشاه الانسان أن يتراكم عليكم الانقاض فلا تجدون من يرفعها عنكم أو حتى يرثى لمصيركم .

شكوى:

سمعت شخصاً يتحدث بصوت مسموع قائلا: عجيب أمر أولئك الذين يلاحقونى إلى كل جهة أذهب إليها ، يبثون إلى شكواهم ، فى البيت وفى الحفيز وفى الشارع وفى السوق وفى كل مكان أذهب إليه ينظرون إلى كأنى رسول العداله ومبعوث الحق ! ، قلت لنفسى وأى غرابة فى ذلك . لو لا العوز ولو لم يعرفوا مركزك ويطمئنوا لعدلك وحبك للخير والفضيلة لما تهافتوا عليك كما يتهافت الفراش الحائر على النار ، وأمثال هذا الشخص كثيرون والحمد لله يسمعون شكوى المظلومين وأنة المحرومين وصرخة البائسين ولا تتحرك لها ضمائرهم وشعورهم ، مع أنهم أقدر من غيرهم على مساعدة أولئك الذين قست عليهم الحياة ، ونحن لا نقول لهم أعطوا هؤلاء المساكين من اموالكم صدقة تطهركم وتزكيكم بها كلا ليس من حقنا مطالبتهم بالمساعدة المادية ، ولكن من حقنا أن نقول لهم إن هناك خدمة انسانية تسمى « بالمساعدة الادبية » وهذه المساعدة لاتكلفهم شيئا بل على العكس تدفع عن مجتمعهم كثيرا من الويلات والآفات وتبعث فيه المحبة والتآلف ، وتجلب لهم الأجر والثواب .

تكلموا ولا تلوذوا بالصمت وانقلوا شكوى مواطنيكم إلى من يهمهم الأمر فقد تكون كلمة صادقة تخرج من أفواهكم بلسما شافيا لجراح اولئك البائسين .

تهم :

لله من جور هؤلاء الناس لا فرق عندهم بين الصالح والطالح والطيب والخبيث ، وأصبح المصلح بينهم لا يستطيع أن يرضى ضميره إلا على حساب كرامته وانسانيته . والمخرب آمن وإن شوه سمعة غيره ، حتى بات من العسير على المرء أن يميز بين التهم الملفقة وغير الملفقة التى يقذف بها كل شخص . فالكبير والصغير والقوى والضعيف والبائع والشارى والمؤجر والمستأجر والعامل وصاحب العمل والمدرس وإدارة المعارف وغيرهم وغيرهم . كل واحد منهم يتهم الآخر ، ولكن ليس هناك شخص واحد من هؤلاء المتهمين نستطيع أن نخرجه من دائرة الإتهام إلى دائرة الادانة لنفرق المجرم من البرىء .

إن علينا أن ننزع عن أعيننا ذلك المنظار الأسود البغيض وننظر إلى الحياة بعين الحق والصواب .

يوسف محمد الشامجى

جدول

بأحكام الحج على المذاهب الاربعـــة

العمـــــل	حكم المالكية	والشافعية	والحنابلة	والحنفية
الحج	فرض فوراً	فرض تراخياً	فرض فوراً	فرض فوراً
العمرة	سنة مؤكدة	« «	« «	سنة مؤكدة
الاحرام بالحج أى نيتها	ركن	ركن	ركن	شرط وركن
الاحرام بالعمرة أى نيتها	سنة وقيل واجب	سنة	سنة	سنة
قرن الاحرام بالتلبية	ركن	ركن	ركن	شرط وقيل ركن
الاحرام من الميقات	واجب	واجب	واجب	واجب
الغسل للاحرام	سنة	سنة	مستحب	سنة
التطيب للاحرام	مكروه	«	«	«
التلبية	واجب	«	سنة	«
طواف القدوم	«	«	«	«
نية الطواف	«	شرط	شرط	شرط
بدء الطواف من الحجر الأسود	«	«	«	واجب
جعل البيت عن يسار الطائف	شرط	«	«	«
المشى فى الطواف للقادر عليه	واجب	سنة	«	«
الطهارة من الحدثين فى الطواف	شرط	شرط	«	«
طهارة البدن والثوب والمكان فى الطواف	«	«	«	سنة
كون الطواف من وراء الحجر	«	«	«	واجب
كون الطواف فى المسجد	«	«	«	«
كون الطواف سبعة أشواط	«	«	«	«
الموالاة بين أشواط الطواف	واجب	سنة	«	سنة
ستر العورة فى الطواف	شرط	شرط	«	واجب
ركعتا الطواف	واجب	سنة وقيل واجب	سنة	«
الطواف للعمرة	ركن	ركن	ركن	ركن
السعى بين الصفا والمروة فى الحج والعمرة	«	«	«	واجب
وقوع السعى بين الطواف	واجب	شرط	شرط	«
نية السعى	شرط	«	«	«

جدول

بأحكام الحج على المذاهب الاربعة

العمل	حكم المالكية	والشافعية	والحنابلة	والحنفية
بدء السعى بالصفا وختمه بالمروة	شرط	شرط	شرط	واجب
المشى فيه مع القدرة	واجب	سنة	»	»
كون المشى سبعة أشواط	شرط	شرط	»	»
الموالاة بين أشواط السعى	واجب	سنة	»	سنة
الموالاة بين السعى والطواف	»	»	سنة	»
الحلق أو التقصير فى العمرة	»	واجب	واجب	واجب
المبيت بمنى ليلة عرفة	»	سنة	مستحب	»
الوقوف بعرفة	ركن	ركن	ركن	ركن
وقت الوقوف بعرفة	من بعد الزوال إلى طلوع فجر يوم النحر			
وقت الوقوف إلى مابعد الغروب إن وقف نهاراً	ركن	واجب أو سنة	واجب	واجب
الدفع من عرفة مع الامام أو نائبه	واجب	سنة	سنة	»
الجمع بمزدلفة بين صلاة المغرب والعشاء	سنة	»	»	»
المبيت بمزدلفة	واجب	واجب	واجب	»
الوقوف بمزدلفة المشعر الحرام فى وقته	سنة أو مستحب	»	»	»
رمى جمرة العقبة يوم النحر	واجب	»	»	»
الحلق أو التقصير فى الحج	»	ركن	»	»
الترتيب بين الرمى والذبح والحلق	سنة	سنة	سنة	»
كون الحلق فى الحرم وأيام النحر	»	»	»	»
طواف الافاضة	ركن	ركن	ركن	ركن أكثره
كونه فى أيام النحر	واجب فى الحجة	»	سنة يوم العيد	واجب
تأخير طواف الافاضة عن الرمى	واجب	سنة	سنة	سنة
رمى الجمار الثلاث فى أيام التشريق	»	واجب	واجب	واجب
عدم تأخير الرمى إلى الليل	»	سنة	سنة	سنة
المبيت بمنى ليالى أيام التشريق	»	واجب	واجب	»
طواف الوداع	مستحب	»	»	واجب

من مطالب التربية الشعبية

لا يلبث الباحث المنصف الملاحظ لأعمال مديرية المعارف بالكويت إلا أن يشكرها همتها ونشاطها فى نشر الثقافة والتعليم عندنا ومع أن المعارف لم تنته بعد من وضع برامج ومناهج على أسس ثابتة متينة مدروسة إلا أن خطواتها كانت موفقة ونشاطها مستمر وجهودها مشكورة .

ولكن هناك ناحية أخرى من نشاط مديرية المعارف لم تعرها كبير الالتفات وأقصد بها نشر الثقافة العامة بين الشعب (من غير طلبة المدارس) . . فالفكرة الأساسية لإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية المختلفة هو خلق طبقات متعلمة مثقفة ثقافات راقية ومتوسطة وعادية بحسب مجال التعليم والدراسة فى البلاد ، ومن ثم لخلق طبقة مثقفة مفكرة من الشعب أو بمعنى أوسع خلق رأى عام فى البلاد والرأى العام يتكون من مجموع الشعب ويمكن تهذيبه وتنميته وإعداده بجميع وسائل الثقافة والتعليم . فالطلبة بالمدارس تعنى بهم المدارس وتربيهم وتوجههم ، أما غير الطلبه الذين يستطيعون القراءة والكتابة فالكتاب هو الذى يخلقهم ويربيهم ويعلمهم ولا أعنى أن المدارس وبرامجها كافية للتعليم والثقافة الكاملة إلا أنها تشيد الأساس من شخصية المواطن وثم يتبعها مرحلة الدراسة والمطالعة الخاصة . .

وفى الكويت لا توجد إلا مكتبة صغيرة واحدة فقط وهذه المكتبة لاتسهم الإسهام الكافى فى تعليم الشعب لأنها صغيرة ولا تحوى الكتب الثقافية المتنوعة من العلمية والدينية والأدبية والاقتصادية وليس بها مجموعات مختلفة متنوعة من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية ونحن نريد مكتبة كبيرة تحتوى على جميع الكتب القديمة والحديثة ويوجد بها مجموعات مختلفة متنوعة من الصحف العربية والإنجليزية ، والمكتبة لا يمكن أن تخلق أو تكون فى شهر أو سنة أو جيل بل تتوسع وتكبر وتزدهر وتورق متى ما أسسنا نواتها وخصصنا لها مبالغ محترمة تصرف على شراء الكتب فى كل عام . وما دمنا نستعين بالإحصائيين من البلاد العربية وخاصة مصر فى كل عام فليس هناك ما نع من أن تنتدب مديرية المعارف أحد الأساتذة المختصين فى علم المكتبات - فادارة وتنظيم المكتبات علم خاص قائم بذاته له دراسة معينة - للمعاونة على تنظيم المكتبة وتوجيه القائمين عليها .

وقد يقال رداً على كلمتى إن المكتبة الموجودة لدينا هى كافية لأن تسد وتشبع رغبات المطالبين وأن المترددين عليها للقراءة والإطلاع قليل عددهم ، ولكن لو لا حظنا سبب امتناع العدد الكثير من القراء عن زيارة المكتبة لوجدنا أنه :

١ — قلة عدد كتبها وعدم تزويدها بالكتب الحديثة .

٢ — عدم وجود الصحف المتنوعة فيها .

٣ — صعوبة الاستعارة منها .

٤ — وجودها فى محل لا يتوافر الهدوء فيه .

٥ — عدم وجود العدد الكافى من الموظفين فيها للقيام على خدمتها وخدمة القراء .

فبوجود المغريات والتسهيلات للمطالعة والاستعارة يزداد القراء وتزداد المطالعة والبحث والتنقيب .

فحبذا لو فكرت المعارف أن تستبدل بالمكتبة الحاضرة وهى فى حى تجارى مهم قطعة أرض كبيرة فى أحد الأحياء التى يتوفر الهدوء فيها - وهذا من ضرورة المطالعة - وأن ننشىء إلى جانبها قاعة ومسرحاً كبيرين يسعان ما لا يقل عن ٨٠٠ كرسى لأن الكويت بأشد الحاجة إلى قاعة ومسرح فيمكن أن تقام جميع الحفلات المدرسية والأهلية فى المناسبات الهامة بها .

وعند وجود القاعة والمسرح تقام حفلات التمثيل المدرسية فنستغنى عن المسارح المتنقلة المفتوحة .

وفى مثل هذه القاعة يمكن لإدارة المعارف أن تنظم محاضرات ثقافية وأدبية ودينية يلقيها أساتذتها وغيرهم من الشباب المتعلم .

وبوجود القاعة والمسرح الملحقين ببناية المكتبة لاتجد إدارة المعارف مانعاً من أن تعرض بعض الأفلام السينمائية الثقافية والعلمية فتعم الفائدة للجميع .

يعقوب الحمد

منتخبات للشاعر :

خالد الفـــــرج

فى عدد يوليو الماضى من البعثة الذى نشرفيه جزء من قصيدة الأستاذ خالد الفرج فى الشاعر أحمد شوقى بك فاتنى أن أذكر أن للقصيدة بقية إذ لم يسعنى حيز البعثة الصغيرة من نشرها كلها فى عدد واحد ، وهاأنذا أقدم بقيتها ومعذرة من القراء الأعزاء .

« ابن العاقول »

يامصر كم لك من مجد يشيده ... أبناء صدق بهم من أمهم خيم
منهم بنو الشمس « تتعنخ » وإخوته ... هـــذا وذلك معبود ومخدوم
خصبت بالنبت زرعاً كان أو بشراً ... فالخير منك على ما فيك مقسوم
كأنما نيلك الفيـــاض منبعه ... ماء الحياة به تحيـــا الجراثيم
إذ حير الخلق « خوفو » فى بنايته ... وسرها عن بنى الإنسان مكتوم
وفى رباك أبو الهول المهيب له ... مجد على صفحات الدهر مرسوم
يصارع الدهر بالأهرام جارته ... والدهر مهما تفانى فهو مهزوم
وظل حياً ولكن كالحســـام به ... من المعارك تخديش وتثليم
وكم بأرضك للتاريخ من عبر ... لم يحوهـــا فى بلاد الله إقليم
ومنك شوقى وحسبى باسمه وكفى ... مدحاً فبرهان نور الشمس مفهوم
إن كان يامصر فى واديك منشؤه ... فروحه ملتبٍ منهـــا الأقاليم

* * *

شوقى بربك كيف الشـــعر تنظمه ... عفوا وغيرك بالإجهاد محروم
تأتى إليك القوافى وهى خاضعة ... لديك حتى كأن الصعب مزموم
والكل يشهد أن الضاد ما نهضت ... إلا ومن شعرك المـــأثور تقديم
لئن حييت فبروح أنت تنفخها ... فيها وحين ارتقت منك السلاليم
مضى المعرى بعد ابن الحسين إلى ... أن ثلثت بك للشـــعر الأقانيم
ثلاثة أنت بالأسمـــاء خاتمهم ... إن النتائج تبديها الخواتيم
إن يدعى المتنبى فوق رتبته ... فان فضـــلك لا يأتيه تأثيم
أو بعد أن دار رهن المحبسين به ... فى تفتنك المعـــلوم تعميم
أتيت للغـــة الفصحى على قدر ... فهل أتى لك بالإلهـــام تكليم
نهضت بالعرب لما أن أهبت بهم ... إلى ارتقاء العلا : ياقومنا قوموا
وهاهم اليوم فى تكريمك اجتمعوا ... إن كان يوفيك بعض الحق تكريم

١٩٣٧/٣/١٩

إباء . . .

قالت: حبست فقلت: ليس بضائرى ... حبسى وأى مهند لا يغمـــد
أو ما رأيت الليث يألف غيله ... كبراً وأوباش السباع تردد
والشمس لولا أنهـا محجـــوبة ... والبدر يدركه السرار فتنجلى
عن ناظريك لما أضاء الفرقد ... أيامه وكأنه متجـــدد
والغيث يحصره الغمام فما يرى ... والنار فى أحجـــارها مخبوة
إلا وريقـه يروع ويرعـد ... لا تصطلى إن لم تثرها الأزند
والحبس ما لم تغشه لدنيه ... شنعاء نعم المنزل المتـــورد
بيت يعـدد للكريم كرامه ... ويزار فيـه ولا يزور ويحمد
لو لم يكن فى الحبس إلا أنه ... لا يستذلك بالحجـــاب الأعبد
كم من عليـل قد تخطاه الردى ... قبحا ومات طبيبه والعـــود

أبلغ أمـــير المؤمنين فدونه ... خوض الردى ومخاوف لا تنفد
أمن السوية يا ابن عم محمـــد ... خصم تقـربه وآخر تبعـــد
إن الدين شعوا إليك بباطل ... حساد نعمتك التى لا تجحد
شهدوا وغبنـا عنهم فتحكموا ... فينـا وليس كغائب من يشهد
لو يجمع الخصماء عندك مجلس ... يوما لبان لك الطريق الأقصد
فبأى جرم أصبحت أعراضنا ... نهبا يقسمهـا اللئيم الأوغـــد

على بن الجهم

من الأدب الشعبي :

كان لابراهيم الخالد أصدقاء خرجوا إلى متربع « المهبولة » لقضاء فترة الربيع هناك ، وكان الجو رائعاً والحياة مفعمة بالمسرات ، فبعثوا إليه بخطاب يغرونه فيه أن يلحق بهم ، حيث ينعم معهم بخيرات المربع ومسراته . إلا أن ابراهيم كان قانعاً بخيرات المدينة ناعماً بما هو فيه . فأرسل إليهم بهذه الأبيات :

هَـذَا كِتابِي مِنْ تَعَيَّنْ رُسولَه ... يِرْكَبْ عَلى (فوردٍ) يَمَشِّيه بالحِيل
ويعطيه ناسٍ ساكنينْ مْهَبُولة ... وفى رَدَّتَه يمشى سِريعٍ كما (الرِّيلْ)
حمولةٍ ... ياوَىْ ... والله حُمُولَة ... وبالعُونْ نَقْوَة مِنْ فحولِ الرِّجاجيلْ
مُكْشَاتِكُم هذا ، عساها سُهُولة ... ولعلها تُضفِي عليكم هَماَ لِيلْ
ومكشَاتِنا بالبيت ، اسمعْ القُولَةْ ... بالخط ، عَكْسه لى قرأته بتَرْتيل
مِنْ عِنْدنا المَقْصَب بعرَضه وطُولَه ... امْسَاطِرٍ لحم الوراجين والحِيل
أَنْقَ لَحَمْ مِثلْ الطِّباقَة كُفُولَة ... وامْشِى يَدَق للبيت وانصاهْ مَاعِيلْ
فى لا طُبَخْ جيتَه أَذُوق البُلولَةْ ... والا الطُّمَاطَةْ طَافِحَة كالجَيَابيلْ
فى جِفيتَه في الصَحن فى سُهولة ... أَنْقِزْ ثلاثٍ حقْ من غير تَعْطِيل
وآكل وحَمْد لْواحِد هَلَّلوُ له ... اللى نَزَلْ بأَمْرَه على الأرضْ جبريل
هَذَا غَدَا ، والشاىْ مَعْلومْ حُولَهْ ... ولا بقى شيءٍ أخليهْ لِلّيل
وإلا اللّبَن والروبْ شيٍ مهْوله ... طَايحْ ، لك الله بالمواعينْ مَاشِيلْ ! . .

هنا الكويت

◆ فى ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٩ غادر القاهرة إلى الكويت صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف مدير المعارف حيث يمكث حوالى عشرة أيام هناك يدرس فيها شئون الكويت التعليمية ونظم التعليم هناك، والمدارس وإعدادها وسيقدم إلى مجلس المعارف تقريراً وافياً يحتوى على آرائه ومقترحاته فى هذا المجال. ثم يؤوب إلى مصر للمشاركة فى اختيار البعثة التعليمية المصرية، وسيكون عدد المدرسين ٥٢ مدرساً وعدد المدرسات ٢٥ مدرسة.

◆ قر الرأى على تنظيم المحاكم الشرعية تنظيما جديداً بحيث تنشأ ثلاث محاكم أولى وثانية واستئناف. ولهذا الغرض سينتدب إلى جانب فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى قاضيان مصريان آخران.

◆ سيفتتح المستشفى الأميرى الكبير الذى بدىء العمل به منذ سنوات فى آخر هذا الشهر تقريباً. وسيجهز بعدد كبير من الأطباء والممرضين والممرضات. ويغلب أن يكون عدد أطبائه ثمانية وعدد ممرضيه وممرضاته ستة وعشرين.

◆ شبت حرائق عديدة فى الكويت فى هذا الصيف شأنها كل عام وقد وقعت بعض هذه الحرائق فى السفن وبعضها الآخر فى المساكن. وإلى الآن لم توجد الوسائل الكافية لمكافحة هذه الحرائق التى تكبد البلاد خسائر فادحة وتعرض الأموال للأخطار.

◆ تتقدم حركة العمران تقدماً سريعاً، ويتجه الكثيرون إلى بناء أدوار عدة لولا مشكلة المياه، هذه المشكلة الأبدية فى الكويت. وقد تم فتح الشارع الموصل بين السوق القديم والشارع الجديد.

◆ غادر الكويت هذا الصيف عدد كبير من المقتدرين لقضاء الصيف فى مصائف لبنان وإيران، وقد بدأوا يعودون إلى الكويت بعد تلطف الجو.

◆ نشرت جريدة الأساس لمندوبها فى الاسكندريه فى العدد الصادر يوم الأربعاء ٢١ ستمبر سنة ١٩٤٩ تحت عنوان كبير مايأتى:

— تلقت مصلحة الموانى والمنائر ما يفيد بأن باخرة بترول بريطانية أبحرت من الكويت وستصل مساء اليوم إلى الاسكندرية فى طريقها إلى انجلترا

وقد أبلغت مصلحة الموانى النبأ إلى مصلحة الجمارك التى أبلغته بدورها إلى المختصين بوزارة المالية والخارجية

وتشتبه السلطات المحلية فى أن تكون وجهة هذه الباخرة الانجليزية التى تحمل كميات كبيرة من البترول حيفا لا كما تدعى أنها تريد مواصلة السفر إلى الموانى الانجليزية لهذا صدرت الاوامر لرجال البحرية المصرية بحجز السفينه حال وصولها والاطلاع على مستندات الشحن وميناء السفر والوصول ومستورد الشحنة كما علمت أن السلطات المصرية اتصلت بالسلطات الانجليزية لمعرفة حقيقة الموضوع

هذا ويقال أن سفناً أخرى من حاملات البترول غادرت الكويت مشحونة بالبترول الخام لتكريره فى معامل حيفا التى يسيطر عليها اليهود

المثل العليا

يقول كارل شورتز: المثل العليا نجوم لايسعك أن تلمسها بيديك، ولكنها — كبوصلة البحار — يتخذها المرء مرشداً له ويتبعها. فيبلغ غايته.

من تحب

إذا أردت أن تعرف طبقتك من الناس، فانظر إلى من تحبه لغير علة!

شىء يغيظ

عاد طبيب شاب إلى مسقط رأسه وذهب يزور الطبيب الشيخ الذى يزاول مهنته فى المدينة منذ ثلاثين سنة ويعالج لاهلها جميع أمراضهم.

قال الشيخ أتنوى أن تتخصص؟

فقال الشاب: طبعا. سأتخصص فى امراض الانف وحدها، لان الاذنين والحنجرة لهما تخصص خاص!

فما كان من الشيخ إلا أن سأل، دون أن يبتسم:

— وفى أى المنخرين تنوى أن تتخصص يا صاحبى؟!

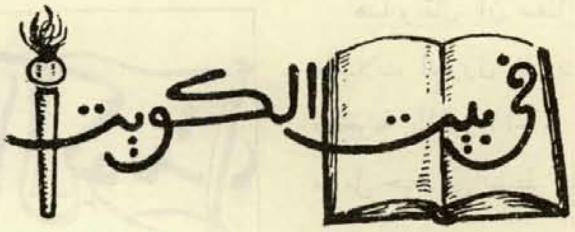

نتائج الامتحانات

◆ نجح فى النقل إلى السنة الثانية بكلية التجارة الزميل خالد الخرافى .

◆ نجح فى امتحان الشهادة التوجيهية الزملاء : محمود توفيق — وسيلتحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب، عبد العزيز الصرعاوى — وسيلتحق بكلية الحقوق، سليمان الخالد — وسيلتحق بكلية الحقوق، خالد حسين — وسيلتحق بكلية الطب ، على قاسم مطوع — وسيلتحق بكلية الهندسة .

◆ نجح فى امتحان الثقافة الزملاء : نورى عبد السلام ، إبراهيم عبد العزيز الملا ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا، عبد الرحمن الخال .

إلى الكويت

غادرنا إلى الكويت للزيارة الزملاء : خالد خلف ، عيسى الحمد ، محمد الفهد ، عبد الوهاب حسين ، خالد حسين ، محمود توفيق ، نورى عبد السلام ، خالد خرافى ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا، حمد البحر ، إبراهيم الملا ، جاسم قطامى ، مهلهل المضف ، محمد قاسم ، عبد الكريم عبد الملك ، خالد الجسار ، وسيلحق بهم بعد امتحان النقل بدر النصر الله ، محمد الحرنش ، سليمان المدير .

من الكويت

◆ وصلنا من الكويت الزملاء : داود مساعد ، معجب الدوسرى ، مرزوق الخالد ، حمد الشيخ يوسف ، عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق ، عبد المحسن بدر الخرافى . كما وصلنا الصغار طارق وحمد عبد اللطيف الثنيان، عبد العزيز الزاحم ، نجيب الملا .

رئيس التحرير

بارح القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين رئيس تحرير « البعثة » تصحبه أسرته إلى لبنان لقضاء بضعة أيام ، ثم يتوجه إلى الكويت . وأسرة التحرير ترجو لرئيسها سفراً سعيداً وأياما طيبة .

ضيف كريم

زار مصر هذا الصيف الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح نائب مدير الشرطة ، وقد غادرها بعد أن قضى بضعة أيام بين رأس البر والاسكندرية وقد أبدى إعجابه بمصر عامة وبرأس البر بوجه خاص .

توديع المشرف

أقام طلبة بيت الكويت حفلا شائقاً لتوديع الأستاذ المشرف حضرها لفيف من الكويتيين والمصريين، يتقدمهم الأستاذ أحمد درويش بك مدير معارف الكويت ، وفضيلة الشيخ كامل الشمسى قاضى القضاة فى الكويت ، والحاج ثنيان الغانم، والسيد يوسف الحميضى ، والسيد عبد المحسن الخرافى ، والسيد يوسف الغانم وأصدقاء المشرف والبعثة .

وبعد تناول المرطبات افتتح الحفل الأستاذ حمد الرجيب بكلمة مرحة ودع بها الأستاذ عبد العزيز ، وقد تخلل كلمته بعض الفكاهات وأعقبه الزميل جاسم قطامى فألقى كلمة مناسبة للمقام، ثم قام الأستاذ المشرف فارتجل كلمة رصينة وتمنى للطلبة النجاح فى جميع مراحل حياتهم .

« والبعثة » ترجو للأستاذ المشرف حياة سعيدة .

فى كلية فكتوريا

أصبح عدد التلاميذ الكويتيين فى كلية فكتوريا بالأسكندرية «١٧» تلميذاً تتراوح أعمارهم بين ثمانية سنوات وأحد عشر سنة وهم : صقر وفيصل ثنيان الغانم ، بدر ونجيب عبد الله الملا ، بدر وجاسم يوسف

الحيضى ، جاسم محمد الخرافى ، مشارى خالد الزيد ، عبد الله عبد العزيز الزاحم ، عبد اللطيف الحمد ، طارق وخالد عبد الرزاق رزوق ، عادل وفيصل ومشارى الحمد ، على محمد ثنيان ، حمد عبد اللطيف ثنيان .

وبكلية فكتوريا بالقاهرة

عبد اللطيف خالد الحمد . وينظر أن يلحق بإحدى الكليتين ، طارق عبد اللطيف ثنيان ، ناصر محمد الخرافى . حمد وجاسم محمد البحر ، ضرار يوسف الغانم .

◆ غادر مصر السيد عبد المحسن الخرافى وأسرته ، والسيد محمد البحر ، والسيد يوسف الحيضى ، والسيد يوسف الغانم . والحاج ثنيان الغانم .

ضيوف كرام

وصل مصر للدراسة ، أبناء أمراء البحرين وهم : الشيخ محمد ابن الشيخ راشد آل خليفة ، الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد آل خليفة . الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ محمد آل خليفة ، الشيخ سلمان بن الشيخ محمد آل خليفة

وقد حلوا ضيوفاً على بيت الكويت بمصر حتى تفتح المدارس ثم يلحقون فى الأقسام الداخلية بالمدارس الثانوية .

والبعثة طلبة ونشرة تحيى أبناء الشقيقة العزيزة الكرام ، وترجو لهم كل توفيق ونجاح .

تبرع كريم

تفضل السيد عبد المحسن الناصر الخرافى عضو المعارف ، فتبرع بمبلغ ثلاثين جنيهاً مصرياً لشراء كتب لمكتبة بيت الكويت بمصر . « والبعثة » تقدم إليه جزيل شكرها على هذه الأريحية .

نتيجة مسابقة القصة

تقدم عدد كبير من القراء لمسابقة القصة ، وقد اصاب الحل الصحيح خمسة منهم وهم :

أحمد محمد عنبر ، على زكريا الأنصارى ، عيسى أحمد الحمد ، طالب محمد جمال ، محمود خالد العذسانى .

وقد أجريت القرعة عليهم ببيت الكويت بواسطة الأستاذ أحمد درويش يوسف بك مدير المعارف ففاز أحمد عنبر بالجائزة الأولى . وقد قدمت له مجموعة كتب العبقريات للعقاد

أما بقية الفائزين فسترسل إليهم بالبريد كتب قيمة

الحل الصحيح

بدأ الأستاذ حمد رجيب القصة وانتهى إلى قوله : مما أردت تخويفك به .

ثم أكمل الأستاذ فهد الدويرى القصة من قوله : فأجبتها كان الأولى بك يافتاتى .

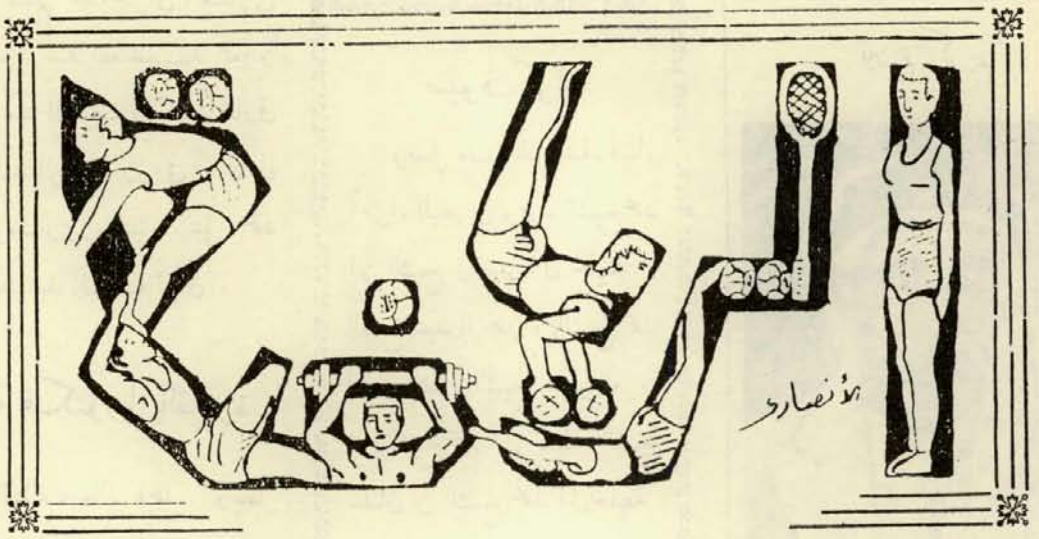

التمارين السويدية :

التمارين السويدية هى من أهم الوسائل لتكوين الجسم الرياضى ، فممارستها على الطريقة السليمة تجعل الجسم نشطاً رشيقاً وليس فى حالة الشباب فحسب ، بل عند المشيب أيضا ، فهى تكسب الشخص الاستعداد الكامل لممارسة أى لعبة تحتاج إلى مرونة وخفة . فترى لاعب الجباز إذا لم يعطِّ جسمه القسط الوافر من التمارين السويدية على الدوام فإنه لا يمكن أن يؤدى أى حركة تعطى له ، لأن جسمه ناقص وليس لديه السلاح الذى يتكيف به . ومثله لاعب الملاكمة الذى يجب أن يمارس الألعاب السويدية ليكون جسمه قبل ممارسة الملاكمة فنصيحتنا إلى الشباب الرياضى أن لا يمارس أى لعبة إذا أراد التفوق فيها بدون أن يلعب التمارين السويدية ليصلح عيوب جسمه بها . ومع الأسف الشديد نسمع كثيراً من الناس يسخرون من هذا النوع من الرياضة وينظرون إليها نظرة ليست بذات قيمة . ففى المدرسة مثلا عندما نخرج من الفصل فى حصة الألعاب نجد عدد اللاعبين أثناء أداء التمارين السويدية قليلا جداً ، ولكن عندما نلعب كرة السلة أو الطائرة نجد العدد أكثر من الأول ، وهذه هى الغلطة السائدة عند طلاب المدارس بل عند الرياضيين منهم أيضا . ففى المدرسة نجد الطالب يريد أن يلعب نوعاً خاصاً من الرياضة من دون أن يلعب التمارين السويدية التى هى الأساس الذى ينبنى عليه إصلاح جسمه . والمسئول عن كل ذلك هم المدربون لأنهم جعلوا الطالب يختار ما يشاء . ويلعب أحيانا ، أو يأتى بأعذار يختلقها لعدم اللعب ، والذى نراه كل عام أن المدرب يتشدد فى بادىء الأمر ولكن مع الأسف نجده فى النهاية يرضخ لرغبات الطلبة .

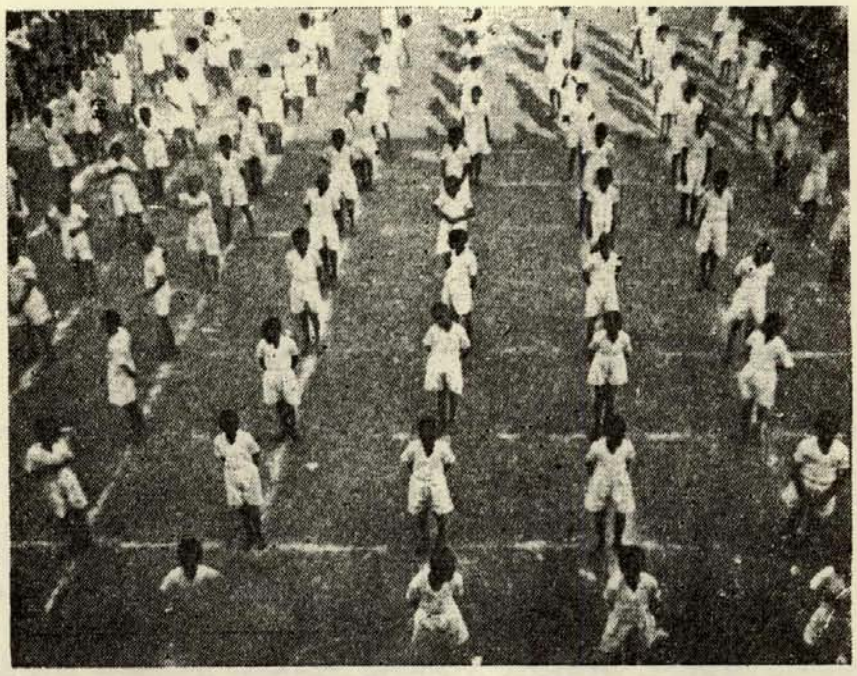

فاذا وجدنا فى أى مدرسة أو أى معهد أن حركة الرياضة البدنية ليست مرضية ، فالمسئولة هى المدرسة والمدربين على الأخص .

وأما الطلبة فأرياء من ذلك ومهما عارضوا أو أتوا بأعذار لعدم اللعب أو التهرب منه فإن فى استطاعة المدربين أن يقنعوهم بشتى الوسائل أو حتى يرغموهم ويدربوهم بالقوة ويشعروهم بالمسئولية

وكثير من الناس يشكون من عيوب فى أجسامهم كالسمنة وانحناء الظهر أو ظهور الكرش أو غيرها ، وإذا نصح لهم بممارسة الألعاب السويدية قالوا إنهم لايجدون من يرشدهم ، أو أنهم لعبوا ولكنهم لم يجدوا فائدة من ذلك .

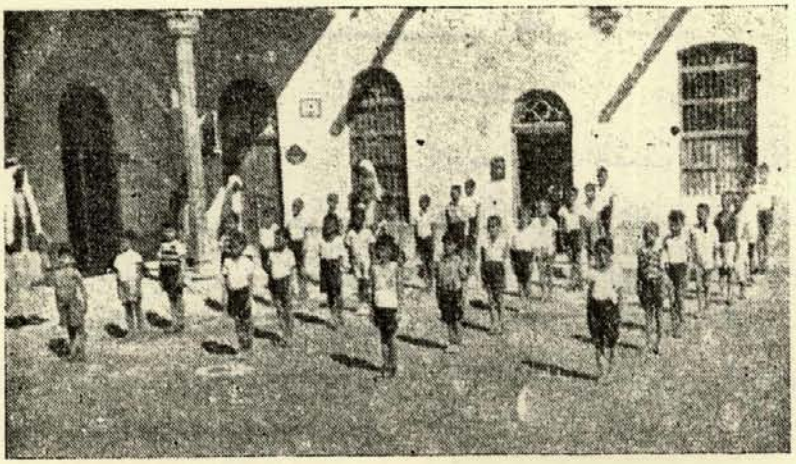

والحقيقة أنهم يجدون صعوبة فى البحث عمن يرشدهم ، ولو استعانوا بأى شخص مارس الألعاب السويدية وطلبوا منه أن يضحى من وقته بنصف ساعة كل يوم أو كل يومين مرة ، فانه لن يبخل فى مساعدتهم . وقد يلعب البعض منهم ويتشجع على ممارسة الألعاب السويدية ولكن المدة لا تزيد عن أسبوع أو عشرة أيام ثم يكتفى بذلك أو يمل لأنه لم يجد تحسنا سريعا فى جسمه فى هذه الفترة مع أن الفائدة المرجوه لا يمكن أن تلمس بهذه السرعة ولا تظهر على الجسم من الخارج فى بادىء الأمر ، بأن يتحسس الشخص مظاهر جسمه أو يرى تغيراته الجديدة بالمراة ! . إنما يظهر عليه النشاط وانفتاح الشهية وعدم الميل إلى الخمول . ثم بعد زمن يجد تلك العيوب ، الملازمة له ، تزول شيئاً فشيئاً ويصبح جسمه فى غاية الاعتدال والصحة .

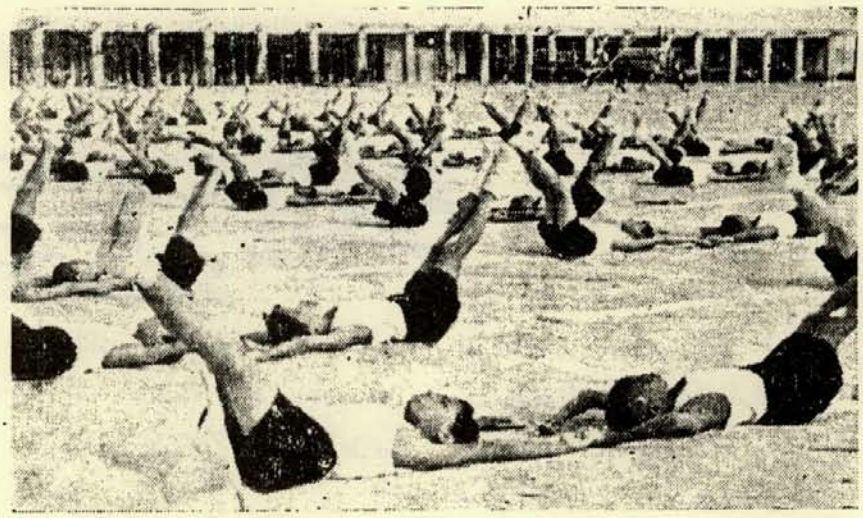

رياضيات

◆ دمعتان طافيتان تنحدران مع نهر الزمن . قالت الأولى « أنا دمعة امرأة اغتصبت رجلها أخرى » فقالت الثانية « لا تبتئسى فأنا دمعة المرأة التى اغتصبته ! . »

◆ إن للنساء غرائز بدائية تحبب إليهن القسوة . وقد فعلنا الكثير نحن الرجال لتحريرهن فأبين إلا أن يكن لنا عبيداً وإلا أن نكون لهن أسياداً ! . .

◆ تقول إنك تعيش ثم تذكر لى إنك إنسان لاتحب ولا يكره ولا يخاف ولا يطمح ولا يغار ولا يتحمس . . . قل إنك ميت . . . وان تجد منى إلا أذناً صاغية . . .

◆ عندما يقتل الرجل نمراً نسمى ذلك صيداً ، ولكن عندما يقتل النمر رجلا نسمى ذلك وحشية . وليس الفرق بين الجريمة والعدل أكبر ، فما بين هذين من فرق .

رســـــالة ..

« أخى العزيز . .

. . دعنى أتخيلك وقد اقتحم عليك موزع البريد هدوءك فى مكتبك . وقطع عليك سلسلة أفكارك ليسلمك هذه الرسالة . ودعنى أفترض اندهاشك وأنت تقرأ العنوان بهذا الخط ـ خط صديقك ـ وعلى الظرف طابع بريد المدينة ، ولكن اندهاشك سيتضاعف ، وعجبك سيزداد حين تعرف أننى فى هذه اللحظة بالذات أجلس فى صالون الباخرة (. .) قاصداً ـ . . لا أدرى إلى أين ربما إلى الهند ! ! ولك الحق فى أن يستولى عليك الاندهاش ويأخذك العجب فما من إنسان يسافر فى أسبوع زواجه ، ومع ذلك فهاأنذا أركب البحر دون أن أعين وجهتى . . . أتريد أن تعاتبنى ؟ وتكيل لى اللوم . مهلا فما كتبت لك هذه الرسالة إلا لكيلا أجعل لعتابك ولومك سبيلا إلى ، وما أرسلتها إلا لأبرر ما صنعت ، ولأرد حجتك قبل أن أسمعها . . لو لم أسافر ياأخى لكان حتما على أن أنتحر ! ! نعم لكان حتما على أن أنتحر لأن الانتحار كان أحد الطريقين الذين وجدت أن لا محيد لى عن أحدهما ، إما السفر لغير غاية ، أو الانتحار بأية وسيلة ... أمسى الأول كنت تسألنى ياالحاف عن هذا الوجوم وتلك الكآبة الذين استوليا على منذ ليلة الزواج ، ولست أدرى الآن ماالذى كان يدفعنى إلى كتمان الأمر عنك ، مع علمى بمنطقك الراجح ورأيك الحصيف ، فكم خففت على ماأصابنى فى دنياى من بلايا ومحن وكم قد هونت فى نظرى شأن هذه الدنيا الحول القلب ، لكن هذه المرة ، أو هذه النازلة التى حلت بى ، بل دعنى أسميها نكبة أو ما هو أدهى من ذلك وأمر فلن يجدى فيها منطقك الراجح ولن يجدى فيها رأيك الحصيف . . وبعد فلو أننى فضلت الطريقة الأخرى وانتحرت لرميتمونى بالجبن أو بما هو شر من الجبن ، ولا تتهمونى بالهروب من الحياة . ولعلك بعد قراءة هذه الرسالة تلقى على هذا السؤال : والطلاق أما رأيت فيه خلاصاً لك ، وحلا لمشكلتك ؟ وأجيبك على هذا بالخط الثلث لا ، فالطلاق فى عرفنا نحن أبناء اليوم ليس فى كل الأحوال طريقاً للخلاص ، بل لا يصح أن يتخذ دائماً ذريعة لإصلاح الأخطاء والأغلاط فقد يكون لتلك الأخطاء والاغلاط حلولا سليمة هى فى الواقع أجدى وأقوم من هذا الذى هو أبغض الحلال إلى الله . . لكن . . لم لاأقص عليك الحكاية من أولها . .

أنت تعلم أن أبى كان يلح على إلحاحا شديداً فى الزواج منذ زمن طويل ، وكنت أعارض أبى معتذراً بالدراسة مرة وبمساعدة أبى فى تجارته مرة ثانية ، والحق انه قد كانت بى رغبة فى الزواج منذ سنين ، فكانت اعذارى تلك أعذاراً كاذبة مصطنعة ، أما ما يصرفنى عن الزواج فى الحقيقة فقد كان صغر سنى ، وحين أتصورنى ألبس « العباءة » و « العقال » أشعر بأننى سأكون أضحوكة للناس جميعاً . أما الآن وقد بلغت العشرين فقد تغيرت وتغيرت أفكارى معى .

وأنت تعرف أبى وتعرف شدة تعلقه بى ، وحبه لى . فأنا ولده الوحيد وأنت تعرف كذلك أنه عصرى النزعة متجدد التفكير . ولكنه ككل عصرى من كبار السن عندنا يفضل ألف مرة أن يرمى بالرجعية والجمود على أن يتهم بأنه لم يدرن ، و « التصابى » فكان يمتدح آراءنا الحرة ، ويؤمن بأن زمننا غير زمنه ، وعاداتنا يجب أن تختلف عن عادات آبائنا بعض الشىء ، لذلك كان فى كل ما يتصل بى وبشئونى الخاصة يطلق لى العنان تاركا لى حريتى كاملة فى حدود الأخلاق وفى حدود الذوق . أما هو نفسه فقد كان يكيف أهواءه المجتمع الذى يعيش فيه ، وقد أفشى لأبى سراً صغيراً إن قلت أنه كان فى داخل نفسه غير راض عن بعض العادات والأفكار القديمة إلا أنه كان يسدل على آرائه هذه ستاراً صفيقاً وراح يعيش عيشة معاصريه ويتلاءم مع أذواقهم ومشاربهم ، وإنما سقت لك هذا لأقول لك أننى حين وافقت أبى على الزواج ترك لى حرية الاختيار ، ولقد أبدى استعداده للقيام بكل شىء إلا مهمة اختيار الزوجة ، فلن يتدخل فيها ولن يشير على فى شىء معين . .

وجاءتنى الخاطبة يوماً تعرض ـ

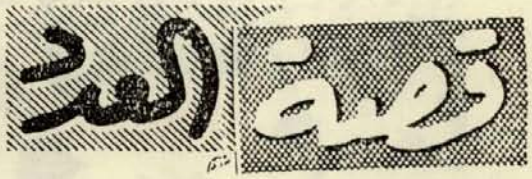

ألا تكره هذا اللفظ « تعرض » ولكن كيف السبيل إلى غيره وهو وحده الصالح للتعبير عن الواقع - فتاة من أسرة نعرفها معرفة بعيدة . وقد يكفى أن نقول لك أنها مدحتها لى وحسنتها فى نظرى لتدرك كيف تمدح الخاطبة جمال من تخطب . لقد حدثتنى عنها حديثاً مسهباً مستفيضاً ، وصفت لى عيونها التى كالفناجين وفمها الذى يشبه خاتم سليمان ، أما أنفها فقالت إنه (كسلة) السيف . وأنت تعرف أن الناس فى البلد تعارفوا على أن هذه أوصاف جمال ، مع أنها أوصاف قبح خالص ، فبالله عليك كيف ترى العيون التى كالفناجين ؟ . . إن الفناجين قد تصلح لوصف أى شىء إلا العيون الجميلة . ومن المؤكد أن الخطيبة العزيزة كانت فى تلك اللحظة التى استعرضتها الخاطبة مبحلقة عينيها لتزيدهما اتساعاً وجحوظا وحسنا !.. وإذا سلمنا جدلا أن الخاطبة قد رأت خاتم سيدنا سليمان عليه السلام فى أورشليم رأى العين فمن المحال أن يشابه أى خاتم فى الدنيا أى فم جميل ، ثم ما رأيك فى « أنف كسلة السيف » أجميل هو ؟.. وكنت متأكداً من أن كلامها هذا مبالغ فيه إن لم يكن كذبا كله ، لكنى عندما سألتها عن علم الفتاة وثقافتها أجابتنى بأنها متعلمة تعليما راقيا جداً وإنها . . وكان لهذا وحده تأثيره العظيم على نفسى إذ ليس من الميسور دائما الحصول على فتاة مثقفة ، لذلك أسرعت أريد التأكد فأرسلت خاطبة ثانية إلى الفتاة وجاءتنى بالخبر اليقين ، فالفتاة درة ، وكنز هبط على من السماء فيجب أن أتلقاه بيدى الإثنتين حامداً شاكراً فان فاتنى فيها النصيب فليس لى فى الدنيا كلها نصيب ، وأصابنى نوع من الذهول مصدره خشيتى من أن أفقد الكنز ، وصرت أتصور فداحة خسارتى إن ضاعت منى هذه الفرصة الذهبية ، لذلك أسرعت وحزمت أمرى وأنا أمنى النفس بالحياة الزوجية السعيدة الناعمة ، وأسبح فى بحران من الأخيلة الحلوة اللذيذة ، تهدهدنى الآمال ، وتدغدغنى الأمانى .

وكانت ليلة الزواج ، وكنت أنت جنبى أو بالأحرى كان بينى وبينك أحد أصدقاء أبى الكبار . وكنا فى سيارة فخمة تتبعها سيارات تقل أصدقاء أبى وأصدقائى ، وكنت لا شك تلاحظ سرورى المستفيض وفرحى العظيم ، كنت تعرف هذا كله ولكنك لم تعرف ماذا بعد هذا كله .

أخطىء أنا إن قلت إن المرء قد يهون عليه أن يخسر شيئاً يقتنيه فى الواقع من أن يضيع منه شىء كان يأمل الحصول عليه ؟ يقولون إن الآمال أخيلة . هذا صحيح ، ولكن صحيح أيضاً أن لفقد الآمال المجردة تأثير أعظم وقعاً على النفوس من الواقع المجرد ، وها أنذا أحس ، حتى وأنا ممدد على أريكة فى هذا الصالون الفاخر ونسيم البحر العليل ينعشنى ويخدر أعصابى فى آن واحد بوقع الحقيقة المرة التى أيقظتنى من حلمى الجميل ، كان حلماً ، ولكنى مستعد أن أتنازل عن نصف عمرى لو بقى لى ذلك الحلم الجميل . كانت الفتاة . . ماذا أقول ، وكيف أصفها لك ، إنها لم تكن تمت إلى الحسن بصلة نسب أو حتى بقرابة بعيدة فقد كان بينها وبين الجمال بعد ما بين فينوس والغوريلا مثلا . وصعقت حين رأيتها . وأنا لم يكن يهمنى الجمال كثيراً ولكن أن أمنى نخيبة الأمل إلى هذا الحد فهو مالم أحتمله ، على أنى حين رجعت لنفسى واتهمت حصاتى كما يقول الشاعر . أدركت أننى يجب أن أتحمل النتائج وحدى طالما كانت المقدمات من صنعى وسرعان ما ازدردت المصيبة ازدراداً وافقت من ذهولى قليلا فتلقانى أمل جديد ، يقول فيدور دستوفيسكى « إن المرء لا يخال العيدان كتلا من الخشب إلا حين يغرق » وهذا ما حصل لى بالذات إذ قلت فى نفسى : فليكن ، ربما كانت امرأة حسنها فى خلقها ووسامتها فى ثقافتها ، ولكنى حين استنطقتها تمنيت لو كنت استنطقت حيوانا ، لقد كانت بلهاء لا تفرق الكوع من البوع كما يقول مثلنا العامى ولا تعرف الباء من الحاء ، كانت كلما دق الكوز بالجرة راحت تعدد لى أموال أبيها وثراء أبيها وصيت أبيها ، وهوت نفسى مغشيا عليها ، يالمصيبة أهذا هو الكنز الموعود ، أهذه هى الفرصة الذهبية والسعادة الزوجية التى بنيت عليها الآمال وشيدت عليها ناطحات الأمانى ، وهكذا اخترت السفر لغير غايه أو قصد وهو كما ترى أهون الشرين ذلك لأننى أولا لا أستطيع العيش معها ، ولا أستطيع أن أطلقها لأنها لم تجن ذنباً ولم تقترف جرما ، ولا أنا قادر على الزواج من أخرى إذ ما جربرتها هى حين آتى عليها بالضرة وأبلها بالعدوة فأولى لى إذن أن أبتعد عن مآساتى حتى يفتح الله على وسأعطى هذه الرسالة لأحدهم قبل أن تقلع الباخرة ليلقيها فى صندوق بريد الميناء . . . وإليك . . .

مضت الآن اثنتا عشرة سنة على هذا الخطاب الذى أرسله إلى صديق أحمد ، وقبل أيام كتبت إليه فى مدينة (. .) من مدن الهند استأذنه فى نشره فأذن شريطة أن أضع له اسما مستعاراً ففعلت ؟

فهمى الدوبرى

خروف نيام نيام . .

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل الأول

الملك : « مستمراً مع الشمعدان » إنى أراك ثائراً على نفسك وعلى المجتمع لماذا يا . .

الشمعدان : « مقاطعاً » خادمك الشمعدان

الوزير : لأنه يامولاى . .

الشمعدان : « مقاطعـــاً » أظنك تريد أن تقول إنى عديم التربية ؟ . .

الوزير : حاشا أن يقال لمثلك هذا . . وإنما أردت أن أقول إنك تظن بجميع الناس خيراً . . إن عاملتهم بالحسنى عاملوك بمثلها . . وإن عاملتهم . .

الشمعدان : « مقاطعاً » بالسيئة عاملونى بمثلها . .

الوزير : بالضبط . . هذا ما أردت أن أقوله .

الشمعدان : لا ياحضرة الوزير . . إن المجتمع الذى عشت به وربيت فيه مع أفراده يريد أن يأخذ منى ولا يعطينى . يريد أن ينهب كل من يقع تحت سطوته . . إنه مجتمع سيأكل بعضه بعضاً فى يوم ما . .

الملك : أى مجتمع تعنى . . ؟ . . الذى فررت منه أم الذى حللت بأرضه الآن ؟ .

الشمعدان : والله يامولاى هذا سؤال محرج بالنسبة لى

الملك : ولكن يقال أنك شجاع لا تهاب . .

الشمعدان : أنا لا أهاب أحداً ولا أخاف من مخلوق . إلا أنى أعرف أن الحق مر يصعب على بعض الناس الاستماع إليه .

الملك : لقد فهمت ما تعنى . . تريد أن تقول حتى هذه البلاد لا تخلو من معايب .

الشمعدان : وهل فى ذلك شك يامولاى . إن الجميل لا يكمل

قمر الزمان : « يبتسم بفطن » سبحان الخلاق الجميل . . « وهو يمسح على شاربيه »

الشمعدان : « بسخرية » أما أنت ياقمر . . فكل شىء فيك جميل وخاصة شاربيك الذين يقف عليهما النسر .

قمر الزمان : « بزهو » أشكرك . . نعم هكذا يجب أن تخاطب الناس ، دعنى سمع منك هذا الكلام الجميل .

الشمعدان : إن الرجل جميل بخلقه وروحه . . لا بطول شاربيه وعرض منكبيه . .

الوزير : « هامساً » تذكر أنك لاتزال فى حضرة مولانا جلالة الملك ياشمعدان .

الشمعدان : « مرتبكا » عفوك يامولاى . . لقد أخرجنى من طورى هذا المارد اللعين

« يدخل الخادم ويهمس للملك »

الملك : دعه يدخل .

الخادم : « داخلا » السلام عليكم ياسادة . .

الجميع : وعليكم السلام . .

أحد الوزراء : « هامساً » يارب سترك . . هذا هو صاحب النعجة .

قمر الزمان : نعم بعينيه . . إنه صاحب النعجة التى غرر بها الشمعدان .

الشمعدان : « ثائراً » اخرس . . ياقليل الحياء وعديم التربية . . أنا أغرر بالنعجة ياكبش . . والله لو لم أكن . .

الملك : « مقاطعاً » ماذا بك ياشمعدان . .

الشمعدان: هذا الأبله يهمس فى أذن الوزير ويقول أننى غررت بنعجة هذا الرجل . ألا ما ألعنك من رجل . إن كل إناء بالذى فيه ينضح . .

الملك : إنه لا يعنيك أنت . . وإنما يعنى خروفى الشمعدان

الشمعدان: « مستفسراً » خروفك . . . الشمعدان . . . « ضاحكا » أتهزأ بى . . وكيف يكون ذلك ؟ ! .

الملك : اسأل هؤلاء الوزراء . . إنهم يقولون ذلك

الوزراء : حاشا للشمعدان أن يغرر بنعجة هذا الصعلوك إنه على جانب كبير من الخلق الحميد .

الشمعدان: « ساخراً » ماشاءالله . . إنها عقليات نيرة مدبرة

الملك : لقد أردت أن أمتحن وزرائى وأختبرهم فوجدتهم ويا للاسف . . إنهم مع القوى الظالم وعلى الضعيف المستكبر .

الشمعدان: « يجيل فيهم النظر مشفقاً » إن وجوههم يامولاى . سمحة لطيفة إلا وجه هذا القمر المخسوف .

أحد الوزراء : يامولاى إن وزراءك مع الحق والعدل دائماً .

الملك : لقد كنت أعتقد ذلك من قبل ياحضرة الوزير أما اليوم لما وقعتم فى هذه الحيلة التى لا يصدقها إلا من طمس الله على قلبه اتضح لى أنكم أناس لا تهمكم إلا أنفسكم الدنيئة .

احد الوزراء : « متحاذلا » والله لقد قلت فى نفسى أن هذا غير معقول . لولا أن أقنعنى حضرة الوزير « مشيراً إلى الذى بجانبه »

الوزير الثانى : وانا لم أصدقه إلا بعد أن علمت انكم لا ترضون على من يسفة بهذا القول .

الوزير الثالث : وقد قلت لنا يامولاى . أنك تحبه وتحترمه فكيف نخالف لك أمراً .

الشمعدان: « بألم » مسكين هذا الشعب الذى يحسب انكم تعملون له . لقد ذهب ضحيتكم كثيرون على ما يظهر لى من عقلياتكم .

الملك : لا . لقد كنت ادبر الأمور بنفسى . وخاصة بعد ما دبرت هذه الحيلة التى أظهرت لى حقيقة من اعتمد عليهم الشعب وأعتمد عليهم أنا .

الشمعدان: وكيف تمت الحيلة يامولاى !

الملك : اخبرت هؤلاء الوزراء . بأن لى خروفا أحبه وأعزه فإذا ما حدث منه شىء يغضبهم فلا يؤاخذوه عليه . وإذا ماحدث شىء يضره فعليهم أن يدافعوا عنه . ثم جئت باسحق يشتكى عليه عند الوزراء لتغريره بنعجته والذهاب بها إلى حيث لا يدرى . وغايتى من ذلك اختبار شجاعتهم واتباعهم للمعقول . فما كان منهم إلا أن هاجوا على الرجل وأخذوا يصفون له أخلاق الخروف وما يتمتع به من شرف ونبل . انها حادثة محزنة لم أتوقع أن تكون بهذا الشكل . لقد اتخذتكم وزراء لتساعدونى على إسعاد الشعب والنهوض به فإذا بكم تجلبون لى هياج الشعب وغضبه .

الوزراء : « بارتباك » مولاى إننا نطلب رضاك وعفوك

الملك : انى عفوت عنكم .

الشمعدان: العفو من شيم الكرام .

الملك : اننى لا أريد سجنكم ولا عقابكم لانى أنا الجانى عليكم إذ قربتكم منى وقلدتكم منصبا لا يستطيع حمله إلا من يحمل بين جنبية ضميراً حيا . وقلبا طيبا نبيلا هيا اخرجو عنى . ولا أريدكم بقرب هذا القصر . انى بحاجة إلى من ينير لى الطريق لا إلى من إذا طلبت رأيهم قالوا الرأى رأيك والتدبير تدبيرك ولو كنت على ضلال : هيا هيا اخرجوا من هنا .

الوزراء : « يتسللون بانخذال » ربنا يطول عمرك ويبقيك لنا

الشمعدان: مولاى إن الحيلة التى دبرتها لاختيار وزرائك لهى الميزان الدال على عدلك وحبك لشعبك . . إن ملكا هكذا يكون . . بشرى للشعب الذى يكون تحت حكمه ورعايته . « انتهى »

محمد رجيب

المكتب المصرى للاستعلامات والسياحة

٥١ شارع إبراهيم باشا « أمام فندق شبرد »

تليفون ٥٠٦٤٠ — سجل ٥٨٢٣٦

أعضاء هيئة النقل الجوى الدول

سياحة وارتياد ، وكلاء معتمدون لشركات الطيران والبواخر ،
حجز تذاكر السفر لجميع أنحاء العالم ، شحن وتخليص ،
الحجز بالفنادق ، تسهيل إجراءات السفر ، تيسير الحج

العنوان التلغرافى
« أشيمز بالقاهرة »

فرع بالأقصر
وكلاء فى جميع أنحاء العالم

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر

ربيع اول ١٣٦٩
ديسمبر ١٩٤٩
العدد التاسع
السنة الثالثة

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

محل سليمان الصانع واخوانه - بومبى

يتشرف بخدمة جميع مواطنيه الكويتيين فى تصدير أى شىء من بومبى - الهند

مقابل سمى بسيط

الرجاء المخابرة مع المحل رأساً فى جميع لوازمكم وستجدون ما يرضيكم إن شاء الله

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلغراف

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات ، من المطبوعات التجارية ، ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية ، وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ، ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما إن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية وغيرها

سرعة فائقة فى الانجاز ، ودقة فى الطبع

ومهاودة فى الأسعار

ويمكنكم في كل ما يختص بالعمل فى المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : حمود العبد العزيز المفهوى

البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

ربيع أول ١٣٦٩
ديسمبر ١٩٤٩
العدد التاسع
السنة الثالثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

العمل للمستقبل

فى كل لحظة نحياها فى عالمنا هذا ، ننتفع بآثار وجهود من سبقنا من الناس ، وفى كل ابتكار نخرجه إلى عالم الوجود ، فاننا نقدم به خدمة إلى من سيخلفنا على هذه الأرض، والانسان إذ يعمل على خلق حياة أفضل من هذه التى يحياها ، فانه يسهم بنصيب فى بناء الحضارة .. وليس عمر الفرد إلا لحظة طارئة من عمر الانسانية ، ولكنها ربما كانت من اللحظات الفريدة التى قلما يجود بها الزمان ، عندما يقدم ذلك الفرد يداً جديدة تقفز بحضارتنا الانسانية خطوة إلى الأمام . . .

إن الانسان العادى يعيش فى دائرة ضيقة من نفسه المحصورة فى البحث عن متعه الخاصة وتوفير أسباب الحياة الرغيدة لها . . فاذا ارتقى اتسعت هذه الدائرة رويداً رويداً حتى شملت بيئته من أطرافهـــا . . وإذا سمت بعد ذلك استوعبت الانسانية جميعاً . . .

وإن من سمات المصلحين والمبتكرين أن ينظروا فيما يقدمونه من عمل إلى المستقبل البعيد الذى قد يتجاوز أعمارهم المحدودة مئات السنين ، لاينفسون على تلك الأمم التى ستليهم ما سوف تستمتع به من نتاج جهودهم ، وما سوف تجنيه من ثمار غرسهم. ولعل من أهم أسباب الاستمرار فى المحافظة على كيان الشعوب وحيويتها مدى القرون الطوال، أن ينظر الرؤساء فيما يضعون من نظم إلى المستقبل البعيد لشعوبهم ، فهم لايبنون للحاضر فحسب، ولايضعون الخطط لمتعة جيلهم الحالى فقط ، بل لأجيال كثيرة مقبلة تنتفع بهذه الجهود ، وعليها أن تضيف جهوداً جديدة لمن يليها من الأجيال . . .

هذه النظرة البعيدة التى توافرت لكبار المصلحين ، يجب أن تكون نصب أعيننا فى كل ما نقدمه من عمل عام ، ألا نحصر جهادنا لغاية قريبة ينتهى جهادنا ببلوغها بل علينا دائماً أن ننظر إلى الغايات البعيدة ونسعى إليها ، مدركين أن حياة الأمم القادمة ليست إلا امتداداً لحياتنا، وأننا فيما نقدمه من جهود إنما نفى بعض الدين الذى علينا لمن سلف من الأمم . . .

وإن كل فئة من الناس تستطيع أن تعمل لهذه الغاية فى نطاقها الخاص، إذا أدركت أنها تعيش فى مجتمع مترابط ، مصلحته من مصلحتها وضرره يصل إليها ، وأن من واجبها أن تمد فى حياة هذا المجتمع لكى يعيش عضواً له كرامته الانسانية بين الشعوب الراقية . . . وسواء أكنا عمالا أو مربين أو تجاراً ، أو غير أولئك وهؤلاء ، فان مجال الخدمات الانسانية مفتح الأبواب أمامنا ، ويستطيع الواحد منا أن يغلق على نفسه أبواب عمله فيعيش ثم يذهب ، كما ذهب الكثيرون ، لم يتركوا للعالم شيئاً ولم يحفظ لهم العالم ذكراً ، كما يستطيع أن يحيا للحاضر وللمستقبل معاً ، ولنفسه وأمته معاً ، فيشحذ ملكاته وينمى مقدرته ، ويطمح إلى ما طمح إليه المصلحون قبله ، من وضع لبنة جديدة فى بناء مجد أمته . . .

عبد العزيز حسين

فى وداع البعثة الذاهبة الى الكويت

إنى أرحب فى بيت الكويت ببعثة مصر النوابة النابهة من مدرسين ومدرسات إلى إمارة الكويت الدرة الثمينة الغالية فى عقد التاج العربى الكبير ، ولست بدخيل فى هذا الترحيب ، مع أننى مصرى مثلكم ، لأننى بعيد عهد الصلة بالكويت الإمارة العربية الإسلامية الشقيقة الناهضة ، وإنى لحب لها متعلق بها دارس لشئونها متحدث عنها فى كلماتى ومحاضراتى ودروسى ، متصل بأهلها هنا وهناك ، ولو لم أكن مصرياً لتمنيت أن أكون كويتياً ، وإذا كانت الأقدار لحكمة تخفيها قد حرمتنى شرف الانتساب المباشر إلى الإمارة الجميلة الحلوة المستلقية فى أحضان البحر استلقاء اللؤلؤة النقية الصافية فوق الشاطىء الفسيح ، فإنها قد أكسبتنى شرفا آخر يدنو من ذلك الشرف ، ألا وهو الانتماء إلى الوطن العربى الأكبر الذى يضم بلاد العروبة هنا وهناك حيث تتردد ألفاظ اللغة الرائعة ويعلو لواء الإسلام الوضاء .. وأنا أرحب بهذه البعثة التعليمية المكونة من صفوة طاهرة من شباب المدرسين الناهضين وكرائم الآنسات المدرسات ، أرحب بهم هنا فى بيت الكويت بالقاهرة ، ولست أيضا بدخيل فى هذا الترحيب لأننى لست بغريب عن بيت الكويت ، بل أنا منه وإليه ، قديم الصلة به قديم الاندماج فيه والامتزاج بأهليه ، فقد شهدته مع زملائى السابقين من الكويتيين فى ساحات العلم وهو أمل يداعب خيالنا وخواطرنا ، ثم شهدناه مولوداً جديداً ، حدونا ميلاده للبهيج بالغناء وحسن الرجاء ، ثم شهدناه صبياً يافعاً يانع الثمر عميق الأثر ، ثم هأنذاك أشهده اليوم وهو يشتد ساعده ويقوى عضده ، وأرى لى فى أرجائه أحبة أعزاء يضعون أمام أبصار المصريين صورة مصغرة مؤثرة من البيئة الكويتية الصافية ، وأتذكر فيه عهوداً كثيرة يعرفها مثلا أخونا المفضال الأستاذ عبد العزيز حسين — رد الله غربته إلينا بخير — وأخونا الناهض الأستاذ حمد رجيب وغيرهما ، ومامن شأنى أن أستفيض فى هذه الذكريات ، فما ذاك بمناسب لهذا الموقف المشهود الذى تتهيأ فيه كوكبة من قساور مصر وظبائها للرحيل إلى إمارة الكويت ، كى يزيدوا شبابها عن طريق التعليم والتربية والتثقيف نوراً فوق نور . ولكن عاطفتى نحو أشقائى وشقيقاتى الراحلين فى سبيل الله والوطن ، وحسن ظنى فى جميل تقبلهم القول الخالص من أخ لهم يقدرهم ويكبر شأنهم ، يدعونى أن أقول لهم كلمة :

إن الغلام داخل بيته وبين أسرته يمثل نفسه فقط ، فإذا ذهب إلى مدرسة القرية مثل أسرته ، فإذا ذهب إلى مدرسة المدينة كان عنوانا لقريته ، فاذا ذهب إلى الجامعة بالعاصمة كان ممثلا لإقليمه ، فاذا كبر وذهب يطلب العلم فى الخارج وراء البحار كان صورة لوطنه وأمته ، فاذا عاد إلى بلاده ليتولى التدريس والتوجيه كان عنواناً للعقل البشرى المهذب ، والنفس الصافية المؤدبة ، والروح الإنسانية العالية ، وأنتم يا أصفيائى المدرسين والمدرسات حينما تتجهون بعناية الله وتحت رعايته إلى شقيقتكم إمارة الكويت ستكونون عنواناً لما هو أوسع وأرفع مما سبق ، لن تمثلوا مصر وحدها هناك ، بل ستمثلون مصريتكم ، وتمثلون فوقها عروبتكم ، وتمثلون بعد ذلك روحكم الإسلامية وطبيعتكم الشرقية ، وتمثلون أخيراً نزعتكم الإنسانية السامية ، وهذا التمثيل يقتضيكم تبعات ثقيلة وجهوداً جبارة ، لا أتهم مقدرتكم عليها ، ولا أتخون عزيمتكم ، فيها ولا أشك فى فقهكم لها ، ولكنى مذكر فحسب ، والذكرى تنفع المؤمنين .

وهناك ملاحظة أحب أن نتدبرها ونتذكرها ، هى أن أشبال الكويت الموجودين هنا فى بيت الكويت الذين يطلبون العلم فى معاهدنا المختلفة ، يشاهدون مصر عن كثب وقرب ، فيرون حسناتها وسيئاتها ، ويرقبون نهضتها الحاضرة بما لها وما عليها ، وقد يسوؤهم من الحياة المصرية جوانب كما يسرهم جوانب ، ولكنهم يلتمسون لنا المعاذير ، ويرون قسوة المقادير ، ويدركون الأسباب المباشرة أو غير المباشرة فى هذا التقصير أو ذاك ، وفى هذه السيئة أو تلك ، ولكن القوم الأشقاء المقيمين هناك بالكويت ، لا يتصورون فى مصر سوءاً ، ولا يتخيلون صدور العيب منها ، ولذلك سيلاقونكم أيها المجاهدون فى سبيل العلم والعروبة كأنكم

الندوة

(هذه ندوات عقدها بعض شباب الكويت المثقف ، وبعض طلبة البعثة أثناء زيارتهم للوطن هذا العام ننشرها بالتوالى)

مكان الاجتماع : منزل الزميل أحمد زكريا الأنصارى .
الحاضرون : الأساتذة : عبد العزيز حسين ، وعبد العزيز الغربللى ، وعبد الله زكريا ، وعبد اللطيف العمر ، وصالح عبد الملك ، وعبد المحسن الحمود ، والزميل محمد الفهد .
كتب محضر الاجتماع : الزميلان أحمد زكريا ، وخالد حسين

كان موضوع الندوة هو « التعليم » ، وقد قدم الأستاذ المشرف الموضوع بالسؤال التالى : « ماهى أوجه النقص التى نحسها فى التعليم بالكويت وما هو العلاج ؟ . . »

عبد العزيز الغربللى — أهم أوجه النقص فى التعليم لدينا هو عدم وجود التعاون المطلوب بين المنزل والمدرسة ، إذ يجب أن يتم هذا التعاون لمصلحة الطفل والوالدين ، كما يجب عقد حفلات وندوات واجتماعات للطلبة بحضرها أولياء أمورهم ، وبذلك يتعاونون مع المدرسين على إصلاح أبنائهم .

المشرف — وهل تعتقد أن مثل هذه الاجتماعات يمكن تحقيقها فى الكويت ؟

الفهد — نعم يمكن تحقيقها ولكنها لاتثمر عند الجميع .

زكريا — لاشك أن هذه الاجتماعات عظيمة النفع والفائدة . وأظن أن جميع الزملاء يشاركونى فى هذا الرأى .

« الجميع يوافقون » .

عبد الله زكريا — ومن نواحى النقص فى تعليمنا عدم وجود مدرسة ثانوية للبنات .

المشرف — وهل تعتقد أن لدينا الآن مدارس ابتدائية كاملة للبنات . وإذا فرضنا أنه وجدت مدرسة ثانوية للبنات ، فهل تظن أن الأهالى على استعداد لإرسال بناتهم إليها ؟ . .

صالح والغربللى وعبد اللطيف — نرى أن إنشاء مدرسة ثانوية للبنات بالمعنى المعروف لم يحن أوانها بعد ، إذ أن مثل هذه المدرسة تعد للجامعة وليس لدينا الآن من يرى إرسال إبنته لمثل هذا التعليم .

المشرف — إذن ماهى أفضل مدرسة يمكن الاستعاضة بها عن الثانوية ؟

الغربللى — مدرسة بتربية نسوية تعد البنت للمنزل ، وتكون سلماً يوصل بعدها إلى المدرسة الثانوية التى تعدها للجامعة

المشرف — هل ترون أن من الممكن فى الوقت الحاضر إقناع الآباء بإدخال بناتهم فى مدارس لا تتصل دراساتها بالأمومة والمنزل ؟ . .

ملائكة أطهار ينزلون إليهم من سماء مصر مصدر النور والعرفان ، ومستقر الهداية والايمان ، فاحذروا واحترسوا فانه لو صدر عن أحدكم هنة طفيفة ، أو هفوة خفيفة ، لحسبوها عليكم كبيرة من الكبائر ، وقديماً قيل « حسنات الأبرار سيئات المقربين » ، وأنتم المقربون المصطفون لامارة الكويت فكونوا عند ظنها بكم ، ولو أدى بكم ذلك إلى كرم التضحية وصول الكفاح ! ! . .

احملوا معكم تحيات الفاروق وقومه إلى أمير الكويت ورعيته ، وخذوا معكم قطرات من ماء النيل الخالد لتسقوا بها لآلىء الكويت الكريمة ، وواصلوا العمل حتى تحققوا الأمل ، ثم عودوا إلينا سالمين غانمين ، لتتحدثوا عما فعلتم وقدمتم ، والله يهدى العاملين ! .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

« الجميع يرون أن ذلك من غير الممكن الآن » .

المشرف — ماهى الأسباب التى تجعل التلاميذ يتركون المدرسة فى مرحلة الدراسة الثانوية وبالأخص فى أواخرها.

عبد الله زكريا — وجود مدارس أخرى وبالأخص المدرسة التجارية .

صالح — الكسب المادى خارج المدرسة، وربما أغرى الآباء أبناءهم بمغادرة المدرسة للإنتفاع بهم فى تجارتهم .

عبد اللطيف — إن لجهل الآباء بقيمة العلم أثراً كبيراً فى ذلك كما إن لطمعهم أثراً آخر .

صالح — إن التلميذ لا يشعر بالفارق بين أن يغادر الثانوية بعد السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة مادام باب الكسب مفتوحا أمامه .

الغربللى — يضاف إلى ذلك ضعف التشويق والتشجيع الكافيين

عبد المحسن — حبذا لو أن المعارف عملت على أن ترسل التلاميذ النابهين من خريجى الثانوية إلى الخارج إذن لكان فى ذلك تشجيع على إتمامهم للدراسة .

المشرف — وهل لمدرسة المعلمين أثر فى إضعاف الثانوية ؟

صالح — إن أثرها يسير جداً .

الغربللى — لعل من وسائل علاج نقص التلاميذ فى الثانوية أن تتحمل المعارف تكاليف التلاميذ الفقراء عن آبائهم فتشجعهم بذلك على أن يواصلوا الدراسة .

صالح — أظن أن المسألة لاتقتصر على الفقراء فحسب بل إنها مشكلة أولاد الأغنياء الذين يحتذبهم آباؤهم للاستفادة منهم ماديا والذين ينظرون إلى العلم نظرة مادية محضة .

عبد الله — ربما كان من الخير أن تحد المعارف من انتقال التلاميذ من الثانوية إلى التجارة أو المعلمين ، وإلا لظلت الثانوية ناقصة دائماً .

المشرف — إن الكويت تستقدم كل عام عدداً كبيراً من الأساتذة للتدريس فى مدارسها ، فهلا توجد وسيلة لتوفير المدرسين الكويتيين الأكفاء؟. علماً بأن طلبة البعثات الحالية فى مصر لن يتخرج منهم مدرسون إلا القلائل.

الفهد — أرى أن تعمل المعارف على إرسال خريجى الثانوية فى بعثات إلى مدارس المعلمين .

المشرف — وأين هم خريجوا الثانوية ؟ إن عددهم أقل من القليل .

صالح — إن لدينا مدرسة معلمين ابتدائية يدخلها حاملو الابتدائية حيث يمكث سنتين ، ويتخرج بعد ذلك مدرساً أولياً ، وهذه المدرسة ستشارك فى حل أزمة طبقة من طبقات المدرسين .

زكريا — لا أظن أن مدرسة المعلمين هذه يمكنها تخريج المعلم المطلوب، فإن سنتين لاتكفيان لتثقيف المدرس.

صالح — إننا لو لم ننشىء هذه المدرسة لاضطررنا إلى توظيف المدرسين من حملة الابتدائية .

المشرف — إن من الصالح أن تزاد سنى الدراسة بمدرسة المعلمين ، إذ أن مهمة المدرس مهمة خطيرة ، ونحن الآن أمام ضرورة لامندوحة عنها ، فلننتفع بالموجود على أن نعمل على إيجاد الأفضل .

صالح — إن فى إمكاننا أن نعمل على زيادة ثقافة المدرس الكويتى بأن ننظم دراسات ليلية يلقيها ذوى الكفايات عليهم، وقد سبق أن نظمت مثل هذه الدراسات وكانت لها ثمرة لا بأس بها .

المشرف — وهل تعتقد أن المدرس يستطيع أن يجمع بين واجبه كمدرس لديه جدول كامل وبين دراسته المسائية؟ إننا إذا فرضنا عليه ذلك فاننا لاشك سنرهقه ، إن هذا الفرض يتحقق إذا كان هناك ميل خاص من المدرسين لهذه الدراسات بأن يحضروها بمحض رغبتهم ، أما إذا فرضت هذه الدروس فلابد من تخفيض الجدول، ثم مكافأة المتفوقين فى دراستهم وتطبيقهم .

عبد المحسن — إن الدراسة المسائية الحرة لا يمكن أن تكون ناجحة فى الكويت للأسف .

- اقترح عبد العزيز الغربللى بأن يكون التعليم فى الكويت إلزاميا وبالأخص فى مرحلتى الروضة والابتدائى
- اقترح عبد الله زكريا اختلاط الجنسين فى مدارس رياض الأطفال ، والإستعانة بالمربيات والمدرسات فقط
- اقترح عبداللطيف العمر أن تكون هناك إدارة خاصة للتعليم القروى تسهر على شئونه .
- اقترح محمد الفهد سيطرة المعارف على التعليم الأهلى
- اقترح صالح عبد الملك أن تعمل المعارف على التمسك بمدرسيها الأكفاء حتى لاتخسرهم بسبب توالى الاستقالات.
- اقترح عبد المحسن الحمود أن تكون هناك مشجعات معقولة للمدرسين الكويتيين عندما تنظم لهم دراسات مسائية

صالح — نستطيع أن نقوم باجتماعات مسائية نعد فيها المواد ونحضرها وبذلك يستطيع المدرس إلقاء الدرس على الوجه الأكمل ولاشك أن هذا يستدعى وجود مفتشين فنيين يشرفون على هذا الأداء ويوجهون المدرسين الوجهة السليمة فى التدريس .

الغربللى — وإن من سبل تهيئة المدرس الكويتى أن نرسله فى بعثات صيفية للخارج للإطلاع والدراسة .

المشرف — إننا نخرج من كل هذا النقاش إلى أنه ليس من المحتمل فى الوقت الحاضر وفى السنين القليلة المقبلة أن يتهيأ لنا العدد الكافى من المدرسين للمدرسة الثانوية وما فى مستواها ، وأن علينا أن نعتمد فى ذلك على معاونة البلاد العربية ، وعلى إرسال خريجى الثانوية إلى معاهد المعلمين ، وعلى إنشاء وتنمية مدرسة محلية للمعلمين .

محمد الفهد — إن لدينا مشكلة تعليمية أخرى هى مشكلة التعليم فى القرى .

المشرف — إن مشكلة التعليم فى القرية تتلخص فى إيجاد المدرسة المناسبة والمدرس الكفء الذى يرضى بالسكنى فى القرية بعد أن تتوافر له أسباب الحياة من مسكن موافق ، وراتب كاف . ولا شك أن هناك شروطاً هامة يجب أن تتوافر لمثل هذا المدرس ، أظن أن دائرة المعارف لم تغفل عنها .

صالح — وإنى أرى أن نستقدم إلى المدينة المتفوقين من أبناء القرى لإتمام دراستهم ، وحبذا لو أنشىء لهم قسم داخلى خاص تتوفر فيه وسائل الحياة لهم .

وقد انتهى الاجتماع بكلمة شكر من المشرف على ما ساد المجتمعين من روح كريمة متسامحة . وعلى ما أبدوه من آراء نيرة واقتراحات قيمة .

مختارات للشاعر :

خالد الفـــــرج

هذه قطعة وجدانية انبعثت من أعماق شاعرنا المرهف الحس لتعطينا صورة صادقة عن عظمة نفسه ، ولتكشف لنا ما يكنه وجدانه الانسانى من حب يسع الجميع ، حب يصهر الفرد فى بوتقة المجتمع ، ومجتمعنا — خاصة — فى أمس الحاجة إلى من ينتشله من الأثرة الفردية ، ويخرجه من الانطوائية الشخصية التى دفعته إلى المادية البغيضة تلك المادية التى يتخبط فيها مجتمعنا الحديث فى هذه الأيام . وهاهو ذا شاعرنا يردد على مسامعنا الحديث الشريف : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . « ابن العاقول »

لا أريد

لا أريد المال أكداسا لجينـــا أو نضـــار
فى بنوك عامـــرات وخزانات كبـــار
أو قصور شـــامخات أو نخيل أو عقـــار
أو رفاهاً من نعيم العيش ما شـــاء اليســـار
وأنا أنظـــر حولى كم عليها من فقـــير

لا أريد الشمس تســـبينى بأنوار الشروق
أنا لا أنظـــر للروض بألحاظ الشـــفوق
غادتى لا تحسبى صدى جفـــاء أو عقوق
كل حسن أو جمال أو بهاء لا يروق
وأنا أنظر حولى كم عليها من ضرير

أيهـــا البلبل مهلا لا تغرد فى الغصون
قطع الأوتار يا عازف واهـــدأ فى سكون
لا أريد الأذن أن تهجس نغما أو شجون
لا خريراً لا عزيفـــاً لا رنينـــاً لا حنين
وأنا أنظر حولى الصم فى الدنيا كثير

لا أريد الســـعد أن يدخل بيتى بالهنـــاء
لست يا هـــذا سعيداً وأرى حولى الشقاء
صحتى سقم إذ المرضى يعـــانون البـــلاء
غـــير أنى باسم الموت إن جاء الفنـــاء
كل من أنظر من حولى إلى الموت يصير

زيارة سمو أمير البحرين للكويت

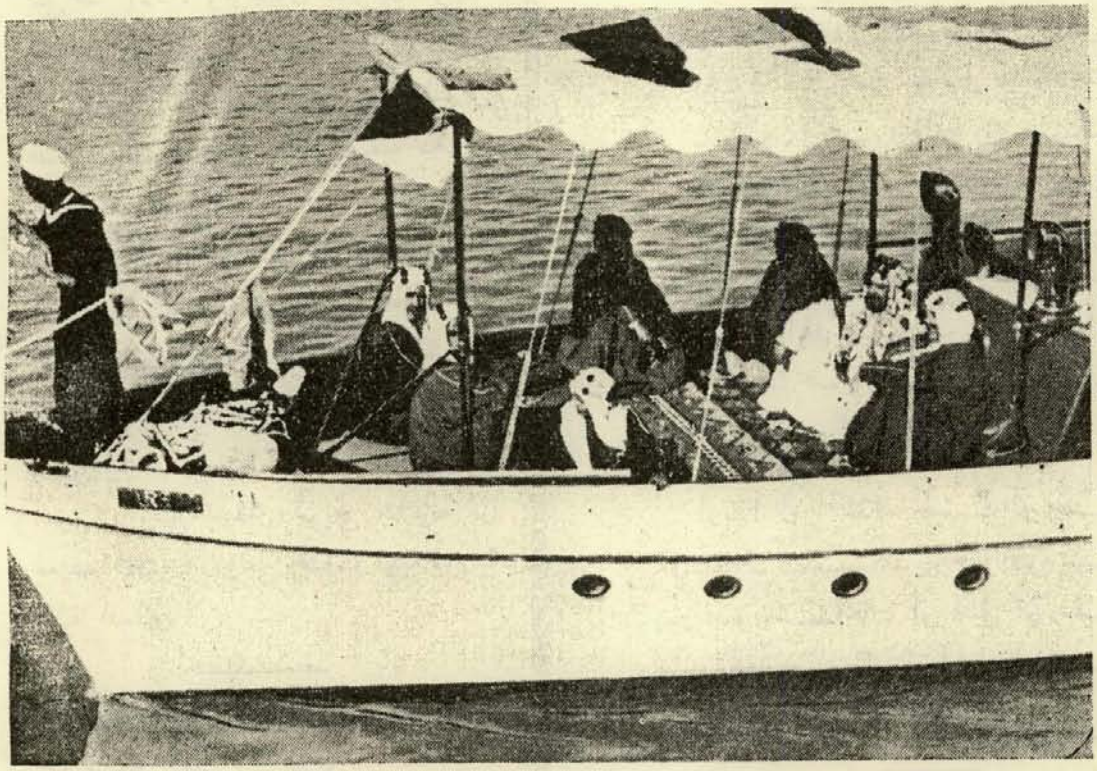

استقل صاحبا السمو لنشاً سريعاً من البارجة إلى الساحل

منذ حوالى عام قصد حضرة صاحب السمو المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح إلى جزر البحرين فى زيارة رسمية لها بصحبة بعض أفراد أسرته الكريمة وبعض أفراد الحاشية . . وقد قام صاحب السمو الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة بردهذه الزيارة فى نوفمبر الماضى حيث حل على الكويت ضيفاً مكرماً هو ومن صحبه من أسرة الخليفة وأفراد الحاشية .

وقد ابتهج الشعب الكويتى بهذه الزيارة أيما ابتهاج ، فبكر صباح وصول الضيوف يرقب الموكب الفخم . وقد وصلت البارجة الإنجليزية (وايلدجوز) فى يوم السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٩ تقل الزائرين فحيتها المدافع وردت التحية . ثم قصد سمو أميرنا المعظم إليها فى زورق بخارى سريع عاد بالضيوف الكرام إلى الميناء حيث كان بقية المستقبلين من وجوه البلاد وكبرائها . وتحت أقواس الزينات توجه الجميع إلى قصر السيف العامر ، ثم حل الزائرون ضيوفا كراما على سمو الأمير المعظم .

وقد كان أمل الجميع أن تطول هذه الزيارة وتمتد ، إلا أن الكويت لم تنعم منها إلا بأيام أربعة ، قضاها حضرات الضيوف فى الاطلاع على النواحى العمرانية والثقافية والتقدمية فى الإمارة الشقيقة .

وقد أقامت دائرة الصحة حفلا راقياً فى المستشفى الأميرى الجديد ، طاف فيه المدعوون على نواحى المستشفى ثم اختلفوا إلى موائد الشاى واستمعوا إلى كلمة قيمة من مدير الصحة حضرة السيد نصف اليوسف النصف .

وكان اليوم التالى وهو يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٩ يوم التعليم ، فقد بكر صاحبا السمو الأميران المعظمان ومعهما أفراد الأسرتين الحاكمتين بزيارة دائرة المعارف ، وكان فى استقبالهم رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر ومدير المعارف ومدير ماليتها وغيرهم من رجال الإدارة ، وبعد أن استراحوا قليلا قاموا بجولة سريعة فى المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية ومدرسة التجارة والمعهد الدينى ، وكانوا

يستقبلون فى كل مدرسة تحية يلقيها أحد الطلاب وكلمة مناسبة يلقيها ناظر المدرسة . وقد أبدا صاحبا السمو المعظمان ومن معهما إعجابهما بما بلغته البلاد من تقدم على محسوس ، وقد كانت دائرة المعارف قد عملت على

اصطفت الجماهير لاستقبال الضيف الكريم ، ويرى فى هذه الصورة سمو الشيخ أحمد الجابر ، وسمو الشيخ سلمان الخليفة ، وسمو ولى عهد الكويت الشيخ عبد الله السالم ، وسعادة الشيخ عبد الله الجابر، وسعادة الشيخ مبارك الحمد، وحضرة السيد عبد الله الملا ، وحضرة مدير المعارف فى طريقهم من الميناء إلى قصر السيف

← فى المستشفى الأميرى صاحبا السمو الأميران وسمو الشيخ عبدالله السالم وسمو الشيخ مبارك الخليفه والشيخ عبد الله المبارك والشيخ عبد الله الأحمد والشيخ صباح الأحمد ومدير الصحة السيد نصف اليوسف والسيد عزت جعفر

إقامة حفلة شاى وتمثيل فى اليوم التالى وحفلة رياضية جامعة فى اليوم الذى بعده إلا أن سفر سمو أمير البحرين قد ألغى هاتين الحفلتين .

وإنه ليسرنا أن ننوه بعد هذا ، بما لهذه الزيارات من أثر قوى فى تقويه الأواصر بين الإمارتين الشقيقتين ، وتعريف البلاد بعضها ببعض . وقد كان بودنا أن ننشر كل ما قيل وألقى من خطب فى الاحتفالات التى أقيمت بهذه المناسبة السعيدة لولا ضيق المقام .

صورة تذكارية لصاحبى السمو الأميرين العظيمين

عند زيارة دائرة المعارف يرى صاحبا السمو الأميران المعظمان عند مغادرتهما الدار ومعهما سمو الشيخ عبدالله السالم وسعادة الشيخ عبدالله الجابر وغيرهما من المستقبلين

التعليم فى رياض الاطفال

حاجته إلى التجديد والاصلاح

لا شك أننا خطونا خطوات موفقة فى سبيل النهوض بمستوى التعليم فى كافة مراحله ويرجع الفضل فى هذا التقدم السريع الحثيث إلى سهر المسئولين وتفانيهم فى خدمة الوطن فى هذا المجال الحيوى وأعنى بهم هيئة مجلس المعارف الموقر بكامل أعضائه . ونحن إذ نفخر بما بلغناه من تطور فى حياتنا الثقافية يجب أن لا نهمل معالجة بعض المشكلات المهمة التى تعترض سبيل التعليم عندنا والتى هى فى غاية الخطورة حيث إن فى إهمالها ضياعا للجهود التى تبذل، وحداً من الفوائد المرجوة من التعليم . وهذه المشكلات التى نحن بصددها ليست من السهولة كما يتصور بعضنا بل هى فى مقدمة الأمور التى يجب أن نوليها كل اهتمامنا باذلين أقصى الجهود لحلها حفظا للمصلحة العامة وتحقيقاً للهدف النبيل الذى يسعى اليه كل فرد فى هذا البلد الكريم، ألا وهو خلق جيل من الشباب الكويتى واعى الفكر عميق الثقافة سامى الخلق يستطيع أن يثبت وجوده ويواجه خضم الحياة المتلاطم الأمواج من غير تردد ولا إحجام لأنه قوى الثقة بنفسه شديد الإيمان برسالة العلم التى بين جنبيه، وهكذا يكون المواطن الصالح الذى يقدم أجزل النفع لبلاده التى هى أحوج ما تكون إلى خدمات أبنائها من ذوى القدرة والكفاءة، وقد يتساءل القارىء الكريم ما هى المشكلة العلمية الخطيرة التى تهدد مستقبل التعليم وما ننتظره من نتائج طيبة بعد هذا المجهود الكبير الذى بذلناه ونبذله لتحقيق الهدف المنشود والجواب معروف على ما أعتقد لدى كل من يقدر التعليم الحديث حق قدره وهو رفع مستوى التعليم فى رياض الأطفال على أسس تربوية حديثة بصفتهم الغرسة الأولى التى يجب أن تنمو نمواً يكفل لها التربية الصحيحة والتوجيه السليم ، إذ يجب أن نوفر لهؤلاء الأطفال الأبرياء الذين تفيض وجوههم بمعانى البشر والطهارة أسباب التعليم ووسائله الحديثة التى تناسب عقلياتهم الصغيرة وترضى غريزة حب الاطلاع فى نفوسهم وتنمى فيهم ملكة الذوق السليم والحياة المنظمة القائمة على الصراحة فى القول والصدق فى المعاملة والابتعاد عن العادات الذميمة التى تجعل الانسان منبوذاً فى مجتمعه مكروها بين الناس على اختلاف طبقاتهم وإذا ماتم لهؤلاء الأطفال هذا النوع من التعليم أصبحوا بعدئذ شبابا مثاليين علما وخلقا يبذلون عصارة القلب والروح فى سبيل وطنهم وأمتهم ويقومون على خلق مجتمع يقوم على المحبة وتضافر الجهود فى خدمة الصالح العام الذى يجب أن يكون هدف كل مخلص يشعر بالواجب المفروض عليه تجاه وطنه الذى ترى بين أحضانه .

هذا ويمكن حل مشكلة تعليم الأطفال بتوفير الأسباب التالية : —

١ — فصل رياض الأطفال عن الأقسام الابتدائية والثانوية فصلا تاما بمدرسة خاصة لها مزودة بحديقة وبأدوات التسلية اللازمة لتبعث فى نفوسهم البهجة فيقبلون على التعليم برغبة وشوق .

٢ — أن يكون المنهج الدراسى مطابقا لأحدث برامج الأطفال التى تدرس بمصر بما فى ذلك وسائل الايضاح المختلفة التى تناسب الطفل وتوافق عقليته .

٣ — أن تنتدب إدارة المعارف مربيات خبيرات من القطر المصرى الشقيق يقمن بالتربية والتدريس فى هذه الرياض ذلك لأن المرأة بما وهبها الله من عطف وحنان أقوى من الرجل على تكييف الطفل وارشاده وتوجيهه .

وإذا ما وفرنا هذه الأسباب فقد كفلنا لفلذات أكبادنا حياة دراسية منظمة تتدرج بهم إلى ما نرجوه لهم من مستقبل باسم زاهر ورجولة كاملة وخلق كريم .

عبد العزيز الغربللى

سكرتير المعارف

المعارف

◆ ابتدأ العام الدراسى متأخراً بعض الوقت بسبب الصعوبة التى واجهتها المعارف فى انتداب المدرسين. وقد كان الإقبال عظيما على المدارس المختلفة للبنين والبنات، مما يبشر بخير عظيم لمستقبل البلاد.

◆ افتتحت هذا العام مدرسة الصباح الجديدة بشارع دسمان وفيها فصول للروضة وفصلين: أولى وثانية ابتدائى، ومن المنتظر توسيع هذه المدرسة فى العام الدراسى المقبل وإزالة المبانى التى تشوه من منظرها. كما افتتحت روضة جديدة فى حى «المطبة» سميت النجاح. وسننشر صوراً للمدرستين باعتبارهما من المدارس النموذجية فى فى العدد المقبل.

◆ تعمل المعارف على انتخاب أرض مناسبة لإقامة مدرسة الصناعات عليها.

البلدية

◆ أعلنت البلدية عن مناقصة عامة لتبليط شارع السيف وشارع الأمير والشارع الجديد وشارع آخر أقصى القبلة، على أن يتم هذا التبليط فى خلال عام من بدء العمل.

◆ تم فتح شارع فرعى يصل شارع البلدية بشارع دسمان.

◆ نظراً للغبار الشديد الذى تثيره الأهوية والاقدام والسيارات فى الشوارع فقد قامت البلدية بتجربة رش بعض الشوارع الهامة بالنفط.

غرفة التجارة

◆ اجتمع فريق من التجار فى ١٩٤٩/٩/٢٣ للبحث فى إنشاء غرفة للتجارة، ثم أعيد الاجتماع بعد أن دعى عدد كبير من التجار فى ١٩٤٩/٩/٢٦ حيث انتخبوا سبعة أعضاء أصليين وسبعة احتياطيين لجنة للغرفة، وعلى أنه قد مضى على هذا الموضوع مدة طويلة فانه لم تظهر بعد نتائج عملية للفكرة.

شركة النفط الكويتية

◆ تجرى الشركة تجارب حفر بئر عمقه ١٥ ألف قدم وذلك لاختبار طبقات الأرض السفلى، علما بأن أقصى عمق حفرته الشركة لاستخراج البترول هو ٥ آلاف قدم ومتوسط الآبار ٣ آلاف قدم.

◆ بلغ مجموع الآبار التى حفرت فى حقول نفط الشركة ستين بئراً وعدد الآبار التى يتدفق منها البترول الآن ثلاثون بئراً. أما الآبار الباقية فانها مغلقة لوقت الحاجة، هذا والحفر مستمر فى آبار أخرى حيث ينتظر أن يكون عدد الآبار جميعاً حوالى مائتى بئر!.

◆ تعمل الشركة على نقل أعمالها الموجودة فى الكويت وكذلك موظفيها إلى مدينة الأحمدى الجديدة، حيث بدأت تتوافر فيها وسائل الحياة المناسبة

◆ لا يزال العمل مستمراً فى إعداد ميناء الفحيحل إعداداً تاماً ليواجه حركة النقل المستمرة للبترول.

◆ بدأ إنتاج معمل التكرير المنشأ حديثا فى ميناء الأحمدى فى ١٠ نوفمبر وسينتج ثلاثين ألف رطل كل يوم. وسيكفى حاجات الكويت والشركة، ويكون ضمن إنتاجه الجاز والبنزين وزيت الديزل العادى وديزل المحركات البحرية.

◆ قامت الشركة بتنظيم سباق للخيل فى المقوع اشترك فيه عدد من الكويتيين.

إنشاءات

◆ تم إنشاء المبنى الجديد «للبنك البريطانى لإيران والشرق الأوسط» فى الصفاة بجوار مديرية الأمن العام، وقد افتتحه حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وفى اليوم التالى دعى وجوه البلاد إلى حفلة أخرى للاطلاع على بنائه وكيفية العمل فيه.

◆ تنشأ الآن ثكنات حديثة البناء والتصميم من دورين، قرب حصن نايف.

المحاكم الشرعية

◎ انتدبت الكويت هذا العام ثلاثة من قضاة المحاكم الشرعية المصرية للعمل فى الكويت، وقد وصل حضراتهم واستلموا عملهم، وفيما يلى الكتابين المرسلين من حضرة صاحب السعادة

من جدة الى الكويت

قال لى صاحبى : أحقا أنك مضيت من جدة إلى الكويت - بعد الحج - سبعة أيام بذلك الطريق الصحراوى وأنك قاسيت من المشقة مالا قبل لك به ؟

قلت : كل مشقة بجانب العلم تهون ؛ ولقد قيل « من يعن يرء ، ومن يمن يرأكثر » .

قال : فلعلك كتبت شيئا عن هذه الرحلة . قلت: لا ، ولكن وعت الذاكرة أشياء .

قال : أفلا تحدثنى عن بعض ذلك لعل فيه مايفيد ؟

قلت : هاك صوراً موجزة للعبرة والذكرى :

١ — الرفاق :

كان رفاقى فى السفر من أهل نجد ، وكلهم متعارفون ، وليس بينهم مصرى غيرى ، وعلى الرغم من مودتهم إياى ومحبتهم لراحتى قاسيت من جراء اختلاف العادات والطباع ولغة التفاهم بعض المصاعب ، وبهذا تجلت لى الحكمة القائلة « خذ الرفيق قبل الطريق » وعلمت أن المقصود رفيق موافق يعلم - إذا أراد معونتك - كيف يعينك

٢ — التزود :

تعود فريق من الناس أن يتزود بالاطعمة المحفوظة أو الجافة ؛ حرصا على النظافة والنقاء ، ولئلا يضم إلى مشاق السفر مشاق إعداد الطعام . وكنت أنا من هذا الفريق ، ولكنى تبينت فى سفرتى هذه أن طهى الطعام بالسفر أيسر وأصح من تناول الاطعمة المجهزة ؛ بيد أنه يحتاج إلى مرانة وترويض للنفس على خشونة العيش ؛ كما كان يصنع رفاقى هؤلاء ؛ إذ يذبحون ويحتطبون ويوقدون ويطبخون فى وقت قصير . وبهذا تذكرت ما رواه أبو عوانة من حديث أبى عثمان النهدى .

قال : أتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد « أما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا ، وارموا بالخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ﷺ ، وإياكم والتنعم وزى العجم ، وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب ، وتمعددوا

رئيس المحاكم إلى وزير العدل وحضرة مدير عام المحاكم بمصر :

حضرة صاحب المعالى وزير العدل الأفخم .

تحية واحتراما لمعاليكم .

وبعد ؛ فباسمى وباسم حكومة سيدى صاحب السمو أمير الكويت المعظم ، أرفع لمعاليكم شكرى الجزيل لما أسديتموه لنا ولحكومة الكويت من معونة كبرى بندب أصحاب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى فى الكويت ، والشيخ على عبدالله سليمان ، والشيخ عثمان عبدالعزيز القاضيين الشرعيين .

وأردفه بشكرى الخاص لشخصكم الكريم لما بذلتموه من خدمة للحق والدين والعروبة ، هذا وختاما أرجو من الله تعالى للفاروق العظيم عمراً طويلا ولرجال دولته سداداً وتوفيقا ، ولمصر العزيزة مستقبلا سعيداً .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم ؟ رئيس محاكم الكويت

عبدالله الجابر الصباح

حضرة صاحب السعادة مدير عام المحاكم بوزارة العدل مصطفى بك كامل المحترم ، تحية واحتراما .

وبعد ؛ فبمناسبة وصول صاحبى الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى فى الكويت ، والشيخ على عبد الله سليمان القاضى الشرعى ، أرفع شكرى الجزيل لسعادتكم على كرم معونتكم لنا بانتدابهما مع فضيلة الشيخ عثمان عبد العزيز ، الذى نأمل وصوله ، وإنى إذ أكرر شكرى على مساعدتكم هذه ، وتقديرى لما قمتم به من مجهود ، أرجو لكم السداد والتوفيق والمستقبل الزاهر . وختاما أسأل الله الكريم للفاروق العظيم عمراً طويلا ، ولرجال حكومته سداداً وتوفيقا وللكنانة مستقبلا مجيداً .

وتفضلوا بقبول احتراماتى ودمتم ؟

رئيس محاكم الكويت

عبد الله الجابر الصباح

◎ عين الشيخ أحمد بن خميس ، قاضيا فى المحكمة الشرعية . هذا وقد أنشئت محكمة شرعية جديدة ، بحيث أصبحت هناك هيئتان شرعيتان ، أولى وثانية .

واخشوشنوا واخلولقـــوا واقطعوا الركب وارموا الاغراض وتروا » (١)

٣ — المطاوعة :

يطلق النجديون كلمة «المطوع» بكسر الميم وتشديد الواو مفتوحة - على من يقوم بإمامة الصلاة ونحوها ، ويجمعونه على « مطاوعة » والمطوع ليس له مظهر من اللباس يميزه عن غيره ، لكن من مظاهره أنه ينبه من معه إلى أوقات الصلاة دائما ، ثم يؤذن ويقيم ويقف إماما ، ولا يرضى لغيره أن يقوم بهذه الوظائف ، بل لا يشعر أن هناك من هو أولى بها منه حضرا وسفرا ، إلا مطوعا آخر من أهل بلده ، ولا يفكر أحد من غير المطاوعة أن يقوم بشيء من هذه الشعائر حتى الاذان والإقامة . ومن مظاهر المطوع أيضا أنه فى الغالب جميل الصوت رفيعه ، يقرأ الفاتحة وما بعدها بنغمه خاصة تمتاز بالتغنى مع التحزن ، فيشرع بالاحرف الصحيحة حتى يأتى حرف المد فيطوله قليلا أو كثيراً حسب جريان الصوت ثم يسرع بالاحرف الصحيحة بعده حتى يأتى حرف مد آخر ، وهلم جرا ، وقد يكون حرف المد فى آخر الكلمة التى يريد الوقف عليها فيطوله ويلحق به هاء سكت ، مثل « والضحى » يقرؤها بعضهم عند الوقف « الضحاه » ومما يثير الاسى ويبعث الحزن أن هؤلاء المطاوعة لايحسنون من أحكام التلاوة كثيرا ولا قليلا ، ويلحنون اللحن الفاحش فى الاذان والاقامة وقراءة القرآن حتى الفاتحة .

فى مبدأ سفرى قلت لرفاقى وقد غربت الشمس ألا نصلى الآن ؟ فكلهم قال بلى - وقد عرفوا عنى أننى من علماء الأزهر - فانتظرت حتى يتوضئوا لنصلى جماعة ، وإذا بأحدهم وكان مطوعا ، يؤذن فيقيم فيخطو إلى الأمام فيكبر للصلاة والقوم خلفه ، فصففت معهم لأقتدى به ، فسمعته يلحن فى الفاتحة لحنا لاتصح معه الصلاة ، إذ حذف الهمزة من « إياك نعبد » ووصل ما بعدها بآخر الآية السابقة ، ولحن بعد ذلك لحنات أخرى ، فأثبت الهمزة فى «إهدنا» مع أنه وصلها بما قبلها وقال « غير الما غاظوب علهم ولا الظالين » . حينئذ تقهقرت حتى أتموا الصلاة ثم شرعت أصلى وحدى بعيدا ، فلما فرغت قال - بلهجة الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر - لم لم تصل معنا ياشيخ ؟ يد الله مع الجماعة ، قلت : كنت والله أريد الجماعة ولكنى لم أستطع الاقتداء بك ، لأنك حذفت الهمزة من إياك نعبد وهذا يبطل الفاتحة ، والصلاة بغير الفاتحة لاتجوز ، فتكلم فى نفسه بكلام لم أسمعه ، وظننته فهم ما أعنيه أو اقتنع به وإذا به يعيد الكرة فى جميع الصلوات مع بقاء اللحن على حاله ، غير أنه لم يؤاخذنى بعد ذلك بترك الاقتداء به حتى افترقنا بسلام .

وليست المسألة مسألة هذا المطوع وحده ، فكم من مطوع سمعت قراءته فى سفرتى هذه ، حيث تبيت عدة سيارات ببعض المواقف ، فتسمع فى الفجر الأذان والإقامة والصلاة فى أماكن متقاربه إذ يصلى كل مطوع بجماعته الذين يصحبهم ، وليس فيهم من يصحح الأذان ولا الإقامة ولا الصلاة .

أما الوضوء فإننى لم أشاهد أحدا من المطاوعة يتوضأ أمامى ، ولكننى رأيت من صادفنى من الرفاق لا يحسنونه بل لايأتون به على وجهه الصحيح ، فإن الواحد منهم يأخذ الماء بيديه أو بإحدا هما فيضعه على عينيه وما دونهما ، ثم يصعد بيديه فارغتين فيمسح بهما جبهته وباقى وجهه ويأخذ غرفة من الماء يسير بها على باطن ذراعه إلى المرفق ثم يمسح ظاهر ذراعه بيده خالية من الماء ، فإذا نصحته قال هذا ما تعلمناه والله يغفر لنا .

على حسن البولاقى

شيخ المعهد الدينى بالكويت

---

(١) «تمعددوا تخلقوا بعادة أبيكم معد بن عدنان فى خشونة العيش و « اخلولقوا » استووا ، و « اقطعوا الركب » اى إذا ركبتم فاتركوا الركب المعتادة للعجم فى سروجهم ، وذلك لتعود الخشونة ، و«ارموا الاغراض» اى ارموا الاهداف بالسهام لتعلم الحرب و « تروا » أى اقفزوا على الخيل من الارض ولا ترتفعوا على حجر ونحو ذلك للتعود على النشاط . ومقصود عمر بالاثر كله اعتياد الخشونة ومحافظة العرب على تقاليدهم لتبقى قوتهم .

دائرة الاوقاف

دائرة الاوقاف هي أحدث الدوائر المنشأة في الكويت. وقد كانت فكرة إنشائها تتردد في أذهان الكثيرين من طالبي الاصلاح منذ زمن بعيد، وقامت مساجلات عديدة حول إنشائها، حتى تغلب الرأي المحبذ للإنشاء آخر الأمر فظهرت هذه الدائرة في حيز الوجود في أول شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٨ هـ.

ولقد كان كثير من الاوقاف في الكويت مهملا جداً حتى آل البعض منها إلى التلف، إذ أن أوقاف المساجد كانت تحت رحمة الأئمة والمؤذنين، ولم يكن في طوق بعض هؤلاء أن يتعهدوها بالاصلاح والإنماء، وهم في أشد الحاجة إلى دخلها الضئيل، كما إن المساجد كانت تتفاوت أوقافها تفاوتا ملحوظا يجعل بعضها ذا دخل محسود بالنسبة لغيرها، وقد دفعت هذه الحال بعض المصلحين فاتصلوا بحضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم، وبينوا له حالة أوقاف المساجد بل والاوقاف عموما وماطرأ عليها من الخراب، ورجوا من سموه تكوين دائرة تسمى دائرة الاوقاف العامة تعنى بالاوقاف جميعاً، فأمر سموه بانشاء هذه الدائرة لكي تستولي على جميع الاوقاف وتتولاها بالاصلاح، وتضع لها النظم الكفيلة بإنمائها وتحسينها، كما أمر سموه بأن تحصل هذه الدائرة الناشئة على ما تحتاجه من مساعدات مادية من دائرة المالية، حتى تستطيع بهذه المساعدة أن تعمر ما تلف من الاوقاف.

ولقد أنشئت دائرة الاوقاف العامة في التاريخ المذكور وكون لها مجلس من عشرة أعضاء تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح. وعين لها مدير هو حضرة السيد عبد الله العسعوسي؛ واتخذت لها مقراً في مبنى خاص من مباني دائرة المحاكم.

وقد شرعت الدائرة حال تكوينها بالاستيلاء على جميع الاوقاف ورتبت رواتب شهرية للخطباء والأئمة والمؤذنين كما شرعت بالعمل على تصليح التالف من الأوقاف وشمل الاصلاح والتنظيم مساجد القرى كما شمل مساجد المدينة. وقام جميع الاهالي الذين لديهم أوقاف خيرية بتسليمها إلى الدائرة حيث سجلت وشملت بنظمها.

وقد نتج عن هذه العناية التي أولتها الدائرة للأوقاف أن ارتفع دخل الدائرة من ٤٥٠٠ روبيه إلى ٢٠ ألفا في مدى عشرة شهور. وغني عن الذكر أن هذا المبلغ لا يكفي للقيام بأعباء الإصلاحات وبالرواتب وغيرها من المصروفات ولهذا تعتمد الدائرة كما ذكرنا على مساعدات مالية الحكومة لتحقيق أهدافها العامة.

وإنه رغم ماتناله هذه الدائرة الناشئة من مساعدات حكومية فإنه لا غناء لها عن عون رجال البر وعاملي الخير في أن يوقفوا لها ماتسمح به نفوسهم الكريمة لكي يكون لها دخل ثابت دائم وفي أن يقدموا لها من ماتجود به نفوسهم من مساعدات وإننا لنتذكر في هذه العجالة بالخير التبرع الكريم الذي قدمه حضرة السيد عبد العزيز النفيسي إذ تبرع بمبلغ عشرة آلاف ربيه لتجديد مسجد السعيد كما تبرع لهذا الغرض بخمسمائة كيس من الاسمنت وبعدد من الابواب والنوافذ ولا شك أن هذه الاريحه، من الامثلة الكريمه التي يجدر بالمثرين لدينا أن يقتدوا بها وينسجوا على منوالها، حتى يتعاون الشعب والحكومة في هذا المجال الخيري العظيم.

وإننا لنأمل كذلك أن يتسع العمل في هذه الدائرة لكي تشمل خيراتها النواحي الإصلاحية الاخرى فلا تقتصر على المساجد وشئونها، بل يتعدى عملها إلى شئوننا الاجتماعيه الاخرى كإنشاء مدارس تحفيظ القرآن والمدارس الأولية والمصحات والمستوصفات والملاجيء ولا تظن ذلك بعيداً مادمنا نضع الاصلاح العام نصب أعيننا ونعمل لآخرانا كما نعمل لدنيانا.

وان مثل هذه المهام تقوم بها جميع دوائر الأوقاف ووزاراتها في الاقطار الإسلامية الأخرى، إذ أن الأعمال الخيريه أوسع من أن تقتصر على نطاق دون آخر.

جولة مصورة فى المستشفي الاميرى الجديد

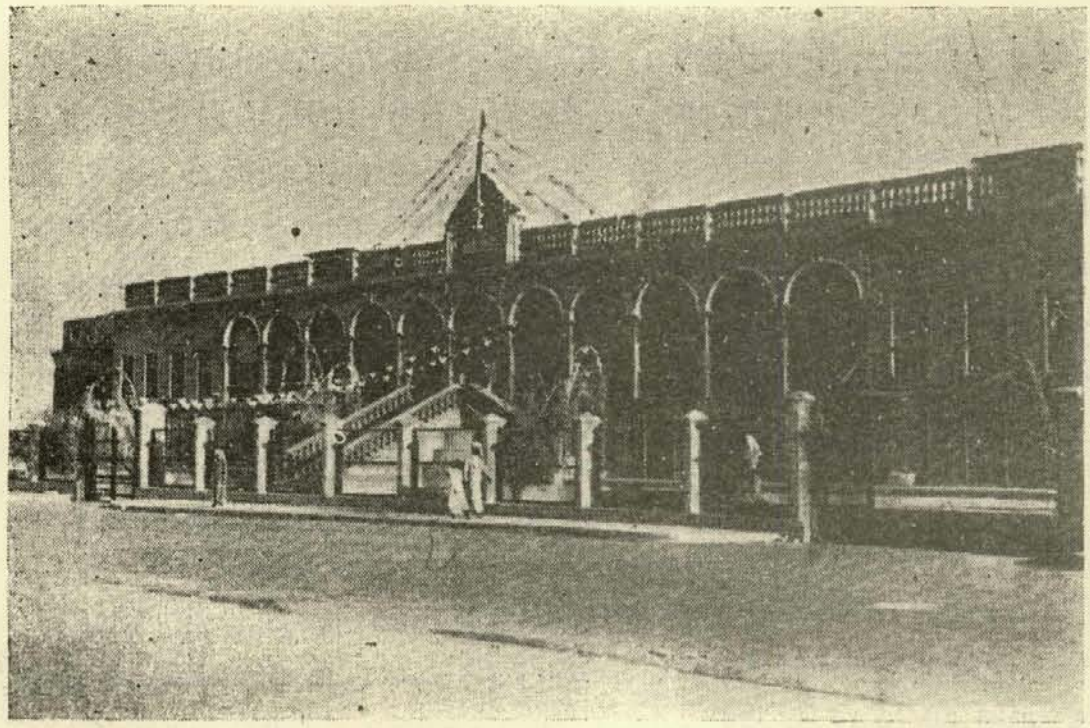

منظر عام لواجهة المستشفى الشمالية

إن مما أدركه الرجال العاملون فى الكويت أن تقدم الكويت ورقيها ان يتم على الوجه الأكمل إلا إذا تضافرت الجهود على أن تكون النهضة شاملة لجميع نواحى الحياة من ثقافية وصحية وعمرانية وغيرها .

ولقد كان من المفروض فى بلد كالكويت يمتاز بجو جاف ، ويقع على حافة الصحراء وعلى ساحل البحر أن تكون الحالة الصحية العامه فيه على مايرام ، لولا أن تضافرت أمور عدة أخرى ، أهمها الجهل ، على أن تكون الكويت مرتعا لبعض الأمراض وكان أشد ما عانت منه البلاد هو فقرها فى الأطباء والمستشفيات فقد بقيت الكويت أعواما طويله ليس فيها إلا مستشفى واحد هو مستشفى الارسالية الامريكية وطبيب أو طبيبان .

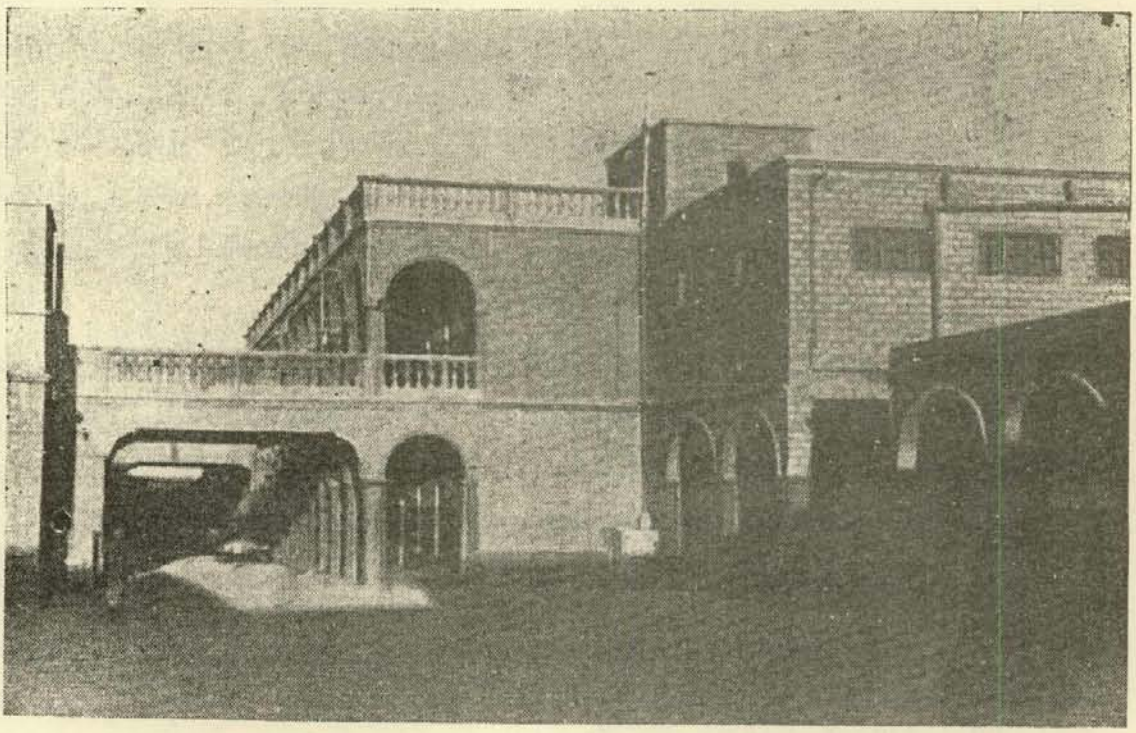

منظر للجناح الغربى للمستشفى

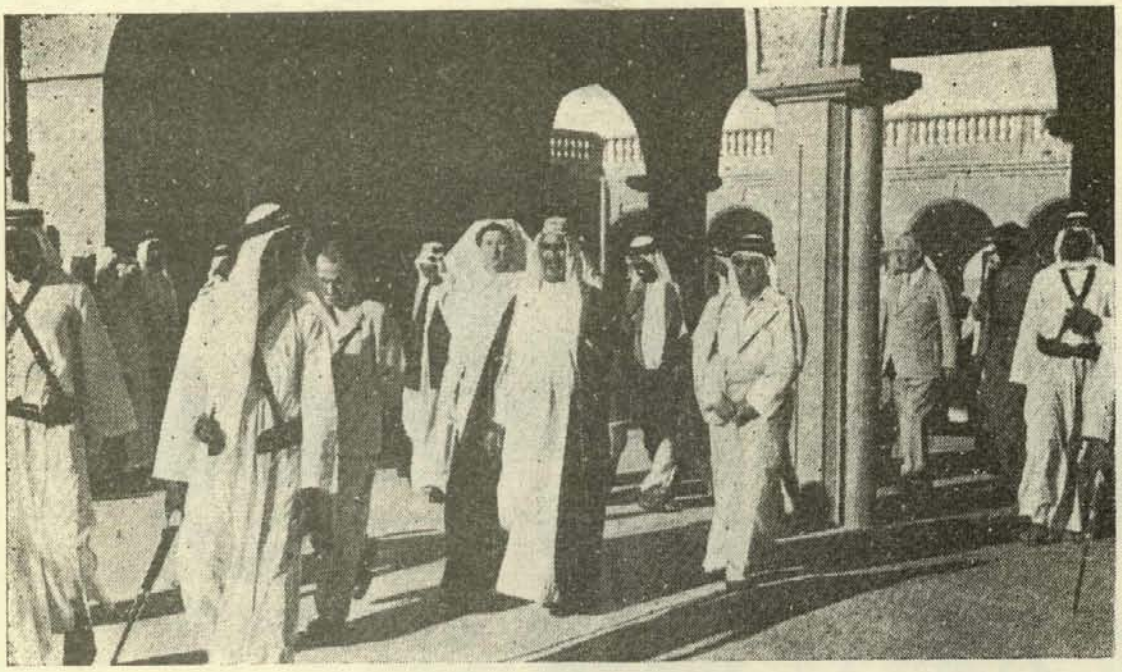

حضرة صاحب السمو المعظم ، فى جولة تفتيشية عند افتتاح المستشفى

وعندما اشتد ساعد دائرة الصحة فى الكويت ، كان أول أمر اهتمت به هو إنشاء مستشفى عصرى كبير وقد اختارت له قطعة من الأرض واسعة على ساحل البحر فى الحى الشرقى وأنفقت فى تشييده الكثير من المال والطويل من الوقت ، حتى غدا لائقاً بذلك المجهود الكبير الذى بذل فيه .

وقد اجتلب له طبيب انجليزى رئيساً ، ومعه عدة من المساعدين ولا يزال الاتفاق مع غيرهم من الاخصائيين فى طريق الانتهاء . كما إن فيه عدداً من الممرضات والقابلات .

ويحوى المستشفى عدة عنابر لمرضى

سمو الأمير المعظم وإلى جانبه سعادة المعتمد البريطانى ، وعلى المائدة الثانية سعادة الشيخ عبد الله الجابر وفريق من المدعوين ، فى حفلة افتتاح المستشفى

الدرجة الثالثة من الجنسين كل منهما على حدة ، وحجراً لمرضى الدرجتين الاولى والثانية . وفيه صيدلية لصرف الادوية ، ومختبر يقوم عليه بكتريولوجي فلسطيني يعمل عملا متواصلا فى حالات التحليل الكثيرة التى ترد عليه من المستشفى والمستوصف

أحد عنابر المرضى

وفى المستشفى غرفة حديثة مجهزة بالوسائل العلمية الجديدة لاجراء العمليات ، وقد تم الإتفاق مع إخصائى فى التخدير (البنج) للعمل فى المستشفى . كما إن فيه غرفة للأشعة لا تزال يحوجها بعض الآلات لكى تكون على ما يرجى لهـا من كمال . وفى أحد جوانب المستشفى أنشأ معزلا للأمراض السارية وإلى الجانب الغربى من بناء المستشفى أقيمت عدة مساكن جميلة للأطباء إلا أن هذه الاماكن لم تعد كافية بعد أن ازداد عددهم ، وستشتد الحاجة تبعاً للتوسع فى استقدام الاطباء والممرضات وغيرهم . ولهذا اشترت دائرة الصحة أرضاً جميلة الموقع فى نهاية الحى الشرقى لغرض إقامة مجموعة من المساكن الحديثة عليها .

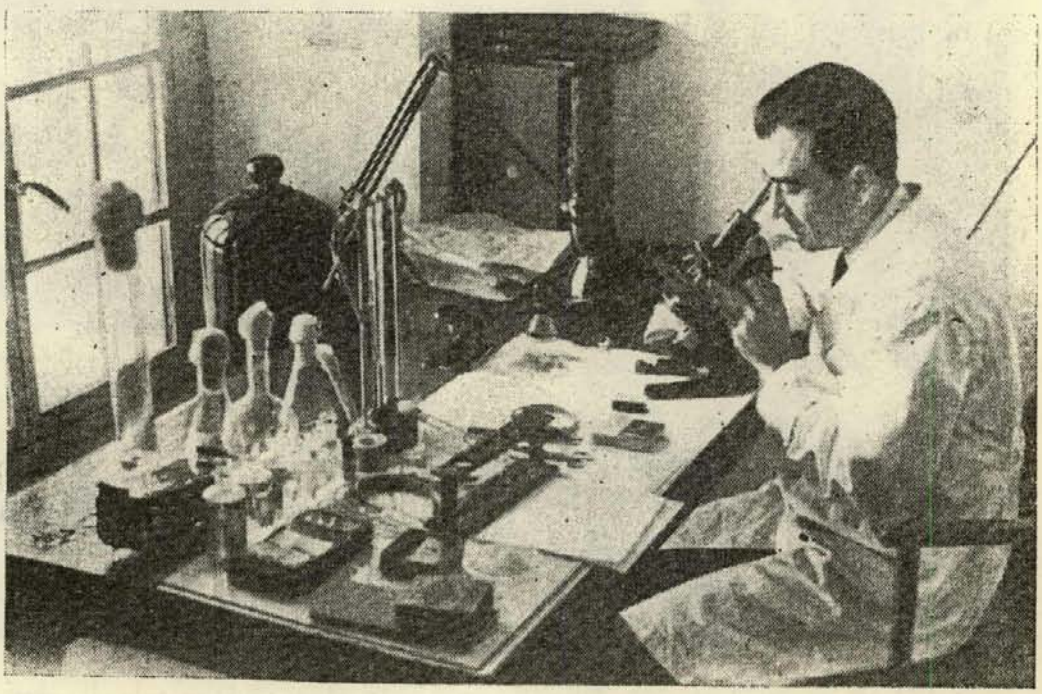

الطبيب البكتريولوجى فى المختبر

ولقد تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير البلاد بافتتاح المستشفى فى اكتوبر ١٩٤٩ حيث طاف بأقسامه المختلفة

صيدلية المستشفى

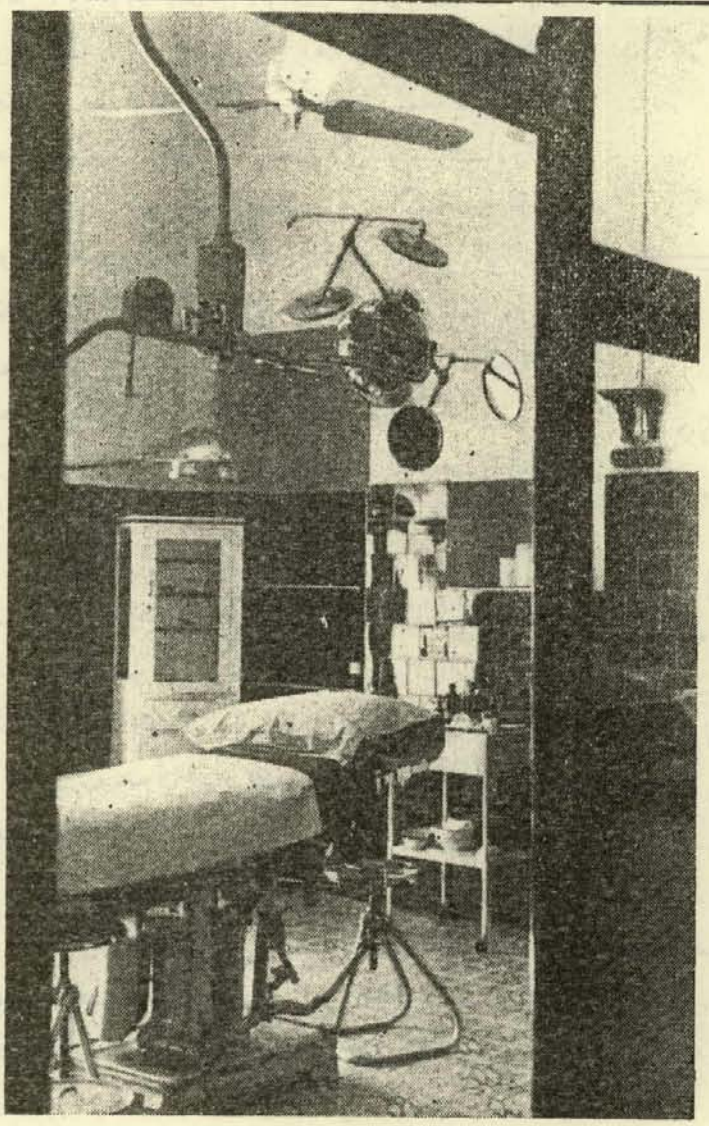

وتفقد مختلف مرافقه . وأعجب بجودة إنشائه وحسن تنسيقه . ثم جمعت المدعوين وسمو الامير مائدة الشاى ، وألقى مدير الصحة كلمة مناسبة للمقام .

هذا وبما أن المستوصف القديم لم يعد صالحا للغرض الذى أجر من أجله . كما إن المبنى الذى تشغله دائرة الصحة الآن لم يعد يتناسب مع الاعمال التى تضطلع بها . هذه الدائرة فقد اقتنت دائرة الصحة مبنى فى حى شملان وسط المدينة وعلى ساحل البحر ستبنيه بناء حديثاً ، وتقيم فى جزء منه مستوصفا للرجال وفى جزء آخر مستوصفاً للنساء ، وتقيم فى الدور الاعلى منهما إدارة الصحة ، وعلى أن هذه الفكرة لاتزال قيد البحث وعرضة للتعديل ، فإن العمل فى تشييد هدا المبنى الفخم سيشرع فيه عما قريب.

← منظر لجانب من غرفة العمليات

البعثة المصريه بالكويت

بين مصر والبلاد العربية جميع ما يؤلف بين الأقوام من روابط القربى ، ومايحكمها من عقائد وعواطف،وآمال وآلام . وكل مايؤكد الأخوة من ائتلاف وانسجام وحقائق ومنافع .

سافرنا من بلدنا العزيز مصر ، ونزلنا بالكويت ، فكأن الواحد منا برح مكانا من مصر إلى مكان آخر منها يرى وجوها يعرفها ولا ينكرها ، وعادات ألفها وعرفها وسمعنا من أحاديث الماضى والحاضر مانسمعه فى مصر ، وسمعنا الكثير عن الهموم والمطامع التى تنطوى عليها نفس كل عربى ويخفق بها قلبه .

فحيثما يتوجه أحدنا نحن المصريين بالكويت وجدأهلا بأهل ، وإخوانا بإخوان ، وأبصر فى كل بقعة حل بها ما يوحى إليه أنه فى وطنه وبين أهله وعشيرته . وكأننا ما جئنا إلى هذه البلاد إلا لنرى بأعيننا ونسمع بأبصارنا ما حدثنابه رجالات العرب ، وأحكمته فى نفوسنا النشأة والتعلم

وليس الأمر بيننا نحن المصريين والكويتيين اتصال أوطان فحسب ، ولكنه الحب العميق ، والود الواضح ، ينطق فى أسارير القوم وعلى صفحات قلوبهم النقية ، وتبين فى أعمالهم ، ويشهد به اهتمامهم لكل صغيرة وكبيرة عن مصر وشئونها ، وتحدثهم عن علمائها وأدبائها ، وشعرائها وكتابها ، وقادتها وزعمائها ، حديث الفاحص الخبير ، وحرصهم على قراءة ماتخرجه مصر من كتب ومجلات وصحف.

وكثيراً ما ترى فى الكويت من يعلم عن مصر أكثر من أبنائها وبنى جلدتها وإذا تحدث هؤلاء الكرام عن مصر أشادوا بذكرها ، وأكبروا حضارتها وعمرانها ، وأعظموا مآثرها على الإسلام والعربية ، مغتبطين لاحاصرين ولا كارهين ، وعدوا مجدها مجدهم ، وعزها عزهم ، ومصابها مصابهم .

وإن مصر العزيزة ترعى ذلك ، وتجزى الود بالود ، والإحسان بالإحسان ، وإنا على يقين من أنها تقوم خير قيام بما يحمله إياها الناطقون بالعربية ، وأنها جادة فى أن تصلح من نفسها ، وتعمل على ما يوافق مكانتها وحضارتها وماضيها وحاضرها ، وأنها لاتألو جهدا فى إمداد من يستمدها ، وبذل ما تسأل من معونة فى العلم والأدب ، موحية إلى كل مصرى يذهب إلى إحدى البلاد العربية أنه يذهب ليؤدى واجبا ، ويعاون أخا ، وأن واجبه فى هذه البلاد لا يختلف عن واجبه فى مصر ، وأن واجبه الأول أن يبذل من قواه على قدر طاقته لايبغى جزاء ولا شكوراً .

ونحن فى الكويت ولله الحمد أمناء على ما أوتمنا عليه ، مؤدون له خير أداء ، مقدرون المهمة الموكولة إلينا تمام التقدير ، فبالتعاون والتآخى وشعور كل جماعة بمكانها من الجماعات الأخرى ، وإدراكها مالها وما عليها ، يتهيأ للبلاد العربية ماتطمع إليه من سعادة ومجد ، ومايكافىء تاريخها من حضارة ورقى حتى تؤدى نصيبها من الخير للجماعة البشرية كلها .

محمد أحمد حمزة
المدرس بالازهر والمنتدب
بمعهد الكويت الدينى

قالوا فى الرياضة

« إن العالم المتمدن يقيس رقى الأمم اليوم إلى مقدار مافى الأمم من أبطال رياضيين ، وإلى مدى انتشار الرياضة فيها » .

الدكتور نور الدين طراف

« إن كثيرين يعدون اللعب ترفا لا فائدة منه ، كما يعدونه مضيعة للوقت ويرون أنه لاينبغى لهم أن يمارسوه إلا حينما لا تكون لديهم أعمال .

ولا شك أن هؤلاء الذين يحرمون أنفسهم من متعة اللعب يعرضون أنفسهم لكثير من الأمراض العصبية والنفسية، كما أنهم مخطئون كل الخطأ حين يظنون أن اللعب يكلفهم خسارة فى الوقت والمال ، فالواقع أن عكس ذلك هو الصحيح لأن اللعب يجعلهم أقدر بعده على الانتاج ، ويكسبهم الصحة والوقاية من الأمراض الجسمية والنفسية ما يوفر الكثير من الوقت والمال » .

العالم النفسانى ماندل شرمان

كلمة فى الموسيقى *

... وكثرت فى أيامنا هذه شكاوى الكتاب من عقم موسيقانا وأغانينا ، حتى كدنا نكفر بها ، وأوشكنا أن نؤمن بأغانى وموسيقى الغرب . وعندما رجعنا إلى موسيقانا نشنف بها أسماعنا ، ونصت لها بكل جوارحنا اتضح لنا أن هذه التهويشات وتلك الإدعاءات التى نسمعها من أنصار موسيقى الغرب ، ليس لها نصيب من الصحة ولا حظ من الواقع .

يذهب أحدنا إلى بلاد غربية ، ويسلخ فيها حقبة من الدهر ، يتعلم خلالها آداب القوم ويدرس عاداتهم ويتخلق بأخلاقهم ثم يرجع إلى بلاده وقد تغير كل شىء فيه فلا عاداتنا تعجبه ولا تقاليدنا ترضيه ، ونجده يقدح بآدابنا وموسيقانا وطريقة معيشتنا . أما الآداب فلا نشك بأننا محتاجون إلى تقويتها والنهوض بها إلى مصاف آداب الأمم الراقية . وأما الموسيقى ، فلا أدرى كيف يدعونا هؤلاء الاخوان ، لنبذ تراثنا الفنى الذى يزخر بالخصب وينبض بالحياة ، والتمسك بنوع من الغناء يعافه الذوق السليم ، وتشمئز منه النفوس ، ويمجه الطبع العربى .

لقد خصصت بعض الإذاعات العربية وقتاً تذيع فيه شيئاً من موسيقى وأغانى الغرب ، ولكن كم هم الذين يستمعون اليها ؟ وما عدد الذين يطربون لها ؟ هذا وقد استمعنا من عدة محطات عربية أن أغلبية المستمعين يطلبون إلغاء هذه الموسيقى ، وقد ألغيت فعليا من بعض المحطات . وقد يحدث مراراً أن يجتمع جماعة حول المذياع فيقدم لهم المذيع من روائع موسيقى الغرب ، فيثير أحدهم بالإنصات ليروا مدى روعتها وسحرها ، وعندما تنتهى ينظر كل منهم إلى صاحبه علّه يرى على وجهه علامات الإعجاب ولكن بدون جدوى . فان كانت هذه الروائع لا يعجب بها واحد فى المائة من الشرقيين فكيف نسميها روائع ؟ نحن لا ننكر أنها روائع فى نظر أصحابها الغربيين ، ولكننا ننكر على إخواننا أن يفضلوها على موسيقانا مادمنا نعدها من سقط المتاع ، والسبب فى ذلك أنها غريبة عنا ولا تلائم أمزجتنا إن الموسيقى الجيدة تدل بنفسها على نفسها ، ولا حاجة . للاعلان عنها فى الصحف والمحطات . وخير دليل على هذا أن بعض الغربيين يقعون بطريق المصادفة ، على محطات عربية ، فيطربون لما يسمعون من غناء وموسيقى وقد قص على الحادثة التالية صديق كريم ، قال « كنت على ظهر الباخرة اليونانية (سان ليوناردو) أثناء وجودها فى الكويت فخاطبنى أحد ضباطها بلغة انكليزية ضعيفة قائلا : إننى منذ أيام أسمع من محطة أجنبية لا أعرفها أغانى لطيفة تطربنى جداً ، فهل تسمح بالذهاب إلى مقصورتى لتراها ، فذهبت معه وإذا بالعيار يشير إلى بغداد ، وكانت الأغنية شعبية محببة إلى نفوسنا جميعاً . فأخبرته عن المحطة وسألته : وهذه الأغنية أتطرب لها ؟ فقال : أطرب لها كثيراً .. فهل استساغ أحدنا فى يوم ما أغنية غربية شعبية ؟

وقد أعجبنى رأيك فى موسيقانا ، ولكن الذى آخذه عليك هو سخطك على الذين يرددون بعض الأغانى الشعبية . إن هذه الأغانى ياأخى تمثل خطرات نفوسهم وتصور نزعات أحاسيسهم ودخائل قلوبهم ، وهى بعد محببة اليهم يستمعون اليها بكل جوارحهم ، وهذا دليل قاطع على أنها موسيقى خفيفة تنزل على قلوبهم برداً وسلاماً ، ولذلك فاننا لا نستطيع أن نحكم على هؤلاء بأن ذوقهم مصاب أو أنهم جامدون رجعيون ، وليس من الإنصاف أن نثقم عليهم . ولو صح ذلك لوجب أن ينقموا عليك لأنك معجب ببعض الأغانى التى لو سمعوها لولوا منها رعباً . فالقضية إذن قضية أذواق تختلف باختلاف البيئات . هذا تطربه الأغانى الشعبية ، وآخر تعجبه الأغانى العربية ، وثالث يستسيغ الأغانى المصرية أو . . الشامية أو العراقية . . الخ . .

(الكويت)

فاضل خلف

* مقتطفة من رسالة وجهت إلى أحد الأصدقاء .

في بيت الكويت

◆ استجد على طلبة البيت هذا العام من الكويت الطلبة الآتية أسماؤهم :—

١ ـ عبدالرزاق اليوسف ٢ ـ عبد المحسن الخرافى ٤ ـ حمد الشيخ يوسف ٤ ـ إبراهيم الشطى ٥ ـ عبد اللطيف الفليج ٦ ـ عبد الله السيد عبد المحسن ٧ ـ أحمد السيد عبد الرحمن .

◆ ابتدأ العام الدراسى فعاد الطلبة الذين ذهبوا إلى الكويت جميعاً حيث انتظموا مع غيرهم فى المدارس

◆ نظراً لضيق البيت ولأسباب أخرى هامة ، تقرر أن تترك الحرية لكل طالب أنهى دراسته الثانوية فى أن يقطن خارج بيت الكويت وقد أصبح عدد الطلبة الساكنين فى الخارج الآن تسعة عشر طالباً .

◆ سن مجلس المعارف لائحة رسمية لنظم البعثات تحتوى على ثلاث وخمسين مادة تشمل أهم شئون البعثات . وقد ووفق عليها فى ٤٩/١١/١٦ وطبعت ووزعت على الطلبة جميعاً وعلى أولياء أمورهم .

◆ كون فريق جديد لكرة السلة وانتدب الأستاذ حسن معوض لإعطاء الفريق دروساً فى هذه اللعبة وقد أصلحت الساحة إصلاحا جيداً وركبت فيها أنوار للاستعمال ، ليلا هذا وقد تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق معهد التربية البدنية بحلوان فتغلب المعهد ٢٧ — ٢٠ —

◆ نظمت مكتبة البيت تنظيما جيداً ، وزودت بكتب جديدة .

مدير البعثة

عاد الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بعثة الكويت بمصر ، إلى القاهرة فى ٢٢ نوفمبر ١٩٤٩ وباشر مهام عمله .

◆ احتفل بيت الكويت بالقاهرة فى مساء يوم الجمعه ٤٩/٩/٢٣ بتوديع حضرات أعضاء البعثة العلمية المسافرة للتدريس بمعاهد الكويت وهى تشتمل على طائفة من خيرة المدرسين والمدرسات المندوبين من مصر الشقيقة للتدريس بالكويت ، وقد حضر هذه الحفلة جمع كبير من رجال التعليم وأصدقاء البيت بمصر ، وفى مقدمتهم حضرات أصحاب العزة الأستاذ أحمد درويش يوسف بك مدير المعارف بالكويت ، والاستاذ عبد الرحمن بك

التلاميذ الكويتيون بكلية فكتوريا بالاسكندرية

أعقاب السجاير ! .

يدعى المدخنون أن فى السيجارة متعة ولذة ، وأنها السمير أو الأنيس - وخاصة فى الوحدة - وأنها المساعد الوحيد على التفكير وتفتق الذهن . . وكذلك فى الناس من يقوم مقام هذه السيجارة من حيث المتعة وإدخال السرور على النفس والمساعدة على التفكير وتفتق الذهن ، بل فيهم من يتطوع لخلق هذا الجو الذى يسعى إليه المدخن لغية فى نفسه ، ولذة يجد فيها المتعة والسرور . . وهذا النفر من الناس ينقسم إلى ثلاث طبقات ، لكل طبقة ميزتها الخاصة وأثرها الفعال ، سواء فى رقى الإنسانية والارتفاع بها إلى درجات الكمال أو تدهورها إلى الدرك الأسفل .

فالطبقة الأولى تتميز عن غيرها بتقديم خدماتها المشكورة ومد يد المساعدة للعوز والمسكين لا لجزاء ترجوه ، ولا لثواب تتمناه ، بل حبا فى الإنسانية مجرداً من كل شىء . وهذه الطبقة هى الطبقة المثالية التى يبحث عنها العالم الانسانى لأن وجودها فى المجتمع رحمة من الله ورضا منه .

والطبقة الثانية تسعى لخدمة الغير ولا تتردد فى مد يد العون لكل من يطلبها ، إلا أنها تبغى من وراء ذلك الجزاء أو الثواب ، سواء بالشكر والثناء أو بالمال والعطاء ، وليس لنا الحق فى الحط من قيمتها أو ذمها لأنها تطلب حقها جزاء ما قدمت يداها .

أما الطبقة الثالثة ، فهى الطبقة التى لم تخلق إلا لبث الشر وإيقاد نار الفتنة بين فريقين أو متحابين ، فكأنها وهبت نفسها للشيطان ومبادئه . . يتخذها بعض من يجد اللذة والمتعة فى التنقيب عن أسرار الناس والبحث فى أعراضهم سماراً له وأصدقاء ، كاتخاذه للسيجارة تماما . يخلو بها ويتفتق ذهنه للشر عليها ، حتى إذا فاضت نفسه وامتلأ كأسه ، رمى بها إلى الأرض منبوذة حقيرة . بل نجد بعضهم يسحقها بنعليه اتقاء شرها ، كأن فى عمله هذا تنبيها لغيره ، وإرشاداً عن الطريقة المثلى التى يجب أن يسلكها الناس فى مكافحة هذه الأعقاب الخانقة لجوهم والحارقة لأموالهم ، إذا ما أرادوا العيش فى أمان وسلام .

محمد رجيب

كامل ، والاستاذ أحمد بك خاكى وغيرهم من رجالات مصر وعلمائها ، وبعد أن اكتمل المدعوون دلفوا إلى الحديقة حيث بسطت موائد الشاى فجلس عليها حضرات المدعوين يحيط بهم طلبة البيت مستقبلين مرحبين .

وبعد أن تناول الجميع أكواب الشاى والحلوى وقف الاستاذ حمد رجيب نائب المشرف على بيت الكويت فألقى كلمة ترحيب جميلة حيا فيها أعضاء البعثة وتحدث عن الصلات العميقة بين مصر والكويت ، ثم وقف الطالب يوسف الشايجى نائباً عن طلبة البيت فألقى كلمة مناسبة للمقام عبر فيها عن شعور إخوانه الطلبة ، ثم وقف حضرة الأستاذ عبد المجيد أبو غربية وهو أحد المدرسين المتقدمين للكويت فألقى كلمة بالنيابة عن إخوانه المدرسين أبان فيها ما سيقومون به من الجهود فى ميدان التثقيف إن شاء الله . ثم نهض حضرة الأستاذ محمد عكاشه عضو البعثة وارتجل كلمة طيبة صور فيها ما تعمر به قلوب العرب من آمال كبار لمجد العروبة والإسلام ثم ألقى فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى كلمة قيمة نشرها نا على الصفحة الرابعة من هذا العدد .

وكان مسك الختام كلمة وجيزة ألقاها حضرة صاحب العزة الأستاذ أحمد درويش بك مدير المعارف بالكويت ورئيس البعثة أوضح فيها أن مهمتهم تحتاج إلى العمل قبل احتياجها إلى الكلام . وختمت بالهتاف بحياة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول عاهل وادى النيل وحضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم ، ثم أنصرف الجميع وألسنتهم رطبة بحسن الرجاء فى أن يكتب الله لمصر وشقيقتها الكويت ولسائر بلاد العروبة والإسلام عزة وتقدماً وفخاراً .

وحى العيد :

من الاعماق

يسر بهذا العيد من كان خالياً ... وأنّى سرورٌ والجراح كماهيا؟ !
أعيدُ لمثلى شاعراً عاش بائساً ... يكابد من جور القضاء الدواهيا ؟!
أعيد لمثلى شاعراً عاش يائساً ... وكفن فى فجر الشباب الأمانيا؟!
تمر بى الأعياد وهى مآتمٌ ... تثير من الآلام ما كان غافيا
أرانى وحدى ثائر النفس حسرةً ... وألفى سوائى ناعم البال هانيا
وكل أخى شجوٍ يضاعف شجوه ... على غيره مرأى المسرة باديا
أيا عيد ، لم أفرح بلقياك مرة ... كأنك تأتى كى تزيد بلائيا ! !

أقول لصحبى والمدامة بينهم ... ألا جنبوا كأسى ووارو امكانيا
يقولون إنّا ما عهدناك قبلها ... تردلبنت الكرم والنخل داعيا
وكنت إذا ماشعشعتها سقاتها ... وطافت بها سبعاً طلبت ثمانيا
تخفُّ إلى كاساتها متهللاً ... وتبدع فى أوصافهن القوافيا
فمالك هذا اليوم تعرض دونها ... وقد طابت اللذات فيه مجانيا؟!
فقلت دعونى واشربوها هنيئةً ... ولا تسألوا مابى فحسبى مابيا ! !
ولا تزعموا بالراح أنسى متاعبى ... وأرتاح ، إنى قد سئمت التداويا
وقد خلت قبل اليوم فى الراح راحةً ... فلما أجد فى الراح للروح شافيا
أعذّب نشواناً بما تستثيره ... ويعتادنى التعذيب إن عدت صاحيا
هنيئاً لكم بالعيد تمّ سروركم ... وطاب لكم ورد اللذاذات صافيا
أريدأُسرُّ اليوم بالعيد مثلكم ... فيأباه ما ضمنت منه المحانيا
أريد ولو بعض السرور، أهكذا ... أُقضى حزيناً زهرة العمر شاكيا
أريد أغنى باسماً غير أننى ... لتعصينى الأشعار أن لست باكيا
وكم لائمٍ فى ذاك لم يدر أننى ... أصوغ لنفسى فى الكويت المراثيا
فما العيش أن أحيا على الظلم مغضياً ... مقيماً على الحرمان والبؤس ثاويا

يظن انقباضى واكتئابى معشر ... غروراً ، ولا والله ما كان شانيا
ولكن فى جنبى نفساً حزينةً ... قد انطبعت أظلالها فى سماتيا

فيا وطنا لم أبلُ إلا عقاربا ... تلدّغنى من أهله وأفاعيا
هموا لطخوا ثوبى وقد كان زاهياً ... وهم وضعوا قدرى وقد كان عاليا
وليس عجيباً أن تعدّ محامدٌ ... لمثلىَ فى قومٍ كقومى مساويا
خلقت وفى روحى التمردُ لم أكن ... لأعبدَ موروث التقاليد باليا
وما كنت إلا حيث كنت مجدِّداً ... أرى العيش مايرضى النهى والمعاليا
أريد لهم علما ومجداً وسؤدداً ... وليس مراد القوم مثل مراديا
لعمرى لقد واريتُ فيك مواهبى ... بمكتى ، وقد ضيعت فيك شبابيا
وفيك على ماقد لقيت من الأذى ... عدمت خليلا ذا وفاء مواسيا
ثلاث وعشرون انقضت دون مطلبٍ ... حملت بها ما هدّ منى احتماليا
فوالله لو تستطع حملى قوادمى ... لألفيت منى عن ربوعك نائيا
يحب الفتى أوطانه حين يرتوى ... بأخلافها ، أمّا أنا عشت صاديا

عبد المحسن الرشيد

الاستقرار

يوجد الاستقرار حيث يوجد النظام والاخلاص والعداله ، واعنى بالاستقرار تهيئة الجو الصالح لمسايرة الزمن والانتفاع بكل لحظة من لحظاته فى تنمية مواهبنا وملكاتنا وقدرتنا على تفهم كنه الأشياء وطبائعها ، ولا يتأتى ذلك إلا بالمثابرة الجدية لأن المثابرة باعث قوى للعزيمة الصادقة ، ومتى وجدت مثل هذه العزيمة هانت الصعاب وأصبحت أهدافنا أدنى إلى ذروة النجاح. ولكن هل نحن نستفيد من الاستقرار فى أوقات أعمالنا وأوقات فراغنا ؟ إذا توخيت الصراحة فى جوابى على هذا السؤال قلت : كلا ، بل إننا فى الواقع لا نعرف معنى الاستقرار الصحيح ، نتخذ وسيلة من الوسائل لبلوغ غاية من الغايات ثم نسير على ضوء هذه الوسيلة ولعارض مانجد أنفسنا قد ظللنا الطريق . لماذا ؟ لاننا أنا نيون لا نعترف بخطئنا ونحاول تلافيه فى حينه بل نلقى التبعة على غيرنا .

أمثال هذا الشذوذ تجده متفشيا فى كثير من مواطننا الاجتماعية حتى بات من العسير على كل شخص أن يشعر بالحافز القوى الذى يغريه على تكريس حياته فى سبيل المصلحه العامة فإن أراد أن يرضى ضميره تحتم عليه أن يصبر على ذل السؤال والحرمان ممـــا لايتفق والكرامة الانسانية وينتهى به الأمر أخيراً إلى ترك مهنته مرغماً ، وتتكرر مثل هذه الحالة الغريبة ولا نحرك ساكنا فتشل حركة العمل ومن ثم يصعب السيطره عليها ، والعجيب أننا نلجأ إلى تبرير أخطائنا بمنطق غاية فى الغرابة فنتهم غيرنا بالتقصير والإهمال أو نطالبه بعمل المستحيل ، وأن يقوم بأعمال نعجز عن القيام بمثلها ، فى مثل تلك الظروف . مع أن الواجب يحتم علينا أن نشجع كل مخلص نزيه ولو فشل فى عمله لأنه ليس ملزماً فى أن يصيب هدفاً معيناً وإنما هو ملزم فى أن يستفيد من الفرص التى تواتيه ، ولو اتخذنا الفشل والنجاح مقياساً لحكمنا على الأشخاص واجهتنا المشكلة الآتية ، هناك أشخاص فشلوا حيث يجب أن ينجحوا وأشخاص نجحوا حيث يجب أن يفشلوا ، وكل ما نستطيع أن نقوله جريا على العادة لتبرير هذه المشكلة التى تبدو لنا خيالية بمظهرها وهى فى الحقيقية من صميم الواقع كل مانستطيع أن نقوله أن الحظ يلعب دوراً هاماً وخطيراً فى حياتنا ولسوء الطالع حدث للظروف القاسية التى تحيط بنا رد فعل عنيف فى نفوسنا وبات اعتمادنا على الحظ أكبر من اعتمادنا على مجهودنا وكفاحنا مع أننا نشعر فى قرارة نفوسنا أن الحظ لم يسع قط لانسان متكالب ويكفيه مؤنة السعى والعمل لأن الحظ أمر معنوى لا آلى قد يحالفنا وقد يخوننا ولكن لانتظر منه أن يسير فى ركابنا دائما وإلامنينا بخيبة أمل قد تنهارلها روحنا المعنوية وتصيبنا بقلق نفسانى يؤثر على سلوكنا فى الحياة وعلى مجتمعنا أيضا . أسوق هذا الحديث إلى من يهمهم الأمر لتعرف إلى أى حد يؤثر التشجيع المادى والادبى فى النفوس البشرية ، وقد نكون أسخياء فى التشجيع الأدبى فنمنحه لغيرنا إلى حد ما ولكن قد يفسره ذلك الغير على أنه تملق وتطليل لأنه لا يستطيع أن يسمع ويستوعب مايقال وهو جائع محروم يروعه العوز وتهدده مخاوف المستقبل ، وإذا صح ما يقال إن التشجيع الأدبى غذاء للروح والنفس يجوز لنا أن نقول ضمناً أن التشجيع المادى غذاء للروح والنفس والمعدة . وقد يقول قائل إن من الصعب جداً إن لم يكن من المستحيل أن نرضى الجميع ونقول له لا ، لا ترض الجميع لأن وجه الشبه معدوم بين أناس أول ما فرقت بينهم طبيعية الحياة ولكننا نطالب أن تكون الكفاءات والمواهب الذاتية أساساً للمساواة بين الأشخاص ، أما أن نترك أنانيتنا وأهواءنا تتحكم فى أمور تمسنا فى الصميم وتحرمها من الاستقرار المنتج فذلك مالا يليق بأمة تريد إصلاحاً شاملا يقوم على النزاهة والشرف

يوسف محمد السايجى

اطبعوا مطبوعاتكم فى

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بغصر

عبر الشرق الأوسط

ساعتين ونصف فقط تكون محلقاً بعدها فوق ربوع لبنان . . جبال ووديان . . قرى منتثرة هنا وهناك ، وفى القلب تجد بيروت .

لن أحدثك كثيراً عن بيروت ، فهى لا تلفت النظر بالنسبة للقاهرة إلا فى الارتفاع والانخفاض فى شوارعها ، فهذا شارع يرتفع ، وهذا ينحدر بك إلى الوادى أو ليسلمك إلى البحر أو إلى الـ A.U.B وبعدها حيث البلاجات وحيث البحر وعرائس البحر وفتنة الشرق من الشروق إلى الغروب ، وثانى ما يلفت النظر النظافة ، نظافة الشوارع ونظافة اللبنانى فى ملبسه . . .

قد تكون سائراً قرب أحد الحوانيت فيقول لك الواقف عنده «أهلا وسهلا . . شرفتونا» فتظن أنه يعرفك أو أنه (شبه) ولكنه يردف . تفضلوا تفضلوا

ولا يخامرك بعد ذلك شك فى أن الواقف به مس وليس بصاحب الحانوت ، ولكنه هو بعينه ، وهذه عادة اللبنانى فهو يرحب بك هـــذا الترحيب ويستقبلك كضيفه .

إلى الجبل :

تعال معى إلى ميدان البرج أو (البرج) كما يسميه اللبنانيون حيث السيارات الفخمة تنتظر ركابها لتأخذهم إلى الجبل ، وتنطلق السيارة صاعدة هابطة .. الطريق مرصوفة ونظيفة ، وإشارات التنبيه فى كل مكان لترشد السواقين وتحذرهم من هفوة بسيطة قد تأخذ السيارة ومن فيها من رأس الجبل إلى بطن الوادى .

وفيما أنت فى نشوة الفرح والغبطة بالمناظر الخلابة إذ تجد نفسك تضرب رأسك ، وتشد فى أذنك ثم تخرج منديلك وتشد فى أنفك . . إن هذه الحال لم تصادف إلا بالطائرة . . ولكن ماذا حصل ؟ ! ؟ لا ترع ، فالجبال عالية ، والسيارة مسرعة . وهذا هو السبب .

السيارة مسرعة وتودها لو أبطأت ، فأنت لا تدرى أتنظر إلى الجبل أمامك وروعة الطريق الأسود بين المروج الخضراء . أم تلتفت إلى الوادى لتمتع ناظريك بالقرى المنتثرة هنا وهناك . . وأخيراً تتوقف عن النظر ، فلقد انحشرت الصور فى مخيلتك وامتلأ (فلبك) . ثم تغمض عينيك قليلا لتطبع هذه المناظر ، وتسرح فى خيال جميل فتتمنى الأهل والأصدقاء .

فى شاغور حمانا

فى الفندق :

لن يمتد بك الخيال طويلا حتى يطرق سمعك قول السائق : بحمدون ـ المحطة . . ها هو ذا درج فندق «مجاعص» ، وما تكاد تبلغ منتهاه حتى تجد سفير الكويت ـ غير الرسمى ـ واقفا هناك يستقبلك . إنه يعلم موعد وصولك من الأمس بطريقة لا يعلمها غيره

ويقودك أبو سليمان إلى مدير الفندق ويحدد بنفسه الغرفة التى يسكنك بها دون اعتراض من مدير الفندق أو منك . . ـ إن حق الفيتو مرفوع ـ

يوم العمر :

هو يوم لن تنساه ماحييت ، ستذكره شاباً ، ستذكره يافعاً ، وستذكره كهلا . . إنه يوم متعب شاق ولكن ـ ومن يطلب الحسناء لم يغلها المهر ـ فاستعد لرحلة

تستغرق طول اليوم . ولا تنس أن ترجو الزميل الأستاذ محمد الفوزان أن يتكرم بالإصطحاب ، فهو ذو خبرة بالأماكن والطبائع وحتى اللهجة اللبنانية — مش هيك — السيارة مسرعة شرقاً . . نحن فى صعود ونقف فى كل قرية على الطريق ثم نغادرها إلى الأخرى .

ولكنك لا تكاد تلتفت إلى أسفل الجبل أو أعلاه حتى ترى جمالا يبهر ، ومناظر تسحر ؛ فتلتفت إلى زميلك قائلا : لم نر هذه ولم نر تلك . فيرد عليك بكل ثقة : إنك قد رأيت هذه ووقفنا بها وسنرى تلك . فتقر الأخيرة وتنكر الأولى . . ولكنه صادق . . أما أنت فقد وقعت فريسة جمال لبنان وسحره ، ولم تشبع نفسك ولم تأخذ كفايتها فهى لن تشبع ولن تأخذ كفايتها . . وصنين . . ستراه طيلة الطريق ، يتهلل وجهه بشراً ، ويفيض قلبه اغتباطا ، وتسيل أدمعه فرحا .

لك الله يا صنين . . تسقى السهل والجبل من أدمعك ! وتنثر اللآلىء على الصخور فيرق قلبها وتنشق . . الله لتلك الأدمع . . .

والآن إلى شاغور . . وما شاغور ؟ ؟ .

أيعجبك الشلال الساقط بصهور الفضة الذى يخطف الأبصار . ؟ أتعجبك الألحان الإلهية التى تعزفها أنامل النسيم على أوتار الماء ؟ . أيعجبك خرير الماء وحفيف الأشجار ، وتصفيق الأغصان لقطرات الماء الراقص ! .

هذه هى شاغور . . لوحة فنية أبدعتها يد الفنان الأعظم ، واللوحة لاعيب فيها إلا نحن . . خضرة دائمة ، نسيم عليل ، وماء زلال ، ولكن .. ولكن (وجيكران) .

إذاً فلنسرع بالعودة خوفا على أنفسنا من الجمال ، أو خوفا على الجمال من أنفسنا . . لنسرع فالشمس فى كبد السماء وعصافير الشجر والبطن تزقزق ، ولنسرع فالربع فى انتظارنا على مائدة الغداء . . والكويتيون عائلة واحدة خارج الكويت فهم يأكلون على سفرة واحدة ، إنتهى الاجتماع حول المائدة فاستعد . . لقد قلت لك إنه يوم متعب ، وإنه يوم من أيام الحياة .

سنذهب بعد الظهيرة غربا ، إلى ظهور الشوير وبكفيه وبرمانه وعاليه .

ها نحن الآن فى ضهور الشوير ، إنه مصيف الكبراء والعظماء ، فهو جبل عال ينبىء منظره بالكبرياء والغطرسة ، وهو جبل أشم يحثو البحر بين يديه ، وتسجد عذارى الموج عند قدميه . وأقبل المساء ونحن فى برمانه . . إن الرمان كثير - لاتنسى أن الموسم صيف - إن الغصن المزهر بوردتيه الحمراوين لايمكن أن يحمل بأى حال من الأحوال أكثر من رمانتين . . انتبه إن الأغصان تقترب منا . . إنها تعترض طريقنا . . أسرع . . أسرع ياشوفير لنسلم على قلوبنا من الرمان . . أسرع ناشدتك الله فقلوب الشباب من زجاج . . ولنختتم يومنا بالصلاة فى الجمال ، والصلاة للحبيب المفجوع بنيران حبيبه . . تعال معى إلى عاليه . . إلى مقهى يطل على الوادى .

ترى . . أيترك الدر اليمين والمجوهرات الغالية فى العراء طوال الليل ؟ . إن السهل والسفح والجبل كلها درر يعز على الشمس فراقها ، أما تراها تختلس نظرات الوداع القلقة من بين قمم الجبال وأشجار الصنوبر .. أما تراها وقد استشعرت لوعة الفراق وأحست بوحشته ، فاصفر وجهها ؟ . إنها قلقة مضطربة .. تريد أن تطمئن .. لابد من قطن أبيض ناعم يحتضن هذا الكنز ، وها هو ، ها هى ذى جحافل الضباب — شابورة — تلف القرى فى بطن الوادى . . إنها تلفها بيتا بيتا ، وشجرة شجرة . . إن الضباب يعلو قليلا كلما نزلت الشمس قليلا .. إنه يعم السفح والقمة فيلبس لبنان إكليلا أبيض ناصعا ، يحميه من عين الحسود . . نوم هادىء يالبنان . . فعين الله تحرسك وترعاك .

داود صائغ

إقرأ

في العدد القادم

العراق والكويت

خواطر فى شئون التعليم

صيحة

ابتدأ العام الدراسى هذه السنة فى الكويت متأخراً عن موعده السنوى المعتاد وزيادة على ذلك فقد ابتدأ متحاملا على نفسه ، وسبب ذلك بدون ريب هو قلة عدد المدرسين وعدم كفايتهم للقيام بجميع المجهود الملقى على عواتقهم بالنسبة إلى المدارس والطلبة ، وهناك سبب آخر هو تغير مدراء المعارف عندنا ، وسرعة انتقالهم وتحولهم ، والأستاذ أو الناظر أو الوكيل أو غيرهم ، الذى يعيش فى بيئة واحدة وينقل فيها من منطقة إلى أخرى فى نفس البيئة لا تتأثر أو تتأخر البيئة ويستمر الوضع على حاله وهذا كما فى مصر أو غيرها من البلاد عند ما ينقل أحد الموظفين من محل إلى آخر ، ولكن فى الكويت عند ما يأتينا أستاذ كبير ويتسلم إدارة المعارف فما لا شك فيه أنه يجد أن الإدارة فى الكويت ونظام التدريس والمدارس والمدرسين والبيئة والمجلس المسيطر على التعليم والمعيشة والبرامج والطلبة والجو والحياة . . إلخ . . تختلف اختلافاً كبيراً عن تلك التى كان بها الأستاذ فلذلك نجد أنه يحتاج وقتا ليس بالقصير لكى يتطبع بالبيئة ويدرك ما يراد منه وما يريد ويرسم خطة جديدة لسير التعليم ويمرور عام أو عامين غالبا ، لا نشعر إلا وأن الرأس المدبر فى المعارف قد ترك العمل واستبدل به شخصية أخرى ، وهكذا دواليك ، ويبدأ هذا الشخص الجديد بما ابتدأ به سابقه من دراسة للبيئة ووضع خطط جديدة .

والحل الوحيد فى نظرى ، هو رسم خطط ثابتة مدروسة مدعمة ببيانات وإحصائيات ، ولعدم وجودها ، نعتمد على التقدير والمقارنة بالسنوات السابقة فنعرف الذين سيلحقون بالمدارس الأولية وكم سينجح منهم إلى الابتدائى ، والشهادة الابتدائية تعتبر مفرق الطرق فنعرف بالتقريب عدد الذين سينجحون منها وماهى اتجاهاتهم ، هل سيذهب جميعهم إلى الدراسة الثانوية ؟ وكم عدد الذين سيذهبون إلى معاهد المعلمين أو المعاهد التجارية والصناعية ؟ ونسير على هذه الخطة الموضوعة فى بناء المدارس وفى تخريج المدرسين للمدارس الأولية وفى إرسال البعثات ، وهكذا فى طبع الكتب وتجهيز المدارس بجميع المعدات والمعامل وغيرها .

وإذا وضعت الخطة فلا يبقى هناك سوى إيجاد شخصية ثابتة متعلمة قد مارست شئون التعليم والمعارف لكى تقوم بتنفيذ البرنامج الموضوع والسير عليه طوال العام بدون توقف لأن المدارس إذا عطلت فى الصيف ، فليس معنى ذلك أن الإداوة يجب أن تعطل معها الآن فى ابتداء التعطيل وانتهاء عام دراسى قديم يبتدىء عام جديد ، فتبتدىء الاستعدادات والانتدابات والتحضيرات للعام المقبل حتى لا يفاجأ القوم وهم على غفلة . وكما ذكرت ، لا يتم تطبيق هذه الخطط الموضوعة إلا بوجود شخصية ثابتة ومعنى هذا أن تكون هذه الشخصية كويتية حتى نضمن دوام بقائها فى هذا الكرسى لأكبر فترة ممكنة من الوقت ، وهذا لا يمنع وجود مدير معارف من مصر يشرف على سير التعليم كما هو المتبع الآن ، ويطبق ما رسم من الخطط بمساعدة هذه الشخصية الدائمة ، فتنشأ وظيفة جديدة ويطلق على من يشغلها لقب وكيل أو مساعد مدير المعارف ، وعند ذلك يطمئن الجميع إلى أن سير العمل سيكون مستمراً منتظما هادئا .

هذه صيحة أرسلها على صفحات « البعثة » ويؤيدنى بها جميع إخوانى وجميع من يهمه أمر التعليم فى الكويت أو أمر الكويت نفسها عسى أن تجد أذنا صاغية عند من يهمهم الأمر وبيدهم مقاليد الأمور ، وعسى أن نجد لها صدى فى القريب العاجل .

معهد صناعى

ابتدأت الكويت تتطور وأصبحت الحياة فيها تجارى التقدم الجديد الذى طرأ على جميع نواحى الحياة فيها ، والسبب بلا شك هو السير فى أعمال البترول وفى صناعات البترول ، وفى تطور وتشعب الحياة ، ومع الأسف الشديد إن هذه الصناعة دخلت إلى إلى حيز الحياة عندنا فجأة فلم يكن هناك من الكويت من كانوا مدربين على أعمال البترول ، والذين يستطيعون القيام بأعمال شركاته . فنجد أن المرتبة الأخيرة كانت لهم فى أعمال الشركة فلذلك يلاحظ أن إنشاء معهد صناعى فى هذا الوقت من أشد ما تحتاجه الكويت فى حاضرها ومستقبلها .

ولو فكرنا جدياً فى هذا المعهد لأمكن إخراجه إلى الواقع فى العام الدراسى القادم ولدينا عشرة أشهر كافية لدرس جميع برامجه وإنشاء مبانيه وتدبير الأساتذة له .

معاهد المعلمين

يزداد الإقبال على الدراسة سنويا وتزداد عدد المدارس والطلبة وهذا يدعونا إلى زيادة التفكير فى السرعة والإكثار من تخريج المدرسين لأنه بدون المدرسين لا يمكن أن تستمر الدراسة ، فالواجب هو الاهتمام بإنشاء وتقوية مدرسة المعلمين التى كانت قائمة فى العام الماضى وبحث الوسائل التى يمكن بها توفير العدد اللازم من الطلبة للالتحاق بها .

وياحبذا لو جعلت المرتبات مغرية لهم أثناء مدة الدراسة فاطمأنوا إلى مستقبلهم ومركزهم ، وليس هناك أشرف ولا أنبل من مهنة المدرس . وما زال الزمن يتقدم مسرعا والضغط يتزايد على المدارس فمن الامكان جعل الدراسة فى معهد المعلمين لمدة ١١ شهراً فى السنة فتختصر العطلة الصيفية حتى نسرع بإخراج أكبر عدد ممكن من المدرسين .

وما زال الكلام عن المدرسين فيجب أن ترسل المعارف فى المستقبل الطلبة إلى الكليات التى تختارها لهم وإلى بلاد متعددة ، فاننا نجد الإتجاه الآن جميعه إلى مصر ولا أعنى أن المعاهد المصرية ذات مستوى قليل ولكن كل بلد أو كل جامعة فى العالم قد تخصصت فى علوم معينة فإذا أردنا أساتذة للغة الانجليزية ولم نستطيع أن نرسل بعثة إلى انجلترا ليتخصص أفرادها فى اللغة من منبعها وموطنها فلنرسل عدداً من الطلبة ، وإلا حسن أن يكونوا من خريجى المدارس الابتدائية إلى الجامعة الامريكيه فى بيروت ليدرسوا ويتخصصوا فى اللغة الانجليزية لمدة تسع أو عشر سنوات فنحصل بعد ذلك على أساتذة ممتازين فى هذه اللغة ويجب أن تكون بعثات المعارف على هذا الاساس فى المستقبل فإذا احتجنا إلى مدرسين فى مادة معينة فيجب أن نرسل بعثة لدراسة هذه المادة فقط وليس غيرها على حسب رغبة الطالب وهذا لا يأتى إلا إذا أتممنا الدراسة الثانوية عندنا بأقرب وقت ممكن حتى يستطاع توجيه الطلبة إلى المعهد المعين .

ومازلنا نجد صعوبة فى الحصول على العدد الكافى من المدرسين فمن رأيى أن تستعين المدرسة الثانوية والتجارية والسنة الاخيرة مثلا فى المدارس الابتدائية بمدرسين انجليز يتفق معهم فى عقود لمدة سنتين أو أكثر كما هى الحالة مع المدرسين الآخرين فإن تدريس اللغة من قبل أبنائها هو أحسن وأفيد للطلبة بلاشك من شخص آخر من غير أبنائها ، ولو تخصص بها مدة طويلة ، وهذه ليست بدعة أو سابقه فالمدارس المصرية والعراقيه وغيرها تستعين بمدرسين إنجليز ، ولو لم تجد فائدة محققه منهم لاستغنت عنهم . ولو اتفقت المعارف مع المجلس البريطانى على هذا الامر لاستطعنا الحصول على عدد منهم فى أول العام الدراسى القادم .

المعهد الدينى

فى المعهد الدينى بعض الطلبة الذين لديهم معلومات لا بأس بها فى اللغة العربية وآدابها والتاريخ ، فهذه الطبقه لو جمعت فى فصل واحد وأعطيت إضافة إلى برنامجها الدينى دروسا فى اللغه العربية وأصول التدريس وبعض دروس فى التربية وعلم النفس وغيرها لمدة سنتين لاستطعنا أن نخلق منها طبقه متعلمة تساهم فى التخفيف من حدة أزمة المدرسين وهذه الطبقه من أصلح ما يمكن لتدريس اللغه العربية والدين فى المدارس وخاصه أن بعض هذه الفئة كان من مدرسى المدارس الاهليه السابقه .

معهد للمعلمات

والحالة لا تحتاج إلى شرح أو تعليق فى مدارس البنات فهى نفس الحالة فى مدارس البنين والاقبال يشتد عليها كما يشتد على الاخرى وكلما ازداد الوعى وازدادت الثقافه ازداد الاقبال على تعليم الفتيات ويجب أن يكون مستوى التعليم والاعتناء فيها وتنويعه كما فى معاهد ومدارس البنين وأول واجب على المعارف هو عمل معهد لاخراج معلمات ليقمن بالتدريس فى مدارس البنات لان أزمة المدرسين التى قابلتها وستقابلها مدارس البنين ليست بعيدة إن لم تكن موجودة فى مدارس البنات وما زالت الحياة ليست مفتوحه لحد الآن للفتاة فى الكويت لتشتغل فى الاعمال التجارية أو الوظائف الحكومية أو الكتابية كما هى للرجال فالامل كبير بأن الاقبال سيكون كبيراً على هذا المعهد وبذلك نضمن تخرج عدد كبير من المدرسات فى مدة قصيرة ، وربما أمكن فى المستقبل أن يقوم بالتدريس فى مدارس رياض الاطفال مدرسات بدلا من المدرسين لان الملاحظ فى الكويت أن الحياة الخارجية تستهوى جميع الطلبة وحتى المدرسين للعمل فيها لان المجال فيها أوسع ومورد الرزق أغزر فلذلك نجد أن الزهد كبير فى وظائف التدريس ولكن طبقة المدرسات كما قلت ليس لديهن مثل هذا المجال .

يعقوب الحمد

الفنون وأثرها فى المدنيات

كنت فى يوم من الأيام أتجول على ضفاف النيل فاستوقفنى غصن تدلى من شجرة وأخذ النسيم يداعبه فيلعب طرفه فى الماء فيحدث موجات جميله متتالية ، فأخذت أتأمل ذلك المنظر وقد غمرتنى موجة من السرور وغبت عن نفسى ذاهبا فى تأملات كلها متعة وبهجة . ولكن شيخاً تبدو عليه سيماء النعمة والثراء قطع حبل تفكيرى وسلبنى متعتى عندما وقف بجوارى وقال : يبدو لى أنك فنان ناشىء تسبح فى بحر من خيالاتك ، فالتفت إليه مبتسما وقلت إن الانسان ياسيدى فنان بطبعه يميل إلى الأشياء الجذابة التى تبعث فى نفسه الراحة والطمأنينة ، فمنا من يعشق التصوير ومنا من يهوى الموسيقى ومنا من يحب النحت وكل هذه فنون فيها من البهجة والجمال ما ترتاح إليها نفس صاحبها .

انظر يا سيدى إلى السماء وإلى الأرض ثم تأمل فى الزرع وفى الجبال وفى السحب وأجل ناظرك فى المنازل والملابس وكل المصنوعات وفى الإنسان والحيوان والطير وفى الاسماك والأصداف هل يخلو أحدها من جمال ينفرد به وسحر يجذب الناظر إليه ، تأمل يا سيدى فى الزهور والفراشات فان فى تأملك متعة وفى نظرك بهجة ولنفسك مسرة

تأمل فى الجمال والسحر المسطر فى لوحة الطبيعة ثم قف إجلالا للمبدع القدير والفنان الأعظم .

قف قليلا أمام قدسية الجمال والدقة والسحر لتسمو بنفسك وتنفتح مداركك وتطمئن روحك .

لقد ظل الانسان ياسيدى أحقاباً طويلة لا يعرف معنى الحياة ولكن الفن كان سبيله الأول إلى تفهمها بما خطته يده فوق الجبال وبالكهوف وعلى الجذوع . وهذه الامه الاغريقيه والمصرية والرومانية لم تستطع نشر حضارتها إلا بعد أن قدرت الفن وانزلته من نفسها منزلة حسنة .

إن التاريخ يذكر بمزيد الاعجاب والتقدير عباقرة الفن أمثال برمنت وروفائيل ومايكل انجلو الذين ضحوا بعصارة روحهم لاوطانهم لقد أعطو أمتهم درساً لا تنساه فى التسامح وإنكار الذات وبث روح المحبة وكريم الخصال بين أبناء وطنهم بما سطروه على لوحاتهم من تصوير معانى الحياة ، النافع منها والضار ليحققوا هدفاً واحداً هو السمو والرفعة لأمتهم ووطنهم . إن النهضات التى عمت شعوب الغرب والشرق لم تقم إلا على انتصار الفن الذى سما بالنفس البشرية وهذب طباعها وصقل عاداتها ووسع مداركها ، وما تلك المدنيات التى قامت فى أثينا وطيبة وروما وبيزنطة إلا والفن هو العامل الأول فى تكوينها وازدهارها وليس غريباً علينا إذا وجدنا الأمم الحاضرة تسارع فى تربية أبنائها تربية فنية وتحبب إليهم التصوير والموسيقى والشعر فتفتح المدارس الفنية وترسل البعثات وتوجد التنافس ، ماذلك إلا لأنها شعرت بحاجتها الماسة لشباب سامى الخلق قوى الإدراك حسن الذوق بعيد عن الفساد الخلقى فالفن هو المشعل الذى ينير الطريق للشباب وهو العلاج المفيد لخلق شباب يمتاز بالصبر والذوق والرزانة والسمو الروحى .

فهذه دول الغرب وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا ، تصرف الكثير من مالها لتعم الفنون بين أبنائها ولتجعل منهم شعباً حياً يدرك الجميل من القبيح والنافع من الشعار.

دعك من هذا يا سيدى وانظر إلى سيارتك ومنزلك وملابسك بل وكل شيء تقتنيه ، إنها لم تصل اليك هكذا إلا بعد أن سهر فى تصميمها وإخراجها أحد مشاهير الفن أياما طويلة حتى خرجت إليك كما تراها جميلة جذابة ، إن المدنية الحديثة ياسيدى وما سبقتها من المدنيات مبنية على الفنون ، ولولاها لما رأيت هذا التقدم وهذا الرقى وأكبر دليل على ذلك هذا الانقلاب العظيم فى عالم الصناعة بأنواعها فما هذه الدقة المتناهية والزخارف الجميلة والملابس المزركشة والسيارات الفخمة ، ثم ماهذه المعارض التى تتسابق الدول إلى إقامتها عارضة عليك أحدث مبتكراتها وأدق مصنوعاتها وماهذه الدعاية الواسعة النطاق فى المجلات والسينما وغيرها إنها فى الحقيقه مدينة للفنان ، ذلك الخضم من العبقرية ، إنها مدينة لذلك الشخص الذين وضع عصارة قلبه وروحه بين يديك ، لقد سهر وتعذب ليرفع رأس بلده وتعز أمته .

إن كثيراً من الناس لا يشعرون بفضل الفنان ولكنهم يسرون عندما تقع عيونهم على المعروضات الجميلة فى الأسواق

ولقد قيل إن الأمه الناهضة هى التى تقوم على نشر الفنون بين أبنائها لأنه الدليل القاطع على مقدار تقدمها وحبها للحياة مهابة الجانب وافرة الكرامة . والله أسأله أن يحقق آمال بلادنا العزيزة .

معجب الدوسرى

الفنـــون الزخرفيـــة

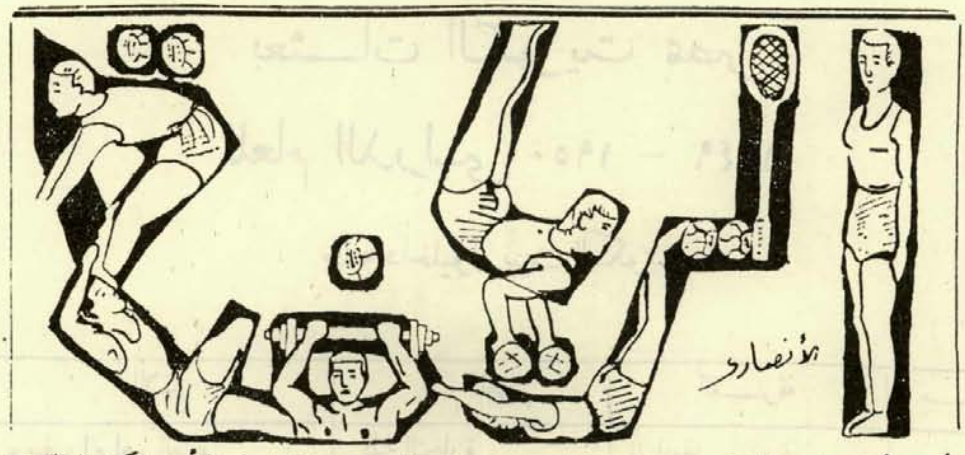

الرياضيان فى الكويت

فى عطلة الصيف الماضية ذهبنا إلى الكويت وأمضينا بها وقتا ليس بقصير واتصلنا هناك بأغلب الرياضيين مدرسين وتلاميذ .

وها نحن أولاء الآن نحاول أن نوضح للقارىء ما لمسناه فى كل الموضوعات التى تشملها الرياضة ، وأول محاولة كانت مباراة فى كرة السلة بين طلبة البعثة وطلبة مدارس الكويت ، وقد وجدنا أن هناك فرقا شاسعا فى اللعب بينهم وبين الطلبة واتضح أن فريق طلبة الكويت لا يعرف فى تلك اللعبة إلا القليل من أصولها وقوانينها . كما أننا سألناهم عن سبب ذلك فأجابوا بأنهم لم يتدربوا عليها وكل الذى يعرفونه هو أن ترمى الكرة على الهدف حين تكون قريبا منه . وذكرنا لهم بعض القوانين وبعض الطرق فى الهجوم والدفاع وفى كل مرة يجيبون بأنهم لم يسمعوا عنها قط . وكذلك سألنا بعض مدربى كرة السلة فأجابوا نفس الجواب . ونستطيع أن نقول إن المسئول هو المدرب المصرى والمدرسين الكويتيين . فاذا لم يكن المدرب المصرى قد جمع مدربى هذه اللعبة من الكويتيين وشرح لهم طرق اللعب وقوانينه فهو بلا شك مقصر . وكذلك المدربون الكويتيون فإنهم لم يسألوا المدرب المصرى عن الطرق والقوانين ، وبالطبع لن يرفض حين يسأل . ولكن لنترك الماضى ونفكر فى طريقة لحل هذه المشكلة ونقترح أن يبدأ المدرب المصرى بتدريس القوانين للمدربين الكويتيين حتى يستطيعوا بدورهم تدريب التلاميذ تدريبا صحيحا عليها . وهـذا ما يجب اتخاذه لكافة الألعاب الاخرى .

ولاحظنا أن أهداف كرة السلة لم يكن وضعها صحيحا وكذلك أبعاد الملاعب لم تكن قانونية . وهذا يمكن إصلاحه بسهولة . ولعبنا أيضا كرة الطائرة فوجدنا بعض الاخطاء ولكنها قليلة بالنسبه لاخطاء كرة السلة .

أما لعبه كرة القدم فالمدارس فقيرة جداً فى هذه اللعبه ، إذ لم تكن هناك فى السنه الماضيه أى فرقه تمارس هذه اللعبه مع أن التلاميذ يميلون إليها أكثر من غيرها . وقد كون بعض الاشخاص الكويتيين فريقا لكرة القدم وسموه بالفريق الاهلى وهذا عمل يجب أن تشجعه معارف الكويت فتعطيه الفرصة لكى يكون نواة لفريق يمثل الكويت فتقوم ببعض المباريات مع نوادى شقيقتنا البحرين وغيرها من الاقطار المجاورة . وفق الله هذا الفريق وجعله الامل المنشود لرفع مستوى الرياضة البدنية فى الكويت .

وسمعنا أن سمعنا عن بعض المشاحنات التى تحدث بين الفرق المدرسية فى المباريات المختلفة والحقيقة أن هذا هو أكبر وأضر خطأ يرتكبه اللاعب ، خصوصا إذا كان فى ساحة اللعب . إن الاساس والهدف الاول للرياضة هو تكوين مجتمع متآلف ومتعاون . فما بالك إذا كان الاساس مفقوداً . والمألوف فى الألعاب أن الشخص يدخل الملعب ليؤدى واجبا عليه سواء انتصر أو انهزم ، ويكفى أن يكون قد بذل ما فى وسعه ، وليست الهزيمه عاراً على اللاعب إنما العار هو أن يمتنع اللاعبون عن اللعب إذا هزموا وهذا ليس من الروح الرياضية فى شىء ، وعار على اللاعب أن يترك اللعب أو يتوقف عنه بل يستمر حتى ينتهى الوقت المحدد لانتهاء المباراة ، وعلى أى حال فهذه التصرفات تدل على عدم الثقة بالنفس .

وإنه ليسرنا أن يكون تقدم الرياضة فى الكويت أكثر مما هو الآن وأن تسير فى خطا واسعة ليتهيأ لشباب الكويت مستقبل ناهض .

« الرياضيان »

بعثـــات الكويت بمصر

للعام الدراسى ١٩٥٠ - ١٩٤٩

طلبة داخليون ببيت الكويت

رقم	الإسم	إسم المعهد	الفـــرقة	مـــلاحظات
١	يوسف إبراهيم الغانم	كلية التجارة	الرابعة	
٢	سليمان إسحاق	بنبا قادن الثانوية	خامسة علمى	
٣	عبد اللطيف قطامى	السعيدية الثانوية	» رياضة	
٤	حامد عبد السلام شعيب	» »	» »	
٥	إبراهيم عبد العزيز الملا	» »	» أدبى « رياضة »	
٦	أحمد زكريا الأنصارى	» »	» رياضة	
٧	مهلهل مضف	» »	» علمى	
٨	عبد الرحمن الخال	الإبراهيمية الثانوية	» علوم	
٩	نورى عبد السلام شعيب	» »	» أدبى « فلسفة »	
١٠	محمد قاسم مطوع	السعيدية الثانوية	رابعة	
١١	عبد الكريم عبد الملك	فاروق الأول الثانوية	»	
١٢	خالد خلف التيلجى	خليل آغا الثانوية	»	
١٣	محمد زيد الحربش	» » »	»	
١٤	سليمان عبد اللطيف المدير	الجيزة الثانوية	الثالثة	
١٥	بدر نصر الله	» »	»	
١٦	عبد الكريم سلطان السالم	السعيدية الثانوية	»	
١٧	معجب الدوسرى	الصناعات الزخرفية	خامسة ــ زخرفة	
١٨	عبد الحميد الناصر	» »	» ــ جلود	
١٩	عبد الباقى النورى	» الميكانيكية	»	
٢٠	محمد خلف	» »	»	
٢١	عبد الله عبد الفتاح	» »	»	
٢٢	عبد الرحمن العوضى	» »	رابعة	
٢٣	محمد عبد الله الفهد	التجارة المتوسطة بالجيزة	الخامسة	
٢٤	حمد البحر	» » »	الثالثة	
٢٥	زاحم عبد العزيز الزاحم	» » »	الثانية	
٢٦	عيسى الحمد	معهد التربية البدنية بحلوان	الثالثة	
٢٧	جاسم عبد العزيز قطامى	كلية البوليس	الأولى	
٢٨	عبد الرزاق اليوسف العبدالرزاق	الدواوين الثانوية	الخامسة علوم	مستجد

رقم	الإسم	إسم المعهد	الفـــرقة	مـــلاحظات
٢٩	عبد المحسن الخرافى	الابراهيمية الثانوية	رابعة	مستجد
٣٠	إبراهيم الشطى	رقى المعارف «	خامسة أدبى « فلسفة «	«
٣١	عبد اللطيف الفليج	السعيدية «	« « « رياضة «	«
٣٢	عبد الله السيد عبد المحسن	السعيدية «	« « «	«
٣٣	حمد الشيخ يوسف	الجيزة «	السنة الثالثة	«
٣٤	أحمد السيد عبد الرحمن	« «	« الأولى	«

طلبة جامعيون خارج بيت الكويت

رقم	الإسم	إسم المعهد	الفـــرقة	مـــلاحظات
١	خالد على خرافى	كلية التجارة بجامعة فؤاد	الثانية	
٢	عبد الوهاب حسين عيسى	« الهندسة « «	«	
٣	على زكريا الأنصارى	« الآداب « «	«	قسم اللغة الانجليزية
٤	خالد أحمد الجسار	« الشريعة بالأزهر	الرابعة	
٥	داود مساعد الصالح	« الطب بجامعة فؤاد	إعدادى	
٦	عبد الرزاق العدوانى	« « « «	«	
٧	خالد حسين	« « « فاروق	«	
٨	سليمان خالد مطوع	« الحقوق « فؤاد	أولى	
٩	عبد العزيز الصرعاوى	« « « «	«	
١٠	قاسم مشارى الحسن	« « « «	«	
١١	يوسف الشايجى	« الآداب بجامعة فؤاد	«	قسم اللغة العربية
١٢	فيصل الصالح	« « « «	«	« « الإنجليزية
١٣	محمود توفيق	« « « «	«	« الفلسفة
١٤	عبد الوهاب محمد	« التجارة « «	«	
١٥	عبد الرزاق الخالد	« « « «	«	
١٦	يعقوب قطامى	« « « «	«	
١٧	على قاسم مطوع	« الهندسة « «	إعدادى	
١٨	أحمد عريفان	« « « «	«	
١٩	مرزوق خالد غنيم	« التجارة بجامعة فاروق	ثالثة	

تلاميذ كلية فيكتوريا بالاسكندرية

١ - بدر الحميضى
٢ - جاسم الحميض
٣ - بدر الملا
٤ - نجيب الملا
٥ - فيصل ثنيان الغانم
٦ - صقر ثنيان الغانم
٧ - فيصل الحمد
٨ - مشارى الحمد
٩ - حمد عبد اللطيف الغانم
١٠ - جاسم محمد الخرافى
١١ - خالد المشارى
١٢ - عادل على الحمد
١٣ - عبد الله الزاحم
١٤ - عبد اللطيف يوسف الحمد
١٥ - على محمد ثنيان الغانم
١٦ - خالد رزوقى
١٧ - طارق رزوقى
هوم كرافت هاوس بالاسكندرية
١٨ - طارق عبد اللطيف الغانم فكتوريا بالقاهرة
١٩ - فؤاد المساعد
٢٠ - عبد اللطيف خالد الحمد

احصاءات تعليمية

إحصاء بعدد الطلاب والطالبات فى مدارس معارف الكويت للعام الدراسى ١٩٤٩ — ١٩٥٠

اسم المدرسة	عدد التلاميذ	المجموع
مدارس البنين بالكويت		
المباركية - القسم الثانوى	٥٨	
» - » التجارى	٦٠	
» - » الابتدائى	٩٠	
الشرقية	٦٥٩	
القبلية	٢٥٨	
الصباح	٤٧٥	
المرقاب	٥٠٤	
الأحمدية	٢٦١	
المثنى	٤٨١	
المعهد الدينى	١٣٦	
روضة البنين	٣٨١	
	٣٣٦٣	٣٣٦٣
مدارس القرى		
الفحيحيل	٨٢	
فيلكة	٧٢	
الفنطاس	٥٢	
الجهرة	٤٨	
حولى	٤٤	
أبو حليفة	٢٤	
الدمنة	٢٠	
	٣٤٢	٣٤٢
مدارس البنات بالكويت		
القبلية	٢٥١	
الشرقية	٢١١	
الوسطى	٣٤٩	
الزهراء	٣٣٧	
المرقاب	١٣٨	
	١٢٨٦	١٢٨٦
	المجموع	٤٩٩١

وقد افتتحت مأخراً مدرسة جديدة اسمها « النجاح » بالمطبة ويحتمل أن تستوعب ثلاثمائة تلميذ من تلاميذ الروضة .

إحصاء بعدد المدرسين فى مدارس المعارف بالكويت وجنسياتهم فى العام الدراسى ١٩٤٩ — ١٩٥٠

٣٨	مصريا بينهم حضرات مدير المعارف ومفتش المعارف وناظر الثانوية وثلاثة نظار للمدارس الابتدائية وخمسة من علماء الأزهر الشريف
١٦	فلسطينيا
٩٧	كويتياً
١٥١	المجموع

إحصاء بعدد المدرسات فى معارف الكويت وجنسياتهن فى العام الدراسى ١٩٤٩ — ١٩٥٠

١٧	مصرية
٩	فلسطينيات
٣	لبنانيات
١	سورية
١٦	كويتية
٤٦	المجموع

مدارس المعارف

١	مدرسة ثانوية
١	مدرسة تجارة متوسطة
١	معهد دينى
١	مدرسة ابتدائية
٦	مدارس ابتدائية فى كل منها قسم للروضة
٢	روضتين
٧	مدارس أولية للبنين فى القرى
٥	مدارس للبنات فى كل منها قسم للروضة

الوكيل الوحيد :

محمد رفيع بهبهانى - الكويت

خمس ميزات

توفرها زيوت «أويلزم» لسيارتك

١ — تخفف من استهلاك السيارة

٢ — تقوى قابليتها ضد الصدأ .

٣ — تحافظ على نظافة الآلة دائماً .

٤ — خالية من كل مادة قد تضر آلة السيارة .

٥ — تقدم إليك لكل فصل نوعاً خاصاً منها .

إن زيوت أويلزم « علامة القبعة » قد حضرت
في أعظم وأحسن مصانع التصفية فى أمريكا

وهى بأنواعها موجودة دائماً لدى متعهد البيع فى الكويت

عبد الحميد الشيخ يوسف بن عيسى

If motors could speak
we wouldn't need to advertise

Oilzum

ABDULHAMID YOUSUF EL ESSA

SOLE DISTRIBUTOR IN KUWAIT

إحرص دائماً على تزييت سيارتك بزيت « أويلزم »

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالعالية بمصر

- ٢٩٢٠٠